

المجزة الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي تفسده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين

م

وبهامشه كتاب طهارة القلوب والمخضوع له - لام
الغيوب لسيدي عبد العزيز الدين بن رجه الله

* فهرسة الجزء الثاني من كتاب نزهة المجالس ومختب النفائس *

صفحة	صفحة
المقدس الى السماء والكلام عليه	باب حفظ الامانة وذكر النساء الخ
الركب الثالث أجنحة الملائكة من	فصل في الزراعة
سماء الدنيا الى السماء السابعة	فصل في قوله صلى الله عليه وسلم لم
الركب الرابع جناح جبريل عليه	خلقتم من سبع
الصلاة والسلام من السماء السابعة	الكلام على الماء الخارج من فم النائم
الى سدره المنتهى	باب الخوف
الركب الخامس الرفرف واجتماعه	باب التوبة
صلى الله عليه وسلم بمكة كائيل	باب فضل العدل واجتناب الظلم
واسرافيل والروح عليهم السلام	والشفقة على خلق الله تعالى واكرام
بيان العرش وصفته	المشايخ وفضل الخضاب
باب وفاته صلى الله عليه وسلم	فصل في العدل
باب مناقب أئمة المؤمنين	فصل في فضل الشفقة على خلق الله
المشهورات	تعالى
الاولى سيدتنا خديجة بنت خويلد	فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب
رضي الله عنها	فصل في التسريح والخضاب
الثانية أم المؤمنين عائشة رضي الله	باب في فضل العقل
عنها	باب فضل العلم وأهله والشام
الثالثة أم المؤمنين حفصة بنت عمر	فصل في سكنى الشام
الفاروق رضي الله عنهما	باب مناقب سيد الاولين والاخرين
الرابعة أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي	باب مولد النبي صلى الله عليه وسلم الخ
أمية رضي الله عنها	فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم
الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة	فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم
السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة	باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه
السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش	وسلم
الثامنة أم المؤمنين زينب ابنة بنت	باب قوله تعالى سبحانه الذي أسرى
خزيمة	الخ
التاسعة أم المؤمنين ميمونة بنت	فصل في المعراج
الحارث	الركب الاول السراق من مكة الى
العاشرة جويرة بنت الحارث	بيت المقدس وصلاته بالانبياء فيه
الحادية عشرة أم المؤمنين صفية	فصل في محرم على الوالدان يا كل مال
بنت حبي	ولده بغير طريق شرعي
فضائل الصحابة اجمالاً وتفصيلاً	الركب الثاني المعراج من بيت

صفحة	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	صفحة	مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢١١	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٢١٦	مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب
٢٧٢	باب مناقب العباس رضي الله عنه	٢٢٢	مناقب أبي بكر وعمر جيهما رضي الله تعالى عنهما
٢٧٢	باب مناقب حمزة رضي الله عنه	٢٣٠	مناقب سيدنا عثمان رضي الله عنه
٢٧٤	باب فضائل هذه الأمة المرحومة الخ	٢٣٧	مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٨٢	فصل في ذكر إبراهيم عليه السلام	٢٤٧	مناقب هؤلاء الأربعة أجمالا
٢٨٧	فصل في ذكر موسى عليه السلام	٢٥٣	باب مناقب العشرة رضي الله عنهم
	الكلام على قارون	٢٥٧	باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها
٢٩٤	فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام	٢٥٩	فصل في تزويج حواء بآدم عليهما السلام
٢٩٧	فصل في ذكر الخضر والياس	٢٦٥	باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
٢٩٤	فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكنية باسمائهم وتواريخهم من الصحابة وغيرهم		
٣٠٨	باب في ذكر أشياء من فعلها حرمة الله على النار		
٣١٠	باب ذكر الجنة		

* (فهرسة ما على الجزء الثاني من كتاب طهارة القلوب) *

صفحة	الفصل الخامس عشر في الاستعانة	صفحة	الفصل الثاني والعشرون في الاسف
٢	وذكر رمضان	١٤٣	وذكر آدم
٢٤	الفصل السادس عشر في الاجتهاد	١٦٥	الفصل الثالث والعشرون في المراقبة والانابة
٤٧	الفصل السابع عشر في الفرح	١٨٦	الفصل الرابع والعشرون في المحذر
	ووداع رمضان والعيد	١٩٧	الفصل الخامس والعشرون في الدعوة
٧٢	الفصل الثامن عشر في العبودية وذكر العشر	٢٠٨	الفصل السادس والعشرون في الفقر
٩٠	ذكر فضيلة العمل في عشر ذي الحجة	٢٢١	الفصل السابع والعشرون في المحبة
٩٦	الفصل التاسع عشر في القلوب	٢٣٥	الفصل الثامن والعشرون في الاسلام
١٠٩	الفصل العاشر في الفرار	٢٤٩	الفصل التاسع والعشرون في فضل أم محمد صلى الله عليه وسلم
١٢٩	الفصل الحادي والعشرون في الاصطبار	٢٦٩	الفصل الثلاثون في الدعاء
		٢٨٢	فصول تضرع فختتم بها هذا الكتاب

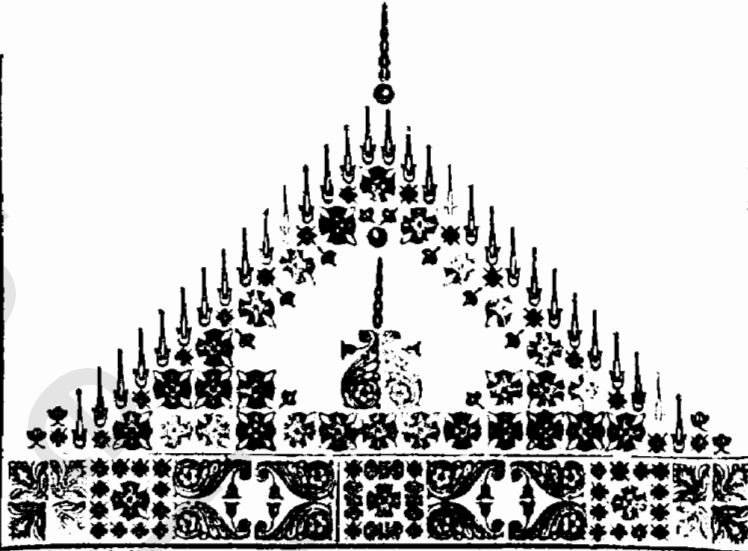
الجزء الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النفائس
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن الصفوري
الشافعي توفاه الله برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين

م

وبهامشه كتاب طهارة القلوب والمخضوع له - لام
الغيوب لـ يدى عبد العزيز الدين بنى رحمه الله

*(الفصل الخامس عشر
في الاستعانة وذكره ضان)*

الحمد لله المنفرد بالقدم
والبقاء والعظمة والكبرياء
والعز الذي لا يرام الصمد
الذي لا يمثله العقل ولا
يحصيه ألف فكر ولا تدركه
الافهام القدوس الذي
تنزه عن أوصاف المحدث
فلا يوصف به - وارض
الاحسام الغنى عن جميع
المخلوقات فالعلوى والسفلى
والانس والمجن والعرش
والكرسى مفقور اليه وهو
غنى على الدوام سبق
الزمان فلا يقال متى كان
وخلق المكان فلا يقال
ان كان تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام المحي
العليه القدير السميع
المبصر المدبر الخبير المتكلم
بكلام قديم أزلي لا يشبه
كلام صفاته كذاته فلا
وجه للعدل والمخصام ترك
المعطل ما ورد به النقل
من صفات الكمال غار
على وجهه وهام وجهه
المشبه ما شهد به العقل



بسم الله الرحمن الرحيم

*(باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من
اللوواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقت من سبع ورزقت من سبع)*

قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤذوا الامانات الى أهالها وقال عز وجل وأوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعدتوكيدها أي بعد تشديدها وتغليظها (حكاية) قال في
الاحياء ان رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فتمسى الرجل اليوم الاول
والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم لم مكانه فقال يا فتى لقد شئت على أنا
ههنا منذ ثلاثة أيام انتظرك ورأيت في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم أيضا
لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسمعيل
عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد قبل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان
حتى آتيتك فجلس فيه سنة ثم جاء وقال مكانك حتى آتيتك فجلس فيه سنة وهكذا ثلاث
مرات فدحه الله بقوله انه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بانه صادق الوعد
مع ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تسكرت منه مواعيد كثيرة فوفى بها
لانه من بيت الوفاء قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى وسأتي بيان ذلك في مناقبه في فضل
الامة قال ومثل هذا رأيت عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والفاضل له الحضر
عليه السلام وقال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة يستحب الوفاء بالعهود استحيابا
مؤكد او بكرة خلفه كراهة شديدة (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل
اليمن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جماعة سلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما
دخل المدينة ندى الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فلما فعل ذلك وأراد الذهاب
الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم ثم نام فرأى في

منامه انني صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت الى وقال لي يا أبا الوفاء فقلت يا رسول الله كنيته أبو العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء وأخذ بيدي ورفعني فانتبهت فرائفتني في المسجد الحرام فالتفت بمكة ثمانية أيام حتى جاء الحاج (حكاية) عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنه كان يقاتل مجوساً فلما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للمجوسي عاهدني على أن لا تقصصني بسوء حتى أفرغ من صلاتي ففعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال المجوسي لابن المبارك عاهدني أيضاً حتى أفرغ من عبادتي فلما سجد للشمس وثب عليه بسيفه فهتف به هاتف وأوفوا به هذا الله اذا عاهدتم فرجع فلما فرغ المجوسي قال ما بالك ذهبت بي ثم رجعت فقال كنت أريد قتلك لما رأيتك سجدت لغير الله فهتف بي هاتف يقول وأوفوا به هذا الله اذا عاهدتم فقال نعم الرب ربك بعاتب ولبه لاجل عدوه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (حكاية) طاب الحاج رجل لا يقتله فقال أيها الأمير عندي ودائع للناس فامهاني حتى أردتها فاني لا بكفيل فخرج الرجل بطاب كفيلاً فوجد رجلاً جليلاً فقال له ما اسمك قال عبد الكريم فقال لا بد للمولى أن يؤثر كرمه في عبده وأخبره بقصته مع الحاج فقال أنا كفل لك عنده ولا أضيع اسمي لاجل نفسي فبكفله فذهب الرجل ورد الودائع ثم رجع فوجد في تلك الساعة قد طاب الحاج الكفيل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منهما قال يا رب ان الرجل اطمان الى لاني عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ياف ضربه واذا بالرجل قد أقبل فقال له السيف ياف كيف رجعت الى القتل قال ردني قوله تعالى وأوفوا بهدي أوف بعهدكم والوفاء بالعهد من الايمان فلا أخرج من الايمان لاجل حياة زائلة فعملاً لحاج عنهما (حكاية) عاهد بعض الصالحين ربه عز وجل أن لا يستغيث الا به فخرج الى الحج فوقع في بئر فربيه رجلاً فقال أحدهما حتى نظمها من طريق الناس فأراد أن يستغيث بهما فتذكر العهد فلما كان بعد قليل جاء سبيع ففتح البئر وناله يده فرفعه بهما فسمع هاتفا يقول من التجاني مهماته اليك ولم يتكلم على سوانا وناجنا في الغيب بالغيب نجيناك من التلف في التلف وأشد في المعنى

اذالم يكن بيني وبينك مرسل * فريح الصبا مني اليك رسول

(حكاية) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خصلة فممن كان فيه تلك النفاق اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اتى خان فظنمنا اننا لانسلم ممن أومن بعضهم ولا كثير من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين أما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله قال لا عليكم أنتم برآء من ذلك وأما قولي اذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما أنزل على ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الا ماتن الثلاث أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله شيئاً أوفيناه فقل لا عليكم أنتم من ذلك برآء وأما قولي اذا اتى خان فظنمنا اننا لانسلم

من صفات الجلال فهو
مخيط في الظلام وجمع
الحق في بين العقل والنقل
فأتمن بالله واستقام
وشغله عن الفكر في ذاته
الاجلال والاعظام فوجد
لذة منها جادة مولاه فهو
لذيذ المنام وصحب رفقة
تجس في جنودهم عن
المضاجع رغبة في القيام
فلو رأيتهم وقد سارت
قوافلهم في حندس الظلام
واحد يسأله العفو عن
زلاته وآخر يسأله التوفيق
اطاعته وآخر يستعين به
من عقوبته وآخر يجر
منه جيل مشوبه وآخر
يشكك واليه ما يجود
لوعته وآخر شغله ذكره
عن مسئلة فسبحان من
أيقظهم والناس نيام
(شعر)

لله ما أطيب ذاك السهاد
وما الذ القرب بعد البعاد
وما أشد الهجر من بعد ما
قد كنت من جملة أهل
الوداد
يا ناسبا للعهد عاملتنا

عرضنا الامانة على السموات والارض والجمال الآتية فكل مؤمن مؤتمن على دينه فاماؤمن
بقدر من الجنابة صراوة عناية أفانتم كذلك قلنا نعم يا بني الله قال لا عليكم من ذلك أتم
برآء (حكاية) نذر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في السجن ان يخرج من السجن ليعلم
وليمة لا فقر أو غيرهم فلما خرج نسي نذره فذكره جبريل عليه السلام فصنع طعاما منها
وجمع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه
السلام ما هو فقال يحوز عياله في بيت من جريد النخل فارسل اليها فقالت للرسول قل
ليوسف يحضر لي بنفسه وانشد لسان المحال

لا تبعوا مع النسيم رسالة * اني اغار من النسيم عليكم

فرجع الرسول اليه واخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال ايها المحوز احضري
دعوتنا فقالت ابن قولك باسمي من قولك ما يحوز طامنا أنت معنا عليك ونفرتنا الجواهر
على قدميك فقال ما هذا الا ذلال قالت انا زلت فخافني يوسف رجة لها فلما حضرت لم يبق
في المجلس أحدا الا قام لها فخرج يوسف عليها الخلع فقالت قد ملكنا من هذا كثيرا ان لم
تفعل ما أريد والارحمت الى مكاني فة ال ما هو قالت بصري وشبابي وان تكون زوجاتي
فتزل جبريل عليه السلام وقال قدأكر منها لاجل ان يرد بصرها وشبابها فاكرمها أنت
بالزواج فتزوجها في المحال (حكاية) كانت زليخا رضى الله عنها من بنات الملوك وكان بينها
وبين مصر نصف شهر فرأت في منامها يوسف عليه الصلاة والسلام فتعاق حبه بقلمها فتغير
لونها فسألها أبوها عن ذلك فقالت رأيت صورة في منامي فقال لو عرفت مكانه اطلبته لك
ثم رأته في المنام الثانية فقالت له بحق الذي صورك من أنت قال أنا لك فلا تختاري غيري
فاستعظمت فتغير عقلها فقبدها أبوها بالمحمد ثم رأته في العام الثالث فقالت بحق الذي
صورك أين أنت قال بمصر فاستعظمت وقد صبح عقلها فاجبرت أباها بذلك فملك القيد منها
وأرسل أبوها الى ملك مصر ان لي بنتا قد خطبها الملوك وهي راضية فملك فكتب اليه من
أرادنا أردنا مبعوثها أبوها بالف جارقة والف عبد والف مبر والف بقرقة فلما ادخلت مصر
وتزوجها الملك بكنت بكاء شديدا وستر وجهها وقالت للمعاريه ليس هو الذي رأيته في
المنام فقالت لسان الجارية اصبري فلما رآها الملك افتتن بها وكان اذا اراد النوم معها امل
الله له الجنة مثل صورتها وحفظها اليوسف عليه الصلاة والسلام فلما اجتمع بها وجددها
بكر كما حفظ الله آسية بنت مزاحم رضى الله عنها من فرعون لانها من زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم في الجنة فان قالت اذا كان الله حفظها من فرعون فما معنى قوله تعالى ثيبات
وأبكارا فان المراد بالثيبات آسية وبالأبكار مريم على أحدا لا قول فالحجاب ان المرأة تسمى
ثيبا اذا تزوجت وان لم توطأ تجرى عليها أحكام الثيب ألا ترى أنه لو مات زوجها وجب عليها
عدة الوفاة ونزوح عيسى من مريم عليها السلام لا ينافي بكارتها لانه خرج من سرته او هذا
غريب فيقال امرأة ولدت ولم يجب عليها غسل وهي مريم عليها السلام (حكاية) عادده بعض
الصالحين ربه عز وجل أن لا ينظر الى زخارف الدنيا فدخل يوما الى دار الصاغة ونسي العهد
فنظر الى منطقة مزوقة بالذهب قد أعجبت فلما انصرف ففقد صاحبها فاعتلق به وقال أنت

ثم نهطت بطيب الرقاد
ثم نشاغت وابن الذي
حصلت كلال بل حرم المراد
فاز الذي عاملنا بالرضا
وحصل الزاد ليوم المعاد
ثم من النوم ودع ما
مضى
وكن فقيرا ما مضى لا يعاد
فتبارك الذي غفر روفها
وشروكني وعلم ما ظهر
وما خفي وأبى بغيره على
الكافة جيل الانعام
(أحمد) على جميع نعمه
الوافرة المجسام وأسأله حفظ
نعمه الاسلام وأشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله عز من اعزبه فلا
يضام وزل من تكبر من
أمره ولقي الانعام وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
الذي بين يديه طريق القوام
وانزل عليه تعظيما لمحمد
ونشيرة او نبينا الله علينا
ونمريفا قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين يهدي به
الله من اتبع رضوانه سبل
السلام صلى الله عليه وعلى

أخذتها فاحضره عند السلطان فلف أنه لم يأخذها ففرده عن ثيابه فوجدها داخل
ثيابه فامر السلطان بضربه فنهض فيه هاتف لا تضرب ولي الله فإنه مؤذّب (فائدة) رأيت
في صحيح البخاري قالت عائشة رضي الله عنها جاست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن
وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى (زوجي لحم جل غث) أي
ضعيف (على رأس جبل وعت لاسهل فبرتقي) تعني الجبل (ولاسمين فينقل) تعني اللحم
كانها وصفته بالجبل وسوء الخلق (قالت الثانية زوجي لا أث خبره أني أخاف أن لا أذره)
أي لا أفارقه (أن أذكره أذ كرمه ويحمره) أشارت إلى كثرة عيونه (قالت الثالثة زوجي
العشيق) أي الطويل القامة (أن أنطق أطاقي) أي أن راجعته في قوله طامقي (وأن
أسكت أعلقي) أي يتركني معلقة كمن لا زوج لها (قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر
ولا قرو ولا مخافة ولا سائمة) وصفته بالجبل فلا تمله لأنه ليس عنده مكروه وسيا في أن شاء الله
بأن تهامة في باب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم (قالت الخامسة زوجي أن دخل
فهد) أي ابن الجحائب (وأن خرج أسد) أي له هيمة (ولا يسأل عما عهد) أي لا يسأل عما
وضعه في البيت وصفته بالكرم وبكثرة النوم والفهم يدو صف بكثرة النوم وأسد بكسر
السين فعل أي بفعل فعل الأسد وهو حيوان مفترس وأكل لحمه يقوى البدن ويزيد في
الفهم جدا وهو حلال عندما لا يرضى الله عنه (قالت السادسة زوجي أن أكل لف) أي
أكل كثيرا (وأن شرب اشتف) أي شرب كثيرا (وأن اضطلع النفت لا يوجب الكف
للعلم البت) أي لا يدخل يده تحت ثيابه البري عيبها الذي في جسدها وصفته بحسن
الصحة وقيل أنها تدمه لأنه لا يتفقد أحوال البيت (قالت السابعة زوجي عيايا) بالمد أي
لا يتحرك ذكره كالعينين الذي ذكره العلماء وأثبتوا به الخبار للزوجة (طباقاء) بالمد أيضا
ودو الاحق قيل الاحق من يفعل الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه وقيل من يفعل
ما يضر مع العلم وقيل غير ذلك حكاه النووي في الروضة (كل داه له داه) أي اجتمع فيه
عيوب الناس (شبح) أي شبح رأسها (أوفاك بتشديد اللام) أي كسر عظمها (أوجع
كذلك) أي شبح رأسها وكسر عظمها (قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب) أي ناعم
البدن (والريح ريح زرب) هو نوع من الطيب (قالت التاسعة زوجي رفيع الهاد) أي
يتمه معروف لعلوه (طويل النجاد) بكسر النون تعني جمائل سيفه طويلة (عظيم الرماد)
لكثرة الدبابح للضيوف (قريب البيت من الناد) أي يدمه قريب من محل الضيافة وفي
الحديث لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة (قالت العاشرة زوجي مالك ومالك
مالك خير من ذلك) هذه زيادة منها في تعظيم زوجها (له ابل كثيرات المبارك قليلات
المسارح وإذا سمعت صوت المزر) تعني الدف (أيقن أنهن هو الاك) بالذبح للضيوف
(قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فابو زرع) وما استفهامة بمعنى التعظيم (اناس)
أي حرك (من حلى أذن وملا من شحم عضدي) خصت العضدين بالذكر وأرادت جميع
البدن (ويجني) بتقديم الجيم على الحاء المهملة أي فرحن وقيل عظمي (فجبت إلى
نفسى) بالفتح وسكون الناء المنة فوق أي عظمت (وجدني في أهل غنمة) أرادت أن

آله وأصحابه صلاة دائمة
إلى يوم الدين (في قول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا
استعينوا بالصبر والصلاة
إن الله مع الصابرين)
استعينوا بقطع مفارقة
الآخرة والسلامة من
شدائد الصبر لله على
ما تكرهون وحسن نفوسكم
عما تشتهون وأكثروا من
الصلاة فانها مفتاح باب
المنافاة مع المولى الرحيم
وفها راحة القلوب بمخاطبة
المهاج الكريم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
جملت قرعة عني في الصلاة
ويقال استعينوا بالصبر
على قطع شدائد الدنيا
واستعينوا بالصلاة على
قطع شدائد الآخرة وقال
ابن عباس استعينوا بالصبر
على أواء الفرائض
وبالصلاة على تمحيص
الذنوب وقال مجاهد الصبر
هنا الصوم فعناه استعينوا
بالصوم والصلاة على نيل
ما ترجون ودفع ما تخافون
(كان) عيسى عليه الصلاة

والله لا يقرل والله انكم
لن تنالوا ما تطلبون الا بترك
ما تشتهون ويقال شهوة
العاقل وراء فكرته فاذا
عرضت له شهوة سمعتها
الفكرة في العواقب وفكرة
الاجل وراء شهوته فهو
يسار الى الشهوات غير
مفكر فيما يجده من الآفات
فاذا وقف يوم عرض الدوان
تسبب الرنج من الخسران
وارباب الغفلة لا فكرة
لهم في الآخرة هههم
ما يأكلون وكذا ما يلبسون
يعلمون ظاهرا من الحياة
الدينا وهم عن الآخرة هم
خافلون يسرون باعمالهم
الى جهة جهنم وما ينتهون
حتى يخطوا كتاب على
شفير الوادي أين المنأهب
للاهلوال أين الاعتداد
لعرض الاعمال ما هذا
تنظر في المرأة اذا اردت
لقاء الخلق فلم لا تنظر في
مرأة قاتل لك لقاء الحق
بما تترابا بهب الامل منبل
اغترار الفرائس أين نظر
البصائر ويحك فم لتستريح

اهلها كانوا أصحاب غنم لا أصحاب ابل وخبيل والتمناخ عن سد العرب بهم الا بالغنم (بشق)
بكسر الشين المجهة أى دقر فبعدهم ضيق (بضماني فى أدل صهيل) وهى الخيل (وأطيط)
وهى الابل (ودائس) وهى البقر (ومنق) بضم الميم وكسر الذون اردت أنهم أصحاب
زرع قبل وصفته بكثرة المواشى وغيرها (فعمده أقول فلا أقبح وأرقد فانصح) اردت
النوم من أول الليل الى آخره (وأشرب فانقح) بالنون وقبل بايم أى أشرب حتى أروى
فلا استطيع الزيادة وكان ماء قومه اقل لا (أم أى زرع فسا أم أى زرع) فيه التعظيم كما سبق
(عكروهم أراح) أى غرم اثرها وعدوها ملائنة (وبيتها فساخ ابن أى زرع فساخ ابن أى زرع
مخجعه كـ ل شطبة) أى موضع نومه لطيف الشطبة السبعة من الخيل (وتسبعة ذراع
المجرة) وصفته بقلة الاكل (بنت أى زرع فسا بنت أى زرع طوع أيها وطوع أمها
وملء كائنها) وصفت بنته بالسمن وهو مذموم وقال الشافعى رضى الله عنه ما رأيت
عاقلا سمينا (وعيق جارتها) وهى الضرة لانها تغار من حسنها (جارية أى زرع فسا جارية
أى زرع لا بنت حديثنا قديمنا) وصفت الجارية بكتمان الحديث (ولانتقت ميرتنا نعتقنا)
بالقاف والهاء المثلثة يعنى لا تخوننا فى طعامنا (ولانتقتنا نعتقنا) أى لا تنفد الطعام
بل تصلحه واطعمنا طيبا وقيل لا تدع فى البيت قمامة وقيل لا اولاد لها وقال الحب الطبرى
لا تحب اطعمنا فى زوانا البيت (قالت تخرج أبو زرع والاطعاب تخض فلقى امرأته معها
ولدا ن لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برعائين) أشارت الى المديين (فطلقني
ونكحها فتكلمت بعدة رجلا سميا) بالسمن الملهمة أى من وجوه الناس (ركب شربا)
بالشين المجهة أى فرسا مريعا فى السير (وأخذ خطبا) أى رجلا (وأراح على فجائرا) أى
أنى بعد الزوال بابل كثيرة (وأعطاني من كل رائحة زوا وقال كللى أم زرع ومبرى اهلاك
قالت فلو جئت كل نبي أعطاه به بابلغ أصغرا نية أى زرع) وقال الرافي رحمه الله
تعالى كانوا فى الجاهلية من قرية بأرض اليمن (حكاية) قال وهب بن منبه رضى الله عنه
مرض شاب من بني اسرائيل فمذرت أمه ان شفاه الله تعالى أن تخرج من الدنيا سبعة أيام
فشفاها الله تعالى فخفرت قبرها وقالت لولدها حدث على التراب ثم بعد سبعة أيام أخرجني منه
فلما حنأ عليها التراب رأت فيه بابا الى بيتان فدخلته فماتت فيه امرأتين على رأس
احدهما طير برؤح يجتاج به عايم والأخرى على رأسها طير يقرها فأسألتها عن سبب ذلك
فكانت الاولى خرجت من الدنيا وزوجى راض عني وقالت الاخرى خرجت من الدنيا
وزوجى ساعط على فاذا رجعت فأسأله العفو عني فبعد سبعة أيام أخرجها ولدها فافخرت
زوج المرأة ففعف عنها فقرأت فى المنام فقالت قد فخرت من العذاب (حكاية) مات رجل
من بني اسرائيل وخلف امرأته وثلاث بنات فلما انقضت عدتها تزوجت فلما كان قبل
الدخول بلسة رأت زوجها الاول فى المنام معها فأسأله وقالت ما نسبك فقال لولم يقع
النسيان لما تزوجت بفلان فلما أصبحت أخبرت نبي ذلك الزمان وقالت يا نبي الله أسأله
أن يعلقنى فعلقها فأوحى الله اليه قبل المرأة لما علمت زوجها بالوفاء فغفرنا ما كان بيننا
وبينها من الجفام وأعلمناها بكل شعرة على بدنها جارية تخضع لهما ونجمع بينهما وبين زوجها

في الجنة (لطيفة) رأيت في مجمع الاحباب ان امرأة أبي الدرداء رضى الله عنها قالت اللهم ان أبا الدرداء خطبني فترجوني وأنا أخطبه فأسألك أن تزوجني اياه في الجنة فقال أبو الدرداء رضى الله عنه ان أردت ذلك فلا تزوجي بعدى فلما سمعت خطبته ما عاوية رضى الله تعالى عنه فقالت لا أتزوج الا أبا الدرداء في الجنة ان شاء الله وقال حذيفة رضى الله عنه لزوجته ان سرك أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدى فان المرأة لا تزوج اوجها في الدنيا (فائدة) قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه صلاة المتزوج أفضل من أربعين صلاة من غيره قال ابن عباس رضى الله عنهما متزوجوا فان يوما مع الزوج خير من عبادة ألف عام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعض أصحابه ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال وأنت موسر بخير قال وأما موسر بخير قال أنت من اخوان السباعين لو كنت من المنصاري كنت من رهبانهم ان من سبنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل مرتنا كم عزابكم وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح مخافة العمال فليس منا ويوكل الله به ما يمكن يكتبان بين عيניה مضجع سنة الله أبشر بقوله الرزق وقيل لبشر الحاني رضى الله عنه في النوم بعد وفاته ما فعل الله بك قال قصوري دون قصور المتزوجين (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه هذا بالنسبة الى أمهاله من أهل الولاية أما غيره من آحاد الناس فلا شك أن قصره أعلى وقال في الشفاء كره غير واحد أن يلقى الله عزبا ثم رأيت في شرح المهذب قال سفيان الثوري رضى الله عنه لرجل هل تزوجت قال لا قال ما تدري ما أنت فيه من العافية (مسئلة) النكاح فرض كفاية عند الامام أحمد وسنة عند الشافعي رضى الله عنه وقد يجب فيما اذا طلق احدى زوجتيه ولم يوف لها حقها من نوبة الضر فانه يجب عليه أن يتزوجها اليوفها احقها ولا يجب بالغير النكاح لان العذر انما يصح فيما يستعمل به المكاف والنكاح لا يستعمل به لثوقته على رضا المرأة او وليها العدل أما الفاسق فلا ولاية له الا اذا انتقلت الى حاكم فاسق كما أتى به الغزالي واستحسنه النووي في زوائد الروضة وقال وينبغي العمل به واختاره ابن الصلاح والسبكي (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استغاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في نفسه او ماله رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه الامام مسلم (لطيفة) قال رجل لموسى بكليم الله صل ربك سبحانه وتعالى أن يجعل لي الجنة فأوحى اليه قد فعلت لاني أعطيتها امرأة جميلة موافقة ورأيت في الذريعة بخط مؤلفه رضى الله عنه وهو محمد بن العماد رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون فلا يستجيب الله لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها او رجل أعلى ماله سفيرا او رجل له على آخر دين فلم يشهد عليه (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أي لا يستجيب الله لهم دعاهم على الثلاثة المذكورين لانهم خالفوا الشرع وأدخلوا الضرر على أنفسهم ورأيت في تفسير السمرقندي رضى الله عنه شاور رجل داود عليه السلام في الزواج فقال شاور ولدي سليمان فخرج اليه فوجده صغيرا يلعب مع الغلمان فشاورة فقال عليك بالذهب الا جر

في مقعد صدق عند مليك
مقتدر اسالك حادة الجود ولا
تدفع الهوى فتضل باقيل
الخبرة بالطريق اطلب
رفقة استغث يا بعد الدار
انذب يا طريد تأسف
يا مهجور تعلق يا مأسور
أين انكسار المعتذر أين
بكاه المفتقر (شعر)
يا راقد في غفلة
يا قاعد اعلم امر
أين الذين استقبروا
ساروا الى المولى فسر
قم في الدجى مستغفرا
وأبك بدمع منهر
وانهمض الى ذك العلاء
جدا يقاب مصطبر
أين بكاه الحزين أين تعلق
المسكين أين تشمير
المجتهدين أين التحنين الى
احوال السابقة بين يامن
يحشد نفسه بالثوبية
ويتوقف للتأخر بر آفات
(شعر)
هذا زمان الصالح ما أعتدك
عن باب من بالخير قد عودك
ترجو الرضا من غير ابوابه
وعن طريق الرشد ما أعتدك

والفضة البيضاء واحذر الفرس أن تضربك فلم يفهم كلامه فسأل الرجل داود عليه السلام
عن ذلك فقال أما الذهب الأحمر فالمرأة البكر والفضة البيضاء فهي الثيب والفرس الجهور
أوالتي لا ولد لها (مسئلة) إذا قصد الرجل نكاح امرأة فالسنة أن ينظر وجهها وكفها من
رؤس الأصابع إلى المعصم إن كانت حرة أما الأمة فينظر ما ليس بعورة ويسن لها إذا أرادت
نكاحه أن تنظره أيضا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه تزوج ولا
تطلق فإن الله تعالى يغيض الذواقين والذواقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة
وحرم الله عليه النظر إلى وجهه الكريم وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لم قال من فرق بين امرأة وزوجها فرق الله بينهما وبين الجنة يوم القيامة
وس. أي في باب الخوف إن شاء الله تعالى أن الطلاق قد يحب وقد يستحب وقد يكره وقد
يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان في بني
إسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة فترأها شباب فحسبته وصنعت له مفتاحا يدخل عليها متى
شاء فقال زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حالك فلا بد أن تخلفي لي على عدم الحيانة فقالت
نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاص قالت الدس
ثياب المكارى وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها وطأ باب أن يحلفها على
جبل معظم عندهم يحلفون عنده فخرجت معه فلما رأت المكارى قالت لا بد من ركوبي
فأركبها وصعدوا فقاما صعدوا على الجبل ألقت نفسها عن الحمار فأنكشفت شيء من بدنها
ثم قالت والله ما رأيت غيرك إلا هذا المكارى فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا فذلك
قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال (موعظة) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خانت زوجها في الفراش فعلها نصف عذاب
هذه الأمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حق الله تعالى حتى تؤذي حق
زوجها قال في حادي القلوب الطاهرة دخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت
من بيتها بغير ذنب فلما خرجت طلقها فقالت له في ذلك فقال جاء في الحديث أيما امرأة
خرجت من بيتها بغير إذن زوجها العن سبعون ألف ملك ومن لزمت هذه العادات لا يصلح أن
يكون في بيتي فيصيدني من لعنه وفي حديث آخر إذا خرجت المرأة من بيتها وزوجها كاره
لعنها كل ذلك في السماء (مسئلة) قال في الروضة لو خرجت في غيبته إلى بيت أبيها الزمارة
أو عيادة لأعلى وجه الشوز لم تسقط نفقتها (الطيفة) لما زوج خارجة القراري أبنته قال
بابنته أنك خرجت من العشر الذي درجت فيه وصرت إلى فراش لم تعرفه وقرين لم
تألفه فكوفي له أرضا يكن لك سماء وكوفي له مهادا يكن لك عمادا وكوفي له أمة يكن
لك عبدا ولا تلاميه فقل لك ولا تقباعدى عنه فينساك إن دنيا فاقربى منه وإن نأى
فابعدي عنه واحفظي أنفه وسمعه وبصره فلا تشم منك الاطباء ولا يسمع منك الا حسنا
ولا ينظر منك الا جيلا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يتزوج امرأة فقالت لا بد من
جارية فشق عليه ذلك فقال له عبد من الاخيار أنا أكون لك خادما بشرط أن لا ترائي

قم في الدجى مستغفرا يا كيا
وأطاب رضا مولاي كى
مرشدك
كن راجيا مستغفرا يا كيا
من سطوة المولى تنل مقصدا
فان محوت اليوم ما سطر
أبدي خطاياك فما أسعدك
الحجب من تداولته الدهور
كف لا يعتبر بمن مضى
ومن ذهبت أيامه وكثرت
آثامه كف لا يتذكر من
كان قبله وانقضى (دخل)
قضية من مسلم على الحاج
فقال له يا قديسة أفك في
سنى فأنشد يقول (شعرا)
إذا كانت الخمسون سنك لم
يكن
لدا لك إلا أن تموت طيب
وان امرأة سار سبعين حجة
إلى منى من ورده لقريب
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا
تقل
خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما يخفى عليه يغيب
إذا ما مضى القرن الذي
أنت منهم
وخلفت في قرن فانت غريب

المرأة فأخبرها بذلك فقالت إذا حصلت الخدمة فلا حاجة لي برؤيتها الخفاف أمها يوما
 وقالت كيف حالك مع زوجك الصالح فقالت جاءني بخارية تخدمني ولم أرها ولم يخرج
 نصف الليل فبعده فقالت انه يكذب بل يذهب الى الجارية فلما جاء الليل خرج على عادته
 فبعده زوجته فوجدته يتعمد كما قال فقالت حتى أنظر الى الجارية فوجدته عبيدا يصلي
 والرحا تدور باذن الله تعالى فإذا جلس للشهود وضع الحب في الرحا فكذبت أمها وصارت
 تخدم العبد وزوجها ذكره اليانعي في روض الياحين (حكاية) رأيت في العرائس للناعي
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه أن نداما من الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقال له شمعون
 وكان يحاهد قومه فيقتل منهم ويأخذ من أموالهم وكان لا يؤثقه المحديد فلما عجزوا عنه
 قالوا لزوجته ان أوثقيه لنا أعطيناك مالا كثيرا فلما نام أوثقه بحبل فلما استيقظ وقع
 من يديه ورجليه فسأله ما عن ذلك فقالت لا ترى قوتك ثم أوثقه بالمحديد فلما استيقظ
 سقط من يديه ورجليه فسأله ما عن ذلك فقالت كما تقدم ثم قالت أما في الدنيا شيء يؤثفك
 قال شعري فلما نام أوثقه بشعره وبعثت الى قومه فقطعوا أنفه وأذنيه وقطعوا عينيه
 فحسف الله بهم الارض وأرسل الله على المرأة صاعقة ورده الله الى أحسن ما كان وكان قد
 جاهدتهم ألف شهر فحبب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة أنا أنزلناه في ليلة
 القدر (موعظة) قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه سرك أسرك فان تكلمت به صرت
 أسيره وعن النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على النجاة بالكمسان وقال عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه القلوب أوعية لا سرار والشفاء أقدار والمساوئ لا تسنة مغايبها وفي
 منثور المحكم قلوب العقلاء حصون الأسرار قال الماردي في أدب الدنيا علم ان كتمان
 الأسرار من أقوى أسباب النجاة وأدوم أسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة فوج تخونه
 بأمرها الناس بعدم اتباعه وامرأة لوط عليه السلام قال في تهذيب الاسماء واللغات كان
 ابن أخي ابراهيم عليه السلام لانه لوط بن هاران بن تارح بالمثناة الفوقية وفتح الراء المهملة
 والحاء المهملة وهو أبو ابراهيم عليه السلام وامرأته اسمها وائلة اه فكانت تخبره بأن
 تخبر قومه بالملائكة لما أتوا اليه في صورة شباب مردفان قبل كيف جازان تكون امرأة
 النبي ككافرة لازانية فالجواب أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمنهم الله تعالى الى
 الكفار ليدعوهم وليوقفهم ويستعطفوهم فوجب أن لا يكون معهم ما يغفرهم والزنا
 من أعظم المنكرات بخلاف الكفر فلا يرويه عارا قال العلامة في سورة هود عليه الصلاة
 والسلام ان جبريل وميكائيل راسرا قبل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في
 صورة حسنة فذهبت زوجته وأخبرت قومه بالخبايا فبرعوا أي برعوا بخاف على
 الملائكة لانه لم يعرفهم وضاق بهم ذرعا أي ضاق صدره كما أن البعير اذا كان حمله ثقلا
 ضاق بآءه فقال لوط هـ ذابوم عصب أي شديد وقد قال الله تعالى للملائكة لا تنهاكم عنكم
 حتى يشهد عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه كالضيوف قال لوط أما بلغكم أمر هذه
 القرية قالوا وما أمرها قال أنه هـ بالله انه شر قرية في الارض ٤٠ لاقال ذلك أربع مرات
 وكل مرة يقول جبريل لمن معه من الملائكة شهدوا ثم قال لوط يا قوم هؤلاء بني يهـ

(وكان) عيسى عليه الصلاة
 والسلام اذا امر بالشباب
 يقول يا معشر الشباب كم
 من زرع هلك قبل ان يدرك
 المحصاد واذا امر بالشيوخ
 يقول يا معشر الشيوخ
 ما ينظر بالزرع اذا أدرك
 المحصاد وقال انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه ما من
 شيء أحب الى الله تعالى
 من شاب تائب وقال كعب
 الاحبار ان الله تعالى
 يقول يا شباب كثرت شبابك
 وعفرت وجهك في التراب
 من أجلى وعزفى وجلالى
 لا تبتك ثوب تسعة
 وتسعين صدقا وقال يزيد
 ابن مسرة ان الله تعالى
 يقول أيها الشاب التارك
 شهوته المبذل شبهه من
 أجلى أنت عندى كعبض
 ملائكة كنى وقال عمر بن عبد
 الله زيدا رأيت الشاب
 يلزم المسجد فارحوا
 خبره ونظر عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه الى غلام
 يتردد في الاممصار الى
 المسجد وعليه جبة

ازوجكم من وقيل أراد ما اثبات نساء قومه لان النبي كلاب لقومه قال العلاني وهو الصحيح
 وفي سنن أبي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا انا لكم مثل الوالد قال
 النووي في تهذيب الاسماء واللغات قيل في الشفقة وقيل معناه لا تستحيوا ان تسألوني
 عما تحتاجون اليه فقالت الملائكة انما ارسل ربك لفتح الباب فوضع جبريل عليه السلام
 يده على ابصارهم فانظمت وعلى ايديهم فيديت فرجعوا وهم يقولون يا لوط اصبر حتى
 يطالع الصبح فقال تعالى فاسبر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك قرا
 ابن كثير يضم التاء على البدل من أحد وقرا الساقون على الاستثناء فانه مصدق لما اصابهم
 فقال لوط عني يا بنيهم العذاب قال ان موعدهم الصبح قال اليس الصبح يقرب فلما خرج
 لوط واخذ أهله قال لا يلتفت منكم أحد فلما صعدوا صوت العذاب التفت امراته وقالت
 واقوما فصارت حجرا وفي رأس كل شهر يحض ذلك الحجر فامر الله جبريل عليه السلام
 فرفع مدائن لوط على جناحه حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونهيق الجحر ولم ينتبه لهم
 نائم ولم تنكسر لهم آنية فجعل عاليها سافلها ثم ارسل عليهم حجارة تملق المدائن من سجيل
 قيل هو جيل في السماء وقيل بحر بين السماء والارض وقيل سجيل هو الطين المشوي
 منضود أي متتابع بعضها فوق بعض مسومة أي عليها علامة بخط أحمر قال أبو صالح
 رايت منها حجرا عند أم هانئ بنت أبي طالب وما هي أي الحجارة من الظالمين أي كفار مكة
 يبعد (لطيفة) قال العلاني رضى الله عنه في سورة العنكبوت اقتضت حكمة الله تعالى
 ترتيب العقوبة في الدنيا والآخرة على الشهادة فاذا كانت شهادة لوط عليه الصلاة
 والسلام موجبة للعقوبة كذلك شهادة الله تعالى لهذه الامة بالخبر تكون سببا للعقوبة
 الشهادة الاولى قوله تعالى التائبون العابدون الآية الثانية قوله تعالى ان المسلمين
 والمسلمات الآية الثالثة آية التحذير من اللواط (موعظة) مرتضى عليه الصلاة
 والسلام بارض فوجد نارا اشتعل على رجل فاحتملها فاطفاها فاحتولت النار شابا مرد
 وحتول الرجل نارا واشتعل على الصبي فتعجب من ذلك فدعا الله تعالى فانطق له الرجل
 فقال يا بني الله اني كنت أفعل الفاحشة بهذا الصبي فجعلني الله نارا اشتعل عليه تارة
 ثم يردني الله تعالى الى حالي اولا ويجعل الصبي نارا اشتعل على تارة وهكذا الى يوم القيامة
 (مواظ) رأيت في عيون المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو اغتسل اللوطي بماء
 البحر لم يجزى يوم القيامة الاجنبا وعنه صلى الله عليه وسلم اذا علا الذكرك على الذكرا هتز
 العرش وقالت السموات يا رب انذن لي بحصه أي رمية بالحصى وهي الحجارة وقالت
 الارض يا رب مرفى ابتلاءه فيقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ابن عباس
 رضى الله عنهما اذا ركب الذكرك على الذكرك هرب الشيطان خوفا من اللعنة أن تصيبه وعنه
 رضى الله عنه يمسح الله سبحانه وتعالى اللوطي في قبره خنزيرا وتدخل النار في مخزبه
 وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة قال سليمان عليه الصلاة والسلام لعفريت أخبرني عن
 ابليس فتوجه معه الى البحر فوجد ابليس على بساط على وجه الماء فقال أخبرني بأفضل
 الاعمال الى الله تعالى وأحبها اليك قال اللواط ولولا عشاك يا بني الله ما أخبرتك قال قال

صوف فقال له ما عملام
 لقد أسرعت فقال يا أمير
 المؤمنين ليس كل من
 يدرك النضج (وقال ثابت
 البناني) كان شاب على
 عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بابس ويتزين
 فلما مات صلى الله عليه
 وسلم اجتهد الشاب وشعر في
 العبادة فقبل له لو فعلت
 هذا في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقرت
 عشاءك فقال كان لي
 أمانان ففسي أحدهما
 ولم يبق الا الآخر قال الله
 تعالى وما كان الله
 ليعذبهم وأنت فيهم وما
 كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون وقدمات صلى
 الله عليه وسلم ولم يبق الا
 الاستغفار والاجتهاد (وفي
 الحديث) اذا بلغ العبد
 أربعين سنة ولم يغلب خيره
 على شره فليخ على نفسه
 أو ليتجهز الى النار (وفي
 الحديث) ما أكرم شاب
 شيئا من الاقباض الله
 له عند الله من يكرمه

صلى الله عليه وسلم لم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ما كاد يشبه الخطاف فيخطفه برجله ويدع رجليه في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى من أنتم فيقولون نحن المظلمون فيقول ومن ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يأتون الذكران من العالمين قال لقونا في الادبار فيقول الله تعالى سوقوهم الى الناروا كتبوا على وجوههم آيسين من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أتى عمل قوم لوط (مسألة) حد اللواط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضى الله عنه لورأينا رجلا برئى بامرأة ورجلا بلوط بصي ولم تقدر الا على دفع واحد دفعنا الذي بلوط بالصي ولو قال بالوطى فالصواب انه صريح في القذف كما جزم به صاحب التنبيه فيجب التحذان قاله لمحسن وهو العاقل البالغ المحرم المسلم الذي غيب حشفته في قبل بنكاح صحيح وهو عفيف عن وطئ يحد به ولو في الدبر امكن قال البغوى اذا وطئ في الدبر تمل حصانة الفاعل فقط لان الاحصان لا يحصل بالوطئ في الدبر فذلك لا تبطل به الحصانة قال الرافعى وأرى بطلان حصانة الفاعل والمفعول لوجوب المحرم عليهما قال في زوائد الروضة قات الزاج ابطال حصانتهما وأي عفة لمن مكن من دبره عالما بالتحريم مخافة الله أعلم قال في الروضة في باب الزنا لا يرجم المفعول به بل يجاد وان كان محصنا والله أعلم قال العلائى في قواعد ولا كفارة على المفعول به في نهار رمضان وان كان صائما بالاخلاق قال في الروضة في باب الغسل الصبي والمجنون جنبان بايلاجهما أو الايلاج فيهما فن كل رشدهن ما وجب عليه الغسل أن لم يغتسل في صغره فان اغتسل صح ولا تجب الاعادة الا بهد البلوغ ويمنع الامرد الجميل من المفرقة لم فرض ويحرم النظر اليه وله شهوة وينقض الوضوء عند الامام أحمد ووافقه الاصطخري من أصحاب الشافعى قال ابن العماد في كتابه تسهيل المقاصد وممنع بعض العلماء استماع قراءته قال في شرح المذهب واذا حرم النظر اليه فالملوثة أولى لانها أخف وأقرب الى المفسدة (بحسب) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد الهموم للآخوندى رضى الله عنه حيوانان لوطيان الجار والمخزير قال ولى الله نبي الدين المحمدي رضى الله عنه في كتابه تنبيه السالكين عن بعضهم ان قوم لوط رأوا المخزير والجارية فملا من ذلك ففعلوا منها ما (حكاية) كان بعض الصالحين غيور اوله زوجة جميلة فاراد أن يسافر في بعض الايام وكان له درة تتكلم فأمرها أن تخبره بما تصنع زوجته فقالت نعم فلما سافر أرسلت زوجته الى صديق لها كل يوم والدرة تنظر فلما جاء الرجل أخبرته بذلك فضرب الزوجة ضربا شديدا فدفعت ان ذلك من الدرة فأمرت الجارية أن تطحن فوق السطح ووضعته على قفصها بارية فلما جاء الليل رشت على البارية الماء وأخذت مرقا وجعلت تلوح بها في ضوء السراج فيقع شعاعها على القفص والنجمتان فظنت الدرة ان الماء من المطر والطاحون صوت الرعد وشعاع المرأة من البرق فلما طلع النهار قالت الدرة لصاحبها كيف حالك البارحة مع المطر والرعد

(ونظر) بعض الصالحين الى شيخ كبير وهو يسأل الناس فقال هذا شيخ ضيع حق الله في صغره فضعه الله تعالى في كبره ويقال العادة حسنة وهي في الشاب احسن والمعاصي في بيعة وهي في الشيوخ أفجح (شعر) عصيت هوى نفسى صغيرا فعندما أتتني الليالى بالمشيب وبالكبر أعطت أفوى عكس القضية ليتنى خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر ويقال الليالى والايام بعملان في قطع عمرك فاعمل فيهما فان لم يكن لك كبير عمل فاجعل اجتهادك في ترك المعاصي والمخزن على التقصير (شعر) اخن على أنك لا تخزن ولا تسيه ان كنت لا تخسن واضعف عن النمر كما تدعى ضعفا عن الخير وقد يمكن (وكان) زين العابدين

والبرق فقال كيف يكون ذلك ونحن في أيام الصيف فقالت المرأة انظر كذبها فقد
كذبت علي فيما قالت لك عنى فصالحها ورضى عنها ثم قال للذرة كيف تقترى الكذب
فصربت بمنقارها في جسد ما حتى أدنته ثم طابت البيع فباعها (حكاية) قال
العلاني في تفسير سورة النمل رأى عيسى عليه الصلاة والسلام إبليس لعنه الله يسوق
خمس جيرة فسأله عن ذلك فقال هي تجارة أريد بيعها قال ما هي قال المحور والكبر والحسد
والخيانة والكيد فاما المحور فاني أبيع له لاسلاطين والثاني الكبر أبيع له للذرة فاقته يعني
أكابر أهل القرى والثالث الحسد أبيع له للقرءاء والرابع الخيانة أبيع لها للتجار والخامس
الكيد أبيع له للذرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في سورة البقرة الدنيا بستان مزينة
بخمسة أشياء علم العلماء وعدل الأمراء وعادة العباد وأمانة التجار ونصيحة المخلوقين فخاف
إبليس لعنه الله بخمسة أعلام وأقامها أمام هذه الخمسة فخاف بالمحسد وأقامه بجانب العلم
وجاء بالمجور وأقامه بجانب العدل وجاء بالرياء وأقامه بجانب العبادة وجاء بالخيانة وأقامها
بجانب الأمانة وجاء بالغش وأقامه بجانب النصيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الذي النصيحة رواء أبو داود وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الأمين مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين رواء الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة رواء الأصبهاني وغيره وسألتني أن شاء الله تعالى
في فضل العدل واجتناب الظلم أن المحمد أول معصية في السماء وأول معصية في
الأرض وتقدم في ذم الغيبة والتمجيد زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذابا يوم القيامة أمام جاثر رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
في الأرض يأذي إليه كل مخلوق الحديث بطوله رواء ابن ماجه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لم من ولي شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله في حوائجه حتى ينظر في حوائجهم رواء
الطبراني (فائدة) قال الرازي رضى الله عنه في قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا
أشار إلى أن أولياء الله ينصرون لأنهم هم يقاتلون في سبيل الله تعالى وغيرهم مخذول ثم قال
والكيد هو السعي في فساد الحال على جهة الاحتيال ثم قال في قوله تعالى حكايته عن
زليخا ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم إلى قوله ان كيدك عن عظيم من
عظم محبتها ما قالت ان يكون من المسجونين حتى يطول سجنه بل قالت ان يسجن
في كفي سجنه يوما أو بعضه ومن محبتها له قدمت ذكر السجن على العذاب لان الحب لا يجبه
أذى محبوبه قال الرازي فان قيل قد يكون كيد الرجال أعظم من كيد النساء فكيف
استعظم كيدهن قلنا كيدهن في مثل هذا يرث العار وكيد الرجال لا يرث العار (حكاية)
تزوج الخجاس امرأة فزهدت فيه فأرسلت إلى الخليفة أن يأمر الخجاس بطلاقها وأن
يتزوجها الخليفة وأن يكون الخجاس قائدا هو وجه فلما كان ذلك وجلس الخجاس على
مائدة الخليفة وضع في قلبه لحم ثم وضعها بين يدي الخليفة فسأله عن ذلك فقال لاني
تحب الفضلة فطافها ولم يدخل بها (حكاية) خرج الحرث باصحابه إلى التزهة فرجع

يقول لنفسه حتى متى على
الدنيا اقبالك وشهواتك
اشتغالك وقد وعظك
القدير ووافاك المنذر
وانت عما يوافيك ساهي
وبلذات النوم لاهي (شعر)
لرؤية شيبى سمعت عن
طاب الصبا

وعيد شيباني لا يعود فانظر
ان الرجال بادروا بالآجال
لعلهم أن سيرة المنية انحال
عرفوا أن الراحة في المباد
فهم رواء طيب الرقاد
واشتغلوا بخصم بل الزاد
(شعر)

يا غافل ما غيب الاعمى أم له
ذلك سبيل العز في مهله
كم نظيرة لا مري بسريها
فعاقرها عنه منتهى أجله
(وفي الحديث) لا تزول
قدما صديق يوم القيامة حتى
يسأل عن أربع عن عمره
فيم أذناه وعن شبابه فيم
أبلاه وعن علمه فيم عمله
فيم وعن ماله فيم اكتسبه
وفيم أنفقته (وعصب)
به من الملوك على وزيره
فأراد أن يصرفه عن خدمته

واحد منهم فقبضه كلب من كلابه فدخل الرجل على زوجة المحرث وأوقع الفاحشة بها
فوثب الكلب عليهم ما فقتلهم فلما جاء المحرث وجدهم مامتين فقال

فيا عجباً للكل يملك حرمي * وباعبداً الكلب كيف يصون

(حكاية) كان ببغداد رجل له كلب فخرج به يوماً ومعه على أعدائه فأدخلوه داراً ثم قتلوه ثم
طرحوه في بئر فلم يزل الكلب ياب الدار فخرج أحدهم فعلق به الكلب فاستغاث الرجل
بالناس فما خلاصوه إلا بشدة فباع الخليفة ذلك فقال له كيف تعلق الكلب بك دون غيرك
فقالت أم المقتول إنه من أعداء ولدي ولعله الذي قتل ولدي فقال الخليفة أرسلوا
الكلب فأرسلوه وتبعه جماعة من اتباع الملك فدخل الدار ووقف على رأس البئر وعوى
فاعترف بالقتل مع جماعة فقتلهم الخليفة قصاصاً (فائدة) قال نوح عليه السلام يارب
أنك أمرتني أن أصنع السفينة فأصنع منها رافعة قومي لي لاف فقال اتخذ كلباً يحرسك
فاتخذته فإذا جاء إليه سدوا عمله صاح عليهم فليقظ نوح عليه السلام فيطردهم فهو أول
من اتخذ الكلب للحراسة قال بعض العلماء سبب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه
صورة أو كلب لأن الصورة فيها مشابهة لمخاطب الله تعالى والكلب لكثرة أكله الخبائث
وقبح رائحته ولأن بعضها يسمى شيطاناً وهو الأسود فلا يحل صيده وإذا مر بين يدي المصلي
بطأت صلاته عند الإمام أحمد رضي الله عنه وقال الخطابي لا تمتنع الملائكة من كلب
صيد ولا حراسة ولا من صورة مستهانة كالتى على بساط والصحيح المنع عطلقاً قال مؤلفه
رحمه الله تعالى وينبغي أن يقال أيضاً سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه
كلب أنه خلق من ريق إبليس وذلك أنه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فكشطته
الملائكة فصارت ذلك موضع السرقة من نبي آدم فخلق الله تعالى من التراب الذى أصابه ريق
إبليس الكلاب ذكره في كتاب العقائى والملائكة والشياطين لا يجتمعان وقال مؤلفه
رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه أبو داود وفي رواية النسائي عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ومن لم يقدر على إزالته فليقل اللهم أنى أبرأ
إليك مما يصنع هؤلاء فلا تخبرنى بحبة ملائكة كنت بركتهم وفى رواية أبى داود لا تحب
الملائكة رفقة فيه من جنب (فائدة) من به بواسير وجلس على جلد الفم رفقه ومن جل
منه شياً صار معها باعند الناس ومن دهن جسده بشحم ضميع ودخل على غمر لم يقدر على
النهوض إليه والخمر إذا شبع نام ثلاثة أيام ودواؤه من مرضه أكل الفار ولا يملك نفسه عند
غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه أنه يقتل نفسه ويبنه وبين الحبة صداقة (لطيفة) روى
الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب
أخبرنى بأكرم خلقك عالمك قال الذى يسرع إلى هواى أسرع الخمر إلى هواه والذى يألف
عبادى الصالحين كما يألف الصبي الناس والذى يغضب إذا انتهكت محارمى (فائدة)
رأيت فى صحيح البخارى من رواية عمر رضي الله عنه من اقنى كلباً ليس بكلب صيد
أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان وفى رواية أخرى نقص من عمله كل يوم قيراط

وبعد عنه عن حضرته
فقال له الوزير إن كان
ولا بد فرد على ما أنفقته
فى خدمتك فقال وما هو
قال شياى رده على فقد
أنفقته فى خدمتك فأعجب
الملك ذلك ورضى عنه
(ووقف) بعض الصالحين
بعرفة وقال الهى ربى
الواحد من إذا كان له عبد
وكبر فى خدمته وفى داره
لا يدعه ولا يضر به وقد
كبرت فى دارك فأعقب
رقبة تى بجودك (وفى
المحدث) من شاب شبيهة
فى الإسلام استخى الله أن
يعذبه بنار جهنم ما من
كلمة من لآل بالذنوب
استدرك أمره من الآن
متى تتحدث الجيران بأنه
قد تاب فلان أترى تخرج
من ذنوبك قبل خروجك
أترى يدرج ويحك بالعبو
قبل دروجك (شعر)
قل للزمان صلحاً
قد عاد لى صبحاً
واعذب الشرب الذى
كان أجاها صلحاً

الاكل حرس أو ماشية واجمع بين الروايتين ان ذلك باختلاف أذى الكلاب فمن كان
 ضرره كثر برأيه من عمل صاحبه قبراطان وقيل ان ذلك باختلاف المواضع فمن كان
 في المدائن فقبراطان ومن كان في البادية فقبراط و ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القبراط ثم
 زاد في التغلظ فزاد القبراطين (قائدة) قال الامام السبكي رضى الله عنه لا تعدد
 القبراط بتعدد الكلاب كما لو واخ كلاب في اثناء واحد فلا تعدد الغسلات بتعدد
 الكلاب كما لو واخ كلب بل يكفي غسله سبعة عافقه ط كما لو واخ كلب في اثناء واحد مرتين
 فاكثرفانه يكفي غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا القياس لان قوله صلى الله
 عليه وسلم من اقضى كلبا عام فبمع كلبين فاكثروا لان كلبا مكررة في سباق الشرط فيمع كل
 كلب بخلاف الحديث الوارد في الانافعة انه قال في موضعه مع آخر ان المكررة هنا مراد بها
 الواحد أي فلا تعدد كما قاله السبكي فيماتة تقدم ولا مثله انما اثر منها الوصل على جنازة دفعة
 واحدة تعدد الثواب من القبراط بتعدد الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
 عزي مصابا فله مثل أجود فلو عزي مصابين فاكثرفله مثل أجودها ومنها قوله صلى الله عليه
 وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فلو قتل قتيلا فاكثرفله سلبه ما ما قوله صلى الله عليه وسلم
 من غسل ميتا فبمع غسل ومن مسه فبمع وضأ فبمع بقل أحد بتعدد الغسل بتعدد الاموات
 (مسئلة) يشترط في الغسل من وتويع الكلب سبعة مرات احدا من تراب ظاهر
 والتراب في الأولى أولى (عجيبة) اذا ذبح الكلب طهر بمجبه وجادته عند أبي حنيفة
 رضى الله عنه وأخبر في بعض المالكية ان مجبه حلال لكونه مكروه (مسئلة) قال
 الامام القنوي رضى الله عنه في الروضة لو كان معه شاة وكلب غير عقور لزمه ذبحها قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب أمة من الامم لمرت بقرة لها حكاك الرازي في تفسير
 سورة الانعام فلا يحل قتل غير العقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على
 الكلب في مقدمة سيرة سميته اختلاف الاعلام فيما في الاكل من الاحكام ورأيت
 في العقد الفريد ان الذئب ينكح الكلبة فتحمل منه بكلب سلوقي فالذئب أصل
 الكلاب السلوقية فبعيش الذئب كعشرين سنة والذئب اثنتي عشرة سنة ورأيت في نزهة
 النفوس والافكار ان الكلب السلوقي منسوب الى سلوق قرية من اليمن ورأيت في روض
 الراحين ان في الكلب خصا لا حمنة ككثرة الجرع كالأصالحين وماله مكان معروف
 كالموتوكاين ولا ينتم الا قليلا كالحمين واذا مات لا يترك شأ كالأهدين ولا يترك صاحبه
 وان جفاه كالأريدين ويرضى من الأرض بأدنى موضع كالمواضعين واذا طرد من مكانه
 انصرف الى غيره كالراضين واذا ضرب ثم طرح له كسرة أجاب ولم يحقد كالحاشمين واذا
 حضر الاكل جالس بهيدا كالمساكين (حكاية) مرت عيسى عليه الصلاة والسلام على
 رجل اسمه امحق وهو يكي عند قبر فسأله فقال هذا قبر زوجتي وهي ابنة عمي وكنت أحبا
 حاشد يدا ولا طاقة لي بفراق قبرها فقال أتريد أن أحملها لك باذن الله تعالى فقال نعم
 فقال عليه الصلاة والسلام يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى فقام عبدا أسود يشعل نارا
 وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله فقال ليس هذا قبرها وأشار الى قبرها فنادها

يا مذنبة بن هذا وقت
 الانابه يا خافلين عن
 الحق وقد فتح بابك تعرضوا
 للقبول فهذا وقت الاجابه
 بكي أبوك آدم على ذنب
 واحد ثمانية سنة
 فاعتبروا يا أولى الابصار
 كانت صعداء أنفاسه غملا
 مرادوا المسافرين كان كلما
 رأى الملائكة تصعد الى
 السماء قال واشوقا الى
 الاوطان (شعر)
 لولا تذكري أيام بذي سلم
 وعذبة درامة أوطاري
 وأطاني
 لما قدحت بنار الوجد
 في كبدى
 ولا يلبث بماء الدمع أجفاني
 يا أصحاب الذنوب احذروا
 زلة يقول الحبيب منه هذا
 فراق بيني وبينك أكبر
 الالباب فراق كلب الى بلاد
 المحبب عند مسيرهم
 يودعون الزمن (شعر)
 ولم يبق عندي في الهوى
 غير انتي

فخرجت باذن الله تعالى فأخذها الرجل وفرح بها فأدركه النوم لطول السهر ففزع بها ابن
 ملك فأعجبته وأعجبها فأفرد فها خلفه وسار بها فاستيقظ الرجل فلم يجدها فخرج في طلبها
 فوجدها مع ابن الملك فقال له - هذه زوجتي فقالت كذبت أنا جارية ابن الملك فربها معا عيسى
 فقال يا روح الله - هذه زوجتي التي أحياها الله علي يدك فقال ابن الملك - بل جاريتي فقال
 عيسى - أأنت أحيتك باذن الله تعالى قالت لا والله فقال ردى عليها ما أعطتك فوعدت
 مئة فقال عيسى من أراد أن ينظر إلى رجل مات كافر ثم أحياها الله فمات مؤمنا فليتنظر
 إلى العبد ومن أراد أن ينظر إلى امرأة ماتت مؤمنة ثم أحياها الله فماتت كافرة فليتنظر إلى
 هذه المرأة (الطيفة) قال رجل لابن سيرين رأيت في المنام كأنني أخطب فلانة وهي امرأة
 سوء فصرير فقال اذهب إليها وتزوجها فإن ما لها كثر ميرورها فصرير فتزوجها ففى تلك
 الليلة ماتت فورث منها مالا كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم - تكبج المرأة لأربع لماله
 ولحسبها ولجملها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك قال ابن العماد أى استغنيت
 وقبل ظفرت بنعمة الدنيا والآخرة قاله - إن عبارة عن نعمتي الدنيا والآخرة وقال
 الماوردي في آداب الدنيا والدين أى تربت يداك إن لم تظفر بذات الدين وقبل أنهما
 تذكرا بالغة ولا يراد بها السوء وقال في الترغيب والترهيب معناه الحث والتحريض على
 ذات الدين وقبل دعا عليه بالفقر وقبل بكثرة المال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج
 امرأة لعزها لم يزد الله عز وجل إلا ذلا ومن تزوج امرأة لماله لم يزد الله عز وجل إلا فقرا
 ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزد الله عز وجل إلا أدناء ومن تزوج امرأة لدينها لم يرد بها إلا أن
 يغض بصره ويحصى من فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك له ما فيه رواه الطبراني
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج المحرر أو رواه ابن
 ماجه وثقه - ثم فضل المرأة المحسنة فى هذا الباب وتقدم فى فضل الأختية إن الأختية
 البيضاء أفضل من السوداء وقال على رضى الله عنه من طلق امرأة سوداء فعلى صداقها
 قاله ترغيبا فى نكاح المرأة البيضاء ذكره فى كتاب تحفة العروس ونزهة النفوس وسيأتى
 إن شاء الله قريبا إن الضب الأبيض أنفع من الأسود ولقد أحسن القائل
 فلا تغرنك السوداء فتودعها * جواهر الصلب فى بيت من الفهم
 أودع جواهر كالحسنات سر بها * يوم الفخار فليس النور كالظلم
 نعم فى الحديث دعوا المحسنات العقيم وعلينكم بالسوداء الولود فى مكاتيبكم الامم ومرسلهم
 عليه الصلاة والسلام بهد مدوهو يقول لهددته لولا أن يأتى منك ولد يدكر الله تعالى
 لما تزوجت بك (فائدة) تقدم فى باب الكرم أن أفتحة الأرنب مائة من على الحمل وتقدم
 فى باب الدعاء أن عظم الفيل كذلك ومن كتب آل عمران بزغفران وعلقها على امرأة تريد
 الولادة جلت باذن الله تعالى (موعظة) أفنى ابن العماد بن يونس وغيره أنه لا يجوز للمرأة
 أن تستعمل دواء يمنع الحمل وفى أوائل أحكام الحب الطبرى أن بعضهم ذهب إلى أن
 النطفة قبل تمام الأربعين ليس لها حرمة ولا يثبت لها حكم السقط ولا حكم الولد وذهب
 بعضهم إلى أن لها حرمة فلا يجوز إفسادها ولا التسبب إلى القائها بعد استقرارها فى الرحم

إذا الركب مروا بى على
 الدار أشوق
 يا من كان له قلب معانى
 فرض اذكر خطيئتك
 ما كان أحسن قلبك وما
 كان أصفى شريكك فاكتر
 على المصاب نديك لم يبق
 لك إلا أن حيلة الاملازمة
 باب الطبيب فان لم تقدر
 على الدواء فابك فالبكاه
 رأس مال الفقير يا من
 على ظهره انقال من قبيح
 الاعمال بينك وبين
 العفو ان تضع الوزر عن
 الازرب كيف الندم
 الشباب قدولى والضعف
 قد تولى ومعهول الكبر
 بعرق حيطان الاجل
 (شعر)
 اذا كنت قوت النفس
 ثم هجرتها
 فلم تلبث النفس التى أوت
 قوتها
 ستمتبقى بقاء الضب فى الماء
 أو كما
 بعش بيداء المغاوير حرنها
 يا - هذا بأدر الزمن قبل

الزمن واغتنم الفرصة قبل
السقم فكان قد جاء
المرتقب * جالس يونس
ابن عبيد يوم امع أصحابه
يحدثون ثم قام وقال مضي
والله من اجلي واجلكم
ساعة * يامن بعد التوبة
وبسوف بارد ففقد دفع
الباب وأعدت ولا ثم الافراح
للأحاب (شعر)
تعال قد أمكن المكنان
واجسر على الوصل باجبان
يحل فان الزمان عثر
من قبل ان يظن الزمان
التوبة الصادقة تقطع آثار
الذنب اذا صدق التائب
انسى الله تعالى الملائكة
ذنوبه وانسى بقاع الارض
عيوبه ومحمد من أم الكتاب
زلاته ولا محاسبه يوم
القيامة عليها * اذا رأيت
سعة الدنيا عند العصاة
فاعلم انها خيولهم والآخرة
عند ربك للآتين * يا غائباً
عنا وهو حاضر مالنا ناظر
ناظر أمان ترى الشوق قد
قدح زناد المبادر أمان ترى
دموع الواجدين تذرف

قاله ابن الملقن رحمه الله تعالى في البهالة قال البرماوى في شرح البخارى العزل غير مكروه
لانه صلى الله عليه وسلم لم يمتهم حين سألوه عنه وقال الذهبي وأما العزل فانه جائز ان اتفقا
عليه وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العزل عن المحرة (حكاية) جاء
صناديد السمكة الى بعض الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أسرفت فقال
كف أخذها منه فقالت قل لها السمكة ذكر أم أنثى فهما قال فقل أريد ضدها فسله عن
ذلك فقال انها خنثى لا ذكر ولا أنثى فخنك الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها
منه سقط درهم فأخذته سريراً فقالت زوجته انه بخيل لا يستحق شيئاً فسله عن ذلك فقال
بادرت الى أخذها لان عليه اسم الملك فأعطاه أربعة آلاف أخرى ونادى مناد أن لا يسمع
أحد من رأى زوجته قال عمر رضى الله عنه خالفوا النساء فان في خلفهن البركة وقال
الحسن رضى الله عنه من أطاع زوجته فيما توى اكبه الله في النار وقال على رضى الله
عنه لا تطعموا النساء أمر اولاد دعوهن يدبرن أمر افانن أن تتركن وما يدبرن أفسدن الملك
وعصين الملك وجدناهن لادين لمن في خلواتهن ولا ورع لمن في شهواتهن اللذة بهن يسيرة
والمحرة بهن كثيرة فاما صواحبهن ففاجرات وأما طواحبهن فعاشرات فهن ثلاث خصال
من اليهود يتطلبن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات ويغتمن وهن راغبات
فاسدات يبدوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن وعنه أيضاً رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال استمعوا على النساء بالعري فانها اذا عريت لزمت بيتها وتقدم
في زكاة الاعضاء أن النساء خالقن من ضعف فاغلب واضعفن بالسكوت (فائدة) رأيت في
بعض المجاميع أن النساء على أصناف فمن كالمخزير والقرود والكلب والبغلة والعقرب
والغارة والطير والمعلب والغمة أما الاولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية
فهى التي همها البس الثياب الملوثة تغاخر على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان
زوجها غيباً تقربت منه أو فقيراً وثبتت عليه وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي المحرون
المخالفة وأما الخامسة فهي التي تمشى بالجمجمة بين الجيران وأما السادسة فهي السراقه وأما
السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي ان غاب زوجها سرفت ما في البيت واذا جاء
تمارضت وفحشت له أبواب المحصومة وهى الطالحة وأما التاسعة فهي المباركة (فائدة)
قال في الاحساء لا تزوج من النساء - معا الحنانة والالانة والمنانة والكفانة والمحدقة
والشداقة والبراقة قال ابن العماد الحنانة هى التي لها ولد من غيرك أو كان لها زوج آخر
والالانة كثيرة الانبياء والمنانة هى التي تم على زوجها بما أعطته والمحدقة هى التي لا تكف
نظرها والشداقة كثيرة الكلام والبراقة هى التي تهتم بتبريق ثيابها والكفانة هى التي
تقرل كان زوجي كان أنى قال أبو الدرداء رضى الله عنه خير نساءكم من تدخل قباه وتخرج
مبارة فلا يبيتها قط واحباؤهن نساءكم الساقعة والبليغة والتي تسمع لأضراسها قرقة قال
الزحشري رضى الله عنه القباء قرية الخطايا المخلجة والمياه المتبخثرة والسلفعة المجرىثة على
الرجال والبليغة المخالفة عن المحرم والتي تسمع لأضراسها قرقة كثيرة الاكل عن جابر
ابن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصيكم بالنساء خير فانهن عود

عندكم وانكم اتخذتموهن بأمانة الله واسلمتم فروجهن بكلمة الله وعن المقداد بن
 معد يكرب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ان الله
 تعالى يوصيكم بالنساء خيرا كرهنا ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع أعوج وان أعوج شئ في الضلع
 أعلاه لان أعوج ما فيها أعلاها وهولسانها والضلع يكسر الضاد وفتح اللام وسكرها وعن
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحسنة العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني
 مكاثركم بالام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 مشى في تزويج امرأة لرجل حلالا ليجمع بينهما رزقه الله ألف امرأة من المحور العين كل امرأة
 في قصر من دروياقوت وكان له بكل خطرة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام
 ليلها وصيام نهارها (حكاية) في تفسير القرطبي رحمه الله أن النساء قلن يا رسول الله قد ذكر
 الله الرجال دون النساء فما فيه من خير فأرسل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الآية
 وذكرنا في صلاح الارواح أن فضلهم على المحور العين كفضل الفهارة على البطانة بصلاتهم
 وصيامهم وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن الله اتخذ أربعين بدلا من الرجال ومن النساء
 كذلك كلمات واحدة مقام مقامه آخر ورأيت في الفردوس عن أنس رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا بدل أربعين رجلا وأربعين امرأة كلمات رجل أبدل الله
 مكانه رجلا وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما استفاد
 المؤمن بعد تقوى الله تعالى خيرا له من زوجة صالحة ان أمراها أطاعته وان نظر إليها سرتة
 وان أقسم عليها أبرته وان غاب عنها حفظته في ماله ونفسه ما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا
 ان لكم على نساءكم حقا ولنساءكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون
 ولا يأذنن في بيوتكم من تكرهون الا وحققن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن
 (مسألة) تقدم ان المحبوسة ولو ظلمت لا نفقة لها ولا كسوة وكذا التي في عدة وفاة وان
 كانت حاملا وتحب النفقة والكسوة للماثل الحامل ويجب تسليم النفقة يوما فيوما نعم لو
 ملك نفقة أيام ملكك الزائد على نفقة اليوم كالاجرة والركاذا المجتدين للموتات وأبائهن
 بخلاف أولئك استمر الزائد ولم يسترد نفقة اليوم الذي أبائهن أو ماتت فيه ولها المطالبة
 بطول الغير فلو قبضت نفقة يوم ثم نشزت فيه استردت ما ولو نشزت ليل أو أطاعت نهار أو
 عكسه فلها نفقة الطاعة ولا عبرة بقصر أحدهما وطول الآخر وتقدم في باب الكرم أنه يجب
 على الزوج ماء غسل جماع زوجته ان لم يسبقه احتلام مثلا فان احتلمت ثم وطئها لم يجب
 عليه من ماء غسلها ولو أعطاها كسوة شاة أو صيف ثم ماتت أو أبائنها أو ماتت لم تسترد وتعطى
 الكسوة في كل ستة أشهر (قائدة) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انما غسست المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألف حسنة وغفر لها ألف سيئة واستغفر
 لها كل شئ طاعت عليه الشمس ورفع لها ألف درجة وقالت عائشة رضى الله عنها صرير
 مغزل المرأة يعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله أثقل من السموات والارض
 وأبما امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل سدي وحجة مائة ألف حسنة وقال أبو

على المهاجر أرفأه بدوى
 لا يطربه ذكر حاضر بامن
 بطمع أن يلحق بالعاملين
 وهو راقد في مهاد الغافلين
 فارق أوطان غفلتك فله لك
 تهموم من سكرة فترتك تالله
 لو أردت المسير لما التفت
 الى الاومان ولو ذقت
 حلاوة الخلو بالمولى لما
 سكنت الى مؤانسة المخلان
 (عباد الله) هـ ذا شهر ر
 رمضان الذي كتب الله
 عليكم صيامه وأوجب
 عليكم تعظيمه واحترامه
 وأجل الثواب ان أحصى
 له وقامه قال الله عز وجل
 يا أيها الذين آمنوا كتب
 عليكم الصيام كما كتب
 على الذين من قبلكم لعلكم
 تتقون معناه فرض عليكم
 الصيام كما فرض على الامم
 قبلكم الصيام وقبل معناه
 كان رمضان فرضا على
 أهل الكتاب فغيره وقوله
 لعلكم تتقون لعلكم
 تتحذرون عن العقوبة بفعل
 ما أمرتم به قال الله تعالى
 وانفسكم وأهلكم نارا

عمل بطاعة الله وفي نفسه
من عقوبة الله تعالى وفيه
إشارة إلى أن الصوم عون
على التقوى فإن فيه حدس
النفس عما تهوى ويقال
خاطبنا الله تعالى في أول
الآية باسم الإيمان تعريفا
بالمسألة في نعمة الإسلام
وتخفيف المساجدة للنفس
من تعبد الصيام وقال
كتب عليكم الصيام وقال
سبحانه وتعالى كتب ربكم
على نفسه الرجعة فإذا
وفيت بما عليك وأنت
بالعذر معروف فكيف
لا يوفي بما عليه سبحانه
وتعالى بما كتب على نفسه
وهو بالكرم موصوف أنت
إذا وفيت بما عليك بالعتك
التعب والرب سبحانه
وتعالى إذا وفيت بما عليه
لا يلحقه النصيب ومن
أوفى به من الله ولا
يخسر أحد على الله (روى)
أبو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال من صام
رمضان إيمانا واحدا

قناعة رضي الله عنه صر بر مغزل المرأة وقراءة القرآن عند الله سواء وإن جهاد النساء
المغزل وقال أبو اليمس السمرقندي رضي الله عنه أيا امرأة لم تدع زوجها في صلاتها فهي
مردودة عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في ميزان العبد ذنوبه على أهله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشترى لبعاله شيئا أحمله بيده ألهم حط عنه ذنب سبعين
سنة ورجل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من السوق فأراد رجل أن يحمله عنه فقال
صاحب الشيء أحق بحمله وتقدم في فضل الصلاة بزيادة (مسألة) الرجل المعظم إذا
حل شيئا من الطعام إلى بيته من السوق سقطت عنه ذنوبه وردت شهادته هذا إن شح بأجرة
من يحمله فإن فعل ذلك تواضعا أو انتداعا بالسلف الصالح فلا (قاعدة) عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا أحمله
إلى بيته فحضر به الأثاث دون المذكور نظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يعذبه وفي حديث
آخر من فرح أنى فكأنما أبكى من خشية الله ومن أبكى من خشية الله حرم الله جسده على
النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما من فرح أنى فرحه الله يوم الحزن الأكبر ورأيت
في كتاب النورين في إصلاح الدارين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت الذي فيه
البنات ينزل الله فمه كل يوم اثني عشر رجلا من السماء ولا تقطع زيارة الملائكة من ذلك
الميت ويكتبون لأبويه ما كل يوم وليلة عماد سنة وسبب أنى زيادة أن شاء الله تعالى في
هذا الباب (حكاية) قال الباقعي رحمه الله تعالى قال بعض الصالحين حكى لي رجل من
الأكراذ أن رجلا منهم وضعت زوجته بنتا ثم بنتا ثم بنتا ثم بنتا ثم بنتا ثم بنتا
فخرج إلى المدينة فلما جاءها اعترلت عنه خوفا من الطلاق فوضعت بنتا ثم القتها في كهف
وأظهرت أن جملها كان رجلا ثم بعد سنة أشد رجعت مع الأكراذ صممت زوجها فمهرت المرأة
على الكهف فرأت الميت ترضع من غزالة فأحبرت زوجها بذلك فلما أخذت الميت بكت
الغزالة وبكت تنظر إليها من بعيد (مسألة) لو قال الرجل لزوجته إن كان جلاك ذكر فأنف
طالق طائفة واحدة وإن كان جلاك أنثى فأنف طالق ثلاثا فوضعتهم لم يقع شيء نظيره قال
المرضى إن كان جلاك أنثى فقد أُرصيت لها بمائة وإن كان ذكر فله مائتان فوضعتهم معا
بطان الوصية (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
جاء يوم القيامة مشقه ساقطا (مسألة) يجب العدل بين الزوجات في النعم لئلا فإذا كان
عندها ليل لم يدخل على الأخرى الا لضرورة ولا تجب تسوية في الإقامة نهرا ولا في الأكل
والجماع قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله طيب على من أبر من نور عين الرحمن وكلتا يديه
عين وهم الذين يعدلون في حكمهم وأهلامهم وما دلوا رواه مسلم (حكاية) خرج بعض المولى إلى
الصيد فأذركه الغنص فدخل قرية فرأى امرأة جسيمة فأعجبته فطلب منها الفاحشة
فأخرجت له كتابا فيه ما أعده الله لمرأى فتركتها فلما جازف زوجها أخبرته بذلك فهجروا حرقا
أن يكون الملك له فهاهنا مرض فاحسرت المرأة أهلها بذلك فرفعوا أمرها إلى الملك وقالوا إن
هذا السوء أجبرنا أن نرضى فلامرئها وولادها وبترتها فقل للملك وأنت من منعك من
زرع أرضك فقال بلغني أن الأسد دخلها ففقت منه ففهم الملك منه القصة فقال له إن

أرضك طيبة صالحة فازرعها بآبارك الله لك فيها فان الاسد لن يعدل اليها أبدا وقال يزيد بن
 ميمونة رضى الله عنه المرأة الفاجرة كالف فاجر والمرأة الصالحة بكتب اليها عمل مائة صادق
 (حكايه) كان ببغداد رجل متزوج بابنة عمه وكان قد عاهدتها أن لا يتزوج عليها بقاءه
 في بعض الايام امرأة الى دكانه وسأله أن يتزوج بها فأخبرها بعهدده مع ابنة عمه فرفضت منه
 في كل جمعة يوما فتزوجها واسمها - تمر على ذلك ثمانية أشهر فأنكرت عليه ابنة عمه فأرسلت
 جارية لها لتتظروا أين يذهب فدخلت بيته فسألت عنه جيرانها فأخبرت الجارية بسيدتها بذلك
 فقالت لا تخبري أحدا فإلما مات الرجل أرسلت بنت عمه جارية معها ثمانية دينار وقالت
 اذهبي الى زوجتي وقولي أعظم الله أجر لك في فلان وقد ترك ثمانية آلاف دينار سبعة آلاف
 لابنة وألف بيدي وبذلك فلما فعلت الجارية ذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعيها الى بنت عمه
 فاذا فيها براءة لها من الصداق ولم تأخذ منه شيئا (قائدة) قال الشافعي رضى الله عنه الدنيا
 بادية وبغداد حاضرتها ثم قال لبعض أصحابه هل رأيت بغداد قال لا قال ما رأيت الناس
 وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه لا تقعدوا في سكنى بغداد وقال الفضيل رضى
 الله عنه بغداد عش الظلمة وفي تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي رضى الله عنه
 قال بعضهم بيع بالمجة اسم بستان واد اسم رجل وقيل لبيع بالفارسية اسم صنم واد
 أعطيت أي أعطيت صنما (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وقابى يحبها كثيرا لما فيها من قبور
 السادات خصوصا شيخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ورضي عنه وأيضاً
 اسمها دار السلام واجتمع فيها ألف حضري يكتبون على الفتوى (حكايه) قال مؤلفه رحمه
 الله تعالى رأيت في شرح المهذب أن امرأة عبد الله بن رواحة رضى الله عنه رآته عند
 جاريته فوثبت عليه بالسكنى فقال أليس قد حرّم الله القرآن على المحنب قالت بلى فقال
 الآيات المشهورة ورأيت في تحفة العروس ونزهة النفوس أنه قال ما فعلت شيئا فقالت له
 قرأ شيئا من القرآن فقال رضى الله عنه هذه الآيات

وفينا رسول الله - لو كتبه * اذا انشيت معروف من الفجر ساطع
 أرانا الهدى بعد العمي فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
 بيت يحافي جنبه عن فراشه * اذا أنقلت بالمشركين مضاجع

(مسئلة) ذهب مالك رضى الله عنه وغيره من علماء المدينة الى سقوط المحد عن الزوجة
 اذا قدّفت زوجها غيرة عليه والله أعلم (حكايه) قال ذو النون المصري رضى الله عنه رأيت
 امرأة في البادية فسئلت عنها فقالت من أين أقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد مثله
 فصاحت وقالت ويحك كيف فارقت وهو أليس الغريب فيكيت من بكائها فقالت لم
 بكاؤك قلت وقع الدواء على الداء فأسرع في شفائه فقالت ان كنت صادقا فكيف تكى
 فقلت والصادق لا يكى قالت لا قلت ولم قالت لان البكاء راحة للقلب وهذا نقص عند
 أصحاب العقول فقالت لها علمني شيئا قالت اخذم مولاك على الدوام فان له يوما يتجلى فيه
 تعالى لأوليائه وقد سقاها في الدنيا كأسا لا ينظمون بعدها أبدا ثم بكت وقالت
 اذا كان داء العبد حجب ما يملكه * فن ذونه برحوط بيها مداويا

غفر له ما تقدم من ذنبه
 وروى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال من
 قام رمضان ايماناً راسخاً
 غفر له ما تقدم من ذنبه
 وما تأخر (وفي صحيح مسلم)
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال قال الله
 عز وجل كل عمل ابن آدم
 له الا الصيام فانه لي وأنا
 أجرى به والصيام جنة
 فاذا كان يوم صوم أحدكم
 فلا يرفث يومئذ ولا يسهب
 فان سابه أحد أو قاتله
 فليقبل فاني امرؤ صائم فاني
 امرؤ صائم والذي نفس
 محمد بيده لمخوف فم الصائم
 أطيب عند الله من ريح
 المسك وللصائم فرحتان
 يفرحهما اذا أفطر ففرح
 بفطره واذا أتى ربه ففرح
 بصومه (قوله) الا الصيام
 فانه لي قيل خص الصيام
 بالا ضافة للتشريف
 والاعمال كلها لله تعالى
 كقوله تعالى ناقة الله
 والابل كلها لله وإن المساجد
 لله والبقاع كلها لله وقيل

نحسه لانه سربين العبد
وربه وقيل نحسه بالاضافة
لانه لم يتقرب به لغير الله
تعالى من صنم ولا غيره
وقيل فيه اشارة الى انه
سبحانه وتعالى صمد لا يطعم
وقيل نحسه لانه لم يطعم
أحد على مقدار ثوابه (وفي
الصحيح) عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا جاء رمضان فتحت
أبواب الجنة وغلقت أبواب
النار وصفت الشياطين
ومنادينادي في كل ليلة
يا طالب الخير هل يطالب
الزما منك (روى) عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من لم يدع قول
الزور والعمل به والجهل في
الصوم فليس لله حاجة في
ترك طعامه وشرابه (وروى)
كعب الاحبار ان الله تعالى
قال لموسى عليه الصلاة
والسلام اني آليت على
نفسي أن لا أورد دعوة
صائتي شهر رمضان
ياموسى ألهم في رمضان
السموات والارض والجب

(حكاية) قال الشيخ أبو عبد الله الاسكندري خرجت الى البادية لعلنى أرى أحدا من
الرجال أو النساء فرأيت جارية فقلت في نفسي كان اجتماعي برجل أولى من امرأة فقلت
يا عبد الله تريد الاجتماع بالرجال وأنت لم تصل الى مقام النساء فقلت ما أكثر دعواك
فقلت الدعوى بغيرينة باطلة قلت فما بينتك قلت هو لى كما أريد لاني له كما يريد
قلت ما تريد في هذه الساعة قلت أريد سمكاً مشوا فقلت هذا من ضعف يقينك ونزول
مقامك هـ لاسألت جناحاً من الشوق تطير به كطير أنى ثم طارت في الهواء فعدت خلفها
وقلت لها بحق الذى أنعم عليك جودى على بدعوة فقلت أنت ما تريد الا الرجال
(حكاية) رأيت في فردوس العارفين قال عبد الله بن زيد رضى الله عنه خرجت الى بيت
المقدس فأضلت الطريق واذا أنا بامرأة فقلت لها يا غريبة أنت ضالة فقلت كيف يكون
غريباً من يعرفه وضالاً من يحبه ثم قالت خذ طرف عصاى وتقدم ففعلت فشدت قبلاً
فاذا أنا ببيت المقدس فتعجبت من ذلك وقلت ما هذا فقلت يا هذا سيرك سير الزاهدين
وسـ يرى سير العارفين الزاهد سيار والعارف طيار فنى يلحق السيار بالطيار ثم غابت عني
(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه بينما أنا أطوف بالبيت واذا أنا بامرأة تقول دعاه
أنتك من مشقة بعيدة مؤلمة معروفك فاعطاني معروفان معروفك تغنيني به عن معروف
غيرك يا من هو معروف بالمعروف فأخبرت أيوب السخيتاني بها فقصدنا منزلاً فسلمنا عليها ثم
قال أيوب السخيتاني لو تزوجت رجلاً لعينك على ما أنت عليه فقلت لو كان مالك بن دينار
أو أيوب السخيتاني فقلت أنا مالك بن دينار وهذا أيوب السخيتاني فقلت أف لكما اتقد
فأنت ان ذكر الله أشغلكما عن محادثة النساء ثم أقبلت على صلاتها رضى الله عنها
(حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بامرأة اسمها جوهرة فقلت له في بعض الايام هل
النساء يحلون في الجنة قال نعم فوقع مغشياً عليها فلما أفاق سألها عن ذلك فقالت
خشيت حرمان الآخرة أشارت رضى الله عنها الى حالها الاول من الترفه والسعة فخافت أن
يكون حظها من الآخرة يحل لها ثم رأت في منامها خيماً مضمرة فقالت لمن هذه فقيل
لهم تعبدون فكانت بعد ذلك لاتمام من الليل الاقايلا وتقول

أما الخيام فانها نعيمهم * وأرى نساء المحبي غير نساها

(حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجاً بامرأة عابدة فرض فناء بعض أصحابه يعودونه
فجلسوا على الباب ينتظرون الدخول فأتت في تلك الساعة فتسلت وكفنته وجعلته على
لوح ثم قالت لهم ادخلوا فدخلوا واحتلوا الى قبره وأغلقت الباب خلفهم ثم أقبلت على
عبادتها رضى الله عنها

حلفت بمنى لألفت بغيركم * وان فؤادى لا يحب سواكم
سقاى الهوى كأساً من الحب مترباً * فبالله الماسقانى سقاكم
وبالبت ذاك الحب يقسم بيننا * وداعى الهوى لى ادعاني دعاءكم
فتجماً جمعاً تحت ظل ودادكم * ونعطى المنى منكم وتعطوا مناكم
وانى لا تنى أرضيكم لا الحاجة * لعلنى أراكم أو أرى من براكم

(حكاية) قالت عمة خادمة رابعة العدوية رضى الله عنها كانت رابعة تصلى الليل كله فإذا قرب طلوع الفجر رجععت في محرابها هجعة حتى يطلع الفجر ثم تقوم وهي فزعرة تقول يا نفس كم تنامين يوشك أن تنامي نومة فلا تقومين إلا صرخة يوم القيامة فكان هذا دأبها إلى أن ماتت رضى الله عنها ورأيت من كراماتها أنها ماتت فجاء اللص فأخذ ثيابها ثم أراد الخروج فلم يجد الباب فقهقه به هاتفاً كان المحب قائماً فالحبيب يقظان ضع الثياب وأخرج من الباب ولم يأت قبيلاً لها في المنام ما فعل الله بك قالت غفر لي وعاقبني التي كفتهموني بها تحت العرش تنسبك بها الملائكة ماتت رضى الله عنها بالقديس الشريف سنة خمس وثلاثين ومائة (حكاية) كان بطبرية امرأة يقال لها زينب غلبها النوم في بعض الليالي فرأت قائلاً يقول

صلاتك نور والعبادة نور * فقومي فصلى والعباد رقاد

وخرجت يوماً فاندقت أصبعها فاجتمع عندها قوم من الرجال والنساء يعزونها في أصبعها فقالت لذة الثواب أشغلتني عن وجع الأصبع وهب الله لي ولكم الرضا والعفو عما مضى قوموا فخدموا من الطريق عليه غدا (حكاية) رأيت في كتاب لوامع أنوار القلوب قال بعضهم اشتريت جارية من السوق فلما دخلت بها المنزل قالت يا مولاي هل تقرأ أشأ من القرآن قلت نعم فقالت اقرأ فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فقالت يا مولاي هذه لذة الخمر فكيف لذة النظر فلما جن الليل فرشت لها فراشا للنوم فقالت يا مولاي أما تستحي من مولاك الذي لا ينام ثم قامت إلى الأصالة فسمعتها تقول في سجودها بحمك لي لا تعذبني فقلت لها قولي بحبي لك فقالت محبته للناس بمقت محبته له فلهذا أقدم محبته لهم على محبتهم له فقال تعالى يحبهم ويحبونه وسئل أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه عن حب العبد لله وعن حب الله عز وجل لعبد أيهما أحب فقال حب الله عز وجل لعبد أعزب لأنه غير محتاج إليه وحب العبد لله أعزب لأنه غير مشاهد له سبحانه وتعالى (حكاية) كان في الرملة امرأة يقال لها آمنة فبلغها مرض بشرا المخافي رضى الله عنه فسافرت إليه لتهوده فلما دخلت عليه في بغداد جاءه الإمام أحمد رضى الله عنه عابداً فقال من هذه فقالت بشر المخافي هذه آمنة الزميلة جاءته زائرة فقال أسألهما الدعاء فقالت اللهم ان بشر المخافي وأحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجروهما قال الإمام رضى الله عنه فرأيت في تلك الليلة في المنام رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا أولدينا مزيد (حكاية) قال عبد الله الواسطي رضى الله عنه رأيت امرأة على عرفات وهي تقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضال فلا هادي له فعلمت أنها ضالة فقلت أيتها المرأة من أين أقبلت فقالت سبحان الذي أمرى بعبده ليلامن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فعلمت أنها من بيت المقدس فقلت ما الذي جاء بك قالت ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً فقلت ألك زوج قالت ولا تنف ما ليس لك به علم فقلت أتركين علي بعري قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فلما أرادت الركوب قالت قل للمؤمنين يغضوا من أنصارهم فأعرضت عنها فلما ركبت قلت ما اسمك قالت واذكري الكتاب مريم فقلت لها ألك أولاد قالت ووصي بها إبراهيم بنيه فعلمت أن لها

والطير والدواب أن يستغفروا
أصائم شهر رمضان
(يا شهر رمضان) أين أرباب
القيام أين المجتهدون في
جنب الظلام أين الذين كانوا
يجرون المنام ويقتنون لو
كان رمضان على الدوام
ذهبوا الأقاليل منهم فعلمهم
السلام كانوا أقاليل من الليل
ما يهجعون وبالأصباح هم
يستغفرون قال السائب
أين يزيد لما جمع عمر بن
الخطاب الناس لقيام
رمضان قدم أبي بن كعب
وعلى الدار بن سليمان
بالناس فكان القاري
يقربا بالمائتين وكانا يعتمد
على العصي من طول
القيام ولا تنصرف إلا في
فروع الفجر وقال عبد
الرحمن بن هرم كان
القاري يقربا بالبقرة في
ثمان ركعات (وروي) عبد
الله بن أبي بكر عن أبيه قال
كانت تنصرف من قيام رمضان
فتمسح بالطين بالطين
مخافة أن يطلع الفجر
(وكان) الشافعي رضى

أولاد افقلت ما أسماؤهم قالت وكلم الله موسى تكليمًا واتخذ الله إبراهيم خليلًا ياد اود
 انا جعلناك خليفة في الارض فقلت في أي موضع هم أطامهم قالت وعلامات وبالنجم هم
 يهتدون فقلت انهم أدلة الركب فقلت يا مريم انا كائن شأ فقلت اني نذرت للرحمن
 صومًا فلما وصلنا اليهم ورأوا هيكوا وقالوا هذه أمنا قد ضللت منذ ثلاثة أيام وقد نذرت أن
 لا نتكلم الا بالقرآن فقالت ابغوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة قالوا لا يشتم بعد ذلك رأيهم
 سيكون فسألهم فقالوا انها في الترع فدخلت عام اوسألتها عن حالها فقالت وجاءت سكرة
 الموت بالحصى فلما ماتت رأيته تلك الليلة في المنام فقلت أين أنت قالت ان المتقين في جنات
 ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر رضي الله عنهم اذن آمننا لها وهن بحمد الله كثيرات
 وانما ذكرت هؤلاء على سبيل التبرك ونظيرها ما رأيته في كتاب لواضع أنوار القلوب وجوامع
 أسرار المحبوب قال الاصمعي رضي الله عنه رأيت بالبصرة مجنونًا يتكلم بالقرآن فقلت له
 من أنت قال ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً فقلت له من أين والى أين
 قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت له من معك قال وعوهم أيها كنتم قلت هل أنت
 محتاج الى الزاد قال وفي السماء رزقكم وما توعدون قلت له أوصني قال واتقوا الله حتى
 تقاته (موعظة) قال ابن معود رضي الله عنه يؤتى بالعيد يوم القيامة فيقول الله تعالى له
 أرددت أمانة فلان فيقول لا يارب فيقول رذها اليوم فيقول يارب ذهبت الدنيا ولا شئ
 معي فيقول انا أدلك عليها ثم يقول الملك من الملائكة خذ يدك وأره تلك الأمانة في جهنم
 فيقول له اهبط وأخرجها فهو في النار سبعين نحرًا فافيا خذها وبعدها فاذا صار على
 شفير جهنم تقلعت منه فهو في النار سبعين نحرًا وهكذا حتى يريد الله عز وجل (حكاية)
 أودع رجل رجلاً مالا كثيراً ثم سافر فلما قدم من سفره وجد الرجل الذي عنده المال قد
 مات وترك ولداً فافساقه فضيع أموال والده في المعصية فخاف الرجل على ماله فسأله عنه
 فقال انه محفوظ فلما دفعه اليه قال كيف حفظته فقال ان ضيقت ديتي فلا أضيع الامانة
 فاعطاه من ذلك خمسة آلاف وتاب عن المعاصي فبارك الله له ببركة حفظ الامانة (مسئلة)
 من عنده دود يبعه يحب عليه أن يوصي بها ان لم يعلم بها غيره ممن يثق بقوله ويسن الايصاء
 بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجز عنه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفور اليه رواه ابن ماجه
 ولا يوصي بجميع ماله حتى لا يترك لورثته شيئاً ففي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أموالكم فتصدقوا بها عند موتكم
 (حكاية) قال جابر بن عبد الله اعلم بن أبي طالب رضي الله عنهم رأيت في النوم بقراً كباراً
 تحلب بقر اصغاراً ورأيت أصناماً على منابر يرميها بشر النار من أفواههم ورأيت سائتين
 خضرة على نهر يابس ورأيت مرضى يعودون أصحاباً ورأيت فرساً برأسين تأكل ولا تتغوط
 ورأيت كراً باسمه لقابن السماء والارض قد تعلق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين
 خرجا من وكرهما فقال الامام علي رضي الله عنه أما المقرأ الكبار الذين يحملون الصغار فهم
 الامراء ياكلون أموال الناس وأما الاصنام التي على المنابر فهم من يجلس عليها وليس من

الله تعالى عنه من في
 رمضان ستين ختمه جمعوا
 والله قايلاً واستراحوا كثيراً
 وتبوؤا من رياض الرضا
 مقبلاً والمائس المسكين
 من لم يجد الى محاقهم سبيلاً
 والمغبون من رضى بحظه
 العاجل بدلاً الهى أنت
 الملك الكريم وكل معبود
 سواك باطل اليك رغب
 القاصدون وابغوا اليك
 الوسائل مولاي تحلف
 هاعبدك خاضع وسائل
 احسانك واسع عليم لا ينقص
 جودك المسائل فيك قوله
 القاصدون فاللسان كليل
 والعقل داهش ذاهل
 ما أسعد من قطعه عنه
 اليك ما أطيب من خلوة
 بين يديك مولاي سراري
 وشكواي لاديك
 فاعطف كرمًا فقد توكلت
 عليك أنت الملك المسالك
 تعطي وتنع وتضر وتنفع
 وتخفف وترفع وتغزو وتذل
 وتهدى وتضل وتولى
 وتغزل وتكشف وتسهل
 اذا مس العباد ضر فزعوا

أهلها وأما الدساتين المخضرة التي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهريهم عامر بالعلم
وباطنهم يابس من ترك العمل وأما الأرضي الذين يعودون الأصحاء فهم الفقراء يترددون
إلى أبواب الأغنياء وأما الفرس التي برأسين فهي الغني يأكل ولا يشكر وأما الكرباس
المعلق بين السماء والأرض فهي والأسلام وأما الطيران فهي ما الوفاء والامانة يخرجان ثم
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضي الله عنه أن نصرا يبارأى هذه الرؤيا بزيادة
ورأيت قصورا تنزل من السماء وحوها قرودة وخنازير ورأيت طيور انزلت من السماء إلى
الأرض ثم عادت بلارؤس فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه أما القصر فملطان ظالم
والقرودة والخنازير أعوانه وأما الطيور فالأسلام ولا يبق في الاسم وترجع الشريعة إلى
السماء (حكاية) كان رجل بمكة فقير وله زوجة صالحة فقالت ما عندنا قوت فخرج إلى
الحرم فوجد كيسا فيه ألف دينار ففرج بذلك وجاء به إلى بيته فقالت تزوجته لقطعة المحرم
لا بدفها من التعريف فخرج فسمع مناديا ينادي من وجد كيسا فيه ألف دينار فقال أنا
وجدته فقال هؤلاء معه تسعة آلاف أخرى فقال أنهزأبي قال لا والله ولكن أعطاني رجل
من العراق عشرة آلاف دينار وقال اطرح منها ألفا في المحرم فنادى عليها فان ردها اليك من
وجدتها فادفع الجميع إليه فإنه أمين والأمين يأكل ويتصدق فمكون صدقة مقبولة
لا مائة (مسئلة) لو وجد بعيرا أيام منى مقلدا للهدي فعن نص الشافعي رضي الله عنه أنه
يأخذ به ويعرفه أيام منى فإن خاف فوت وقت النحر فخره ويستحب أن يرفعه إلى حاكم حتى
يأمره بنحره ومن وجد لقطعة فقال لا تخربنا وإني أياها فهي لمن أخذها لا للذي رآها أولا
ويمن الالتقاط لو اتق بامانة نفسه ويحب التعريف ويكفي سنة مفرقة في غير حقير مقبول
وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عليه ولا يطول طابعه فهذا لا يعرف سنة بل زمانا ظن أن
فاقده يعرض عنه غالبا وأما غيره كحبة خنطة وزبيدة فلا يعرف أصلا فان لم يظهر صاحبها
لم يملكها حتى يقول تملك وتحوه فان ظهر صاحبها بعد ذلك ردها بزيادتها المتصلة
لا المتفصلة كولد ولو ترك بعيره عاجزا عن السير فتر به رجل فقام باصلاحه حتى عاد فهو له
عنه إذا لم يجد قال الشافعي رضي الله عنه هو على ملك صاحبه ولا رجوع للرجل على
مالكه بما انفقه والله أعلم (لطيفة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى فخذوا به من
الطير وهي الديك والغراب والطاوس والبطة وانما خصهم بذلك لأن الحيانة وجدت منهم
فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما أمر المحمية أن تذهب إلى ابليس وهو على باب
المجنة حتى أدخلته في فها إلى الجنة وأما البطة فقضت شجرة البقطين عن نؤاس عليه السلام
والديك خان الباس عليه الصلاة والسلام فإنه سرق ثوبه والغراب خان نوحا عليه الصلاة
والسلام لأنه اشتغل بالجمجمة لما أرسله ينظر مرضا خالعا من المساء (لطيفة) انما أمر ابراهيم
بذبح طيور دون غيرها لأن الطير همة الطيران إلى العلو والارتفاع و ابراهيم عليه السلام
همة العلو والارتفاع للوصول إلى جانب الملكوت فجعل الله تعالى معجزته موافقة لهمة
قال ابن العمامد وانما كانت الطيور أربعة لان العناصر أربعة وقد دم في آخر فضل
التوكل جواب آخر وذكر النسر بدل البطة والله تعالى أعلم (قائدة) لما خلق الله الجنة نادى

إلى بابك وتوسلوا إليك
بأحبابك وهاتحن بالباب
واقفون وبكرم جودك
عارفون تشكروا إليك مرض
القلوب فأنت مَرْضَاهَا
ومعافها ونسألك دواء الغفلة
فقد تعافها ونسألك
على اصلاح النفوس فقد
طال تحافها ونلتجئ إليك
في دفع شرها قال لك يا تَجَمُّأ
فها كان لي وقت فعندم
سأفرعني فما قدم (شعر)
وكيف التذاذي بالاصائل
والنخعي
اذالم بعد ذلك الذسيم
الذي هما
ذكرت به وصلا كأن لم
أفتر به
وعيشا كاني كنت أقطعه
وثما
أترى يجمع الله الشمل بعد
الشتات أترى يرجع
ما قد ذهب وفات (شعر)
لا تخيب قصد من جاءك
بشي
ما لما غيرك من يرجي ويدعي
يا غياث المستغيثين ومن
لك في المحالين اعطاهم

عبدك المسكين الضحى
سألا
واقى على الباب يبتغي منك
رحمى

(الاهم) عاف عيون اذهامنا
من رمد الغفلة واسلك بنا
الى مرضاتك طريقا سهلا
ولا تنه لنا من جملة حظ
العاجلة شئ - له يا أرحم
الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

*) (الفصل السادس عشر
في الاجتهاد وذكر له
القدر) *

الحمد لله الذي زخر بهم
الاولياء عن السكون الى
العاجلة وشرح صدور
السعداء لاثار الاجل
المنفرد بالكمال والكبرياء
والجلال والبقاء والعز
الذى لا تقادله استوى
على العرش من غير
تكبير عاتق عظمة وقهر
وكيف يحمل العرش
حاملا له القلوب تعرفه
بصنعه والرقاب خاضعة
لعزته والعقول في تعظيمه

مناد من بشى دار المقام فقالت الملائكة ما نمنه اقال حمل الامانة فقا لوالا نحمل ثقلها
فقال آدم قد اسدت تريته اقبل له ان تحمل ثقلها فقال بمعونتك فان عجزت فبشى - ثمك استعبر
وانت المجير قال صدقت انا جار من استجار بي فلما وقع في الزلة قال يا رب انت قلت انا جار
من استجار بي وقد استعجرت بك فخذ يدى فبشره جبريل بالجنة (حكاية) جاء بعضهم الى
ذى النون المصرى رضى الله عنه ليمعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم
اقيم عليه ان يعلمه فدفع اليه اناه وعلبه غطاء وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم
كشف الغطاء في اثناء الطريق فوثب من الاناء فأرة فغضب غضبا شديدا ورجع الى
ذى النون وقال له اتميز ابي فقال له اتميزك على فأرة فتمت فاكشف نساء منك على اسم الله
الاعظم (حكاية) خلق الله الامانة على صورة صخرة فعرضها على السموات والارض عرض
تخبر لا عرض الزام فاشفقن منها فقال آدم لو امرت بحملها لحملتها فحملها الى ركبته ثم
وضعها ثم حملها الى حقويه وهما اعظم الورك ثم حملها الى عاتقه فلما اراد وضعها اقبل له
مكانك فهي في عنقك وعنق اولادك الى يوم القيامة لانك حملتها باختيارك قال ابن عباس
رضى الله عنهما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة
لان التسرع عن الله عز وجل غير ممكن وأما التسرع عن غيره تعالى فهو ممكن في الجميع وقيل
الامانة هي الفرج لانه اول مخلوق من الانسان والعين امانة والانسان امانة والبطن امانة
وقال بعض الصحابة جاء اعرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقته ودخل وصلى صلاة كاملة
ودعا دعاء حسنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب اديت امانتك فأين امانتى فلم يملك حتى
جاء رجل وقد قطعت يده فسلم اليه الناقة فمحمنا من ذلك ذكره النيسابورى في سورة
البقرة وحكاها العلائق في آل عمران عن طاوس اليماني التابعي وانه قال يا رب في ضمائرنا
فلما خرج من حرم الكعبة ولم يجد ما قال يا رب انه ماسرقة الا منك واذا برجل نزل من جبل
أبي قبيس قد قطعت يده وهو يقول الناقة قال طاوس فسألناه ما سبب ذلك قال حافى
رجل على فرس أشهب فقطع يدي وقال لي رد الناقة وذكر في الاحياء عند وضع الانسان
من بطن أمه يقال له خرجت طاهرا فاذا وضع في قبره يقال له حفظت الامانة وخرجت من
الدينا طاهرا كما دخلت اليها طاهرا (حكاية) رأيت في كتاب رسائل المحاجات للامام
الغزالي رضى الله عنه ان سفيان الثوري رضى الله عنه ورجلا آخر كانا يعلمان العلم من
رجل وكانا يحسان في ظل جدار يتقرب العالم فسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستطلان
بها ثماها وأخذما فيها فاقتهما صاحب الدار سفيان الثوري وتعلق به فقال اللهم انك قلت
ولا ياب الشهداء اذ ما دعوا وانا مالي شهود وغيرك واذا برجل يصيح خلوا عن سفيان الثوري
فهذا المفتاح والمسال عندي فسمي عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من الموارد المفتاح
وخلص سفيان والا هلك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دون
السموات والارض فاجاب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاشتاها اليها فحملها البرجع
اليها وقيل حملها لان فيه قوة محمد صلى الله عليه وسلم (لطائف) الاولى لما حمل المؤمن
الامانة حرم الله عليه النار كما حرم الله على الحجر الاهلية الذبح والنار في الدنيا لانه حمل متاع

المؤمن والكافر لما هرب من الأمانة ساء الله عليه القتل في الدنيا والآخرة كالحمار
الوحشي لما هرب من المؤمن أباح الله ذبحه وأكله ومن خواص الحمار الأهل إلى إذا انخر
البيت بجوار حمار أسود قتل الحيات ولبنه جيد للسعال ولكل أمراض الصدر وقرور
الثآنية ومجاري المرل والزحير إذا شرب من حلبه قدر أوقية ومن خواص الوحشي أن
لا يكتحل بمرارته يقوى البصر ويزيل ظلمته ونحوه ينفع من وجع المفاصل والارياح
الغليظة ومن أسمائه الجحور يفتح الثناة تحت قبل أنه يعش مائتي عام وأكثر (الثانية)
حاف لا يركب حماراً فركب حمار وحش هل يحنث أولاً وجهان في الروضة من غير ترجيح
والظاهر عدمه أولاً ياكل لحم بقرة الوحش حنث على الصبي (الثالثة) إذا ماتت
الجارية من سيدها حرم بيعها ونحوه عتقها كذلك المؤمن إذا حبل الأمانة امتنع بطريق
التفضل والامتنان من الله عز وجل تعذيبه ويحرم رهن الجارية وهبتها إذا ماتت من
سيدها وبحوزة البحارها وتزوجها بغير إذنها لكن أولادها من زوج أوزنا يعتقون بموت
سيدها فإن زوجها قبل أن تحمل منه فالأولاد لسيدها أن يبيعهم (الرابعة) لما أتبع
الموت يوزن عليه الصلاة والسلام قصداً إليها صاحبها فماتت اعتزل عني فإن معي الأمانة
فلا أضيعها لأجل الشهوة فيملي هذا يكون الموت أنى كغلبة سليمان عليه الصلاة والسلام
كما أحاب به الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه لقوله تعالى قالت غلة (الخامسة) رأيت في كتاب
العقائد أن الله تعالى عرض على آدم صوراً للمخلوقين لما انس بشئ منها فأعرض عنها لأنها
من غير الجنس فلما نام عرض عليه صورة حواء فقال لها ألا أنا من جنسه فذلك جازت الرؤية
قبل العقد للنكاح والوجه والكفين فقط من المحرة كما تقدم أما الامة فينظر منها ما سوى ما بين
السرة والركبة ثم قال الله تعالى كوني في كانت من ضلعه لا يسر من غير أن يجداً المسا ولولا
ذلك لم يهطف رجل على زوجته ثم أمرها بالانكاح إلى آدم وقال لها قد زوجتك مصداقاً من
خاقي فلما استيقظ آدم ورأها غمضت عنيفاً فصار ذلك عادة في بناتها إذا جلست العروس
غمضت عنيفاً فقالت الملائكة لا آدم أنحمها قال نعم ثم قالوا لها أنحميه يا حواء قالت لا وفي
قلبي أضاعف ما في قلبي من المحبة ولما خلق الله حواء كساها حسن ألف حوراء وأجلسها
على سرير وعند ما أربعة آلاف حوراء لو نظرت واحدة إلى الدنيا لاستغنت بها عن الشمس
والقمر وهن عند حواء كالسراج في الشمس فأراد القرب منها فقبل له حتى تؤذي مهرها
قال يا رب قد وهبتها كل شئ في الجنة فقال صدأها أكثر من ذلك قال وما هو قال أن تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات رتقتم في الجنة بزيادة رقيب ل أن الله تعالى قال قد
وهبتك هذه الشجرة فأجعلها صدأها قد أبحث لك جميع ما في الجنة إلا أن لا تكفي دار
ضياقتي وشجرة الجنة الآن هي صدأ زوجتك فلا تأكل منها فلما أكل من الشجرة
بدت لها ما سواها ولم تبدل غيرهما ولو بدت لغيرهما لقبل وبدت منها فبهط آدم عليه
الصلاة والسلام بالهند وحواء عاينها السلام بحجة فيمكيا بكاء شديد فأسأله جبريل عليه
السلام عن سبب بكائه فقال علي حواء هل هي بالحياة قال نعم وهي أصلح حالاً منك تأكل
كل يوم سمكة قال هل عندك ما نبي خبر قال نعم وقد حفظها عز وجل لأجل أنك ثم انه اشتمت به

حائرة ذاهلة صفاته قديمة
وتخيلات المشهين والمعطين
باطلة المحي العالم القدير
السبع البصير المدبر
المخبر المتكلم بكلام
قديم أزلي جل عن المشابهة
والمثاله الملك الكريم
الذي يغفر لمن استغفره
ويقبل من استغفاله
ويحب سائله اللطيف
الذي جعل خواطر الألهام
إلى القلوب رسائله الجليل
الذي غمر العباد ببره وبحار
عطائه سائله الفقور الذي
يسـترزلات عباده عند
المسألة القريب الذي
قرب أحبابه فوجدوا لذة
المعاملة فقلوبهم بذكره
حاضره وعيهم في
خدمته ساهره وأبدانهم
من مخافته فاحله العزيز
الذي قطع المبعدين عن
بابه وأذلهم باليم حجابيه
فهمهم عن النور في
المخبرات متناوله أسكرهم
الهوى فلم يجدوا لذة خطابه
واصم أسماع أسرارهم
فلم يربحهم قوارع عتابه

الجوع فذسى حواء فجاءه جبريل بثورين أحمرين وثلاث حبات من الخنطة وقال لك حبتان
ولحواء واحدة فن وقتئذ صار للذ كرم مثل حظ الانثيين كل حبة وزنها مائة ألف درهم
وتمائة درهم فزرع وحصد وطحن وخبز في أربع ساعات قال النبطي رضى الله
عنه هذا والشقاء الذى قصه بقوله تعالى فلا يخرجكم من الجنة فتشقى ولم يقل فتشقى
فعلما ان نفقة الزوجة طعاما وشرا بابا وكسوة ومسكا على الزوج فلما أكل آدم عليه الصلاة
والسلام وشبع نام فرأى حواء فى مقامه فقالت له أنا ثم أنت أم يقظان فاستيقظ وقد زاد
بكاءه وأنشد لسان حاله

كبت كناية بالوقدرت صباية * لصرت افراط الشوق في طيه نثرا
وما نى من الشوق المبرح نحوكم * يحل لعمري ان أحده قدرا
على اننى من كل أرض بعيدة * أزوركم لبلاد أهجركم فجرا
ومع ذا وذا قاي لفرط اشتياقه * يزيد بكراكم على حروا
أبت قمر العين أرمي خيالكم * وتصيح كفى من لقائكم صغرا
إذا اشتاقت النفس المشوقة نحوكم * تطوف بمنعناكم فتلمحكم شزرا
فتعطي بوصل منكم فى منامها * فمالبت ذاك النعم دام لها نورا

فقال له جبريل ابشريا آدم فإراك الله يا هاتى المنام الا وقد قرب الاجتماع قال
العلوي رضى الله عنه فرق الله بينهما مائة عام كل منهما يطلب صاحبه فلما تقاربا من
مكان سعى مزدلفة فلما اجتمعا وتعارفا فى مكان سعى عرفات وتمنيا التحير فى مكان سعى منى
(فائدة) تقدم ان للذ كرم مثل حظ الانثيين قال ابن عبد السلام رضى الله عنه لان المرات
على قدر الحاجات ولا شك ان للذ كرم حاجتين حاجته لنفسه وحاجة لزوجته وان لا نبي حاجة
واحدة لكن خواف هذا القياس للاخوة للام فانهم فى الثالث سواء ذكورهم واناثهم قال
الرازي فى سورة النساء بعد ان ذكر نحو ما قاله ابن عبد السلام أولان المرأة أكثر شهوة وأقل
عقلا دائما الفراغ فلهذا كان نصيبها نصف نصيب الرجل لثلاثينضاف المال الى هذه
الاحوال فتعظم المفسدة كما قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والمجده * مفسدة لآله أى مفسدة

ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان حواء عاها السلام أخذت من الشجرة ثلاث
حبات واحدة أكلتها وأخرى أقرتها والاخرى رفعتها لآدم فجعلت نصيبها مثل نصيب
آدم فقال الله الامر لهم بفعل نصيب بناتها نصف نصيب أولادها لذ كور ثم قال الرازي
رضى الله عنه ولان الذ كرم أفضل وأشرف وظهوره وشهرته أتم فلذلك وصف الرجال
بالكثرة دون النساء فقال تعالى فى كتابه العزيز وبث منهم منكم أربابا كثيرا ونساء واتقوا الله
والله تعالى اعلم

(فصل فى الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقت من سبع ورزقت من سبع) عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفرس غرسا أو يزرع عرسا فكل منه طبر أو
إنسان أو بهيمة الا كان له صدقة وعن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله

فقلوبهم يحفظون نفوسهم
مشاغله السعيد من قره
المولى الكريم والطريد
من أبعده الملك المحكيم
والقلوب بسير تدبيره جاهله
لا يرد على أفعاله لم ولا
كيف ولا ينسب فى أحكامه
الى حيف فاقطع لسان
الاعتراض وكف كف
المجادله فكل ما نظره
وهو كفه فوحدت مخلوق
وكيف يشبه المفعول فاعله
(أحمد) على ما أسبق علينا
من نعمه الكاملة وأشهد
أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له ضمن الرجع
المجرب لمن عامله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
أرسله الى أمة غافله
فأسد تخلف من شرح
للاسلام صدره بالمسألة
والمسألة ودمر خرب
الشیطان بالمسألة
والمناضله وأوضح كل
مشكلة وبين حكم كل نازله
وأضحت شمس الايمان
مشرفة ونجوم البهتان آفله
صلى الله عليه وسلم وعلى

عليه وسلم لم من غرس غرسا أعطاه الله من الاجر بعدد ما يخرج من ثمرة ذلك الغرس رواه
 الامام أحمد رضي الله عنه وفي رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ما من مسلم يغرس
 غرسا الا كان ما كل منه صدقة وما سرق منه له صدقة وفي رواية لا يغرس المسلم غرسا
 ولا يزرع زرعاً فإكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة رواه مسلم وعن أبي أيوب
 الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغرس غرسا الا كتب
 الله له من الاجر بقدر ما يخرج من ذلك الغرس رواه الامام أحمد رضي الله عنه (قائدة) قال
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من غرس غرسا يوم الاربعاء وقال سبحان المبعث الوارث
 آتياً كلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم اطلبوا الرزق في خبايا الارض قال القرطبي
 رضي الله عنه يعني بالحراثة والغرس ثم قال سمعت من ثقات ما من زارع يزرع زرعاً يقرأ
 قوله تعالى أفرأيت ما تفرثون أنتم تزرعونوه أم نحن الزارعون ثم يقول بسم الله الزارع اللهم
 صل على سيدنا محمد وارزقنا ثمرة وادفع عنا ضرره واجعله النعمك من الشاكرين الرفع الله
 عن زرعه جميع الا فأت ثم قال القرطبي رضي الله عنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم
 لا يقول أحدكم زرعت وليل حوت فان الزارع هو الله تعالى نعم قال الغزالي رضي الله
 عنه في شرح الاسماء المحسنى لا يقال لله تعالى يا زارع يا خالق القردة والمخنازير اى لم يافى
 ذلك من الاستخفاف والمحقارة (حكاية) مريض الملوكة على شيخ كبير يزرع أشجاراً فقال
 له أنت تؤمل أن تأكل منها قال زرع والنافع كلنا ونزرع له فمياً كلون فأعطاه ألفاً فضحك
 الشيخ فسأله عن ذلك فقال عجبت من سرعة ثمرة هذا الغرس فأعطاه ألفاً أخرى فضحك
 فسأله فقال الغرس يثمر في العام مرة وغراسى هذا ثمر مرتين فأعطاه ألفاً أخرى وتركه
 قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس أرضك وان خرج الدجال وقيل لعثمان بن عفان رضي
 الله عنه أن تغرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وأنا من المصلحين خير من أن توافيني وأنا
 من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للموتوكاين صرف للزراعين واعلم أنه لو دفع فدانا واحدا الى
 رجل ليزرعه وله ثلث المغل يكون المغل لصاحب الغدان وللعامل أجرة المثل كما أفتى به
 شيخنا العلامة أبو حامد الصفدي رحمه الله تعالى (قوائد) الاولى نقل العلامة رضي الله عنه
 في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه
 الصلاة والسلام ما من فدان يزرع الا وينزل الله عليه ألف ملك ياركون فيه وفي حرثه
 فاذا ابتدوا أنزل الله ثلاثة آلاف ملك ياركون في شطئه أى في الذى يفرع منه فان الحبة
 قد تخرج بثلاث سنابل فأكثر كما قال تعالى صنوان وغير صنوان فالصنوان هى الشجرة
 التى يكون لها أصلان فأكثر فاذا آن حصاده أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك ياركون في
 حبه ويملكون رب العزة ويكبرونه ولن يؤكل منه شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف
 ملك ياركون في أكله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم نبات على وجه الارض البر
 وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والارض الثمانية أنزل الله عز وجل على
 داود عليه الصلاة والسلام فى الزبور اننى أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجعلت قوامها
 القمح والشعير ولم أخلق شيأ أعز على منهما من أفسد منهما شيأ فقدرت منه ذمتى وعن

آله وأصحابه صلاة دائمة
 متواصلة * (فى قول الله
 عز وجل يوم تجبد كل نفس
 ما عملت من خير محضراً وما
 عملت من سوء الآتية) *
 انما يقبض بين ربيع العامين
 يوم المعاد وفيه تظهر آثار
 القرب والباعد فمن عمل
 خيراً وجد جزاءه محضراً
 ومن عمل سوءاً لقيه فى كتابه
 مسطراً هذا الذى أزعج
 قلوب الخائفين وأسهر
 عيون العابدين الذين
 يؤتون ما آتوا وقلوبهم
 وحلة أنهم الى ربهم راجعون
 يعنى يعملون بالطاعات
 ما يعملون وهم مع ذلك
 وجلون يوفون بالنذر
 ويخافون يوماً كان شره
 مستطيراً (كان) رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يصلى بالليل حتى تورمت
 قدماه (وكان) يقرأ في ورده
 ودموعه تقع على الارض
 كوكف المطر (وكان)
 ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام يسمع لقلبه
 خفقان وغليان فى السلام

عبد الله بن سلام رضى الله عنه - خلق الله عز وجل القمح والشعير وجعلهما رأس كل بركة
 وبهما يثبت الله الأرض أن تزول قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرهوا الخبز فإن الله تعالى
 سخر له من بركات السماء وبركات الأرض ولا تسعدوا به القصعة فإنه ما أهانه قوم الا
 ابتلاههم الله بالمجوع ومن تقبّع ما يسقط من السفرة غفر الله له ومن كراماته أيضا أنه
 لا ياتى ظربه الا دم ورجد على رضى الله عنه لقمة فأمر غلامه بحفظه فإذا أخذها الغلام ثم
 أكلها فتألم له أنت حر لوجه الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة وأماط
 عنها الاذى وأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر الله له وأنا اكره أن أستخدم عبدا غفرا لله له
 ذكره في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة ورأيت في غيره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 وقال أبو أيوب الانصارى رضى الله عنه - رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتقط
 ما وقع من السفرة فقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك فقلت وغيري قال نعم من أكل
 ما أكلت فله مثل ما قلت لك ومن فعل هذا وقاه الله الخ - ذام والبرص والفالج الثالثة
 أنزل الله تعالى على ابراهيم صلى الله عليه وسلم خلقت القمح والشعير وخلقت فيهما الذرع
 كله فحذر قومك فسادا فان فسادا يرفع الغيث عن العباد الرابعة أول صناعة عملت على
 وجه الأرض صناعة المحرث وأول من حرث آدم عليه السلام ثم أدركه التعب آخر النهار
 فقال محو أزري ما بقى فصار زرعه اشعيرا فتعجب من ذلك فأوحى الله الى آدم عليه الصلاة
 والسلام لما أطاعت الدودوا امشرا أبدا لنا القمح بالشعير قال كعب الاحبار رضى الله عنه
 كانت الحبة في عهد آدم كبحر النعمانة الخامسة نقل أبو نعيم رضى الله عنه في الطب
 النبوى عن حذيفة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعمنى جبريل المهريسة
 أشدهم اظهرى لقيام الليل ورأيت في قواعد العلائى رضى الله عنه لو باع عبد بشرط أن
 لا يأكل الا المهريسة اختار الرافعى رضى الله عنه صحة البيع مع الغاء الشرط وحكى عن
 صاحب التتمة أنه لو شرط التزام ما ليس بالزام كصلاة النافلة أنه يفسد العقد ثم رأيت في
 الروضة أيضا - وذلك والمذهب الصحة في المسائل - وهم ما فيهم لو باعه بشرط أن يصلى
 النافلة أو بشرط أن يطعمه المهريسة فان ذلك من الشروط التي لا غرض فيها فلا يطل بها
 البيع وذكره في المنهاج أيضا - ورأيت في تفسير القرطبي رضى الله عنه أن رجلا دعا
 صاحبه الى أكل مهريسة عنده فلما أكل جاء بالمنديل والطست وقال كرامة الضيف
 خدمته بالنفس ثم قرأ قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف ابراهيم لما كرمين قال مجاهد
 سماهم مكرمين لانه خدمهم وقيل مكرمين عند الله وهم جبريل وميكائيل واسرافيل
 وقيل كانوا نسعة ورأيت في عجائب المخلوقات ان الاكثار من اكل الفطر يورث أمراضا
 كثيرة مختلفة ودواؤه كل الرنجيل بعدد اكل الثوم السادسة اختلاف اهل الزراعة
 المحبوب مقدمة على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة على قوم زرع المحبوب مقدم لقوله
 تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء نجا أى منصبها ما يخرج به حيا ولان الحب قوت
 والشجر فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولان الله تعالى قدّم الحب على النوى في
 القرآن وقال قوم زرع الاشجار مقدمة لقوله تعالى فابتنا به جنات وحب الحصيد السابعة

هذا خريف الحبيب والمخليل
 مع ما أعطاه من شرف المقام
 فالهيب كيف بطمن قلب
 من أنقلت الاشجار لولان
 (قال) كعب الاحبار لو أن
 رجلا عمل عمل سبعين نبيا
 لاستنقه يوم القيامة ما
 يرى من أهوال ذلك اليوم
 (وعون) بعض الصالحين
 في كثرة بركته واجتهاده
 فقال وماه - ذاني جنب
 ما يلقاه الخلق من ملاقاته
 الأهوال وهم خافلون قد
 اشتغلوا بحضرة نفوسهم
 ونسوا حظهم - الاكبر من
 ربه (وكان) بعضهم يصلى
 حتى أقعدون يصلى قاعدا
 ويقول بحمت للخالقة
 كيف أرادت بك بدلائل
 بحمت للخالقة كيف
 استأنست بسواك وقيل
 لداود الطائى الاتسرح
 محبة قال انى اذ الفارغ
 (وكان) يشرب الفتيت
 وقت افطاره فسئل عن
 ذلك فقال من شرب الفتيت
 والمضغ قرأه - من آية
 (وج) مسروق فسانام قط

قوله تعالى وجنات ألفافاً أي بساتين ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب من ألفا كهة العنب وهو يقوى البدن والمقطوف بعد يوم من
أنفع من المقطوف في يومه والأيض أنفع من الأسود أيضاً وقال بعضهم رأيت في المنام كافي
دخلت بسنانياً وأكلت من جميع ثماره إلا العنب الأبيض فاحسرت بعضهم بذلك فقال
تصيب من كل علم إلا من علم الفرائض لأن العنب الأبيض جوهر العنب وعلم الفرائض
جوهر العلم قال في نزهة النفوس والافكار في خواص المحبوب والنبات والاشجار ملوك
الفواكه ثلاثة التين والعنب والرطب ولعرق المحصر ينفع من الغثيان ويقطع القيء
ويسكن هيجان الصفراء وينفع من الحمى المحارة ويمسك الطبيعة ويقطع العطش
(وصفته) تأخذ ماء حصرم مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله
ثم يوقد عليه ناراً يذوقها الشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الطعام
الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويطفى الغضب ويذهب بالبغ ويصفي اللون
ويطيب النكهة يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم بالزبيب فإنه
يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم ورأيت في كتاب شرع الإسلام
المهادي إلى دار السلام أن الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز
واللوز الأخضرين مع يابسهما ورأيت في كتاب زاد المسافر أن أكل الزبيب ينفع من كل
مرض يحدث في الكبد ورأيت في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى إذا دق الزبيب مع
دقيق الفول والكمون وجعل على ورم الاثنين سكن الوجع وإذا أكل الزبيب بعجمه سكن
أوجاع الأمعاء والزبيب نافع لأصحاب البرودة ويخصب البدن الخفيف وقال في نزهة
النفوس والافكار أن الزبيب بعجمه ينفع المعدة والكبد والطحال ويزيد في الحفظ وقال على
رضي الله عنه من أكل كل يوم إحدى وعشرين زبيدة حراً لم يرق بدينه سرراً الثامنة عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يال للفساد عندي شفاء مثل الرطب
ولا للبرص مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان
طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليماً فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه الصلاة
والسلام ولوعلم الله طعاماً حراً لهما من التمر لا طعمها لياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكل
التمر أمان من القوايح وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم أمان من
القوايح أيضاً وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا
حماكم الألبان يعني بذلك حصان الذكرك فإن يكن في بطنها ذكر يكن زكي القلب وإن
تسكن أنثى حسن خلقها وفي الطب النبوي للذهبي أن الحامل إذا أكلت الكرفس خرج
ولدها ضعيف العقل وقال غيره أكل الكرفس ينفى الجنون والمجذام وبورث الحكمة ويزيد
في الذهن وفي كتاب شرف المصطفى من أكل كرفساناً أماناً من وجع الضرس والأسنان
وقال في نزهة النفوس شراب الكرفس ينفع المعدة الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من
بزرد وزن عشرة دراهم ومن الماء مائة وخمسين درهماً ويوضع على النار حتى يبقى الثلث ثم
يضاف إليه ثلاثة أمثاله من السكر ويغلى على النار ثانياً حتى تزول رغوته ثم يرفع عن النار

الاساحداً (وكان) الساف
الصالحون إذا بلغ أحدهم
أربعين سنة طوى فراشه
(ولما) رأته أم الربيع بن
خشم كثرة بكائه واجتهاده
قالت يا بني لعلك قتلت
وتلا فأتت خائف من ذنوبه
قال نعم يا أماء قالت فقل
لنا من هو لعلنا نطلب من
أعلاه أن يسامحوك فوالله
لورأوا ما تصنع بنفسك
لرحمك قال يا أماء اغماهي
نفسى فقامت بقصبرى في
حقوق الله تعالى (وصلى)
على بن أبى طالب رحمه الله
صلاة الصبح فلما سلم انقلب
عن يمينه وعليه كآبة فبكى
حتى طلعت الشمس ثم قلب
يديه وقال والله لقد رأيت
أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما أرى اليوم
أحداً يشبههم كانوا يصحبون
شعثاً غبراً صفاً قد باتوا لله
سجداً وقاموا يتلون كتاب
الله تعالى براوحون بين
أقدامهم وجباههم وكانوا
إذا ذكروا الله عز وجل مادوا
بكمائد الشجرة في يوم ربيع

ولما كرس منافع كثيرة تأتي ان شاء الله تعالى في مناقب المحضر عليه السلام في باب فضائل
 هذه الامة التاسعة عن ابي هريرة رضي الله عنه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طبق تين
 فاكل وقال لا تصحابكوا فلوقات ان فاكهة تزلت من الجنة بلا عجم لقات هي التين كلوه
 فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس وذكر في كتاب البهاث ان اكل اليابس على الريق
 فيه منفعة عظيمة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باكل اليابس فانه يقطع عروق الجذام الا
 وهو التين وقال ابن طرخان في الطب النبوي التين المنضج المقشر ينقي الخيط البلغمي
 ويغذي المدن غذاء جيد قال في نزهة النفوس والافكار اجوده الايض الازرق الجلد
 ولازمة اكله بحسن اللون ويطبخ مجاري الغذاء اذا اكل على الريق والمحلو المنضج منه
 مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازالة عرق النساء وجميع الظاهر وشرا به بحسن اللون
 ويسمن البدن ويزيد في البهارة وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس اوقية زبيب
 منزوع النوى ربع اوقية وياقي في اوقية ونصف من الماء ويغلى على النار ثم يصفى على
 كفايته من السكر ثم يؤخذ قرفة وخوخة ودار فلفل وزنجبيل ويربط في خرقة وياقي
 فيه وقت وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة الاعراف لما
 اكل آدم من الشجرة بدت عورته اراد ان يستتر بورق من الاشجار ففرت منه الاشجرة
 التين فاعطاه من ورقه فكافاه الله تعالى بان سوى بين ظاهره وباطنه في الخلاوة واعطاه
 التمر من ثمرتين في عام واحد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة
 يعني من التين بسم الله القري (العاشرة) عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه صفة من
 البواسير وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيتون وادعوا
 به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادوية التي
 يقوى الشجيرة والاعضاء ويهبط الشيب وشربه ينفع من السموم وقيل انه ترياق الفقراء
 وتقدم برزاقه في فضل عاشوراء وفي العرائس ان آدم عليه الصلاة والسلام اشتكى وجعا
 بغناه جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وأمره ان يأخذ من ثمره ويصيره فان فيه شفاء
 من كل داء الا السام وهو الموت (الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لابي نعيم رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض اصحابه سفر حلة وقال دونكها فانما تشد
 الثياب وتطيب النفس وتذهب اطعموا الصدقة وقيل وما اطعموا الصدقة قال مثل اللطخ
 يكون في السماء وقال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم كلوا السفرجل فانه يحولوا الفؤاد وما بعث الله نبيا الا اطعمه من سفرجل الحقة فزيد
 في قوته كاربين رجلا وتقدم في فضل القرآن على هذا زيادة وشرب السفرجل ينفع من
 الاسهال ويقوى المعدة والكبد وينع الخيط الصفراوي (وصفته) يدق السفرجل
 ويؤخذ ماؤد ويغلى على النار وتزال رغبته ثم يجعل عليه ثلاثة أمثاله من السكر ثم يغلى على
 النار ثانيا وتقدم منقعة لمرمان في باب الحمية وأكل التفاح وشربه يقوى المعدة والقلب وشم
 زهره يقوى الدماغ وتقدم منقعة التمرجس في فضل البسملة

وهذه اصبحت حتى تبلى
 ثيابهم ثم نظروا الى الذين
 حوله وقال كان هؤلاء باقوا
 خافلين (وكان) ابو مسلم
 المحولاني يعلق في البيت
 سوطا بالليل ويقف للصلاة
 كلما فتر ضرب نفسه ويقول
 انت احق بالضرب من
 دابتي (وقال) ابو حازم
 أدركت اقواما ما كان
 رمضان يزيدني اجتماعهم
 شيئا ولا ينقص خروجهم من
 اجتماعهم شيئا (قال) بعض
 الصالحين بينما أنا سافري
 بعض جبال بيت المقدس
 اذهبت وادابوا اذا برجل
 قائم بين شجرتين يردد هذه
 الآية يوم يحد كل نفس
 ما عملت من خير محضرا
 الآية فلم يزل يرددها حتى
 صاح ووقع مغشيا عليه ثم
 أفاق بعد ساعة وهو يقول
 أعوذ بك من مقام الكذابين
 أعوذ بك من أعمال الباطلين
 أعوذ بك من اعراض
 الغافلين خشعت لك قلوب
 الخائفين واليك رفعت
 أعمال المقصرين وأعظمتك

* (فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خلقتكم من سبع) يعني من سلالته وهي النطفة تسلم من
 الظهور سلام من طين أى من مخلوق من طين وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ثم
 خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة أى جعلنا النطفة البيضاء علقه جراه وهي دم
 جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم على قدر ما مضغه. الاكل ثم قسم النطفة الى عظام وأعصاب
 وعروق ولحم قال عمرو بن العاص رضى الله عنه اذا مكثت النطفة أربعين يوماً في بطن
 الام رفعتها الملك الى الله عز وجل. لوقال اخلق يا أحسن الخالقين فبقضى الله فيها ما يشاء ثم
 تدفع الى الملك فيقول يا رب سقط أم تمس فيبين له ثم يقول يا رب ذكر أم أنثى فيبين له ثم
 يقول يا رب أشقى أم سعيد فيبين له ثم يقول يا رب طويل العمر أم قصيره فيبين له ثم يقول
 اقطع رزقه أى قدره فيقول له رزقه على قدر أجله ثم يرجع الى بطن أمه فاذا مكث ستة
 أيام نقط في وسطه نقطة وهي القلب قال الاكثرون لانه أول مخلوق من الولد (مسئلة)
 ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب أولاً فالجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم
 على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحداً دون غيره من الاعضاء كالعينين واليدين
 والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل عضو للاخر فاعلموا على سبيل
 المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاجتهاد يكون بالقلب فقط بمختلف القلما ان في
 الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الاخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق
 الله الدماغ وقيل الكبد وقيل السرة وتقدم انه الفرج ثم ينقط نقطة في أعلى النطفة وهي
 الدماغ ونقطة عن اليمين والشمال وهما البدان ثم تتماعد تلك النقطة ويظهر بينهما خطوط
 في ثلاثة أيام آخر ثم تخرى الدموية في الجميع بعد ستة أيام آخر ثم تميز الاعضاء الثلاثة وهي
 الدماغ والقلب والكبد بعد اثني عشر يوماً فيكون المجموع سبعة وعشرين يوماً ثم يفصل
 الرأس عن المنكبين وتتميز البدان والرجلان عن الضلوع والبطن عن الجنبين وذلك في
 تسعة أيام آخر ثم يميز الولد واضحا في أربعة أيام آخر فهذه أربعون يوماً فهذا معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم ان أحدكم يجب مع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً قال الرازي رضى الله عنه
 يكون جالساً على رجله في بطن أمه قد ضم فخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه ورأسه
 على ركبتيه وعذبه على ظهر كفيه وأنفه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر أمه كما ينتظر الى ورود
 الامر (مسئلة) لو ماتت كناية حامله بمسلم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها
 الى القبلة حتى يكون الجنين مسجداً قبلها ومثلها في ذلك المسلم لو اختلط بكفار وجب غسل
 الجميع ونكف عنهم والصلاة عليهم وبه قال الامام مالك والامام أحمد رضى الله عنهما وقال
 أبو حنيفة رضى الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواهم مات كافراً ومسلم أو مسلمان
 فلا يغسلان ولا يصلى عليهما قال المساورى رضى الله عنه يدفن الجميع بين مقابرهم
 ومقابرنا ومثله أيضاً الواسع الموضع المسلم ولده من يهودية لها ولد يهودى ثم غاب المسلم مدة ثم
 حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى
 عليه ويدفن بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جازة كفيه دون الصلاة عليه لانه يهودى
 أو مرتد ولا يؤمر أحدهما بالصلاة وغيرهما من أحكام الاسلام حتى يتبين الحال (قوائد)

ذات رقاب العارفين ثم
 نفخ يديه وقال مالي وللدنيا
 عليك يا دنيا أبية جنسك
 واللاهين في نعمتك الى
 محبيك اذهبي واباهم
 فاخذى قال فتناديته
 يا عبيد الله انا منذ اليوم
 منته ظران تتفرغ لي فقال
 كيف يتفرغ من يادر
 الاوقات رتباده ويخاف
 سيقها بالموث على نفسه ام
 كيف يتفرغ من ذهبت
 أيامه وبقيت آثامه ثم قرأ
 وبذلهم من الله ما لم يكونوا
 بمحتسبين ثم صاح صيحة
 أشد من الاولى ونحوه غشياً
 هائيه فقلت قد خرجت
 روحه فدنوت منه فاذا هو
 مضطرب ثم أفاق وهو يقول
 من أنا وما خطري هب لي
 اسأله في فضلك وجلاني
 بستره وأعف عن ذنوبي
 بكرم وجهك ففات له بالذي
 ترجوه الا ما كلمني فقال
 عليك بكلام من ينفعك
 كلامه ودع كلام من
 أدنقه آثامه اني انى هذا
 الموضع ماشاء الله كائن

الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر بالنطفة اثنتان واربعون يوما بعث الله تعالى اليها ملكا بصورها وفي حديث يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم بعث الله الملك فينفخ فيه الروح قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الحج هذه أربعة أشهر وفي العاشر من الخامس ينفخ فيه الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها بالأخلاق ثم قال القرطبي في تفسير سورة هل أتى على الإنسان في قوله تعالى أمشاج فتلقيه أي مختلط قال ابن عباس رضى الله عنه ما العصب والعظم والقوة من ماء الرجل والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا وكان كثيرا كان الولد ذكر ابجكم السبق ويشبه أعمامه بجكم الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان كثيرا كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة ويشبه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولا ولكن كان ماء المرأة أكثر كان الولد ذكر السبق ماء الرجل ويشبه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة أولا ولكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة وتشبه أعمامها لكثرة ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدير أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهي وعاء الولد قاله المغوى رضى الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والبطن قاله في الكشف وقيل ظلمة الرحم والمشيمة والليل (الثانية) قال واثة بن الاسقع من بركة المرأة أن تبرك باني وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا اراد الله أن يخاق جارية بعث اليها ملكين أصفرين مكلين بالدر والياقوت فيضع أحدهما يده على رأسها والآخر يده على رجلها ويقولان بسم الله ربى وربك الله ضعيفة خلقت من ضعف المنقى عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أمتي ولدته جارية فلم يسخط ما قضى الله الا هبط ملك بجناحين أخضرين موشحين بالدر والياقوت في سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فيضع يده على ناصيتها وجناحه على جسدها ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربى وربك الله ضعيفة خرجت من ضعيف والقيم عليك معان الى يوم القيامة حكاه المحدث في عيون المجالس وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم في قوله تعالى والماقيات الصالحات هم المنيات وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أمتي أمر به الى النار فعلق بناته به فجعل يصرخ ويقول يا ربنا انه كان يحسن البنات في الدنيا فرجه الله بهن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لسقط أقدامه بين يدي أحب الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف فارس أخلفهم ورائي (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظم ما عند بعض اطباء من المسلمين وفيه أن حسن لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثقل في جانبها الايمن وكبر حمة نديها الايمن وغلاظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان اشكل فخذ من حليب المرأة شأيسيرا واجعله على امرأة برفق واجعله في الشمس فان انبسط الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيبه (الرابعة) من بديع حكمة الله عز وجل انه أوجد العظام أولا كالاساس للذيان وجعلها قوية صلبة وصغيرة وكبيرة وطويلة ومستديرة ومجوفة ومصمتة وعريضة وذقيقة كل ذلك من نطفة ضعيفة

أحاديث بليس ومجاهد في فلم يمدعونا على ليخرجني مما أنا فيه الا بك اليك عنى فقد شغلتنى ومالت الى حديثك شعبة من قلبى قال فانصرفت وتركتك (وقال) بعضهم بيننا أنا في بعض أسفارى اذملت الى شجرة لاستريح تحتها فاذا أنا بشيخ قد أشرف على وقال يا هذا قم فان الموت لم يمت ثم هام على وجهه فسمعه يقرأ كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ثم قال يا من لوجهه عنيت الوجوه بيض وجهى بالنظر اليك وأملأ قلبى بحبك فقد أدان لي الحياء منك وحان لي الرجوع عن الاعراض عنك ولولا حملك لم يسمعنى أحلى ولولا عفوك لم ينسبط أملى شعروا والله حق وصلوا ووقفوا بالباب حتى قبلوا فطوبى لهم اذا وجده وما عملوا ما أقبل ما تبعوا وما أسر ما نصبوا وما كان الا القليل حتى نالوا ما طلبوا

ولما كان العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها عظما كثيرة وهي
مائتان وثمانية وأربعون عظما سوى العظام الصغار التي اشتدت بها مفاصل الأصابع
قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلق الانسان على ثلثمائة وستين مفصلا في الرأس خمسة
وخمسون عظما مختلفة الاشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار الرأس مدورا فنهاسته
لثقتان وأربعة للحي الاعلى واثنان للأسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنتان وثلاثون
بعضها عريضة تصلح للطعن وبعضها حادة تصلح للقطع (الخامسة) من بديع حكمة الله
عز وجل انه ركب الرقبة من سبع خرزات بحقوقات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق
بعضها على بعض حتى صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب
الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى عظم العجز من أربع وعشرين خرزة قال المجوهري مؤخر
الرقبة يسمى القفا وهو مقصور غير مدود ثم خلق في الانسان خمسمائة وعشرين عضلة وركبها
من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من بديع حكمة الله عز وجل انه شق موضع
السمع من بين عظام الرأس وأحاطه باللحم بارز عن الرأس وهو الاذن وجعل فيها نحويفات
وأعرجات حتى لا تدخل الهواء فيها مريعا بل يتنبه الانسان من غفلته قبل وصول
الهوام الى موضع السمع وأودعها ما يربح حفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى
لم يبعث نبيا أصم وكان شعيب ابن بخت لوط عليه السلام خيرا فلذلك قال له
قومه وانا نترك فينا ضعة فإو كان يقال له خطيب الانبياء لمحسن كلامه مع قومهم (السابعة)
من بديع حكمة الله عز وجل انه ركب العين من سبع طبقات أو فقدت منهن طبقة
لتهطلت العين عن النظر وأعطاها أربعاً وعشرين عضلة من العضلات المتقدمة فحركها
وأظهر في مقدار عدتها صورة السموات والأرض مع اتساع السموات والأرض وبعدها
أقطارها ثم زينها بالاجفان لتحميها وتصفقها والذباب يصقل عينه بيديه لانه لا أجفان
له ولم يجعل شعرا للجفن أيضا لانه يضعف البصر (الطيفة) قال الامام أحمد بن حنبل رضي
الله عنه وطه المحامل يزيد في سمع الجنين وبصره (الثامنة) من بديع حكمة الله تعالى انه
رفع الانف في وسط الوجه وأحسن شكله وأودعه حاسة الشم ليدرك به غذاء القاب وهو
الهواء وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة (التاسعة) من بديع حكمة الله تعالى انه فتح
الفم وزينه بالاسنان وأحسن صفونها وبيض ألوانها وأودع فيها اللسان ناطقا ومترجما
في القاب وحوطه بالشفقتين حفظا للطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة الاشكال في
الضيق والسعة والطول والقصر والمخشونة والملاسة فاختلفت الاصوات لذلك فلا يشبه
صوت صوتا ولا يتميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الغلظة (العاشرة) من بديع حكمة
الله عز وجل انه خلق المدين فطوّلها ما يمتد الى المقصود وعرض الكف وقسم الأصابع
الخمس كل اصبع بثلاث أنامل ووضع الاربع في جانب والابهام في جانب ليدور على
الجميع فان بسط الانسان يده صارت طبقات يضع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة تضرب
وان ضمها ضمما غير تام كانت مغرفة وان بسطها وضم الأصابع كانت مجرفة ثم زينها بالاطفار
للمحك ولأخذ الشيء الرقيق الذي لا تمسكه الا أنامل وفي كل اصبع خمسة من العظام في الكف

(وكان) عمرو عائشة رضي
الله عنها سري دان الصوم
وصام أبو طهارة أربعين سنة
(وكان) عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا يفطر في
المحضر وصام منصور بن
المعتمر أربعين سنة وقام ليها
* لاحت لهم راية السعادة
فقدوا وعلموا بعد السفر
فأعبدوا فإلههم على الجود
من لا يعلم وعائدهم على
الاجتهاد من لا يفهم * قيل
لمسيرة القيسي أرفق
بنفسك قال من الرفق أتيت
وقيل للاسود بن يزيد أرفق
بنفسك فقال الرفق أردت
شعر
جد الزمان وأنت تلعب
والعمر في الاشياء يذهب
كم تقول غدا أتوب
والله ان الموت أقرب
(وكانت) حبيبة
العدوية اذا صارت العشاء
قالت الهى قد فلتت الملوكة
أبوابها وجيبها حجابها
وكل حبيب خد لا يجيبه
وهذا مقامي بين يديك ثم
وصل الى حتى يطالع الفجر

عشرة وفي الساعد عظمان وفي كل عضو كذلك ولكل يد خمسة عروق يتشعب من كل عرق أربعة عروق (الحادية عشرة) من بديع حكمة الله عز وجل أنه خلق البطن جامعة لآلات الأكل والشرب كالمعاء وهي المصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكلى والمثانة فالمعدة لطبخ الطعام والكبد يحمله دما والطحال يأخذ منه السرداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكلى تأخذ منه المائية إلى المثانة وهي مكان البول فإذا صار الطعام دما خالصا أخذته العروق وهي ثمانية وستون عرقا أعظمها النياط ويسمى نهر البدن إلى سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه الأعضاء ملك يدبره ويصلح أمره كما أن البر لا يصير طحينا وعجينا ونحوها إلا بالصناع وهم الملائكة يصلحون الغذاء في باطنك وأنت في غفلة مددهم من ملائكة السماء ومدد ملائكة السماء من حوله العرش ومدد حوله العرش وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر وعظام الكتف وعظام الجوز وعظام الفخذين (الثانية عشرة) من بديع حكمة الله عز وجل أنه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشرون عرقا وركب فيهما القدمين وفي كل رجل اثنين وأربعون عظاما متصلة بعظم الفخذين وجعل في أعلى كل ساق مفصلا وركبتهما الركبتيان وفيهما عظامان وعرقان ثم غذى المولود في بطن أمه بجزء من دم الحبل ثم يخرج مع الولد وهو النفاس والثالث الآخر معلوف في البطن فيم المعدة فيحدث بذلك للحامل شهوة الغرائب ثم جعل له طريق الخروج من بطن أمه ثم غداه بلبن أمه حار في الشتاء باردا في الصيف وألهمه مص الثدي وجعل حلمته على قدر فقهه وفتح له الحلمة مثقوبة ثقباً ضيقاً لا يخرج منه اللبن إلا بالاص فاذا تم له عامان لم يغنه اللبن بل يضطره فاحتاج إلى الطعام والطعام يحتاج إلى القطع والمضغ والطحن فأنت له ستة عشر ضرر ساقى كل جانب ثمانية وأربعة أنياب وأربعة نواجذ وأربعة رباعيات وأربع ضواحك ولما كان المضغ يحتاج إلى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الريق فذلك قوله تعالى ثم أنشأناه خلقاً آخر ثم رزقناه التميز والعقل حتى تكامل فصار مرافقاً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً لما شاكر أو أماً كفوراً (الثالثة عشرة) قال الإمام النووي رضي الله عنه في الرضعة الشاب والغلام والفتى من لم يبلغ والكهل من الثلاثين إلى الأربعين والشيخ من جاوز الأربعين وقيل الشاب والفتى من جاوز البلوغ إلى الثلاثين ورأيت في تنقيح مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن الطفل من لم يبلغ والصبي والغلام من لم يبلغ والشاب والفتى من البلوغ إلى الثلاثين والكهل من الثلاثين إلى الخمسين والشيخ منها إلى السبعين (لغات) الأولى قال بعض الحكماء الولد يرحمة إلى سبع سنين وخادم إلى تسع ووزير إلى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو أو صديق وبشر عر رضي الله عنه بولد فقال يرحمة أشبهها عن قريب ثم هو ولد بار أو عدو ضار (الثانية) اعلم أن الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء وتراب ونار وهواء فالبحر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني عشر منفذاً مدد البروج منها سبعة في الرأس الفم والمختران والعينان والأذنان وخمسة في البدن الثديان والسرة والقبيل والدبر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء فلا يضح

وقالت امرأة من المتعبدات رأيت كافي دخلت الجنة في المنام فإذا أهل الجنان وقوف على أبوابهم ينتظرون فقلت ما بالكم قالوا إن الجنة قد زحرفت لقدوم شعوانة فقلت لهم هي أختي والله بيننا نحن كذلك إذا أقبلت على نحب لها بطريقها في الهواء فلما رأيتها قلت يا أختي أما ترين مكاني فأسألي ربك أن يلحقني بك فتبسمت وقالت لم يأن فدومك ولكن احفظي عني أنت من الرمي المحزن فأمك وقدمي بحبة الله على هوالك ولا يضرك متى مت (وكانت) معاذة تحيي الليل كله فإذا غلب النوم تقول يا نفس أماءك ولو متى أطالت رقة ذلك على حسرة أو سرور (وكان) لابن سيرين ابنة تعبدت فأقامت في مصلاتها خمس عشرة سنة لا تخرج رجلاً إلى للوضوء (وكانت) عجوز تحب الليل كله وكانت مكفوفة النظر فإذا كان

السجود الاعلى اوهى الجبهة وهى عظم واحد من العظام الستة المستديرة بقحف الرأس وله
 عرقان يسقيانه والبدان والركبتان والتقدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في الفلك
 سبعة أنجم وخلق في الولد سبع لطائف السمع والبصر والذوق والشم والنطق والعقل
 واللس قال العلماء رضى الله عنهم المسوس لا ينتقض وضوءه مثله قبض رجل ذكر رجل
 آخر وهم على وضوء واحد انتقض وضوء القبايض فقط واللامس والممسوس ينتقض
 وضوءهما معاً مثله رجل لمس زوجته وهم على وضوء انتقض وضوءهما جميعاً لان المس
 خاص بالفرج واللس عام (الرابعة) حركات المولد كحركات الكواكب فولادته كطلوع
 الكوكب وموته كغروبه هذا باعتبار العالم العلوى وأما باعتبار العالم السفلى ففسده
 كالارض وعظمه كالجبال ونحوه كالمعادن وعرقه كالانهار ونحوه كالتراب وشعره كالنبات
 ووجهه كالشرق وظهره كالمغرب ويمينه كالجَنُوب وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه
 كالرعد وضحكته كالبرق وبكاؤه كالمطر وغضبه كالسحاب وعرقه كالسيل ونومه كاللوت
 وسهره كالحياة وأيام صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف وشيخته كالشتاء
 (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والقمر نورا والليل ظلمة والهواء لطافة والجمال
 كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ المحور العين والظلام حظ الزبانية
 والرقرة حظ الشياطين واللاطافة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جـ مع ذلك في بنى آدم
 فجعل النور حظ العينين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللاطافة حظ الروح
 والكثافة حظ العظم والرقرة حظ الدماغ فلما جـع بين المتضادين في صورة واحدة مدح
 نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين (فوائد لعلاج البدن) عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يعاد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء وشفاء الداء واحد
 قيل يا رسول الله ما هو قال الهرم رداء الترمذى وقال الشافعى رضى الله عنه صنفان لا غنى
 للناس عنهما العلماء لاديانهم والاطباء لابدانهم وقيل ان اول من وضع علم الطب شيث
 عليه السلام وقيل ادريس استخرج علم الطب والصنائع قال ابن الجوزى والظاهر ان
 الطب من وحى الله تعالى والهامة وقيل ان كثر امانه ما خوذ من الحيوانات ويدل عليه أن
 الذئب اذا مرض ألهمه الله أكل الجمدة فيبرأ والجمدة اذا خرجت من الارض في أول الصيف
 فانها تخرج عجماء فتسكت تحت الشويز فيرى الله تعالى بصرها والهراد أكل شياً مسموماً
 يطاب الزيت ولومن السراج فاذا أكله برئ والجمل اذا مرض أكل شياً من شجر البلوط
 والمخنزير اذا مرض أكل السرطان فتبارك الله رب العالمين (الاولى) عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه سقم بدنه ومن لاجى
 الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروءته لاجى أى خاصم وقيل لما خلق الله لهم قال يا رب أين
 أسكن قال في قلب عبدي المؤمن وقال النيسابورى في قوله تعالى والضحى والليل اذا
 سجى أى أظلم أقسم سبحانه بساعة من النهار وهى وقت الغنى ثم أقسم بالليل كله إشارة الى
 ان هموم الدنيا كثيرة أكثر من سرورها لان النهار محل السرور فأقسم بهضه والليل ظلمة
 يشابه الهموم فأقسم بجميعه ثم قال خلق الله غمامة عن يسار العرش فأمرها بموما

وقت السحر نادى بصوت
 محزون اليك قطع العابدون
 دجا اللبالي يستبقون الى
 فضل مغفرتك والى رحمتك
 فبكى بالهوى أسأتك لا يفكر
 أن تحببني في زمرة السابقين
 وأن ترفقني في درجة
 المقربين وان تلحقني
 بعبادك الصالحين فأتت
 أرحم الرجاى وانظمت
 العظماء وأكرم الكرماء
 يا كريم ثم تغربا جده فسمع
 لها وجده ثم لا تزال تبكى
 وتدعو حتى يطالع الفجر
 (وقال) يحدى بن بسطام
 دخلنا على شعوانة فامرنا
 أن ترفق بنفسها اولومها في
 كثرة بكائها انما كنت ثم
 قالت والله لوددت انى ابكى
 حتى ينفد دمى ثم ابكى دما
 حتى لم يبق قطرة دم في
 جارية من جوارجى وأنى
 لى بالكاف لم تزل تقول
 وأنى لى بالكاف حتى غشى
 عليها (وقال) عبد الرحمن
 ابن المحسن كانت لى جارية
 رومية وكنت أحبها
 فكانت ليلة نائمة الى جنبى

واخرانا ثلاثمائة عام ثم خاق غمامة بيضاء عن يمين العرش فأمرها سرورا ساعة واحدة
 (الثانية) في علال الرأس قال أنس رضي الله عنه أحجم النبي صلى الله عليه وسلم لم من وجع
 كان برأسه وكان صلى الله عليه وسلم إذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخناء وسبأني
 منافعه في باب العدل ومما ينفع من الصداع بزرقطونا مع الحبل ضماد أو كذلك شم المسك
 أو ماء الورد أو كل الحماير أو القثاء وشبهها أو أطخ الرأس بالسدر أو الحبل والنزلة ينفع منها
 شم الكمون معجوناً بالحبل والنخالة إذا طبخت ووضعت على حجر الرحي إذا جرى على النار
 ورش عليه الحبل ثم يلقى بخاره نفع الرأس نفعاً جيداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مررت
 بملك من الملائكة ليلة المعراج إلا قالوا مراة بك بالحجامة وما شكا إليه أحد وجهه في رأسه إلا
 أمره بالحجامة ولا وجهه في رجليه إلا أمره بالخناء فيهما وينفع من وجع الرأس أيضاً عصارة
 حى عالم مع دهن الورد يدهن به الرأس والاكتحال بعصارته أيضاً ينفع من الرمدا الحار
 * وقال في زاد المسافر دخان الأنيسون يسكن الصداع ويحل الزكام إذا استنشقه * واعلم
 أن قوام البدن بالرأس لأنه منقسم على الطبائع الأربع فالشق الأيمن معد للصفر واليسر
 للسوداء والمؤخر للبلغم والمقدم للدم فان تألم اليمين فالصداع من الصفراء وعلامته العطش
 وجفاف اللسان أو الدهر وعلاجه دهن القدمين بالمخ مع دهن البنفسج ويدهن الرأس
 أيضاً من غير ملح فان تألم اليسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القرع
 أو اللوز المر وان تألم المؤخر فالصداع من البلغم وعلاجه بالقيء بعد أكل الفجل أو شرب
 الماء بالعسل وان كان الصداع لا يسكن فهو من الدم وعلاجه بالغصص دان لم يكن محموماً
 أو ضعيفاً ولا الزمان حاراً ولا بارداً فان كان الزمان حاراً أو بارداً فاحتجم في كل ساقه فوق
 الكعب بشعروان كان الصداع من خلط حاراً جمع في فم المعدة وعلامته كرب وغثي ونخس
 في الفؤاد وعلاجه بالقيء واستعمال الممهلات وكذلك صدره بماء الورد ودهنه ومما ينفع
 من الشقيقة قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ويخل ويضمد به الرأس فانه يبرأ من
 ساعته بإذن الله تعالى (الثالثة) وجع الاذن يزيله عصارة اسذاب مع قشور الزمان اذا
 وضع على النار ثم قطر في الاذن ومثله في زوال وجهه تعطير دهن لوز مر أو عصارة النعنع مع
 العسل ولها أدوية بالحبل تأتي في مناقب عثمان رضي الله عنه * قال في زاد المسافر الاذن
 باب العقل ومن زال سمعه ذهب فهمه فان حصل لها وجع من غير شئ دخل فيها فليقطر
 فيها ماء الفجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على النار يسيراً وأنفع الادوية للسمع دهن
 الاذن بلين امرأة مع ماء الكراث ودهن الورد ثم يقطر في الاذن فان وقع فيها شئ فأدخل
 فيها ميسلاً مغسولاً في غراء أو علك حتى يلهق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه الغلغل ثم سد
 أنفه فانه يخرج بإذن الله تعالى فان كان فيها قيح ووجع فعلاجه وزن قيراط أفيون
 ووزن حبتين من الشمع فتذيبه بشئ من دهن الورد ثم ضمه على فتيلة وأدخله في الاذن
 (الرابعة) العين اذا حصل لها مرض من غير الرمدي يزيله الزعفران اذا خلط بلين امرأة
 واكتحل به أو ضميد الجبهة بقشور البطيخ الأصفر أو قشور الجوز اذا جفف وسحق
 ووضع على مقدم الرأس ومما ينفع من ظلمة البصر والمجرب أن يؤخذ ذر فلفل وزن

فانذهبت فلم أجدها فطلبتها
 فاذا هي ساجدة وهي
 تقول اللهم بحبك لي فاغفر
 لي ذنوبي فقات لها كيف
 تقول بحبك لي فقالت
 يا مولاي بحبه لي أخرجني
 من الشرك إلى الاسلام
 وبعبه لي أيقظني وكثير من
 نخاقه نيام (وقال) أحمد بن
 علي استأذنا على عفيرة
 فحمتنا فلأزمننا الباب فلما
 علمت ذلك قامت وهي تقول
 اللهم اني أعوذ بك من جاء
 يشغاني عن ذكرك ثم فحمت
 لنا الباب فدخلنا وسألناها
 الدعاء فقالت جعل الله
 قراكم المغفرة ثم قالت مكث
 دطاء السلي أربعين سنة
 لا يرفع بصره إلى السماء
 فكانت منه يوماً نظرة فخر
 منشاها عليه فيألت عفيرة
 اذا رفعت طرفه إلى السماء
 لم تعص الله وباليته اذا
 عصت الله لم تعد (وقال)
 بعضهم كانت لي جارية
 حبشية فضت معي إلى
 السوق في حاجة فأقعدتها
 في مكان وقالت لها قعدى

درهم ومن الزعفران وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن العفص وزن ثلاثة دراهم
وفلفل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف درهم ونشادر وزن نصف درهم يهق
الجميع ويحجن بالماء ويستعمل من خارج العين ومن داخلها واكل السذاب يقوى
البصر والا كتحال بعصارة مع لبن النساء يزيل ظلمة البصر وقال أبو عبد الله جدي
رضي الله عنه دواء العين تركها وقداوى النبي صلى الله عليه وسلم الرمد بقطر الماء
البارد وهو أنفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كما يأتي من وجع الظهر وغيره قال في زاد
المسافر إذا طبع كبدا المسافر بما وملح وفتح الأعشى الذي لا ينقر بالليل عينيه واكب
وجهه على بخاره أو شوى كبدا المسافر أو كحل بالوطوبه التي تخرج منها زال ضرره بإذن
الله تعالى وقال الشافعي رضي الله عنه كان لي غلام ضعيف البصر فأخذت زيادة كبدا
المسافر فكمحلته بها فاقوى بصره وزال ما به وقال غيره من واطب على الا كتحال بعصارة
الشومر فإنه يقوى البصر ويزيل ظلمته ويحفظ صحة العين قال في نزهة النفوس والافكار
ماء الكفاة من أصح أدوية العين لاسيما اذا كحل بالانثمد فإنه يقوى الاحقان ويزيد في
النور ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالكفاة الرطبة فإنها المن وماؤها شفاء أخذت سبع كفات أو خمسة أو ثلاثة فعضرتها
وكحلت بها جارية عمشاء فبرئت بإذن الله وأما كحل الملائكة فهو مبرقع النفع لأن رجلا
أصابه رمد فحضره الأطباء فرأى في منامه جماعة من الملائكة فوضعه والى كحل أنسب
اليهم وهو عنزروت مربي عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة ششم وزن مثقال يهق الجميع
ويكحل به وهو نافع للارماد بعد نضجها (الخامسة) سيأتي في مناقب الخضر عليه السلام
ان الصبر ينفع وسيأتي في مناقب الاربعة أن شرب حليب البقر حال حليبه ثلاثة أيام متوالية
يقطع الصفار من الوجه وذكر في نزهة النفوس والافكار اذا غسل الوجه بدقيق الكرسنة
يحسن لونه واذا خلط بالهسل وذلك به الوجه قاع الكاف والنمش منه (السادسة) سيأتي في
مناقب عثمان رضي الله عنه أن الهسل يطول الشعر ويحسنه وتقدم في باب الزهد أن شعر
القنفذ يطول الشعر وعروق الميش اذا طبخت طبخا جيدا بالماء ودهن به الشعر طوله
وحسنه وكزبرة البروثي أيضا برشاوشان تكون في الاماكن الظلمة والمحيطان الندية
اذا خلط رمادها بالزيت والمخل ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب اطوخا (السابعة) اذا
وضع صمغ الزيتون على ضرس متألم زال وجعه أو الملح أو الفلفل (قال مؤلفه رحمه الله) واما
جربته لو جمع الضرس لبعض أصحاني وضع ثوم مقشر على نار ثم يوضع على الضرس فزال
وجعه في المجلس وقشر السلفاة المحرق مع الماء يقطع الحفر من الانسان قال عبد الله بن
رواحه رضي الله عنه أصابني وجع الضرس فشكوت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادن مني والذي نفسي بيده لا دعوت لك بدعوة لا يدعونها مؤمن الا كشف الله كربته ثم
وضع يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجد وفيه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم
فشفا في الله في الحال وسيأتي في مناقب عثمان رضي الله عنه أن من سبق العاطس بالحمد
حافاه الله من وجع الضرس وقال في نزهة النفوس والافكار ان لا يعادله شيء في زوال

حتى آتته ك ومضيت
فقضيت أربي ثم أنبت
المكان فلم أجدها فأتيت
الى منزلي مغضبا فلما رأته
قالت يا سيدي لا تغضب
انك تركتني في مكان لم
أجد من يذكر الله تعالى
فسمعت أن يخفف الله
تعالى بهم ويخفف في معهم
فقلت لها ان هذه الامة
قد آمنها الله تعالى من
الخسف فقالت يا سيدي
انما خفت أن يخسف
بالقلوب فتزل عن الاستقامة
فقلت لها اذهبي فأنت حرة
لوجه الله تعالى قالت
يا سيدي حرمته من خير
كثير كنت أعبد ربي
وأخدمك فيكون لي أجران
(وقال) العلاء السعدي
كانت لي بنت عم تسمى
بريرة تعبدت وكانت تكره
القراءة في المصحف وتكره
حتى ذهب نظرها فدخل
بشرعها عليها فقالوا لها
كيف أصبحت يا بريرة فقالت
أصبحتا ضيفا فاقممين في
أرض غريبة فنتظرم تي

ندعى فنجيب فقلنا لها كم
هــذا اليكاه قد ذهبت
عيناك منه فقالت ان يكن
لعمري خير عندي الله فها
يضره ما اذهب منه ما
في الدنيا وان كان في ما عند
الله شرفا يزيد ما بكاه
أطول من هذا فقال القوم
قوموا بنا فهي والله في شيء
غير الذي نحن فيه (وكانت)
معادة اذا جاءها النهار
تقول هــذا اليوم الذي
أمرت فيه فتصوم فاذا جاء
الليل تقول هذا لي الذي
أموت فيه فلا تزال تصلي
الى الصبح فكانت لا تزال
صائمة قائمة (وكانت)
رابعة تقوم الليل كله ثم
تقول ان شكر قيام هــذه
الليلة ان أصوم غدا *
وصامت زحلة حتى انقلب
لونها وصلت حتى أقعدت
وبكت حتى ذهب بصرها
وكانت تبكي وتقول يا ليتني
لم اكن شيئا مذكورا
(وكانت) شعوانة تقول
الهي ما أشوقني الى لقاءك
واعظم رجائي لمجزائك

وجمع الضرس والاسنان ونساقط لحمها او امسح به أو يدقه ناعما و يوضع على
أصول الاسنان كالقرفة والعذبة وحصلها بان الخور والشب يسحق الجميع ويوضع على
أصول الاسنان (الثامنة) عن أنس رضي الله عنه لا تكثره وأربعة لا تكثره وأربعة لا تكثره
الرمم دقانه يقطع عرق العجمي ولا تكثره الزكام فانه يقطع عرق الجذام ولا تكثره
السعال فانه يقطع عرق الفالج ولا تكثره وهو الدم فانه يقطع عرق البرص قال بعض
الحكماء ما في المعدة من الاذي يخرج بالقيء وما في البطن من الاذي يخرج بالفواق وما في
العين من الاذي يخرج بالقيء وما في الاذن من الاذي يخرج بالاساخ وما في الدماغ من
الاذي يخرج بالحناء وما في القلب والزئفة من الاذي يخرج بالغس وما في الصدر من
الاذي يخرج بالسعال وما في الكبد من الاذي يخرج بالبول وما في الصلب وسائر
الاعضاء من الاذي يخرج بالمني وما في الجلد واللحم من الاذي يخرج بالعرق وما في الحلق
واللهامة من الاذي يخرج بالبصاق واللهامة اجعه لحي وهي اللعنة في أعلى الخنجرة
(الكلام على الماء الخارج من ثم الثامن) قال العلماء ان كان من المعدة فنجس ويعرف
ذلك بنثر رائحته وان كان من اللهامة نظاهروا اذا قلنا بنجاسته وعمت بلوى شخص به
فاظاهروا عفوه عنه وعنه صلى الله عليه وسلم الشعر الذي في الانف والاذن امان من
الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفقوا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاكله ولكن
قصوه قصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالدين أن المسمر اذا جحى في البار ثم ألقى في حليب
فانه يقطع السعال ممن يشربه ويحمي يقطع السعال العميق والرياح الغليظة واسع الهوام ثموم
أوقية مثلا يلقى في سمن بقر أو قيتين على النار ثم يغمر في عسل منزوع الرغوة ويعقد على نار
المنة ويحمي ينفع من السعال أكل الملوخية واكل البندق أو شرب المصطكا أو ثلاث بيضات
الكمبر شرب أو بخار دوزن ثاني درهم حصل البان ذكر ثم يسحق ويجعل في كل بيضة شيء ثم
يختم منه ثلاث ليل عند النوم فانه نافع من القديم والحديث من السعال وسعال الصبيان
يزيله كل الكون بالاسل (العاشرة) الاسنة سقاء دواؤه أن ينقع التين في شيرج يوما ليلة
ثم يجعل فيه شعير حنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل قدر كفايته وتقدم في باب الكرم اذا
نحط زبل الحمام بالحمل ودهن به بدن صاحب الاسنة سقاء نفعه جدا وقالت عائشة رضي الله
عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم الحاصرة عرق السكينة اذا فحرك آدمي صاحبه ودواؤه
بالماء المحرق بالعسل يعني شربه (الحادية عشرة) المغص تقدم في هذا الباب ان التمر
والاصابون امان من القوايح وعنزروت وشعير حنظل أجزاء مساوية يسحق ذلك ويعقد
على النار بكفايته من السكر ثم يجعل فتائل ويحمله فانه نافع من القوايح (الثانية عشرة)
المغص يزيله كل الخروب اذا دق وطبخ على النار أو كل قشرا الليمون اليابس ثم اكل
الليمون ينفع من العال الباردة كالفايح وله منافع ستأتي قريبا وعن أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عالمكم بالسنة والسنوات فان فيها شفاء من كل داء الا السام
قال يونسيم السنوات الكون والسام الموت وقال أنس رضي الله عنه أنطق الله شجرة الزعتر
وقالت يا بني الله خذني فوالذي بعث بالحق ما أنزل الله داء الا وفي منه دواء وعنه صلى

الله عليه وسلم استشفوا بالمحلبة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت أمي ما في المحلبة لاشتروها
ولو بوزنها ذهبا وعنه صلى الله عليه وسلم لم تحبب السرداء فيها شفاء من كل ذاء إلا الموت
(الثالثة عشرة) انتفاخ المعدة بزيه أكل الكون والنمغ والسكر أوبا ولباب المعدة بزيه
أكل السكر برة الخضراء أو الجبن الطري غير الملح أو كل لا ترجع غيرة حافظة ويرد المعدة
بزيه أكل الكراث المسلووق والسكر أوبا ونمغ بعين على الهضم عند ضعف المعدة وزن درهم
مصطكا ووزن ستة من الشيرج ثم يوضع على نار آنية حتى تذوب المصطكا ثم ينزل من على
النار حتى يبرد ويشرب منه ويدهن المعدة فإنه نافع جدا ويعتبر أيضا كل اللعون فإنه
يصلح الاختلاط الرديشة ويخلص السموم إذا أخذ على جهة الدواء بمعنى أنه لا يكثر منه
والملوح منه فيه المنافع المذكورة ويفتح سدد الكلى (الرابعة عشرة) سبأ في مناقب
عثمان رضي الله عنه أن الخمر ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران أو عصارة الساق
أو شرب المصطكا أو أكل السكر فس أو شرب ماء الرشاد بالعسل وينفع من الطحال أيضا
وذكر أبو نعيم أنه يؤخذ سم أبرص ويعلق على موضع الطحال فكل ما جف سام أبرص
جف الطحال (قال مؤلفه رحمه الله) يطرحه وقت الصلاة إذا صلى وبهائه على موضع
الطحال (الخامسة عشرة) القلب يقويه أكل القلوب وتقدم أن أكل السفرجل يشده
وكذلك بيض البيض والمصطكا أكله يشد القلب قال مؤلفه رحمه الله وملازمة النوى
تشد ودليل ذلك ما في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه تشد قلوب اليهود فيمنعون
الجزية وذلك عند كثرة المعاصي بانتهاك حرمة الله والقلب سلطان والجوارح جنوده فإذا
طاب القلب طاب جنوده وفي الصحيح الأوان في الجسم مدقة إذا صلت صلح الجسم كله
وإذا فسدت فسدت الجسم كله الأوهى القلب (السادسة عشرة) الخفقان أن كان من
الصفراء أزاله أكل الزمان المحامض وله منافع تقدمت في باب المحبة وإن كان من السوداء
فاكل الكا بلي قال في حادى القلوب الصاهرة أما الصفراء فحافظ حار يابس يحتاج إليه
البدن في تغذية الاعضاء الحارة واليابسة وأما السوداء فخاف بارد يابس فيها منفعة للعظام
لأن الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حار طارطا لولا حرارته ورطوبته لفسد بيس
العظام وبردها لولا بردها وبيسها لفسد الخ بحرارته ورطوبته وأما الباغ في رطب البدن
وأما الدم فهو الخلط الأصلي والغذاء المحقق في جميع البدن والاختلاط المتعددة كالتوابل
له وهو قسمان لطيف وهو دم القلب وكثيف وهو الكبد والدم بالبدن كالسلطان للربعة
في حال سكونه وحلمه يكون الجسم صامحا وإذا احتد كان سببا لهلاك الرعية وهي الاعضاء
والجسد وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم يصف الإنسان عينا دالان وأذناه وعاه
ولسانه ترجمان ويدا جناحان وكبد رجمة وورثته نفس وطحال ضحك وكليته مكرور جلده
بريدان (السابعة عشرة) تقدم أن أكل الهريسة يشد الظهر والبيض المصطكا يؤخذ معه
ثم يحمص حتى ينضج ثم يوضع في إناء جديد ويدهن به من به وجع الظهر والمفاصل فإنه
ينفعه بإذن الله تعالى وفي تذكرة السويدي كتاب نافع في الطب لوجع الظهر وزن درهمين
حبة سوداء مقشورة ومكون أبيض وزن درهمين وأوقية عسل وبيا كل منه فإنه نافع

وأنت الصكر كريم الذي
لا يخيب لديك أمل الآمين
ولا يبطل عندك شوق
المشتاقين الهوى إن كان
قد دنا أجل ولم يفرخني على
فقد دجعات الاعتراف
بالذنب وسائل على طان
عفوت فمن أولى منك بذلك
وان عذبت فمن أعذل
منك هنالك الهى قد جرت
على نفسي في النظر لها
وبقي لها حسن نظرك
فالويل لها إن لم يسعد لها
حسن نظرك الهى أنك لم
تنزل بي برأيام حياتي فلا
تقطع عني برك بعد وفاتي
ولقد درجوت من تولاني
في حياتي باحسانه أن
يسعفني عند مماتي بعفوانه
الهى إن كانت ذنوبي قد
أخافتني فإن محبتك لي
قد أحارتني فتول من
أمرى ما أنت أهله وعد
بفضلك على من غره جهاله
الهى لو أردت أهانتني لم
تهديني ولو أردت فضحتني
لم تهترني فقمني بماله
أهـ ديتني وأده

وتقدم ان كل التين باللوز ينفع لوجع الظهر وقشر النارنج الاصفر اذا وضع في زجاج مع
دهن في الشمس احد او عشرين يوما اولها بكرة الاحد ينفع من وجع الظهر دهنا منقعة
عظيمة ودهن السذاب ينفع من وجع الظهر ويرد الكلى والقولنج احتقاناً (الثامنة عشرة)
سبأني في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق ويسحق ثم يوضع على البرص مع الخل المحاذق
فانه يزيله والحمة السوداء اذا سحقفت ووضع الخل معها على البق ازاله ودم الضأن المحار
حين يخرج حالة الذبح اذا وضع على البق غير لونه (التاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب
اذ ادق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على ورم الاثني من ازاله وشرب عصارة
الكزبرة الخضر ينفع من عسر البول (العشرون) تقدم ان كل السفرجل المشوي
والتفاح المحامض اذا لبس بعجين ووضع على النار او الكزبرة اليابسة المحمصة أو شرب
شي من لبن المساء او بيضة النعير شئت كل ذلك ينفع من الاسهال ان شاء الله تعالى وان كان
دما وشحم الضبع ينفع لوجع الركب

(باب الخوف)

قال الله تعالى فالتة أحق أن تخشوه وقبل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف و بحر
الرجاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلج النار أحد بكى من خشية الله
تعالى حتى يعود اللين في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دمعة العاصي تطفئ غضب الرب
وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت
عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل
قطرة عين في الجنة على حافتهما من المداين والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر (فان قيل) قد بكى ابليس لعنه الله فساد فاده بكافوه وقد قال صلى الله عليه
وسلم دمعة العاصي تطفئ غضب الرب (فالجواب) أنه قال دمعة العاصي ولم يقل دمعة
الكافر فالعاصي معوم والدمعة تزيها (حكاية) خلق الله وحشاً فيأني على بحر الحمة
فيخرجها بنفسه فبأكلها فيجد ألم السم فيبكي من ذلك فيجد الشفاء بخروج دمعة ثم ينقذ
فبصير تزيها فخالصاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عينه دمع وان
كان مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصب شأ من حروجه الا حرمه الله على
النار رواه ابن ماجه (لطيفة) قال بعضهم رأيت شأبا حتما في النوم فقلت له من أنت قال
أنا التقوى قال أين تسكن قال في كل قلب خزين بكاء ورأيت امرأة سوداء فقلت من أنت
قالت أنا الفحل فقلت أين تسكنين قالت في كل قلب فرح مرح نعم جاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من أخبار امتي قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة الله وبه يكون
سر من خوف عتابه أبدانهم في الأرض وقلوبهم في السماء أو واحهم في الدنيا وعقولهم في
الآخرة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة (فائدة) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها
عنه ورؤى بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة
الحزونين وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب خزين قال بعضهم فلمذا قال الله

سترتني الهى ما أظنك
تردني في حاجة أفنت فيها
عـرى الهى لولا ذنوبي
ما نعت عقابك ولولا
ما عرفت من كرمك ما رجوت
ثوابك ثم لا تزال تبكي حتى
يطالع الفجر رـ وا حـ سـ رنا
أهـ نـ خاص النساء حوت
همم الا بهال وفحن رجال
فأين عـ زم الرجال كأننا
تقاسمنا الذكورية فلهن
المعاني ولنا الصوران الله
تعالى لا ينظر الى صوركم
وأقوالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم وأعمالكم فبالتمنا
حيث قصرنا عن أعمال
الابرار سلطنا من كسب
الاشياء والاوزار (قال)
رجـ لـ لبعض الصالحين
اني عاجز عن قيام الليل
فقال يا أخي لا تعص الله
بالنهار وقال الفضيل اذا
لم تقدر على الصيام والقيام
فاعلم انك محروم بذنوبك
فالجاهـ لـ يظن ان هؤلاء
عبدوا الله بحجة الاجسام
وقوة الاركان لا والله
ولكن عبدوا الله بحجة

تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولم يقل لا تحزن ولا تفرح لان الخوف للمؤمنين قال
الله تعالى ولا تحزنوا الحزن الذي اذعبت عنا الحزن ولا تحزن عليهم - م وايضا عنه من
الحزن والفرح لا كافرين والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء لم يقع والحزن من
شيء وقع وسأني في ذكر موسى عليه السلام ورايت في كتاب نزعة الناطرين قال بعضهم
أكثر جنات المؤمنين في صحيفته من الحزن ولكل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن واذا
احس الله عبدا انصب في قلبه نائمة واذا أبغضه جعل في قلبه مزمارا (قائدة) عن النبي صلى
الله عليه وسلم لم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى
ربنا ويغني كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني ورايت في تفسير القرطبي في قوله
تعالى أزفت الآزفة أي تربت القيامة أفن هذا الحديث وهو القرآن يحبون وتضحكون
ولأنهم كبرن وأنتم سامدون أي غافلون في اهل الصفة بكروا بكاء كثيرا فبكى النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم الا تبسموا فلما سمعها اهل الصفة بكوا بكاء كثيرا فبكى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة من صرع على موصيته
وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذو الكفل من بني اسرائيل لا يتورع
عن ذنب ناته امرأه فاعطاها ستين دينار على أن يطأها لما دنا منها ارتعدت وبكت فقال
ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما علمته وما جئني عليه الا الحاجة قال وتغلبن هذا من خشية
الله تعالى فانا أولى بذلك اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبدا فغسلت من ليلته
فاصبح كتمو با على بابيه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليه - م
الصلاة والسلام واجهه ورعى انه ليس - م ذانم حكى القرطبي عن كعب الاحبار قال كان
في بني اسرائيل ملك كافر فرتبه رجل صالح فقال والله لا أخرج من هذه البادية حتى آمر
الملك بالاسلام فلما أمره بالاسلام قال ان أسلمت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من
يتكفل لي بذلك قال أنا فاسلم فلما مات خرجت يده من قبره وفيها رقعة خضراء مكتوب
فيها بالنور ان الله قد غفر لي وأدخلني الجنة وفي كفاة فلان فاسرع الناس اليه فاسلموا
فتكفل لهم بذلك فسمى ذا الكفل لذلك (حكاية) قال النسفي في كتابه زهر الياض يؤتى
يوم القيامة بعد كبر السباكت فيؤمر به الى النار فتقول شعرة من عينه يارب محمد صلى
الله عليه وسلم نديك قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار وهذا تروقت عنه
من خشيتك يوما من الايام وأنت أعلم فأصابني من دمه ما أنت أعلم به فان كنت تعذبني
فانزعني من جفنة - م فيقال لم لا تترهيه فتقول خشيتك ورهبتك يارب فغفر الله له
فينادي جبريل الان فلانا قد نجحنا بشعرة واحدة ورايت في تفسير القرطبي في سورة النجم
أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكى فقال من هذا
فقال جبريل ثم قال جبريل ان انثري أعمال بني آدم كلها الا الكاء فان الله تعالى يطفى
بالدمعة لواحدة بحور من النار ورايت في الترغيب والترهيب من رواية الميهقي خطب
النبي صلى الله عليه وسلم في بكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من
الذنوب كامثال الجبال لغفر له ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تدعو وتقول اللهم شفّع

القلوب وقوة الايمان اكلامهم
أكل المرضى ونومهم - م نوم
الغنى رقى وكلامهم - م كلام
الخائف بين يدي ملك جبار
وعزمهم - م عزم الهارب من
سبل مغرق أو نار محرق
(وكان) عمران بن عبد
بأنى القبور ويقول بأهل
القبور طوبى من صفعكم
ورفعت أعمالكم ويقف
يصلى حتى يطلع الفجر
ويرجع فمضى الى الصبح في
جاعة (وكان) أبو حنيفة
ليس له فراش للفوم
(وكان) الامام من زياد
يحتم كل ليلة ختمه فنام ليلة
فراى شخصاً في المنام أخذ
بمقدم رأسه وهو يقول قم
يا بن زياد فادكرك الله
بذكرك فما زالت تلك
الشعرات قائمة حتى لقي الله
(ونام) بعض الصالحين
على فراش لين فنام على
ورده فخاف ان لا ينام على
فراش أبداً هذه أوصاف
السادة الاتقياء هذه أوصاف
أحوال الفائقين السعداء

البكائين فيمن لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا غرب قال الفضيل
 من خاف دله الخوف على كل خير وقال اذا قبل لك اتخاف فاسكت فانك ان قلت نعم كذبت
 وان قات لا كفرت (الطيفة) دخل أربعة من العارفين على أبي يزيد البسطامي رضى الله
 عنه فقدم لهم قدحا من عسل عليه شعرة فقال الاول العقل أصفى من القدح والعلم أحلى من
 العسل والصدق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفى من القدح ونعيمها أحلى من
 العسل والصراط أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفى من القدح وكلام الله
 أحلى من العسل والمحق أدق من الشعرة وقال الرابع الاسلام أصفى من القدح وخلوة
 الطاعة أحلى من العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد المعرفة أصفى من القدح
 ومحبة الله تعالى أحلى من العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى
 عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى ايضا فأوحى الله اليه وهو أعلم أن كان بكائك خوفا
 من النار فقد أمنتك منها وإن كان بكائك شوقا الى الجنة فقد أرحمتها لك فقال يا رب لم أبك
 لهذا وللهذا وانما بكيت شوقا اليك فأوحى الله اليه فابك فساله هذا الداء دواء الا البكاء
 (موعظة) رأى اسرافيل عليه السلام في اللوح المحفوظ ان عبدا يعبد ربه ثمانين ألف سنة
 ثم مرد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فبكى اسرافيل خوفا أن يكون هو ذلك العبد فسالته
 الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رآه فبكوا جميعا كل منهم يخاف أن يكون هو ذلك العبد
 ثم قالوا نذهب الى عزازيل فانه محاب الدعوة فيدعونا لجاؤا اليه وأخبروه بذلك فقال
 اللهم لا تغضب عليهم فدعاهم ونسى نفسه لانه لم يقل اللهم لا تغضب علينا وقيل ان ابليس
 رأى على باب الجنة ان الله عبدا من المقربين يأمره بأمر فلا يمثل أمره فقال يا رب ائذن لي أن
 ألعنه فلعن نفسه بنفسه ألف عام وكان اسمه في السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراكع
 وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة القانت وفي السادسة المجتهد وفي
 السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمى ابليس لانه أبليس من رحمة الله وفي الاحياء قال عدسي
 عليه السلام يامعشر المحواربين أنتم تخافون من المعاصي ونحن معشر الانبياء نخاف من
 الكفر وشكى نبي من الانبياء التجمع والقمل والعري سنين فأوحى الله اليه أما رضيت أن
 عصمت قلبك أن يكفر بي حتى تسألني الدنيا فأخذ التراب وجعله على رأسه وقال رضيت
 يا رب فأعصمني من الكفر ورأيت في سورة الرعد من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لو لا عفو الله ورحمته وتجاوز ما هنا لاحد عيش ولو لا عقابه ووعده وعذابه
 لا تكمل كل أحد (حكاية) قال ابليس يا رب أخرجني من الجنة لاجل آدم واني لا أقدر عليه
 الا بسلطك فقال أنت مسلط عليه فقال زدني فقال أجاب عليه م أي صبح عليهم بخيلك
 ورجلك فكل راكب وراجل في معصية الله فهو من خيله ورجله وشاركهم في الاموال
 بما نفاقوا في معصيته والاولاد بعد دم التسمية عند الجماع وقيل هم اولاد الزنا قال زدني قال
 لا يولد له ولد الا ولدك مثله قال زدني قال صدورهم مساكن لكم وقال آدم يا رب قد ساطته
 على فلا أمتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكتبت به من يحفظه قال زدني قال الجنة
 بعشر أمثالها قال زدني قال لا أنزع عنهم التوبة ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال زدني

فقال لا تمن الى أحوالهم
 ولا تحرك غصن همتك
 رباح أقوالهم قفل قلبك
 رومي عسر الفتح يا عجبا
 قلبك في الخير أضعف من
 بعوضة وعند الوعظ أفسى
 من الصخر وحرصك أحر من
 الحجر وهمتك أبر من الثلج
 فما الذي انتفعت بموهبة
 العقل (شعر)
 وأنت كدود القز ينسج
 دائما

ويهلك غما وسط ما هو ناسجه
 (عباد الله) ان شهر رمضان
 مضمار السابقين وغنمة
 الصادقين فيه تضاعف
 الاعمال وتخط الاوزار
 النقال وفيه يحاب السؤال
 ويغفر للذنوب فيقول
 وفضائله فوق ما يقال فهو
 غرة الدهور ومصباح
 الشهور ثم فيه ليلة القدر
 التي جعل الله عبادتها
 خيرا من عبادة ألف شهر
 (روى) في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أراه
 الله تعالى أعمار الناس
 قبله فكأنه تقاصر أعمار

قال أغفر لهم ولا أبالي قال اكتب اكتب فقال ابليس يارب جعلت في بني آدم الرسل
وأنزلت عليهم الكتب فأرسلني قال الكهان قال فما كفتي قال الوشم قال فما حدي
قال الكذب قال فما قرآني قال الشعر قال فما مؤذي قال الزمار قال فما مسجدي قال
الأسواق قال فما بيتي قال الحمام قال فما طعامي قال الذي لا يذكر اسم الله عليه قال فما
شرابي قال المسكر وفي رواية قال وما مصادي قال النساء (مواغظ) الأولى عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن ضيقه قال السكران
وعن جليسه قال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيقه قال السارق وعن أبيه قال
الشاعر وعن رسوله فقال الكاهن والساحر وعن قرّة عينه قال الذي يخلف بالطلاق وإن
كان صادقا وعن حميمه قال تارك الصلاة وعن أعز الناس عليه فقال الذي يسب أباه
وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الخلف بالطلاق يخشى منه المحنت فيكون الولد من
الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده ذكره في المنتخب وفي
رواية حتى مدسمة وقال عكرمة رضي الله عنه إذا كثرت ولد الزنا فحط المطر قال مؤلف رحمه
الله فهذه عقوبة ولد الزنا فما ظنك بالزاني (الثالثة) لو وطئ امرأة بطنها أجنبية فإذا هي
زوجه أم كان الزاني بعزروا لا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو
الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه انتهى (فائدة) اعلم أن الطلاق قد يكون واجبا
فإذا حلف أن لا يطأ ما طأ أو يفرق أربعة أشهر ومضت هذه المدة فإنه يجب عليه
أن يفي بيمينه أو يطلق فإن أبي أن يطأ ما طأ القاضى عليه بأن يقول طلقت فلانة
بنت فلان من فلان ويحصل الوطء بتغيب المحشة فقط ويجب الطلاق أيضا فيما إذا
كان الشقاق بين الزوجين ورآه المحكمين وإن كانت حائضا فإن الطلاق لا يحرم للحاجة
إلى قطع المحضومة ومثله القاضى إذا طلق عليه في الحيض فلا يحرم وقد يكون الطلاق
مستحبا فيما إذا قصر في حقها البغض منها بالغين المجبة أو كانت غيرة غيلة أو لا يحبها
وقد يكون مكرها وإن كانت صالحة وقد يكون حراما بأن يطلقها قبل أن ينام عندها ليلة
نوبتها أو كانت حائضا أو عوضا وإن رضيت على الأصح لأن طلاق الحائض حرام إلا في
صور أخرى غير التي تقدمت الأولى أن تكون حاملا وقيل إن الحامل تحيض وهو الأصح
أو يطلقها بعوض أو قبل الدخول أو يطلقه على صفة فوجدت وهي حائض والنفس في ذلك
كالحيض (الطيفة) كان عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما متزوجا بامرأة يحبها
فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم سمعه أبو بكر رضي الله عنه بنسب من حبها

فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها * ولا مثله في غير جرم مطلق

لهما خلق رجل وحلم ومنصب * وخلقى سوى في الحياة ومصدق

فأمره أبو بكر رضي الله عنه بمراجعتهما فلما مات تزوجها بعده الزبير رضي الله عنه فاستأذنته
في الخروج إلى المسجد فأذن لها ثم سمعها إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت
فسبقها إلى منزله وسأله عن سبب رجوعها فقالت كما فخرج والناس ناس وأما اليوم فلا
وتقدم في باب بر الوالدين لو أمرته أمه بطلاق زوجته أسقطت له ذلك إلا في مستثنى

أمرته أن لا يبلغوا من العمل
مثل الذي بلغ غيرهم في
طول العمل فاعطاه الله
تعالى ليلة القدر خير من
ألف شهر وألف شهر ثلاث
وثلاثون سنة وثلاث قال
الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة
القدر يعني القرآن أنزل
من اللوح المحفوظ إلى السماء
الدنيا في ليلة القدر ثم نزل
مفردا على النبي صلى الله عليه
وسلم في عشرين سنة قاله
ابن عباس وهو معنى قوله
تعالى أنا أنزلناه في ليلة
مباركة هي ليلة القدر على
الصحیح وهو معنى قوله تعالى
شهر رمضان الذي أنزل
فيه القرآن مجموع هذه
الآيات يدل على أن ليلة
القدر في رمضان خلافا
لمن قال هي في سائر السنة
(وروي) أن مصحف إبراهيم
عليه الصلاة والسلام أنزلت
أول ليلة من رمضان
وأنزلت التوراة بعد ست
من رمضان وأنزل الانجيل
بعد ثلاث عشرة من رمضان
وأنزل الزبور بعد ثمان

(حكاية) قالت عائشة رضي الله عنها كان لي جار يهتخدمني فاستدققت في بعض اللها لي
 وطلبت الماء فلم أجده في السكوز فسألتها عن ذلك فقالت رأيت في منامي القيامة ورأيت
 والذي وهو يستغيث من العطش فطالبتني ماء فذهبت إلى السكوز فأخذت منه شربة
 فسمعت قائلا يقول من هذا الذي يشرب الخمر شربت يداي فاستدققت وقد بدت
 يداي وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر لم تقبل
 له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان
 تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب لم يقبل الله عليه رواه
 الترمذي وقال المحاكم صحيح الاسناد وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر
 وشاربها وساقيها وحاضرها ومبتاعها وبارئها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة له
 (حكاية) قال في روض الافكار قال بعض الصالحين رأيت في ليلة مقمرة عشرة قد شربوا
 الخمر فلما دنا من الجامع قالوا حتى نصلي العشاء فتقدم واحد منهم فقال لمن على يساره
 اعتدلوا الارحكم الله ثم قال لمن عن يمينه اعتدلوا الارضى الله عنكم ثم نوى الصلاة وقرأ الفاتحة
 من غير احكام ثم قرأ قوله تعالى قل أرأيتم ان أهلكم كفى الله ومن معي قال فلقدرأيت
 الارض ساخت بهم حتى لم يبق لهم أثر اذ قالت عائشة رضي الله عنها من شرب الخمر فلا تزوجه
 وان مرض فلا تعود ولا يشرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والقرآن ومن قضى
 حاجة شارب الخمر فقد أعان على هدم الاسلام ومن أطعمه لقمة سخط الله عليه حية وعقربا
 ومن جالس حشره الله يوم القيامة أعى لاجحة له (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقيمته من حظيرة القدس ومن ترك الخمر
 وهو يقدر عليه لا كسونه ايا في حظيرة القدس رواه البزار باسناد حسن وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من سهر أن يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني ورواته
 ثقات (موعظة) رأيت في المدخل عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب العبد الماء على شبه
 الخمر المسكر كان المساء عليه حراما وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر سقاها الله من
 حميم جهنم رواه البزار وقال النبي صلى الله عليه وسلم أقسم ربي بعزتي لا يشرب عبدا من
 عبدي جرعة من الخمر الا سقيته مكانها من حميم جهنم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا
 دأرت الاقداح هجرتهم الملائكة واعنتهم وحضرتهم الشياطين وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم مدمن الخمر اذا مات اتى الله كعابدين وقال صلى الله عليه وسلم لم اجتمعوا الخمر فانها
 مفتاح كل شر رواه المحاكم (مسئلة) يجب على السكران القصاص وقضاء الصلاة ويقع
 طلاقه ويصح بيعه وذكاه وجميع تصرفاته القولية والفعلية له وعليه هذا اذا شرب عالما
 بالتحريم مختاراً من غير ضرورة فان غص بلقمة فانه يجب اساعتها بالخمر ان لم يجد غيرها
 ولو بولا أو شربها لداوى مركبة مع غيرها ولا تحريم الا بالثبوت لاوى بصرفها زمع ذلك لا حد
 عليه كما ذكره في الروضة وأصلها قال في المنهاج وحد المحرار أربعون وعشرون ولورأى
 الامام بلوغه ثمانين جازوا الزيادة تعزير وقال أبو حنيفة رضي الله عنه ضرب الشارب أشد
 من ضرب الغافق (حكاية) قال جل لأبي حنيفة رضي الله عنه شربت الخمر ولا أعلم

عشرة وأنزل القرآن بعد
 أربعة وعشرين من رمضان
 وقوله تنزل الملائكة والروح
 فيها الروح هنا جبريل عليه
 الصلاة والسلام قال ابن
 عباس رضي الله عنهما اذا
 كانت ليلة القدر أمر الله
 تعالى جبريل عليه الصلاة
 والسلام أن ينزل إلى الارض
 فينزل ومعه سبعون ألف
 ملك سكان سدرة المنتهى
 ومعه هم ألوية من النور
 فيركزون ألويتهم في المسجد
 المحرم ومجد النبي صلى
 الله عليه وسلم ويبيت المقدس
 وطور سيناء وبركن مجبرائيل
 عليه الصلاة والسلام لواء
 أخضر على ظهره الكعبة ثم
 تتفرق الملائكة في أقطار
 الارض فيبدلون على كل
 مؤمن يجذونه في صلاة أو
 ذكر ويسلمون عليه
 ويصالحونه ويؤمنون على
 دعائه ويستغفرون لجميع
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 ويدعون له حتى يطلع
 الفجر فهو وقوله تعالى تنزل
 الملائكة والروح فيها

اطلقت زوجتي أم لا فقال الزوجة زوجتك حتى يتبين طلاقها فسأل سفيان الثوري فقال
 راجعها فان كنت طلقتها فقدر اجتمعوا الا فلا يضرك فسأل شريك بن أبي عزة فقال طلقتها
 وراجعها فسأل زهير فقال الحق باقائه ابو حنيفة رضي الله عنه وأضرب لك مثالا رجل من
 ثوبه على نجاسة لم يعلم هل أصابه أم لا فتوبه باق على طهارته فسفيان أمره بغسله فزاده
 الا طهارة وشريك أمر أن يقول على ثوبه ثم يغسله * (حكاية) * غرس آدم عليه السلام
 دالية فذبح ابليس لعنه الله عليها طائوسا فلما أوردت ذبح عليها فردا فلما طلع ثمرها ذبح عليها
 أسدا فلما انتهت ثمرها ذبح عليها خنزيرا فلهذا شارب الخمر يزعمون أنه لا طائوس فإذا
 جاء مبادي السكر صفق ولعب كالقرد فإذا جرى سكره غضب كالأسد ثم ينام كالخنزير وقيل
 ان نوحا عليه السلام غرس دالية فبست فشق عليه ذلك فقال ابليس أنا أخدمها لك فذبح
 عليها أسدا وديا وغرا و ابن آوى وكلابا و ثعلما و ديكنا فحضرته فلذلك يصير شارب الخمر
 كالأسد شجاعا وقويا كالذئب وغضب ان كان غمرا ومحمدنا كان آوى ومثلهما كالشعاب
 وهصوتا كالذئب فحرم الخمر على نوح واسمه عبد الجبار وقيل اسمه السكن لان الناس
 سكنوا اليه بعد آدم وقيل اسمه يشكر سمى نوحا لكثره نوحه على ذنوب أمته قال بقراط
 الحكيم مضار الخمر الرأس والمعدة والذهن أشد ومن أكثر من شربها لم يأمن من الامراض
 المخوفة والاكثر من شربها يورث الصرع والفلج وضعف العقل وموت الفجأة وشربها
 على الريق فيه ضرر عظيم وبهذا العام يضر من بدنه حار * (موعظة) * روى الامام أحمد
 وأبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر قال في نزعة النفوس
 والا فكار اذا دخلت المحشيشة في المعدة صار لها بخار ردي يسر نور العقل ثم يصعد في
 العروق الى أعلى البدن حتى يصل الى العينين فتحمر العينان فيخرج صاحبها من السعة الى
 الضيق ويثقل على كل خل وصديق وتجهله بعد الشجاعة دليلا وبعد الهمة غايلا وتبطله
 عن العبادة وتخطئه عن درجته السيادة وما أحسن ما قيل في ذمها

مالمحشيشة فضل عند آكلها * ولكنه غير مهدي الى رشده

صفراء في وجهه خضراء في فيه * جراء في عينه سوداء في كبده

(حكاية) قال ذو النون المصري كنت مسافرا فرأيت ماء متغيرا يخرج من كهف
 فدخلته فوجدت ابليس بكافقات ما يبكيك فقال وهل يحق البكاء الا ان كنت من
 المنة وبين والآن صرت من المضطربين فقلت له كيف خالفت أمره قال لم يكن له في أمري
 عناية ثم قرأ قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ومن شعره لعنه الله

ولي كدم مقروحة من يديني * بها كبدا البست بذات قروح

أباها على الناس أن شترونها * ومن يشترى ذاعله يصحج

(حكاية) رأى يحيى بن زكريا عليه السلام ابليس بكاف في بعض الاودية فسأله فقال كيف
 من عبد ربك زمانا طويلا ثم ذهبت عبادته محاتا فقال أرجع عن اضلالك الخناق فقال
 يا يحيى ان كنت أضللهم فمن أضلني قال فارجع الى ربك قال فكيف شفعني الى عبدك فبكي يحيى
 في محرابه وقال يا الهي قد علمت حديث المطرود وقد وقف على باب الصلح فهل اليه طريق

ماذن زبهم من كل أمرأى
 بكل أمر قد ربه الله تعالى في
 تلك السنة الى مثل تلك
 اللذة ولذلك سميت ليلة
 القدر وقيل سميت بذلك
 لعظم قدرها سلام من
 الملائكة على المؤمنين هي
 الى طلوع الفجر وقيل
 سلام اي سلامة وبركة
 للمؤمنين قال مجاهد
 عبادتها خير من عبادة ألف
 شهر صيام وقيام اذ لم يقم
 صاحبها ليلة القدر ثم ان
 الله تعالى أحق ليلة القدر
 في رمضان ليحترم المؤمنين
 في سائر الشهور كما أحق في
 الولي بين المؤمنين ليحترم
 الجميع وأخفى الساعة في
 يوم الجمعة بخود ذلك ويقال
 هي في النصف الآخر وقيل
 في العشر الاواخر وقيل هي
 تدور فيه (وفي الصحيح) عن
 أبي سعيد الخدري أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أريت هذه الليلة
 ثم أنسيتها وقد رأيتني أجد
 من صبيحتها في ماء وطم
 فأنسيتها في الاواخر

والتمسوها في كل وتر قال
أبو سعيد فأمضت السماء
فأبصرت عيسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انصرف وعلى جنبته وأنفه
أثر الماء والطين من صبح
ليلة الاحدي وعشرين
(وزوي) ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال شعروا ليلة
القدر في السبع الاواخر
(وفي الصحيح) التمسوها في
التاسعة والسادسة والخامسة
ومعنى التماسها طلب بركتها
بالقبام فيها التماسا
لضعف أحوالها واجابة
الدعاء فيها فن قام رمضان
كله فوجدوا ما ليس
المراد رؤية شيء من خوارق
العادة فيها (وقيل) لا في
ابن كعب ان أخطأ ابن
مسعود يقول من يقيم
الحول يصيب ليلة القدر
فقال رحمه الله تعالى أراد
أن لا يتكلم الناس ايمانها
قد علم انها في رمضان وانها
في العشر الاواخر وانها ليلة
سبع وعشرين ثم حلف

فترجل جبريل وقال ان الله يقربك اليه الامام ويقول لك الشئ تغفل بنفسك والافعلت بك كما
فعلت به وراه في بعض الايام يكي نسأله فقال على مائة ألف عام وقفت فيها على الباب
فخرج الجواب ليس لك طريق وقد اخطأك التوفيق فقال يحيى يا رب دلاصا محتمة فقال
جبريل انه يكي نفاقا لا وفاقا قل له يسجد لقبر آدم فاخبره بذلك فضحك وقال ما سجدت له حيا
فكيف أسجد له ميتا (مسئلة) كفرا بليس من وجوه أربعة الاول انه نسب الحق سبحانه
الى التجور بقوله أنا خير منه خالقتني من نار وخلقته من طين الثاني انه استحقق نيبا ومن
استحقق نيبا فقد كفر الثالث انه خالف الاجماع ومن خالف الاجماع فقد كفر الرابع انه
قاس مع وجود النص وهو الامر بالسجود والقباس مع وجود النص كفر قال ابن عباس
رضي الله عنهما اول من قاس وأخطأ بليس لعنه الله حيث قال ان النار خير من الطين فان
الطين خير من النار من وجوه أربعة الاول ان جوهر الطين الرزاق والسكون والوقار
والآفة والحلم والصبر والحياة والتواضع وذلك هو الداعي لا آدم على التوبة ومن جوهر النار
الحدة والخفة والارتفاع والاضطراب وذلك هو الداعي لا بليس على ترك السجود والتكبر
وعدم التوبة الثاني ان الحجر ناطق بان تراب الجنة المسك وما في الجنة نار الثالث النار
سبب العذاب وليس التراب سببا للعذاب الرابع الطين مستغن عن النار والنار محتاجة
الى المكان ومكانها التراب قال القرطبي ويحمل وجه آخر وهو ان التراب مسجود وطهور
والنار تخويف وعذاب (لطيفة) بكى آدم عليه السلام في البر والبحر فدمعه في البر صار
قرنفا في البحر صار بلحشا لانه هبط من باب التوبة وحواء بكى في البر والبحر فدمعه في
البر صار الحناء وفي البحر اوا لانها هبطت من باب الزينة والحمة بكت في البر والبحر
فدمعها في البر صار عقر با وفي البحر سرطانا لانها هبطت من باب السفط والطاوس يكي في
البر والبحر فدمعه في البر صار بقا وفي البحر عاقا لانه هبط من باب الغضب وابليس يكي في
البر والبحر فدمعه في البر صار شوكا وفي البحر صار قنصا لانه هبط من باب اللعنة (قال
الرازي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود لكان بكاء
داود اكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود الى بكاء نوح لكان بكاء نوح اكثر ولو جمع
بكاء أهل الدنيا وبكاء داود وبكاء نوح الى بكاء آدم لكان بكاء آدم اكثر (حكاية) لما
اخرج الله الخلق من ظهر آدم وقال ألت بربكم قالوا بلى كان أولهم محمد صلى الله عليه وسلم
قال القرطبي وهذا دليل من يقول ان جميع الاطفال في الجنة قال السكبي مسح الله على
ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في السماء الدنيا مسح حين هبط من الجنة قال ابن
جرير خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء وكل نفس مخلوقة للنار سوداء (قال النسفي)
ثم امرهم بالسجود له فسجدت فرقة وتخالفت فرقة ثم ان الساجدين افرقوا وفرقتين فرقة
فرحت بالسجود وفرقة ندمت فالفرقة الاولى عاشوا مسميين وماتوا كذلك والفرقة
السادسة عاشوا مسميين وماتوا على غيره والفرقة التي تخالفت عن السجود افرقوا ايضا
فرقتين فرقة ندمت على عدم السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم تندم
عشرا كفارا وماتوا كذلك (عجيبة) سبب هداية أهل الكهف أنهم كانوا قايما على رأس

ملكهم دقانوس فوثب هزمن ورائه على غفلة فارتاع لذلك وفرع فقتلوا وكان الها
ما خاف من الهز فذلك أخبر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بالفرار منهم والهرب منهم
لئلا يعتقدوا حذقهم الإلهية (حكاية) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه رأيت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جئ به عبد الملك بن مروان فثنى عليه
قائلاً هم هوى في النار ثم جئ بولده سليمان فثنى عليه قائلاً هم هوى في النار ثم قيل أن
عمر بن عبد العزيز فوق عرشه فثب عليه فجعلت الجارية تنادي في أذنه الا وافي قد رأيتك
قد تجرت وسند كرسيا من كراماته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الارواح قال ابن
عباس رضي الله عنه ما بلغني ان اخوين تذاكر اكل واحد ذكرا لغيره فذنبه فقال
احدهما اذهبت في طريق فرأيت سذيلة وكان على عين الطريق ويسار ذرع فجعلتها في
احد الزرعين ولعلها كانت من الزرع الا تخوف أخاف أن يسألني ربي عن القاتلاني غير
موضعه او قال الآخر أنا صليت لله كثيرا فإدري هل أفت رجلني الحق اكثر من اليسرى
فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك فجمعهم ما أبوهما فقال الله -م أن كانا صادقين فاقض
أرواحهم ما حتى لا يعصياك فقض الله أرواحهما فبلغ ذلك أمهما فقالت أنتفخ على الناس
بدعوتك المجابة ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت الهى أسألك بما بيني وبينك الا وهبت لي
ولدي تعالى فقاما حين باذن الله تعالى (حكاية) مرت رابعة العدوية على رجل معه خروف
مشوى فنظرت اليه طويلا وبكت فقال لملك تريدن أن تأكل مني فقالت ما نظرت اليه
الا من جهة ان الحبر انما يدخلون النار امواتا وان آدم يدخلها حيا (مسئلة) لو حان
لايا كل رؤس الشواء لم يحنث الابروس الفم أولا يا كل لحم هذا الخروف فصار كشافا كل
منه لم يحنث نظيره لو حان أن لا يكلم هذا الصبي فكلمه شيئا لم يحنث أولا يا كل هذا اللحم
فأكلمه مشوا يحنث قاله في الروضة قال في نزهة النفوس والافكار وأنفع الرؤس رؤس
الضأن واكلها يقوى البدن الضعيف وهي كثيرة الغذاء وتسخن المعدة قال الفرزدق لرجل
إذا اشتريت لحما فاباك والراس والبطن فان لداه فها وقال غيره فاك هذه اللحم الرؤس
وأجودها اللحم الحدين قال محمد بن شهاب اكل اللحم يزيد من قوة وكان ابن عمر رضي الله
عنهما لا يفوتما اللحم في السفر ولا في رمضان طلما للقوة على العبادة واختلف العلماء في الحنث
واللحم أي ما أفضل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة قال مؤلفه رحمه الله
وهذا التعليل لا يؤخذ منه أفضلية اللحم على الخبز لان غيره طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ
الأفضلية من قوله صلى الله عليه وسلم -م يد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كما سبأني
بزيادة في مناقب علي كرم الله وجهه (قائدة) رأيت في طبقات ابن السبكي عن الكرجي
بالحميم واسمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال يحرم اكل الشواء
الذي ينطى حاراً فيحتبس بخارده لانه سم قاتل وكان لا يقنت في صلاة الصبح ويقول قال
الشافعي رضي الله عنه اذا جع المحديث فهو مذهي وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه
وسلم ترك الثنوت ثم رأيت أبا اسحق الشيرازي في النوم فأردت السلام عليه فأعرض عني
فقاتله لم أعرضت عني فقال لم تركت الثنوت فذكرت الحديث فبسم في وجهي قال

انه لا يستثنى انما اليلة سبع
وعشرين وقالت عائشة
رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل العشر الاواخر احيا
الليل وأيقظ أهله وجئت
وشدا الثور (الاهم) اجعلنا
بطاعتك عاملين وعلى ما
يرضيك مقبلين والبدننا
ملايين الصادقين ولا
تخزنا بذنوبنا خير ما عندك
يا أرحم الراحمين

الفصل السابع عشر في
الفرح ووداع رمضان
والعيد *

الحمد لله العظيم المحلیم الغفار
العظيم القهار الذي لا يخفى
معرفة على من نظر في بدائع
ملكته بعين الاعتبار
القدوس الصمد المتعالي
عن مشابهة الاغيار والغنى
عن جميع الموجودات فلا
تحمويه الجهات والاقطار
الكبر الذي تحببت العتول
في وصف كبرائه ولا تحيط
به الافكار الواحد الاحد
المفرد بالخلق والاختيار
الحی العليم الذي تساوى

ابن السبكي انما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فنوت الدعاء على رطل وذكوان (حكاية)
 نخرج ما لك بن دينار بعد صلاة العشاء لحاجة له فرأى الثلج نازلا من السماء عينا وشما لا
 فنهك في تطاير الحف إلى طالع الشمس ونسي حاجته قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول
 الله هل تذكر أن أعلينكم يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم أما في ثلاث مواطن فلا يذكر
 أحد أحد عند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط (الطيفة) الثلج في المنام رزق لمن
 أكله في وقته وإن كان كثيرا فهو عذاب لانه من الآيات التي أرسلها الله تعالى على بني
 اسرائيل ومن وقع عليه ثلج أصابه هم (حكاية) رأيت في كتاب عظمة الالباب ان بعض
 الصالحين رأى صديقا على باب مكة يسكي فسأله عن ذلك فقال كتب لي المعلم في اللوح
 سطر البكاء فقلت ما هو قال بسم الله الرحمن الرحيم ألهاكم التسكين حتى زرتم المقابر كلا
 سرف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم لا يدع يدعهم لا يدع تخوف يف بعد تخوف يف بخوف عباده
 فقال له آخر بك كلك إلى غدا فانه يكتب لك أبلغ من هذا هو قوله لترونها عين
 البقيين إلى آخرها فاضطرب الصبي وسقط ميتا فوثب إليه المعلم وقال أنت قتله فاخبر أهله
 فرفعهوه إلى الخليفة فقص عليه القصة فقال الخليفة دعه ففقد أسرع بالصبي الصالح إلى
 منازل السعداء (حكاية) قال منصور بن عمار رضي الله عنه رأيت شأنا يصلي صلاة
 الخائفين فلما فرغ قلت له إن في جهنم واديا يقال له لظى تزاغ للشوى أي تجلدة الرأس
 وقبل لحاسن الوجه الآية فوق معشاة عليه فلما أفاق قال زدني قلت يا أيها الذين آمنوا
 قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقد هاء الناس والمجاعة الآية فوق معشاة على صدره مكروبا
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية ثم رأيت في المنام فسأله عن حاله وهو على سريره عليه تاج
 فقال أباي ثوب أهل بدر وزادني قلت أليم قال لا نعم قتلوا سيف الكفار وأنا قتلت سيف
 الجبار (مروضة) الحجارة المذكورة في الآية حجارة الكبريت لأنها سبعة ألقاد
 وشديدة الحرارة ومنه تارة مزج (فائدة) الكبريت إذا دق ووضع على لسعة حبة أو عقرب
 زال الألم أو مجونا بالدقيق أو بهك البطم وتقتل من دخانه تهرب منه الحية والعقرب
 ويرزق الطرش من الأذن وإذا دق وخلط بعسل ووضع على البهق أزاله وقيل الكبريت
 عين تحرى فإذا جمد ماؤها صار كبريتا قال الزهري الكبريت من المعدن الظاهر الذي
 لا عمل بالاحياء ولا يشبه فيه اختصاص بنحور ولا أقطاع من السلطان فان ضاق بيله بان
 كان قليلا قدم السابق بقدر حاجته فان طلب زيادة منع (حكاية) رأيت في كتاب نرجس
 القلوب كان في الزمن الأول عبد متعادي في عصاؤه وزاد في طغيانه فتداركه الله بأحسنه
 فقال لزوجه هل من صديق يشفع لي قالت لا قال أتوب إلى الله تعالى قالت لا تذكره فانك
 أفسدت المعاملة بينك وبينه فخرج إلى الصحراء وقال يا معاشي شفعي لي وبأرض اشفعي لي
 فما زال كذلك حتى وقع معشاة عليه فبعث الله ملاكاً فاجلسه ومسح وجهه وقال أشير بقدر
 قبل الله توبتك فقال من كان شفيعي إليه قال خوفك (حكاية) خرج عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه إلى السفر ومعه أصحابه فوضعهوا سفرة إلا كل فربهم راع فدعاه ابن عمر فقال
 اني صائم فقال في مثل هذا المحروا أنت ترعى النعم فقال أبادر أبي الخالية فقال هل لك أن

في علمه الجهر والأسرار
 القادر الذي أوجد قدرته
 جميع الأعيان والآثار
 المقدم المؤخر فبمشيئته
 تصاريف الأقدار السميع
 البصير الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار
 سواء منكم من أسرار القول
 ومن جهه ربه ومن هو
 مستخف بالليل وسار
 بالليل المتكلم بكلام
 قديم أزلي لا يفادله ولوان
 الشجر أعلام والمداد البحار
 الملك الذي يولي ويهيئ
 ويأخذ ويهل ويكشف
 ويسبل وربك يخلق ما
 يشاء ويختار الذي زين
 قلوب العارفين بودائع
 الأسرار وأوضح لهم السبيل
 بما لا يحسن من الأنوار
 واستنضه زائمه إلى
 المسارعة والمدار فوقفوا
 على أقدام الجدد بوصف
 الأقدار وتدلوا بين يدي
 مولاهم بالسنة الاعتذار
 الصابرين والصادقين
 والقانتين والمنفقين
 والمستغفرين بالأسفار

تبعنا من غمك قال انها المولى قال فما يقول لك ان قلت اكلها لذئب فولى الراعى وهو
يقول أين الله أين الله فما زال ابن عمر يقول قال الراعى أين الله أين الله حتى قدم
المدينة فسأل عن الغلام فاشتراه وأعتقه واشترى الغنم ووهبها له وقال أعتقتك كلتك في
الدين يا فارجو أن تعتقك في الآخرة قال مؤلفه رحمه الله انما قال ابن عمر رضي الله
عنه ما يقول لك مولانا ان قلت أكلها لذئب اختار له لانه امره بالكذب ورأيت
في نرجس القلوب أن بعض الصديقين أصاب ذئبا فجاء الى البحار وقال أيتها البحار
العدة غورا الكثيرة أم واجدا صبت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله
البحار أن تحببه ما عنامو حجة الاوعلها ملك فأني الجمال وقال أيتها الجمال الشاحنة قد
أصبت ذئبا فهل تغيبني عن الله ساعة واحدة فأمر الله الجمال أن تحببه ما عنامو حجة
الاوعلها ملك فأني الأشجار وفاداهما كذلك فنادته الأشجار ما منا ورقة الاوعلها ملك
فبرز وقال يا الهى يا الهى عذبنى بما شئت وافعل في ما شئت فخرج الفداء يا حبيبي
يا حبيبي لا سكتك حتى جزاءك بخوفك منى (حكاية) قالت أخت بشر الحافي خرجت بعد
طلوع الفجر فرأيت أخي واضعا إحدى رجله على عتبة الباب فسألت عن ذلك فقال أنا
من أول الذيل أتفكر في بشر الحافي وبشر النجومي وبشر الهردى أم هم الناجي في الآخرة
وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه رأيت كافي دخلت الجنة فرأيت فيها ثمانمائة نبي
فسألتهم ما أخوف ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الخاتمة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم المحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوى على الطاعة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمن بين محققين بين أجل قدمضى لا يدري ما لله صانع فيه وبين أجل
قد بقي لا يدري ما لله قاض فيه فلا تزد العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فوالذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعيب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار (حكاية) رأيت في
تفسير العلائي في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعها وذات ليلة واضع
رأسه في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فلما دنا منهم ما قالوا ان الفضيل ههنا فكيف اصنع
فقال ثلاثة من قراء القرآن نرمي الله ثلاثة أسهم فان رجوع والارجعنا فرمى واحده منهم
سهما وقال ألم بأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني
سهم فجعل الغلام يطلب السهم في بطنه فلم يجده فقال له أصابني سهم الله ثم رمى الثاني
سهما وقرأ قوله تعالى ففرروا الى الله انى لكم منذ نذر مبين فصاح الفضيل وقال يا غلام
أصابني سهم الله ثم رمى الثالث سهما وقرأ قوله تعالى وأنبيوا الى ربكم وأسلموا له من قبل
أن يأتكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صيحة عظيمة وقال لغلامه ورفقائه ارجعوا فاني نادى
قد دخل خوف الله في قلبي فوجه الى مكة شرفها الله فراه الرشيد فقال يا فضيل رأيت في
النامق الا يقول ألا ان الفضيل قد خاف ربه واختار خدمته فبكى الفضيل وقال يا رب
أخيب عبيدك ان هاربا منذ أربعين سنة انتهى مات الفضيل رضي الله عنه بمكة سنة سبع
وثمانين ومائة وقبره بمكة طاهر يرأى قال مؤلفه رحمه الله وزرته ليل ونهار والحمد لله سنة
أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (فائدة) قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه مامن

أبطع مع النازل المسمى أن
يلحق بالمائة من الأبرار أم
تجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في
الأرض أم تجعل المؤمنين
كالغير من أقصاه ما لك
كيف ينجيهم المحذر من
طرده مولاه كيف يذله
القرار ومن أغلق دونه
الباب كيف يمكنه الاضطراب
كيف لا يتأسف الماهوف
ويستبسل الدموع الغزار
وبعد فرخه في الثرى
ويستقبل المجدار ويندب
زمانه الماضي ويتلمع
الآثار ويتفجع أسفا على
تخلقه عن رفقة السابقين
وهو يتعال باطلال الدار
وعسى أن يجرد المولى بالطقه
فهو مقبل العمار هو الله
الذي لا اله الا هو والاك
القدس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار
(أجده) جند معترف بتقصيره
بذل وانكسار وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من شهد بها يفوز
في دار القرار بأشهد أن محمدا

مؤمن يهمل حسنة وسيدة ويرجو قبول حسنة ويخاف المطالبة بسنته الا كانت السنته بين
الرجاء والخوف كعقاب بن أسدين (مسئلة) قال الغزالي رحمه الله لو قال قائل أعمأ أفضل
الخوف أو الرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخبز أفضل أم المساء (فالجواب) الخبز
للجوعان أفضل والمساء للعطشان أفضل فان اجتمع الجوع والعطش فضلنا الاغلب فيهما
فان تساوبا تساوبا في الفضيلة وهما هذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء فان كان الاغلب على
العبد الامن فالخوف أفضل اذ الله أس من رحمة الله والعباد بالله فالرجاء أفضل وقال صالح
ابن عبد الله كرم الخوف والرجاء له ما نوران فقبل أيهما - ما أنور فقال الرجاء فباع ذلك ابا
سليمان الداراني فقالوا عجباً الخوف يقشع منه الصوم والصلاة والاعمال الصالحة
فكتب اليه الخوف راجع الى سوء الادب والرجاء راجع الى كرم المولى قال النووي رحمه
الله أحاديث الرجاء اكثر من أحاديث الخوف وقال الفضيل رضي الله عنه المحبة أفضل
من الخوف ألا ترى ان كان لك عبد - دان أحدهما يحبك والاخر يخاف منك فالذي يحبك
ينصحك دائماً والذي يخاف منك لا ينصحك الا في حضرتك وأرسل الله ملكا الى سليمان
عليه السلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجة فقال حاجتي أن
يحول قلبي محبة ويخشاه فقال وعزتي وجلالي لا أقبل له ملكا لا ينبغي لاحد من بندگان
(حكاية) قال سيفان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى لجبريل عليه السلام ادن مني فدنا
ثم انتهض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتهض ثم قال ادن مني فدنا ثم انتهض ثم قال ألم آتتك الم
ارسلك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن ورأى النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول الهى الهى لا تغير اسمي ولا تبدل جسمي فان
الفراق بعد الوصال شديد والهجران بعد القرب اليم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله
عنهما أقدم وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقال الشاب للشيوخ
أنتم انطلقوا واتوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأنا أحفظ رجالكم ففعلوا ثم جاء الشاب وتعلق
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال أستجير بك من النار فقالوا دعه يا غلام فقال لا والذي بعثه
بالحق حتى يجيرني فنزل جبريل وقال ان الله قد أجارد (موعظة) في قصة بلعام بن باعورا
وبرصه صالعا بدعة لاولى الابواب فالاول عبد الله تعالى اربعة مائة عام ثم مكر الله به فحول
وجهه الى عباد الشمس وتقدم في فضل الفاشحة أنه لم يشكر ربه يوما واحدا والثاني عبد الله
تعالى مائة عام وكان محاب الدعوة فأرسل اليه ذلك زمانه ابنته له - دعولها فقال ابلت
اتركها عنه - ذلك الله - فلما جاء الليل وسوس له حتى زنى بها فقال اقتلها والا فخنكتك بين
الناس فقتلها فاخبر ابلت الملك بذلك فأمر بصلبه فقام ابلت فقال من فعل هذا بك قال
أنت قال فن خنك قال أنت قال فاسجد لي سجدة فسجد له بالاشارة فقات كافرا والعباد
بالله قال أبو نصر السمرقندي رأى رجلا في منامه كان سورة الاخلاص في يده مكتوبة وهو
يلحسها باللسان فقال بعض المعبرين فقال احفظ دينك ثم خرج الى الجهاد فأخذه العدو
فعرضوا عليه حارية حسنة فرجع عن دينه والعباد بالله (بشارة) قال مؤلفه رحمه الله
أخبرني من أتى به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله اشفع لي

عنده ورسوله الذي اصطفاه
واجتباها من صميم مضر بن
نزار وابنته - وقد سطع من
غنى الكفر غبار ولمع من
نيران الشرك شرار فاخذ
لمب الهمتان بغية المذار
وأوضح بيناته معالم
الايمان واثار صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه
الطاهرين الاخيار الذين
أتى الله تعالى عليهم بقوله
والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين
اتبعوه - م باحسان رضى
الله عنه - م ورضوا عنه
وأعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار (في قول الله
تعالى ان قارون كان من
قوم موسى فيمنى عليهم - م)
الايات جعل الله تعالى في
قارون عبرة لمن اعتبر
بالدنيا وموعظة لمن تأمل
في الدنيا فلا يشغل بالنعيم
عن المولى (كان) قارون
مؤمنا بموسى عليه الصلاة
والسلام فلما كفر بالله
وانسح حاله كفر وطغى
وتفرعن دني (وكان) قد

عند الله أن يتوفاني مسلماً فنظر إليه مغضباً وقال الذكر يحجب شيا ثم يعود فيه قالها ثلاثاً
(فائدة) قال الترمذي رضي الله عنه رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب أخاف من زوال
الآيمان قال قل برب سنة الفجر والفريضة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تحي
قابي بنور معرفتك يا الله يا الله يا محيي الموتى والله سبحانه وتعالى أعلم

* (باب التوبة) *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتوبوا إلى الله توبة نصوحاً قال الحسن البصري رضي الله عنه
التوبة النصوح هي الندم بالقلب والاستغفار باللسان وترك ما جوارح والعزم أن لا يعود
وعن النبي صلى الله عليه وسلم المرة أهن على التائب من شربة ماء بارد للعطشان وقال
صلى الله عليه وسلم إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظه ذنوبه وأنسى جوارحه ومعاله
من الأرض حتى يأتي الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنوبه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما علم الله من عبد تداً على ذنب لا يغفر له قبل أن يستغفر رواداً كما قال صحيح
الاستاذ فإن قيل كيف أخفى الله الموت والقيامة ووقت التوبة فالجواب أن الله تعالى بين
قبول التوبة ولو بين ذلك لتسادي العبد في المصيبة إلى ذلك الوقت فيكون كالأغرا على
الفعل وهو لا يجوز ذكره العلا في رحمة الله في سورة طه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
صوت أحب إلى الله تعالى من صوت عبد مذب يقول يا رب فيقول ليك يا عبدى أشهدكم
بأنك كنتي أني قد غفرت له وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب حول العرش قبل خلق
آدم بأربعة آلاف عام واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (فائدة) قال سهل
رضي الله عنه إذا عمل العبد حسنة وقال يا رب أنت الذي وفقني وأعنتني قال الله تعالى
أنت أطعت وأنت تقربت وإن قال أنا علمت قال الله تعالى أنا الذي قدّرت ثم يعرض عنه
وإذا عمل سيئة وقال يا رب أنت الذي قدّرت على غضب عليه ربه وقال أنت عصيت وأنت
أسأت وإن قال يا رب أنا ظلمت نفسي وأسأت وقصرت يقول الله تعالى أنا قدّرت وقضيت
وأنا غفرت وسعرت وزاد ابن الملقن في كتاب الحمد أثنى أنه كان يقول يا الهي أنت قضيت
وأنت حكمت فهتف به هاتف هذا شرط الربوبية فأن شرط الاعتراف بالعبودية فقال
يا الهي أنا عصيت وأنا أذنبت فقال الهاتف وأنا غفرت وأنا سترت وأنا أذل المتقوى وأهل
المغفرة وقال موسى عليه السلام يا رب إذا سألك الطائفة ماذا تقول له قال أقول ليك قال
فأزاهد قال أقول ليك قال فالصائم قال أقول ليك قال فالعاصي قال أقول ليك ليك
ليك يا موسى كل واحد من هؤلاء يتكلم على عمله والعاصي يتكلم على رجلي وأنا لا أخيب
عبدًا أتكل على لاني قلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله وملائكته يصلون على المقربين على أنفسهم بالذنب (موعظة) قال ابن عباس رضي
الله عنهما قال موسى يا رب إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لا طعت ولو شئت أن لا تعصى
ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فأوحى الله إليه اني
لا أسئل عما أفعل وهم يسألون حكاه القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت

آناه الله تعالى أموالي كثيرة
ومنع حق الله تعالى فيها
وكل ما لم يؤد فيه حق الله
تعالى فهو كنز قال الله تعالى
والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله الآيات (وكانت)
مفاتيح خزائن قارون من
جلود (وكانت) تنقل على
عدد كثير من الرجال فلا
يتقدرون على حملها ومعنى
تنو تنقل والمصيبة مستون
رجلا وقيل أربعون وقيل
فوق العشرة (إذا قال له
فرجه لا تفرح إن الله
لا يحب الفرحين) أي
لا تفرح بالدين وأزهرتها
فرحاً بملكك عن ماعة الله
إن الله لا يحب من شغل له
الفرح عن أوامر الله قال
الله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فأنفرحوا
هو خير مما يجمعون معناه
أنفرحوا بما آتاكم الله
تعالى من الآيمان والاسلام
والقرآن والتوفيق
والاحسان وبما وعدكم به
من الفور والامان والنعيم

قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالوا الا عمال اليك والاحمال بيد غيرنا فنزل الله
 تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر فقالوا يا محمد بقدر علمنا الذنب وبعبءنا فقال انتم خصماء
 الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة الكاذبون باقدار الله تعالى ان مرضوا
 فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ورأيت في تفسير الرازي في سورة الانعام
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم
 القيامة نادى مناد أين خصماء الله فتمقوم القدرية قال الرازي خصماء الله في الحقيقة هم
 المعتزلة الذين يوجبون على الله اثم الطائع وعقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو
 الحسن الاشعري تلميذا لابي علي الجبائي المعتزلي ثم تركه ومذهبه وصار يعترض عليه
 وعظمت المنافرة بينهم ما جالس أبو علي للوعظ يوما وجلس الاشعري في آخر الناس خفية
 فقال لامرأة من الحاضرين قولي له رجل كان له ثلاثة من الولد أحدهم صالح والآخرفاسق
 والآخري فاسق فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار
 والصبي من أهل الاسلام فقال الاشعري قولي له لو أراد الصبي أن يذهب الى أخيه الصالح
 فهل يمكنه ذلك فسأله فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته
 فقال الاشعري قولي له لو قال الصبي يا رب ليس لي ذنب فقه بدتوفيتني قبل البلوغ
 ولو أحييتني لعلت من الطاعة مثل أخي فسأله فقال أبو علي ان الله تعالى يقول للصبي لو
 علمت منك ذلك لا حبيبتك ولا يكن علمت انك لو عشت لكفرت فقه توجب النار فراعيت
 مصلحتك فقال الاشعري قولي له فلو أن الاخ الفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يا رب العالمين
 لم راعيت مصلحتي أخي الصغير وما راعيت مصلحتي فأمتني صغيرا قبل البلوغ واستحقاق
 النار فلم يقدر أبو علي على الجواب ثم أحرق النظر في الحاضرين فعرف الاشعري فعلم أن
 السؤال منه فبات بعد ذلك بقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند
 المعتزلة وأما أهل السنة فيقولون ليس للبعد أن يقول يا رب لم فعلت كذا لا يسئل عما يفعل
 وهم يسئلون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع الطريق فرأيت على الدجالة
 نخلتين احدهما رطبة عليها رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ الرطب الى اليابسة
 فصعدت اليها فرأيت حبة عجماء والطير يطعمها الرطب فقلت يا رب هذه حبة أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم يقتلها أتأق لها طيرا يأتي اليها برزقها وأنا أشهدك بالوحدانية ثم ألقني
 في قطع الطريق فهتف به ها تف هذا يا بني مفتوح للقاصدين فكسرت سيفي وقلت التوبة
 التوبة فقال الهات قبلك قبلك وكنتم قد انفردت عن أصحابي فسمعوني أقول التوبة
 التوبة فلما جئتهم سألتني عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا نحن أيضا
 نصلح معك فنزعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة فدخلنا قرية واذا بجحور تقول أفيكم فلان
 الكردي فقلت هو أنا فأخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدي أردت أن أتصدق بها
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال أعطى هذه الثياب لفلان الكردي فأخذتها
 وقسمتها بين أصحابي وأشدوا في المعنى

والرضوان فهو خير مما
 نعمه عون من حطام هذه
 الدار وتكثرون من أموال
 عاقمتها البوار (وابتغ
 فيما آتاك الله الدار
 الآخرة) اطالب بما أعطاك
 الله تعالى من النعم ثم ثواب
 الآخرة فاستمع عن نعم الله
 تعالى على طاعة الله عز
 وجل ولا تمنع حق الله عز
 وجل ولا تنس شكر منة
 الله عز وجل (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا) أي
 لا تترك العمل الصالح
 فيقول لك حظك من دنياك
 ثم خروجك منها بغير زاد
 فخط العبد من الدنيا
 ما قننى من عمل صالح قاله
 ابن عباس ومجاهد وابن
 زيد وقيل معناه تنعم من
 دنياك بالحلل من مالك
 فهو حظك العاجل الذي
 لا وزر عليك فيه قاله الحسن
 وقتادة ومالك بن أنس
 (واحسن كما أحسن الله
 اليك) أحسن الى نفسك
 بأن تستعملها بطاعة الله
 تعالى فيحصل لها ما يبق

ما بال قلبك عن هواننا نازح * هل أنت في دعوى المحبة مازح
صم ذاتن لغيرنا ومحسنا * في كل عضو منك نور لا مح
فارفع حجاب البعد عنك وعدلنا * ودع البعداد وخلصنا تصالح
واسمع بنفسك ان أردت وصالنا * ولئن حظيت بنا فانك راجح
واذا خشيت اساءة قدمتها * زرنا فاننا لاسى نسامح *

(حكاية) قال مالك بن دينة رضى الله عنه ان قوما من بنى اسرائيل كانوا في مسجدهم
فجاءهم شاب حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلى من يدخل معكم - ثم انا صاحب كذا
وكذا ذنبا يستحق نفسه بذنوبه فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من
الصديقين (حكاية) كان في بنى اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال
لا اله الا الله من شفيع لي عند الله قالوا لا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال يا الهى
أنت العالم بضرى ودوائى قد جئت بك بفقر فادح وعمل غير صالح ولم أجد لي شفيعا ينفع
ولا حصنا منى لك يمنع فاصنع بى ما يلقى بكرمك أن تصنع فتهتف به هاتفا ما يصنع الكريم
الوقوف بمن وقف على بابك هذا الوقوف قد بدل السيئات حسنات ورفع لك الدرجات وفى
الجنة براذا تاب العبد يوقد بين السماء والارض سبعون قد يلاوي نادى مناد ألا وان العبد
قد اصطلح مع مولاه ومرت بعض الصالحين على راع برعى غنما والذئب معهما فقال متى اصطلح
الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الراعى مع الله تعالى (فائدة) رأيت فى تفسير النيسابورى
عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعين
وهو يومئذ ربوة جمرافصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معى مذرتى
وتعلم حاجتى فأعطينى سؤلّى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك امانا سافرا
ويقصد اصادقا حتى أعلم انه لن يصيبنى الا ما كتبت لى ورضيت لى فأوحى الله
تعالى اليه يا آدم غفرت لك ذنوبك وان يأتينى أحد من ذريتك يدعوفى بمثل ما دعوتنى
الاغفرت له ذنوبه وكشفت عنه غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا
وهو لا يريد ها قال النيسابورى وهذا يقتضى أن التوبة بعد الهبوط والصحيح انها قبله
فان ذلك اعاد الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الا ان آدم عليه الصلاة
والسلام وحواء لما كلالا من الشجرة قال لهما ما الهبوطوا بعضكم لبعض عدو فلما تابا وقع فى
أنفسهما أن الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانية ليعلم أن حكمه تعالى باق ومحققا
للوعد بقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (الطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لأن
روحه وجدت بالجواررة ربح الكافر فى صلب آدم والكافر بفعل المحسنة لأن روحه وجدت
ربح المؤمن أيضا فاذا كان يوم القيامة ييسط الله تعالى بساط المحسنة ويضع عليه أعمال
بنى آدم فتربح ربح فيطير كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر
وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن ويرث كل من المؤمن والكافر منزل الآخرة فى الدار
التي أعدها الله له وذلك لان كلا من المؤمن والكافر له منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذا
مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر أيضا فبصير له منزلا فاذا مات الكافر ورث

واحد من الناس بالبر
والصدق فقه كبر قارون
فطن انه مستحق لما أعطى
بفضل علمه بالتوراة وهو
قوله انما أوتيته على علم
عندي وهذا وصف
المغرور الذى عنى الى الله
بجمله أو بعلمه قال الله تعالى
عنون عليك أن أسلموا قل
لا تمنوا على اسلامكم بل الله
يمن عليكم أن هذا كم
للايمان ان كنتم صادقين
(فخرج على قومه فى زينته)
فازداد الراغبون فتنة
وتغنوا مثل ماله ولم يغتر
الراهدون بكثرة ماله نظرا
الى ما آله وقالوا ثواب الله
خير من آمن وعمل صالحا
وهكذا من تذكر المال
مال عن حب المال (قال)
معرفة الكرخى عند موته
نصدقوا بقميصى لا خرج
من الدنيا كما دخلتها وكان
لا ملك غير قميصه (كانت)
الدنيا اذا قدمت الى
الصالحين قد دموها الى
الآخرة نظروا فى ربيع
الزعر فبذروا حب القوت

منزله ومنزل المؤمن فيصير له منزلان في النار أيضا ذكره الله تعالى وقال ابن
العماد في الذريعة مع الكافر ما كان أحدهما للعصاة والآخرون لسيئات ثم قال فان قيل
الكافر لا حسنة له فما الفائدة في ملك الله من فالحجواب اعلم به سلم فيعتد بحسناته وجواب
آخر وهو تعرض عليه حسنة في الآخرة ثم لا يثبت عليها فتكون حسنة عليه فان قيل
الحفظة يعلمون ما صنع الله في الآخرة فقال قال الله تعالى يعاون ما تفعلون فما الفائدة
ملازمتمهم للعبد فالحجواب أنهم شهودوا الشاهد لا بد له من المعاينة (مسئلة) اختلاف
العلماء في حد الكبيرة على أقوال كثيرة جمعها أبو طالب المكي رضي الله عنه فقال أربع
في القلب وهي الاضرار على المعصية والشرك بالله والناس من رحمة الله والامن من مكر
الله وثلاث في البطن وهي شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا واثنان في الفرج وهي
الزنا واللواط واثنان في اليد وهي السرقة والقتل وواحدة في جميع البدن وهي عقوق
الوالدين وواحدة في الرجاين وهي الفرار من الزحف وأربع في اللسان وهي شهادة الزور
وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهي التي يتعمد فيها الكذب سميت بذلك
لانها تفسد صاحبها في الاثم ونار جهنم وزاد الامام النووي في الروضة اثنان الكذب
الذي فيه ضرره امتناع المرأة من زوجها بلا عذر ثم قال وفي حد الكبيرة وجوه أحدها أنها
الموجبة للحد الثاني ما لحق صاحبها وعبد يشدد يدينه كتاب أو سنة وهو الى الاول أميل ثم
قال ومن الصغائر ضحك في الصلاة وكشف عورة في حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط
مستقبل القبلة أو في طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه (موعظتان) الاولى اليمين
الغموس لا كفارة لها عند أبي حنيفة والامام أحمد رضي الله عنهما وقال الشافعي يكفرها
صوم ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ولا يجوز قطع صومها بخلاف الاثنى عشر والخمس اذا كان
عاجزا عن احدى ثلاث عتق رقبة أو ثمنه بلا عيب بخلاف العمل والكسب أو كسوة عشرة
مساكين بما يسمى كسوة لا خف ونحوه أو اطعامهم بمائة مائة وهو لا خف كل مسكين مد
طعام وهو ثلاث أواق بالدمشقي من غالب قوت البلد حيا مسلما لا دقما وخيرا (الثانية)
أمر نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة أن لا يقرب الذكرا لاني فخالفه الكلب فأخبرته
الهرة فطلبه فخاف ثم عاد مرة أخرى فسألت الهرة ربهما أن يملك عليه حتى يراه نوح عليه
الصلاة والسلام فاستمر ذلك فيه عقوبة الى يوم القيامة وهو من الممسوخ وسبب مسخه أنه
يشهد الزور قال مؤلفه رحمه الله وعندى في مسخه نظرا لما حكاه القرطبي رضي الله عنه ان
آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط من الجنة قصده السباع ومعهم الكلب وقال القرطبي
في تفسيره ان العنز امتنعت من دخول السفينة فأمسكها جبريل عليه السلام بذنبا
فاستمر ذنبا معقودا وذلك من سوء المخالفة (فائدة) قال كعب الاحبار رضي الله عنه لولا
هؤلاء الكلمات لجمعتني اليهود حاربا يعني من سحرهم أعوذ بوجهه الكريم الذي
ليس شئ أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرا وبرأ ونقل العلاني عن ابن عباس رضي
الله عنهما من قرأ عند النوم قال موسى ما جئت به السحرة ان الله سيطلبه ان الله لا يصلح عمل

(بعث) عمر بن الخطاب الى
أبي عبيدة رضى الله تعالى
عنه ما باربع مائة دينار
ففرقتها في وقتها (وبعث)
منها الى معاذ فدفقها
فقال له زوجته نحن
والله مساكين فاعطنا
وكان قد بقي ديناران فرمى
بهما اليها وتصدق أبو بكر
رضي الله تعالى عنه بماله
كله وعمر بنصف ماله
(كان) القوم يبيعون
الفاني بالباقى وأنتم
بالمكس ههنا ههنا
كيف نطالب الشجاعة من
جبان (شعر)
واذا بعثت الى السباع
برائد
تبغى الرضا نفعك دظلمت
الرائد
ههنا لم يرد المطالب نانم
عنها ولا تصل الكواكب
واقدا
تصوم ونصلى بلا قلب
ان الله لا ينظر الى صوركم
فحرف في الظلام وقت خلوة
وقل يا اسان الافلاس
والدلة بائيا العزيز مسنا

المفسدين لم يضره كيد ساحر ولا يكتب له مسحور الا دفعه الله عنه وقال البرماوى في شرح البخارى ومما ينفع الرجل اذا منع من اعلمه أى عن الجماع أن يأخذ سبع ورفات سدر أخضر وتدق بين حجرين وتخلط بماء ويقرأ عليها آية الكرسي وكل سورة أو ثمانين ويحس منها ثلاث محسات ثم يغتسل بالباقي قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه من كتب في جام من زجاج كالقشمري التي تكون في حمامات دمشق بالعسل وتركها بعضهم يومئذ بموج في بعض وشربه المنوع عن أهله شفا الله وفي معنى السحر في التحريم ضرب الرمل وفي صحيح مسلم رضي الله عنه من مشى الى عراف وصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما وفي غيره اذا دخل منكرونا كبر على ميت مشى الى كاهن يقول أحدهما لصاحبه أرى منه ريح الكاهن فينفخ عليه نفخة يشتعل نارا (حكاية) كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام عبدا لا يستقيم على توبة فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له لا تفسد توبتك فان رجعت الى معصيتك عاقبتك ولا أقبل توبتك فبلغه موسى الرسالة فصبرا ما ثم رجع الى معصيته فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له اني قد غضبت عليه فبلغه موسى عليه السلام الرسالة فخرج الى الصحراء وقال يا الهي ما هذه الرسالة التي أرسلتها الى موسى أنفدت خراش عفوك أم ضرتك معصيتي أم بخلت على عبادك وأي ذنب أعظم من عفوك حتى تقول لا أعفرك فكيف لا تغفر لي والكرم من صفاتك فاذا آتيت عبادك فمن يرجون وان طردتهم فمن يقصدون اللهم ان كانت رحمتك نفدت ولا بد من عذابي فاجعل على ذنوب عبادك فاني قد فديتهم بنفسى فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له لو كانت ذنوبك مطبقة بين السماء والارض لغفرتم الاكاسا عرفتمني بكمال العفو والرحمة (حكاية) كان ينفذ ادرجل مسرف على نفسه وله أم صالحة وكان كلما عمل معصية كتبها في ديوان فبينما هو ذات ليلة واذا بابا بطرق فخرج فوجد امرأة جميلة فتعال ما حاجتك قالت أقيم عندي ما أكلوا طعاما منذ ثلاثة أيام فقال ادخلي فعرفت منه الفساد فقالت معاذ الله فحبها كرها فقالت يا كاشف كل شدة اعصمني منه ثم قالت اسمع ما أقول لك ثم قالت

الأيها الغامى ليوم رحيله * أراك عن الموت المفترق لا هيا
ألم تعتبر بالناظرين الى الملا * وتركهم الدنيا جيعا كما هيا
ولم يختر جوا الا بطن وخروقة * وماء - وروان منزل ظل خالما
وانت غدا أو بعده في جوارهم * وحيد اذ تريد في المقابر ناويا

ثم بكت وقالت يا رب أغثنى وخله نى من هـ ذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيرا فقالت بالله عليك اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الدلال فأعطاهما وقال أطعمى أولادك واسألهم الدعاء بمجموع ما في الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوله فان الاجر لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجده أبيض مافية سيمة فأخبر أمه بذلك فقالت ما السبب قال جاءتنى امرأة تطلب قوت أولادها فخرى الصلح على يديها ثم توضع وقال اللهم

وأهلنا الضر * من لم يقدر
هل قيام الليل فليبك على
نفسه بالنهار لا بد من بكاء
وحرقه ما في زاوية العباد
واما في هاوية الطرد اما ان
يحرق قلبه بنار الندم
والاسف أو ينار الشوق
والشغف والافنار جهنم
أشد حرالو كانوا بفقهاء
بالمولاي القيام مـ تلما
بالناسم قم فقد فاك
يا مغبون أرباح الكرام
وخلاودونك المولى وفازوا
بالمرام وكذا يسـ بقل
القوم الى دار السلام
(روى) ان الرجل اذا قام
الى الصلاة يقول الله تعالى
لللائكة ما جعل عبدى
على ان قام يصلى من بين
أهل داره فيقولون يا ربنا
خوفته أم اتقاه ورجيته
أما فرجاه فيقول الله
تعالى أشهدوا اني قد
أمنته مما يخاف وأعطيته
ما يرجو وقال ثابت البناني
اذ اغتسلت فاستغسلت ثم
ذهبت لاناام فلا نامت
عيناى أبدا (وكان)

الساف الصالحون يسمع
في بيوتهم - م بالليل دوى
كدوى النحل (ومكن)
سرى السقطى تسعين سنة
ما وضع جنبه على الأرض
لوزاق الغافل السهر في
الظلام اوسمع الجاهل
حسن الصالحين عند القيام
وقد نصبوا الاقدام
وهمهم تجرى الى القيام
وتاذوا بأشرف الذكر
وأحلى الكلام وضربوا
على شاطئ انوار الصدق
المحجج وجهه زوامطاً
الشوق الى دار السلام
ومرت قوافلهم وأهل
الغفلة نيام وشكوا الى
محبوبهم ما يلقون من
الغرام ووجهه دوا من لذة
الانس مالم ينظره الى
الاولهام فإذا أصحجرا
ابسوا باب الصيام
وصابروا الهواجر بهجر
الشراب وترك الطعام
وتدبروا بدروع التقوى
حذرهم الاثام فلاجاهم
نسي في الارض الغيث
وبدا لهم تجرى الغمام

كما يحوت عن المكتوب الحقنى بك ثم سجد فركمه أمه فاذا هو قد مات (حكاية) كان في
زمن أنى يزيد البسطامى رضى الله عنه امرأة جميلة في دار مزوقة وكانت لا تمنع أحدا من
نفسها فجلس يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل اليها أحد فسألت جارتها عن ذلك فقالت
بالدأب رجل صالح فقالت دعته يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنامين عندي
ليلة واحدة قالت لمأني بمائة دينار فأخرج من جيبه مائة دينار ولم يكن في جيبه ولا الدرهم
الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ما تريد قال تلبسين ثيابي وتمشي أربع خطوات
أمامي فلما فعلت ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا الهى قد أصلحت ظاهرها فاصح أنت
باطنها ثم قال انزعى ثيابي قالت معاذ الله قد تدبت الى الله وقد حصرت الصفاء به - د المجفاه
والانس بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة
وجدوها حول الكعبة طائفة فاطعمته الفواكه في غير أوانها ثم غارت رضى الله عنها
(لطيفة) انما أمر ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فدا
عليه فهلك ثم نأى ما وثا لنا فقال الله تعالى كف عن عبادةى أما تعلم انى أرحم الراحمين بهم وان
تابوا تب عليهم أو يخرج من أصلابهم من يردنى فالمشقة مشيتى فاذا سألتنى هلاك
عبدى فانا أسألك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكركه ابن عطاء الله في شرح المحكم (فائدة)
لما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جمال كنعان فعرف
اخوته نوره فخرجوه فلقوه وباعوه قال بكرمة بأربعين درهما وقال ابن عباس رضى الله
عنه - ما بعشرين درهما كذلك العاصى اذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فنقول
الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من حب المعصية الى فضاء الطاعة وقد قدّمنا
في باب الخوف أن دمعته حوّا صارت جوهرة فتقوم في سوق الجواهر كذلك دمعته
العاصى اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكتى قوموا دمعته عبدى
فتقول قيمتها أن تقبل منه الحسنة فيقول الله تعالى قيمتها اكثر من ذلك فتقول قيمتها أن
تكفر عنه السيئة فيقول قيمتها اكثر من ذلك فتقول قيمتها أن تعطيه الجنة فيقول الله
تعالى قيمتها اكثر من ذلك فيقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها النظر الى وجهي
الكريم (حكاية) كان في بنى اسرائيل عجمد عصى ربه عشرين سنة ثم نظر في المرأة يوما
فنظر الشيب في محبة فقال يا الهى عصمتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقباني فسمع
صوتا أحبه متناذرا حبيفا وتركتنا فتركناك وعصمتنا فأمرها ملك وان رجعت اليك قبلناك
مزارا في تفسير العلائق في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أنزل الله في صحف ابراهيم
عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحكيم - دالى من أبق من العبيد هذه رسالتى المكممة
خصصتكم به من نور العلم وكألفهم فأول ذلك انى أخرجتكم من العدم الى الوجود
وأنشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والااسنة ففطقتكم والقلوب فعلمتم
والعقول ففهمتم وأشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد
الاقرار أنكرتم ونقضتم عهدنا واعدتكم فلا يوحشكم ذلك منافان عذمتهم عندنا وزدنا في
الكرم وجدنا في عثرنا قلنا ومن قطع وصنا من تاب قبلنا ومن نسي ذكرنا ومن عمل قبلنا

شكرنا على ونفخ ونجود ونسبح ونعفو ونصفيح كرمنا مذول وسترنا مسبول عبدى انظر الى
السماء وارفعها والشمس وشعاعها والارض وانظارها والامواج وبحارها والفصول
وازمانها وما هو ظاهر وكامن ومتهرك وساكن وما قرب وما هو بائن وما كان وما هو كائن
ورطب وبابس وواقف وجالس ومتهرك وجامد ومستيقظ وراق دورا كع وساجد وما غاب
وما حضر وما خفي وما ظهر والكل بشهه وبجلاالى وبقرى بكالى وبعلن بذكركى ولا يغفل عن
شكرى عبدى اذكرك وتنسانى واسترك ولا ترعافى لو أمرت الارض لا تبغلك من حبها
أو البحار لا غرقك فى معيها ولا كن أحبك بقدرتى وأمدك بقوتى وأؤخرى الى أجل
أجلته ووقت وقته فلا بد لك من الورد على والوقوف بين يدي أعدائك أعمالك وأذكرك
أفعالك حتى اذا أيقنت بالبور وقت لا محالة أنك من أهل النار وأنتك غفرانى ومغفرتك
رضرانى وغفرت لك الذنوب والاوزار وقت لا تحزن فى أجلك سمعت الغفار وأنتك سدوا

فى ذلك أتعرض عنا والجنا بفسح * وتهرب منا ان ذا القبح
وسدولنا من نحوك الصد والجفا * ومن فخرنا وذليلك صحح
وتدعوك لله سنى ونفعلك الرضا * وأنت لأسباب البعاد جوح
وكم مرة جاءك منا رسائل * وفيها خطاب لو سمعت فصيح
فما أله الغصن الرطيب قوامه * وفيه اناس ريسان وروح
الك أشربنا بالوداد في كل ما * بعد فمينا فاهو منك مالم

قال فى عظة الالباب أوحى الله تعالى الى بعض الانبياء يابى اسط بساط الكرم للذنبين
وعرف سمعة رضى للخطا بين واررد الى الهاربين وذل على الطالبين وقل للصااة الى
اسط لهم بساط القبول لدى وأقربهم بأيسر الاعمال الى فاقدر ذنوبهم فى جانب مغفرتى
وما عسى أن تبلغ خطاياهم مع سمعة رضى فان عظمت الذنوب أو كثرت العيوب فقطرة من
سحاب كرمى لا تبقى لهم ذنبا ونظرة من رضى لا تترك لهم عيبا يابى هذا فعلى من أعرض
عنى فكيف أصنع بمن ملا قلبه منى واستغرق أوقاته فى خدمتى وانقضى عمره فى معاملى
يابى طوبى للقاصدين الى ثم طوبى للوافدين على تنهارهم صيام وقيام وأناه طلع
عليهم فى الكلام تشاهدكم ملائكتى وتشتاق اليهم حتى قلوبهم خواش معرفتى بمحزون
لما حاقى حنين الحمام ويككون على بكاء لا ينام أينهم عنى افضل من تسبيح الملائكة
بعزنى أقسمت وبجلاالى حاجت لا عطينهم ملاعين رأت ولا أذن سمعت يابى الى أين يفر
الأتق منى أم الى أين يهرب العاصى عنى أليس القيامة تجتمع معه والى مرجعه فأحاسبه به
محاسبة الديان ولم تخفيات السرائر وأطال به مطالبة خبير لا يخفى عليه ما فى الضمائر فبعزنى
حلفت وبجلاالى أقسمت لو شئت أغصصته بريقة الذى فى فيه فيختنق أو أغرمت الذنوب
الذى على بدنه نار فيحترق ولكن أخره ليوم تشخص فيه الابصار وتقطع فيه الاعذار
ورأيت فى طهارة القلوب عن الفضيل رضى الله عنه أنه قال لرجل على جبل عرفات رأيت
هو لا لوسألوار جلامن الاغشاء دانقا كان ردهم قال لاقال فان المغفرة عند الله أهون
من دانق عندكم وتقدم فى باب المحبة أن الدانق ثلثا درهم (فائدة) ما هبط آدم عليه

وبسبح اسم الله تعالى
ويصفيح عن الاجرام فاذا
حاهم الموت طاب لهم
كأس الحمام واذا دفنوا
فى بقعة افتخرت بتلك
العظام فعلى الذين آمن
بعدهم السلام فسيحان
من طهرهم من الاناس
واصطفاهم لمحمدته من
بين الناس وسقاها من
شراب حبه أطيب كأس
ما شرب بها صادق حتى
كأس نزع من قلوبهم
الغل وآواهم فى ميدان
الصدق فى أوسع ظل
وجاههم من العدو اذا مضى
يستزل منهمك والله قيد
الهمى حتى سار القوم
وحدك عن محوهم
لذيل النوم وقطعت فاني
الشهوات عن ثواب
الصوم والصلاة عنك
أثقل من البخر على الصدر
والزكاة عنك أثقل من
جبل أحدوصه يدرك فى
حديث الدنيا أوسع من
البحر وفى العباداة أضيق
من سبعين هقمة أنت فى

الصلاة والسلام بكى على ذنبه فقال يا رب ان تبت اليك واصلحت أتقبلني فأوحى الله تعالى
اليه يا آدم اني كنت على عرشي من قبل ان أخلق السموات والارض واني لغفار لمن تاب
يا آدم اني أحشر التائبين ضاحكين مستبشرين ودعاؤهم مستجاب وتقدم قريبا ان الله
تعالى تاب عليه قبل هبوطه وذكر الغزالي رضي الله عنه ان العمدة اذا كان مسرفا على نفسه
فرفع يديه وقال يا رب عجبك الملائكة صوته أولا وثانيا وثالثا وفي الرابعة يقول الله تعالى
حتى متى تحب صوت عبدي عنى قد علم أنه ليس له رب يغفر الذنوب غيري أشهدكم اني قد
غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم لم والذي نفس محمد بيده لا يغفر الله تعالى يوم
القيامة مغفرة يتناولها ابليس لعنه الله رجاء ان تصيبه (لطيفة) قال الحنطاطي قال أبو
بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس والسرج لها خمسة الذنوب ظلمة وسراجها
التوبة والقبير ظلمة وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها لا اله الا الله والقيامة ظلمة
وسراجها العمل الصالح والصراط ظلمة وسراجها البقين (مسائل) ما المحكمة في تسلط
ابليس لعنه الله على المؤمن قال العلائي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام فيه لطاف
عظيم فانه تعالى يحيل معاصيها عليه قال تعالى فأزلهما الشيطان أى فوسوس لهما الشيطان
وما أنساه الا الشيطان هذان عمل الشيطان من بعد ان تزغ الشيطان بيني وبين اخوتي
قال الهندساري المحكمة في تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن انه اذا أوقعه في معصية
وتاب منها يكون أشد عليه من لم يوقعه في المعصية كالصبي اذا وقع في شبيكة صيد ثم ذهب
فانه يكون أشد عليه مما قبل وقوعه وقال أيضا مثل المؤمن مع ابليس كشجرة مرت عليها
انسان فأخذ منها سوا كافلا يخصمه صاحبه الا انها تبت غيره فاذا أخذ فأسا وأراد قطعها
منعه من ذلك وخاصمه فالمعصية كالسوال فتختلف احسنه والكفر كالغاس فاذا أراد
الشيطان أن يوقعه في الكفر منعه الله من ذلك (الثانية) ما المحكمة في خلق ابليس لعنه
الله فالجواب قيل أراد الله تعالى أن يغفر لنا ذنوبنا ويردنا عليه فيضاعف عليه العذاب
وأبضا فلولا النار لم يظهر طيب العود كذلك لولا الشيطان لم يظهر فضل المؤمن اما المخالفة
له أصلا وذلك بتوفيق الله تعالى واما بالتوبة عفا عنه بوسوسته مع موافقة القدر وأبضا
لان المدينة لا بد لها من كأس يدفع عنها القاذورات فلا يغني عنه صاحب المسك مثلا فان
القلب مدينة والنفس منتنة فخلق الله ابليس كسأله وأبضا فان الله تعالى كان قادرا
على نصر المؤمنين في الحرب فهزمهم ليجدوا الشهادة ثم نصرهم ليجدوا الغنمة كذلك
نصرهم على الشيطان ليجدوا الجنة ثم غلبهم الشيطان مرة أخرى فأوقعهم في الشهوات
فاذا تابوا فقد حصل لهم لذة الدنيا والآخره قال ابن الهادي في كشف الاسرار خلق الله تعالى
ابليس لعنه الله من الظلمة وقيل من اللعنة وقال الرازي رضي الله عنه رداعلى القائلين
بأنه من الملائكة انه من خلقوا من النور وهو من النار وقال الامام النووي رضي الله عنه
وغيره الصحيح انه من الملائكة وقال القاضي عياض رضي الله عنه انه أبو الجن كما أن آدم
أبو البشر وفي الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق لابليس زوجة ألقى عليه الغضب
فطار منه شظية فخلق الله منها امرأة رسلا بفتح الراء واسكان السين المهمل وذكر ابن

شهوئك أخرى من جواد
وفي العبادة أطمان أعرج
يا من هو على نجاته أنوم
من فهد ضيعت وقتا انفس
من الدر اذا عرضت لك
نظميئة وثبت كالنمر واذا
لاحت لك طاعة زغت
كالعاب تسعمل في
معاملاتك غدر الذئب
وتقدم على حطك اقدام
الاسد وتخطف الامانة
اختطاف المودة وما هذا
وصف الصالحين (قال)
سلمان الفارسي كل
ما شئت فقلك عن الله تعالى
من أهل أو مال فهو عليك
مشوم قال بعضهم رأيت
شابا جميل الصورة عليه
عبادة خشنة فقلت ما هذا
اللباس قال يا أخي انما أنا
عبد ابليس كما يلبس
العبيد فان أعنتني سيدي
لبست ما شئت (وقال)
عبدى عليه الصلاة والسلام
لا محاسبة المحق أقول لكم
انه من طاب منكم
الفردوس فأكل الشجر
والنوم على المزابل مع

العباد رضى الله عنه ان له ذكر في نفسه هذه الامن وفرج في الاسر ورؤية الجن على صورهم
 الحقيقية بمنفعة وتقدم في باب الجمعة أنها تصح بأربعين مكافأ من الجن أو كان بعضهم انسا
 وبعضهم جنا اذا تصوروا بصورة بنى آدم (الثالثة) ما المحكمة في أعوذ بالله دون غيره من
 الاسماء قال النيسابورى لأن العدو وكلما كان شديدا احتجج له الى عدة كثيرة وهذا الاسم
 جامع لجميع صفات الكمال (الرابعة) ما المحكمة في الاستعاذة بالله تعالى دون جبريل
 وغيره من الملائكة مع ان الكفاية من شربه فحصل بأصغر الملائكة وهو أحقر من أن
 يستعاذ منه بالله العظيم قال النيسابورى كأن الله تعالى يقول عبدى ما وكنت حفظك الى
 غيرى بل قولته بنفسي (الخامسة) ما المحكمة في اقتران التعوذ بالبسملة قال النيسابورى
 لأن البسملة فيها شفاء المؤمن وفي الاستعاذة سم الشيطان وفي الحديث أغلقوا أبواب
 المعاصي بالاستعاذة وافتحوا أبواب الطاعة بالبسملة (السادسة) ما المحكمة في موت المحبيب
 صلى الله عليه وسلم وبقاء العدو فاجواب ان العدو خصم والمحبيب شافع والله تعالى
 قاض فأراد تقديم الشفيع قبل الخصم لينوب عننا في دفع المحصومة قال الامام النووى
 رضى الله عنه في تهذيب الاسماء والالفاظ وأما نظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته
 وتكثير في معاصيه ثم قال في الروضة يجوز للقاضى أن يشفع لأحد الخصمين عند الاخر
 قال النيسابورى لما أنظر الله تعالى ابليس لعنه الله قال وعزتك لا خرجت من قلب بنى
 آدم مادامت أرواحهم في أجسادهم فقال سبحانه وتعالى لا منعه عنهم التوبة مادامت
 أرواحهم في أجسادهم فقال لا غوينهم أجمعين قال تعالى لا كفرن عنهم سيعاتهم فقال
 لا تدينهم من بين أيديهم قال العلائقى أى أنسهم الآخرة ومن خلفهم أى أزين لهم الدنيا
 وعن أيمانهم أى أصدهم عن الحق وعن شهادتهم أى أزين لهم الباطل قال الرازى لما قال
 هذا الكلام رقت قلوب الملائكة على بنى آدم فأوحى الله تعالى اليهم -م انه بقى للانسان
 جهة الفوق والتحت فاذا رفع يديه في الدعاء على سبيل الخضوع أو وضع وجهه على الارض
 على سبيل الخشوع غفرت له ذنوب سبعين سنة قال القرطبي رضى الله عنه في تفسيره قال ابن
 عباس رضى الله عنهما اذا أشار أحدكم بأصبع واحدة فهي الاخلاص في الدعاء واذا رفع
 يديه خذوص صدره فهو والدعاء واذا رفعهما حتى يجاوز بهما رأسه وظهرهما ما يلي وجهه فهو
 الابتغال وقال في التتارخانية عن محمد بن الحنفية رضى الله عنهما الدعاء على وجه الرغبة
 أن يرفع بطون كفيه الى السماء ودعاء الرهبة أن يجعل ظهرهما الى وجهه ودعاء التضرع أن
 يقبض المخنصر والمخنصر ويحلق الابهام والوسطى ويشير بالسبابة قال في الاحياء يعيد بيديه
 الى يساره لأن القلب في اليسار كما ان الطائفت بالبيت الحرام يجعله على يساره وقد تقدم
 في باب الحج فان قيل من أين علم الملعون ان أكثرهم لا يشكرون حيث قال ثم لا تتعدا أكثرهم
 شاكرين قيل رأى ذلك في اللوح المحفوظ وقيل ظن ذلك فأصاب قال الله تعالى ولقد صدق
 عليهم ابليس ظنه فاتبعوه فلما قال ذلك قال الله تعالى أنا أفزع لهم باب التوبة فقال
 ابليس لعنه الله أنا أسدهم بطول الاثم فقال الله تعالى هل تقدر أن تمنع المغفرة مني لهم
 قال سفيان الثوري رضى الله عنه في قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان أى

الكلاب كذا في حقها
 (ودخل) رجل على أبي
 ذر فوجد بيته فارغاً فكله
 في ذلك فقال ان لنا بيتنا
 أصلح من هذا فما كان
 عندنا من صالح منا عنا
 وجهناه الى ذلك البيت
 فقال الرجل لا بد لكم
 في هذا البيت من شيء
 فقال ان صاحب هذا
 البيت لا يدعنا فيه
 (وروى) ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال
 ان ربك يقول لك اتعجب
 ان أجعل لك هذه الجبال
 ذهبا تكون معك حينما
 كنت فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يا جبريل ان
 الدنيا دار من لأداره
 ومال من لا مال له ولها
 يجمع من لا عقل له فقال
 يا نبي الله أتبتك القول
 الثابت (وقيل) لمحمد بن
 واسع لم لا دخلت على
 السلطان فقال لان الى
 الله مؤمناء هزولاً خيراً من أن
 ألقاهم منا فاسمينا (وفي)
 صحف ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام بادنيا ما هو نك

على الابرار الذين تصنع
 لهم وتزييت انى قدفت
 في قلوبهم بغضك والصدود
 منك ما خلقت خلقا هون
 على منك كل شأناك صغير
 والى الغناء به بر انى
 قضيت عليك يوم خلقتك
 ان لا تدعى لاحد ولا يدوم
 لك احد وان يخل بك
 صاحبك وشيع عليك طوبى
 للابرار الذين اطاعوا
 من قلوبهم على الرضا ومن
 ضمهم على الصديق
 والاستقامة طوبى لهم
 ما لهم عندي من الجزاء اذا
 وفدوا الى من قبورهم
 الذور بهى امامهم
 والملائكة حافون بهم حتى
 ابلاغهم ما يرجون من رحمتي
 (قال) لقمان لابنه يا بني
 ان الدنيا بحر عميق قد
 غرق فيه ناس كثير فلتكن
 فيه سفينة تقوى الله
 تعالى وخشوه والايمان
 بالله وشراها التوكل على
 الله املك ناج ولا املك ناجيا
 (وقال) الامام مالك بن انس
 رضى الله عنه حب الدنيا

ليس لك قدرة على ان توقعهم في ذنب اعجز عن عفوه (السابعة) ما وجه تخصيص ذكر
 عداوته للاناس وهو عداوة الله والملائكة والجن فالجواب الاصل انه عدو بني آدم لانه لما
 لم يجد لا آدم ظن ان آدم عليه الصلوة والسلام صار سبيلا لعنه وهو يزعم انه لا يعادى
 الله بدليل قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه رايت ابا بليس ضعيفا فافسأ الله عن ذلك فقال
 من خوف فراق الله وامامه عادته للجن فلانهم آمنوا برسول بنى آدم وقال العلائي في تفسير
 سورة النحل قال ابليس يارب امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقولون انا نحب الله
 ونبغض الشيطان ثم انهم يعصونك ويطيعونى فقال الله تعالى فبدعواهم محبى اغفر لهم
 وان قصروا فى خدمتى وبدعواهم انهم يبعضونك اغفر لهم ما علموا بأمرى وقال الرازى رضى
 الله عنه في سورة براءة في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
 ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهون أى يشابهون قول الذين كفروا من قبل وهم كفار
 العرب الذين قالوا الملائكة بنات الله وقيل النصارى قالوا كما قالت اليهود لانهم سبواهم
 الى الكفر اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله أى يعقلون قولهم ويتركون
 قول الله تعالى وكان عدى بن حاتم الطائى نصرانيا فلما أسلم قال يا رسول الله ما كنا نعبد
 الاحبار والرهبان فقال أليس تحرمون ما أحل الله وتحلون ما حرم الله قال بلى فقال هو
 عما دنتهم فالاحبار علماء اليهود والرهبان علماء النصارى فصاروا كفارا بسبب طاعتهم
 لعلمائهم والفاسيق مطيع للشيطان فكان تكفيره أولى وله كن لما كان الفاسق لا يعظم
 الشيطان بل يلعنه انتفى عنه الكفر بذلك فان قيل كيف قال بافواههم والقول لا يكون
 الا بالافم فالجواب انه قول لا يعضده برهان بل تلفظوا به من غير معنى وقيل ان الانسان قد
 يختار شيئا ولا يتلفظ به واليهود والنصارى اختاروا هذا القول وتلفظوا به تعالى الله عن
 الصاحبة والولد (ملاحظة) لما نرى آدم عن الشجرة فوجد هاقرية من سريره امره ان
 يطير فطار السيرير الف عام فى الجنة ثم نزل فوجد هاقرية منه فامر ان يطير فطار الف عام
 أخرى ثم نزل فوجد هاقرية منه فقال يارب نهيتنى عن الشجرة وجعلت هاقرية منى فقال لو
 لم اضع الرحمة قريية من المعصية لم اضع السيرير تحت الشجرة فلما هبط جاء جبريل بشورين
 اجرين فخرت عنهما ثم ضربهما فاقالا كيف اضربنا فقال لانكما خالفتما امرى فقالا ولم
 بما قبل ربك لما آكلت من الشجرة فبكى آدم وقال يارب عبرنى كل شئ حتى البقرة فاحرسها
 الله الى يوم القيامة (بشارة) قال آدم يارب هلا غفرت لى فى الجنة فقال لو غفرت لك فى الجنة
 لم يظهر كرمى بمغفرتى لرجل واحد ولا مكن أردت ان تخرج الى الدنيا وتأتى بالوف من
 العصاة فاغفر لهم حتى يتبين كرمى وجودى (حكاية) كان دانيال عليه السلام نبيا طارفا
 بالطب فاراد ان يظهر نفسه فأمر مطابخ الخليفة أن يزيدا نعاما من الملح فى الطعام ففعل ذلك
 فذهب نظر الخليفة فسأل دانيال فقال اهل المطابخ زاد فى ملح الطعام فسأله فقال نعم قال
 ولم قال أمرى دانيال بذلك فسأله فقال لانك لم تتخرج الى على فاردت ان تحتاج اليه كذلك
 مولانا سبحانه وتعالى له خزائن رحمة فقدر المعصية لاحتاج الخلق الى رحمة (لطيفة) قيل
 لعلى رضى الله عنه هل يرحم الله العصاة فدا بآنا من أحدهما حسن والاخر قبيح فنزل

المطر فلا هم اجمعوا فقال كذا لك رحمة الله سبحانه وتعالى نعم الطائع والمعاصي وقال داود
عليه السلام يا الهي ما اكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اني لا ارد العصاة عن المعصية
بالعذاب ولكن اردهم بالاحسان ليستحيوا مني فينبووا الى يا داود قل للملذذين بذكري
هل وجدتم رباً اكرم مني واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فاني
لطيف وادعني فاني محيب وناجني فاني قريب واصحبني فاني كريم (حكاية) رايت في
الحديث ان لابن الملقن رجلاً قال يا الله تعالى ان بني اسرائيل اصابهم فمعه فخرج موسى عليه
الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا هجوا فقال يا رب ان كان
جاهي خلق عندك فيجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فاوحى الله تعالى اليه جاهك
غير خلق عندي ولكن فيكم رجل له اربعون سنة بعصيتي فيه منعة لكم الغيث فقام موسى
عليه الصلاة والسلام خطيباً وقال ايها العاصي الذي له اربعون سنة بعصيتي ربه افسمت
عابك ان تخرج عنا فقال العاصي ان قت عرفني بنو اسرائيل فوضع رأسه في جيبه وقال
يا الهي تبت اليك فنزل المطر كما فواء القرب فقال موسى يا رب بم سقمتمنا الغيث قال بالعاصي
قال يا رب ارفني اياه فقال يا موسى انما فمضت حال معصيته فكيف افضه وقد تاب ورايت
في عقايق المحقق ان كل عبده صورة في قائمة العرش وعامها ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت
الستارة فتراها الملائكة واذا عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة ورايت في الاحياء
لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا كان في
سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فرى ما يرى نفسه في صورة معصيته فبأخذه من
الخوف ما لا يعلمه الا الله تعالى ورايت في تفسير قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عبد ان الله تعالى يدل كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات هو الحاضر
لا يبدله والاشارة في ذلك ان العبد اني يوم القيامة بشهود كثيرة الحسنات وكاتب السيئات
واحد فيقول الله تعالى لا اقبل واحدا و اترك جماعة (حكاية) كان بالبصرة شاب قد قصى
ربه كثيرا وكانت امه تنهيه فلا يذنبه وكانت فمضت بحسب الحسن البصري رضى الله عنه
وتقول له انه قال كذا وكذا تخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضر الموت قال يا اما اذهبي
الى الحسن البصري واسأليه ان يحضر عندي فيعلمني التوبة فذهبت اليه فقال الحسن
لا احضر عنده ولا اصلي عليه فرجعت متألماً واخبرته ولدها بذلك فتألم لها اذا فاضت
روحى فاجعلني المحبـل في عنقي واسمعي في وجهي في البيت وقولي هذا جزء من عصي
ربه واجعلني قبري في بيتي لا تتأذي بي الاموات كما تأذي في الاحياء فلما وضعت المحمل
في عنقه سمعت قائلاً يقول ارفني بولي الله ثم دفنته في بيتها واذا بالباب يطرق فقالت من
قال الحسن رايت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقنط عبادي من رجعت وتسد الطريق
في وجه عبدي وعزني وجلالي قد غفرت له وادخلته الجنة (حكاية) قال انس رضى الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما ينفذ كفي ذنوب أمته واذا بطير منظم بالدر
والياقوت فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل
فصار يأخذ بمنقاره ويطره في البحر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال

يخرج حلاوة الايمان من
القلب قبل لهضمهم ان
فلانا كان عابدا زاهدا ثم
رجع الى الدنيا فقال
لا تعجب من رجوع واعجب
من يستقيم وقال حاتم
الا ضم الدنيا مثل ظلك
ان تركته تراجيع وان
تبعته تباعد (وكان) العلماء
بعضهم يكتب لبعض من
عمل لا آخرته كراه الله امر
دنيا ومن أصلح سريره
أصلح الله علانيته ومن
أصلح ما بينه وبين الله تعالى
أصلح الله ما بينه وبين
الناس وقال عمر بن عبد
العزير الدنيا عدوة أوليها
الله وعدوة أعداء الله أما
أولياء الله تعالى فهم هم
وأما أعداء الله تعالى
فغيرهم (عباد الله) من
راى تصرف الدهر اقلبه
اماني القـبر عبرا وعجبا لمن
أشفق أن ينفق ماله وقد
ضاق عمره (وكان) رجل
يبيع الثلج فيبقى عنده شيء
كأنه فعل ينادي ويقول
ارحموا من يذوب رأس ماله

ما أردت بأخذ الرمل بمنقارك وطرحه في البحر فقال أردت أن أرد أمواج البحر فتدبسم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك فقال إن الله تعالى
 خلقتني ملكا وجعاني مثلا حين علم ما خطر به لك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمتك في سعة
 رحمة الله تعالى إلا كما يأخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر (لطائف) الأولى قال الله
 سبحانه وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبته عذابا
 شديدا قبل يعده عن الفقه وقيل ينتفري به أولا ذبحه أولما أتني بساطان مبدن نزل
 جبريل عليه السلام وقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك القسمة أربعة العذاب
 للكافرين والذبح للمنافقين والبرهان للطائعين والعفو للذنبين (الثانية) جاء في الخبر إذا
 كثرت ذنوب بني آدم ثقل العرش على الحمله فيعلمون ذلك فينادون يا كريم العفو حتى يخفف
 عنهم وإذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ما ذاريت من كرمي وأنت في سبعين الدنيا أصبر
 حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في عيون المجالس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم الدنيا مسيرة ألف سنة ستمائة بحار وأربع مائة قفار والخفاق ألف خلق ستمائة
 في البحار وأربع مائة في القفار وما من ليلة إلا وتقول البحار ربنا لنأذن لنا أن نفرق المخاطئين
 فيقول الله للبصار اسكني فتسكن وتقول سبحان الكريم المحليم (الرابعة) قال المخاطي عن
 سهل بن عبد الله رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أقرب إلى الله من
 العرش لأن بين الله وبين العرش حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال السبلي
 رضي الله عنه فإني خير من الدنيا والآخرة لأن الدنيا دار زعمه والآخرة دار الجنة وقلبي
 دار المعرفة بالله عز وجل وقال النسفي رضي الله عنه أكبر العطايا المعرفة وقدوسها أصغر
 الأشياء وهو القلب والرحمة أوسع الأشياء فكيف لا تسع المعصية وهي أصغر الأشياء
 (الخامسة) رأيت في كتاب العقائقي أن يوسف عليه السلام نادى في مصر أن الغرباء لا يبيعهم
 أحدهم من الخطة غيره لصل إليهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول
 يوم القيامة لا اله الا الله طسبوا أهل الطاعة وأما أهل التقصير فلا يحاسبهم غيري وفيه أيضا
 إذا مات العبد عاصيا وجع الله الخ لائق يوم القيامة صفوفا فيدخل العاصي في صف
 العلماء فيطردونه ثم المصابين فيطردونه فيقول واقتضيتاه ما بقي لي ذهاب الا إلى النار
 فيذهب إليها بنفسه فبراه مالك فيقول إلى أين فيقول إلى النار فيقول من أي الأمم أنت
 فيقول من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب إليه فيقول لأعلم موضعه فيقول أنه
 تحت العرش فيذهب إليه باكيامة تغنيا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم إني مشغول
 بأمي فعند ذلك ينادي يا من لا شريك له أرحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به
 إلى الجنة فإني قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب أمرتني أن لا أشفع فيه ثم
 تدخله الجنة فيقول الله عز وجل لما انقطع رجاءه من الخلق رجع إلى واعظي وأنا
 الجواد من قصدي وجدني (السادسة) رأيت في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة
 سبحان أن أبا بكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله
 تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشا كل العبد الا العاصيان ولا يشا كل المولى الا

بما مضى أو قاته بالكل
 متى كان الفقير كسلان ولا
 وجه للغي بأهذاتبيع
 قيام الليل بزيادة لجمعة
 شربت كأس النعاس
 فقامك رفقة تنجاني جنوبيهم
 من المضاجع فخرج على توقيع
 قصتك عند السحر رضوا
 بأن يكونوا مع المخالف
 والله لو بعث لمخلة في خلوة
 مع مالك قارون في عمنوح
 لكنت مغبونا خسرانا
 يا من اختار علينا ما لا قدر له
 هندنا باليتك بعثنا بشئ
 أقبل فإني مقبل عليك أن
 رمت طامبي فاطلني هندك
 ويسمى قلب صيدى المؤمن
 بأهذ لا ضرر ريلحقه قتلى
 معاصيك إنما المطلوب
 سلامتك ولا نفع لنا من
 طاعتك إنما المقصود كرامتك
 من محبتنا لك الزمناك
 الفرائض ومن غيرتنا
 عليك حرمنا عليك
 الفواحش ككم ندعوك
 وتأتي الا لبحر ونحن نحسن
 اليك وتأتي الا لغير فلا
 العهد ربيت ولا بالتقويم

الغفران وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أراية أرجى وأحسن من قوله تعالى
 حم تنزيل الكتاب من العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب فإنه قدّم
 غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أراية
 أرجى وأحسن من قوله تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب
 الأليم قدّم الغفران والرحمة على أليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم
 أراية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم
 أرفيه آية أحسن وأرجى من قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن
 وهم مهتدون قال مؤلفه رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أرفيه آية أرجى وأحسن من قوله
 تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنا نبأ إلى الله لهم النجاة الدنيا
 والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله تعالى كما قال في
 صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرک عن أشراكه عمله كذلك
 لا يخرج المؤمن عن إيمانه ذنبه حكاية الرافعي في سورة النساء (السابعة) لما نظرت يعقوب
 الدم على قميص يوسف عليه الصلاة والسلام بكى فلما رأى القميص صحى فاضحك لأنه
 علم بذلك سلامة يوسف عليه الصلاة والسلام كذلك الملائكة إذا نظرت إلى المؤمن ملتحقا
 بالذنوب تبكى عليه فإذا رأت قلبه صحى بالتحديد والمعرفة فرحت قال في الإحياء عن ابن
 مريج رضي الله عنه أنه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وكان الله سبحانه وتعالى
 يقول للعلماء هل علمتم ثلاث مرات فقلت أنت قلت إن الله لا يغفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فقد غفرت لكم وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يوفى يوم القيامة برجل من أمتي له ذنوب كعدد رمل عالج فيوقف بين
 يدي الله تعالى فيقال انطلقوا به إلى جهنم فينطلقون به فيلتفت فيقول الله تعالى مالك
 تلتفت فيقول يا رب خرجت من الدنيا وما انتقطع رجائي منك وأمرت في النار وما انتقطع
 رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزني وجلالي ما كان هذا ظن عبدي ولكن هذه دعوى
 ادعاهم عبدي أشهدكم يا ملائكتي أني قبلت دعواد وغفرت له (مسئلة) بشرط لصحة التوبة
 اقلاع وندم وعزم أن لا يعود ورذل لامة آدمي ان تعلق به فان ظلمه بأخذ ذمالة ومات
 وجب رده إلى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنفية رضي الله عنهم
 وأكثر منهم لومات وترك دنيا ولم تصل ورثته إلى أخذه فالثواب لهم في الآخرة ولا خصومة
 للأول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أعترا المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته
 قال الماوردي فان مات معسرا وفي الله عنه كما سألني ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل
 وبشرط لصحة التوبة أيضا أن يكون قادرا على المعصية فلو تاب عن الزنا مثلا أجهزه عنه بهرم
 أو غيره فلا وبشرط أيضا أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان يعصى بماله فترك المعصية
 لشحه مثلا فلا تقبل منه توبته قاله الاسنوي في المهمات ولا يشترط لصحة التوبة أن يفضح
 نفسه عند المحاكم بل عليه أن يستتر بالله تعالى ولا أن يقيم الحمد على نفسه لان العفو

استخويت يا هذا توبيا
 لسمعاع المواقظ بحضور
 قلبك بغيرك ما تسمع
 اذا فاض النهر ولم تحفر
 ساقية الى زرعك لم يصل
 المساء اليه بانائم طويل
 اذا أصبحت فزراهل السهر
 واسألهم عما جرى لهم في
 وقت السهر فاذا لم يملوا
 طبعك ما كان فاكته في
 مصفحة خدك بمداد دمك
 بأسوق الا كل ابن أرباب
 الصيام بافراش النوم
 ابن حراس الظلام درست
 المعالم وقوضت الحجام
 فعلى اطلالهم مني السلام
 يا نائما في سفينة الامن
 لا تنظر الى سكونك فانما
 يسار بك وأنت لا تشعر
 (كتب) الاوزاعي الى
 بعض اخوانه اعلم يا أخي
 انه قد أحبط بك من كل
 جانب وأنت يسار بك في
 كل يوم وليلة مرحلة بين
 فاحذر الله والسلام
 * (ذكر الفرج) * عباد الله
 ان الفرج بفضل الله ورحمته
 هو السرور وان الفرج

المعصية وتقدم ان المعصية مظلمة سراجها التوبة قال الحنطاطي رضي الله عنه الموت ثلاثة
 موت النفس في كفن العفو ويحفظ بمحفوظ المغفرة ويدفن في مقابر أهل الجنة
 وموت الروح في كفن الفرقة ويحفظ بمحفوظ القطيعة ويدفن في مقابر الوحشة
 وموت القلب في كفن الملامة ويحفظ بمحفوظ الندامة ويدفن في مقابر العقوبة فمن
 ماتت نفسه عدم دينها ومن ماتت روحه عدم مولاه ومن مات قلبه عدم أخواه (الرابعة)
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على مريض من الأنصار مع النبي صلى الله
 عليه وسلم لم وهو في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب فلم يقدر بلسانه فقال
 بطرفه نحو السماء فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن ذلك فقال لا لم يقدر بلسانه
 أو ما بقلبه الى السماء وندم قال الله تعالى يا ملاحكتي عبدى يحجز عن التوبة بلسانه فندم
 بقلبه أشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عالج وعنه صلى الله عليه وسلم
 جاءه جبريل عند موته وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل
 موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبريل السنة على أمتي كثير فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان
 الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل ان الشهر
 لا متي كثير فغاب ثم رجع فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
 بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة لا متي كثيرة فغاب ثم رجع وقال يا محمد ان الله يقرئك
 السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل يوم لا متي كثير فغاب
 ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته
 فقال يا جبريل ان الساعة لا متي كثيرة فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول
 لك ان كانت السنة كثيرة والشهر كثير والجمعة ولا يوم ولا ساعة حتى بلغت الروح المحلوق بمعنى
 المحلق ولم يمكنه التلافظ والاعتذار بلسانه فاستحي وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي ذكره النفس في
 رضى الله عنه في كتابه زهر الياض (الخامسة) فان قيل ما الحكمة في أن توبة أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم الندم بقلوبهم وتوبة قوم موسى عليه الصلاة والسلام قتل أنفسهم فاجاب ان أمة
 موسى عليه الصلاة والسلام طلبوا المعجزة للإيمان عيانا فقالوا أرنا الله جهرة فلما طلبوا
 العيان جعلت توبتهم عيانا وهي قتل أنفسهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا بالغيب
 فكانت توبتهم بالغيب وقال صلى الله عليه وسلم ما بكى عبد على ذنبه في الدنيا حتى تنحدر
 دموعه على خديه الا حرم الله دياره وجهه على النار (السادسة) عن عباد بن الصامت
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان
 السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته
 بجمعة تاب الله عليه ثم قال ان الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان
 اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان
 يغفر تاب الله عليه (السابعة) تفكر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في أمر آدم عليه
 الصلاة والسلام وقال يا رب خلقتني بيدك ثم برزلة واحدة ناديت عليه بالعصية وأخرجته من
 الجنة وقد أسكنته اياها فغير على ودفعت فيه من روحك وأمجدت له ملائكتك فأوحى

وانسا وللغافلين قبيدا
 وحسبا كان نزهة للابرار
 وقيد الاشهر ان يطوي ان
 حل فيه عفة مدة الاصرار
 وحل في روضة التقوى في
 منزل الافتقار
 أي شهر قد تولى
 يا عبد الله عنا
 حق ان نبكي عليه
 بدماه وعقلنا
 كيف لا نبكي لشهر
 مر بالغلة عنا
 ثم لانعـ لم أنا
 قد قبلنا أو طردنا
 ليت شعري من هو المحـ
 روم والطرود منا
 ومن المقبول من
 صام منافعنا
 كان هذا الشهر نوراً
 بيننا ابره رحمتنا
 فاجعل اللهم عقباتنا
 لنا نوراً وحسناً
 يا اخـ وان شـ هر رمضان
 عليكم بالاجتهاد في باقـه
 وتلافوا تفرقةكم ما أمكن
 تلافيه فكم متأهب ليوم
 فطره فيصبح يوم العدي في
 قبره قد فارق الاخوان

الله تعالى اليه بالبراهيم أما علمت ان مخالفة المحمدي محمدية أمر شديد (الثامنة) ما عصى آدم
 عليه الصلاة والسلام أي لما أكل من الشجرة نسي أن لا يكل من الجنة إلا الذهب
 والفضة فأوحى الله اليه ما مال الكمال لا يمكن على آدم فقال لا كف بيكي على من خالف أمرك
 فقال وعزني وجهي لا لي لا جعلتكم قبيحة كل شيء ولا جعلتني آدم خدما لكما وقال ابن
 عباس رضي الله عنه ما الدرهم والدينار خواتيم الله في أرضه لا تؤكل ولا تشرب حبيفا
 قصدت بها قضيت حاجتك وقال كعب الأحبار رضي الله عنه أول من ضرب الدرهم
 والدينار آدم عليه السلام وقال لا تصلح المعيشة إلا بهم ما ذكره الثعلبي في كتاب العرائس
 وقال ابن عباس رضي الله عنه ما الدرهم والدينار دارنا وقال مالك بن دينار
 رضي الله عنه معكوب في التوراة حرام على قلب يحب الدرهم والدينار أن يقول الحق
 وقال العلامة بن زباد رضي الله عنه رأيت الدنيا في منامي وعالمها من كل زينة فقلت أعاذني
 الله منك فقالت إن أردت أن الله يبعثك مني فابغض الدرهم وقال الحسن البصري
 رضي الله عنه ما أعز الدرهم أحدا إلا أنه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد شاهدت
 ذلك من غير واحد من أهل الدرهم والدينار على من يستحقه فساط الله عليهم من يأخذه ولا
 يستحقه قال في نزعة النفوس والافكار الذهب سر الله في الأرض وسخاؤه تنفع من
 الخففة ان شربوا والا كتهال به يقوى البصر وإذا علفت على مصروع ذهب عنه الصرع
 وإذا وضع الذهب في النار حتى يحمر ثم يوضع في خل وشربه من بقمه يخرق لعله باذن الله
 تعالى والذهب والفضة من أسباب السعادة أو الشقاوة وقال الخنطاطي رضي الله عنه لما
 ضرب الدرهم والدينار أخذه بلعس فقبحه وقال من أحبك فقه وعبدى حقا قال يحيى بن
 معاذ الرازي رضي الله عنه الدرهم عقارب إن لم تحسن الرقية والافتاتك قبل وما الرقية
 قال أن تأخذها من الحلال وتصرفها في وجوه الخير قال الإمام المنزوي رضي الله عنه
 في تهذيب الاسماء واللغات درهم يكسر الدال والهاء ويفتحهما ودرهم (التاسعة) لما
 أكل آدم من الشجرة فرت الاشجار عنه الاشجرة العود فعاتها ربها في ذلك فقالت يا رب
 عرفت أنه عتاب فقال وعزني وجهي لا لي لا جعلتكم قبيحة عند أولادكم ولكن حيث آويت
 من خالف أمرى لا يخرج منك الريح الطيب الا بالنار قال في نزعة النفوس والافكار
 العود الهندى هو القسط ويسمى الندأ إذا شرب بالماء تنفع من وجع الكبد والمغص
 ووجع الجنب وينفع من الصداع البارد والشقيقة بخور اوسعوطا وشربا وضمادا وينفع
 من النزلات بخورا وذرورا في مقدم الرأس وإذا مضغ في الفم قطع البخار (العاشرة) فإن
 قيل كيف حرم الله تعالى أجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الأرض فاجواب ان
 التراب أحد الطهورين فهو مطهر للنجاسة السكبية والذنوب أقبح النجاسات فاحتيج الى
 الطهارة بالتراب فلذلك تأكل الأرض غير أجساد الانبياء لانهم معصومون من الذنوب
 عداوسه وواقبه من النبوة وبعدها (الحادية عشرة) اجتمع جبريل وميكائيل عليهما
 الصلاة والسلام فقال جبريل أتعجب من الله تعالى خلق الخلق ورزقهم وهم يعصونه
 فلا يعذبهم فقال ميكائيل لا تعجب أعماهم لا تزيد شيا ومعاصيهم لا تنقصه شيا فحيث

وعدم الخللان ابن الذين
 كانوا معكم في عديكم الماضي
 فذهبوا وابن الذين كانوا
 في مثل هذا العبد قد
 فرحوا وطربوا أملاوا ملا
 شديدا وتوهموا البقاء
 فبنوا مشيدا فاخذت نفوسهم
 ريب المتون فابلى منهم
 ما كان جديدا وسعيا يمتون
 لفراقه كاسا من المذاق
 فكم بين من يرى رمضان
 كأنه حبيب زار بعد طول
 بعدد وآيف خيال ألم في
 طيب بهاد فقد بدشغله
 أنسه محمدية عن الانام
 فهو يمتنى لو كان على الدوام
 قد هجر فيه لذيذ المنام
 وزم الوقوف في حنيس
 الظلام وآخر يرى رمضان
 موهما نيل الشهوات
 وهدا أمة استعجلا
 لاوقات البطالات وآخر
 قد فرط في الانابة والتوبة
 وقصر عن الاجابة والابوة
 فازداد بر رمضان وزرا على
 وزر واكتسب بأيامه
 خسرا على خسر ولم يتزود
 منه ليوم حشره ورضي

لأنه الطاعة ولا تضره المعصية لم يعاقبهم فأوحى الله إليهم أني كما قال ميكائيل لا كما قال جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم هم طمأنينة من السماء لم يعذب رجلاً فقال أسألك بوجه الله الكريم أن لا تعذبني فضعف فبهط آخر فقال أسألك بوجه الله الكريم أن لا تعذبني فمذبه فلما صعد بين السماء والأرض انقطع جناحه فنجح وقال بماذا أصابني فتردى سألك بوجهي الكريم أن لا تعذبني فمذبه فمذبه ولو سألتني بوجهي الكريم أن أخفله وبجميع الخلق لغفرت لهم (الثانية عشرة) فخرم بها الباب ختم الله لنا وللمسلمين بالخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك بأعلى دعاء تدعونه لو كان عليك عدد المذرتين بأغفرها الله لك قل اللهم لا اله الا انت المحامد الكريم تباركت سبحانك رب العرش العظيم

* (باب فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى

واكرام المشايخ وفضل الخضاب) *

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال العلائي العدل هو الانصاف من نفسك والاحسان الى من أساء اليك والفحشاء هو القبيح من قول أو فعل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبعي هو التناول على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغي مصرود وفي بعض الكتب قال الله تعالى لو بغى جبل على جبل لم يجعل الله الباغي دكا قال الله تعالى ثم بغى عليه لينصره الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم وعزتي وجلالي لا انتقم من الظالم في عاجله ولا انتقم من رآى ظالموا فقد أن ينصره فلم ينصره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان عشي في بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا أبا حنيفة أما تخشى القصاص يوم القيامة فوقع مغشياً عليه وقال رضي الله عنه يؤدي الظلم الى سوء الخاتمة وبالله المستعان ومن أطايف أبي حنيفة رضي الله عنه أنه حضر وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب فصار يأخذ من الصحاف ويضعه على غيرها وياً كل حتى لا يكون مستعملاً لآنية الذهب (مسئلة) رأيت في شرح المذهب ان الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال المغوي رضي الله عنه لو توضأ منها وصب الماء في يده ثم صب منه على محل الطهارة جاز فلو صب من الاناء على العضو الذي يريد غسله حرم وإذا أراد الشرب صب في يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء البورد من قارورة الفضة قال القاضي حسين والحيلة في جواز استعماله أن يصبه في يده اليسرى ثم منها في اليمنى ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه قال أمام المحرمين القاضي حسين خبر المذهب على الحقيقة قال أرا في رحمه الله وكان يقال انه خبر الامة وأخبرني سبطه الحسن ابن محمد ان رجلاً قال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في العلم والعفة ملك فأطرق رأسه وبكى وقال هكذا يفعل الموت بالرجال لا يقع طلاقك ما ترضى الله عنه سنة اثنتين وستين وأربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما أحس بها أخذها ورمها فقالت يا نبي الله ما هذا الصولة أما علمت أنك تقف بين يدي ملك فها قد راخذ للظلم

بإعادته وهجره والسعيد
في يوم العيد يتذكر الوعد
والوعيد ويطلب من مولاه
المزيد فهو يوم يفضل فيه
الملك المجيد بنفق الاماء
والعيد (وروى) ان الله
تعالى يقول للملائكة اذا
اجتمعوا الصلوا العيد
بالملائكة كتي ما جاز من وفي
عمله فيقولون يا ربنا وفي
أجرته فيقول أشهدكم
بالملائكة اني قد غفرت
لهم (قال) الفراء انما سمي
العيد عيد العود السرور فيه
لكن شئنا ان ما بين سرور
وسرور (وقوم) سرورهم
بمولاهم ونعيمهم وقوفهم
على بساط نجاهاهم قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك
فألف رحمة وأهون خير ما
يجمعون (وقوم) سرورهم
بذنيابهم الباطلة ونعيمهم
بخطوطهم الزائلة كالابل
تحبون العاجلة فاذا رأيت
يوم العيد خرج الناس
من الدور فاذا خرج
الاموات من الاجداث يوم
النشور وآخر يتزين بالخير

من الظالم فغشي عليه فلما أفاق قال لها تجاوزي عني فقالت لا أتجاوز عنك الا ثلاثة شروط
 أن لا ترد ساثلا ولا تضحك بطرا في الدنيا ولا تمنع جاهلك من استغاث بك قال نعم ففعلت عنه
 (حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان سمكة من صياد ظمأ فلما أصح أمرها وأراد أن
 يأكلها فتحت فاه وأعضت أصبعه عضا شديدا فذهب إلى طبيب فقال اقطع أصبعك
 ففعل فسرى الألم إلى الكف فقال اقطعه والأسرى إلى الساعد فخرج هاربا ونام تحت
 شجرة فقيل له في نومه اذهب إلى الصياد وأعطه شيئا وأسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم
 فرد الله عليه يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف وطئ رجل بقدمه على قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم بنعل كثيف فقال أوجعني فنفخه بسوط كان في يده قال الرجل
 لعنات ألوم نفسي تلك الليلة فلما أصبحت قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت
 إليه وأنا خائف فقال نفخك بالسوط وهذه ثلاثون نفخة فخذها بها ورأيت في سيرة ابن
 هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في وقعة بدر وكانت يوم الجمعة صبيحة سابع
 عشر رمضان ويده سهم فوجد سواد بن غنيم خارجا عن الصف فطعنه في بطنه بالسهم
 وقال استوياسوا فقال يا بني الله أوجعني وقد بعثك الله بالعدل فأقذني أي دعني أقتص
 منك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعتقه وقبل بطنه فقال ما جئت على هذا
 قال حضر ما ترى وأردت أن يكون آخر العهد بك أن عس جلدني جلدك فدعاه النبي صلى
 الله عليه وسلم بخبر (حكاية) كان لأبي حنيفة رضي الله عنه دين على مجوسي فذهب إليه
 ليطلبه فاصاب نعله نجاسة فطارت النجاسة على جداره فقتحير الامام وقال ان كشطتها
 نقص تراب جداره وكف أترك النجاسة على جداره فطرق عليه الباب فخرج إليه فقال
 أمهاني يا امام المسلمين فقال قد نجس جدارك بسدي فاجعاني في حل فقال يا أبا حنيفة تريد
 أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله (مسئلة) لو غصب
 ثوبا فتنجس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا لما لكة تكليفه بل عليه مؤنة التطهير وأرش
 النقص نقله الاسنوي عن الزاقي (حكاية) اشترى ابراهيم بن أدهم رضي الله عنه من
 رجل بمكة تمراف وجد تمرتين بين يديه فأخذهما ما طأنا أنهما من التمر الذي اشتراه ثم توجه
 إلى بيت المقدس فرأى ملكين في منامه فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن
 أدهم زاهد خراساني غير أن طاعته موقوفة منذ سنة لانه أخذ تمرتين من مكة فلما طلع الفجر
 توجه إلى مكة فوجده البائع قد مات فسال ولده أن يجعله في حل ففعل ثم رجع إلى بيت
 المقدس فرأى الملكين في منامه فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن أدهم قد قبل الله
 طاعته الموقوفة منذ سنة فبكي ابراهيم رضي الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا
 في كل سبعه أيام أكلة من الحلال ورأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله أن حضرة الشيخ
 أحمد الزاقي قدس الله سره ورضي عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة
 وكان ورده كل يوم أربع ركعات بالف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا اله الا أنت
 سبحانك اني كنت من الظالمين عمت سوا وظلمت نفسي وأسرفت في أمرى ولا يغفر الذنوب
 الا أنت فاغفر لي وتب علي أنت أنت التواب الرحيم يا حي يا قيوم لا اله الا أنت مات رحمه الله

ثيابه وآخر خزين لاجل
 مصابه وآخر يعطـر
 باطيب الروائح وآخر
 يسمع في داره النوايح وهم
 ما بين ماش وراكب
 ومضروب وصاحب ومطلوب
 وطالب وكذلك يخرجون
 يوم القيامة واحد يأتى
 فرحاه سرورا وآخر يدعو
 وبلا وثبـورا يوم تحشر
 المتقين إلى الرحمن وقد
 ونسوق المجرمين إلى جهنم
 وردا وإذا رأيت أنواع
 الخلق لا تثنى إلى القضاء قد
 برزت فاذا كرثرا لالعـلام
 للعداء اذا ساروا إلى دار
 السلام واذا رأيت الخلائق
 قد اجتمعت ولا اذان
 قد استمعت فاذا كروقت
 الوقت وف بين يدي الملك
 الديان اذا شخصت الابصار
 وصغت الاذان وخشعت
 الاصوات للرحمن واذا
 رأيت تفرق الناس من
 المصلى كل يذهب إلى منزله
 ومأواه فاذا كرى يوم يصدر
 الناس أشعثا ناعن مورد
 القيامة كل إلى محله ومناه

تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه
خرجنا إلى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلي فتمسكت بحذاء رجوعي فسألته أن
يحملني في حل فقال أوفى دينكم هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى أن أبا اسحق الشيرازي رضي الله
عنه دخل يوما في مسجد لبأ كل فيه طعاما فذسي ديناراً ثم تذكرة فرجع فوجده فقال
لعله من غيري فتركه وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كتاباً في الطريق فزجرته
فقال الشيخ دعها فإن الطريق مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر
رأيت ليلة الجمعة من المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة الشيخ أبا اسحق في النوم بطبر
بأصحابه في السماء الثالثة أو الرابعة فلقاه ملك وقال إن الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام
ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال أدرس ما نقل عن صاحب الشريعة فأنصرف الملك
وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال إن الله تعالى يقول الحق ما أنت عليه وأصحابك
فادخل الجنة معهم وقال الإمام الحسين الطبري سمعت صوتاً من الكعبة يقول من أراد أن
يقبضه في الدين فعليه بالتقوى وقال ابن السبكي رضي الله عنه ما كان الشيخ أبو اسحق
الشيرازي رضي الله عنه شحلاً إليه الفقاوى من البر والبحر والفقهاء تتلاطم أمواج بحاره
فلا تسقط من يده مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست
وسبعين وأربعمائة (موقعة) قال الإمام النووي رضي الله عنه كما في رستان العارفين قيل
لأبي سليمان الداراني رضي الله عنه بعد موته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عوداً من
حل شيخ بياب الصغير فأنا في حسابه منذ سنة وقال الشيخ علي رضي الله عنه في مرضه الذي
مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألوف فأعلى قاي شئ أعظم منه وقال القشيري
رضي الله عنه يؤخذ بيدك واحد سبع مائة صلاة وتوقف فيه القرطبي رضي الله عنه لقوله
تعالى ومن جاء بالسنة فلا يحزى أمثلها وتقدم أن الداني ثلث أدرهم وقال رجل يا رسول
الله رأيت أن قتلت في سبيل الله أبى كفر الله عني ذنوبي قال نعم وأنت محتسب صابراً لا الدين
وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم
أحياه وعليه دين ما دخل الجنة قال القرطبي محله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوص
به أمان استدان في حق ومات وهو مسرفان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بفضلته وكرمه لما
رآه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدعو صاحب
الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم أضمت حقوق الناس فيم أذهبت أموالهم فيقول
يا رب لم أفسدهم ولكن أصبت ما غرقاً أو حرقاً فيقول تعالى أنا أحق من قضى عنك فترج
حسناته على سيئاته فيؤمر به إلى الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى أنه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه رحمه الله
تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من أخذ أموال الناس
يريد أداها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من أقرض ديناراً إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا جاء الأجل فله

ليس الطبيب في العبد دين
تطيار برح العود وإنما
الطبيب أن تقوب فلا تعود
وتتغري من لباس السمعة
والرباء وتلبس ثياب
الورع والحياة وتطيب
بطيب الصدق والوفاء
وتركب مركب الود
والصفاء وتتحلى بالعبادة
وترتدي بالزهادة وتتمطق
بالصيانة وتنتقم بالأمانة
وتخرج إلى المصلى خروج
وجل من الرد وتمشي مشى
تجمل من الصدق وتخاف
أن تكون أعمالك مردودة
مقبولة وطاعتك غير
مقبولة وتكبر تكبر من
عظم ربه وتضاعف عنه
نفسه وتذكر ذنبه وتقف
في الصلاة وقوف خاشع
وتركع ركوع خاضع
وتسجد سجدة طامع
وتجلس لسماع الخطبة
كن أحضر للحساب وهو
ينتظر ما يرد عليه من
الخطاب والأفكار ينفج
الترين باللباس البيض
والقلب في هم الدنيا مريض

بكل يوم مثل الدين صدقة (مسئلة) لو أقرض دراهم الى أجل لم يحزان كان المقرض غرض
 كمن نهب وان لم يكن له غرض بان كان زمن أن فيجوز (فوائد) الاولى دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجدوه هموما فقال ما لي أراك جالسا في غير
 وقت الصلاة فقلت هموم لزمته وديون بابني الله فقال أدلا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب
 الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم
 اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
 وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه الصلاة والسلام يعلمه لاصحابه وقال
 لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فدعا الله به لقضاه عنه اللهم فارج الهم وكشف الغم
 بحبيب دعوة المضطرين رحن الدنيا والآخرة ورحمهم ما أنت ترحمني فارحني برحمة منك
 تغنيني بها عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان علي دين فدعوت
 به فقضاه الله عني وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاه الله عني
 وقال كعب الاحبار رضي الله عنه والله انه لفي التوراة من دعا بهذا الدعاء قضى الله دينه
 وكفاه عدوه (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على ميت لدين عليه فخافه
 جبريل عليه السلام بدراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ كل يوم قل هو الله
 أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل والزبور
 والفرقان العظيم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورب الظلمات والنور والظل
 والمحجور أسألك أن تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحمل عقدي من ديني وان تؤدّي عني أمانتي
 اليك والى خلقك الا قضى الله عنه دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال النزيل
 ابن فضالة أصابني دين فكنت أقول بالمحاح يا ذا الجلال والاكرام بحرمة وجهك الكريم
 أقض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلج على الله بوجهه الكريم اذهب الى موضع كذا
 وخذ منه قدر دينك قال ففعل به بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال والاكرام بحرمة
 وجهك الكريم أعطني صحة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني عليه
 فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فاراد الله تعالى
 أن يختارهم فارسل الله تعالى ملكا إلى أحد مدحا على فرس ومعه اربعة اناجيل بقرة
 فدعا صاحب البقرة المهرة فبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر
 لابل هي بنت بقرتي ففحصا ثم ذهبا الى قاض منهم فدفعت له صاحب البقرة الرشوة فخكم
 له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفعت له أيضا الرشوة فخكم له بأنها ايضا ففحصا كما الى
 الثالث فقال اني حائض فقالا الرجل لا يحض فقال كيف تلد البقرة فرسافهم هذا قولهم
 قاضيان في النار وقاض في الجنة * ورايت في مقمع النفوس للشهيد العارف بالله تقي الدين
 المحضني رضي الله عنه ان قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل يندس القبور
 ويأخذ الاكفان فدعا وأعطاه من كفته لئلا يكشف عنه فلما دفن قبره فلما قرب

وما يفيد التزين باللباس
 ولم تنزع رداء الالباس
 (ومر بعض الصالحين)
 على شباب يهابون يوم
 الفطر فقال يا هؤلاء ان كان
 صومكم قد قبل فما هذا
 فعل الشاكرين وان كان
 صومكم لم يقبل فما هذا
 فعل المحزونين فوقع كلامه
 في قلوبهم وتركوهم
 (ودخل) رجل على علي
 ابن أبي طالب رضي الله
 عنه يوم عيد فوجد به يأكل
 خبز خشب فافقاه يا أمير
 المؤمنين يوم العيد تأكل
 خبز خشب فقال اليوم عيد
 من قبل صومه وشكره
 وغفر ذنبه ثم قال اليوم لنا
 عيد وعيدنا عيد وكل
 يوم لانصلي الله تعالى
 فيه فهو لنا عيد (شعر)
 قالوا عيد العيد ماذا أنت
 لابس
 فقلت خذعة ساق حبه جرحا
 فقرصه صبره ما ثوبان تحتهما
 قلب بري الفقه الاعباد
 والنجم
 أولى الملابس ان تلقى
 المحبيب به

من الحمد سمع قائلاً يقول شمس قدميه قال ما فيه ما عصبه قال شمس بصره قال كذلك حتى قال
شمس سمعه قال انه صفي لاحد الخصمين اكثر من الآخر فنفخ فيه فالتب ناراً وقال الثعلبي
رضي الله عنه مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد سئلوا عما بينهم فسألهم عن ذلك
فقالوا مخافة من عاقبة القضاة فقال أنتم المحكمون والعلماء فامسحوا أعينكم وقولوا بدم
الله الرحمن الرحيم ففعلوا فآذاهم يتظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي
القضاة أو جعل قاضياً من الناس فقد ذبح بغير سكين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه
وقال الحاكم صحيح الاسناد أشار بالذبح بغير سكين أطول التعذيب وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يلى عشرة فافوق ذلك إلا أتى الله مغلولا يوم القيامة يذاه الى عنقه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله مع القاضي ما لم يجر فاذا جاز تحلى الله عنه رواه
الترمذي والحاكم لأنه قال تبرا الله منه (لطيفة) رأى لقمان عليه السلام في منامه نصف
النهار قائلاً يقول هل لك أن يحد لك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالمحى فقال ان
حد برني الله تعالى تحرت العاقبة ولم أقبل الله إلا فان عزم على فسيما وطاعة فقالت
اللائكة ولم بالقمان قال لان الحماكم بأشر المنازل واكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فان
يصب فيها بحري أن ينجو وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلاً لا خير من أن
يعيش شريفاً فتجبت اللائكة من حسن كلامه فأعطاه الله المحكمة فاستبقط وهو
يتكلم بها واتفق العلماء على ولايته وحكمته لانبوته وقال عكرمة انه كان نبيا (مسئلة)
القضاء فرض كفاية فمن قام به استقطا الفرض عن الباقي فان تعين على أحد لزمه طلبة بأن
كان أهلاً للقضاء دون غيره والاعتبار في التعيين وعدمه بالانحياز فلا يلزم من هو أهل
للقضاء أن يتولاه بصفة مثلاً وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة وامتنعوا
أتموا ويحبر الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السكيت حكى القاضي أبو الطيب ان
القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم أره غيره قال القاضي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي يا فقيه فيكون يفخرو ويقول سمعنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيهاً وعاش
أكثر من مائة سنة ولم تتغير له جارحة فسئل عن ذلك فقال ما عصيت الله بجارحة وحيث
أطاعني القاضي في العراقين فهو أبو الطيب أوفى الخراسانيين بالقاضي حسين وعند
الاصوليين قاله اقلاني مات القاضي أبو الطيب واسمه طاهر بن عبد الله سنة خمس
وأربع مائة (مسئلة) يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وقيام
لهما وسائر أنواع الاكرام حتى لو سلم أحدهما الأبرد عليه حتى يسلم الآخر فردد عليهم ما ولا
بأس أن يقول له سلم فاذا سلم أجابهما ويحاسب أحدهما عن عيته والآخر عن يساره وبين
يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فاذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم الاسبق والعمرة
بسبق المدعى لا المدعى عليه فان جهل السابق أوجأ ودفعه واحدة أقرع بينهم ولا يقدم
سابق وقارع الابدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتى لا يكتب
للسابق الاعلى مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحزن شديدين
وملائة ومدافعة أخيه وبين ونعاس وحضر وطعام يتوق اليه وغضب وهل يكره أن يقضى

يوم الزيادة في النوب الذي
نزلها
الدهر ما تم لي ان غبت
بالمل
والله ما كنت لي مرأى
ومستعاً
لا كنت ان كان لي قلب يحق
الى

خل سواك ولو قطعتني قطعاً
(وقف) عمر بن عبد العزيز
بعد الصلاة يوم العيد فقال
انهم انك قلت وقررت المحنى
ان رجس الله قريب من
الحسين فان كنت من
الحسين فارجني وان لم
اكن من الحسين فقد
قلت وكان بالمومنين رحماً
فارجني وان لم اكن من
المؤمنين فانت اهل التتوي
وأهل المغفرة فاغفر لي وان
لم اكن مستحقاً لشي من
ذلك فانا صاحب مصيبة
وقد قلت الذين اذا أصابهم
مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
راجعون أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون اللهم
فارحني (وقعد) بشر الحافي

حال غضبه لله خلاف أطلق الرافعي والنووي رضي الله عنهم - ما والمعتد عدمه (فوائد)
 الأولى قال الامام غفر الدين الرازي رضي الله عنه اعلم أن المداخل التي يأتي الشيطان من
 قبها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما لنفسه وبالعصب
 يصير ظالما للغير وبالهوى يتعدى ظلمه الى حضرة جلال الله تعالى فلهذا قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله أن يتركه فالظلم الذي لا يغفر
 هو الشرك والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله أن يتركه هو الشهوة ثم
 لهذه الثلاثة نتائج فالحمل والمحرم نتيجة الشهوة والكبر والهب من الغضب والكفر
 والبعد من الهوى فاذا اجتمعت هذه السمة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحسد فاذا
 ختم الله مجامع الشرور والانسانية بالمحسد قال تعالى ومن شر حسد اذ احسد كما ختم مجامع
 الحيات الشيطان بالوسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 فليس في بني آدم شر من المحسد بل قيل ان المحسد أشمر من ابليس وقال فرعون لا بليس
 هل تعلم أشمر مني ومنك قال المحسد وهو أول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول
 معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقله قال الكرايدي صاحب الشافعي رضي
 الله عنهم ما فصول هذه القبايح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاصلة
 سبع آيات في مقاباتها وأصل الفاصلة البسملة وهي ثلاثة أسماء في مقابلة أصول القبايح
 فمن أكثر من قراءتها دفع الله عنه هذه الآفات القبيحة ان شاء الله تعالى الثامنة قال
 جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين مرة على ماء ثم توضع به وجه مخوم شفاه
 الله تعالى الثالثة قال في نزهة النفوس والافكار قرص الطباشير ينفع من الحمى الثالثة
 الصفراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترخمين أربعة دراهم وزرور ستة
 دراهم وزعفران درهم وصمغ درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك ونشاء ثلاثة دراهم
 يدق الجميع ويحجن بلعاب بزرقطونا وقرص الكافور ينفع من الحمى ويبرد القلب والكبد
 ويقطع العطش وينفع من الدق والسل (وصفته) بزرقطون ثلاثة دراهم بزرقطون أربعة
 دراهم ونصف اب قناب قرع ورب سوس من كل واحد درهمان بزرقطون درهم
 ترخمين خمسة دراهم زرور ووطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويحجن
 بلعاب بزرقطونا وقرص على زينة منقال والله أعلم
 * (فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين قال الامام الرازي رضي الله
 عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد أن لا يظلم أحدا أولا يظلم أحد أحدا فان كان الأول
 فلا يستقيم على قولكم لان مذهبيكم أنه لو عذب الطائع لم يكن ظلما منه لان الظلم هو الانصراف
 في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني في باطل أيضا على قولكم
 ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآية معنى على مذهبيكم قلنا فم لا يجوز أن يكون المراد
 الثاني قالوا فانه تمدح بنفي الظلم فيكون محال ان عليه فاجبتهم بجوابين الأول أنه تمدح بنفيه
 السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني أنه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في
 ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظلما في نفسه لكنه يشبه به صورة الظلم فاطلاق أحد

يوم العبد في طرف الناس
 قبل له لم لا توسط الناس
 في الصفوف فقال هذا
 موضع السائل الضعيف
 فلما انصرف الناس صاح
 الهى جئتنا نرضيك فما لبتنا
 لانصيبك (اللهم) أصليح
 لنا ضمائرنا ونزهه من التعلق
 بغيرك خواطرننا واغفر لنا
 ولوالديننا وجميع المسلمين
 آمين آمين

* (الفصل الثامن عشر في
 العبودية وذكر العشر)
 الحمد لله الذي تفرد باوصاف
 عظمته وكماله وتقدس
 بعز كبريائه وجلاله وتوحد
 بالحق والابداع فلا شريك
 له في أفعاله وعم كل مخلوق
 جليل افضاله ونواله وخص
 المؤمنين بتوحيده فضلا
 وانعاما أدلة وجوده وآثار
 جوده للعقول ظاهرة
 والافهام عن ادراك ذاته
 والاحاطة بصفاته قاصرة
 والاسرار في تعظيمه داهية
 حائرة والافكار اذا انظرت
 في عجائب صنعته قصرت
 عن ادراك حكمته ورجعت

المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعدي ابن عبد السلام رضي الله عنه
 لوجود ذلك كلف مضطربين متساويين ومنه رغب لو أطعمه لأحده ما عاش يوما واحدا
 ولو أطعم كل واحد منهما نصفه عاش نصف يوم فالتحتم أن تخصص أحده ما غير جائز لأن
 أحده ما قد يكون ولي الله تعالى ولأنه سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية)
 دخل شقيق البلخي على هرون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى قد أقامك مقام
 الصديق فريد منك الصدق وأقامك مقام الفاروق فريد منك أن تفرق بين الحق
 والباطل وأقامك مقام عثمان فريد منك المحياء وأقامك مقام علي فريد منك العلم
 والعلم قال زدني قال ان الله تعالى دارا يقال لها جهنم وجهك بوابها تفتح للناس عنها
 وأمانك بالمال والوسط والسيف وقال لك أيها العبد المأمور أدفع الخلق عن هذه الدار
 بهذه الثلاثة فمن جاءك فقتل فأعطه من المال ومن لم يطع فأذب به بالوسط ومن قتل بغير
 حق فاقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت البحر وهم الأنهار فان صفوت صفوا وان
 تكذرت تكذروا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضي الله عنه يابى بالكرية في دمه شق
 فرأى رجلا يحدث آخر ويشير بيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك
 العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد اليه الرسول ولم يجاسر أن يخبره فقال
 قل وما عليك فآخبره بما قال فالتقي الصوحنجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول
 المؤمنين ان اذعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا سمعنا وطاعة لله
 ورسوله فلما وصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وشهده أشهدكم ان الذي
 حاكمي فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا حق له ولكن حضرت معه تعظيما
 للشيعة وكان سبب بنيائه لدار الكشف المعروفة الآن بدار المعادة أن أسد الدين كان
 من اكبر أمرائه فكثرت عنه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لأعوانه
 اني طلبت الى دار الكشف بسبب أحد منكم لاصليته ومن أخذتم منه شيئا بغير حق
 فادفعوه اليه فقال نور الدين بعد مدة ما جاءنا أحد يشتكي من أسد الدين فأخبره القاضي
 بالحوال فسجد لله شكرا وفي سنة خمس وستين وخمسمائة تزلزلت الفرنج على دمياط فجعل جيشه
 فرقتين فرقة أرسلها الى دمياط وفرقة دخل بها بلادهم فزأها خالية فقتل من وجدوا أخذ
 الاموال ونهب البلاد فلما كانت ليلة رجب من دمياط رأى الامام الذي لنور
 الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال أخبر نور الدين بان الافرنج قد رحلوا
 عن دمياط في هذه الليلة فقال يا سيدي ما يصدقني فقال قل له بعلمة ما وجدت على تل
 حارم وقالت يارب انصر دينك ولا تنصر محمودا ومن هو محمود الكتاب حتى ينصر قال الامام
 فلما استيقظت أخبرته بذلك وذكرت له العلامة ولم يذكر الكتاب حياء منه فقال اذكر
 العلامة كلها رضي الله عنه كانت وقعة حارم بالاراء الممثلة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة
 وذلك أن الافرنج خرجوا على نور الدين فخرج اليهم فلما اجتمعوا على تل حارم انفرد عن
 عسكره وصلى ركعتين وتمرغ في التراب وقال يارب انصر دينك ولا تنصرهم انصر بسبب
 محمود ومن هو محمود الكتاب حتى ينصرفا فجاب الله دعاه ونصره وكانت الافرنج تقول

خاسرة والارواح اذا هب
 عليهم انسيم اسعاده رعت
 في رياض وداره نهارا وهياما
 هو الاول والاخر بالقدم
 والبقاء الظاهر والباطن
 بالفهر والكبرياء القدوس
 الصمد الغني عن جميع
 الاشياء الواحد الاحد
 المنزه عن جميع الاشياء
 والشركاء العزيز الذي يعز
 من والاه وبذل من ناواه
 قهر اوارغاما تحي العليم فلا
 يخفي عليه خافية السميع
 المصير سواء غنمه السر
 والعلانية المرید القدير
 وشواهد قدرته واخصه
 كافة المالك بكام قديم
 أزلي وصات بركاته الى
 القلوب الصافية صفاته ثابتة
 بالادلة فلا يجدها الا من
 عني أو تعامى عظم ربك بنفي
 التشبيه مع اثبات صفات
 الكمالات ولا تركز الى جود
 المشبهين فانما نطقوا بالوهم
 والخيال ولا تصغ الى شبه
 المعطّلين فاضل قوم الا
 أو فوالحمد لله والذين
 مدحهم الله تعالى بقوله

وله العز والمجلا وعباد
الرحمن الذين يشنون على
الارض هونا واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما تبطل
بذكره وتسلبك بكابه وتنعم
بمناحاته فكذلك ان يراك
من الواقفين ببابه لم تسبح
قوله تعالى مبشرا لاجابه
اولئك يحزون العرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما خالدين فيها حسنت
مستقرا ومقاما مولى ان
اطعته اذنك وان اكتفيت به
اغناك وان دعوته لباله وان
ادبرت عنه ناداك فكم غفر
ببره وستر به تهره عصيانا
واجراما (احمد) على
ما سمع من جليل العطاء
واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب
الارض والسماء واشهد
ان محمدا عبده ورسوله خاتم
الرسل والانبياء صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه
الائمة الاتقياء صلاة يزيدهم
به شرفا وعزا وتقريبا
واكراما ما انطرد الظلام
وانتظم الكلام وغود

لم ينصر علينا الا بالدعاء وقيام الليل ووقع في أسر رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه
مالا عظيما فاحمد الله منه فشق على المسلمين ذلك فحين وصوله الى بلاده مات فاخبر بنور الدين
اصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك عدوه فبني العمارستان بذلك المال وذلك من
حسن نيته رضي الله عنه ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد
جرت ذلك عند قبره فوجدته حقا وما جاء به عمر بن عبد العزيز من الخلفاء مثله (حكاية)
قال نافع كنت اسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي
ياقني من ولدي عملا الارض عدلا وقال اسلم بيننا انا اعمس مع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو بعس اسلم لا اذ سمع امرأة تقول لا ينها الخطي الحلب بالماء فقالت يا اماء اوليس
قد نادى عمر ان لا يخط الحلب بالماء قالت انه لا يرانا قالت ما لنا انطبعة في الملا ونعصه في
الخلفاء اصبح عمر دعا اولاده عبد الله وعبيد الله وعاصما وعرض عليهم الحجارة وقال
لو كان لا يبيكم من حركة ما سبقه اليها احد فترجوها عام فولدت له بنتا ثم ولدت له بنتا
وهي ام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (اطرفة) روى البيهقي ان رجلا كان يخط الابل
بالماء ويبيعه ثم ركب البحر ومعه قرد فاحمد الصرة التي فيها المال المجموع من ثمن الابل
والماء وصعد الى أعلى المراكب وصار يرمي دينار في البحر ودينار في المراكب وصاحبه يتظر
اليه حتى اتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى انه يؤكل على وجهه واه عند
الشافعي رضي الله عنه حكاه القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا راى قردا سجد وفي عجائب المخلوقات وغيره ان من تصبغ بوجهه القرد عشرة ايام
اتاه السرور وقال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسجود النبي صلى الله عليه وسلم لله
شكرا عند رؤيته لانه على صورة من سخط الله عليهم وبما قاله العلماء من كراهة اقتنائه
وفي عجائب المخلوقات ايضا في بعض جزائر بحر الصين قرد كالجواميس يبيض ألوانها
(حكاية) قال رباح بن عبيدة رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
الى الصلاة فرأيت شيخا يكلمه فقلت من هذا قال المخضر عليه السلام اخبرني ابي اقول على
هذه الامة وأعدل فيهم وكان رعاء الشاء يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام
على الناس فيقال لهم من اخبركم به قالوا اذا كان الخليفة عادلا كفت الذناب عن الغنم
فلما كان بعد ايام قالوا انري الذئب في هذا اليوم قدأكل الغنم فجاء الخبر بعد شهر بموت
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) ارسل عمر رسولا الى ملك الروم باسارى منهم
يفاديهم باسارى من المسلمين ففي بعض الايام دخل الرسول على الملك فوجد خيافا سأل
فقال مات الرجل الصالح الذي كنت احسب لو كان احد يحيى الموتى لكان عمر بن عبد
الله زيرا ولست اعجب من الراهب الذي يفاق بابه ويترك الدنيا ولكن اعجب ممن كانت
الدنيا تحت قدميه فتركها وقال أبو سليمان الداراني رضي الله عنه كان عمر أزهدهم الناس
وأزهد من اويس القرني رضي الله عنه (حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خبر
زوجته في فراقها أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء فقالت أقيم عندك على ما ذكرت فأت
ولم ينسل من جنابة ولا احتلام وكان قبل الخلافة يلبس الخرق الثياب فلما تولى صار له

قص واحد وازار واحد ففهمتهما أربعة عشر درهما ووقيل له لو اتخذت حرسا طعامك
 وشرابك كما يفعل الخلقاء فقال اللهم ان كنت تعلم اني أخاف شيئا غير يوم القيامة فلا تؤمن
 خوفي وذكر القيامة يوما فيكي بكاه كبريا حتى أغنى عليه ثم ضحك فسمي عن ذلك فقال
 رأيت القيامة ومناد ينادي أين أبو بكر في به فوسب حسابا يسيرانم أمر به إلى الجنة ثم
 عمر ثم هان ثم علي بن أبي طالب كذلك رضي الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز
 فوقع على وجهي فأنا في مكان وأوقفاني بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرانم
 رجلي فيمنعنا أنا مع الملكين أذ رأيت حمة فقلت من أنت قال المحاج فقلت ما فعل الله
 بك قال وجدته شديد العقاب ولكن أنتظر ما ينظره الموحدون (قائدة) قال عمر بن عبد
 العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
 له فوكلت على المحي الذي لا يموت اللهم اني أسألك العافية وأسألك أن تعيدني وذريتي
 من الشيطان الرجيم مات عمر رضي الله عنه سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة
 وكانت خلافته سنة وستين وخمسة أشهر فبينما الناس على قبره أذ سقطت ورقة مكتوب فيها
 بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز إلى عمر بن عبد العزيز وفي التوراة مكتوب ان
 الأرض تبهكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشتمتني عمر عسلا فإرسالت
 غلامي على خيل البريد بدينارين فاشترى عسلا فلما قدمته له أكل منه وقال من أين لكم
 هذا فقلت أرسلت غلامي على خيل البريد فاشترى عسلا فباعه وأعطاني رأس المال ورد
 الباقي إلى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) قال وذهب
 ابن منبه رضي الله عنه لما غرب بخت صريبت المقدس وحرقت التوراة ونهب الاموال وكان
 ملكه سبع مائة سنة فاحتمل الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين ألف
 عجلة وكان سليمان عليه الصلاة والسلام قد ابتناه من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد
 بالذال المعجمة قاله النوروي رضي الله عنه وأسرني امراييل والانباء وكان منهم العزيز عليه
 الصلاة والسلام فرفع صوته بالدعاء وقال اللهم انك خلقت السموات والأرض بمشيئتك ثم
 بوات بني اسرائيل الأرض المقدسة وساطت عليهم عدوك وعدوهم فجاءه ملك وقال يا عزيز
 أريد أن تعلم سر قضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني اليك وأريد منك أن
 تصبر لي من الشمس صرة وترن لي من الريح مثقالا وتسكب لي من النور كيلة وترد لي أمس
 قال ومن يطيق ذلك قال الذي لا يسئل عما يفعل يا عزيز ارا اذا كنت تسئل عن مثل هذا فلا
 تعرفه فكيف لو قلت لك كم تحت الأرض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عدد ما أنزل
 الله من قطرة وكم عدد أرواح الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لا علم لي بشي من هذا
 فقال اذا لم تعلم هذا وانت تشاهده بصرك فكيف تعلم علم الله الذي يحبه عن خلقه يا عزيز
 سل البحار ما لا مواجها تعلمون وتدفع فاذا بلغت حدها رجعت بزمزم القهر أرايت لو
 اختمت الأرض والبحار اليك ما كنت تحكم بينهما اذا قالت الأرض اني أريد أن أتوسع
 وأمتد في البحر وقالت البحار أريد أن أتوسع في الأرض قال أقول قد جعل الله لكل واحد
 منكما حدا لا يتجاوزه قال نعم ما حكمت أحكم بهذا على نفسك فان الله جعل لبني آدم آجالا

الحمام وبكى الغمام
 فضحك الياض ابنا ما
 (في قول الله عز وجل وصباد
 الرحمن الذين يمشون على
 الأرض هونا وإذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلا ما
 الآيات) وقوله تعالى
 ان كل من في السموات
 والأرض الا آت الرحمن عبدا
 وانما هؤلاء خواص العباد
 والمقصود صون بالقرب
 والوداد مدحهم الله تعالى
 في هذه الآيات بأوصاف
 العبودية ومعنى الآية
 وخواص عباد الرحمن هم
 الذين يمشون على الأرض
 هونا والذين لهم هذه
 الاوصاف هم الذين يجزون
 الغرفة بما صبروا به في
 الجنة ويلقون فيها تحية
 وسلاما بسلام الله عليهم
 فيسمعون كلامه القديم
 سلام قولا من رب رحيم
 والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم بما
 صبرتم الذين يمشون على
 الأرض هونا يرفق ونواضع
 من غير طيش ولا كبر ولا

وحدثهم هذا لئلا يذنبوا بصلواتهم (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ارفني
 هذا قال اذهب الى مكان كذا فافعل فوجد دعينا وشجرة فحارس تحتها محتفيا فجاء فارس
 فشرب من العين ونسي كيسا فيه ألف دينار فجاءه صبي فأخذه ثم جاء رجل أعشى فتموضا من
 العين فتم ذكر الفارس فكيسه فرجع وسأل الاعشى عنه فقال ما وجدته فضر به فقتله
 فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأوحى الله اليه ان الصبي قد أخذ حقه لان
 الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الاعشى فانه قتل أبيا الفارس فأوصلت الى
 كل ذي حق حقه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت ان امرأة كان لها أجير
 فولدت بنتا فقالت اثنتان بنار فخرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا
 قال انها ترني بألف رجل ثم تزوجها الاجير وتعت من العنكبوت فدخل الاجير فشقها
 بالسكين وهرب فعلمت الام حتى صارت من أجمل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على
 شاطئ البحر الى قرية فجاء الاجير فدخل القرية فطلب الزواج فقبل له ههنا امرأة جميلة
 فلما تزوجها أخبرها بقصته مع المرأة وأمر ابنتها فقالت انا البنت وأرته موضع السكين وقد
 تدت الى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك تموتين من العنكبوت فبني
 لها قصر امشيد افرأت يوما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل سمه تحت ظفرها
 فتورمت أصبهما حتى ماتت (فائدة) نسيح العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى عبد الله بن أنس رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع
 رأسه ودخل غارا فذبح العنكبوت عليه فجاء الطلاب فلم يروه ونسيح على زيد بن زين
 العابدين بن الحسين رضي الله عنهم لما صلبوه مجردا ونسيح على داود عليه الصلاة والسلام
 لما طلبه جالوت قاله القرطبي وترك يده في البيت يورث الفقرو في الاصطبل يورث ضعف
 الدواب وأصله امرأة ساحرة فسخطها الله تعالى قال ابن المقف في العمدية يسحب قتل
 العنكبوت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا العنكبوت فانه شيطان (موضطة) قال
 داود عليه الصلاة والسلام يا رب ما من يوم الا ولك فيه من آل داود صائم ومامن ليلة الا
 ولك من آل داود فيها قائم فقال ذلك بقوتهم أو منك أو مني قال بل منك يا رب فقال وعزني
 وجلالي لا كملك الى نفسك سنة فقال لا بعزتك قال شهرا قال لا بعزتك قال أسبوعا قال
 لا بعزتك قال يوما قال لا بعزتك قال لحظة فرضي وجع حوله ثلاثين ألف مقالة وجميع
 قراء الزبور فقطع عليه طير من ذهب فتمعه لياخذ فوقه نظره على امرأة فأعجبته فأرسل
 زوجها الى الجهاد ثم أرسله من مكان الى مكان ليقول فلما قتل تزوجها وهي أم سليمان
 عليهما الصلاة والسلام فأرسل الله اليه ملاكين كأنهم من فلما رأها قد دخلت عليه من
 غير باب داره خاف منهما فقال لا تخف خصمان بني بعضنا على بعض ان ههنا أخى له تسع
 وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة وكان داود عليه الصلاة والسلام متزوجا بتسع وتسعين امرأة
 فقال لقد ظلمك بسؤال نعمة الى نعمة فأخبراه بفعله مع زوج المرأة وخرج من عنده فعلم
 أنه قد امتحن فكث أربعين سنة يبكي حتى نبت العشب من دموعه فأوحى الله اليه
 اذهب الى زوج المرأة وقمحل منه فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذتي فقال انا داود

مرح قال الله تعالى ولا
 تمس في الارض مرحا فلك
 لن تخرق الارض ولن تبلغ
 الجبال طولا معناه أنت
 أقل وأضعف فانك لن
 تقدر ان تخرق الارض
 ولن تبلغ الجبال بتمامك
 وتكبرك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل
 الجنة من في قلبه مثقال
 ذرة من كبر وقال صلى
 الله عليه وسلم لا ينظر الله
 الى من يجرتوبه خيلاء وفي
 الحديث طوبى ان تواضع
 من غير منقصة وذل في
 نفسه من غير مكنة
 وانفق ما لا جمعه من غير
 معصية ورحم أهل الدل
 والمسكنة وخالف أهل الفقه
 والحكمة (شعر)
 ولا تمس فوق الارض الا
 تواضعا
 فكم تحتها قوم همومك
 ارفع
 فان كنت في عز وجل ومنعة
 فكم مات من قوم همومك
 أمتع
 قال الله تعالى واذا خاطبهم

عرضت لك للقتل فقال ياداد وعرضتني للجنة فأوحى الله اليه ياداد فاني حكم عدل أخبره
 بأنك تزوجت بامرأته فناداه فقال من هذا الذي شغلني عن لذتي قال أنا داود قال ما تريد
 اليس قد جعلتك في حل قال اني تزوجت امرأتك فلم يرد عليه فناداه ثانيا فلم يجبه فناداه داود
 التراب على رأسه وقال ويل لداود اذا نصبت الموازين فأوحى الله اليه قد غفرت لك قال
 وكيف تغفر لي ولم يغفر لي صاحبي قال تعالى أنا أرضيه وأستوهبك منه (حكاية) كان في
 بني إسرائيل عابد لعبد الله تعالى دهر اطويلا في صومعة وأنبت الله له كرمه غلب باكل
 منها كل يوم قطف غلب واذا عطش مذيده فيقع فيها الماء فترت به امرأة جيلة فقالت
 يا راهب قد دخل الليل والقرية بعيدة فدعني أنا معك عندك هذه الليلة فلما صارت عنده
 تجردت عن ثيابها فغضب بصره فعرضت له فطأ الله نفسه بذلك فقال ان الزاني يكتب
 على جبهته آيس من رجة الله وخوف نفسه سارجه ثم فلم ترجع فعرض عليه النار
 الصغرى وملا سراجهم دهنًا وغلظ الفتيلة وأدخل أصبعه فنادى مالك خازن النار
 كلي فاحرقه أصبعه كلها مع يده فصاحت المرأة صيحة واحدة تواجدا فارتدت الدنيا
 فسترها بثوبها وقام الى الصلاة فلما طلع الفجر صاح إبليس في المدينة الا ان راهب قد زني
 بفلانة وقتلها فركب الملك بعسكره اليه وناداه فاجابه فقال ابن فلانة فقال عندي قال دعها
 تخرج قال انها ميتة قال ما رضيت بازنا حتى قتلتها فأخذوه بسلاسل الحديد ووضعوا
 المنشار على رأسه وقال جروه فلما فعلوا تأوه فقال الله عز وجل يا جبريل قل له قد أبكيت
 جملة العرش وسكانه واتي وعزني وجلالي اثنى تأوهت مرة ثانية لا هدم من السموات على
 الارض فصبروا حنن ولم يحجزهم بحاله فانطق المرأة الميتة وقالت انه مظلموم والله
 مازني وأخبرتهم بخبره مع النار فلما رأوا يده محترقة ندموا على ما فعلوا من قتله فحفروا له
 وللراة قبرا فوجدوه مسكا فنادى مناد من السماء اصبروا حتى تصلى عليهم الملائكة
 والقي الله عليهم كما يافيه اسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى الى عبده اني قد نصبت المنبر
 تحت عرشي وجعت ملائكتي فخطب جبريل وأشهدت الملائكة اني قد زوجته خمسين
 ألف عروس من الفردوس ذلك لمن خشى ربه والله أعلم

(فصل في فضل الشفقة على خلق الله تعالى) قال الله تعالى والله يحب المحسنين خصوصا
 الى الدابة والرقبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الرقيق اخوانكم خولكم جعلهم
 الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يديه فإطعمه مما يأكل وللبس مما يلبس ولا
 تكلفوهم من العمل ما يقلمهم فان كلفتموهم وأعينوهم (مسئلة) تحب نفقة الرقيق
 غير المكاتب على سيده قوتا وأداما وكسوة وسائر المؤن صغيرا كان أو كبيراً زنا أو سليما
 موهونا أو مستأجرا على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه المالك ولا
 يكفي في كسوته ثرا لعورة فقط الا ان يكون يبيلا لاد السودان ولو كان له عيда تحب
 التسوية بينهم الا في الاناث فتفضل الجملة على غيرها قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما فضلت
 الجملة من الاناث على غيرها لان الاستمتاع بها جائز بخلاف الذكور فلا يفضلهن الجمل
 على غيره وقد تقدم في باب الامانة ما أعد الله من العذاب ان تشبهه بغيره لوط عليه الصلاة

الجماهلون قالوا سلاما
 قالوا ولا فيه السلامة
 من الاثم من غير مقابلة ولا
 اذى وهما من محاسن
 الاخلاق وقد ارشد اليه
 العالم الحكيم بقوله تعالى
 ادفع بالنبي هي احسن فاذا
 الذي بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم معناه ادفع
 اسافة من أساء عليك
 باحسنائك اليه تنقلب
 عداوته مودة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 الشديد بالصرعة إنما
 الشديد الذي يملك نفسه
 عند الغضب وقال علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه
 أول فائدة الحكيم أن الناس
 كلهم أنصاره قال (شعر)
 واذا المديح جنى عليك
 جنابة
 فاقتله بالمعروف لا بالمنكر
 أحسن اليه اذا أساء فانه
 من ذى الجلال جمع مع ويمر
 (روى) عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال
 أمرت بمداواة الناس ويقال
 في المداواة سلامة الدنيا
 والدين وفي المقابلة تعريضهما

للخطر (شعر)
 مادمت حيا فدار الناس
 كاهم
 فانما أنت في دار المدارات
 من يدرداري ومن لم يدرد
 سوف يرى
 عما قليل ندعها للاندامات
 ومن دأري الناس واحتمل
 اذا هم طاموا السلامة لدينه
 فقد وافق المحكمة فان من
 رأى الافعال من الله تعالى
 لم يعتب على أحد من الخلق
 فهذا صاحب توحيد
 وهو رفة ومنهم من
 يحتمل الاذى ويبرأ
 خرا لذنوبه فيشتغل بلومه
 لنفسه وآخر يحتمل الاذى
 امثال الارب وطلب الثواب
 في الآخرة وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما من شيء
 أثقل في ميزان المؤمن يوم
 القيامة من خاق حسن
 (وفي الحديث) ان الرجل
 يبيع بحسن الخلق درجة
 القاسم بالله الى الظامى
 بالمواسر (ولن) الاحنف
 ابن قيس شخصاً يعنى فزاحه

والسلام ويحب شر أهله وتسقط النفقة بمضي الزمان فان امتنع السيد من
 الاتفاق باع الحماكم ماله بعد الاستدانة واجتماع شئ صالح للبيع وان لم يكن للسيد مال
 أمره ببيع أو اجارة أو اعتاق فان امتنع تولى الحماكم ذلك فان لم يتيسر أنفق عليه من بيت
 المال فان لم يكن فعلى ميسر المسلمين ويجب علف الدابة أو تخليتها للرعى ان كفاها فان
 امتنع أجبره الحماكم على بيع المأ كول أو ذبحه وغيره على بيعه ولا يزيد في حاب الدابة بحيث
 يضر ولدها ويترك للفعل شئ من العسل ان لم يكن بغيره ويجب عليه تحصيل ورق الثوت
 لدود الحرير فان امتنع باع الحماكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول
 الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لاي رحم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت ابنة
 الاسراء سبع قصور بين كل قصرين كما بين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن قاد ضريرا
 سبع خطوات قلت أبشر به أمي قبل نعم واكثر من هذا من قال من أمتك سبع مرات
 لا اله الا الله يعطى في الجنة بقدر الدينار عشرين مرة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 قاد أعمى أربعين ذراعا أو خمسين ذراعا كتب الله له بعتى رقبة وعن أبي هريرة رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد ضريرا الى المسجد أو الى منزله أو الى حاجة من
 حوائج كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه
 ومن مشى بضريري في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من الذنوب وبراءة من النفاق ولم يزل
 يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة اذا فدت أعمى فخذ
 يده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا اخذت كريمي عبدى لم أرض له ثوبا
 دون الجنة قيل يا رسول الله وأن كانت واحدة قال وان كانت واحدة وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم أول من ينظر اليه تعالى من كان ضريرا (فوائد) الأولى عن ابن عمر رضى الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله الحليم
 الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله
 الا أنت عز جارك وجل ثناؤك وقال علي رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 دخلت على ذي سلطان فقل اللهم اني أعزم باسمك العظيم الاعظم الحى القيوم الاحد
 الصمد على قلب فلان وسمعه وبصره ويده ولسانه حتى لا يجري على الاما هو خير لي في ديني
 ودنياي وعواقب أمري اللهم ارزقني خيره واصرف عني شره واكفيه يا الله يا الله فيقول
 لك ملك انك اليوم لدينا مكي أمين (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي
 سلطان فقال بسم الله ربى الله الله لا اله الا الله وقاه الله شره قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 فان زاد ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام حين توجه الى فرعون كنت وتكون وأنت حى
 لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم فمن لانه مما

يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل المحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه بحدة
أنه قال بلغني عن غير واحد من أصحاب القلوب أن من قرأ في الركعة الأولى من سنة الفجر
فاتحة الكتاب وألم نشرح لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب وألم تركب فعل ربك
قصرت عنه يد كل ظالم وعدو ثم قال الغزالي رضي الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه
رحمه الله تعالى قد ورد حديث صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قل
هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع ما قاله الغزالي رضي الله عنه (الرابعة) في التوراة أني
أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي من أطاعني جعلتها عليه رحمة ومن عصاني
جعلتها عليه نقمة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى اني أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد اذا أطاعوني حولت
قلوب ملوكهم عليهم بارأفة والرحمة وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم
بالخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على ملوككم وليكن
اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع الى الله كفكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم
سوء العذاب أي يغنونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب
أوصني بوصية قال كن مشفقا على خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقه للأنبياء فبعث
الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في صورة شاهين فجاء الطير الصغير الى موسى
وقال أخرجني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى هرب مني طيرو أنا جائع فقال
هل تريد غير سدا المجوعة قال لا قال أنا لحم قال لا آكل الا من نخذلك قال نعم قال من عضدك قال
نعم قال لا آكل الا من عنيك قال نعم قال لله درك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر ميكائيل
أراد الله أن يظهر شفقه للأنبياء فبعث الله ليرد عليهم قلوبهم التي جعل فيها من يغسدها (حكاية)
ذبح بعض الصديقين بقره وولدها ينظر اليها فاسقطه الله من مقامه وسلبه قلبه فصار هائما
على وجهه يلعب به الصبيان فترعى افراخ طير قد سقطن من عشهن فرفعهن اليه رحمة
لمن فشكر الله له ذلك وجعله نديا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه رأى صديقا يلعب بعصفور فاشتراه منه وأعتقه فلما مات رآه
بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من الملكين
خوف فسمعت قائلا يقول لا تخوفا عبيدي فانه رحم عصفوراني الدنيا فرجته في الآخرة
(لطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيمنها الكاتب يكتب
بخطه صبي فجلس في حجر عمر فلاطفه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا
أخدمهم مني فقال عمر رضي الله عنه مرق الكتاب فانه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم
الرعية وولي عمر رضي الله عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كأن الشمس
والقمر يقتلان فرجع الى عمر رضي الله عنه وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس
أم مع القمر فقال مع القمر فمزله عمر فقبل له في ذلك فقال لان القمر ملك ظالم والشمس
ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للرعية (موعظة) قال النبي صلى
الله عليه وسلم لرجل يحدث شجرة وقد أصبح شاة فقال له أتريد أن تميت موتيت هلا احدثت

فشيئته ولم يعرف انه
الاحنف فلم يزل يسبه حتى
وصل الى عرفة فأمسك
الاحنف زمام ناقته ووقف
وقال يا هـذا قل كل ما في
نفسك لئلا يسبهمك أحد
من قومي فيؤذيك فعرف
حينئذ انه الاحنف فاعتذر
له واسمعي (وقال) له
رجل يوما والله يا احنف
لئن كتبتني كلمة لا تكلمك
عشرا فقال له الاحنف
ليكن أنا لك كلمة في عشرا
ما تكلمت واحدة (وقالت)
امرأة لملك بن دينار
يا مرائي فقال هذه المرأة قد
أصاب اسمي الذي أضله
أهل البصرة (وقال تعالى
والذين يبيتون لربهم
سهدا وقياما هؤلاء بالليل
احياء والناس بالنهار موتى
قال تعالى) كانوا قليلا من
الليل ما يجمعون) أي كن
نومهم بالليل قليلا ولم يزل
الصالحون أصحاب قيام
وصيام لأصحاب دعاوى
وكلام ولذلك كانت
رؤيتهم موعظة قبل رؤيتهم

شفرتك قبل أن تصفها رواه الطبراني وقال رجل يا رسول الله اني لا ارحم الشاة اذا ذبحتها فقال ان رحمتك ارحمك الله رواه الحماكم وقال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب أن يعرض عليها الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضها بحضرة بعض وان لا يحد شفرته قبلتها قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت والدي رحمه الله اذا ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضى الله عنه في تفسيره أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بم اتخذتك كليمًا قال لا قال أتدكر يوم كذا وأنت ترى غمها فرببت منك شاة فتبعتهما من واد الى واد حتى أدركتهما ولم تغضب عليهما قال نعم قال فبذلك اتخذتك كليمًا (حكاية) قال الدمري رضى الله عنه في حياة الحمير ان قبل للشبلي رحمه الله تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أتدري بم غفرت لك فذكرت صلاتي وصومي فقال أتدكر يوم كذا وكذا وأنت في أزقة بغداد فرايت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك قال نعم قال فبذلك غفرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد الرفاعي رضى الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء المهر فنام على كاه فاستيقظ وقت الصلاة فتطعمه ولم يبرحه فلما فرغ من الصلاة ذهب المهر أعاد كاهه الى موضعه رضى الله عنه وفي البخاري بينما سار رجل على ركة أي على بئر فرأى كلبًا يأكل الثرى من العطش ويلهث عطشًا فسقاها فغفر له وفيه أيضا عن امرأة تزعت مرقها يعني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث بالمعنى فيها ما ذهب أصحابها عند الرازي رضى الله عنه والآمدى رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث قال الماوردي والرويانى رحمه الله يجوزان للصحابى دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان حافظا للاقتضائى الحديث لم يجوز ولا فيجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات ألقاه بنو اسرائيل في بئر فأمر الله تعالى ندمهم عليه الصلاة والسلام باخراجه وغسله والصلاة عليه ففعل ثم قال يا رب بم استحق هذه المنزلة قال رأى كلبًا أعشى يلهث عطشًا فأخذ من ماء ماله وبها في بئر فسقاها وذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أموالهم حق معلوم قبل هوان كاه وقيل دوا السائل الذى يسأل الناس من العفاقة والمحروم هو الذى أصاب ماله عاهة وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فرفع له كتف شاة وقال انه المحروم ورأيت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صبيانًا ينفون ريش طير فلم يبرحهم فحسف الله به ورأيت في شرح البخارى لابن أبي جرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن يقام حدم من حدود الله تعالى في بلد خبرهم من أن تطرأ السماء عليهم ثلاثين يوما وفي رواية أربعة من يومها (حكاية) قال فى الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخوافى رضى الله عنه ركبت حمارا فى بعض الأيام فجعل يطأ طي رأسه من الذباب فضربت على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على رأسك وسئل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن سبب توبته فقال ضربت غلامى فقال يا مولاي اذكر اليلة التى صبحتها القيامة (حكاية) فترى بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فطمة فطمة السبع مثلها فقال يا رب أنا ندمك وهذا كلبك فأوحى الله اليه لطفة بلطفة والبأدى أظلم حكاية الرازي فى شرح أسماء الله الحسنى

فاما من وضعتك بغير حاله فهو كمن أعطاك من غير ماله ويقال من ادعى غير حاله فهو كالمفتخر بغير ماله ويقال عمل رجل فى ألف رجل أنفع من كلام رجل فى رجل (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصىنى بقيام الليل حتى ظننت ان نهار امتى لا ينامون (وقال) عيسى عليه الصلاة والسلام لا تأكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتشربوا كثيرا فافترسوا كثيرا ففوتكم خيركم كثير كثرة النوم نقصان فى العمر وخسران فى الحشر (شعر) تعود من قيام الليل ان النوم خسران ولا تترك الى ذنب فعقى الذنب نيران وقم لا واحد الممود ولله قرآن خلان اذا ما جنهم ليل فهم فى الليل رهبان ينام الغافل الساهى وما فى القوم وسنان ويلاه والمعرض اللاهى وعند القوم أخوان

ورأيت في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن الوليد
رضي الله عنه إلى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثة
أيام فإن لم يفعلوا فقاتلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني أجد الله الذي لا اله
إلا هو وأما بعد يا رسول الله فأنك بعثتني إلى بني حارثة لكذا فقدموا أسلموا وأنا مقيم عندهم
أعلمهم الإسلام حتى يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمران شاء الله تعالى والسلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد سلام عليكم فإني أجد الله اليك الذي
لا اله إلا هو وأما بعد فإن كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني حارثة أسلموا قبل أن
نتقاتلهم وأن قد هدهم الله تعالى به داه فبشرهم وأنذرهم وأقبل ومعه وفدهم
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فأسلموا على النبي صلى الله
عليه وسلم وأتوا بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد أن لا اله إلا الله وإني
رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم أنتم الذين إذا زجروا استقدموا قائلوا أربع مرات فلم يردوا
عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا قائلوا أربع مرات
فقال لو لم يكتب إلى خالد أنكم أسلمتم ولم تقاتلوا للقيت رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد
منهم أما والله ما جددناك ولا جددنا خالدًا قال فمن جددتم قالوا جددنا الله الذي هدانا إليك
يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال بسم كنتم تغلبون من قاتلكم في المجاهلية قالوا كأنه جمع ولا
نتفرق ولا نبدا أحدا انظروا فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وعاش بعد ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقائقي المحقق أن السبع أرغج أهل
السفينة فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحمل فوق فزأويه السفينة وله أنين
فاطمه نوح عليه السلام لطمه شديدة فأوحى الله تعالى إليه أنا المحكم العدل وهذ خلق
من خلقي وهو مريض يشكو إلى حاله وأنا أحب شكايه المريض فقم إليه وصالحه فقام
إليه ووضع يده على رأسه فخفف الله عنه ونولوا وجود المحمي على الأسد لعظم ضرره في الأرض
(لطيفة) لما افتقد سليمان الهدى أرسل العقاب في طلبه فارتفع في الهواء فإرسال
طرفه فرآه مقبلا من نحو اليمن فانتقض عليه فقال بحق الذي قواك على أن ترجني فغفا
عنه وأتى به إلى سليمان بحرق جناحيه تواضعا فقال له سليمان لا عذبنيك عذابا شديدا
فقال الهدهد ديانبي الله أذكروك وفك بين يدي الله تعالى فغفا عنه (فائدة) إذا ذبح
الهدد وعاق بجملته على باب دار أمن من فيها من السحر والعين وأكله مشويا بسذاب
يمنع الذنبيان وكذلك إذا بلع لسانه أو قام به حال ذبحه والمصاب إذا أكل لحمه وسعط
من دماغه يشرج أبرأه وعينه إذا علقته على محذور قد ابتدأ المجذام أو وقفه ومن جل شيئا
من ريشه قهر خصمه وقضت حاجته وإذا بنجر المسحور أو المعقود عن زوجته بالحمة أبرأه
الله تعالى وتقدّم في باب الكرم المخلاف في حل أكله (حكاية) قال الدمري رضي الله
عنه في حياة الحيوان جالس موسى عليه الصلوة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق

فأباهم بربيع
ولا أهل وأخوان

هم والله فتبان

إذا ما قبل فتبان

الناس نيام وفيهم قيام

الناس هجوع وهم ركوع

الناس رقود وهم سجود

الناس مع الخلق وهم مع

الحق شتات ما بين من

أندسه المولى القريب

وخلاواته مع المحيب من

غير رقيب وبين من

أوقاته تمر في غير طائل

وسروره في رور زائل

ومسارته في لهو وباطل

قال القائل (شعرا)

لله قوم أخلصوا في حبه

فاختارهم ورضى بهم خداما

قوم إذا جئ الظلام عليهم

أبصرت قوما سجدوا قياما

تلهذون بكراهة في ليالهم

ويكابدون لذى النهار صياما

فسيغمون عرائسهم برأس

وبه وثون من الجنان خياما

وتقر أعينهم بما أخفى لهم

وسيسمعون من الجليل

سلاما

ويقال الأبل للمعجبين سر

النمل فأوحى الله إليه فهلا نمل واحد وكان قبل ذلك يقول يارب كيف تعذب قومًا بذنب رجل واحد فأمر الله تعالى ذلك في النمل ليعلم أن العقوبة قد تم الطائع والعاصي وفي صحيح البخاري قالت زينب رضي الله عنها أنها كانت فينا الصالحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم إذا كثرت الخبث هكذا عبر الدمري بموسى عليه السلام وقال في الترغيب والترهيب أنه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلماء رضي الله عنهم كان شرع ذلك الذي عليه السلام جوازًا حراق النمل وقال الرافي رضي الله عنه حراق الحيوان من الكبائر وإذا سحق الحكون ووضع على بيت النمل أو القطران أو الزعفران أو الزيت أرقت على باذن الله تعالى وقد تقدم جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى إن الله لا ينظّم مثقال ذرة أي لا ينظّم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن سليمان عليه السلام فإياه كلب فضربه فكسر رجله فشكا إلى سليمان عليه السلام وطلب منه القصاص فقال الرجل يا بني الله دعه يعف عنك وله كل يوم رغيفان فامتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكلب يا بني الله اطلب شيئا منه يسيرا قال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فإنه الذي غرني (فائدة) قال في كتاب العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم لباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فإن النظر في الصوف يورث في القلب التفكير والتفكير يورث المحكة وفي زهر الرازي في الناس في رضي الله عنه أن رجلا من قوم قارون كان يحيا في عمامة موسى عليه الصلاة والسلام ويلبس الصوف على أصبعه فلما خسف الله تعالى بهم الأرض أخر ذلك الرجل عن الخسف لما شبهته لموسى في العمامة وتقدم في فضل البسمة من لبس الصوف تواضعا زاده الله نوراني بصره ونوراني قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فإنه مذكور في الدنيا ونور في الآخرة (الطيفة) قال الشبلي رضي الله عنه أخرج الله الصوف من أربعة فبذل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمرو والتواضع من عثمان والتوحيد من علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الدميري التصوف مبني على الكرم وهو لا يراهم الخليل عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا سحق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي ذكر يا يا العربية وهي ليحيى عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليس عليه الصلاة والسلام والشجاعة وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعالمهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه الصوفية قبضوا باليمن كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظروا بإحدى العينين إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا عنده خلف القفا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر العنق

(فصل في أكرام المشايخ وفضل الشيب) * قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أجلال الله تعالى أكرام ذي الشيبة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا مشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعراج الأنبياء واحد قال لي جبريل أمش إليه وسلم عليه يا محمد لا يكونه أفضل منك بل لشيوخه هذا فوج شيخ الرساين حكاه النسفي رحمه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى

على كل حال فمن كان وقته وقت فراق وهجر فهو يقول (شعرا)
كم ليلة قضيتها ساهرا
لما تولى هجركم معرضا
أطوف في ظلماتها مبصرا
وليس ضوءه مثل ضوء الرضا
فإذا كان يوم القيامة
يكون الناس على جر الغضا
وعباد الرحمن على بساط
الرضا والناس في الكرب
والشقاء وعباد الرحمن في
القرب واللقاء جزاء السهر
النظر وجزاء الفناء نيل
المنى (شعرا)
حجبت عيني عن رؤياك
يا أملي
فلو مننت على عيني بالنظر
حتى أقول لعيني عند رؤيتي
هذا جزاء لطول الدمع
والسهر
(يا هذا) سفر الليل
لا يطيقه إلا مضمر الجماعة
تحت مع جنود الكسل
فتتعلق بذيل التواني
وترزح حب النوم وترزح
طب الغرائش وتخوف برد
الماء فإذا تارت شعله من

قال الحنطاطي رضي الله عنه أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسأني بيانه فيكون
نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المرسلين بكبر سنه لا يداخ شعره وعن النبي صلى الله عليه
وسلم الشيب أول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الإسلام يقول
الله تعالى مرحبا به يدى هذه صفة من ابضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد
وهت سواد صيفتك ليداض شيبتك قالت عائشة رضي الله عنها هذالمن مات وقد شاب
فكف بمن مات وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمتي كلهم يقومون من قبورهم
وقد شاب شعورهم لهيبة ملك الموت عليه السلام وسأني نظيره في باب فضل العلم أمتي كلهم
علماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوي لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه
وسلم ألا أخبركم بخياركم خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أفعالا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم بقية عمر المؤمن لا تملأ ما يصلح فيها ما فسد وقال ابن أبي عمير في شرح البخاري رأس
مال المؤمن عمره وورجحه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم من باع الثمانين من هذه الأمة لم يمرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في
طاعة الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا باع المرء المسلم أربعين سنة صرف الله
عنه ثلاثا الجنون والمجذام والبرص وإذا باع خمسين خفف الله عنه ذنوبه وإذا باع ستين سنة
رزقه الله الأناية وإذا باع سبعين سنة أحبه الله تعالى وأحبه أهل السماء وإذا باع ثمانين
سنة قبل الله حسنة وتجاوز عن سيئاته وإذا باع تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وكان أسير الله في الأرض وشفيع الأهل بيته يوم القيامة وفي رواية وإذا باع مائة
سنة سمى حبيب الله في الأرض وحق على الله أن لا يعذب حبيبه ورأيت في نفس بر قوله
تعالى مالكم لا ترجون الله وقارا أي مالكم لا ترجون الله ثوابا قاله عطاء بن أبي رباح وقال ابن
عباس رضي الله عنه مالكم لا تخشون الله عقابا وقيل مالكم لا تعرفون الله حقا وقيل
مالكم لا تؤحدون الله عز وجل وقد دخلكم أطوار أي أنواعا صحتها وسقمها وغنى وفقرها
وقيل أطوارا يعني صديقاتهم شبيبا ثم شيوخا فإذا بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين
الحسن والقبيح وقيل يفهم الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة وفي العشر بضرعها
والضرب والتعلم واجبان على الأبناء والامهات وفي المائة عشرة بحري عليه السلام
وفي إحدى وعشرين يستمقظ قلبه وفي الثمانين ينتهي عقله وفي الثلاثين
تنتهي قوته وفي الأربعين يأمن من الجنون والمجذام والبرص وفي الخمسين تحبب الله
الأناية وفي الستين تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تحبب الله
وفي التسعين يعقده الله من النار وإذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر
الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عيز الغلام لسبع سنين
ويحتلم في أربع عشرة ويتم طوله لأحدى وعشرين ويتم عقله لثمان وعشرين ثم لا يزاد
بعد ذلك عقلا إلا بكثرة التجارب (حكاية) قيل ليحيى بن أكرم بالثناء المائة رضي الله عنه بعد
موته ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما به إذا

نار العزم أضاعت بها طريق
القصد فسمعت اذن اليقين
نداء هل من سائل هل من
مستغفر هل من تائب
(شعر)

فقد سمعت أفرش خدي في
التراب له

ذلا وأنتخب أجفاني على
الأثر

رياح السحر أقوات الأرواح
عمارة النسيم لا يفهمها

الأمستاق حديث البرق
لا يروق إلا للأحباب

خداوا بالحب على بساط
المناجاة فكساهم ثياب

الوصلة وضمهم بطيب
المعاملة وغالية السحر

يصبحون وعالمهم سيبا
الغرب تفوح أرواح تجدد

من ثيابهم تأسف باجفنة
النوم أبك يا عربان الغفلة

ويحك أنتدري كيف مر
عليهم الليل الكعلم بما

جرى للقوم أنعلم حال كيف
بات المتيم رحلت رفقة

تجفاني جنوبهم عن
المضاجع قبل السحر

ومطرود النوم في حبس

حدثت عنك حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه وسلم عن
 جبريل عنك أنك قلت اني لا أستحي أن أعذب شبيبة شابت في الاسلام فقال تعالى صدق معمر
 والزهري وعروة وعائشة ومحمد وجبريل وصدق أنا اذهب فقد غفرت لك وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من شاب شبيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له
 بها درجة رواه ابن حبان وأوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم الشيب على عبيدي
 المؤمن نور من نوري وأنا أكرم من أن أحرق نوري بناري (حكاية) قال محمد بن عبد الله بن نوري
 رأيت بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوء كنت
 تحمل الى السلاطين وتتناول من دنياهم فقلت يا رب كانت الدنيا على مكذرة وأنا صاحب
 عيال فأمرني الى النار فقلت ما هكذا ظني بك فقال وما كان ظني بك في قلت حدثني يحيى عن
 شعبة عن قتادة عن أنس عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك أنك قلت أنا عند ظن
 عبيدي بي فليظن بي ما شاء فقال صدق يحيى وصدق شعبة وصدق قتادة وصدق أنس
 وصدق محمد وصدق جبريل عليه السلام أنا قلت ذلك فطعني وألصقني سبعين حلة وجعل
 على رأسي تاجا ومشى بين يدي الولدان المخلدون الى الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة وقال ابن
 مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو لا يحسن الظن بالله أحد الا أعطاه ظنة
 حكاها القرطبي في التذكرة ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة رضي الله عنه ان بعض
 الصالحين كان خطيبا فليامات قيل له ما فعل بك المالك كان في قبرك قال لما سألتني ارجع على
 الجواب ساعة واذا شاب حسن الوجه قد دخل على وعلمني الجواب فقلت له من أنت قال أنا
 عمك قلت ما أباطك عني قال كنت تأخذ أجره الخطابة من السلطان فقلت ما لك منها
 شأبل كنت أفرقه ا فقال لو أكلتها ما جئتكم وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الجنة على جسد غذي بحرام وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما لا يقبل الله صلاة امرء في جوفه حرام (فائدة) قال رجل يا نبي الله أدبرت الدنيا عني
 وقلت ذات يدي فقال أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الملائكة وبهم ما يرزقون ان
 تقول ما بين طلوع الفجر الى أن تصلي الغداة مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 استغفر الله تأتلك الدنيا راحة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيامة
 لك ثوابه (موعظة) قال الحسن البصري رضي الله عنه مكتوب على وجه الارض من أحب
 الدنيا أبغضه الله ومن أبغضها أحبه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا ثلاثة
 أقسام قسم للمؤمنين يتزودون به الى الآخرة وقسم يتزين به المنافقون وقسم يتمتع به
 الكافرون قال الحنظلي الزهد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والهوى والهم ترك الهوى والهم
 ترك الدنيا (حكاية) خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه للصلاة فوجد شيخا يشي أمامه
 فشي خلفه ولم يتقدم عليه اكراما لشيخه واحتراما له فلما ركع النبي صلى الله عليه وسلم وضع
 جبريل عليه السلام جناحه على ظهره فكلاما أراد أن يرفع منعه جبريل حتى أدركه على
 رضى الله عنه لكنه حديث موضوع وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

الرقاد فافك عنه السحان
 قد الكرى حتى استقر
 القوم بالمنزل فقسام يتلمع
 الانار (شعر)

حمد المدحون غيب سراهم
 وكفى من تأخر الابطاء
 (آخر)

حدث فقد ناب سمى اليوم
 عن بصري

قنعت في الحب بعد العين
 بالآثر

بالله قل لي أحاديث الذين
 مضوا

ان كنت مطالعا منهم على
 خبر

مالت بالقوم الاشواق ميل
 الريح بالاعصان هز

الخوف أفنان القلوب
 فانتثر الافنان فاللسان

بضرع والعين تدمع
 والوقت يستأن أخذوا

من الدنيا السكفاف وقالوا
 نحن ضيفان باعوا المحرص

بالقناعة بما ملك أنوشروان
 أين أنت منهم فانا نتم كيقطان

كم بينك وبينهم م أين
 الشجاع من الجبان شغلتهم

الحنوة بالحبيب عن نعم

وسلم قال ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ ص باحوا ومساء ويقول كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك واقترب أجلك فاستخ مني فاني استحي منك وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من جزع من الشيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يارب ما هذه الشوهة التي شوهت بها خيالك فأوحى الله اليه هذا سر بال الوقار ونور الاسلام وعزتي وجلالي ما ألبسته أحد من خلقي شهيد أن لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الا استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا أو أعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارافاض حج ورأسه ومحبة مثل الثغامة البيضاء قال الامام النووي رضي الله عنه في شرح المذهب الثغامة بفتح الثاء المثناة وتخفيف الغين المعجمة نبات له ثمر أبيض قال الحنطاطي رضي الله عنه لما ولدت سارة اسحق عليه الصلاة والسلام وهي ابنة مائة وعشرين سنة قال قومه أما تنظرون هذين الشيخين قد وجدنا غلاما لقيطافا فخذاه ولد الا يولد لملهم فما قال الله عز وجل شبه ابراهيم على اسحق عايمهما الصلاة والسلام ثم ميز الله ابراهيم بالشيب وذلك ان كفا طاع من السماء وبين أصبعيه شعرة بيضاء فجعلت تدن من ابراهيم حتى ألصقاها على رأسه صلى الله عليه وسلم (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أكرم أحد شيئا الا قبض الله من بكره عند كبر سنه قال ابن الجوزي رضي الله عنه في منهاج القاصدين وفيه إشارة بطول العمر وفي الغنية لمحضرة الشيخ عبد القادر المجيب لاني رضي الله عنه وقدس سره من وقر كبير المسلمين ورحم صغيرهم يرافقتني في الجنة (حكاية) دخل سليمان عليه الصلاة والسلام الجامع فوجد شيئا فقال له أتعب الموت قال لا ذهب الشباب بشره وجاء الكبر بخبره نعم رأيت في الاحياء عن ابن عباس رضي الله عنهما المخبر كله في الشباب وما أعطى الله عبدا علما الا شابا قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا يعارضه ما حكاها السبيكي في طبقاته ان القفال تعلم العلم على كبر سنه بعد ان أفنى شبابه وكان ماهر في صنعة الاقفال حتى عمل قفلا وزنه اربع حبات ثم صار بعد ذلك في العلم بحرا عميقا غواصا على المعاني الدقيقة وفارسا لا تلحق آثاره ولا يشق غباره مات سنة سبع وعشرة وأربعمائة رضي الله عنه وهو ابن تسعين سنة واسمه عبد الله بن أحمد بن عبد الله فان علم القفال على كبر سنه موهبة من الله تعالى يختص بها من يشاء من عباده (لطيفة) قال الامام الشافعي رضي الله عنه ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنة فان كان صغيرا استهقره وان كان كبيرا استهرموه وقال العلائي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام طاب الخواص من الشباب أسير من طاهما من المشايخ لان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لا خوته لا تتريب عليكم أي لا تعيروا ولا توبخوا ويعقوب عليه الصلاة والسلام قال سوف أسـتغفراكم ربي قبل أراد وقت السهر وقبل ليلة الجمعة وقبل الالي الى اليض لان الدعاء فيها مستجاب وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا طلبت حاجة من أحد فلا تطلبها اليه الا من ورائه فان الحياء في العنين وقال بعض العلماء يجب أن يكون عند المحاكم شيخ عالم عارف بمصالح الرعية لان نظر الشيخ أتم من نظر الشاب قال بعض الفضلاء

ان الأمور اذا الاحداث دبرها * دون الشيوخ ترى في بعضها خللا

ونعمان اشتاقوا الى لقاء مولا هم والمحب ظمآن فاذا وردوا القيامة تلقاهم بشير لولا هم ما طابت الجنان يبشرهم ربهم برجة منه ورضوان قال المجند رأيت في المنام ما كـا من الآلاء فكـال لي أقرب ما يتقرب به المتقربون ماذا قلت عمل خفي بميزان وفي فأنصرف الملك وهو يقول كلام موفق والله والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم هؤلاء مع الطاعات والاجتهاد خائفون وعلى باب الذل والافتقار واقفون وبين يدي مولا هم باسرارهم عاكفون دالون مولا هم صرف العذاب ويخافون من اقامة العدل والتوبيخ والعتاب ويخشون سطوة القهر وصولة العز والمنع والحجاب والغافل مع تفریطه واهماله وتقصيره في أعماله قليل الفكرة في حاله وما له فستان مابين الفريقين وما أبعد

ورأيت في أدب الدنيا والدين لما وردى رضى الله عنه أن المشايخ أنهار الوقار ونبأ به
 الاخبار أن رأوك على قبيح صدوك أو على جبل أيدوك وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ
 في قومه كالنبي في أمته (فائدة) قال النبي رضى الله عنه إذا كان يوم القيامة يأمر الله
 تعالى بشيخ إلى الجنة ويدفع صحيفته إلى ملك ويقول إذا وصل إلى باب الجنة فادفع إليه كتابه
 فإذا فعل ذلك يقول الشيخ لي لك قف حتى أقرأه فيقول ما معي إذن ثم يسلم تأذن الملك ربه
 فيؤذن له فيفتحه ويطيه له فيقرؤه فيجد فيه ذنوبا كثيرة فينجح ويقرؤه كيف أدخل الجنة
 مع هذه الذنوب الكثيرة فبرس الله تعالى ربحا فطهر الكتاب من يده وذهب ربح الرحمة
 على قلبه فتنزع منه ذكر الذنوب حتى كأنه لم يكن علمها والله أعلم

(فصل في التبرع بالخضاب) * عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أول من اختضب بالخضاب إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام وعنه صلى الله عليه وسلم
 إذا دخل المؤمن في قبره وهو مختضب بالخضاب أتاه منكر وكبير فقال له من ربك وما دينك
 ومن نبيك فيقول منكر لكبري رقي بالمؤمن أنما ترى نور الإيمان وعن علي رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الخناء بعد النورة أمان من الجذام وقال أنس رضى الله عنه
 دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أبيض الرأس واللحية فقال أأنت مسلم قال
 بلى قال فاخضب وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالخضاب
 فانه يطيب الریح ويسكن الدوخة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملائكة
 يستبشرون بخضاب المؤمن وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه
 خضاب الاسلام يصفي البصر ويذهب الصداع ويسكن الدوخة وفي لقطة المنافع وقال
 أبو طيبة رضى الله عنه نفقة درهم في سبيل الله بسبع مائة درهم ونفقة درهم في خضاب
 اللحية بسبعة آلاف درهم وقال غيره إذا بدأ المجدرى بصغير فاخضب أسافل رجليه بالخضاب
 فانه أمان له منه من المجدرى قال الذهبي في الطب النوى وهو مجرب قال مؤلفه وقد
 جربته مرارا الصغیر لنا فوجدته كذلك من فضل الله تعالى قال الذهبي شجرة الخناء أحب
 إلى الله تعالى من غيرها وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما جاءت امرأة غير محتضبة تباع
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبايعها حتى اختضبت رواه البراء في تحفة العروس ونزهة
 النفوس (فائدة) قال الاطباء علامة المجدرى الحى الشديدة وجرمة العينين وسيلان الانف
 وعلاج ذلك بالفصد للبالغ والحجامة للصغير ويجعل في العينين ماء الكزبرة أو عصير نهم
 الزمان ففهما أيضا وفي داخل أنفه موضع الصندل معجونا بالخل فان كان رضيعا فاطعام أمه
 الاشياء الباردة وقد تقدم في باب الحمة على هذا زيادة (مسئلة) يستحب الخناء للنساء وقد
 يجب بان هيأ الزوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عاها في عدة وفاة فيها يظهر من بدنها ويستحب
 وقيل يجب تركه للبائس بخاع أو بثلاث وأما البائس بطلقة واحدة أو غيرها قبل الدخول فلا
 يكره لها لانه لا عدة عليها وأما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب بعض الاصابع
 والنقش في ارام الاباذن زوجهما أو سبدهما قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة
 العنكبوت من صفات قوم لوط تطريف الاصابع وزاد مكحول ومضع العلك ولف الإمامة

هاتين الطريقين (وروى)
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا سامة
 ابن زيد يا أسامة ابالك ودعا
 عباد الله الذين أذا بوا
 اللعوم وأحرقوا الجلود
 وغشيتهم أبصارهم فان
 الله إذا نظر إليهم باهى بهم
 ملائكته بهم بصرف الله
 تعالى الزلازل والفتن
 (والذين إذا أنفقوا لم
 يسرفوا) بانفاق أموالهم
 في المعاصي والاهواء والبعث
 وما لا فائدة فيه (ولم يقتروا)
 لم يمنعوها حق الله تعالى من
 أموالهم ولم يجنوا بها أمورا
 بالانفاق فيه من مصالح
 نفوسهم وعبادتهم (وكان بين
 ذلك قواما) أى وسطا أى
 ينفقون في الطاعات وفيما
 يحتاجون اليه من المباحات
 (والذين لا يدعون مع الله
 الها آخر) أى يوحدون
 الله تعالى ويحفظون
 أنفسهم وأيديهم عن دماء
 الناس وأموالهم وأعراضهم
 ويحفظون فروجهم عما
 حرم الله تعالى (ولا يقتلون

على الرأس من غير طاقية أيضا ويحرم الخضاب على رجل في يديه ورجليه الا من ضرورة قال
 في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم
 القيامة وكرهه المغوى والغزالي رضي الله عنه ما وكذلك آخرون قال في شرح المذهب
 والصواب تحريمه الا أن يكون في المجهاد وقال بعض الاطباء شرب نصف مثقال من الحناء
 ينفع من القوايح (فائدة) قال أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 سرح رأسه وحجته كل ليلة عوفي من أنواع البلاء وزيد في عمره وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أمر المشط على حاجبيه عوفي من الوباء وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عليكم بالمشط فإنه يذهب الفقر ومن سرح لحية حين يصبح كان له أمانا حتى يمسي لان
 اللحية زينة الرجال وجمال الوجه (مسئلة) في الاحياء الله تعالى ملائكة يقولون في حافهم
 والذي زين بني آدم باللحي ثم قال قال الامام النووي رضي الله عنه لو غصب شجرة
 فتناثرت أوراقها ثم طلع لها ورق لزمه قيمة الورق الاول ولو غصب جارية ففقطعت شعرها ثم
 طلع لها شعر جديد لم يلزمه شيء قال في كتاب الطلاق لو قال أنت طالق عدد كل شعرة على
 جسد ابليس قبل لا يقع عليه شيء والمختار أنه يقع عليه واحدة (لطيفة) رأيت في عيون
 المجالس سمع الحسين بن علي رضي الله عنه ما رجلا على كرسى يقول سلوني عما دون العرش
 فقال قد ادعى دعوى عريضة ثم قال له أيها المدعي أخبرني عن شعر محبتك أشفع هو أم وتر
 فسكت وقال علمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفع فان الله تعالى قال ومن كل
 شيء خلقنا زوجين فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى (فائدة) قال وهب رضي الله عنه
 من سرح لحية بلا ما فرادهه أو بما نقص همه ومن سرحها يوم الاحد زاده الله نشاطا
 أو الاثنين قضى حاجته أو الثلاثاء زاده الله رخاء أو الاربعاء زاده الله نعمة أو الخميس زاد
 الله في حسناته أو الجمعة زاده الله سرورا والسبت طهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها
 قائما ركبته الدين أو قاعدا اذهب الله عنه الدين ورأيت في شرح المذهب عن بعض
 الصحابة رضي الله عنهم قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نمشط أحدنا كل يوم رواه
 النسائي باسناد صحيح وفي الحديث من سعادة المرأة خفة لحية رواه ابن عباس رضي الله
 عنهما قال الكلاباذي في مفتاح معاني الاخبار ان الاغشاب شقاوة وفي خفة اللحية ترك
 الاغشاب فكان ذلك جالبة للسعادة (لطيفة) الشيب في المنام وقار لا كبير وهم للصغير
 وشيب المرأة في المنام دليل على فسق زوجها فان كان صاحبها متروجا عايبا ونسفه في النوم
 دليل على انه لا يكرم المشايخ وفي اليقظة مكروه قال في شرح المذهب ولو قيل يحرم لم يبعد
 للنهي الصحيح عنه وفي الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتفقا
 الشيب فإنه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حسنة وسقط عنه بها خطيئة
 ورفع له بها درجة رواه ابن حبان في صحيحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من كان له
 شعر فليكرمه رواه أبو داود وقال في التتارخانية الحنفية كثر الله منهم ولا يكرهه الا للزينة
 (مسئلة) شيب الرقيق في غير وقته عيب برذنه قاله في الروضة وعنه ايضا عن المتولي الشيخ
 ليس كفوا للشابة وهو مردود ولو غصب شابا فشاخ أو أمرد فالنهي ضمن النقص والله

النفس التي حرم الله
 قتلها (الا بالمحق ولا يترنون
 ومن يفعل ذلك) أي
 واحدا من الثلاثة (ياقي
 أنا ما) أي عقوبة (رضاع
 له المذهب يوم القيامة
 ويخلد فيه مهانا الا من
 تاب وآمن وعمل عملا صالحا
 منهم) فأولئك يبذل الله
 سيئاتهم) المذكورة
 (حسنات) في الآخرة
 (وكان الله غفورا رحاما)
 أي لم يزل متصفا بذلك
 (ومن تاب) من ذنوبه غير
 من ذكر (وعمل صالحا فإنه
 يتوب الى الله متابا) أي
 يرجع اليه رجوعا فيجازيه
 خيرا (والذين لا يشهدون
 الزور) أي لا يشهدون
 شهادة الزور ولا يحضرون
 مواضع الباطل ومحاسن
 الفسق (واذا مروا بالغو)
 أي بمواضع الباطل (مروا
 كراما) يكرمون أنفسهم
 بصونها عن الاشتغال
 بالباطل (والذين اذا
 ذكروا بآيات ربهم لم يخروا
 عليها سمعا وعيانا) أي لم

تعالى أعلم

* (باب في فضل العقل) *

قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أى عقل قاله ابن عباس رضى الله عنهما
وقال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر أى لذي عقل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل يكون من أهل الصلاة والصيام والنج والجهاد فما يجزى الا على قدر عقله وعن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ آلة وآلة المؤمن العقل
ولكل شئ مطية ومطية المؤمن العقل ولكل شئ دعامة ودعامة المؤمن العقل ولكل
قوم غاية وغاية المؤمن العقل ولكل قوم راع وراعى العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة
وبضاعة المجتهدين العقل ولكل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ولكل خراب عمارة
وعمارة الآخرة العقل (لطيفة) قال قتادة رضى الله عنه الرجال ثلاثة رجل وهو العاقل
ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يشاور العقلاء ورجل لا شئ وهو من لا عقل له ولا
يشاور العقلاء قال النووي رضى الله عنه في بسنن العارفين خير المواهب العقل وشر
المراهب الجهل (فائدة) قال على رضى الله عنه خلق الله العقل من نور مكنون فعمل العلم
نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والمحبة عنه والمحكمة لسانه والخير سمعه والرأفة قلبه
والرحمة صدره والصبر بطنه ثم قيل له تكلم فقال الحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته فقال
وعزتي وجه لالى ما خلقت خلقا أعز على منك ولا أسكنتك الا فى أحب الخلق الى وقال
الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وقد سره العقل طائر غي لا يضطاد الا بشمال
العناية جوهرى الصفات نورى الذات جبريل قابلكم بطالوحي من سماء أعاليك على
داخل سرك ينزل بتحف الغيوب عليك من ربك فيأطفئ كئيف صفتك ويجوهر
صدف علمك وهو ميزان العدل وأسان الفضل وشرع الكرم ومعدن المحكم وعمود
الفكر وأسان الذكرو ترجان السرود دليل الفهم (لطيفة) العقل جوهر والغضب
يزيله والدين جوهر والمحمد يزيله والمحبة جوهر والطمع يزيله والعمل الصالح جوهر
والغيبة تزيله قال ابن عباس رضى الله عنه لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر
ثم قال له أقبل فأقبل فقال وعزتي وجه لالى ما خلقت خلقا أحسن منك ولا ركبته
الا فى أحب الخلق الى فبك آخذ وبك أعطى وبك أعاقب فترى العاقل محبوبا عند
الناس وأن لم يعمل فيهم خيرا ولما خلق الله الجهل قال له أقبل فأدبر ثم قال له أدبر فأدبر
فقال وعزتي وجه لالى ما خلقت خلقا أبغض الى منك ولا ركبته الا فى أبغض الناس
الى فترى المجاهر معقودا عند الناس وأن لم يعمل فيهم شرا (مسئلة) الجهل اعتقاد
الشئ على خلاف ما هو عليه وهو قسمان جهل مركب مثل اعتقاد المجسمة ان الله سبحانه
وتعالى جسم ومثل اعتقاد المعتزلة انه لا يرى فى الآخرة وجهل بسيط مثل عدم علمنا بما
تحت الارض وما بين بطون البحار من الحيوانات وقال الجنيد رضى الله عنه لما خلق الله
العقل قال له من أنا فسكت فكلمه بنور الوحدانية ففتح وقال أنت الله الذى لا اله الا أنت

يتصاموا عن سمعها ولم
يتعاموا عن تدبرها (والذين
يقولون ربنا هب لنا من
أزواجنا وذرياتنا قررة
أعين واجعانا للمتقين
أماما) أى يستلون الله
تعالى أن يجعلهم من
الصادقين ليهتدى بهم من
يحتاج الى معرفة طريق
المتقين (مسئلة) الجنيد
رضى الله عنه عن عباد
الرحمن منهم فقال هم
الذين طاعة الله حلالتهم
والفقر كرامتهم وترك
الدين لذتهم والى الله
حاجتهم والتقوى زادهم
ومع الله تعالى تجارهم
وعليه اعتقادهم وبه
أنسهم وعليه توكلهم
والمجوع طعامهم وحسن
الخلق لباسهم والسخطاء
حرفتهم والعلم قائدهم
والصبر سائقهم والهدى
مركبهم والقرآن حديثهم
والشكر زينتهم والذكر
همتهم والرضا راحتهم
والقناعة مالهم والعبادة
كسبهم والمحبة قيصهم

وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله سميت فاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الآخرة قال بالعقل فقالت عائشة أليس انما يحزون بأعمالهم قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل فمقدروا أعظاها من العقل كانت أعمالهم وبقدر ما عملوا يحزون (فائدة) قال الذهبي رضي الله عنه في الطب النبوي عليكم بالدباء فانه يزيد في العقل وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالدباء فانه يجلو الصدر ويلينه ويحلوا القلب وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اذا طبختم قدرا فاكثروا فيه من الدباء فانه يشد قاب المحزين وتقدم في باب الامانة ما من امرأة حامل تأكل الكرفس الا يخرج ولدها ضعيفا العقل والدباء من أجود الزاد للحموم وينفع من السعال قال في نزهة النفوس والافكار ورقه الرطب ينفع من الصداع الحار اذا تمضمض به وبابسه يحرق مع قشره ويوضع على الرص بخبل فانه يزيله وصفاره اذا غلى بالمخل كالقضاء ينفع من الحمى المطمئة الملازمة ودهنه بارد رطب ينفع من البرسام والمساخو يا فيمدهن به الرأس اريه تنشفه مع يسير المخل وينفع من الصداع الحار شرابا راسا تنشأ وينفع من كسل حرارة في البطن (وصنعة) يقشر اليقطين ويعصر ماؤه ثم يخدمه أربعة أجزاء من الشبرج جزء ثم يطبخ بنار لينه وذكر القرطبي رضي الله عنه في التذكرة ان اليقطين من الجنة وكيفما أكل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يحبه وإذا بخر البيت ببابسه طرد الذباب وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل اليقطين بالعسل دس رق قلبه ومنافعة كثيرة (حكاية) قيل لابن المبارك ما خير ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم يكن قال فصمت طويل قيل فان لم يكن قال فأخ صالح يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا قدم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة والسلام لا ولادة الاستشارة فاني لو سأورت الملائكة في الاكل من الشجرة لا سأروا بتركه ولا سمع أحدهم رأي زوجته وحديث الاستخارة مشهور في البخاري وغيره (فائدة) صلاة الاستخارة سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي في الروضة وفي مختصر المناسك له أيضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله ضلالا مبيننا ثم يدعونه بها المشهور بعد السلام (وهو) اللهم اني استخيرك بعلمك وأستهقدر بك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآخيه فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآخيه فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وقد سمره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختار لنفسي فيمكن أنت

والمخوف مصيبتهم والنهار
عمرهم والليل فسكرتهم
والحكمة سفيهم والمحق
حارسهم والحياة مرحلتهم
والموت منزلتهم والنظر الى
الله تعالى منيتهم فهو لا
عباد الرحمن * ويقال
للعبودية أربعة أركان صحة
العقد وصدق القصد
والوفاء بالعهد وحفظ الحمد
فصحة العقد الايمان بالله
تعالى وصحة الاعتقاد من
غير تشبه ولا تعطيل
وصدق القصد الاخلاص
لله تعالى والوفاء بالعهد
امثال الاوامر وحفظ الحمد
اجتناب النواهي * ويقال
العبودية أن تكون عمدا
لله على كل حال كما أنه
ربك * وقال سهل بن عبد الله
أجل مقام في العبودية
ترك التدبير والاختيار *
ويقال العبودية ان تسلم
اليه كلك وتحمّل عليه
كلك * وقال رجل لبعض
الصالحين ضاقت لي الحيلة
في الحيلة قال قصر اليك
وتعبر الخد وخوف الصد

المختار لي فقد فوضت اليك مقاليد أمري ورجوتك لفاقتي وفقري فأرشدني إلى أحب
 الأمور اليك وأرجأها عنك - ذلك وأجدها عاقبة - فانك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قال في
 الاحياء من أعطى أربعة لم يحرم أربعة من أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستخارة
 لم يحرم الخيرة ومن أعطى المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم - لم أنه قال لانس يا انس اذا هممت بأمر فاستخر ربك سبع مرات
 ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فان الخير فيه - رواه ابن السني فان لم يتذكر على الصلاة
 استخار بالدعاء (موعظة) من استشاره أحد أو استصحه فغشه بان دله على غير الصواب فقد
 هوى الله ورسوله فلا يشاور الا الله - قلاء والامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم الدين
 النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وقد تقدم بزيادة وتقدم أن الاخ الصالح
 يستشار لان الصلاح يمنع من الغش (لطيفة) قدم لقمان عليه السلام من السفر فلقيه
 غلامه فقال ما فعل أبي قال مات قال ما كنت امرى قال ما فعلت أمي قال ماتت قال ذهب
 هي - هي قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال ما فعلت أخوتي قال ماتت قال ماتت قال
 س - تريت عورتني قال ما فعل أخوتي قال ماتت قال انقطع ظهري * وقال قتادة رضي الله عنه
 أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب قصم الظهر وموت الابن صدع في الفؤاد
 وموت الاخ قص التمثاح وموت الزوجة - حزن ساعة * قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعلها
 الزوجة السوء قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضي الله عنه - من الادب أن
 لا يعزى الرجل في زوجه (حكاية) طاب بعض الملوك فزينا بفصده فراه ابن عم الملك فقال
 إلى أين فقال أفصده الملك فلانا فقال أفصده في مكان فيه هلاكه ذلك ألف دينار فلما حضر
 عنده الملك تغكر في عاقبة أمره بواسطة العقل فسأله الملك عن تغكره فاح - برده الخبر فأعطاه
 عشرة آلاف دينار وضرب عنق ابن عمه (قوائد) الاولى دخل عمرو أبو هريرة وأبي بن كعب
 رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من أعبد الناس قال العاقل
 قالوا من أعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اليس
 العاقل من تمت مروأته وظهرت فصاحته وحادث كفه قال وان كل ذلك لما امتاع الحماية
 الدنيا العاقل المتقي الذي يتقى الله ومعاصيه (النانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك
 الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النمل لا خلاف بين العلماء أن جميع الحيوانات
 لها أفعال وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه أعقل الطيور الحمام (النانة) العقل مشتق
 من عقال الناقة فكأن الناقة بمنعها العقل من الذهاب كذلك العقل بمنع صاحبه من
 الهلاك ولو أوصى لا عقل للناس صرف للزهاد أولا جهل الناس من المسلمين صرف
 للرافضة قاله في الروضة ولو أوصى لسد الناس صرف للخليفة قاله الماوردي قال في
 عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم أوله ترك الدنيا ولقد أحسن من قال
 اذا أكل الرحمن لآمر عقله * فقد ذكرت أخلاقه وما ربه
 وأفضل قسم الله للآمر عقله * وليس من الأشياء شيء يقاربه
 (الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام بالدين والمروءة

* (ذكر فضيلة العمل في
 عشر ذي الحجة) *

عباد الله هذه أيام العشر
 التي أقسم الله بها في سورة
 الفجر فقال تعالى (والفجر)
 أي أقسم بالفجر وهو كل
 فجر وقيل فجر يوم النحر
 لأنه آخر وقت الوقوف
 بعرفة وقيل فجر أول يوم
 المحرم وقيل عني به صلاة
 الصبح (وليلة عشر) هي
 عشر ذي الحجة عند أكثر
 المفسرين رآه جابر عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقيل هي العشر
 الاواخر من رمضان وقيل
 الاول من المحرم قال مجاهد
 ليس عمل في ليالي البينة
 أفضل منه في ليالي العشر
 وهي عشر موسى التي أتمها
 الله تعالى له (روي)
 الترمذي عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه
 قال ما من أيام أحب إلى
 الله تعالى أن يتعبده فيها
 من عشر ذي الحجة - أيام

والعقل فقال ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختر العقل فقال جبريل عليه السلام للدين
 والمروءة اصعدا فقالا ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسبب ما في باب
 العلم ان العقل والعلم رقيقان لا يفترقان (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف
 عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضى الله عنهما خالق الله العقل على ألف جزء فقسمة
 بين العباد فتسعمائة وتسعة وتسعون للذي صلى الله عليه وسلم وواحد لجميع الخلق ثم قسم
 الواحد عشرة اقسام تسعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء وواحد لجميع الخلق ثم
 قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضى الله
 عنه خلق الله العقل ثم قسمه ألف جزء فأعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذرئته جزءا
 واحدا وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعين جزءا فاختر بعقله الزهد
 في الدنيا (السادسة) في العقل الغريزي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبدية وهي
 مائة بغير محرم مسلم ذكر والمرأة خمسون والذي ثلاث دية المسلم والذمية ثلاث دية امرأة مسلمة
 والقبيصة قدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا فقدرا للمسلم والمسلمة والذي عبيدا
 مثاله ضرب زيد من لارأس رجل مسلم فزال عقله المكتسب فنقول لو كان هذا الرجل
 عدا وله عقل مكتسب وساوى ألفا فلما زال عقله المكتسب صار يساوي تسعمائة مثلا
 فذاك من الضارب مائة بغير (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال
 الشافعي رضى الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضى الله عنه واكثر
 الاطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضى الله عنه وفي الاحياء قالت الملايكة تبارك
 هل خلقت خلقا أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا وما باع من قدره قال هيئات لا يحاط
 بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فاني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل فمن
 الناس من أعطيته حبة وحبتين والثلاث والاربع ومنهم من أعطيته منه وسقاوا اكثر من
 ذلك وفيه أيضا العقل ينبع ومطاعه وأساسه العلم والعلم يجرى منه مجرى النهر من
 الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد قال
 النووي رضى الله عنه في الفتاوى والمدا بالدمشقي رطل وأوقية وخمسة أسباع وأوقية وقال
 ابن الملقن في العجدة والرطل الدمشقي تسعة دراهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهاب
 رضى الله عنه في شرح الاشبهة الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطا ستة دواقي
 والدانق قيراطان والقيراط طصوجان والطصوج حبتان والحبة فلان عند أهل بغداد
 وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة وعشرين جزءا والحبة ثلث القيراط والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم وأهله والشام)*

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتتنا في الدنيا
 حسنة وهي العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قاله المحقق قال العلائي في قواعد قال ابن
 عسكنة ما أعطى الله بعد النبوة أحدا أفضل من العلم قال الله عز وجل والذي يميتني أي
 بالتجهل ثم يحييني أي بالعلم على أحد الأقوال وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

كل يوم منها يوم يصيام سنة
 وقيام كل ليلة منها بقيام
 ليلة القدر (وروي) مالك
 رضى الله تعالى عنه في
 موطنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما روى
 الشيطان يوما هو فيه أصغر
 ولا أدحر ولا أحقر ولا أغبط
 منه في يوم عرفة وما ذاك
 الا لما يرى من تنزل الرحة
 ونحو ذلك قال تعالى عن
 الذنوب العظام الا ما روى
 يوم بدر قبل وما روى يوم
 بدر يا رسول الله قال أما
 انه قد رأى جبريل يزع
 الملايكة وفي الصحيح عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أفضل الدعا
 دعاء يوم عرفة وأفضل
 ما قلت أنا والنبيون من
 قبلي لا اله الا الله وحده
 لا شريك له (وروي) مسلم
 عن أبي قتادة ان رجلا أتى
 الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كيف تصوم فغضب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قوله فلما رأى عمر
 غضبه قال رضينا بالله ربنا

وقال سويل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن الله مدينة تحت العرش من مسك أدفر على بابها لك ينادي كل يوم ألا من زار عالمنا فقد زار الأنبياء ومن زار الأنبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تذييل الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من زار عالمنا فكأنما زارني ومن صافح عالمنا فكأنما صافحني ومن جالس عالمنا فكأنما جالسني ومن جالسني في الدنيا أحلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا محمد الجويني رضي الله عنه كان يقول في قنوت الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم بعائقي ولا تمنعنا عنه بمنايع قال في الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني واسمه عبد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة قال المحافظ أبو صالح عسلة وكنته ورأيت يده اليمنى إلى الأبط ككون القمر وقال رضي الله عنه رأيت إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فمنعني من ذلك فقعات عقبه فأولت ذلك أن البركة تكون في عقي قال ابن السكيت فأي بركة مثل ولده أمام الحرم من أمام الأئمة على الإطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضي الله عنه يامفيد أهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه أنما استفاد من علمه الأولون والآخرون لانه وجه كلامهم وجهه على الصواب وقال أبو قاسم الغشيري رضي الله عنه لو ادعى أمام الحرم من النبوة لاسم تغني بكلامه عن المجيزة وكان اسمه عبد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ودفن ببنيسابور بحضرة والده ومما قيل فيه رضي الله عنه عند وفاته

قلوب العالمين على المعالي * وأيام الوري شبه اللبالي

وأسمى غصن أهل الفضل أذوى * وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للفتاوى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل العالم أو المتعلم على قرية رفع الله العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء بثلاث بالشمس والقمر والكواكب وزين الأرض بثلاث بالعلماء والمطروسة عان عادل ورأيت في زهر الرياض للنسفي رضي الله عنه أن أهل الطاعة يأخذون الأكوام من حوض النبي صلى الله عليه وسلم لأهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم يعرف لهم يده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبعث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذلك لا هله قرينة لانه معالم المحلال والمحرام وعنارسبيل أهل الجنة وهو الأندلس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل في السراء والمعين على الضراء والسلام على الأعداء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به أقواما

وبالاسلام ديننا وبمحمد صلي الله عليه وسلم نبينا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فجعل يرد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطبق ذلك أحد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه الصلاة والسلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال ويدت أي طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحسن على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحسن على الله أن يكفر السنة التي قبله فينبغي للأؤمن أن يقبل في

ففيهم لهم للخير قادة وأئمة تقتفي آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهي إلى رأيهم ثم ترغب
 الملائكة في خاتمهم وتضعهم بأجنحتهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيث أن البحر وهو ماء
 وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد
 من العلم منازل الاخيار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة انتفع بكرفه بعدل الصيام
 ومدارسته تعدل القيام به توصل الأرحام وبه يعرف المحلال من المحرام وهو امام والعمل
 تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء ورأيت في نفسه - ير الرأزي رضى الله عنه - وفي
 بعض نسخ الحديث أدنى لأن الملقن أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما
 أو مستمعاً أو مجابلاً تكن الخامسة فتلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم
 أفضل من ألف ركعة وعادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قبل بارسول الله ومن قراءة
 القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن إلا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أتى كفاً على
 يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة ألف رحمة تسعمائة وتسعون رحمة
 للعلماء وطالب العلم والرحمة الواحدة لساير الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء
 أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الانبياء إلا درجة النبوذة رواء الطبراني وفي عبون
 المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام عن صاحب العلم فقال
 هو سراج أمتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم
 وأبغضهم * وفي كتاب المذريعة لابن العماد تكمل الله برزق طالب العلم والعالم إذا خرج
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم وقال نجم الدين النسفي رضى الله عنه في قوله
 تعالى والنجم إذا هوى أقسم الله بالعالم إذا مات (حكاية) رأيت في عبون المجالس عن
 ابراهيم بن محمد الشافعي سألت أبي أي العلم أتعلمه فقال أما الشعر فإنه يضع الرفيع ويرفع
 الخسيس وأما النحو فإذا بلغ صاحبه الغاية فيه صار مؤدباً وأما القرآن فإذا بلغ صاحبه
 الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الملائكة
 لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع (حكاية) رأيت بمكة شرفها الله تعالى في بستان
 العارفين للإمام النووي رضى الله عنه أن رجلاً سمع هذا الحديث فجعل في فعله مسامير
 من حديد وقال أريد أن أطأها أجنحة الملائكة فوقعت الآية في رجليه وذكر أيضاً
 عن بعضهم أنه كان يمشي إلى بعض المحدثين فقال رجل أرفعوا أقدامكم عن أجنحة
 الملائكة لا تكسروها كما تهزى فإزال عن موضعه حتى يسترجله (الطيفة) قال
 في عبون المجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولا ميم فالعين من العلو واللام من اللطائف
 والميم من الملك فالعين تجر صاحبها إلى عينين واللام تصير له طيفاً والميم تصير له ملكاً على
 العباد وبه على العالم بركة العين العز والتمكين وببركة اللام اللطافة وببركة الميم المحبة
 والهداية والمهابة (قائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما خسر سليمان بين العلم والمال
 والمالك فاختار العلم فاعطاه الله المال والمالك معه * وكان ابن عباس رضى الله عنهما يأخذ
 بركاب زيد بن جارية رضى الله عنه ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا فمأخذ زيد به

العشر على العبادة جهده
 ويعظم ما عظم الله تعالى
 من حرمة وأشرف أيام
 العشر يوم عرفة فيها كل
 الله تعالى شرائع الإسلام
 وذلك أن الله تعالى فرض
 على هذه الأمة شهادة
 التوحيد وصدى الرسل
 ركعتين أول النهار وركعتين
 آخره ثم فرض الصلوات
 الخمس ليلة المعراج قبل
 الهجرة بمائة وعشرين شهراً
 ثم فرض الزكاة وصيام
 رمضان بالمدينة بعد الهجرة
 بمائة ثم فرض الحج بمائة
 تسع من الهجرة فخرج
 المسلمون من المدينة وأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عليهم أبا بكر رضى الله عنه
 ثم نزل أول براءة فأقرأها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلي بن أبي طالب رضى
 الله عنه وبه فخلق الحاج
 فقرأها على الحاج بعرفة
 وأمر منادياً ينادى أن
 لا يبيع بعد اليوم شرك ولا
 يطوف بالبيت عريان فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم

فقبلها أو يقول هكذا أمرنا أن نفعل بالبيت (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه
 الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سر الخلمات فظهر رجلاها
 فافتحخت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار رضي
 الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زالت قدمه وموعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا
 قال الأوزاعي أشبهت المنواويس ما تجده من نتن جف الكفار فأوحى الله إليهم ابطون
 علماء السوء أنتن مما أنتم فيه (حكاية) رأيت في روض الأفكار أن رجلا سافر سبع مائة
 فرسخ لسأل عن ست كلمات الأولى ما أثقل من السموات والارض قال الهتان على البرى
 الثانية ما أوسع من الارض قال الحق الثالثة ما أغنى من البحر قال القلب الغنى بالقناعة
 الرابعة ما أبرد من الثلج قال طلب الحاجة من الصديق إذا لم يقضها الخامسة ما أفسى من
 الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقاتلة (فائدة) عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمسلمين وبارك لهم في
 أبنائهم وأطول أعمارهم وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن الله دملأ مكة وأهل سمواته وأقل أرضه والمحوت في البحر يصلون على الذين يعلمون
 الناس الخير وروى الترمذي مثله حتى الغلظة في حجرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على
 علي سائر أمته وكفضل جبريل على سائر الملائكة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فليتنظر إلى المتعلمين العلم فوالذي
 نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له
 بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلقا في قلنا ومن خالفوا قال الذين
 يأتون من بعدى ويروون أحاديثي يعلمونها الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خاض
 يوم الجمعة في الحديث فكأنما أعتق سبعة من ألف رقبة وكأنما تصدق بألف دينار وكأنما
 حج أربعين ألف حجة وهو في رضوان الله ومغفرته وعفوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
 اغترت قدماه في طاب العلم لم حرم الله جسده على النار واسـ تغفر له ملكاه وإن مات في طاب
 العلم مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة ويوسع له في قبره مد بصره وينور على
 جبرانه أربعين قبراً عن يمينه وأربعين قبراً عن يساره وأربعين من خلفه وأربعين من
 أمامه وفي الأوسط للطيراني عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لم
 يكن بينه وبين الأنبياء الأدرجة النبوة ورأيت في عبود المجالس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم سأل جبريل عليه السلام عن صاحب العلم فقال هو سراج أم لك في الدنيا والآخرة
 طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وأبغضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من تعلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد ما عند الله لم يرفى الجنة أفضل ثواباً منه ولا أعظم
 منزلة منه ولم يكر في الجنة منزل ولا درجة إلا كان له وأقرأ المحظ وأشرف المنازل (مسئلة)
 قال العلائي رضي الله عنه انما سميت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أحسن القصص

حجة الوداع سنة عشر فأنزل
 الله تعالى عليه يوم عرفة
 وكان يوم الجمعة اليوم
 ينس الذين كفروا من
 دينكم فلا تخشوهم
 وأخذت من اليوم أكلت
 لكم دينكم وأتممت عليكم
 نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ودينا وبعثناه أن المشركين
 كانوا يطعمون أن يقهروا
 المسلمين ويظهروا عليهم
 فيه طالموا الاسلام ويذمه
 فلما فتح المسلمون مكة
 ودخلوها ظاهرين وحجوا
 حجة الوداع ومنعوا المشركين
 انقطع اطماع الكفار
 فتقديره اليوم ينس الذين
 كفروا من دينكم اليوم
 أكلت شرائع دينكم
 وخصصتم بالحج دون سائر
 المال وجعلت الحج في وقت
 معلوم وكانت الجاهلية
 يحجرون كل سنة في شهر حتى
 اختلطت أشهر الحج وخفيت
 فيوم عرفة يوم اكمل الدين
 وأتمم النعم قال ابن مسعود
 ما من عبد يدعو الله تعالى

لان الله تعالى أحسن الي يعقوب عليه الصلاة والسلام بأن رد عليه بصره وولده يوسف بعد
 مدة و تقدم في عاشوراء بياناها وأحسن الي بنبيه بأن تاب عليهم وأحسن الي يوسف عليه
 الصلاة والسلام بالعالم والملك وقيل سميت أحسن القصص لان كل من ذكر فيها كان مائلا
 الى السعادة وقيل لان أولها محبة وأوسطها محبة وآخرها عصمة وقيل لان فيها ذكر أحسن
 الناس وجها وأكثرهم جالا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يوسف عليه الصلاة
 والسلام في الليل قرا في النهار شمسا وفي السحر كوكبا وقيل لان أولها رؤيا بآيات اني
 رأيت أحد عشر كوكبا وأوسطها رؤيا ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما اني أرا في
 أعصر خرا وقال الآخر اني أرا في فوق رأسي خبزنا كل الطير منه الآية وآخرها
 رؤيا وهو قوله تعالى وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي وقال تعالى اني أرى سبع بقرات
 سمان الآية وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي شيء كانت قصة يوسف عليه الصلاة
 والسلام أحسن القصص قال لان المتكلم بها سبحانه وتعالى أحسن القائلين قولوا والخبر عنه
 أي يوسف هو أحسن الناس وجها فقالت عائشة رضي الله عنها هو أحسن أم أنت
 يا رسول الله فقال هو أحسن خلقا وأنا أحسن خلقا فقالت ولم لا تخبر به الناس فقال لو لم أقل
 فقد أوحى الله الي وانك لعلى خلق عظيم (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت
 كأن الحمام يأكل اليا سمين فقال الحمام هو الموت واليا سمين هم العلماء مات في ذلك اليوم
 عشرون عالما وقيل ان شتم اليا سمين يقرى القلب وينفع من الصداع البارد والنزلات
 الباردة واذا ذلك به الكلف فلقه وقال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت كأنني أعلق
 الذرف في أعناق الخنازير فقال له ابن سيرين أنت تعلم العلم غير أهله وروى ابن ماجه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله بكفالة
 الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب وقال رجل آخر رأيت كأنني أصب الزيت في لوز يتونة
 فقال أنت تنسك أمك فاذا هو كما قال وذلك أن الرجل اشترى من الروم امرأة استرقوها
 فاذا هي أمه وأرسل أبو حنيفة رضي الله عنه يسأل عن رأي أنه يحفر قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم لم فقال ابن سيرين يكون أعلم الناس في زمانه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه هو
 الراي قال العلائي رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك على اخوتك لم يكن هذا
 النهي بطريق النوحى من الله بل باجتهاد من يعقوب عليه الصلاة والسلام وفيه رد على من
 أنكروا على أبي حنيفة رضي الله عنه لانه من أهل الزاوى وان الطعن فيه كالطعن في يعقوب
 عليه السلام قال في روض الافكار قال بعضهم كمت أنكروا على أبي حنيفة رضي الله عنه
 قوله فو قعت الاكله في يدي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن قول أبي
 حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال القرطبي رضي الله عنه كان
 لقمان ابن أخت أوب عليها الصلاة والسلام وقيل ابن خالته عاش ألف عام وتقدم في
 باب فضل العدل عن اتفاق العلماء انه ولي غير نبي وقال عكرمة والشعبي أيضا انه نبي
 وكان أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثير
 التفكر حسن اليقين أحب الله تعالى فأحبته ومن عليه بالحكمة وقد مر بعضهم على لقمان

بهذه الدعوات ثم يسأل الله
 تعالى شيئا لا أعطاه سبحانه
 الذي في السماء عرشه
 سبحانه الذي في الارض
 حكمه سبحانه الذي
 في القبر قضاؤه سبحانه
 الذي في البحر سبيله سبحانه
 الذي في النار سلطانه
 سبحانه الذي في الجنة
 رجنه سبحانه الذي في
 القيامة عدله سبحانه الذي
 رفع السماء سبحانه من
 بسط الارض سبحانه الذي
 لا ملجأ ولا منجى منه الا
 اليه (والايام) المعلومات
 أيام النحر وقد أمر الله تعالى
 بالذكر فيها (وروى) في
 الصحيح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال أيام
 التشريق أيام أكل وشرب
 وذكر الله تعالى (وروى)
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انها الايام المعدودات
 والله تعالى أعلم (والايام)
 المعلومات لا يكف فيها
 رجل بصره عما لا يحل له
 الا كتب الله تعالى له مثل
 اجر من نصح وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

*(الفصل التاسع عشر في
القلوب)*

الحمد لله العالم الخبير المحي
السميع المصير المحجب
المجيد العلي الكبير الخالق
المذبح القدير هو الاول
والآخرو الظاهر والباطن
المالك الواحد الاحد الذي
رفع السماء بغير عمد ودحا
الارض على الماء ومهد
المنزل عن الصاحبة والوالد
والولد الغني عن الادوات
والجهات والاماكن زين
السماء بزينة الكواكب
وقابل بحكمته بين المشارق
والمغارب فالعاصي مدبر
كالوزير الهارب والطائع
مقبول كالمخيم الطالب
فا نظر الى حركات عساكرها
في الدل الساكن ينزل الماء
من السماء فيمتد وجهه
الارض بعد سكونه
ويجريه بقدرته منقسما
بين أنهاره وعيونه وينبت
به الزرع والمحب والفاكية
والاب ويظهر من الروض

عليه السلام والناس حوله فقال ألسنت عبد بني فلان قال بلى قال ألسنت ترى الغنم عند
رجل قال بلى قال فبم بلغت هذا المنزل قال بصدق الحديث وطول السكوت الامن حاجة
وتقدم في الباب المذكور أنه قيل له في المنام أريد أن تكون ملكا خائفة فاختار العافية
واسبقه من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكون في آخر
الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله
على يديه دينه وسنته (فائدة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة رضي الله عنه ونفعنا به رأيت
رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت لئن رأيتك تمام المائة لاسألك عما ينبغي به
الخلاص يوم القيامة فرأيت تمام المائة فاستفتيت بين يديه فقلت أي رب عز سلطانك
وعظم شأنك سألتك بك الاما علمتني بم نجوا الخلائق يوم القيامة منك فقال يا أبا حنيفة
من كان قائلا حين يأوي الى فراشه وحين يقوم منه سبحان الابدى الابد سبحان الواحد
الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على الماء
فحمد سبحان من خالق الخلق وأحصاه اعداد سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحد سبحان
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتقدم في
كتاب الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسبقه من نومه سبحانك لا اله الا
أنت اغفر لي انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحية من جلدها رآه الامام أحمد رضي الله عنه قال
العلاء رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك لدليل واضح على أن يعقوب عليه
الصلاة والسلام كان عالما بتأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير وقال أنس في
قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك أي يصطفيك فيه دليل على جواز الاجتهاد والرأي لان
يعقوب قال ذلك اجتهادا أو استنباطا بالرأي من الرؤيا التي رآها يوسف عليه الصلاة
والسلام فلا يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة أولى وفيه بشارة للمؤمنين وهي أن الله
تعالى صدق ما جرى على لسان يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع
فلا ين صدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم بصيغة الماضي أولى ومن فوائد اجتهاده
ليوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زواجه بعد كبرها ونقصان جمالها شاة حسنة يتبع بها
قليل كذلك من فوائد اجتهاده لعماده أن جعل أزواجهن الجمائر شيئا با حسنا يفتعون بهن
في الجنة أبدا لا يبدن ومن فوائد اجتهاده ليوسف أن متعه بالنظر لآية بعد الغربة في دار
الندامة أربع وعشرين سنة كذلك من فوائد اجتهاده لعماده أن متعه بالنظر الى جمال
وجهه الكريم في دار الكرامة أبدا لا يبدن قال تعالى وحوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
(فوائد) الاولى قال النسفي رضي الله عنه علم الله آدم أسماء المخلوقين فوجد الى ما سجد وسجد
الملائكة وسليمان عليه الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الى ما سجد وسجد
علم موضع الماء فوجد الى النجاسة من السجح فكان الله تعالى يقول وأنت يا مؤمن علمت
التوحيد أولا فتجد الجنة الثامنة تناظر ما كان في السماء فقال أحدهما السما خبير من
الارض لان العرش فيها وقال الآخرو الارض خبير من السماء لان السمكة فيها فتجأ تكا الى
خبر بل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق السمكة للبقاء ولا العرش للآل كما كان الله

ولا عرش ولا سماء ولا أرض ولا كعبة فجاءه مكائيل فقال أبشروا قد كتب أسماءكم في
 جلة العلماء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فسجدوا المكان إلى يوم القيامة فإذا كان يوم
 القيامة ينادي مناد أرفع أروؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سجودكم العلماء
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم فتنقول الملائكة ربنا انجمل ثواب طاعتنا العلماء أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة الملائكة على علماء أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول أمتي كلهم
 علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهد لي بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله أنه لا إله إلا
 هو الآية الثالثة قال العلائي حسدا أخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام لم يوسف غلب على
 علمهم في الحال ثم إن العلم دعاهم إلى الإصلاح في المسائل قال تعالى وتكونوا من بعده قوما
 صالحين أي تائبين لا تاتون بمعصية أبدا قال بعض العلماء إن الله تعالى علم من ابليس لعنه
 الله عدم السجود لما أمر الملائكة بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك لكان أول من
 سجد قاله لم نوريقذفه الله تعالى من خزائنه في قلب من أراد فان قيل كيف قال إبراهيم
 عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت ومحمد صلى الله عليه وسلم لما قال له فاعلم
 أنه لا إله إلا الله ما قال علمت فالجواب أنه أجاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله آمن الرسول بما
 أنزل إليه من ربه ولا إيمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب إبراهيم عن نفسه قال
 بعضهم في قوله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها المارد بالماء العلم وبالأودية
 القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام إن الحكمة لا تنبت إلا في قلب مثل التراب وقد
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم أهل اليمن بأنهم أرق أفئدة وألين قلوبا وألغوا دجلا درقيق
 على القلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقهيمان والحكمة عناية إلى أربعة فقهاء المدينة
 سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وسعيد بن
 المسيب رضي الله عنه والمسيب بن فضال بن يحيى بن عيسى بن عبد الله بن عتبة بن
 صحابي روى سبعة أحاديث وهو من الذين يبيعون تحت الشجرة وأما السائب بن يزيد فهو
 صحابي أيضا رضي الله عنه روى خمسة أحاديث والرابع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود والخامس خارجة بن زيد بن ثابت الغرضي الصحابي رضي الله عنه روى زيد اثنين
 وسبعين حديثا وأما زيد بن حارثة وولده أسامة فتقدم في باب الدعاء والسادس سليمان بن
 يسار رضي الله عنه والسابع قيل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقيل
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحارث بن هشام أخوان رضي الله عنهما
 وأخوهما عمرو بن هشام وهو أبوجهل لعنه الله (حكاية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لسكتب الأحبار رضي الله عنه أخبرنا عن الأخلاق كيف خلقها الله سبحانه وتعالى قال
 خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أن تختار قال المادية فقال الصبر وأنا معك ثم قال للفقر أن
 تختار قال الخبز قالت القناعة وأنا معك ثم قال للغنى أن تختار قال مصر فوال ذل وأنا معك
 ثم قال للعلم أن تختار قال العراق فقال العقل وأنا معك ثم قال للجن أن تختار قال المغرب
 فقال سوء الخلق وأنا معك ثم قال للعبد أن تختار قال الشام فقال الشر وأنا معك (لطيفة)

أنواع رباحته هذا خلق
 الله فاروقى ماذا خلق
 الذين من دونه أدلة التوحيد
 ظاهرة ولكن عقل الغافل
 المنافق واهن تأمل
 عجائب بدائع صنوعاته
 وتدبر صفحات واضحات
 آياته وكف فكرك عن
 التجولان في صفاته فغاية
 العقل من الإدراكات
 الهمة زعن الا حاطة بعد
 ايمانه لا غاية مجى الله ولا
 نهاية لسكالك من شبه فهو
 ملحد ومن عطل فهو
 حاحد مائن المشبه متعلق
 بالخيال والمعمل
 تائه في بيداء الضلال
 والمحقق مصدق بصفات
 السكالك معترف بالجزع
 ادراك الجلال فسبحان ذى
 العزة والعظمة والكبرياء
 والجلال والاکرام والمحسن
 الذى أبقظ قلوب السعداء
 من سنة الرقاد وسماها بعنايته

حضر أبو حنيفة رضي الله عنه درس الامام مالك رضي الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك
 سؤالاً على أصحابه فأجابهم أبو حنيفة فقال من أين هذا الرجل قال من العراق قال من أهل
 بلاد النفاق والشقاق فقال أنا أذن لي أن أقرأ شيئاً من القرآن قال نعم فقرأ قوله تعالى ومن
 حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام مالك رضي
 الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضي الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى
 ومن أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب عن محاسنه
 فلما عرفه أكرمه رضي الله عنه ما قال الرازي رضي الله عنه مردوا على النفاق أي ثبتوا
 وصبروا عليه سنة منهم مرتين بالامراض في الدنيا وبالغار في الآخرة وقيل العذاب الأول
 قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر أخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني
 عذاب القبر أعادنا الله تعالى منه (قائدة) مرض أبو يوسف رضي الله عنه فقال أبو حنيفة
 رضي الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلما عافاه الله تعالى وبلغه ما قاله أبو حنيفة
 رضي الله عنه اعتزل وحده كأنه استغنى عن أبي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال لرجل
 قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار لي قصيره بدينار ثم جاء بطالب الثوب فجعله
 القصار ثم اعترف به فهل له أجره ان قال نعم أخطأ وان قال لا أخطأ لأن الصواب أنه ان كان
 قصيره قبل المجده له الأجره وان كان قصيره بعد المجده فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند
 الشافعي وفي من هاج الامام النووي رضي الله عنه لو دفع ثوباً الى قصار لي قصيره أو خياط
 ليخيطه ففعل ولم يذكر أجره فلا أجره له (مسئلة) اذا أسرع عالم وجاهل ولم نقدرا لا على خلاص
 واحد خلاصنا المجاهل لا تتناخف عليه الا فتان بخلاف العالم ولو دخل عامي وعالم الحمام
 ولم يوجد الا ستره واحدة فالعالم أحق بها حتى لا ينظر العامي عورة العالم والعالم نظره
 مكفوف بعلمه

* (فصل في سكنى الشام) * عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من مات
 بالشام أعطى الأمان من ضغطة القبر والمجاز على الصراط ذكره في تحفة الحميد فيما زاد
 على الترغيب والترهيب وعن عبد الله بن خزيمة رضي الله عنه قال يا رسول الله اختر لي بلدة
 أكون فيها فلما علم أنك تبقى لما اخترت على قربك شأ قال عليك بالشام فلما رأى كراهي
 للشام قال أتدري ما يقول الله تعالى في الشام ان الله تعالى يقول يا شام انت صفوتي من
 بلادى أدخل فيك خيرتي من عبادى ان الله تعالى تكلم بالشام وأهلها وعن أبي قلابه
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملوا عمود
 الكتاب فوضعت بالشام فاولته أن الفتن اذا وقعت كان الأيمان بالشام وقال عمر رضي الله
 عنه يا كعب ألا تتحول الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني أجد في كتاب الله
 المنزل ان الشام كنز الله في أرضه وبها كنز من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
 ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه أولوة تحمله الملائكة فقامت ما تحملون قالوا عمود الكتاب
 أمرنا أن نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك الشام فلا خير في أمتي وقال
 كعب الاحبار رضي الله عنه تخرب الارض قبل الشام باربعين سنة وعن زيد بن ثابت

من الشقاء والعناد ووطهرها
 عنه من دنس البعاد
 وانزل عليها من بحار رحمة
 مطر الوداد فها قوا حلوة
 الموعود بقوله سبحانه
 وتعالى فيها أنهار من ماء غير
 آسن فأسرارهم مـ مـ مـ
 بطاب ولائه وألستهم
 لهمة تحسن ثنائه وقلوبهم
 مشرقة بتدعيمه وكبريائه
 وحرقتهم لا تسكن الا بآلائه
 فيمنه إذ يأمن الخائف
 ويخاف الا آمن هنالك
 ينته من كان اليوم في نوم
 غفلته وينقطع قاب المفرط
 بما يتجرع من حمرته
 ويندم على ماضيه من
 سالف مدته ويتضاعف
 ألمه اذا نوقش على قبيح
 زلته فيما حسره على
 من حمل الأمانة ثم كشف
 ديوانه فاذا هـ و خائن

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوي للشام ان ملائكة الرحمة باسطة أجنحتها
عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن لما سطر رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم الشام
سوط الله في أرضه ينتقم به من شاء من عباده وحرام على منافقيه ان يظهر واعي مؤمنيه
ولا يموتون الا هم او غما وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه
وسلم فسقط المسلمون بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها مدية مشق خير منازل
المسلمين يومئذ قال انما لكم صحيح الاسناد وقوله فسقط بضم الفاء أي مجتمع الناس (فائدة)
قال سيفان الثوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق ثلاثين ألف صلاة قال عمرو بن
مهاجر الانصاري صرف الواسع بن عبد الملك في عمارة الجامع أربع مائة صندوق في كل
صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكل مائة صندوق بألفي ألف وثلاثمائة ألف دينار
وسبعون ألفا في تفضيض وجهته وكان فيه اثنا عشر ألف مرخم وكان ابتداء عمارته في سنة
ست وخمسين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلائي رحمه الله تعالى في سورة الرعد
اختلفوا في الذي بنى دمشق فقال بعضهم نوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة
وقبل لما رجع ذوالقرنين من المشرق وأشرف على عقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة
والانهار ضاربة أمر غلاما له اسمه دمشق أن يبنى مدينة فيها فبذبت اليه وقبل بناها
شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام أحدهما اسمه بريد والآخر جبروت فنسب
اليهما البابان المعروفان الآن بباب البريد وباب جبروت وباب كيسان منسوب الى كيسان
مولي معاوية رضي الله عنهما وقيل بنيت دمشق على الكواكب السبعة فباب شرقي
للشمس وباب تومي للزهرة وباب السلامة للقمرباب الفراديس لعطار وباب الجابية
للمريخ وباب الصغير للشتر وباب الفرج بالحاء المهملة لزلزل وقال وهب رضي الله عنه أول
من عمر دمشق غلام لابراهيم عليه الصلاة والسلام وجهه له النمرود لما خرج سالما من النار
قال ابن خلدكان في تاريخه النمرود بالذال المعجمة (حكاية) قال الاوزاعي رضي الله عنه قال
حسان بن عطية ان بعض الجمارين أخذوا طوا وأهلهم عليهم الصلاة والسلام ثم أتى الى قرية
يقال لها برزة بغوطة دمشق واتخذ بها مسجدا (فوائد) قال الزهري رضي الله عنه من صلى
في مقام ابراهيم عليه السلام برزة أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولم يسأل
الله تعالى شيئا الا أعطاه (الثانية) قال مكحول التميمي رضي الله عنه سمعت كعب الاحبار
رضي الله عنه يقول مغارة الدم موضع الحاجات والمواهب من الله تعالى فانه لا يرد سائلا
في ذلك الموضع وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم بالقي
بالغوطة بمدينة يقال لها مدية حتى أتى موضع الاندلس حيث قتل ابن آدم أخاه فاسأل الله
تعالى أن يهلك قومي فانهم ظالمون فأتاه جبريل عليه السلام وأمره بغار حرا (الثالثة) قال
بعضهم رأيت في المنام كافي في مغارة الدم فإذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي
الله عنهم وهايل بن آدم عليه السلام فقلت بحق الواحد الصمد وأبيك آدم
وبحق محمد ذادك فقال أي وحق الواحد الصمد وأي آدم هـ ذادمي سألت الله أن
يجعله مستغاثا لكل نبي وصديق ومؤمن فاستجاب الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فـ بـ جان من قدر وقسم
وأبرم وحكم وخلق الانوار
والظلم وجعل توبة عباده
الندم وعلم ما كان وما هو
كائن (أحمد) على جميع
افضاله وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
في صفاته ولا شريك له في
أفعاله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله الذي أنزل
حرارة الصدور ببرار ذلاله
صلى الله عليه وسلم لم وعلى
جميع عترته وأصحابه وآله
صلاة دائمة ما حرك ساكن
الاشواق ذكر المواطن
(في قول الله عز وجل ألم يأن
لأولئك أن آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق)
الآية قال ابن مسعود
عائدا لله تعالى به هذه
الآية بعد اسلامنا بسبع
سنتين (وروي) ان بعض
الناس أصابتهم فتنة في
قلوبهم فأنزل الله تعالى
هذه الآية قال بعض أهل
المعاني هذا الكلام يشبه
الاستبطاء ومعناه أمان
وقت الخشوع أمان

قد فعل الله ذلك كما و احسانا و اني آتية كل خميس وصاحباي وها بيل فتصلي فيه
 (الرابعة) قال الزهري رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في مفارقة الدم من الفضل ما هنأ لهم
 طعام ولا شراب الا فيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما موضع الدم في جبل قايسون في
 موضع شريف ولد فيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ولو كنت فيه لسألت الله تعالى
 لي المغفرة فمن اتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه (الخامسة) سأل كعب
 الاحبار رضي الله عنه رجلا عن بابه فقال دمشق قال أنت من الذين يعرفون في الجنة
 بالثياب الخضر قال مؤلفه رحمه الله تعالى خصوصية لاهل دمشق بالثياب الخضر لقوله
 تعالى عالمهم ثياب سندس خضر ثم قال كعب الاحبار رضي الله عنه له رجل من أين أنت
 قال من الشام قال لعلمك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل حصص قال
 لا قال لعلمك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل دمشق قال لا قال
 لعلمك من الذين في ظل عرش الله يوم القيامة قال من هم قال اهل الاردن بضم الهمزة
 والدادل ونون مشددة قال لا قال لعلمك من الذين ينظر الله اليهم كل يوم مرتين قال من هم قال
 اهل فلسطين قال نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مكة آية
 الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسواط الاسلام والبصرة فخر العابدين والشام
 معدن الابرار والسند مدار ابليس ومصر عرش ابليس وكهفه ومسقوره وعن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام
 فقضى وطوره فطرده ثم دخل مصر فباض وفرخ رواه الطبراني والله أعلم (السادسة)
 دخل الشام عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وحده من العرش الى الفرات
 وحصل نزل بها سبع مائة صحابي رضي الله عنهم وكانت اول الامر اشهر بالفضل من دمشق
 وفي حديث ضعيف وانها من مدن الجنة وأما الاردن فقد تقدم ضبطه سمي بذلك لثقل
 هواؤه وهو قريب من بيت المقدس وسما في ان شاء الله تعالى في آخر باب هذه الامة
 المرحومة * والبصرة بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة
 ثمان عشرة والكوفة دار الفضل مدينة معروفة سميت بذلك لاستدارتها كالركوفة
 ومصر مدينة معروفة من محاسنها السلام بحيرة فرعون في لحظة واحدة والعراق سمي بذلك
 لاستواء أرضه فلا جبال ولا أودية فيه والله أعلم

(باب مناقب سيد الاقواب والاخيرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 وأصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين) *

وهو حي سميع بصير في قبره صلوات الله وسلامه عليه (اعلم) ملائكة قاي وقيلك من حبه
 وجعلني واباك من خواص خزبه أن هذا بحر لا ساحل له وغمت حزن لا حنن له ولكني أذكر
 شما من أنسائه لعلمنا نحن تحت لوائه ووفاء بعهد السابقي وذخيرة ليوم تأتي كل نفس معها
 سائق قال في الشفاء قال علي رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال
 المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والمحبة أسامي والشوق مركبي والذكر أنيسي والثقة
 كنزني والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنمتي والفقر فخري والزهد

أردان از جوع أما حق
 على التفريط اسبال الدموع
 أما هذا وقت التمدل
 والمخضوع وفي ذكر الايمان
 في أول الآية تعريف بالمنة
 وإشارة الى استبطاء ثمرته
 هذا الايمان وثمرته أن
 تخشع قلوبكم هذا الايمان
 وثمرته ان تسكروا على ماسلف
 من ذنوبكم ألم يأن للمؤمن
 أن يخشع ويتوب وينيب
 ألم يأن للغافل أن يقنعه
 ويحجب ألم يأن للذنب
 أن يرجع من قريب ألم يأن
 للمريض أن يقف على باب
 الطبيب (وقوله أن تخشع
 قلوبهم لذكر الله وما نزل من
 الحق) يعني القرآن فمن
 حضر قلبه لذكر الله وأصغى
 بسمع سمعه لكتاب الله تعالى
 خشع قلبه قال تعالى
 ان في ذلك لذكرى لمن
 كان له قلب اى عقل
 وقابحى بنور الموافقة
 حاضر على بساط المراقبة
 صاح عن سكر الغفلة غير
 معرض عن الاعتبار ولا
 مشغول بحديث الاغيار
 أو الى السمع وهو شهيد

حرفتي واليقين قوتي والصدق شوقي والطاعة حسبي والمجاهد خالقي وقرعة عيني في الصلاة
 وثمرة فؤادي في ذكر ربي وغنى لأجل أمتي وشوقي إلى ربي قال الامام النووي رضي الله عنه
 في الروضة ومنع ابن خيرون الكلام في الخصائص قال الامام البلقيني رضي الله عنه في
 التدریب انما منع ابن خيرون الكلام فيها بالاجتهاد لا مطلقا ثم قال النووي رضي الله
 عنه والصواب المجزم بجوازه بل باستحبابه ولو قيل بوجوده لم يكن بعد اذ كره الحناطى رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أعطى قوة أربعين نبيا وأراد على رضي الله عنه ان
 يرفع النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته ليعلم على ظهور الكعبة فجزع عن ذلك فرفعه النبي
 صلى الله عليه وسلم على ذراعيه قال على رضي الله عنه لو شئت لأعلوت السماء الثانية لقوته
 صلى الله عليه وسلم وقال الذنبي رضي الله عنه خلق الله رأس محمد صلى الله عليه وسلم من
 البركة وعينه من الحياه وأذنيه من الغيرة ولسانه من الذكرو شفيعه من التسبیح ووجهه
 من الرضا وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفيه من الكرم
 وشعره من نبات الجنة وريقه من عسلها ورجله من مسكها وعظامه من كافورها وأسنانها من
 اليمن ورجليه من الرضا وعظديه من القوة فلما أكمله الله تعالى بهذه الصفة أرسله الله
 تعالى إلى هذه الأمة وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدرها وعظمها (فائدة) أوحى الله
 تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام ان فاتحة الزبور محمد رسول الله خير من تظله السماء
 ونبي الرحمة وقائد الغر المحجلين وامام المتقين ونور العباد وبيع البلاد ومعدن الخير وانه
 المبعوث إلى الأمة المرحومة وشفيع من لم يكن له وسيلة والرحمة تنزل في زمانه ودولته
 متوسدة عند فراقه من الدنيا وقبره روضة من رياض الجنة (حكاية) قال ابن عباس رضي
 الله عنهما انه جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم
 أعجبني ان الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا وقال آخر أعجبني أن عيسى كلمة الله وروحه
 نخرج النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامهم فقال إبراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى
 روح الله وهو كذلك وأنا حبيب الله ولا تخروا أنا حامل لواء الحمد ولا تخروا أنا أول شافع وأول
 مشفع يوم القيامة ولا تخروا أنا أول من يحرر حلق باب الجنة ولا تخروا فيفتح الله لي فيدخلها
 معي فقراء المؤمنين ولا تخروا أنا كرم الأولين والآخرين (فائدة) رأيت في الاحياء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا تتوفني غنيا واحشرنى في زمرة المساكين ولا
 تحشرنى في زمرة الأغنياء وقال عيسى عليه الصلاة والسلام الفقر مشقة في الدنيا مسرة في
 الآخرة والغنى مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق
 الفقراء إلى الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام وفي رواية بأربعين عاما وجمع بين الروایتين
 بان الفقير الزاهد قبله في الدنيا يسبق إلى الجنة بخمسمائة عام والفقير الراغب في الدنيا
 يسبق بأربعين عاما وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة فقراؤها وأسرعها مضجعا
 في الجنة ضعفاءؤها واختلاف العلماء في الغنى والافتقار أيهما أفضل فمنهم من قال الفقير
 أفضل ومنهم من قال الغنى أفضل لكن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر والغنى من
 ملاك نصاب الزكاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق

أى أصبغني بسمعه وهو
 حاضر بسمه قال صلى الله
 عليه وسلم ان الله أواني ألا
 وهي القلوب فأقربها إلى
 الله مارق وصدقا وصلب
 قال أبو عبد الله الترمذي
 الرقة خشية الله تعالى
 والصفاء للأخوان في الله
 والصلابة في دين الله تعالى
 ويقال شبهت القلوب
 بالآنية فقلب الكافر
 اناء من كوس لا يدخله شيء
 من الخير وقلب المنافق
 اناء مكسور ما ألقى فيه من
 أملاء نزل من أسفله وقلب
 المؤمن اناء صحيح معتدل
 يلقى فيه الخير فيصل لكن
 قلوب قوم طاهرة من دنس
 الغفلات والزلات فما ألقى
 فيها بقى طاهرا وقلوب قوم
 فيها دنس قليل يغلب عليه
 ما يلقى فيها من الطهور
 وقلوب قوم كثيرة الدناس
 يغلب دنسها على ما يلقى
 فيها من الخير وربما
 امتلأت من الدناس فلا
 تسع شيئا قال الله تعالى
 في حق المتطهرين وذكر

أمان من العذاب والصبر على الطاعة أفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب
(موعظة) قال الحنطلي عن بعض الحكماء الدنيا مزرعة تربي العالمين والناس زرعهم وملاك
الموت هو المحصاد والقبور دراستهم والجنة والنار حواصلهم (حكاية) قال الياقوتى رضي
الله عنه قال أنس رضي الله عنه أرسل الفقراء رسولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بك وبمن جئت من
عندهم جئت من عند قوم أحبهم قال ان الفقراء يقولون لك ذهب الاغنياء بالحبيب يركله
يحبون ولا تقدر تخرج واذا مرضوا بشوا بفضل أموالهم ذخيرة لهم فقال صلى الله عليه وسلم
بلغ الفقراء عني ان ان صبروا احتسب ثلاث خصال ليست للاغنياء الاولى في الجنة تعرف
من ياقوت أجر ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم في السماء لا يدخلها الا
نبي فقير أو مؤمن فقير أو شهيد فقير الثانية يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الاغنياء بنصف
يوم وهو خمسة عشر عام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وقال الفقير مني ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق معها عشرة آلاف درهم فرجع
الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا ارضينا ربنا ارضينا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
حب الفقراء من أحب لاق المرسلين ومحالستهم من علامات الصالحين والفرار منهم من
علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف المصطفى أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة
والسلام يا موسى اجدي أني مننت عليك بالايمن باحد فوعزني وجلالي لوم تقبل الايمان
يا احمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي يا موسى من لم يؤمن يا احمد من جيع
المرسلين رددت عليه حسناته ونزعت عنه نور الهدى يا موسى أحب لأحمد ما تحب لنفسك
وأحب لأئمة ما تحب لنفسك أجهل لك ولا تميتك في شفاعته نصيبا وذكر ابن الجوزي
رضي الله عنه ان الله تعالى أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد يطالب رضى
وأنا أطالب رضاك قال النبي في رضى الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام لا م بارب أنا
كأملك ومحبة حبيبك في الفرق بين الكليم والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه
والحبيب يعمل لمولاه برضاه والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله الكليم يأتي إلى طوره سينا
ثم ينأى والحبيب ينأى على فراشه فيأتي به جبريل في طرفه عين إلى مكان لم يبلغه أحد من
المخلوقين (مثلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو يقول أنا أول من تنشق عنه الارض
فكيف سبقه موسى إلى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به
الرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم لما عنده حرقه الرؤية
كحرقه موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله
تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيئا أن الأول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في
المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره واكمل وبقدرا المعرفة تكون المحبة وبقدرا المحبة
يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الالهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا وأشد
اشتياقا من لم يره لا محالة قبل الشوق يبرد باللقاء والاشتياق يزداد به وجواب آخر ان محمدا
صلى الله عليه وسلم يقوم آمنا من هول يوم القيامة متأهبا لشفاعة لأمته وموسى وغيره يقول

فان الذكرى تنفع المؤمنين
ذكر العاصم بن عقوبتي
ليرجعوا عن مخالفتي وذكر
المطيع بن ثواب طاعتي
ليرزادوا من خدمتي
وذكر عبادي ماصرفت
عنهم من بلائي ومخبتهم
من دعائي وأعددت لهم
من لقائي لست تفرقوا
أوقاتهم من تناسي وقوله
تعالى ولا تكونوا كالذين
أدقوا الكتاب من قبل وهم
اليهود فطال عابهم الأمد
بعد موت موسى ثم وقعت
الفترة بين عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم فكفر
النصارى واليهود وقت
قوا بهم وكثير منهم فاسقون
اي كافرون ومعناه لم يبق
منهم على الايمان الا القليل
وهو الذين آمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم ويقال
قسوة القلب انما تكون
لا تحرافه عن مراقبة الرب
ويقال انما تحصل القسوة
من متابعة دواعي الشهوة
فان الشهوة والصفة
لا يتجهان وأول ما يقع في

نفسى نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنه ما أعطاه الله ألف قصر في
الجنة من ثوابه في كل قصر ما ينبغي له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى
الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في بيته فانه منى
الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عدي عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم الآية فرفع يديه وقال اللهم أمّتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
وقل له سنرضيك في أمّتك ولا نسئلك فيهم قال النسفي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله
عليه وسلم يهود بأن يصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به رأى
عليه أيضا محمد رسول الله فجاء جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرئك
السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الاسماء اليك وأنا كتبت أحب الاسماء الى
(حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنه ما ان رجلا من اليهود نظرفي التوراة فوجد اسم
محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثاني فوجده في ثمانية
مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
موضع فصار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال لعلي رضى
الله عنه أرفني ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فانوجه له فشمه وقام عند القبر الشريف وأسلم
وقال اللهم ان كنت قبلة اسلامي فأقبض روحي سريرا فوقع ميتة افساده على رضى الله عنه
ودفنه بالقبيع قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عصى ربه مائة
عام فلما مات ألقاه بنو اسرائيل على الزبالة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
ان غسله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظرفي التوراة فوجد اسم محمد صلى الله
عليه وسلم فقبله ووضع على عنقه وصلى عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته حورا (حكاية)
رأيت في الشفاء أخذ ذئب شاة فاخذها الراعي منه فقال الذئب ألا تتقي الله حات يدي
وبين رزقي فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت العجب
ترعى غنمك وتركت نبيك يا محمد الله يديا قط أعظم منه عنده قدرا وقد فتحت له أبواب الجنة
وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون قتاله هم وما يدينك ويدينه الا هذا الشعب فتصير في
جنوده قال من لي بغني يرعاه فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع فسلم اليه غنمه ومضى
فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عدالي غنمك فرجع وذبح للذئب شاة قبل ان
هذا الراعي كان سبعة من الأكوع رضى الله عنه فكان ذلك سبب اسلامه قال الامام النووي
رضي الله عنه في تهذيب الامم واللغات روى سبعة رضى الله عنه سبعة وسبعين حديثا
وباربع بيعة الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضى الله عنه سنة
أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واسم أبيه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضى الله
عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته ظبية بأرسل الله فقال ما حاجتك
فقلت صاد في هذا الاعرابي ولي خشقان في ذلك الحبيل فاطلقني حتى أذهب فارضهما
وأرجع قال أوتفعاين قالت نعم فاطلعهما فذهبت ورجعت فأنبته الاعرابي وقال يا رسول

القلب غفلة فان أبقظه
الله تعالى والا صارت
خطرة فان ردها الله والا
صارت فكرة فان صرفها
الله والا صارت عزيمة فان
جاء الله والا وقعت المعصية
فان أبقه الله بالتوبة
والا وقعت قسوة فان نهاه
الله والا صارت طاعة ورعا
قال الله تعالى كاذبل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قال ابراهيم بن أدهم قلب
المؤمن نفي كلام - رآة فلا
يأتبه الله - طان بشئ الا
أضره فان أذنب ذنباً
ألقي في قايه - فكنة سوداء
فان تاب محبت وان عاد الى
المعصية ولم يذب تبايعت
الملكنة حتى يسود القلب
فقل ما تنفع فيه الموعظة
وقال المحسن الذنب على
الذنب نطفة - القلب حتى
يسود القلب ويقال القلب
كالكف لا يزال يقبض
أصبع بعد أصبع حتى
يطبق وقال الترمذي حبة
القلب لو لم يملأ من
الكفر وصحت الطاعة

الله ألك حاجة قال تطلق هذه الطيبة فاطمئنها فخرحت تعد وفي الصحراء وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ورأيت في غير الشفاء أنها أخبرت أولادها بخبرها وأن النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها فقالوا البئس عليك أحوام حتى ترجى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذب الأخبار رضى الله عنه وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد عيسى ورسولي ليس بفظ ولا غليظ أهاب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبرشاعة والتقوى ضميره والصديق طبعته والعفو والمعروف خاتمه والعادل سيرته والمحق شريعته والاسلام ماله وأتمه خير أمة أخرجت للناس (حكاية) قال أبو جهل لعنه الله يا محمد إن أخرجتنا طائفا من نخرة في داري آمنت بك فدعا به عز وجل فصارت النخرة ثثن أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طاوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد وجناحه من ياقوت ورجلاه من جوهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الأيمان وقال في بعض الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السماء ربك أقوى أم النخرة فقال قد ربي قال قل له يخرج لنا من هذه النخرة طير في فمه كتاب يشهد بذلك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره أن يشير إلى النخرة فانشقت عن طير في فمه ورقة مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله أمة مذبذبة ورب غفور فقال أنت أسحر من سحر فرعون قال وأنت مقتول أشرم من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال جبريل بدر كبحر فرعون وذلك أن فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد وقومه مشغولون على الرمل فتغوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وأصابتهم الجحمانية والعطش فأرسل الله تعالى عليهم المطر فاشتد الرمل تحت أقدامهم واغتسلوا من الجحمانية وشربوا ثم انحدر الماء إلى الأرض التي بها أبو جهل وقومه فصارت أرجلهم تغوص في الطين وأهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام وذكر النيسابوري في سورة اقرأ لما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأوها على رؤساء قريش فقال ابن مسعود رضى الله عنه أنا يا رسول الله أقرأها عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله فشق أذنه فاعتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظرف فوجد جبريل عليه السلام يضحك فقال ما يضحكك قال ستعلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود إلا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فاني فضل المجاهد فقال التمس من به حمة فاقتله فلك أحر شهيد فالتمس فوجد أبو جهل فقال أخبر صاحبك محمدا أنه أعضى بالخلق إلى في الحياة والممات فقتل رأسه ابن مسعود وأراد حمله فلم يستطع فشق أذنه وجره بخيط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله اذن بأذن والرأس زيادة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعونى أشد من فرعون موسى لأنه قال عند موته آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وهذا ازداده وعنده موته وإنما لم يقدر ابن مسعود رضى الله عنه على حمل رأسه لأنه كلب والكلب يقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكل الله تعالى طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى

ومرضها الإصرار على الموصية ويقظتها الذكر ونومها الغفلة وقال عربن الخطاب رضى الله عنه لا تكفروا بالكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم والقلب القاسى بعد من الله ولكن لا تعلمون وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب فانما الناس معاني ومبتلى فارحموا أهل الملا وأجد والله على العافية عباد الله المدار المدار فالعمر طيار كما قيل (شعر)

انما هذه الحياة متاع فالجهول السفيه من يصطفها ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها (يا هذا) قد قرب السفر فأحسكم أحوال الأعمال واقطع علقك من البلاد فاذا ضرب بوق الرحيل كنت أول ساثر كرمها هدم تغدرا أنت غب زجرنا أو رضيت عاقبة هجرنا ألك

بقوله كل ان الانسان لطيفي اى يتجاوز الحمد ويتكبر على ربه فكان اذا زاد ماله زاد في
ثيابه وطعامه وما اكد طغيان فرعون بل قال تعالى انه طغى فاجاب ان فرعون كان يؤذى
موسى عليه الصلاة والسلام باسائه فقط وأبوجهل كان يؤذى محمد صلى الله عليه وسلم
باسائه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث رآه صغيرا
وأبوجهل لعنه الله من صغيره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان
الحبيب كالعين والكليم كاليد والعاقول يخاف على عبده اكثر من يده بل يدفع عن عبده
بيده فلهذا كانت المبالغة هنا في طغيان ابى جهل لا اكثر من طغيان فرعون * قال
البيهاقورى في تفسيره فائدة عكرمة بن أبى جهل رضى الله عنه كان شديد العداوة لانه
صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح بقليل فكان يقاتل في سبيل الله
ويرمى نفسه على الاسنة فتخرج صدره ووجهه فقبل له ترفق بنفسك فقال بذات نفسي
في نهر اللات والعزى فاننا ابذلها اليوم لله ورسوله واللات والعزى صثمان كانوا
يعبدونهم ما شاء الله تعالى فاعلموا ان الله اللات ومن العزيز العزى
وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه وغيره بشديد الناء لانه رجل كان يات السويق بالسهن
ويطعمه للعاج فلما مات عمدوا قبره قال مجاهد العزى شجرة كانوا يعبدونها فاسل اليها
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقطعها وهو يقول
يا عز كفرانك لا سبحانك * انى رايت الله قد أهانك

والسنة الثالثة من امة بالمد والهمزة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام
بنات الله واذا بشر أحدكم بالانثى كره ذلك فقال الله تعالى من كراهم -م- اليكم الذكروله
الانثى تلك اذا قسمة ضئلى بالهمزة قراءة ابن كثير أى عوجاء (حكاية) قال القرطبي رضى
الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تخرجوا من ديارهم بطرا ورثاه الناس معنى أما
جهل وأصحابه خرجوا للخلاص عبرهم بالخروج من الخطاء فيمنعهم في أثناء الطريق بعث
اليهم مخفاف اليكافى ددية مع ابنه وقال ان شئتم أمردتكم برجال وان شئتم بنفسى مع من
يكون من قومي فأرسل اليه أبوجهل وهو صديقه ان كانا قاتل الله كما يزعم محمد فانه
من طائفة وان كانا قاتل محمد فانه طائفة القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام بمحنة آلاف
من الملائكة وميكائيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجموده من الشياطين
وهو في صرير رجلى يقال له سراقه فقال لا شريك لنا يا محمد من الناس وانى جار
لكم فلما اصطف القوم قال أبوجهل اللهم فأولانا يا محق فأصره فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم بامر جبريل عليه السلام فأصاب عيونهم
وأفواههم فولوا مدبرين فأقبل جبريل عليه السلام الى ابليس لعنه الله وكانت يده في يد
كافرا فترعهامنه فقال الكافر يا سراقه ألم ترعما أنك لنا جار أى تحبونا وعندها قال انى
أرى ما لا ترون انى أنا فى الله وقد كذب لكنى علم ان لا قوة له وقيل خاف ان يكون يوم
بدر هو اليوم الذى أنظره الله اليه فهلكوا قتلا وأسرا فذلك قوله تعالى فاما ثقة فنهتم في
الحرب أى اذا قدرت عليهم في الحرب بقتل أو اسرفه رديهم من خلفهم أى نكل بهم وافعل

عن وصلنا منه -دوحة أما
أبواب كرمنا لك مفتوحة
بأناسا ميثاق ألت بركم
حسن العهد من الايمان
ومن كرم البر فرط المحسنين
الى أوطانه (قال الشاعر)
يا حمدا العرعر النجدي

والبيان *
ودار قوم بالكاف المحى بانوا
وأطيب الارض ما للقباب
فيه موى *
سم الخياط مع الاحباب
ميدان *

يا غافل القاب غنا ما هذا
الكلام لك ليس على
الخرب خراج قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لا ينظر الى صوركم
وأقوالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم وأعمالكم يا هذا
دع حديث السالكين
فانه من لعبك لا تدع نسب
المجتهد دين انه ليس من
أهلك لا يعرف البخر ولا
سابع ولا البر الاسامع ولا
الزناد الا فادح هيات كيف
براحم الا بطل بطل ابن
أنت من الاحباب ابن

بهم فعلا يخاف منه من يأتي بعدهم (حكاية) قال العلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يصل حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم إليه فيفسد عليه صلاته فقام عتبة بن
أبي معيط وجاء بهم وفرت فضرب به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا في طالب باعم ألا ترى
ما فعل بي فأخذ سيفه ومشى معه فاطمخ وجوه القوم أجمن فانزل الله تعالى هذه الآية وهم
ينهون عنه وينأون عنه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانشد أبو طالب
والله ان يصلوا اليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ماء عينك غضاضة * أبشر بذلك وقرمك عبونا
ودعوتني وزعت أنك ناصحي * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
لولا الملامة أو حذر مسبة * لو جدتني سمحا بذلك مينا

(عجبة) ولا عجب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب شرف المصطفى ان تبارك الاول خرج
من بلاده ينظر في الدنيا بعسكر كثير ومعه جماعة من الحكماء فلما قدم مكة أعرض عنه
أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج
من أذنه وأنفه ما له ريح كريه فسأل الحكماء عن ذلك فقالوا نحن نعالج أمراض الدنيا
لا أمراض السماء فلما كان الليل قال أحد الحكماء للوزير ان أخبرني الملك بما نوء عالمته
فأخبره بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل فاقطع الماء فآمن بالله من ساعته وستر
الكعبة وهو أول من كساها ثم خرج نحو يثرب فنزل على عيناها فاجتمع رأي الحكماء على
الاقامة بها فبلغ الملك ذلك فسألهم عن هذه البرية فقالوا سيكون في هذه البقعة خير كثير
يسكنها نبي آخر الزمان اسمه محمد مولده بمكة وهجرته الى ههنا فبني له أربعمائة دار وكتب
كتابا يا محمد آمنت بك وبربك وأنا على دينك فان أدركت ذلك الذي أريدوا لافاشفع لي
يوم القيامة فاني من أمته الاولين ودفع الكتاب الى الحكيم الذي سأله عن نيته ورجع الى
الهند فلم يزل الكتاب محفوظا عند الحكيم ثم أولاده وأولاد أولاده الى أبي أيوب الانصاري
رضي الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في دار أبي أيوب دفع الكتاب اليه فقرأه
على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم مرجع يا اخ الصالح ثم نظروا في تاريخ
الكتاب وقدوم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فأندتان) الاولى ليس هذا
من المخضرمين لان المخضرم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كما وبس
البحرني رضى الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضى الله عنهما وأما الهكابي مؤمن ميمز بشرقي النبي
صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد موته قبل دفنه فخير بل ليس صحابيا لانه ليس
من البشر ومن رآه في النوم كذلك أي ليس صحابيا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من
لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفمن يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة
بعد المرة الاولى نظروا احتمال والنزول أول مرة بعد ان مكث في السماء سبعة أيام كان
بسبب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى أنطاكية وبها علة الاستخاضة فأخبره
الله تعالى بكثرة بكائها على عيسى وشدة حزنها عليه فخاف من خلفه ووضعت يدها على
ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لقد منيت ذواها بنية صالحة فأذهب الله عائلها

القشور من الباب فبيح عليك
بامسكين أن تدخل الميدان
بجوار أعرج (شعر)
هل مديح عنه من مبرك

خبر
وكيف بهلم حال الرايح الغادي
فان رويت أحاديث الذين
مضوا
فمن نسيم الصبا والبرق
اسنادي

ما أحلى ذكر العباد ما أطيب
أخبار الزهاد ما أحسن
مصاحبة أهل الوداد ما ألد
معاملة أهل الاجتهاد
أكلهم أكل المرضى وفومهم
نوم الغرقى وحنينهم حنين
التيكلى فرغت منهم المنازل
وجدد القبور نازل اذا
أويت الى المقابر فتأمل
بقلبك قبور الصالحين
كشروهم - روف وأحمد
تراها عمارا وبقية القبور
خراب باقع (وكان) بعض
الصالحين من السلف يوقد
المصباح ولا يزال يهكي الى
الصباح كلما رأى النار
ذكر النار (وكان) بعضهم
يوقد النار ويقرّب يده منها

ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء ليله القدر من بيت المقدس وكساه الله اريش والبدنه
النور وقطع عنه لذة الطعم والمشرب فصارت اسماء ملكا سماويا وارضيا فهو بطير مع الملائكة
حول العرش (الثانية) يكره أن يقال للمدينة يثرب الآن لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
للمدينة يثرب فليست غفر الله هي طابة رواه ابن عازب رضى الله عنه قال في الرجوع المسفرة عن
اتساع المسفرة قال البرماوى في شرح البخارى يكره أن يقال للمدينة اشترقة يثرب لانه من
الترتيب وهو التعبير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من
القبيلة نزل بهذه الارض فسموها باسمه (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فشدت الطافات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه
وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونهاه عن الاستظلال بجدارها قال له فانك أبغض الخلق
اليها ثم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة
كافرة فخالك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا
ابواب السماء وابواب قلبها فبادرت المرأتى فى الحال بفتح الدار وقبعت قدم النبي صلى الله
عليه وسلم قاله فى كتاب المخفائى ورأيت فى كتاب الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا فى أصحابه فمرت به امرأة مشركة معها صبي دون شهر بن فلما دنت منه صلى الله
عليه وسلم عبست فى وجهه فانتفض الطفل وترك نديها وقال يا ظالمات أنفسها تعبسى فى وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم المخلوق على الله فقال
من أخبرك أنى أكرم المخلوق على الله قال علمنى بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق
الغلام ثم قال يا نبي الله ادع الله أن يجعلنى من خدمك فى الجنة فدعا له فبات فى الحال
فقامت أمه حاء الحق وزهق الباطل أنا أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله واشوقاه على
ما فاتنى منك يا رسول الله فقال أبشرى فقد هدم الاسلام عنك ما فعلته فى الجاهلية وانى
لا أنظر الى كفئك وحنوطك مع الملائكة فى الهواء فبات أيضا فى الحال فصلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم * ورأيت فى روض الافكار أن امرأة خرجت تسمع كلام النبي صلى
الله عليه وسلم فראها شاب فقال لها الى أين قالت أسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال
أنحني فالتفت له قال فحجته ارفعى نقابك حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها
بذلك فاقدمته وراى ثم قال بحجة عليك ادخلى التنوير فالتفت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف عن افرجه فراءها سالمة وقد جعلها لعرق
* ورأيت فى تفسير قوله تعالى يحبهم ويحبونه أدلة على المؤمنين نزلت فى اثني عشر ألف رجل
من أهل الجن دخلوا مكة للجمع فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقلوا وانريد
علامة فأخذ قضيبا ووضعه على هبل بعد أن جردوه من الديباج وقال يا هبل من أنا فقال
بلسان فصيح أنت رسول الله فسجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه
رحمه الله تعالى هبل صنم وهو الآن صنبة لباب الاسلام مكة كنت كبيرا أجمع نعلى عليه
حين أدخل وأضعهما علىه اذ أردت ادسهما حين أخرج * ورأيت فى قوله تعالى فيها
أنهار من ماء غير آسن أى غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين

وكما أحسن بالحراة يقول
يا ويلك لم فعلت كذا وكذا
يا هذا الماخلة فى الجنة
وسجنت فى الارض فاذا
سمعت روحك ذكر وطنها
الاول حنت وأنت وكلما
جلاص قبل الرياضة مرأة
سرها قوى الشوق (وكان)
أبو الدرداء يقول انى أحب
الموت اشتياقا الى ربي
(وكان) أبوعبد الله يقول
واشوقاه لمن يرانى ولا أراه
(وكان) فتح الموصلى يقول
قدم اب شوقى اليك ففعل
قدومى عليك كما قبل (شعر)
وبى شوق اليك أذاب قاي
ومالى غير وصالك من طيب
اذا صحت الحجة فعالت
ما يرضى ورضيت ما يفعل
(شعر)

ان كان سكان الغضا
رضا وابتلى فرضا
والله لا كنت لما

يرضى الحبيب مبعضا
من ارض لا يرى
الا الطبيب المعرضا

(دخل) على عابد فى مرضه
فقالوا له كيف أصبحت قال

وأنهار من غسل وصفي أن نهر الماء موسى عليه الصلاة والسلام ونهر اللبن سليمان عليه
 الصلاة والسلام ونهر الخمر عيسى بن مريم عليه السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله عليه وسلم
 فكما أن للعسل فضلا على سائر الخملوى كذلك الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء
 عليهم الصلاة والسلام ومن بهجزاته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرقتين فرقة ففرق
 الجبل وفرقة دونه حتى رأى أهل مكة جبلا حرا يلوح بينهم ما علموا بين شعلة من وقال
 أشهدواوههم حينئذ بنى ودعا الله تعالى أن يردها الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه
 في خيبر فطلعت بعد ما غربت وتقهظم في التوكل من باب الزهد ونبع الماء من بين أصابعه
 صلى الله عليه وسلم وحن المجذع الياس له فجاء يخرق الأرض فالتزمه النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم أمره فعدا إلى مكانه بعد أن قال له أن شئت رددت إلى المحائط الذي كنت فيه
 تنبت لك عروق ويكل خالقك ويحدد لك خوص وثمره وإن شئت أغرسك في الجنة فما كل
 أولياء الله من ثمرك ثم أصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تغرسني في
 الجنة يا كل مني أولياء الله تعالى وأكون مكانى لأبلى فسمع من يليه كلامه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء ومن بهجزاته صلى الله
 عليه وسلم أنه جىء له بصبي يوم ولد فقال له من أنا قال أنت رسول الله قال أنس أخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كفما من صبي فسبحن في يده وسبح الطعام بين يديه ونطق الجباد
 برسائله وكذا البها ثم قال جابر بن عبد الله لزوجته عرفت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 الجوع فهل عندك من شئ قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولدان فقال
 أحدهما للآخر لا تخر لاريتك كيف ذبحت أمي العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق
 فجعلت في بيت واشتغلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال لجابر أن
 أولادك حتى آكل معهم فذهب إلى زوجته فأخبرته بالخبر ففتح الباب فوجددهما بالحياة
 فأتى بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي
 رضي الله عنه نرحمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدرولا
 جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال تميم الداري رضي الله عنه جاء به
 حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فإنك صادقا فعلمك صدقت
 وإنك كاذبا فعلمك كذبتك مع أن الله تعالى قد آمن عايننا فلما بارسل الله ما يقول قال
 هم آله به بنحره فهرب منهم فبيدنا نحن كذلك إذا قبل صاحبه أو قال أصحابه فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فبئست الشكاية قالوا فما يقول قال أنه يقول ربي في آمنكم أحوالا وكنتم
 تحملون عليه فلما كبر استجأتم بنحره فقالوا قد كان ذلك قال فاجزاء هذا المملوك الصالح من
 مواله قالوا فانا لا ندينه ولا ننحره قال كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيبوه وأنا أولى بالرجة منهم
 فاشترأ بمائة درهم وقال انطلق أيها البعير فانت حر لوجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى
 الله عليه وسلم آمين ثم فرغا فقال آمين ثم فرغا فقال آمين ثم فرغا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا يا نبي الله ما قال قال قال جزاك الله أيها النبي خير أعني السلام والقرآن فقلت آمين ثم
 قال أسكن الله روح أمك يوم القيامة كما أسكنت روحني فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء

أصبغت وكل عرق يتألم
 على حديثه ولا يحب إلا الله
 وقيل لا يخفى مرضه كيف
 أصبغت قال أصبغت
 ومالي حاجة إلا أن يتوفاني
 الله على الإسلام الهى ان
 عوبنا لا يسترها إلا محاسن
 عطفك وذنوبنا لا يغفرها
 إلا مكارم لطفك يا من عليه
 المنة بكل يا من إليه المبتل
 يا من إليه مشتكى الضر
 إذا الضر تنزل يا من لو ان
 الخلق اضغاث غبار لم يكفل
 وكيف لا يكفلهم وهو غنى
 لم يرزل الهى أدعوك مع
 خوفاً لا لك رب الأرباب
 وأرجوك مع تقصيرى
 كرجاء الأحياء أدعوك
 يا من أملى لنا كل لسان
 غملى فان قبلى فبفضلك
 وان رددتنى فبعد ذلك
 (شعر)

أبتك سائلا فارحم عنائي
 فعندك يا كريم دواء دائي
 فلا أحد أسألك إليه أشكو
 فبرحم عبرى وبرى بكائى
 فيامولى الورى جدلى بعفو
 ومن بنظرة فيها شفائى
 رأيت كذير ما هدى قليلا
 بملك فأنصرت على الشناء

أنت كما حقت دمي نقات آمن ثم قال لا جمل الله بأس أمتك يذنها فمكتبت فان هذه
 الخصال سألتها ربي فأعطانيها يوم نعتي هذه وأخبرني جبريل بأن فناء أنبيي بالسيف جري
 القلم بما هو كائن وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا جمل يحذفوا ونحوه أنه
 لما دخل مكة ووجد الأصفان على الكعبة فكل صنم من جبل أحد نطق له بالرسالة (ومن
 مجزاته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 أي لا يراد فيه ولا يقص منه وأعجم بفصاحته وبلاغته كل بايع وفصح تنزل من حكمه
 جمد (حكايه) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أن أبا بكر بن أبي حطب مر بالبني صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فأخبر أخاه يحيى بن أخطب
 فسأله وقال له يا محمد جاءك جبريل بالف لام ميم قال نعم الألف بواحد واللام بثلاثين والميم
 بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون في دين من له إحدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا
 غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل الألف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين
 والصاد بثلاثين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الز قال هذا أثقل وأطول الألف بواحد
 واللام بثلاثين والراء بمائتين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم المر قال هذا أطول وأثقل
 الألف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال يا محمد ليس علينا أمر
 فلاندرى أقلاما أعطيت أم كثر أفذلك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
 متشابهات ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك تورا حديثة تفتح بها أعينا
 عميا وآذان صما وقلوب باغلا فيها يا نبيي العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب ومعنى حديثة
 أي في النزول بخلاف غيره من الكتب فإنه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء
 وكتابه آخر الكتب المنزلة (ومن مجزاته) صلى الله عليه وسلم عموم رسالته الى كل مكلف
 حتى قيل والى الملائكة أيضا وفتح جميع الشرائع بشر بعنه ونصره الله بالرب من مسيرة
 شهر وورد أن أباجه ل اشتري جلام من رجل وما طله فأخبره بشا بذلك فدلوه على محمد
 استهزاء فجاءه وأخبره الخبر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج أبو
 جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أعط هذا الرجل حقه فبادر أعطاءه فمثل عن ذلك
 فقال رأيت على رأسه ثعبانا لو امتعت منه لالتقمخني وأحل الله له الغنائم وجعل له الأرض
 مـجدا وترا بها طهور وأعطاه المقام المحمود وهو الشاعرة العامة أعدل الموقف كما سـ أي في
 فضل أمته ومن أراد الشرب من هذا المنهل العذب فعليه بالشقاء لئلا يضي عياض والشماثل
 للترمذي والمختصائص لابن المقن وغيره وجميع ذلك ما ينفجر من عشر عشر ما تضمنه قوله
 تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضي الله عنهما من صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الحسب والمسخ فهو رحمة لجميع الناس ثم
 قال النفس رضي الله عنه أنه رحمة لجميع الناس في الآخرة أيضا مادام لوؤه معقودا في
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى والى لعل
 خلق عظيم ورفعنا لك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما رما أحسن ما قاله صاحب البراءة
 محمد سيد الكونين والقلبين والفريقين من عرب ومن عجم

الهي أدعوك اقرارا بذل
 العبودية وانت نجيبني
 اختار ابي بكرم الربوبية
 ما أكرم من سـ مع بالنوال
 وأرحم من جـ بالافصال
 أقطما من غفلتنا بلطفك
 وأحسنك ونجنا وزعن
 جرائنا بعفوك وغفرانك
 والمحقنا بالذين أنعمت عليهم
 في دار رضوانك ارزقنا
 ما رزقتهم من نعم قريبك
 ولذة عنا جالك وصدق
 حيك واغفر لنا ولوالدينا
 ونجمع المسلمين آمين
 * (المصـ العشر وون في
 الفرار) *

(الحمد لله) من شئ الموجودات
 وباعث الاموات وسامع
 الاصوات ومحيط الدعوات
 وكاشف الكربات عالم
 الاسرار وغافر الاصرار
 ومغبي البرار ومهلك الفجار
 ورافع الدرجات الذي علم
 والهم وأنعم وأكرم وحكم
 وأحكم وأوجب وألزم وهو
 الذي يقبل التوبة عن
 عباده ويعفو عن السيئات
 الاول الذي ليس له ابتداء

فاق النبيين في خالق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم
دع ما دعتهم النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحافيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فبأنع العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كآلهم
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته * لكل قول من الأحوال مقتسم
يا كرم الخلق ما لي من ألوفه * سواك عند حلول المحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك في * اذا بك كرم تحلى باسم منتهى
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم

(لطيفة) جاءه هودى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال صف لي أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم فقال بلال أعلم منى بذلك فسأله فقال فاطمة أعلم منى بذلك فسأله فقالت على أعلم منى بذلك فسأله فقال صف لي متاع الدنيا وهو قليل فلم يقدر فقال كيف أصف لك أخلاقه العظيمة صلى الله عليه وسلم حكاه النيسابورى رضى الله عنه في تفسيره والله تعالى أعلم

(باب) مولد المصطفى وحبيب الله المحبتي سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين وهو حى سميع بصير فى قبره صلوات الله وسلامه عليه آمين *

قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال الامام الرازى رضى الله عنه عزيز عليه ما عنتم أى يشق عليه ما تتركوه منه وقبل يشق عليه ضلالتكم قال العلائى رضى الله عنه كان عمر رضى الله عنه لا يثبت آية فى المصحف حتى يشهد عليها رجلان فإخرية بن ثابت الانصارى رضى الله عنه بهذه الآية فقال عمر رضى الله عنه والله لا أسألك عليها يئنة قال القرطبى رضى الله عنه عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية خمسة وثلاثين يوما قال العلائى رضى الله عنه جاء الشبل رضى الله عنه الى أبى بكر بن مجاهد فقام اليه وقبله بين عينيه فقبل له فى ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فعلم به ذلك فقالت يا رسول الله أتفعل هذا يا شبل بلى قال نعم انه يقول بعد صلاته لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة ثم يتبعها بالصلاة على الحمد لله الذى ذبر وحكم وأظهر الحكم ونخط خط القلم بما جرى على الأمم فى لوح علمه قديما * صور وخلق ورتق وفتق وأنعم ورزق وقسم رزقه بين خلقه تقسيما * كونه الاكوان ودبر الزمان وعلم الانسان ما لم يعلم ونهطف بالطفه عليه تعلما * لا يقال متى كان ولا فى أى مكان سـبقى الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان قديما * بين بديع عظمته فى خالق العبد وتصوير نعمته وما زال فى صنعه حكما * شق أجفانه سوى بانه أنطق لسانه وأسمعه ترجمانه وأنشقه نسجا * ركبته من ماء وتراب ونار وهواء فلزم كل ضد ضده كما يلزم الغريم غريما * ثم أعاده بعد عظيم قدره الى ظلمات قبره فصار عظامه رمما * ثم اذا نفخ فى الصور خرج من ظلمات القبور من كان فيها مقيما * فن كان له طائعا ولا امره

الآخر الذى ليس له انتهاء
الهمم الذى ليس له وزراء
الواحد الذى ليس له
شركاء المحي القيوم الذى
لا مشارك له فى الصفات
العليم الخبير القوى
القدير السميع البصير
المنفرد بالتدبير قادر الاشياء
على ما اراد من الحالات
والاوقات تكلم بكلام
قديم أزلى فى الازل وتقرء
بالله الذى لم يزل وتنزه
عن النقائص والاعمال
وتقدس عن الفتن والمحال
وتعالى عن الاوهام
والشبهات ما عرفه من محد
صفات الكمال ولا اهتدى
اليه من سالك طريق
الاعتزال ولا نزه من شبه
واتبع الوهم والخيال قصرت
العقول وعجزت الالباب
عن ادراك انجالات وكيف
للمحدث أن يدرك القديم
هــبهات سبحان من نور
بمعرفته قلوب أحيائه وطهر
سرايره قلوبهم فتنوا بخطابه
وصدقوا ما بهـدله فقطعهم
عن بابه ورد قوما بحكمه

تابعا قربه وأعطاه نعيما * ومن كان بالوحدانية كافرا وعن باب الطاعة نافرا أبعدته
 وأصله بخيما * فسبحان العليم الذي لم يزل في ملكه قدما وفي سلطانه عظيما وعباده
 رؤفا رحيميا * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ند له ولا شبهة له
 ولا عدل له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له ولا ناصر له ولا معاونه له ولا معارض له
 ولا معاند له شهادة أرجوها نعيما مقبلا * وأشهد أن سبدا محمد عبده ورسوله وجميعه
 وخليفه وأمينه ودليله الذي خصه بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وشفعه فيمن
 صلى عليه في الدار الآخرة وقال في حقه اجلالا له وتكريما * ان الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * توجه بتاج الجلال والبهاء
 السكال وزينه بأشرف الخصال فان سألت عن فرقه كان مصيبا حاضرا وان سألت عن
 فضله كان عزيزا وان سألت عن شعره كان ليلابيا * وان سألت عن طرفه كان أديم خفيما
 * وان سألت عن حاجبه كان نونا وان سألت عن أنفه كان ألفا وان سألت عن فمه كان مميما
 * وان سألت عن وجهه كان بدر اتم بالحسن تميما * وان سألت عن صدره كان سليما وان
 سألت عن قلبه كان رحيميا * وان سألت عن خلقه كان عظيميا * وان سألت عن ظهره فتم
 بخاتم النبوة تختيما * وان سألت عن كفاه فكم أغنى عدما * وان سألت عن قدمه فكم تقدم
 للطاعة تقديما * وان سألت عن أصله كان شريفا كريما * اللهم صل وسلم عليه وعلى آله
 وأصحابه وأزواجه وسلم لم تسليما * قال علي رضي الله عنه لما أراد الله تقدير الخليفة وذره
 البرية قبل ذوالارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحيده جبروته مع نور من نوره
 ثم اجتمع ذلك النور في تلك الصور الخفية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم لم فقال الله
 تعالى أنت المختار المخبى عنك يستودع نوري وكنوز هدايتي من أجلك أسطع البطحاء
 وأرفع السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم أخفى الله الخليفة في غيبه وغيبه في
 مكنون علمه ثم نصب العوالم أي السماء والارض والجبال والمياه والهواء والارواح وسط
 الزمان وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قالت يا رسول الله
 ثم خلقت قال لما أوحى الى ربي ما أوحى قالت يا رب ثم خلقتني قال تعالى وعزني وجلالي
 لولاك ما خلقت ارضي ولا سمائي قالت يا رب ثم خلقتني قال تعالى وعزني وجلالي لولاك
 ما خلقت جنتي وناري قالت يا رب ثم خلقتني قال يا محمد نظرت الى صفاء بياض نوري الذي
 خلقته بقدرتي وأبدعته بحكمتي وأضفته بشريفا الى عظمي فاستخرجت منه جزءا
 فقسمته ثلاثة أقسام فخلقك وأهل بيتك من القسم الاول وخلقك أصحابك وأزواجك
 من القسم الثاني وخلقك من أحبك من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة رددت النور
 الى نوري وأدخلتك وأهل بيتك وأصحابك ومن أحبك كجنتي برحمتي فأخبرهم بذلك عني
 * وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أراد الله خلق الخلق وخلق الارض ورفع
 السموات قبض قبضة من نوره ثم قال لها كوني حمدي محمد فاطماف ذلك النور بالعرش قبل
 خلق آدم بخمسة سمائة عام وهو يقول الحمد لله فقال الله تعالى لاجل ذلك سميتك محمد دائم
 خلق نور آدم عليه الصلاة والسلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم ولم وخلق جسد محمد صلى

فعد ذبحهم بحجابه الله ولي
 الذين آمنوا ويخرجهم من
 الظلمات الى النور والذين
 كفروا أولياؤهم الطاغوت
 يخرجونهم من النور الى
 الظلمات باخيصة من لم
 يؤيده المحكم كيم العالم
 بأحسنة من لم يقبله الملك
 العظيم بامصيبة من فاته
 هذا الجود العظيم بارزبة
 من سمع هذا العتاب وهو
 على خطايا مقيم بأفضيحة
 من لم يستحي من مولاه في
 الخلوأت أثار زبال القبح من
 حامل بالجميل ألتجار
 بالعصيان من غمرك بفضل
 انجزيل أنرضى بالعباد
 بدلاء عن الوداد فبئس
 البديل أرضيتهم بالحياة
 الدنيا من الآخرة فامتاع
 الحماية الدنيا في الآخرة الا
 قليل مالكم لا تنهضون الى
 الغنائم ولا تقعدون عن
 الخلفات ابن البعيد من
 القريب ابن الطريد من
 المحبيب ابن الخطي من
 المصيب ابن الحرور من هو
 وافر النصيب وما يستوي

الاعبى والبصير ولا الضالمات
ولا النور ولا الظل ولا المحرور
وما يستوى الاحياء
ولا الاموات فسبحان الذي
قسم عطاءه بين عباده
وأبهر قضاؤه فلا معارض
له في مراده وسبقت عنايته
وولايته لاهل وداده وخصمه
برعايته وكفايته واسعاده
وأمنهم يوم الفزع الاكبر
من جميع المخالفات
(أجده) حدم معترف بالهجر
عن ثنائه (وأشهد) أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
في عزه وكبريائه (وأشهد)
أن محمد عبده ورسوله سيد
أصفائه وخاتم رسله
وأنبائه صلى الله عليه وسلم
ونزلى آله وأصحابه الذين
مماهم في سورة الفتح بالنبات
وعلى أزواجه الطاهرات
سبح قوله تعالى الطيبات
لا يسنن والطيبون للطيبات
وسلم تسليما كبيرا
* (في قول الله عز وجل
ففرؤا الى الله انى اكرم منه
نذير بين) * ففرؤا الى الله
تعالى من الشرك الى توحيد

الله عليه وسلم من طينة آدم عليه الصلاة والسلام ثم أسكن نور محمد صلى الله عليه وسلم في
ظهر آدم عليه الصلاة والسلام فصارت الملائكة تقف خلفه صفوفا ينظرون الى ذلك
النور ثم قال آدم يارب ما لهؤلاء يقفون خافى قال الله تعالى ينظرون الى نور محمد صلى الله
عليه وسلم قال يارب اجعله في جهتي فمقل الله تعالى ذلك النور الى جهة آدم فصارت
الملائكة تقف أمامه ثم قال يارب اجعله في موضع أراه فجعله في أصبعه المسبحة فرفعه آدم
عليه الصلاة والسلام وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالت فهذا
أصل التشهد دوله - ذاع سميت المسبحة لانه يشار بها الى وحدانية الله تعالى ولان عرقها
متصل بالقلب ثم قال يارب هل بقي من هذا النور شيء قال نور أصحابه قال يارب اجعله في
بقية أصابعي فجعل الله نور أنى بكر في الوسطى ونور عرق في البنصر ونور عثمان في الخنصر
ونور علي في الإبهام رضى الله عنهم أجمعين فلما هيأ آدم الى الأرض انتقلت الانوار الى ظهره
فلما قدر الله الاجتماع بر آدم وحواء عليهم السلام على عرفات أرسل الله تعالى اليه
نهران الخمة فاغتسل وغشى حواء فانتقلت الانوار اليها ثم لم يزل نور محمد صلى الله عليه
وسلم ينتقل من صلب الى صلب ومن بطن طاهر الى بطن طاهر الى أن انتقل الى صلب
إبراهيم عليه الصلاة والسلام فأخرجه الله تعالى من أفضل المعادن واكرم المغارس شجرة
مشرقة الضياء أصلها في الأرض ثابت وفرعها في السماء نبات أصلها أصل وفرعها
طويل وغارسها الرب الجليل فساقها إبراهيم الخليل وخادمها الأمين جبريل وملقح
ثمرها اسمعيل ثم قصد حوى النعمة الى شجرة الخمة فاستخرج منها حبة فأرسل ما غرسها
في بحر الرجة فخرجت بمنشه روما أرسلناك الارجة للعالمين ثم غرسها في بحر الرضا فخرجت
بخلعة ولسوف وطيبك ريبك فترضى ثم غرسها في بحر الكرامة فخرجت بمنشور ومن يطع
الرسول فقد أطاع الله ثم غرسها في بحر القرية فخرجت بمنشور فكان قاب قوسين أو أدنى ثم
اختار تلك الحبة أرضا مقدسة لامدسة فأثبتت شجرة عماركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور أصلها نور وفرعها نور نور على نور فكان صلب
الخليل ناذيا وظهر اسمعيل شاطئ واديها سقي بالخليل عودها واخضر باسمعيل عودها وتم
بمحمد صلى الله عليه وسلم وودها فلما قوى أصلها واثبت وشب فرعها واثبت تشعبت
فروعها شجيرة وبها وتفرعت ضروبا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها
والهدى فنوا نواها معلنة بالعرش من تمسك بها سلم ومن تأخر عنها اندم انتقل النور من صلب
الى صلب الى عبد المطلب فرأى في منامه كأن سلسله نرجس من ظهره حتى لحقت بعنان
السماء ثم رجعت فصارت شجرة خضراء ورأى شيخا قد دعا عاق بغصن منها فقال من أنت
قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعاقبها وبغصن منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما
تزوج ولده عبد المطلب وهو أبو طالب واسمه عبد مناف ثم العباس ثم عبد الله
ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاة أرضعتهم ثوية مولاة أبي لهب
فعمت أحمار الشام بميد الله لان في كتبهم اذا قطرت حبة بحى عليه السلام دما فقد ولد والد
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصدوا قوله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم

عن آخرهم وكان وهب والد آمنة رضي الله عنها نظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد
الله فأخبر زوجته برة بنت عبد العزى أم آمنة بذلك وقال هل لك أن تزوجي عبد الله بآمنة
قالت نعم فتوجهوا الى عبد المطالب واسمها شيماء الحمد فخطبها عنه عبد الله لآمنة فزوجه بها في
رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها الكن قال الشيخ العارف ولي الله تقي الدين المحضني
رضي الله عنه كانت آمنة في حجر عمها وهيب فمضى اليه عبد المطالب بابنه عبد الله فزوجه بها
ثم خطب عبد المطالب في المجلس هالة بنت وهيب فزوجه بها فترزوج عبد المطالب وابنه عبد
الله في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضي الله عنه ما قال
ابن عباس رضي الله عنهما لم يبق تلك الليلة دابة لغريش الانطلقت وقالت قد حمل بجمع
ورب الكعبة فهو أمان الدنيا وسراج أهلها وصاح ابليس لعنه الله على جبل أبي قبيس
فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له ما الذي أصابك فقال قداسة تترجم في بطن أمه بيعة الله
تعالى بالسيف القاطع فيغير الأديان ويكسر الأوثان قال في روض الأفكار عن مهمل رضي الله
عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمر رضوان بواب الجنة أن يفتح
في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا ينادي في السموات والأرضين ألا ان النور
المكنون المخزون في هذه الليلة قداسة تترفي بطن أمه قال حسان بن ثابت رضي الله عنه
كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودي ينادي بالمدينة يامعشر اليهود قد طلع الليلة
نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل المديح في مدح الحبيب

نسيم الصما أهلا وسهلا ومرحبا * قدمت فأقدمت السرور الى الربا
وجددت في كل القلوب مسرة * ونشرك أضفى في الوجود مطيما
متى أنظر الاعلام بالسعد قد بدت * وبصيح قاي في جناه مقربا
فقد دز زم المحادي بذكر محمد * نبي كريم للشفاة مجتبي
رسول عظيم مصطفى ذو مهابة * له الله بالذكر المرفع قد حبا
فلولاه ما سار الحجيج بكفة * ولا حن مشقة انا ليجد ولا صبا

قالت آمنة ما شعرت اني حلت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وجا ولا ثقلا
كما تحدا المحوامل وليكن أنكرت انقطاع حبيضي ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له
المشرق والمغرب حتى رأيت قصور بصرى من أرض الشام ففي الشهر الاول رأيت رجلا
طويلا فقال أبشري فقد حلت بسيد المرسلين فقلت له من أنت فقال أبوه آدم وفي الشهر
الثاني قال أبشري فقد حلت بسيد الأولين والآخرين فقلت له من أنت قال شيث وفي الشهر
الثالث قال أبشري فقد حلت بالنبي الكريم فقلت له من أنت قال نوح وفي الشهر الرابع
قال أبشري فقد حلت بالسيد الشريف والنبي العفيف فقلت له من أنت قال ادريس
وفي الشهر الخامس قال أبشري فقد حلت بسيد البشر فقلت له من أنت قال هود وفي
الشهر السادس قال أبشري فقد حلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي
الشهر السابع قال أبشري فقد حلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل
وفيه انشق ابوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة وأخبرني عن أنق به أنه الى الآن

الله تعالى ومن المعصية
الى الطاعة ومن الغفلة
الى ذكر الله تعالى ومن رؤية
نفوسكم الى منة الله تعالى
ومن أبواب الخلق الى باب
الله تعالى أله مع الله قادر
غنى غير الله (شعر)
قل لا فخر اذا ما انتنى
الى أين تذهب عن بابه
وهل أحد غيره يرفع
بل الكل من بعض طلابه
بذل التذل في عزه
وذاك النعيم لا حبابه
بغار الحب على سره
ولواه تعرب عما به
وقف بالباب أيها الفقير
المقير ونضرع الى
الله تضرع الاسير بقاب
كسر وقل بالله العالمين
وأكرم الأكرم من أسير
الطلمات واقف بباب كرمك
بنتظر فوائد رحمتك وزائد
نعمتك الخير دأبك والمحكم
حكمتك اجعل منتهى
مطالبنا رضاك وأقصى
مقاصدنا رؤياك وعن
الشهوات باعدنا لان نالناك
وأنت راض عنا فلعك نفعنا

ببغداد وفي الشهر الثامن قال أبشري فقه - دحمت بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال
 موسى وفيه جدت نيران فارس وفي الشهر التاسع قال أبشري فقه دحمت بمحمد فقلت له
 من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس كسري
 وقيل في الرابع مات أبوه عليه السلام ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وخلف خمسة أبيرة وقطيعا من الغنم وجارية وهي أم إيمان واسمها بركة رضي الله عنها فحضنت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقي نبيك صلى الله عليه وسلم
 يتما فقال الله تعالى أنا وإيها وحافظه وناصره قالت آمنة رضي الله عنها فلما كانت ليلة
 ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر وقبل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من
 السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركبوا علما على ظهر الكعبة وعلما على سطح داري وعلما
 على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى اني أقول ليقعن علي وأملت الدنيا نوراً وفتحت
 أبواب السماء ثم عكفت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد وأجنحتها من الباقوت
 ورأيت الدياج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالا في الهواء بايديهم - م أباريق
 الفضة بسلاسل الذهب وكنت عطشانة فشربت من أحدها فبينما أنا أفكر في أمري وقد
 ضاق من الوحدة صندري اذ دخل علي جماعة من النساء لم أر أحسن منهن معهن آسية
 امرأة فرعون وكانت هي القابلة لكن قال في الشفاء عن الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنها قالت لما سقط محمد صلى الله عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل
 سمعت قائلا يقول رحلك الله وأضاء لي ما بين المشرق والمغرب ثم استدبني الطاق فرأيت
 طيرا عظيم الحجة حسن الهيئة فسمع يجناحه على بطني فوضعت ولدي محمد صلى الله عليه
 وسلم مستقيما أي خرج بقدمه الكريمة ولم يخرج منكوسا إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يزل قائما في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله
 رب العالمين (مسئلة) القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا أنكار فيه فإنه من البدع
 المستحسنة وقد أفتى جماعة باستحبابه عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند
 ذكره وذلك من الأكرام والتعظيم له صلى الله عليه وسلم وأكرامه وتعظيمه واجب على كل
 مؤمن ولا شك ان القيام له عند الولادة من باب التعظيم والأكرام قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 والذي أرسله رجة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت أبتغي بذلك الزلفي عند الله
 عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحميد وخذه متورد * والنور من وجناته يتوقد
 ولد المتوج بالكرامة والها * الطاهر الشيم الكريم السيد
 جبريل وأنى عند ذلك أمه * في رى طير والملائك تشهد
 بجناحه ما زال يمسح بطنها * فبدا النبي الهاشمي محمد
 قالت ملائكة السماء بأسرها * ولد الحميد ومثله لا يولد
 بأشقين تولوا في حسنه * هذا هو المحسن الجليل المفرد

قال عكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه العباس رضي الله عنه عن أبيه عبد

من الله تعالى بخفي أفضاله
 وتحظى منه بحميل أقباله
 فان من اعتر بحماه جاء ومن
 استضاء به داه هداه ومن
 انقطع اليه كفاءه ومن
 حطر حاله ببابه آواه ومن
 أعرض عنه ناداه ومن
 رجع اليه قبله وأدناه ومن
 تمادى في متابعه هواه
 أبعد وأقصاه بآنا قضى
 العهد وانظروا لمن طاهدتم
 ثم تلافوا خرق الخطايا قبل
 أن يتسع أعرضتم عني وما
 أعرض عنكم لطف وقطعت
 خدعتي وما قطعت عنكم
 نعمتي (شعر)

فلا تحسبوا اني نسيت ودادكم
 وانى وان طال المدى لست
 أنساكم

حفظنا وضيعتم ودادنا وحرمة
 فلا كان في هجر لنا اليوم
 اغراكم

رسائل اليكم لا تنقطع وحي
 اليكم لا يتبدل وذكري اليكم
 لا يتحول انما رددت
 ابليس لانه لم يسجد لايكم
 فالتعب كيف صالحتوه
 وقاطعتوني (شعر)

المطاب ولد محمد صلى الله عليه وسلم محتوفا مسرورا رأى مقطوع السر وفي رواية أن عبد
المطلب ختنه يوم سابعه قال بعض الأئمة وهذا أشبهه لكن قال المحاكم أن الأول تواترت به
الروايات حكاه شيخ الإسلام تقي الدين المحض رضي الله عنه ورأيت في طبقات ابن
السبكي قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
بلغني أنك قلت ولدت في زمن الملك العادل وإني سألت المحاكم عن هذا الحديث فقال هذا
كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان إماما جليلا
حافظا متفقا على إمامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه مات سنة خمس
وأربع مائة ورؤي في المنام بعد موته وهو يقول النجاة في كتابة الحديث ورأيت في شرح
المهذب ابن المحاكم رضي الله عنه معروف عندهم بالتساهل في التصحيح (مسئلة) الأصح
في زوائد الروضة أن يوم الولادة يحسب من السبعة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة
للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها أو شرح المهذب في مسئلة
العقيقة والفرق لا يحسب وهو نكح لالأطعماء فيحسب يوم الولادة من السبعة للعقيقة
ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام (قائدة) ولد جماعة من الأندلس
مختوفين منهم آدم وشيث وأدريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وأول من اختتن من الرجال إبراهيم ومن
النساء هاجر كما سيأتي في فضل الأمة المرحومة وسيأتي في مناقب الحسين حكم الختان والله
أعلم قالت آمنة رضي الله عنها فلما وضعت ما كان وجهه القمير غيبه رجل عني ساعة وإذا به
قد رده وقال خذيه فقد طاف المشارق والمغارب والساعة كان عنه دأبيه آدم فقبله بين
عينيه وقال ابشر يا حبيبي فالتسليم من ولد من الأولين والآخرين فحضر الرجل وهو
يقول باعز الدنيا وبأشرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتيك بحشر يوم القيامة
تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنه ما ان رضوان بواب الجنة هو الذي ختم بين
كفيه بخاتم النبوة قال عبد المطاب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة فسميت بالكعبة
وخرت ساجدة نحو المقام ونسأقت الأصنام وقالت الله أكبر الله أكبر ولد محمد صلى
الله عليه وسلم الأطهر الآن طهرني ربي من أنجاس المشركين وسمعت قائلا يقول الآن
آمنة قد ولدت محمدا وإنسكبت عليه سحائب الرحمة فأتيت منزل آمنة فرأيت سحابة قد
أظلت حجرتها فجعلت أمسح عيني وأقول أنا نائم أم يقظان فناديت يا آمنة افتحي الباب
ففتحته وإذا المسك لا ذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمدا قلت دعيني أنظر
إليه قالت إنه في البيت فلما أردت الدخول إليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى
تتقضى عنه زيارة الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأجاد

بالله يا حاديا بالبرقين سرى * أن جئت ساعا فسل عن جيرة العلم
واقصد قباب قما وانزل بكاطمة * واقرا - لام على عرب بندي سلم
في منحنى أضلعي نار الغضا وقدت * فبت أجمع دمي من فراقهم
إذا رأيت عريسا بالحنى سكنت * طويلا سبابا للوى عرج بربعهم

يام عرضا عني وما
لطفني عنه منفصل
يا قاطعي اليوم لمن
نويت من بعدى فصل
(كان) لبعض الرجال أوقات
مناجاة وطاعات فتغيرت
ولم تتغير برزق الله تعالى
عليه فأس يوما في خلوة
وقال يا رب تغيرت خدمتي
ولم تتغير نعمتي فتهنأ به
هاتف أن لك عندنا لا ياما
حفظناها وضعتها (شعر)
تعالوا بنا نصطليح
فباب الرضا قد فتح
ودار الفؤاد الذي
يسف الجفا قد جرح
أبامدعي جينا
دع الروح تم انطرح
تعلق بأهل الهوى
وقر لا تذول استرح
يامنقطعا عن ركب السابقين
في بيداء الغفلة أغمايا كل
الذئب من الغنم القاصية
شمر عن ساق المجد وشدة عن
مثر الكدر واحذر حسرة
البعث فاعسى أن تلحق بالقوم
وتحك أمانا بولك ألم الهجران
أما يبكيك المحرمان فقب

صلى اطلال الديار وتلمع
الانوار وقل باديار الاحباب
ان السكك ان يامنزل
الصالحين ابن الخيلان
باطلال الشوق ابن البنيان

(شعر)

على تراب العارمية وقفة
تمل على الشوق والدمع كاتب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها
ولناس فيما يشقون مذاهب
ماله بقاع الصالحين قد دخلت
منهم واقفرت مالوجوه
العبادة التي تبرعت بعد
ما أسفرت ابن المحباه التي
طال في الدجى ما غفرت

(شعر)

كفى خونا بالواله الصب أن

برى

منازل من يهوى معطلة قفرا
من وقف على قبر بشر
ومعروف تذكرة ما كانا
فيه من خير ومعرفة ابن
فمن من القوم كم بين اليقظة
والنوم ابن العباد من
الزهاد ذهبوا وبقى أهل
الرقاد (قالت) أم سعيد
النفسي كان بيننا وبين داود

فلى برامة قريم رمته زمنا * وفي نهامة حبي غير منه
محمد صاحب الفتح المبين نعم * وكم له نيا في نون والقلم
خير النبيين زاليهم وسابقهم * من جاء بالصدق والموفى بهم
حبيب رب العلى مفتاح رحمة * رسوله المجتبي ذو الجود والكرم
من شق ايوان كسرى يوم مولده * والنار قد خدت في شدة الضر
من خاطب القمر الباهى فشق له * ويوم بدر باملاك السماء حى
ولا يرى ظله اذ ما مشى وله * ظل الغمام اذا حار الوطيس حى
من ذا الذى كان ان نامت نواظره * فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم
من ذا الذى سبحت في وسط راحته * صم المحصى وأهيل الشرك في صم
سوى محمد المختار من مضر * الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
سقياروضته كم قد حوت شرفا * أدناه من حلها يشفى من السقم
باسد الرسل باذخرى ومعتمدى * ومسيحى بنو ال غيبر من محم
ماخاب من جاهلك العالى وسيلته * لان فضلك فضل غيبر من محم
لك الوسيلة في القرآن قد ثبتت * فكيف ينكرها قوم بحبها
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا * واستغفروا وجدوا الرجى ذا كرم
هذا صريح لمن صحت بصيرته * يا ويل من كان عن نهي الصواب عي

(فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في العرب قبيلة
الاوله صلى الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضي الله عنهما ما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختر من بني
العرب ثم اختار العرب فاختر من بني هاشم ثم اختار من بني هاشم فاختر من بني هاشم قال ابن
عباس رضي الله عنه ما ان قريشا كانت نورابن يدى الله تعالى قبل أن يخلق آدم بالفي
عام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بني آدم جعلني في خيرهم
أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتا جعلني في خيرهم بيتا فلذلك
قرأ ابن عباس وفاطمة رضي الله عنهما لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء اى من
أفضلكم وأشرفكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطاب واسم أمه سلمى
ابن هاشم واسم أمه عاتكة ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضا ابن قصي بن كلاب بن
مرزة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
اليعاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتقدم في آخرباب الحج ان جماعة سمو أبناءهم
محمد اطمعاني أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب
الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبي صلى الله
عليه وسلم له ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضي الله عنه اسم النبي صلى الله
عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند جملة العرش عبد
الجيد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند

الشیاطین عبد القهار وعبد المجن عبد الرحیم وفي الجملة عبد الخالق وفي البر عبد القادر
وفي البحر المنعم وعند الحیات عبد القادر وس وعند الموام عبد الغیاث وعند الطيور عبد
الغفار وعند المؤمنین أحمد ومحمد قال فی کتاب العقائد فی أمیه انی ولد فیها محمد صلی الله
علیه وسلم طففت النیران اشارة لطفتها عن أمته وفي اللیل الی ولد فیها عیسی علیه
الصلاة والسلام اشتهت النیران اشارة لتوقدها علی من اتخذها الهامن دون الله وكان
مولده صلی الله علیه وسلم بمكة بعد قدوم أصحاب الفیل بخمسين یوما قالت عائشة رضی الله
عنها رأیت قائد الفیل أعی يسأل الناس ویسکفنی

(فصل فی رضاعه صلی الله علیه وسلم) * قال ابن عباس رضی الله عنهم انادی منادی
الرحمن معاشرا لحاقه هذا محمد بن عبد الله طوبی لشدی أرضعه فقالت الطیر الهنا نحن
نحمه الی أعشاشنا ونطعمه من طیبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحمه الی مشارق
الارض ومغاربها ونربیه أحسن تربیه وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربیه فقال الله
تعالی قد أجريت ذلك علی يد حلیمة السعدیة قال فی کتاب شرف المصطفی كانت حلیمة رضی
الله عنها فی ضیق من العیش وكانت تسکثر من الحمد لله فلما أراد الله لها السعة عادة أقبط
بلادها فكانت تأكل من نبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضی علیها سبعة أيام لم تأكل
الا قليلا فاضربها الجوع ففرت فی منامها رجلا أخذ یسدها الی نهر یبصر من اللبن وأحلی
من العسل وقال اشربی یا حلیمة فشربت كثيرا ثم قال أتعرفینی قالت لا قال أنا محمد الذي
كنت محمد بن الله فی فی السدة والرخاء یا حلیمة انطای الی مكة فان لك فیه الرزق الواسع
واكتفى شأنك قالت فاستيقظت وأنا من أجل النساء ولا أطیق أن أحمل ندي من اللبن
فتمجعت النساء منی ثم خرجنا یوما نطلب النبیات فسمعنا قائلایقول الا ان الله قد أخرج
مولودا بمكة طوبی لمن أرضعه فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الی
مكة وكن عشرة فخرجت معهن علی أنان ضعيفة فینما أنا فی بعض الطريق اذ خرج رجل
من شجرة ومعه حربة فوكر الاثان وهی الانثی من الحمر وقال أسرعی بمرضعة النبی صلی الله
علیه وسلم سيد المرسلین فسمعنا القوم ودخلنا مكة ثم سبقنی النساء الی كل رضیع قال فی
کتاب العقائد فی ان لبنین كان کثیرا ثم رأی عبد المطالب فسألته عن رضیع فقال عندي
غلام یتیم لم یتبق امرأه الا وقد عرض عاها لکن لم یدم سعدا تا باه اذ قبل لها طوبی الله أباه
فقالت رضیت بحمالة وليس لی رغبة فی غیره والله فقال ما سمعتك قالت حلیمة السعدیة
فقال حلیم وسعد فیهما عز الابد فادخلنی الی منزل آمنه فرأیته فأنما سافر وضعت یدی علی
صدره ففتح عینه فخرج منه ما نور لمحق بعنان السماء بفتح العین وهو السحاب فذا ولته
ندي الایمن فشربت حتی روى ثم ناولته الایسر فامتنع وذلك من عدله وانصافه لانه علم ان
له فی اللبن شریکا فلما أخذته من أمه قالت

أعینده بالله ذی الجلال * من شرم امر علی الجمال * حتی أراه كامل الخلال

و یفعل الخیر مع الموالی * وغیرهم من حسوة الحال

والحسوة بکسر الحاء المهملة هم أسافل الناس قالت حلیمة فخرجت أمه تودعه ولسان حالها

الطائی حائط قصر و كنت
أسمع حسه طول اللیل
بهذی قیام اللیل جهاد ولا
بمضرا المع ترک جبان
(كانت) منيرة العابد
اذا جن اللیل تقول یا أشبه
هذه الظلمة بظلمة الغیمة یوم
یقوم الناس رب العالمین
ثم تقوم فتصلی الی الصبح
* وقالت أم عمر بن المنذر
ما فی انی اشتجی ان أراك
فأنما باللیل فقال یا أمه ان
اللیل لیرد علی فیه ولی
وبتغنی عنی وما قضت
أرینی * وكان بشر الخافی
لا ینام الا أن یغلب ویقول
انما أنا رجل مطلوب *
وكان بعض الصالحین
یصلی باللیل ركة ین یختم
فیهما القرآن ثم یتیم اللیل
بالنکاء یا هذا لم یکن للقوم
هم غیر ما خاقوا له فاما
نفوسهم فلا اهتمام لهم بها
* عری أویس القرنی حتی
اثنی بخرقه وقد دم بشر
الحافی من عبادان وهو
متزوی صیر (وكان)
أویس یلتقط النوی

ينشد

كيف السبل وقد شطت بنا الدار * أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا
وه نزل الأنس أضحي بعد ما كنه * مستوحشا حين غابت عنه أقدار
ما كان أحسننا والدار تحمينا * والعيش متصل والوصل مدرار
باسا كنهين بقاي أبنمار حلوا * وراحلين بقاي أبنماساروا
غبتم فاطمت الدنيا غيبتمكم * وضاق من بعدكم رجب وأقطار
لبت الغراب الذي نادى بفرقتكم * عار من الريش لا تحمويه أوكار
بعد النعيم بعدنا عن منازلنا * وبعد أحبابنا شطت بنا الدار

قالت حليلة فيما وضعت به بين يدي على الأمان استقيمت بوجهها الكريمة وسجدت ثلاث
مرات ثم سارت أتاني كالجو وأد فقالت النساء يا حليلة أليست هـ هذه أنا لك شأننا محمدا
فقالت الأمان أنتن في غفلة عني على ظهري راكب البراق قالت حليلة فبينما أنا في أثناء
الطريق وإذا أنا بآبار بعين نصرانياة هذا كرون محمد وأمههم سيوف مسمومة فلما نظر إليه
كبيرهم قال ويحكم دونكم هـ هذا الغلام فاقبلوه فهو المطلوب فقالت وأمه هـ ففتح عنه
ورمق السماء بطرفه وإذا بهار نزلت من السماء فاحرقتهم عن آخرهم فقال زوجي إن لهذا
المولد شأن وسوف يملأ أمره فلما دخلنا حينا أخشب الوادي على كل حاضر وبأدي
وأدر الله لنا الضرع وأنبت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم بكبري اليوم كأشهر
وفي الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليلة على أمه آمنة زائرة وأخبرتها
بمباراته من بركاته الظاهرة فقالت لها أرجعي به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة
الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى أخوتي في الحي نهارا قلت
إنهم يرعون الأغنام التي رزقنا الله إياها ببركتك فقال دعيني أخرج معهم إلى المريع
وأقسم علي فلما كان من الغد تحزمت وأخذ عصا ومزادة وأنشد في المعنى

يا غنما سار الحميد إلى المريع * فباحس منه راع فؤادي له يرعى
فاأحسن الأغنام وهو يسوقها * لقد آنس الصبر وقد أوحش الربعا
جل على معنى محاسن وجهه * كأن بدور التمس قد طبعت طبعها
أقول له أذسار في البر ماشيا * وأغنما من حوله تطالب الرنعا
عيا فلك يا راعي الحي فتكت بنا * فقوم بها قتل وقوم بها صرعى
وخت جبالا حرا الحاق وصفه * وسرا خفيا أنبت العشب والمريع
فلولاك يا راعي الحي ما نشوقت * قلوب إلى وادي العميق ولا المجرعا
حبيبي طيبي أنت راعي قلوبنا * فلولاك يا مختار ما ذكر المسمعي

قالت حليلة رضي الله عنها وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء
خرجنا للملاقاة على طريق المريع فاذا به قد أقبل والانوار تسبقه والأغنم تلوزبه وكان في
الغنم شاءر ماها أخوه ضميرة فكسر ساقها فجعلت تلوزبه صلى الله عليه وسلم كالشاة كبة إليه
فقبض بيده الكريمة على ساقها فبكأن الوجع لم يكن ثم قالت لولدها ضميرة كيف وجدت
أخاك القرشي قال يا أمه ما مر بحجر ولا مدر ولا سهل ولا جبل ولا شجر ولا وحش ولا طير

فبشترى به ما يطر عليه
فإذا أصاب حشفة أدخرها
لا فطاره ولا نقطه المحرق من
الزابل وبفساها وبرقع بها
ويفر من الناس فلا يجالس
أحداه بامطر وحافى سجن
الهداستة من بمن حبسك
إذا رأيت قطار التائبين
متصلة لا فتعلق بهم لعلاك
تجمل معهم تالله ما حدى
المحمدي الا وقد قرب الموسم
إذا فتح لك باب فبادر قبل
غلقه (شعر)

إذا ما تغور الدهر يوما تبسمت
إليك بلشرفا تهنز فرصة
النشر

رحى الله أبا ماجنة ثمارها
بأيدي المني من بين أوراقها
الحذر

ان ذكر منازل الصفاء بكدر
العيش وان الغم كرفي
وقوع الجفاء يوجب الطيش
يا هذا سمع ما يحسرى
وما لك مع بحرى وتعرف
فبح ما تأتي وتدعى التوبة
وما تأتي إذا وقع طيب
على دائك فاكتب منه
نسخة دوائك فالحمكة

الاويقول السلام عليك يا رسول الله ولا يبطأ موضعا الا ونبت العشب فيه قال ابن ابي جرة
 في شرح البخاري حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا استقيما من بئر فار الماء
 من أعلاه ولقد دخانا وادبا بالوحش فيه كغير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه شب
 علينا فلما نظر الى اخيه اجمدة تقدم وخضع له ورعى نفسه الى الارض وتسكك بكلام قصيح
 وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكلمه في أذنه فذهب الاسد بعد وفقا لبايى اكرم
 هذا عن ذلك ثم عطفت الاغنام عليها تشعب لينا وهي كالعراس وكان محمد صلى الله عليه
 وسلم لم يخرج مع اخوته كعادته فاجتمعون الا وقد رآوا له معجزات باهرات وآيات بينات ثم
 في بعض الايام جاء اخوه يشتمونهم وقال يا أماء قد قتل أخى القرشي فخرج القوم وأنا في
 أولهم فوجدهم على صخرة عظيمة يتدسم فقلت ما شأنك يا بني قال جاءني ثلاثة نفر فسقروا
 صدري وأخرجوا منه حظ الشيطان وختموا بين كفتي بخاتم النبوة قال العلائي مكتوب في
 باطن الخاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك منصور وهو لم يمت
 البندقة وفي صحيج مسلم كعبضة الحمامة وفي جامع الترمذي كالة فاحدة وقالت عائشة رضي
 الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يستمته فلم أجده (فائدة) قال
 السبكي رضي الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر علاقة قابلية لما يليق به الشيطان فازيلت
 من قاب النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليمة رضي الله عنها فاحتملناه وقد مناه في السنة
 الخامسة الى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكته عندك فقالت ادبت
 خدمته وكنت قصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله
 ما للشيطان عليه من سبيل دعيه عنك وانطلق راشدة فخرجت خليمة واسان حالها يقول
 دعوني على الاحباب أبكي وأندب * فني القاب من نار الفراق تلهب
 ولا تعبوني ان جوت آدمي دما * فليس اصب فارق الالف معتب
 لقد جرح التفريق قلبي بنبله * فن دمها دمعي على الخدي سكب
 أحبابنا ما بختباري فراقكم * وليكن قضاء الله مامنه مهرب
 وما كان ظني أن يفرق بيننا * وسرعة هذا البين ما كنت أحسب
 أجول بطرفي بعدكم في دياركم * فارجع والنيران في القاب تلهب
 ثم جاءت خليمة بعد النبوة رضي الله عنها فاحتملناه في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله
 عنهما فاحتملناه في الشفاء وفي ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة
 بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفي ثمان سنين مات جده عبد المطلب وفي اثنتي عشرة سنة رآه
 فقهر الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب الى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة فجدد
 الى الشام وتزوج بهارضي الله عنها وسأني في مذاقها وفي الاربعين أرسله الله رحمة للعالمين
 وأطلع في أفق السعادة فبحمه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهادتين ذكره ورقاه الى
 المحل الاسني فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل
 القامة طيب الريح والاسم نظيف البدن والجسم أطيب ريحان العنبر وأذكي رائحة
 من المسك الأذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى في النور كما يرى في الظلمة المحالكة جوامع

ضالة المؤمن استغث
 بالمقبولين وناد في نادى
 المحبين يا واصلين اشفعوا
 في منقطع يا واصلين
 العابدين يا واصلين
 السالكين فتح الباب
 لارباب الالباب وردني
 وجهك مالك لسان أسألنا
 به ولا وقت تناجينا فيه ولا
 قلب نحب دنا عنه تالله ما
 أظن قساوة قلبك الا من
 آثار البعد والله ان الرمد
 لا يخفى من العمى دم على
 القلق والاسه متغائة فان
 حصل المقصود والافلا وجه
 للسكون * قيل للخنساء لم
 تبكين قالت على فقد
 الاحباب قبل لها انهم صاروا
 الى النار قالت ذلك أشد
 مخزني * يا هذا مالك سوى
 نفس واحدة فان ذهبت
 حسرة فلا وجه لك - دارك
 أرضيت لنفسك مع ذلك
 وفطنتك أن تعيش عيش
 البها ثم نهارك له ووليك
 نوم وبن يدك الحساب
 قوت المرید الذكرو راحة
 المحزون الدمع ولذة العارف

المخلوقة كل ذرة من العارف
تنطق بحمده الله وصاحب
الوجد لا تخفي سرائره يا غافل
القلب عما هذا الحديث
ملك من يوم الست بربكم
أف لزالك الذي أوحش
بيننا وبينك إلى متى أنت
من وراء الأسباب أصعب
الاشياء على الحب لقاء من
يشغله عن حبيبته لأن خلوة
أنا جالس من ذكرني لا
تحتل شجرة * قال
ذوالنون رأيت شيئا في
جبل ايمان فقلت ادع الله لي
فقال آتاك الله بقرينه ثم
شقي شهقة فما أفاق الا
بعد ثلاثة أيام * كفل لا
تشغل القلوب بساكنها
وبه في قاب عبيد المؤمنين
(شعر)

يقيم عن العين القريحة فكلم
وسكنتم طي القواد الواله
(قال) رجل لداود الطائي
أوصني قال داود قروح
بصنك بالمجوع واقطع
مفاوز الدنيا بالآخزان وأثر
حب الله تعالى على هواك
فما تيسر إلى متى تلقاه قام

كله مأثورة ببدائع حكمه مشهورة عيون معانيه منسجمة ودرر ألفاظه منتظمة أنزل الله
القرآن بلسانه تعظيما لامره وشانه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويبدل لمن حرمه ويعفو
عن ظلمه لا يذمهم مع القدرة ويصبر على ما يكره أوضح الله له الطرائق وأظهر رده على المحققين
وأودعه الأسرار المكنونة وأطلع على الغرائب المخزونة وأشهد بحجائب سلطانه
وملك كونه وأفرده بالنظر إلى عظمة كبريائه وجبروته وشمله بالطاق خفية وأدناه دنو
تقطع عنه الكيفية ومهد له بساط التأنيس والتأيس وأعلاه على المقربين من أهل
التسبيح والتقدس له معجزات أدلتها قاطعة وكرامات لأنواع الغرابة جامعة وكلمات
صادقة ناطقة وآيات للعادات خارقة كان الغمام يظله حيث سار وفي الشمس يدور
معه كيفما دار وخرج إلى نواحي مكة في بعض الأيام فاستقبله حجر ولا شجر الا خاطبه
بالسلام ولما أتى جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وأمنت
الابواب والمجدران على دعائه وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذا مر بآرائه وذهب
يقضى حاجته في بعض الأحيان فلم يرش ما يسره عن العيان فلحقته بصاحبتها إحدى
شجرتين وضارتا على شخصه الكريم ملتصقتين ثم افترقتا بعد الاتفاق وقامت كل واحدة
منهما على ساق وذهب لمحاكمته في بعض مغازيه واسأله من زيد صعبته ما يجبه فأمره أن
يدعوله شجرات وحجارة ليكن له بمنزلة الوفاية والستارة فتقاربت النخلات حتى عدن لزما
وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه ركاما فلما قضى حاجته من منافعهن رجعن بإشارته
إلى مواضعهن وحديث العضاة ناقته وكلامها مشهور ومبادرة العشب الهاو تجذب
الوحش عنها في الكتب مسطور على انها بعد وفاته ما اقتات فلم تأكل ولم تشرب حتى
ماتت وأطلع حمام مكة يوم فتحها وازدلفت إليه البدن في بعض الأعياد لذبحها وأبنت
الله له شجرة له إلى الغار ونسج العنكبوت له ستر من الكفار وبرك العرب بين يديه
ومن الذبح استجار إليه واستجارت به الطيبة من صيادها وسأله اطلاقها التذهب إلى
أولادها فضمن عند الصياد عودها فأطلقها فارضعتهم وأوفت وعدها فلما عادت إلى
الصياد أوثقها ثم من عليها بأذنه فاعتقها وانكسرت يوم المختدق ساق ابن المحكم فقتل
عليها فكأن لم يكن بها ألم واشتد كي على نضربه برجله فلم يعد الوجع إليه من أجله وركب
فرسا إلى طلحة غير لاحق فصار بركته لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يد بعض أصحابه
فبصق عليها وألصقها فشبني ممساة * ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما جاء به القرآن المجيد
النزل عليه من حكيم حميد الذي عقل بحسن تأليفه العقول وفاق بالتأمل كله كل مقول
وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه واعجاز له لا عناقهم ضرب وجع الله له
المعارف الوافرة وأطلع على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة ولاءة
من أنوار آياته الالاحقة وقطعة من معائب كراماته الغادية والرائحة فمليه من الله أركي
الصلوات وأطيب السلام وأمنى التحيات وعلى آله وأصحابه من الأنصار والمهاجرة إلى يوم
الورود عليه في الآخرة

(باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) *

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال في شرح المذهب يستحب عند قراءة هذه الآية أن يقول صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال في الروضة إذا قال الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فلا سامع من أن يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قال في روض الأفرار قال بعضهم رأيت رجلاً باليمن أعشى أبرص مقعداً فسألت عنه فقيل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ أوما ان الله وملائكته يصلون على علي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فأصابه ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز الصلاة على غير النبي الا أنه ما قال سفيان الثوري رضي الله عنه بكره أن يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه أكره الصلاة على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وعامة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب اليه المحققون وأميل اليه ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكره أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهم ما فيقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالتسبيحة فيقال صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يكال بالملك كمال الأولي اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جمد مجيد وقال الحسن البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأئمة وعلمائهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد برادة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاء لا ل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوني في أصحابي واصهارى وأحمائي لا يظالمكم أحد منهم ثم بمغلة فأنهم مظلمة لا توهب في القيامة غداً (فائدة) رأيت في الروضة شرح المذهب آل صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب وقيل عترته المنسوبون اليه وقيل أهل دينه وأتباعه ثم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقى (مسئلتان) الأولى فان قيل ربنا أمرنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فما أتينا بالأمور بد فكيف نقول فالجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول الله -م في أشهدك وأشهد حلة عرشك أني أصلى على محمد وقال بعض -هم يقول الله -م في صليت على محمد كما صليت أنت وملائكتك عليه ورأيت في عبود الجبالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر منزّه فسالنا الطاهر أن يصلى عنا على الطاهر لاننا ملطخون بنجاسة الذنوب فتكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر قال مؤلفه رحمه الله وعندى اذا قال العبد اللهم صل

القوم فما بقى بعدك قربوا من الجنات فما بعدك فتحت لهم الابواب فاحترتك هذه الاطلال فان السؤال هـ هذه الخيام فان الخدام هـ هذه الربوع فان الدموع هـ هذه القصور فما هـ هذا القصور هـ هذه القبور فما هـ هذا القصور هل لا رغبة في مرافقة الصالحين أو رضيت أن تكون مع الخالفين يا من قلبه أفسى من حجر حذ نفسك بيد الفكرة واخرج الى المقابر وقل لهم ماذا تتمنون فانهم لو نطقوا لقالوا اتقنى ساعة من عمرك ومثل نفسك في عرصات القيامة بين المفرطين ترى الوادى قد امتلأ بدموع الأسف ومثل بسمة لك أصوات المسجونين في النار اذ يقولون ربنا أبصرنا وممنا فارجعنا نعم مل صالحا هذا الذي ألقى العباد وأحرق الأكباد (اجتمع) أحمد الخزاعي وحبيب بن محمد أول النهار فما زالوا يكون الى المغرب فما قنعت المحبة من القوم

بالكاه والسهر حتى طلعت
منهم الارواح * وسمع بعضهم
قارئا يقرأ ويمتازوا اليوم
أيها المجرمون فاضطرب
ومات * وسمع آخر قارئا
يقرأ وأما الذين سعدوا في
الجنة فصاح و مات * وسمع
آخر قارئا يقرأ قد مننا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا فصاح و مات
* وسمع آخر قارئا يقرأ - رأ
وبدأهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون فصاح و مات
(بيت) مفرد من الشعر
قضى الله في القتلى قصاص
دماهم
ولكن دماء العاشقين
جبار
لو حضر قبلك لما شرحنا
لا شرحنا يا من قد ضاع
قلبه أنه سده في مجالس
الذكر فان لم تحبده فبين
القبور فان لم تحبده ففي البرية
* اخرج عن ديار اديبارك
ساعة الى فلوات الخوات
ولا تعجب غير الذكر
(شعر)
تعرض لاحفاف الاولى
غير ساعة

على محمد فقد أتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الآدميين تضرع ودعاء وهو
المقصود من الامر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا محالة
ولكن الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه الى الله تعالى في غفران
الذنوب مطلوب بأي وجه ولا شك ان سؤالنا مولانا جل وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها
لنبينا صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى بقوله
صلى الله عليه وسلم لا صحابة قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم من الاتيان بالمأمور
والله أعلم الثانية ما الحكمة في تأكيد السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية
الشريفة دون الصلاة قال الغا كهاني لان الصلاة تأكيد من الله تعالى وملائكته أولا
وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالتقدم مزية فحسن التأكيد للسلام بالمصدر وانما
أضيفت الصلاة الى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح
ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس
رضي الله عنهما معنى الآية أن الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقبل ان الله
يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقبل الصلاة من الله لا يبي تشرىف وزيادة كرامة
واغبر النبي رجعة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزوة كتبت غزوته بأربع مائة
حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يفقهون على المجاهد فاوحى الله اليه ما صلى عليك أحد الا
كنت صلاته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال علي رضي الله عنه خلق الله
تعالى في الجنة شجرة ثمرها أكبر من التفاح وأصغر من الرمان والين من الزبد وأحلى من
العسل وأطيب من المسك وأغضاضها من اللؤلؤ والرطب وجذوعها من الذهب وورقها من
الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في تحفة
الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاؤا
برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه بسرقة رجل فأمر بقطع يده فولى الرجل
وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء فتكلم الرجل وقال يا محمد مدانه
بريء من سرقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فجأؤابه فقال صلى الله
عليه وسلم يا هذا الذي قلت آتفا فآخبره بذلك فقال لذلك رأيت الملائكة تحفون
سكان المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك لك أضوا
من القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طنت أذن أحدكم فليذكرني
وليصل علي وفي رواية وليل ذكر الله من ذكرني بخير (حكاية) رأيت في كتاب مفيد
العلوم ومفيد الهوم لابي حامد القزويني رحمه الله تعالى أن رجلا سافر بولده فمات
الاب في الطريق فتحول رأسه رأس خنزير فبكي ولده وتضرع الى الله تعالى فاخذته النرم
فقال له قائل في النرم كان أبوك يا كل الربا وقد شفع فيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه ما سمع
بذكره الا صلى عليه وقد رددناه على صورته الاولى (موعظة) عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أسرى بي فوق رأسي رجلا وصوا عني وبرقا

ورأيت رجالا بطونهم بين أيديهم كالصوت فيها حبات ترى من ظاهر بطونهم فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء أكالة الربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الأرض فمن
أخذ مساقه إلى الجنة ومن تركه ساقه إلى النار (الغيفة) محمد أربعة أحرف الميم الأولى ميم
المنة كأن الله تعالى يقول آمن على أمتك بعقوبتهم من النار والمخاء من المحبة أجعل محبتى في
قلوب أمتك والميم الثانية ميم المغفرة اغفر لآمتك والدال دوام الدين لا ينزع عنهم دين
الاسلام وقبل اسمه محمد محبت ذنوب أمتك ببركته واسمه أحمد جاهد من النار (حكاية) قال
الحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضى الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت
شابا لا يرفع قدمه ولا يضع قدمه الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أيعلم
تقول هذا قال من أنت قلت سفيان الثوري قال سفيان العراق قلت نعم قال هل عرفك
الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بوجع الليل في النهار وبوجع النهار في الليل وبصور الولد
في بطن أمه قال ما عرفته حق معرفته قلت له كيف تعرفه أنت قال هممت ففسخ هممتي
وعزمت فنقض عزيمتي فعرفت أن لي مدبرا يدبرني قلت فاصلا لك على محمد صلى الله
عليه وسلم قال خرجت بأخي إلى الحج فوقفتم أمي بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فعرفت أنها
مرتبة للذنوب فرفعت يدي إلى الله عز وجل وإذا بغمامة قد أقبلت من نحو تهامة وإذا
برجل عليه ثياب بيض فأمر يده على وجهها فابيض وعلى بطنها فاسكن الورم فقلت من أنت
الذي فرجت عني وعن أمي قال أنا نبيك محمد فقلت يا رسول الله أوصني قال لا ترفع قدما
الا وتقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (فائدة) قال في طبقات ابن السميكي رضى الله
عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الصوفي الجامع بين الفقه والتصوف
له النهاية في الحفظ فكان حافظ الدنيا قال أصحاب الحديث بقي أبو نعيم رضى الله عنه
أربع عشرة سنة لا يوجب له نظير شرقا ولا غربا مات رضى الله عنه سنة ثلاثين وأربع مائة
وله تسعون سنة وقال الامام القنوي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات تهامة
بكسر التاء اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد الحجاز ومكة من تهامة قاله صاحب المطالع
سميت بذلك لتغير هواها ونجد من عمل الإمامة وجدة من مغرب الحجاز عن يسار الكعبة
ونجد ما بين جرش إلى سواد الكوفة (حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان حائر إلى
البرية وخطيت خطا في الأرض وسميته قبر محمد صلى الله عليه وسلم وصليت عليه ألف مرة
وقلت يا رب آني جعلت صاحب هذا القبر شفعيا لي لك فآمن خوفا من هذا السلطان
الظالم بحرمته محمد صلى الله عليه وسلم فتهافت في هاتف نعم الشفع محمد ودان كان بعيدا في
المسافة فانه قريب في المنزلة والكرامة اذهب فقد أهلك كعادتك فذهب إلى السلطان فاذا
به قدمات (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس
فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته أخرج
الله من مخزله الايسر طيرا كبيرا من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول
اللهم اغفر لقائلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمران لله ملك أعطاه اسمع الخلائق
كأها وهو قائم على قبري اذا مت إلى يوم القيامة فليس أحدا من أمتي يصلى على صلاة الا

لعلك أن يملكك قاي
فهمتدى
وسلم على ما به برد على
فضل اراك كان للوصـل
موعدى
وعندكم باقاتين بقية
على مهجة أن لم تمت فكان
قدى
ويا أهل نجد كيف بالغور
عندكم
بقايتها ميم بمجد
(قال) مالك بن دينار ما عوقب
عبد بعقوبة أعظم من قسوة
القلب وكان على بن بكار
يفرش له الفراش فيمسه
ويقول والله انك لطيب
ولكن والله لا علم لك
الليلة (وكان) فتى من بني
تميم يحكي الليل كله فقلت
له أمه يا بني لو نمت من الليل
شيئا فقال بأماء انما أطلب
الراحة في الآخرة قالت
يا بني خالف السهر أيام
الحياة يا قاعدين عنا
يا راضين بالغير بدلامنا
لو فبتم بعهدنا مارميت
بصدودنا ولو كاتبتونا
بدموع الاسف لغفرنا لكم
ماسلف (شعر)

سماعه الى باسمه واسم أبيه وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا في صلى الرب
تبارك وتعالى على ذلك المصل بكل واحدة عشرة رواه الطبراني في معجمه الكبير وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة
رواه الامام أحمد بإسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة وخط عنه ألف
ألف خطبة ورفع له ألف ألف درجة ذكره في روض الافكار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشر أصلى الله عليه مائة
ومن صلى على مائة أصلى الله عليه ألفا وكتب الله له بين عينيه براءة من الففاق وبرائة من
النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم قالوا ينمى النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا دخل عليه أعرابي
فقال السلام عليكم بأهل العز الشاخي والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله نجس يني وبينك ولا أعلم على
وجه الأرض أعز علي منك قال أخبرني جبريل عليه السلام أنه أصلى على صلاة لم يصلها
على أحد قبله قال كف بقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين
والآخرين وفي الملا الأعلى إلى يوم الدين فقال أبو بكر رضي الله عنه أخبرني يا رسول
الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والملائكة كتاباً
لغنى المداد وتمسكت الأقلام ولم تنبغ ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن في المحذائق
أيضاً لأنه قال اللهم صل على محمد عدد من يصلى عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة
عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره الأنوار وأشرق بشمع
وجهه الاقطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأبرار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلت عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى الله عليه
ومن صلى عليه ربه لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبعة
والأشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الا صلى عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا صلى العبد على نادى مناد صلى الله عليك بها عشر فيسمع أهل السماء الدنيا
فيقولون صلى الله عليك بها مائة فيسمع أهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليك بها
مائتين فيسمع أهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليك بها ألف فيسمع أهل السماء الخامسة فيقولون
صلى الله عليك بها أربعة آلاف مرة فيسمع أهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليك
بها ستة آلاف مرة فيسمع أهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليك بها سبعة آلاف مرة
فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد على كما صلى على نبي وعظمه بطيب نفس حق على
أن أغفر له كل ذنب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله له ملكاً يبلغ تلك الصلاة أسرع من طرفه عين
ويقول ان فلان بن فلان أقرأك الصلاة والسلام فيقول بلغه عنى عشر أو قل له لو كانت لك

ولوا نهم عند كشف القناع
وحل العقود ونقض العهود
ونخلهم لم يذر الهوى
وليسهم لبرود الصدود
أتونا وقالوا مضى ماضى
وبلوا بفيض الدموع المخذود
لقلنا لهم ماضى لا يعاد
كذا أمر طنا والتداني يعود
يا هذا اعرف قدر ماضع
منك وابك بكاه من يدري
مقدار الغائب وقف على
باب الافتقار وناذى الاسفار
(شعر)

ان كانت عهود وصلكم قد
درست
فاروح من سواكم ما انت
أغصان ودكم بقلبي غرست
منوا بوصلكم والايبست
يا سكران الهوى لو استنشقت
ريح الاسفار لافاق سكرك
حدث نفسك بارض نجد
عليك عبور العقبة يا محصورا
عن الوصول نادى في النادى
بصوت الذل (شعر)
أبها الداخلون في أرض نجد
وركاب النوى بهم تترامى
ان أتيتهم أرض الحبيب
فأهدوا

محببي تحية وسلاما

واحدة من هذه العشر لدخات الجنة يعني معي كالسبابة والوسطى ثم يصعد الملك حتى ينتهي
الى العرش فيقول ان فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عنى
عشرا وقل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لسا مسك النار ابدا ثم يقول عظموا
صلاة عمدي على نبي واجعه لوهها في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف
ملا كاله ثلثمائة وستون رأسا في كل رأس ثلثمائة وستون وجهها في كل وجه ثلثمائة وستون
فيا في كل فم ثلثمائة وستون لسانا يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى على محمد
صلى الله عليه وسلم * وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله حاجة فابذوا بالصلاة على
فان الله تعالى أكرم من أن يستل حاجتين فيقبضى احدهما ويرد الاخرى وقال البراء بن
عازب رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلى
على محمد وعلى آل محمد * وعن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال أحدثت النظر
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من حاجة قلت نعم لما أرضعتك حليمة وأنت ابن
أربعين يوما رأيتك تحاطب القمر ويحاطبك بالغمسة لم أفهمها قال يا عم قرصني القمعا في
جانبى الأيمن فأردت أن أبكى فقال القمرا لاتبك فلو قطرت من دموعك قطرة على الأرض
قلب الله الأخضر على الغبراء فصفق العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال قرصني القمعا في
جانبى الأيسر فأردت أن أبكى فقال القمرا لاتبك يا حبيب الله فان وقع من دموعك قطرة
على الأرض لم تنشق الأرض عن خضراء الى يوم القيامة فسكت شفقة على أمتى فصفق
العباس وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوما فقال يا عم والذي نفسى بيده لقد
كنت أسمع صرير القلم على اللوح المحفوظ وأنا فى ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال
والذى نفسى بيده لقد كنت أسمع سجود الشمس والقمر أمام العرش وأنا فى ظلمة الاحشاء
أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسى بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين
ألف نبي ما فيهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده وهو أربعون سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن
أمه قال انى عبد الله أتانى الكتاب وجه لى نبيا فابن أخيك يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم
أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لى لى الاثنى خالق الله سبع جبال فى السموات السبع
وملاها من الملائكة ما لا يحصى بهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيامة
وجعل لى ثواب يسبحهم وتقديسهم لعبد ذكرته فأنزع أعضاءه بالصلاة على ذكره فى
شوارد الملح وموارد المنع وهو موضوع وفى غيره أن حليمة رضى الله عنها قالت كنت فى
بعض شأنى اذ سمعت همهمة فنظرت فاذا القمر على قبة سرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو
يشير اليه باصبعه فخيمما أشارت تحول القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى
القدرة صالحة ومجزة صلى الله عليه وسلم فى صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه بها شهد له كل حجر ومدر ورطب ويابس وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ماسكين فلا أذ كرمه عبد فيصلى على
الا قال الملكان غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذ كرمه عبد فلا يصلى على
الا قال له الملكان لا غفر الله لك فيقول الله وملائكته آمين * وعن أبى ذر رضى الله عنه

واطلبوا الى قلبى المشوق
المعنى

تجدد وافيه من هواهم سها ما
اجلس فى ظلام الليل بين
يدى مالكك واسمعه عمل
فعل الاطفال اذا منعوا
بكوا وروح الى حديث
المناجاة وادع رسل
الاخران واستغث بمولاك
فانه قادر على كشف بلوك
كريم من توسل اليه بطاعته
تفضل عليه بنعمته ان
أطاع قلبه وان اضاع
امهله فان أقر شكره وان
أصر وغاب ستره عزيز
ماله خطوة ولا بدونه
سلوة (شعر)

أفر اليك منك وان قلبى
مخير ان عاكب بمالك
وأهرب من صدودك انت
ركنى

وابكى منك بل ابكى اليك
ملك شهدت بجلاله جميع
أفعاله ونطق بجماله
جبل افضاله ودلت على
اثباته آياته وأخبرت عن
صفاته مصنوعاته كريم من
توكل عليه كفاه ومن انجا

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأبجل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من
 ذكرت عنده فلم يصل على ذلك أبجل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن البخیل كل البخیل من ذكرت عنده فلم يصل على وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على محمد إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة أي
 لما يرون من الثواب من صلى على وفي رواية من ذكرت عنده فلم يصل على فقد أخطأ
 طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة
 التفسيرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام
 أني قد جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجمعتني
 وأحب ما تكون الي إذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى
 الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن أحب أن أكون أقرب اليك من كلامك إلى
 لسانك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك وأن لا يملك عطش يوم القيامة
 قال نعم قال فأكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام
 بالصلاة على محمد والسلام أن موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينفلق
 فأوحى الله تعالى إليه يا موسى صل على محمد صلى الله عليه وسلم وضربه فانفلق باذن الله تعالى وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على فتح الله له باباً من العافية ورأيت في تفسير القرطبي
 في سورة الأحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد لم صلى على أدامت الأجر في
 سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرئك السلام فأقول وعليه السلام
 ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم مع
 العبد ملك قال ملك عن يمينك وملك عن يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك على
 ناصبتك فإذا تواضعت رفعتك الله وإذا تحجرت على الله قصمك الله وما كان على شفقتك
 لا يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك على فك لا يدع الحجة تدخل
 في فك وملك كان على عينيك فهو لاه عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خالق الإنسان
 زيادة على ذلك وقال جبريل عليه السلام يا محمد إن الله تعالى لما خلقني مكثت عشرة آلاف
 سنة لا أدرى ما أفعل ثم ناداني يا جبريل فعرفت أن اسمي جبريل فقلت ليك اللهم ليك
 فقال قدسني فقدسني عشرة آلاف سنة ثم قال محدثي فمحدثه عشرة آلاف سنة ثم قال احديثني
 فمحدثه عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة فرأيت سطراً
 مكتوباً ففهمته يا هادي يا هادي لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله
 فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقتك بل لولاه ما خلقت الجنة ولا ناراً ولا شمساً ولا قراً يا جبريل
 صل على محمد فصليت عليك عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين خرجت أيام
 الربيع فقلت اللهم صل على محمد عدد أوراق الأشجار وصل على محمد عدد الأزهار والثمار
 وصل على محمد عدد قطرات البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في
 البراري والبحار فتهفني هاتين أتعبت المحفظة في كتابة ثواب ما قلت إلى آخر الدهر
 والأعمار واستوجبت من الكريم البار جنات عدن فنعم عقبي الدار ودخل بعضهم على

إليه آواه ومن سأله أعطاه
 ومن قصده أدناه بدأ
 المؤمنين بالاحسان وكتب
 في قلوبهم الإيمان وخصهم
 بنعمة العرفان (شعر)
 وكم باسطين إلى وصلنا
 أسكتهم لم ينالوا المني
 قطعناهم ووصلناكم
 فكانوا بعيداً وكنتم لنا
 كم ترف اليك وأنت
 تتجاهل وتدعوك وأنت
 تتصامم وكم من آية
 في السموات والأرض يرون
 عليها هم عنها معرضون
 أفلا تعقلون أفلا تسمعون
 * عبي كل بريدك له وأنا
 أريدك لك وأنت تفرمني فما
 أنصفتني * عبي أنا وحق
 لك عجب فيجني عليك كن
 لي محاسن أنا وبنوا إذا
 كنت أنا فلا تخف من غيرنا
 اذكر من منحك الإيمان
 وأعطاك وجردك عن الشرك
 وعراك فمن أين كان لك
 الإسلام والإيمان والطاعة
 والاحسان لولما أعطاك من
 التصديق وخاف في قلبك
 من التحقيق (شعر)
 سقب العهدك بالذي لو لم يكن

مر بهض فقال كيف وجدت مرارة الموت قال لم أجده شيئا إلا في سمعت العلماء يقولون من
 أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم آمنه الله تعالى من مرارة الموت (فوائد) الأولى قال
 تعالى رضي الله عنه خالق الله تعالى ملكا تحت العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت
 بالعرش ما من شعرة إلا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغفرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار
 بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الاقصى زهدا وعلما رضي
 الله عنه فشكا اليه ذلك فقال أين أنت من الترياق المحرب قل اللهم صل وسلم وبارك على
 روح سيدنا محمد في الارواح وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد
 سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ اكثر من قولها
 فعافاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء ان الفعل مع الحليب ينفع من هذه العلة
 أيضا وكثرة البرد وعصارتها تنفع من هذه العلة وبزر الشعير مع أصله يفتت الحصى وتقدم
 في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضا (الرابعة) قال بعض العارفين
 كنت في مركب فعصفت عليه نارا الريح فأشرفنا على الغرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجيها من جميع الأحوال
 والافات وتقضي لنا جميع الحاجات وتطهرنا من جميع السيئات وترفعنا بها إلى
 الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات فلما استيقظت
 قائما هاجعا فسكر الريح باذن الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم أكثرنا من الصلاة على
 فانها تحل العقد وتفرج الكرب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب
 يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا أطفالكم على بكاكم سنة فان بكاهم أربعة أشهر لا اله
 الا الله وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعا لوالديهم وقال على
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
 ومعه نور لو قسم ذلك النار بين الخلق لوسعههم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا من
 الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان في سائر الايام تبلغني الملائكة صلواتكم الا ليلة
 الجمعة ويوم الجمعة فاني أسمع صلاتي من يصلي على بأذني ذكره السمرة يد في تنبيهه
 الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر الله جميع
 المخلوقات أن يستغفروا له في مماته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد
 العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثمانين مرة غفر الله له ذنوب
 ثمانين سنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وكان قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل أن
 يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر باقوام يوم القيامة إلى الجنة فيخطئون الطريق
 فقبل يارسول الله ولم ذلك قال سمعوا باسمي ولم يصلوا على (الخامسة) عن النبي صلى الله

ما كان قاي للصباية مع هذا
 قسما بحبك لانسدت عهوده
 كالا لانسدت دونك مقصدا
 كتمت حتى ضاع عبري في

الهوى
 أذنت المحبيب انعم على رغم
 العدا
 فاحكم بما ترضى فانك مالكي
 فبحق جودك لا تترك لي

مهيدا
 الهى لو أردت اهانتنا لم
 تهدينا ولو أردت فضيحتنا
 لم تهنينا فتمم اللهم ما به
 بدأتنا ولا نساها ما به أكرمتنا
 (شعر)

أيا من كسى قاي من الحب
 خاعة

وآمنني في لبسة الدهر ان تبلى
 يا عوضى من كل سفر وحاضر
 ويا خافي من كل من صرم

الحملا
 الهى عرفتنا ببروبيتك
 ونعمت ابد كرك وانسك
 وغرقتنا في بحار فضلك
 ورجعتك ودعوتنا الى دار
 قدسك الهى ان ظلمة ظلمنا
 لانفسنا قد دعت وبحار

الغفلة على قلوبنا قد طمت
فالجحيم زشامل والمحصر
حاصلي والتسليم أسلم
وأنت بالمحال أعلم الهى
ما ههناك جهلا به قابك
ولا نعرف ضال عذابك ولا
استخفافا بقدرتك ولكن
سألت لنا نفوسنا
واعانتها شقة وقتنا فغنا
ستترك علينا فالآن من
عذابك من ينقذنا ويحبل
من نعمهم أن قطعت حبلك
عنا واخجلتنا من الوقوف
غدا بين يديك اذا قيل
للمخفين جوزوا وللمثقلين
خطوا الهى ان كآفة صيانتك
بجهل فهمنا نحن قد دعوناك
بمقل حيث علمنا ان لناربنا
تغفر الذنوب ولا يسالى
الهى اتحرق بالنار وجها
كان لك مصلينا أولسانا كان
لك ذا كراوداعا لا بالذى
دلنا عليك ورغبنا فيها
أمرنا بالتخضوع بين يديك
وهو محمد خاتم أنبيائك
وسيد أصفياك فان حتمه
علمنا أعظم المحنوق به
حقك كما ان منزلته لديك

عليه وسلم من شم الورد الاحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن أنس رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر من بهائه وجعله ربحا للانبياء فمن أراد أن ينظر الى
بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فلينظر الى الورد الاحمر ورايت في مفتاح معاني الاخبار
للكمال باذى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحة الورد فليشم الورد الاحمر
(السادسة) قال أصحاب الطب شم الورد الاحمر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الأعضاء
الباطنة ويسكن الحمى والصداع الحار ومن أخذ أربعين وردة وعجنها في أوقية من طحين
ونزدها في أوقية من رب الحروب أسهات أسهالا معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت
ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى الكبد والمعدة وينفع من الحمى الطويلة
(وصفته) عرق السوس أربعة دراهم زروردمنزوع الأقصاع ستة دراهم سم سبيل ثلاثة
دراهم يدق ويغجن بماء الهند يغمى بقرص مثقالا ومجحون الورد بالعسل ينقى المعدة
من الباطن والرطوبات صالح للمعدة التى فيها الرطوبات مع السكنجين اذا شرب على الريق
واستعمل على الماء الحار ومجحون الورد يقوى المعدة والكبد الباردة * وصفة عمله
بالعسل يؤخذ الورد والعسل ويجعل على النار لكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل
وصفة عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء
ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة أيام يهركه به ثم يستعمل منه على زنة
عشرين درهما قال في نزلة النفوس والافكار اذا أردت أن تزداد رائحة الورد فاجعل
منه في أيام زرعته شيا من الثوم واذا أردت أن يخرج ثمره سريعافاسقه الماء الحار في أيام
الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المجبة كغراب (مسئلة) لو خاف أن
لا يشم الورد فشمه جافا هل يحنث أم لا وجهان في الروضة والتاج من غير ترجيح (الطيفة)
رأيت في كتاب شرعة الاسلام يستحب أكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل
الأرزانة كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه
النور تفتت فصار حبا وقال على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ
أخرجته الارض فيه داء وشفاء الا الارزفانه شفاء لاداء فيه وقال على رضى الله عنه في قوله
تعالى فلم ينظرأبها أركى طعاما انه الارزوفى كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
الارزفانه بركة (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت والدى رحمه الله تعالى يقول
قلت لبعضهم تعالى كل من هذا العدم المبارك فقال أطعموني من الارزالمشوم قال في
طبقات ابن السبكي رضى الله عنه ان أبا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته يحتاج
الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم غيره في الماء وذلك من ورعه رضى الله عنه
وكان اسمه عبد الرحمن تفتت على القاضي حسين مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة (قائدة)
في منازل الانوار أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك
قبعة في الجنة عرضها ثمانمائة عام قد حفتها رياح الكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة
عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمد صلى الله عليه وسلم

ما هو أهله أنعب كاتبيه ألف صباح رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال أبي بن كعب
رضي الله عنه بأمر رسول الله أني أكره الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل ماشئت
قلت الربع قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ماشئت وان زدت فهو
خير لك قلت الثمنين قال ماشئت وان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال اذا
تذكرني هـ مك ويغفر ذنبك رواه الترمذي وصححه قال في الترغيب معنى الحديث كم أجعل
لك من دعائي صلاة عليك (الثامنة) أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة
وسبعين حديثا وأبي بن عمار رضي الله عنه بكسر العين وليس من الاسماء عمارة بالكسر
غيره وهو صحابي أيضا ذكره في تهذيب الاسماء (حكاية) كان رجل كثير المال في مدينة
بلخ وله ابنان فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في التركة ثلاث شعرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة فقال الكبير نقطعها
فقال الصغير لا نقطعها نعظمها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ هذه
الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة
ذهب إليه كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فشق كاليه حاله فقال يا محروم
زهدت في الشعرات وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على كل سار آثما
فعله الله سبحانه في الدنيا والآخرة فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة تادمه قال مؤلفه
رحمه الله تعالى رأيت بمكة تشرفها الله تعالى شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالحمد لله على نعمه (حكاية) قال بعض الصالحين كنت جمعت على نفسي عددا معلوما من
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات هذا الفم الذي يكثر
الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت بوجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقباني في خدي
فاستيقظت فوجدت رائحة المسك تفوح في منزلي (قائدة) روى ابن أبي مليكة عن ابن جريج
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فاجع أن يسميه بمحمد أرزقه الله تعالى غلاما وما
كان اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن
يسمى حملها بمحمد أرزقه الله ذكرها وقالت جميلة بنت عبد الجليل بأمر رسول الله أني امرأة لا يعدش
لي ولد فقال اجعل لي لله عليك أن تسميه بمحمد أفعلت فعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه
وسلم اذا سميت بمحمد فأكرموا وأسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهها وعنه صلى الله عليه
وسلم ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم
ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر
وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه محمد كثر خير (حكاية)
قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت أمره بالتوبة فلم يفعل فلما مات
رأيت في الجنة فقلت له بم نالت هذه المنزلة قال حضرت محمدا فسمعتة يقول من رفع صوته
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم
أصواتهم فغفر الله لنا جميعا ورأيت في المورد المذهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ضج بالصلاة على الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في

أشرف منازل خلقك صل
بارك على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وارحم عبادنا
غفرهم طول أمهاتك واطمعتهم
كثرة أفضالك وذلوا العزك
وجالك وجلالك ومدوا
أكفهم لطاب نوالك ولولا
هدائك لم يصلوا إلى ذلك
اغفر اللهم لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

*(الفصل الحادي
والعشرون في الاصطبار)*

الحمد لله الذي شهدت
بوجوده آياته الباهرة ودلت
على كرم جوده نعمه
الباطنة والظاهرة وسبحت
بحمده الافلاك الدائرة
والرياح السائرة والسحب
المسطرة والرياح الناضرة
هو الاول وله الخلق والامر
والآخر فاليه الرجوع يوم
الحشر والظاهر فله الحكم
والقهر والباطن يعلم السر
والجهر والامن عن وصف
كبريائه قاصرة نعمته
دون حمديته الالباب

الاذكار لا امام النوى رضى الله عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره وقال الشيبلي رضى الله عنه مات رجل من جبراني فرأيت في المنام فسألت عن حاله فقال ان عقدا ساقى عنده سؤال الملكين فقلت في نفسي اأست مت مسلما في الدنيا أنا كذلك واذا بخص قد دخل على وعلمني الجواب فقلت له من أنت قال أنا ذاك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الحديث لابن الملقن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما رقت بين يدي الله تعالى أمر الله الملائكة فسجدوا وذنوبي وصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم لم فوجدها اكثر من ذنوبي فادخاني الجنة (فائدة) قال أبو الدرداء رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته شفاعة يوم القيامة رواه الطبراني ورأيت في المنام والاعتصام بالصلاة على النبي والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم وكل الله بقبري ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة له ثمانون ألف جناح في كل جناح ثمانون ألف ريشة تحت كل ريشة ثمانون ألف رزغة تحت كل رزغة لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي على وقال علي رضى الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وعلى آل محمد وعليه وعالمهم السلام ورجة الله وبركاته فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيامة في زمرة وأخذ بيده حتى يدخله الجنة (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى الصحراء فوجد أعرابيا صاذا ظبية فقالت يا أي الله أسأله أن يخلى سبيلي حتى أرضع أولادي وأعود إليه وإن لم أعد إليه كنت أشرب من ذكرت عنده فلم يصل عليك فضمها إلى أعرابي فارسلها فذهبت إلى أولادها وأخبرتهم بالقصة فقال لها أولادها المنيك علينا حرام حتى توفي ضمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تعاد للصياد فاطلقها وأسلم (حكاية) قال بعضهم كنت يوما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بظبية قد أقبلت ودخلت المحرم حتى صارت أمام القبر وأشارت برأسها كأنها تسلم عليه ثم رجعت على عجزها ولم تول ظهرها القبر الشريف فلا شك ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنهما عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم مراريا يقول من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا زاحمت كتفه كتي في على باب الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته محدة عاوية فسألت عن ذلك فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال انه لا يصلي عليك أحد الا ويصلي عليه سبعون ألف ملك (حكاية) قيل ان جماعة شهدوا على رجل بسرقة فجعل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده فنزل جبريل عليه السلام فأمره بالغفو عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم للرجل بم نجوت قال يصلي عليك كل يوم مائة مرة فقال له نجوت من عذاب الدنيا والآخرة وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني فلان عنك انك قلت

وانقطعت عند جبروته
 الانساب ونضعت لعزته
 الرقاب وذلت لرؤيته
 الارباب فالعقول في تعظيمه
 وجلاله حائرة القدوس
 الواحد الاحد المحي
 القيوم الصمد الغني الذي
 لا يضره بخود من حمد
 العزير الذي نضروجه من
 تذل بين يديه ومجده
 ووجوه المجاهدين والمجاهدين
 بأسرة قرب أوليائه من بساط
 افضاله ولقاهم السرور
 بين اقباله وأحيا قلوبهم
 بشهود جماله وعاملهم
 بجزيل نواله فهم في الجنة
 عاجلة عاطرة الناس في
 مهاد الغفلة رقاد وهم
 بين قيام وركوع وسجود
 وأشواق وأملاق ووجود
 يسألون المولى فيعطف
 ويحود فاعينهم في الليل
 ساهرة حجب قلوب الغافلين
 بحب العاجلة فهي عن
 النظر في آ لانه غافلة
 وصرف أسرارهم فهي عن
 جمالية العرفان عاطلة
 وحرهم من أنس المناجاة

عن صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة فقال صدق والله أعلم وعن
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا من الصلاة على يوم السبت
 فإن اليهود تكثرون سبى فيه فمن صلى على فيه مائة مرة ففقد أعتق نفسه من النار وحات
 له شهراً فاعتق يوم القيامة فيشفع يوم القيامة فيمن أحب ورأيت في الملائكة الاعتصام عن
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بخالف الروم يوم الأحد
 قالوا يا رسول الله كيف نخالفهم قال يدخلون كائنهم ويعدون أصنامهم ويسبون
 فمن صلى الصبح يوم الأحد ثم جلس حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه
 ثم صلى على سبع مرات ثم يسبغ لآبويه ولنفسه وللاؤمنين غفر الله له ولآبويه وإن دعا
 استجاب الله له وإن سأل خيراً أعطاه إياه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من أحد يسلم على الأرذل الله على روحه حتى أرتد عليه السلام قال الإمام السبكي
 رضي الله عنه معناه أنه لما دفن صلى الله عليه وسلم ردت الله روحه لاجل رداً إسلامه على من
 يسلم عليه وجواب آخر أن يكون رداً معنوياً فإن روحه الشريفة مشغولة بالحضرة الإلهية
 فإذا سلم على أحد أقبلت روحه على هذا العالم فتدبر عليه وسئل الإمام الملقب بنبي رضى الله
 عنه عن سجود النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش هل يكون بطهارة قال نعم يكون
 بطهارته على المغتسل فإنه صلى الله عليه وسلم حتى في قبره لم تبطل طهارته صلى الله عليه وسلم
 وقدره هذه السجدة كجمعة من جمع الدنيا نص عليه الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده
 (مسألة) لو حلف أن يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة فالبر بما في التشهد فإن
 قيل كيف شبه أصل الصلاة على محمد بالصلاة على إبراهيم مع أن المشبه به دون المشبه قيل
 ذلك قيل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم وفي صحيح مسلم قال رجل يا خيرا البرية قال ذلك إبراهيم
 وقيل قاله نواضما وقيل إن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بالصلاة لا القدر بالقدر كقوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فالمراد أصل
 الصيام لا وقته وعينه وقيل إن التشبيه متعلق بقوله وعلى آل محمد وتعتقهم ابن دقيق العيد
 رضي الله عنه بأن غير الأنبياء لا يساويهم وقال ابن عبد السلام إنما وقع التشبيه بين
 المجموع المحاصل للمجد وآله والمحاصل لإبراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل لأكل إبراهيم أكثر
 مما يحصل لأكل محمد من العطية بعد أخذ آله أكثر من الفضل لإبراهيم قاله في القول
 البديع في فضل الصلاة على الشفييع (فائدة) قال الدميري رضي الله عنه في شرح المنهاج
 إن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علمني أحب الصلاة
 إليك قال قل اللهم صل على محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جلالك واذنه من
 لذيذ طابك فاصبح فرحاً مسروراً مؤيداً من صوراً متوجهاً محبوراً وقال أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب من الماء البارد للنار
 والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من النار والصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال جماعة
 بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر فلا يخلو العالم بفتح اللام من ذاكره ومصل عليه

ولذة المعاملة وأغشى
 بصائرهم فهي غيرة
 ما حيلة من طرد عن الباب
 ما يصنع من قطع عن
 الأحباب ما وسيلة من حق
 عليه حكم الكتاب فابزعجه
 التعنيف والعقاب بأخيه
 من لم يكن مولاه فاصره
 السباق السباق السباق
 السابقون والمتقون والمجاهدين
 قد أفلح المتقون والمجد
 الحمد فافهم السكون
 والحمد والحمد والحمد
 مهمون فالبادرة عباد الله
 المبادرة تعب العاملون
 قل لا وجهوا ثم وصلوا
 ونالوا ما قصدوا فخطوا
 واستراحوا ووجهوا فها
 أقبل تعبه في جنب
 ما وجدوا إلا أن أولياء الله
 لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون الذين آمنوا وكانوا
 يتقون لهم الدخول في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة فسبحان
 من أعطى ومنع وحفظ
 ورفع وفرق وجمع ووصل
 وقطع وبكاه ورحمت
 الطائفة الراجعة وخسرت

لقروله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا أسرد الصلاة عليه كلقرآن وهو يتبسم صلى الله عليه وسلم

*** (باب قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعمده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الآية) ***

تقدم أول الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسئل عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل سوء وأصله التباعد فمعنى سبحان الله بعده عن كل مالا ينبغي له فهو ذكر لله لا يصلح لغيره وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب ما جزاء من سبحك فأوحى الله اليه لا يعلم تأويله الا رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح فيه العباد الا وصار خبصر خ أيها الناس سبحوا الملك القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بحرام نور حوله ملائكة من نور على جبهته من نور بأيديهم من حجاب من نور يسبحون حول ذلك البحر ويقولون سبحان ذي الملك والمكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان المحي الذي لا يموت سبح روح قدوس رب الملائكة والروح فن قلها في كل يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل سنة مرة أو في عمره مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل عاج أو فر من الزحف (فائدة) قال الامام النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الافصح ضم السين والباء والقاف من سبح وقُدوس ومعنى سبح المبرأ من كل مالا يليق بالالهة والقدوس المظهر وقيل المبارك قال الجوهرى السبوح صفة لله وقال غيره انه الله تعالى ويقال فيه سبحوا وقُدوس أى أعبدوه وحاوذا كرسى وحاو الله أعلم وفي الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله ليله حتى أصبح فدأخله من ذلك محب فأحب الله أن يريه ذلك فرعى شاطئ البحر وإذا بضفدع تقول يا موسى أعجبتك عمادتك البارحة وأنا منذ أربع مائة عام أسبح الله تعالى واقُدوسه فقال بالذي أنطقك ما تسبحك قالت أقول سبحان من يسبح له من في البحار سبحان من يسبح له من في الارض القفار سبحان من يسبح له من في رؤس الجبال سبحان من يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من يسبح به في كل يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل عام مرة كتب الله له كن أعنتى ألف نسمة من ولد اسمعيل أربع ألف حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الامير ما في ذكر الله تعالى لترك أمارته ولو يعلم التاجر ما في ذكر الله لترك التجارة ولو أن ثواب تسبيحة واحدة قسم على أهل الارض لآصاب كل واحد عشرة أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينسأله في عمره وينصر على عدوه ويوسع له في رزقه ويوفي مئنة السرة فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش والمحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش ولا اله الا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووزنة العرش وقال أنس رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده غفر الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلعها أى ثمرها كمدى الابكارى ألين من الزبد وأحلى

الطائفة الخاسرة أضحك وأبكي وأمات وأحيا وأغنى وأفقى وأوجده وأفنى وأباد بسطوته الامم الغابرة (أجده) على ما أولى من النعم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الله تفسر د بالبقاء والقدم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحيه وخليفه المبعوث الى كافة الامم من العرب والعجم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كواكب الهدى الزاهرة صلاة دائمة باقية الى يوم الوقوف بالساخرة * (في قول الله تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا) * ما لك السموات والارض وما فيها وما بينهما من الاعيان والاثار في ذلك الذي يعبد غيره أو يقصد فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا أى شيئا دل تعلم أحدا غير الله يسمى الله فلا يحسن التذلل الا لله ولا

من الشهد كلاً أخذ منها شيئاً عاد كما كان والشهد بفتح الشين على الافصح وقال وهب رضى
الله عنه من قال سبحان الله وبحمده يقول الله صدق عبدي سبحان وبحمدي ان سألني
عبدى أعطيت ما سأل وان سكنت غفرت له ما لا يحصى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده خلّق الله تعالى له كماله عنان وجناحان وشفقتان ولسانان وطير مع
الملائكة ويستغفرون له الى يوم القيامة قال كتب رضى الله عنه من قال سبحان الله
وبحمده ثلاث مرات بنى الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة مائة عشرين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى أسرى بعبد) أضافه اليه تشرية وتعظيم قال
العلائي رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى الله عليه وسلم اسم أشرف منه لسماه
الله به في تلك الحضرة العلية قال القشيري لما رفعه الله تعالى الى حضرة السنية الزمه
اسم العبودية تواضعاً للأمة والامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العلية أوحى الله
تعالى اليه يا محمد ثم شرفك عندي قال يا رب ينسبني اليك بالعبودية فأنزله الله تعالى هذه
الآية وقال أهل الإشارة لما أسرى بعيسى عليه السلام الى السماء قالت النصاري هو ابن
الله فخره الله تعالى منه محمد صلى الله عليه وسلم رحمة على أمة فقال بعبد لثلاث تقول أمته
كما قالت النصاري قال العلائي في سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رفع الله عيسى
الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه فقالوا لا قول ما تقول في عيسى قال هو الله هبط الى
الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فتمتبه قوم وكذبه الثلاثة ثم قالوا لثاني ما تقول
في عيسى قال هو الله وأمّه الله والله فتمتبه قوم وكذبه الآخرون ثم قالوا لثالث ما تقول
في عيسى قال هو ابن الله فتمتبه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله
ورسوله فاختموا فاقال أن تعلمون أن عيسى يأكل ويشرب قالوا نعم قال أن تعلمون أن الله
لا يأكل ولا يشرب قالوا نعم قال أن تعلمون أن عيسى ينسأ قالوا نعم قال أن تعلمون أن الله لا ينسأ
قالوا نعم فغلبهم الرابع رضى الله عنه (حكاية) لما ظهر للعبيشة اسمان النجاشي ما تكلمهم
رضي الله عنه ركبوا عليه فكذب في قرطاس لا اله الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله
ورسوله ثم ركب عليهم فلما رأى كثرتهم قال ما تنعمون مني قالوا نترجم ان عيسى عبد الله قال
فأنتم ما تقرّون في عيسى قالوا هو ابن الله فضرّب بيده على شيء فيه القرطاس وقال أشهد أن
هَذَا هو الحق فظنوا أنه وافقهم ثم فرضوا عنه وفي كتاب البركة من أدخل بيته حبشياً أو
حبشية أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجاً فرأيت رجلاً فقلت له
من أنت قال نصراني قلت ما اسمك قال عبد المسيح فلما دنونا من حرم مكة قلت له يا عبد
المسيح أنت ممنوع من دخول مكة فتمتلف عني فيدنا أنا أطوف وأذابه يطوف بالكعبة
فقلت له أخبرني عن قصتك فقال لما نظرت عني الى الكعبة اضجع على كل دين يخالف
دين الاسلام قال ابن الجوزي رضى الله عنه عظم الله سبحانه نعمه عليه سجد له سجدان الذي أسرى
بعبد وصغره عند نفسه بقوله تعالى به فله فان قيل كيف سجد نفسه حين عروجه دون
هبوطه قبل لان صعود الكعبة أعجب من هبوطه وقيل لانه كان في عروجه متصدداً للحق
وفي هبوطه مقصداً للحق وقيل ان كان سجد عنه دعروجه فقد أقسم بنزوله قال تعالى

ترفع المحواص الى الله
والاصطبار غاية الصبر وهو
الصبر على الاحكام والاوامر
وعن المنهيات في الباطن
والظاهر ومن صبر بظفر
ومن لازم الباب وصل
(شعر)

وقل من جد في شيء يحار له
فاسمعه الصبر الا فاز
بالظفر

ولما كان المعبود سبحانه
وتعالى لا يسمي له ولا
نظيره حق للعابدين
أن لا يذروا مقدوراً في
طاعته الا بذواؤه ولا يغادروا
مديوراً في طاعته الا تحمواؤه
ولا يصح بذل المهج الا في
طلب الاعز بحق للدموع
أن تنقطر على فوات قريته
كما يحق لله لوب أن تنقطر
من خوف فرقته (شعر)

سهر العيون لغير حبيب باطل
وبكاؤهن لغير هجر رث
ضائع
أنت الحبيب فان مننت

بتظرة
أضحت كان لم تدره من دماغ
أيم الفقير لازم باب مولك

والنجم اذا دعوى وقال النفس في قوله تعالى وأنه هو اضحك وابكى اضحك السماء بعروجه
 اليها وابكها بانزوله منها وقبل اضحك الارض بولادته وابكها بمرموفاته وقال في قوله تعالى
 والضحى هو اليوم الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام والليل اذا سجد أى
 أظلم وقبل اذا سكن وقبل اذا استوى ظلامه وأستقر وقبل هو ليلة المعراج وقال المغوى
 رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وطلوعها ترتفع العاهات من
 الارض وقبل النجم القرآن لانه نزل منجما أى مفرقا في عشرين سنة وقبل النجم هو النبات
 الذى لا ساق له وهو به سقوطه على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان
 وسجودهما سجود طاهما كما قال تعالى تتقيا ظلالة عن اليمن والشمال يسجدان الله فان قيل
 كيف اقمهم بنزوله دون عروجه قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعيا وفي نزوله كان مدعيا
 فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى بينة أو عين قال مؤلفه رحمه الله وقد
 تحتاج الدعوى الى بينة وبينه وذلك في مسائل منها الوادعى على صبي أو مجنون أو غائب
 أو عمال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذرية لابن العماد
 مسائل اخرى فان قيل كيف اضافة اليهم في هبوطه بقوله تعالى ما ضل صاحبكم وما دعوى
 واطفائه اليه سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذى أسرى بعبدك قيل لانه كان في عروجه
 مقصدا لمحق تعالى وفي هبوطه مقصدا لمخلق وقبل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه
 مناسبة فتلك أتمه كما هلكت أمة عيسى عليه السلام (لطيفة) رأيت في تفسير الرازي في
 سورة الكهف سجد الله تعالى نفسه عند الاسراء وجدها عند انزال الكتب لان الاسراء
 أول درجات كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله عليه وسلم
 فالاسراء به صلى الله عليه وسلم بقضى حصول الكمال له وانزال الكتاب يقتضى كونه
 مكمل الغيرة من الارواح البشرية ولا شك ان هذا المسمى اكمل لان أعلى مقامات العبدان
 يكون عالما معلمي غيره مقام التبديج بداية ومقام التمجيد نهاية أولان الاسراء منافعه
 خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع الكتاب العزير عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع
 الخاصة (قوله تعالى لا) مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل لئلا يكيدوه ومنصوب على
 الظرفية وذكره لان الاسراء في بعض الاليل وقيل أسرى به لئلا يدون النهار لان الايمان
 بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوا محضرته لئلا لا امن هو خاص
 عنده وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أسرى به لئلا
 لانه انكسر خاطره بقوله تعالى فحقونا آية الليل فجبره الله تعالى بعروج محمد صلى الله عليه
 وسلم فيه وقبل لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة
 وجد فيها المعة سوداء فخرجها باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد
 فيها المعة بيضاء فخرجها باذن الله تعالى فخلق منها النار (حكايه) النهار افتخر على الليل
 بثلاث صلوات وبساعة الا جابه يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها وبصيام رمضان فقال النهار
 أي الليل لك الغفلة والنوم والى الميعة للقوم ولا شك أن لك السكون والى الحركة وكفى
 الحركة من بركة وفي مطلع الشمس الباهرة فلي علمك المفاخرة فقال الليل ان كان فخرك

وانقطع اليه واعتمد في جميع
 أحوالك عليه لمن تدخر
 مجهودك اذا لم تطالب معبودك
 هل تعلم له سمي في صفات
 جلالة أو شريك في أفعاله
 أو شريك في أفضاله ان
 دعوته أجابك وان أطعته
 أنابك وان عصيته أمهلك
 وان رجعت اليه قبلك
 اصطفاك في القدم وعصمتك
 من السجود لانه ثم وجه لك
 محلا للجد والكرم واختياره
 لك مكنوب بخلق واضح غير
 ان استخر أجلك ضعيف متى
 رمت طلبه فاطلبه عندك
 ويسمعنى قلب عبدى
 المؤمن بامن عاملة مودة ثم
 قطع وواصلنا زمانا ثم رجع
 بالتيك بعثنا بشئ (شعر)
 لقد ضعت حفظك من وصالى
 وبعثت بالجحس الاثمان كنزا
 فكيف رضيت باهذا بدلى
 وقربك من جنابي كان عزرا
 ستعرفني اذا جريت غبرى
 وتعلم اننى لك كنت حزرا
 (ابن سيرين) يقول أشتهى
 سر دأبا أنخلو فيه برى با هذا
 أنا أحدك عن سيدك بالنهار

بشمسك فشمسي قلوب أهل الحضرة أهل التمجيد والفكرة أن أنت من شراب المحمدين وقت
المحلو والصفاء أن أنت من معراج المصطفى أن أنت من قوله تعالى ومن الليل فنهجه
نافذة لك أن أنت لما خلقني ربي فملك أن أنت من ليلة القدر التي فيها الموابح أن
أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل ليلة يقول هل من سائل دل من تائب
أن أنت من قوله تعالى يا أيها المرسل قم الليل الا قليلا أن أنت من قوله تعالى سبحان
الذي أسرى بعبد له ليلا فان قيل لم سماء الله تعالى سراجا في قوله تعالى يا أيها النبي انا
أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماء شمسها لا قرا
قيل الشمس أيضا سماء سراجا قال تعالى وجهه لنا سراجا وهاجف سماء باسم عام لان كل
شيء يستضاء به يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل
قاصد وقيل لان الناظر اذا أحدهق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا أحدهق به أخذ زاد بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء
والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم لا متكبر ولا متعبد كره هذه الاحوية ابن الجوزي رضى
الله عنه قال مؤلفه رحمه الله تعالى وعندى جواب آخر وهو ان الشمس عمت من دون
الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا سجد له بخصوصه ولم يقر له أحد هذا رى
بخلاف الشمس فكما طيب الله ذاته الشريفة طيب أسماءه المحسني وفي كتاب البركة كان
يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم اتم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن العماد السراج خمسة
سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو الشمس
وسراج في الجنة وهو عرجن الخطاب رضى الله عنه كما سألني في مناقبه وسراج في الدين وهو
محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لان الضياء تذهب به
الظلمة والنور يذهبها واذا قلنا بالمجواب الاول وهو ان الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه
وسلم سراج فيكون وجه الشبه أنه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم بغروبها يحمل له
ذلك وبوجود حب محمد صلى الله عليه وسلم تحرم النار على المؤمن وبفقد حبه تحمل له النار
وقيل انما كان المعراج بالليل لانه افضل من النهار لما قدمه في الخلق عامه قال ابن عباس
رضي الله عنهما وغيره لقوله تعالى وآية لهم الليل نسطع منه النهار وقال مجاهد وعكرمة رضى
الله عنهما خلق النهار أولا لانه ضياء والنور قدّم على الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن فتادة
خلافه وقيل انما كان المعراج بالليل ليرد على الثنوية قولهم النهار خالق للخير والليل خالق
للشر فجعل الله تعالى كرامة الاحباب ليل لا يعلم أن الخير والشر بقدر الله تعالى (قوله تعالى
من المسجد الحرام) قال أنس هو الكعبة وقيل من بيت فاختة المشهورة بام هاني رضى الله
عنها بنت أبي طالب (وقوله تعالى الى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسمى أقصى
له بعد عن مكة وسمى متدسا لانه متدس مطهر من الاصنام ويطهر فيه من الذنوب وفي
صحیح البخاری أى مسجد وضع أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر
رضي الله عنه ثم أى قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة
أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام وبينهما أكثر من أربعين

فاستمع أنت منه بالليل
باعتقه بالزهاد في نياتهم
وسميتهم لاني نياتهم وقتهم
ما عندك من الزهانية
الابناء الصومعة تأوى فيها
لصوص التصنع يا هذا
الرضا بالزبالة من الله لو
سرت عن هـ والخطبة
لاحت لك الاعلام هذا
مرتع الاحباب فارتع وهذا
موقف العتاب فامنع
(شعر)

انقض فهذه عذبات رامة
وماؤها العذب الزلال المار
وانشد هنالك لي فؤادا
ضائعا

لولا الهوى ماضى لم نأشد
أين العباد أين الزهاد
أين العارفون أين المحبون
لا اله الا الله وقع القمط في
الرجال (كان) سافا لنا
الاخبار فلولا هم لاقتضخ
المتأخرون (كانت) رابعة
العدوية تحي الليل كاء فقال
لهما أحمد بن أبي الحواري
انما دركت الرجال بياون
أول الليل فقالت انما ادعى
فاجيب وقال أبو سليمان

لولا الال ما أحبت البقاء
في الدنيا (وصام) داود
ابن أبي هند أربعين سنة لم
يعلم الناس ولا أهل بيته كان
بأخذ الخبز ويخرج
فتصدق به فيظن الناس
أنه يأكل في البيت ويظن
أهل بيته أنه يأكل مع
الناس (شعر)

ومستخبر عن سر لي رددته
فأصبح من لي بغير يقين
يقولون أخبرنا فانت أمينا
وما أنا أن أخبرهم بأمين
(واشوقاه) إلى تلك الأشباح
سلام على تلك الأرواح
رحل أولئك السادة وبقي
قرناء الوسادة كم حول معروف
من مدفون ذهب اسمه لما
ذهب جسمه ومعه روف
معه روف لا بقاء للأعمال
إلا بالاخلاص وعمل المرأى
كالصلة كلها قشورا أصحاب
القلوب أرباب اشارات
(وقف) بعضهم على الشط
بيعة مداد فسمع رجلا يقول
بأصلاح اجلني إلى دار الملك
فقال الملاح معي قوم للقطعة
فصاح الفقير لا بالله أنا منذ

سنة قيل لعله بنى ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينه وبين إبراهيم أحد
عشر حذاوسبب بنائه أميت المقدس أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام أني
وعدت إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بذبح ولده فصبر أن أكثر ذريته حتى تكون
عدد نجوم السماء وقد أقسمت أن أبتلهم ببليّة يقل فيها عدد هم وهي أما القحط ثلاث سنين
أو أساطع عليهم عدوهم ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا أما القحط
والعدو فلا طاعة لنا بهما وأما الموت فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فاغتسلوا وتكفّنوا
فبات منهم في يوم ولي له ألوف كثيرة فلما كان في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة
والسلام وقال يا الهي الخل المحامض لي وبينوا إسرائيل يضرسون يعني الذنوب مني والعقاب
عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام أنه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة ثلاث
ونلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمكم الله
فابنوا له مسجدا فكان ينقل الحجارة على ظهره فأوحى الله إليه أن هذا يكون بيتا مقدسا
ويكون تمام عمارته على يد ولدك سليمان فلما مات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام
في بنائه فكانت الجحش ينحتمون الحجارة والجواهر فذكر ما يسمعه من صوت النحت فقال
انتموها بالصوت أن استطعتم فقالوا له أن عفرية اله حيلة في نحتها بالصوت فطلبه فلما جاءه
قال يا بني الله اني ضحككت في طريق من أشباه رأيت أرباب رجلا على نهر يسقي بغلته ثم ملأ
جرته وأرتق بغلته في أذن الجرة فنقرت البغلة فكسرت الحجرة فضحككت منه حيث توهم أن
الحجرة توثق البغلة ورأيت رجلا عند أسكاف يعمل له خفا وشارطه أن يبقى أربعين سنة
فضحككت من غفلته عن نزول ملك الموت ورأيت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء
وتحت فراشها ذهب قد دفنه رجل من مدة فضحككت من جهلها تخبر الناس بخبر السماء
ولا تعلم ما تحتها ورأيت رجلا أعابته عالة فأكل البصل فشقق بإذن الله تعالى فصارت يديها
بصل لكل عليل أكل البصل وهو من المضرات حتى أن ضرره يصل إلى الدماغ ورأيت
الثوم يباع كبدلوه من أنفع الأدوية ورأيت الفلفل يباع وزنا وهو من السموم القاتلة
وقد تقيدت منافع في فضل عاشوراء ورأيت قوما يذكرون الله تعالى فذهب بعضهم
وجاء آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم بنحت
هذه الحجارة من غير صوت قال أعلم حجرا يسهل نحتها من غير صوت ولكن لا أعلم معدنه غير
أن العقاب يعلم معدنه فأجعل أفراسه في صندوق من حجارة ففعل فعقاب العقاب وجاء بحجر
فوضعه على الحجر الذي هو الصندوق فثقبه فأرسل سليمان طائفة من الطير إلى معدن
ذلك الحجر فصاروا ينحتمون الحجارة والجواهر من غير صوت قال الكلبي رحمه الله فلما فرغ
سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين أحدهما تنبت الذهب والأخرى
تنبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم ففرش المسجد بلاطة من ذهب
وبلاطة من فضة (قائدة) قال مكحول رضي الله عنه من دخل المسجد الأقصى للصلاة
فصلّى فيه الخمس المفروضة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس شوقا
إليه زاره جميع الأنبياء في الجنة وقال كعب الأحبار رضي الله عنه من مات ببيت المقدس

جاز على الصراط كالبرق الخاطف وقال أيضا رضى الله عنه ان الله يابى ما مفتوحا من سماء الدنيا الى بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أنى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محسبا أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خبث ما ذهب بنا الى بيت المقدس غفر الله له ما قال كتب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كألف شهر والاشهر فيه كألف سنة والسنة فيه كألف سنة والمائة فيه كألف سنة والالف سنة فيه بألف سنة والسنة فيه بألف سنة ومن مات فيه فكأنما مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قمة الصخرة أربعين ميلا وتقدم ان الميل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب في عنقه جوهرة تغزل نساء الباقاء على ضوءها بالليل (قوله تعالى الذي باركنا حوله) أي بالانهار والاشجار وقيل سماء مبارك كانه مقر الانبياء ومبسط الانوار وقبلة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة وسمى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصلا من تحت صخرة بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشى واليك أحشر خاقي وفيك جنتي وفارى ولا تجفن أنهارك لبعنا وعسلا وخراطوبى لمن زارك وقال غيره ان الله تعالى يحول صخرة بيت المقدس مرجانة بيضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صخرة بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة والنخلة على ظهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسية بنت مزاحم رضى الله عنها ورمى بنت عمران رضى الله عنها بطنها من أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الثعالبي في العرائس (قائدة) رأيت في طبقات ابن السكيت رضى الله عنه الثعالبي والثعالبي هو لقب لا نسب كان أوحى زمانه في علم القرآن قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه ثم قال سبحانه وتعالى أقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا الثعالبي ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

وانى لا دعوا لله والأمر ضيق * على فباينفك أن يتفرجا

ورب فتى سدت عليه وجوهه * أصاب لها في دعوة الله مخرجا

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابورى مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى خذ لانا حاكما صادف حكمة فأوتيه وسأل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه وسأله أن لا ياتيه أحد لا ينزهه الا الصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه النسائي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجوان يكون قد أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم انى أسألك لمن دخله هذا البيت خمس خصال أن لا يدخله مذنب لا ينزهه الا طيب التوبة أن تقبل توبته وتغفر له ذنوبه ولا يدخله خائف لا ينزهه الا طيب الايمان أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مقعوط لا ينزهه الا طيب الاستسقاء ان تسقى بلاده وأن لا تصرف بصرك عن دخله

أربعين سنة أفزمتها (قيل)
لذى الذنون المصرى ابن
أنت من يوم الست بركم
فقال كأنها الساعة في
أذننى * بامنقطعين عن
القوم سروراني بلاد الرجال
وانزلوا وادى الذل لا تملاوا
الوقوف بالباب ولوطردتم
ولا تقطعوا الاعتذار ولو
رددتهم فاذا فتح الباب
للواصلين فابسطوا أكف
الافتقار وقولوا وثقت
عليها فاعل منادى القبول
يقول لا تريب عابكم اليوم
أحزان المحبين دائمة وآماقهم
بالدموع دامية لا راحة
للمحب الا بالقاء حبيبه
* فحك بعض الصالحين
يوما ثم أفكر فقال ضحكك وم
جرت الحكمة والله لا ضحكك
حتى أعلم بماذا تنفع الواقعة (شعر)

يا نسيم الشمال بالله باغ
ما يقول المتيم المستهام
قل لا حبا بنا تركتم محبا
ليس يسلو ومقلة لانا
كل أنس ولذة وسرور
قبل لقياكم على حرام

حتى يخرج منه اللهم ان كنت أجبت دعوتي وأعطيتني مسألتني فأجعل علامة ذلك أن تقبل قرباني فتزات نار من السماء فتد من الجحافة بين ثم امتد منها عنقي فأحتمل القربان وصعد به إلى السماء وقال الحسن البصري رضي الله عنه من تصدق في البيت المقدس بدرهم كان فداؤه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض ذهباً وعن زيد رضي الله عنه أن مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام ليفتحه عليه فاستعان بالانس والجن فتمسح عليهم بغاه شحج كبير فقال أعلمك كلمات كان أبوك داود عليه السلام يقولن عند كبرته فيكشفها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بم نورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمست ذنوبي كبرية بين يديك أستغفرك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها سليمان انفتح الباب (فائدة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل مالي أرى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب انا لم نجده حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فبئس الله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فيما أخذه بيده من صفوف أهل النار فيدخله في صفوف أهل الجنة قال علي كرم الله وجهه الخنزان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنا هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كرمني أمر الا تمثلي جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً فإنه لم يقلها أحد قط الا ذهب الله عنه هم الدنيا والآخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كرمه أمر قال يا حي يا قيوم بك أستغيث رواه الترمذي وعن عمر السدياني بالسبعين المة لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبعة حوائط حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من باقوت وحائط من زمر ذو حائط من لؤلؤ وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع جهمة فيك ساجدا وقيل ان سليمان عليه الصلاة والسلام بنى فيه بيتا وطين حيطانه بالجص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط أبيض واذا دخله الفاجر صار ظله على الحائط اسود فرجع خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضي الله عنه عند الباب الشامي للخرقة رخامة وهي على باب من ابواب الجنة والدعاء عليها مستجاب وذلك الباب يعرف بباب الجنة وعن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخل الجنة رجل من أمتي عشي على رجله وهو حي فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه جاء رجل من بني تميم مع أصحابه إلى بيت المقدس فادلى دلوه في الحجب ليستقي منه فانقطع الدلو فنزل اليه فوجده بابا مفتوحا إلى الجنان فدخل إليها وأخذ ذورقة من شجرها ثم خرج إلى الحجب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل جماعة إلى الحجب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر رضي الله عنه بذلك فأخبرهم عمر بالمحدث ثم قال انظروا في الورقة فان تغرت فليست من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحجب الآن بباب الورقة وأعظم مناقب بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه إلى السماء قيل الحكمة في ذلك أنه أرض

(وكان) عطاء العالمى بيكى
حتى لا يقدرا أن يبيكى اذا
هبت رياح الخوف أو اقلت
قلوب العارفين فلم تترك ثمرة
ومع في غصن جفن اذا نزل
آب في القاب سكن آداره
في العين (وكان) فتح
الموصل بيكى حتى بيكى الدم
فقبل له لم يبيكى الدم قال
خوف على الدموع ان تكون
ما صحت لي (شعر)
يا منة داما المحفو
ن وكنت أرفقه عليه
ان لم تكن عني فازت
أعز من نظرت اليه
اذا حيم سامان المعرفة
بقاع القاب صارت بقاءه
السباح رياضاً (شعر)
ساكن في القاب بعمره
لست أنسا فاذكره
حاضر عندي رساومنى
وسويد القاب تبصره
قلت للعدال اذا أمروا
سأوعز أسره
مال بيكى في القاب مسكنه
فساوى كيف أضمره
اذا نزل الحبيب ديار السروا
أخرج منها النداء (شعر)

المحشر فيكون بردا على الله صلى الله عليه وسلم وقبل لان اهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويعرفونه فأراد الله تعالى أن يثبت عليهم الحجة اذا سألوه عن بيت المقدس لانهم يتحققون أن محمدا صلى الله عليه وسلم ما رآه فاذا سألوه وأخبرهم بالذي يعرفونه قامت عليهم الحجة بانه أسرى به أيضا الى السماء فلا يبقى انكارهم الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس قالت ربنا قد حصل لنا من كل شيء حظ وقد اشتقنا الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا القاءه وقبل ان الكفار عبروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت نبيا لكنت من بيت المقدس فانه أرض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه وسلم قبل لانه كان ما رآه أبو جهل لعنه الله فادخله في دار فيها ذهب وفضة وحوير ثم قال يا محمد اترك هذالكاه وتختار الفقر وترغب عن الدنيا فافوحي الله اليه يا محمد ادخلك أبو جهل داره واراك ما فيها انا أسرى بك الله له وأدخلك داري وأريك ما فيها التعلّم أين داره من داري وأين ملكة الغاني من ملكي الباقي (موعظة) رأيت في البخاري تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة زاد ابن ماجه رضى الله عنه تعس وانتكس وان شئت فلا انتكس قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه التمس ان يخر على وجهه والمعنى بعد عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة ثياب معروفة وقوله صلى الله عليه وسلم وان شئت فلا انتكس أى اذا أصابته شوكة فلا يقدر على اخراجها بالمناقش وهو الملقط والمعنى من أصابته شوكة الدينار والدرهم يبقى في ألم ضربهما حتى يهلك مع ما حصل له من التعسة والانتكس فيبقى ربه خائما شقيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع الله منها هبة الاسلام ومن كلام الشافعي رضى الله عنه

النار آخر دينار نطق به * والمم آخر هذا الدرهم المجارى والمرء بينهما ان كان ذا ورع * معذب القلب بين الهم والنار

قالت عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو جهل في صغره مع حزب من الصبيان ومع ابن أخي محمد صلى الله عليه وسلم حزب فكان أبو جهل ينثر على حزبه اللوز والسكر ومحمد يأتى الى نخلة يابسة في داري فينفضها فيسقط منها الرطب الطرى (قائدة) رأيت في كتاب شرف المصطفى للحافظ أبي سعيد عبد الملك مات سنة ست وأربعمائة وقبره بنيسابور ظاهر يزار أن بنات عبد المطلب ستة عاتكة وأمية والبيضاء وبرة وأروى وصفية ولم يسلم منهن غيرها ماتت في خلافة عمر رضى الله عنهما وهى أم الزبير وقبل أسلمت عاتكة وليست هى التى بدمشق وأروى وسىأتى ذكر أمعاءه وأم أبي أمية عاتكة وأم أبي جده هاشم اسمها عاتكة وأم أبي جد جد عبد مناف اسمها عاتكة فلهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك وعبد المطلب اسمها شبيهة الحمد وانما قيل له عبد المطلب لانه لما مات أبوه هاشم كان صغيرا وعمه المطلب كبيرافانقل شبيهة الحمد الى المدينة المشرفة مع أمه فتوجه المطلب الى المدينة ليأتى بأبن أخيه فسرقة وكان اسمها اللون فلما قدم به مكة قال الناس هذا المطلب ومعه عبد أسود اشتراه فسمي عبد المطلب والله أعلم وقبل انما أسرى به صلى الله عليه وسلم الى السماء لان الارض افتخرت عليها فقالت فى الانبياء والارباب فقالت

حبيب لا يعارله حبيب
ولا تسواه فى قلبى نصيب
حبيب غاب عن عيني
وشخصى
وعن قلبى حبيبي لا يغيب
فيمتدنى الى القلب بالحبة
فلا يسع غيرهما وبصر
الذكر سمير القلب (شعر)
ولقد جعلت لك فى القواد
محدثي
وأبحت جسمي من أراد
جلوسى
فاجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى القواد
انديسى
يا من أبعده الذنوب من
ديار الانس ابك على وآن
انظر صالك ترد (شعر)
يا بعد الدار عن وطنه
مفردا يبكى على شجونه
كلما جذا الغيب به
زادت الاسقام فى بدنه
ما أذنب داود بكى حتى
أنبت العشب من دمرعه
(شعر)
سيان ان لا مرا وان عدلوا
مالي عن الاحباب مصطبر

لا بد لي منهم وان تركوا
قاي بنار الشوق يستعر
هم جميع لذاته فلم يلتفت
الى روحه ولم يعرج على
شهوة ولم يرايل البكاه
والضراعة حتى استحال
حلوا العيش مرا (شعر)
واذا سمعنا به هجر كم قد أبرقت
تركت حلاوة كل قلب علقما
(كان) داود مسرورا
بسلامته مبتهجا بعصمته
وكرامته فكان يقول اللهم
لا تغفر للخطاطئين فلما رفته
أسهم المقادير صار يقول
اللهم اغفر للذين عسى
أن يغفروا ودمعهم فكان
يؤتى بالاناء ناقصا فيتمه
بالدموع (وكان) داود اذا
أراد النساء ينادى
مناديه في أنديته المذنبين
فيستعمون في مائمه النديم
فيزداد المحزن بالتمسك
(وكان) يقول الهى نرجت
أسأل أطباء عبادك يداؤني
في كلهم دلوني عليك الهى
أمدد عني بالدموع وضعني
بالقوة حتى أبلغ رضاك عني
(شعر)

السماء في الجنة والمحور العين والوردان فقالت الارض على محمد وهو أفضل الوري فأراد
الله أن يسري به حتى لا يبقى تفاخر بين السماء والارض كما ورد ان الجنة تتفاخر حلالها على
جسد المؤمن فيقول الاعلى أنا أنظر الى وجهه ويقول الاسفل أنا أرى جسده فتقلب المحلل
ماذن الله تعالى فيصير الاسفل أعلى والاعلى أسفل حتى لا يبقى بينهما تفاخر (قوله تعالى
لنريه من آياتنا) أي من عجائب قدرتنا قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة المعراج في ملائكة الله تعالى رجالا على خيل بلقي شاكين السلاح
طول الرجل ألف عام وطول الفرس ألف عام يتبع بعضهم بعضا لا يرى أولهم من آخرهم
ولا آخرهم من أولهم فقال يا جبريل من هؤلاء قال ألم تسمع قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هوفانا أهبط وأصعد أراهم هكذا يرون لا يرى من أين يجيئون ولا إلى أين يذهبون
وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه يا رسول الله هل وراء جبل قاف شيء قال سبعون أرضا
من ذهب ووراءها سبعون أرضا من الكافور ووراءها سبعون أرضا من العنبر ووراءها
سبعون ألف عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى لا يعرفون آدم عليه السلام
ولا ابليس عبادتهم لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر البهيقي في الاسماء والصفات عن
الشيخي قال ان لله عبادا من وراء الاندلس ما يعلمون ان الله تعالى عصاه مخلوق أراضهم
الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يحترقون ولا يزرعون لهم شجر على أبوابهم
طعامهم ثمرها ولباسهم ورقها (قائدة) جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
ليلة المعراج لوحا تحت العرش من درة ولوحا من باقوت في أحدهما فاتحة الكتاب والاخر
فيه جميع القرآن فقام ما ثواب من قرأ الفاتحة قال تغلق دونه أبواب جهنم السبعة فتلت
ماجزاء من قرأ القرآن كله قال له بكل حرف شجرة في الجنة ثم رأيت ثلاثة أنوار فقامت
ما هذا قال آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقامت ما ثواب من قرأ آية الكرسي قال
هي صفتي من قرأها يتطرى يوم القيامة من غير حجاب فتلت ما ثواب من قرأ سورة يس قال
هي ثمانون آية من قرأها كل يوم فله ثمانون رحمة عشرون في حياته وعشرون في مماته
وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله أحد قال يشرب من
الأنهار الاربعة المذكورة في القرآن نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل
فان قيل قوله تعالى لنريه من آياتنا لفظة من للتبعيض وقال في حق ابراهيم وكذلك نرى
ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظة من فيلزم من ذلك أن يكون معراجهم أتم من معراج
محمد صلى الله عليه وسلم فاجواب قال الملائكة ملكوت السموات والارض من بعض آيات
الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور
ان آيات الله أفضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال
الله غير منقطع فلا تخرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشتغال بغير الله فمقدر
ما ينزل الحجاب يحصل التجلي فلما أنكر ابراهيم على أبيه آزر ومعناه الشيخ الكبير الهرم
وقيل معناه فينج الفعل وتقدم في المراد أن اسمه تارح ولعل أحدهما اسم والاخر لقب
عبادة الاصنام حصل له التجلي بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين

حتى رأى العرش والكرسى والارضين وما فيها من العجائب فان قيل كيف قال نرى ابراهيم
وما قال اربنا فاجاب ان مخلوقات الله عز وجل ان كانت متناهية في الذات والصفات
الا ان جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير
المتناهية في عقول الخلق دفعة واحدة محال فاذا لطريق الى تحصيل تلك العلوم الا
بالدرج شيئا بعد شيء غير نهاية في المستقبل فلهذا قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما
قال اربنا بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرؤية لابراهيم التوصل الى معرفة جلال الله
وعظمته فاستدل اولاً برؤية السكوك وثانياً برؤية القمر وثالثاً برؤية الشمس على وجود
الله تعالى فعند ذلك تبرأ من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب
أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سرفى بلادى حتى ترى عجائبي
فسارحتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلاً عشى على الماء فتعجب منه وسأل ربه أن عشى
معه فشى معه حتى وصل الى جزيرة من درية ضاعفهم احمراب من زبرجد اخضر فقام الرجل
في المحراب وصل الى فسق من السماء كدش ونار فذبحه وأكل هو وابراهيم لحمه ثم قال قم
ياذن الله تعالى فقام السككس كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى الحجرة
فضم به الفرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبد الله الذي أرانا قد درته
واعلم يا بني عبدصائم آكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفرداً فانه من استأنس
بالمخا اى استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماتعبد ربك قال أربعة مائة عام وقد
بلغنى ان الله خليلاً يقال له ابراهيم فها أنا أدعو الله أن يجمع بينى وبينه حتى أموت بين
يديه فقال له ها أنا ابراهيم فأت الرجل في الحال وعبد ابراهيم ربه في هذا المكان زماناً
طويلاً حتى ظن أنه عبد الله حق عبادته فأوحى الله إليه لا ريبك من هو أعبد منك فسار
غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فدنا منه
وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله
الى أنه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان
قال خمسة مائة عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قال نعم فقال له فاقدم امامك
فتقدم فاذا هو بضفدع تسبح الله عز وجل فسلم عليه فقامت وعليك السلام يا ابراهيم فقال
من أين عرفت انى ابراهيم قالت أوحى الله الى أنه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي
قال فيكم لك في هذا المكان قالت ألف عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت
لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الحلقة فقال له السلام عليك أيها المخلوق
العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال أمن المجن أنت أم من الانس قال أنا ملك من
الملائكة الموكلين بالمحجب وقد سمعته في الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب على ربي عز وجل
وسألني ربي وأهبطني الى الارض فانا أعبد الله في هذا المكان ألف عام وقد سألتك
يا خليل الرحمن بالله الاماد عوت لى ربي ليعبدني في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله
تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله دعائك وأمرني ان أجعل ثواب تسبيحي لك الى يوم
القيامة ثم أوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث جئت فرجع (الطيفة) رأيت في

يا من تعجب صبرى من تعجبه
هبط لي من الدمع ما أبكى
عليك به

حتى متى زفرائي في تصعد لها
الى المات قدمي في تصوبه
ولى فؤاد اذ الج افرام به
هام اشقيا قال الى لقيامه مذهب
ما زال يغسل العين بدمع العين
وكما رفع قصة غصته جاء
الجواب بزيادة الجوى وهو
يسـتغـث وينادى حتى
أفاق التحاضر والبادى
(شعر)

ان شفيعي اليك منى
دموع عني وحسن ظنى
فبأذى قادنى ذليلاً
الك الاعفوت عني
يا معشر المذنبين تعرضون
عنا ونقبل عليكم وتبارزوننا
ونستعاضكم وتنفقون نعمنا
على مخالفتنا ونمذكم وتعدون
عن بآنا ونستبدكم وتناون
عنا وتعرض لكم هل من
تائب هل من مستغفر هل
من سائل
أيامن أعرضوا عنا
بلا جرم ولا معنى

كتاب العقائق لما اطاع الله ابراهيم على المسكوت قصده أربعة من ذوى المحامات المحبة
والهواء والماء والشمس فقالت الشمس أنا أسير لئلا وهار أو قال الهواء أنا فى الجوى لا أهدأ
وقال الماء أنا لا أسير فى مكان فاسأل لنأربك بالسكون وطلبت المحبة جناحا تطير به
فوعدهم بالسؤال من ربه فى ذلك فجاءه الخفافش وقال له لا تعترض على الله تعالى فان
مصلحة العالم فى حركاتهم فلو سكنت الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا جوب الريح لم
تبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء من مكان الى مكان لهلك الموضع الذى لا ماء
فيه ولو استقرت المحبة فى مكان لم تحرب ولو كان لها جناح لا كذت العباد فعملوا بكلام الخفافش
فقالت الشمس أنا أحرقة بحرى وقال الريح لا تطير به فى الآفاق وقال الماء اذ ورد الى
أغرقتة وقالت المحبة لا قتلناه فاستغاث الخفافش الى ربه فقال الله تعالى أما الشمس فقد
أعطيت لك الطيران وقت غروبها وأما الريح فيؤذيك أن لو كان لك ريش وأنا جعلت لك
جناحين من محم ودم كلما هب عليك الريح زادك قوة وأما الماء فلا تحتاج اليه فاني أجعل
فى صدرك ثديين أحدهما للغذاء والآخر للشرب وأما المحبة فاني أجعل بولك سما لها فتهرب
من الارض التى أنت بها (فائدة) اذا علق الخفافش على شجرة قريبة لم يقر بها الجراد ورايت
فى النصيحة للإمام الغزالي رضى الله عنه من كتب أنا أنزلناه فى ليلة القدر وسقاها زرع لم
يصبه فأر ولا آفة ومن كتبها وسقاها للمحموم أبرأه الله تعالى ومن قرأها على رأس زوجته
أو ولده نال خيرا كثيرا وذكر أيضا أن الجراد وقع على زرع رابعة العدوية رضى الله عنها
فقالت يا الهى قد تكفلت برزقي فان شئت فاطم زرعى لا عدائك وان شئت فاطمه
لا وليا لك فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت فى زاد المسافر كتاب نافع فى الطب ان
الاكتحال بدم الخفافش الحار يذهب البياض من العين ورايت فى الحاوى فى الطب
أيضا أن بول الخفافش يذهب البياض من العين أيضا وتقدم فى باب الكرم زيادة على هذا
ورايت فى عجائب المخلوقات للقزويني أن الوطواط اذا طبع دماغه بدهن الخردود ودهن به
عرق الناسا سكن وجعه باذن الله والله أعلم

(فصل فى المعراج) قال الامام النووى رضى الله عنه فى الروضة كان المعراج بمكة ليلة
السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين سنين وثلاثة أشهر وخمسة فى فتاويه بانه فى
ربيع الآخر وفى شرحه لم انه فى ربيع الاول والصواب الاول وقال نجم الدين النسي
رضى الله عنه كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم فى فضل رجب أن من
قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاءه ورفع قدره وأحيا قلبه
يوم تموت القلوب وهو الله -م انى أسألك بمشاهدة أسرار المحبين وبالمخلوقة التى خصصت بها
سيد المرسلين حين أسربت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبى المحزين وتحب دعوتى
بأكرام الأكرمين ويصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فىهما فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد
عشر مرات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال المحنطى رضى الله عنه من
قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو عشرة آلاف من النجائب قرأ طيس
واجتمع سكان السموات والارض بأيديهم -م أقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد

وان عادوا لنا عدنا
وان خانوا فاسخنا
وان كانوا قد استغنوا
فانا عنهم أغنا

أسأؤا ظنهم جهلا
فهلا أحسنوا الظننا
ما حاضر الكفائب اذا رايت
التائبين قد تأنهوا والمرحيل
عن ديار الهوى فأبكت على
تخلفك وبمك فاض النهر
فأعبر قبل الغرق أندري
ما الذى أزعج هذا التائب
وأى كتاب أقدم هذا
الغائب وأى عتاب أجرى
دمعه الساكب تذكر عهد
الست بربكم فى نوتة كرفى
بعده عن الحبيب فان
(شعر)

سرى نسيم الصبا من حاجر
فصبا
وبان يشكو الى أنفاسه
الوصبا
ذو صبوة لم يشم برق الشام
ولا
دعا ابن ورقاه الاصلاح
واحر با

في تلك القراطين * وذكر الغزالي رضي الله عنه في كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائة مرة مع التسمية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر ابدا وسلم من كل سلطان ظالم والله أعلم قال العلائي رضي الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة اشبهها رواية شريك بن أبي نمر عليه من الله ما يستحقه قال النووي رضي الله عنه في شرح مسلم قد جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء رضي الله عنهم وقد نبه مسلم رضي الله عنه على ذلك بقوله قد لم وأخر وزا هو نقص وقال المحافظ عبد الحق قد زاد شريك بن أبي نمر في حديث المعراج زيادة مجهولة وأنى بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة من الحفاظ منهم ثابت البناني وقتادة عن أنس رضي الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك وهو ليس بالحفاظ عند أهل الحديث قال القاضي عياض رضي الله عنه قد جرد ثابت هذا الحديث عن أنس وقد دخل فيه غيره عن أنس تخلط كثيرا كثيرا لا سيما من رواية شريك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال العلائي) وغيره كان للنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مراكب ستأني على الترتيب بعد هذا النظم

ما يبرح البارق النجدي
بذكره
نجدنا وبطربه وجدنا اذا
التهما
يودلوان أبام الحكي رجعت
وكيف يرجع عيش بهد
ما ذهبها
الله - م اجمع شتان قلوبنا
بحسن عنايتك وأحى موات
أسرارنا بغيت ولايتك ولا
تطردنا بعد وبتنا عن ولائم
كرامتك وأغفر لنا ولو الدنيا
وجميع المسلمين
(الفصل الثاني والعشرون
في الاسف وذكر آدم)
الحمد لله العليم المحليم الرحمن
الرحيم المحكيم الحميد المولى
القوى الغنى المحفى العلى
المجيد الاول فلا بداية
لكبريائه الاقتر فلا نهاية
للقائه الظاهر بما أظهر
من آياته وآلائه الباطن
فلا يحيط العقل بحقيقته تنانه
الفكر عن حى قدسه
بعبود الواحد الاحد
القدس الصمد الحى
العليم القدير السميع
البصير الفعال لما يريد

محمد أشرف الاعراب والجمع * محمد صادق الافعال والكم
محمد تاج رسل الله قاطبة * محمد خير من يمشى على قدم
محمد باسط المعروف جامع * محمد صاحب الاحسان والكرم
محمد ثابت الميثاق حافظه * محمد طيب الاخلاق والشم
محمد جهات بالذور طينته * محمد لم يزل نورا من القدم
محمد خير خلق الله من مضر * محمد خير رسل الله كله - م
محمد ذكره روح لا نفسنا * محمد شكره فرض على الامم
محمد زينة الدنيا وحبها * محمد كاشف الغمات والظلم
محمد سد يد طيات منافقه * محمد صاعقه الرحمن من كرم
محمد شرفى البارى مراتبه * محمد خصه الرحمن بالنعم
محمد صفوة البارى وخبرته * محمد طاهر من سائر التهم
محمد طيات الدنيا بعثته * محمد جاء بالآيات والمحكم
محمد يوم بعث الناس شافعا * محمد نوره الهادي من الظلم
محمد سد قائم لله ذوه - م * محمد خاتم الرسل كله - م

(المركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الاحمر لونه كالثلج براق الثنايا عليه وشاحان من درته ألف وستمائة جناح من الباقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق أحر القدمين أصفر الساقين ريشه كالزعفران من رأسه الى قدميه - معون ألف ريشة من الزعفران على كل ريشة قر وكواكب وبين عينيه شمس خالقه الله تعالى بعد أن خلق ميكائيل بنحو - مائة عام ويغسل كل يوم من نهر في الجنة فيذوق فيطعم منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل

قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضى الله
 عنهما ما قبل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عن يمين العرش فيزداد نوراً على نوره
 وجالاً على جماله وعظماً على عظمه ثم ينفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة
 ومن كل قطرة سبعة آلاف ملك يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون ألفاً كل يوم والى
 السبعة سبعون ألفاً كل يوم لا يعودون الى يوم القيامة حكاه المغوى في سورة النحل في
 قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي الله تعالى ترعد فرائضه أى
 رحله وركبته فيخلق الله تعالى من كل رعدة مائة ألف ملك لا يكلمون الا باذن الله تعالى
 فاذا أذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لقائلها فلما أراد الله تعالى اكرام محمد صلى الله
 عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الاولون والآخرين أوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام وقف
 على قدم العبودية واعترف بعز الربوبية وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى
 فقد مننت عليك فاستمع لما يوحى اليك فقال رب أنت اللطيف وأنا العبد الضعيف
 فقال خذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة القبول وطب اسان الرسالة ومنطقة الجلالة
 وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف ببابه ولذبحنا به فأنت الدليل
 صاحب ركابه وباميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى باب حجرة
 الرسول صلى الله عليه وسلم وباسرافيل وباعزرائيل افعل كما فعل جبريل ومكائيل
 وباجبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور الكواكب فقال
 يا رب أقرب قيام الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أى طالب سر فريد أن نطاعه عليه
 ونظهره اليه قال يا رب ما هذا السر فقال يا جبريل أسرار الملوك لا يقف عليهم الملوك فنزل
 جبريل وتقدم وشد وسطه بمنطقة الخدمة وسلم وقال قم يا سيدى وتأهب وعلى ظهر البراق
 فاركب فان الملكة قد تزينت لاجلك والموجودات شهت بفضلك فلما ركب واستوى
 وطار في الهواء سارت الملائكة بين يديه واكثروا من الصلاة والسلام عليه ونادوا يا سيدى
 التفت اليها وأقبل بوجهك الكريم علينا فقال من باع هذا المقام الاعلى لم يلفه الى
 غير المولى فلما صحت عزائم ارادته ولم يلفه الى شئ من مخلوقاته أذعن لسان شكره وأثنى
 فكان قاب قوسين أو أدنى ثم نودي يا محمد أنت الليلة ضيفاً فاذا تر يد فقال كل ماجدت به
 على الانبياء قبلى فخالع مستعملة لا أريد ما قبل له فبما ذاتنقع وما الذى فيه تطمع قال أنت
 أعلم يا قصود يا ذا الكرم والمجود قال ان كنت تريد خادمة لم تسم اليها همة طامع ولا
 طرق ذكرها أذن سامع فادخل خزائن كرمنا وتحكم في ملابس فضلت ونعمنا فكانت
 خلعتهم مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ونقش طرازها ما كذب
 الفؤاد ما رأى ثم قال يا محمد أتعرفنى قال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك قال يا محمد أتدري
 أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراء مقامك الخ لوق مقام نفلتك من عالم الى عالم ومن
 معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عبيدة الا واطلعتك عليها
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائى) قال عثمان بن عفان
 رضى الله عنه كنت تلك الليلة قائماً فاستيقظت فرأيت الدنيا بياضاً مثل النهار فأردت أن

الملك بسلام بكلام قديم أنزل
 جعل عن التكميف
 والتعديده فاته نابتة
 بالادلة فن عطل فهو عن
 انحق به بدوتنيمه عن
 صفات المحدث معلوم فن
 شبه فقـد شابه أبا جهل
 والوليد تبارك ذو العز والجلال
 وتتره عن مشابهة العبيد
 قسم عطاءه بين خلقه فقوى
 وضعف ودنى وشريف
 وغنى وفقير وغوى ورشيد
 وغافل وشاكر وذاهل
 وعاقـل وناس وذاكـر
 ومهذب ومقرب وشقى
 وسعيد تنور قلوب المؤمنين
 بالامان وخالع عليهم خاع
 ارضوان ووعدهم دار
 الامان لهم ما يشاؤون فيها
 ولدينا مزيد وحجب الغافلين
 عن خدمته وأبعدهم عن
 نعيم حضرته فثمان بين
 قريب وطريد باحسرة
 من حرم جميل الوداد درى
 بالطرد والبعاد وحتى
 عليه الوعد فهو يتردد
 في أودية الحرمان ويتعثر
 في أذيال المخذلان ويشغل

أصرخ بالناس قامت القمامة فهتف في هاتف أمه بك يا ابن عفان فقد رقي بالمحبوب الى
المحمد وقال ابن الجوزي رضى الله عنه في كتاب المساجد في الاسئلة والجوابات لما
أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى الله عليه وسلم الى حضرة قدسه ومحل كرامته وأزله قال
يا جبريل تدرع بالاجنحة الطاوسية ورضع أجنحتك بالمجوهر السنية ولا تبرز من فضاء
الملكوت وفناء المجبروت الابسة بمائة ألف جناح وسبع مائة ألف وشاح واجعل
البعض باقونا أصغر والبعض زمردا أخضر والبعض ذهباً أحر وافتح أبواب الرحمة
وارفع العذاب والعقمة قال يارب أقامت الساعة قال لا ولا تكن اللذة لنا مع حبيب خلوة
ومع قريب جلوة انزل الى دار الدنيا واذهب الى أرض الحجاز واقصد جبل حراء وادخل
مكة وعرج على شعب بنى هاشم ففي ذلك الشعب محله وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار
صفة وعلى تلك الصفة يقيم قائم مضطجع غير نائم مقدر بكساء من وبر الجبال لا متكبر
ولا متخبر ولا مختال فاذا وصلت اليه فاحترمه أتم الاحترام واحمدمه على الدوام وتأذب
معه تأذب المخدام وانجز قدميه واكثر من الصلاة والسلام عليه وقل يا أيها المزمحل يا أيها
المذثر ربك يدعوك اليه ويحبوك بمالهديه ويقول لك اليه قد بعده والهجر قد هجر
والوصل قد حصل والانوار قد حفت والعوائل قد سكفت وجيوش النصر قد صفت
فجاءه جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق نافرا وتفاعس متأخرا فقرعه جبريل
بسوط التأديب وصاح عليه جهارا فماركب تشبث جبريل بركابه وأخذ ميكائيل بزمام
براقه فلم يزل يخرق الملكوت الى أن وصل الى سرادقات الجبروت فاخرق حجب النور
وجاوز الستور وصار العرش عن يمينه والكرسي عن شماله واللوحي والقلم خلف ظهره
ووصل الى مقام لم يصل اليه أحد سواه وقرب الى محل لم يقرب منه عبد الا اليه فقبل له
تقدما باخاتم النبيين فقال تقدمت يارب العالمين فقال وعزتي وجلالي لا تشرن ذكرك
ولا شرح صدرك ولا ترفعن قدرك ولا تشفعنك في العصاة والمذنبين ولا تصلين على
من صلى عليك من المؤمنين قال البغوي رضى الله عنه (ألم تشرح لك صدرك) ألم تفتح
ونوسع وناين قلبك للايمان والنيمة والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (ورضعتك
وزرك) أي وزر أمته لا شغل قلبه بذنوب أمته جزاه الله عنا أفضل الجزاء وأفضل
ما جازى نبيا عن أمته صلى الله عليه صلاة دائمة بدوام نبوته وسلم تسليما

هذا هو المختار والبدر الذي * كل البدور خضع من نوره لاله
ما ن له في العالمين مما نل * كلا ولا في الكون من أشكاه
أسرى به في ليله سعدة * وطئ السموات العلى بنعاله
فالملاك والملكوت طوع عبيته * والكون والاكون تحت شماله
حتى دنا من قاب قوسين العلى * وسعى له المعشوق في اقباله
فرأى وشاهد هذا الجلال بعينه * ما زاغ منه الطرف عندما له
كلا ولا كذب الفؤاد وكيفا * وهو المحبوب دعى لاجل وصاله
هذا الذي قد خط في العرش اسمه * بصغافته ونعوته وجلاله

بالايفيد الا أن هجر المحبوب
لا ليم شديد وأن بحر
الصمد ودل طویل مدید
تغرق عند تلاطم أمواجه
مراكب الصبر وبكل كل
بصر حديد فسيحان من أيد
الفسانين برباح السلامة
فاقلعوا في سفن الكرامة
وبسراهم المسلك السعيد
فوصلوا الى روضة الوصال
وعاشوا بذيهم الاقبال ففي
كل وقت لهم يوم عيد
وآخرون اعترفوا بذنوبهم
خاطوا واعلاصا لمحاوانا بوا
وسمعوا منادى الكرم
فاجابوا وعلموا أن المولى أقرب
من جبل الوريد فهبت على
قلوبهم رياح العناية
وسقت رياض أسرارهم
مساء العناية فأورق فيها
كل غصن نصيد وكل
سرورهم لما علموا أن من
أحيا أرضا ميتة فهي له
وانه هو يبدئ ويعد
(أحمد) على جميل نواله
وجميع أفضاله ففي كل
نفس عينا منه مزيد وفضل
جديد وأشهد أن لا اله

هذا الذي رام الحكيم مقامه * فاندك منه الطور عند مقاله
 هذا الذي جاء المسيح مبشرا * بقدمه معتمدا كاجماله
 هذا الذي سافر للامام فاطمته * مقبل القلوب مهابة نجاله
 هذا الذي في المحشر يعقد فوقه * ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله
 باحضرة القدس الذي هو ضوه ما * والعارفون تمسكوا بحباله
 صلى عليك الله ما ظهر الدجى * بفضي وهـ ل مهال به لاله

قال النسي في كتاب زهر الياض لما امر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب الى الجنة
 فوجد دفن فيها أربعين ألف براق مكتوبا على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله ورأى
 فيهم براقا بكافا اعتزل وانفرد وحده وترك الاكل والشرب فقال سمعت
 باسم محمد منذ أربعين ألف سنة فغنى الشوق اليه عن الاكل والشرب فأخذته جبريل
 ودفعه فوق الحمار ودون البغل وجهه كوجه الأدمى ضخيم العينين بسواد دقيق الاذن
 لونه كالطاوس وجيذه كالزهرة وبدينه من الياقوت الاحمر والمرجان ورأسه من المسك
 الاذفر وهو الذي لا خا ط فيه وعنقه من العنبر وأذناه وكأفه من اللؤلؤ الأبيض مزومة
 بسلسلة من ذهب مكاله باللؤلؤ والمجوهر عليه راحلة الديباج خطوته مدبصرة فأسرجه
 جبريل بسرج من ياقوت أحمر وأجبه بلجام من زبرجد قال في روض الافكار لما نزل جبريل
 قريح حاققة الباب وقال قم يا نائم فقد هيئت لك الغنائم قم يا نائم أي طالب فقد هيئت لك
 المطالب قم يا محمد الاله ليملك والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف
 أنت في القيامة ملجأ لكل خائف مامه دت الدار الا لاجلك ولا روق كائن الحب الا
 لوصلك قم فان الموائد معدودة والايام للقائك معدودة فسمعه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية راحة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقربك السلام
 ويدعوك الى حضرة لسر يملك وينه قال يا جبريل فالكريم يدعوني اليه قال الذي يصنع
 بي قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال هذا الى قال الى قال واسوف يعطيك ربك
 فترضى قال مهلا حتى أفضأ قال قد جئت بك بماء الساميل في كوز من الجوهر ووطئت من
 ياقوت أحمر ورحلة من سندس أخضر وعمامة من نور مكتوب عليها أربعة أسطر الا قول محمد
 رسول الله الثاني محمد بنى الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد نزل بها
 رضوان ومعه أربعون ألف ملك وكانوا قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة قبل
 السموات والارض فلما كانت تلك الالهة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت
 الملائكة ربنا أنت أمرتنا بالصلاة على صاحب هذه العمامة فشرقت الالهة بالنظر اليه
 واثنوا لنا في السير بين يديه فلما توضع النبي صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء
 الوضوء الى ميكائيل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكائيل أن يدفعه الى عزرائيل ثم الى اسرافيل
 ثم الى رضوان ثم الى الجنة أي جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور العين أن يسهجن به
 وجوههن ففعطن فازددن نورا وحننا ثم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا ففرغته
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لمس الصفا بيده وقال ان من يعبد هذا الشقي والصفاء كان صفيا

الا الله وحده لا شريك له
 شهادة صادرة عن اخلاص
 وتوحيد وأشهد ان محمدا
 عبده ورسوله أرغم به ز
 سلطان كل جبار عنده
 وأخذ به ووربه انه نار كل
 شيطان مرید وأيده بالمجرات
 الظاهرة وأمدته بالنصر
 والتأييد صلى الله عليه
 وعلى آله وأصحابه صلاة
 دائمة التاكيد كما يسر لهم
 طريق السعادة ومهداها
 أحسن نعمه (في قوله
 تعالى واتقوه دنا الى
 آدم من قبل فندى ولم نجد
 له عزما) خالق الله تعالى
 آدم من طين من أنواع
 الارض فبقى جسده ملقى على
 باب الجنة أربعين سنة
 وكانت الملائكة تمر
 فتعجب منه لانهم لم يروا
 مثل صورته قط فربها ابليس
 فقال لامر ما خافت ثم ضرب به
 بيده فاذا هو خالق محجوف
 فقال لمن معه من الملائكة
 هذا خالق محجوف لا يثبت
 ولا يتمسك أرايتم ان فضل
 هذا عليكم قالوا طيع أمر

على صورة رجل والمرء كان صنما على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما تسبحني من محمد
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما علا ظهرك أفضل منه فقال البراق هذا النبي
العربي قال نعم قال هذا صاحب الخوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم
قال هذا الشفيع في القيامة قال نعم فبعد ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن
لي اليك حاجة أن لا تنساني من شفاعتك يوم القيامة فلما أراد الركب كوي بكى فساله جبريل
عن ذلك فقال تذكرت أمتي هل يركبون يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المقيمين الى الرحمن
وفدا يعني ركبنا فبعد ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله عليه وسلم فتسأل يا جبريل
حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانيه التي يحجز عن جملها السموات والأرض
والبحال يا جبريل المركوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات
انما هي محل الحادثات وأنا حيدى تقدس عن الجهات ولا يوصل اليه بالحركات
فمن عرف المعاني وعلم ما أعاني عرف أن قربي منه قاب قوسين كقربي منه وأنا في بيت
أم هاني فقال جبريل عليه السلام انما سألني في ذلك لا كون خادمك وذاك وجهتك
بالمركوب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما ركب أخذ جبريل
بزمام براقه ومكائيل بركابه واسرافيل بسوى أطراف ثيابه وعلا به البراق على جبال مكة
ثم قال يا محمد انزل فصل ففعل ففعل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهما
تهاجر إن شاء الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال انزل فصل فصليت فقال أتدري أين صليت
قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم سارنا فقال انزل فصل فصليت فقال
أتدري أين صليت قلت لا قال بيت محمد حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فيمنما أسير
اذ سمعت ندا من يميني على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم سمعت ندا
عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عالم من
كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه فسالته جبريل عن ذلك
فقال الأول داعي اليهود ولوأجبهته لتهودت أمتك والثاني داعي النصارى ولوأجبهته
لتصرت أمتك والمرأة هي الدنيا ولوأجبهتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة (الطيفة)
كان بعض العارفين يعظ الناس ويرزقهم في الدنيا فيقول له ان ثيابك ومركوبك يساوي
خمسة دنانير فقال اجعل الدنيا على ظاهرك لا في باطنك فلو لم تكن يا أبا عبد الله
لما قبلك فأنت زاهد ولولم تكن شيئا منها وأنت محب لها قبلك فأنت فيها راغب مذموم
ومن علامات كون الدنيا في القلب الخجل بها الآن اخرج المحبوب على الغاب عمرو من
علامات كونها في اليد فقط بذلها والنجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أدورع الخلق
فيكيف قال حبيب الى من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة (فالجواب)
أن هذه الثلاثة وإن كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو
الزائل على قدر الكفاية وأما ما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا
المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان مشرعا فحجب الله اليه هذه الثلاثة
لأنه يكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد في العقل وبقدر العقل

ربنا فقال ابليس في نفسه
والله لا أطيعه ولئن فضل هذا
على لاهلكه فذلك قوله
تعالى وأعلم ما نهى دون وما
كنتم تكتمون أي ما أمر
ابليس في نفسه والله
لا أطيعه وذلك من الكبر
والعداوة ثم فتحت الروح
في جسده فدخلت في دماغه
ثم نزلت الى عذيقه فنظر الى
يده خلقه وأصله حتى
لا يحب بنفسه اذا أكرمه
الله تعالى ثم نزلت الروح
الى عياشيمه فعطس ونزلت
الى فوه فألمحه الله تعالى
فقال الحمد لله رب العالمين
وهو أول ما جرى على لسانه
فقال له الله عز وجل برحمتك
ربك يا آدم للرجة خافت
فهو وقوله عز وجل رحمتي
سمعت غضبي وقوله
ولذلك خلقهم أي للرجة
خلقهم ثم انتشرت الروح
في سائر جسده فصارت كما
ودما فكساها الله تعالى
لباسا من الظفر يزداد كل
يوم حسنا ثم البسه الله تعالى
من لباس الجنة وكساها الله

يقوى الدين والناس سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تكثر العباد وبكثرة العباد
 تكثر العبادة وما أرسل الله نبيا الا تزوج حتى يحيى عليه السلام تزوج أيضا ولم يأثم الا انه
 أخبر أنه خصور وأما عيسى فإنه قيل انه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قات أوبس
 القرى رضى الله عنه فإنه احترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى
 الله عليه وسلم لا أجد نفس الرحمن من قبل أى جانب اليمن وقبره بالكوفة مات في
 خلافة علي رضى الله عنه وتقدم في باب الزهد كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه
 السالك للشيخ العارف ولي الله السيد المجيد تقي الدين المحصى رضى الله عنه في المعنى

أيا فرقة الاحباب لا بد لي منك * وبأدارد نيتي را حل عنك
 وبأقصر الايام مالي ولا نيتي * وبأسكرات الموت مالي وللضحك
 ومالي لا أبكي لنفسى بعيرة * اذا كنت لا أبكي لنفسى فن بيكي

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والماء ترك الهوى والدال ترك الدنيا
 وقال غيره الزهد بلا تواضع كالشجرة بلا ثمر والعبادة بلا علم كمن بيده قوس وسهم ويريد
 اصابه النجوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شابا حسن الثياب طيب الرائحة فقبا نى
 بين عيني ثم غاب عني ساعة فسألت جبريل عنه فقال هذا الدين أبشر فإن أمتك يعيشون
 مؤمنين وعزتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم أوتيت بثلاثة أفداح قدح من ماء
 وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة ولو شربت الماء
 غرقت أمتك أو الخمر سفهت أمتك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله
 لم أدخل أحدا من أمتك النار فقلت ردة قال هيأت جرى القلم بما حكم ثم أوتيت بثياب
 بيض وخضر وصفر وسود فأخترت الأبيض فقال جبريل الثياب البيض ثياب أهل الاسلام
 والمخضر ثياب أهل الجنة والثياب الصفراء ثياب أهل الكتاب فبخت أمتك من اليهودية
 والنصرانية والسود ثياب أهل النار فبخت أمتك من النار (وفي المصابيح) عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ألبسوا الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر قال ابن بطال في شرح البخاري
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض ويحضر على لبسها وهي لباس
 الملائكة الذين نصرهم وأحمدوا صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال العلائي رضى
 الله عنه في تفسير سورة سبحان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أتيت بيت المقدس ليلة
 أسرى بي وقفت على باب المسجد فقلتاني ثلاثة بيدي كل واحد انا وفيه لبن وانا وفيه ماء
 وانا وفيه خمر وقيل لي اشرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الم اعرق وغرقت أمتك وان
 شرب الخمر غرقت وغرقت أمتك وان شرب اللبن هدى وهديت أمتك فآخذت اللبن فشربته
 (قال في العقائد) ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحى له بشيخ وكهل وشاب فقبل له اخذ
 لك واحدا فاختر الشاب فقال له جبريل اخذت العافية والشيخ هو الدولة والسكهل هو
 البخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضى الله عنها أمر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 الاسراء على قوم مجذومين فقال ما أشد بلاء هؤلاء فقيل انهم كانوا في أصلاب قوم لم يسألوا
 العافية ولو أنهم تكلموا بهذه الكلمات لما أصابهم هذا سبحانه الله وبحمده ولا حول

نورا كنور الشمس وكان
 نور محمد صلى الله عليه وسلم
 يلمع من جبينه فغلب على
 سائر نوره ثم رفعه على سائر
 وجهه على الكاف الملائكة
 وأمرهم فطافوا به في
 السموات ليري عجايب
 الملائكة ثم علمه أسماء
 جميع المخلوقات ثم أمر
 الملائكة بالسجود له فسجدوا
 الا ابليس فطرد الله ابليس
 وأبعده وأسكن آدم الجنة
 ثم خلق له حواء زوجته
 من ضلع من أضلعه
 اليسرى وهما ثم فاستيقظا
 فرآها فمكن إليها ومديه
 فقالت الملائكة مه يا آدم
 فقال لم وقد خلقها الله تعالى
 لي فقالوا حتى تؤذى مهرها
 قال وماء مهرها قالوا نصلى
 على محمد ثلاث مرات ثم ان
 الله تعالى أباح له ما نعيم
 الجنة ونهاه عما من شجرة
 الخنطة فحسد ما ابليس
 فهو أول من تكبر وأول
 من حسد فأتى باب
 الجنة فوجد الطاووس
 فوقف معه وبكى فقال وما

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم باقية اذا صليت الصبح فقل ثلاثا
 سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والمجذام والنفالج وقال سعيد بن المسيب رضي
 الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم امان كل خائف حسبه الله وانعم الوكيل لذكره الغزالي رضى الله عنه في النصيحة قال
 العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم فقلت
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الجاهلون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات الى
 سبع مائة ضعف ثم مررت على قوم ترضع رؤسهم بالنجارة كما رخصت عادت كما كانت فقلت
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تلت رؤسهم عن الصلاة ثم مررت على قوم على ادبارهم
 رفاع وعلى اقبالهم رفاع يسرحون الى الزقوم كما تسرح البهائم الى الضريع قلت يا جبريل
 من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة قال مجاهد وقتادة رضى الله عنه ما الضريع نبات
 لاصق بالارض له شوك فاذا كان رطبا اترعاه الابل واذا يبس لا يؤكل منه شيء اسمه في ايام
 الربيع الشبرق وفي ايام الصيف الضريع قال ابن عباس رضى الله عنه ما الضريع في
 النار امر من الصبر واثنان من الجيفة واشد حرام النار اعاذنا الله منها ثم مررت على قوم بين
 ايديهم لحم طيب ولحم خبيث يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل
 قال هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ تقي الدين المحضى رضى الله عنه من حديث ابي
 ذر رضى الله عنه ما لقي العبد ربه بذنب بعد الشرك اعظم من أن يضع نطفته في رحم حرام
 وقال ابو سعيد رضى الله عنه الزنا مع المحصنة اعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكهانة
 ومن زنى بمحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم الدين وتقدم في باب
 التقوى كفاية ثم مررت على قوم تقرض شفاهم والسنة بمقاريض من حديد كلما قرضت
 عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم مررتا بحجر
 صغير يخرج منه نور كبير فجعل الثور يريد أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من
 هذا يا جبريل قال هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد أن يردّها فلا
 يستطيع ثم رأيت نساء متعلقات بشفا عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 اللاتي يمتعن أولادهن درهن وبرضهن أولاد غيرهن قال العلائي رضى الله عنه قال رجل
 يا رسول الله من أبر قال برّ والدك قال مالي والدان قال بر ولدك كما ان لو والدك عليك حقا
 كذلك لولدك عليك حتى وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح الوالد من ربح الجنة
 وتقدم في باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسير ازياة للتأكيّد جربا على قاعدة العرب
 فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث كرر الفاظ قل يا ايها
 الكافرون طامعا للتأكيّد وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط
 الله في سخط الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين البار والديه وبين
 الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق والديه وبين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والمجاهدة في سبيل

يكذبك قال ابني علي
 اتخيل اني فانهم كلهم يموتون
 الا من اكل من شجرة الخلد
 فهو ايضا اول من كذب
 فقال له الطائوس اين هذه
 الشجرة قال ان ادخلتني
 الجنة اريت الشجرة قال
 لا اقدر على ذلك وليكني
 اقول للبيعة فانها تدخل
 وتخرج في حمة خليفه
 الله آدم فكانت الحية يومئذ
 من احسن الدواب فاني
 الى الحية فاحبرها فخرجت
 الحية وتحول ابليس رجلا
 فدخل بين اناها حتى اتي
 آدم وحواء فوقف وناح
 نباحة اخزنتها فهو ايضا
 اول من ناح فقال له ما بك
 قال عليكم قوتان وتغافران
 الزعيم الا ادلك على شجرة
 الخلد فيكلا منها وحلف
 لهما انانه لنا صبح لهما فهو
 ايضا اول من حلف كاذبا
 وغش فاكلت حواء ثم
 زينت لآدم حتى اكل وطنا
 ان احدا لا يقبض ويحلف
 بالله كاذبا فعوقبا بعشرة
 اشياء (الاول) عتاب الله

الله وأفضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للامراة عمل ما نذت
فاني ساعة رثاك ويقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا أغفر لك وقال رجل يا رسول الله جئت
أسئلك برك في الجهاد قال هل لك من أم قال نعم قال فإلزمها فان الجنة تحت رجلها وفي
حديث آخر لك والدان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلها ووجاه رجل يشكو اباه
بأنه ذم له الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان ضعيفا وأنا قوي وفقيرا
وأنا غني فكنت لا أضعه شيئا من مالي واليوم أنا ضعيف وهو قوي وفقير وهو غني ويخجل
عليّ بماله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من جبر ولا مدر يسع بهذا الابكي ثم قال
للولد أنت ومالك لا بك

*(فصل) يحرم على آو الدان يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق
شرعي لا يحبس الولد الوالد وعند الحنابلة لا تسمع دعوى عليه لمحق الابوة والله أعلم وتقدم
في باب بر الوالدين أن الدعاء لهم ما يزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة ابراهيم
وردان العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة الى أبيه آدم عليه الصلاة
والسلام وأمه حواء رضى الله عنها وقال النووي رضى الله عنه في الفتاوى يحرم الدعاء
بالمغفرة للكافر قال العلائي رضى الله عنه فان قبل طلب الوالدان للذة لانفسهما فليزمن منه
دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فاني انعام له ما على الولد وقديـل
للاسكندر استاذك أعظم منة عليك أم والدك فقال استأذى أعظم لانه أوقعني في نور العلم
وأما الوالد فانه طلب للذة فأخرجني الى آفات عالم الدنيا والفساد فالحجاب أن هذا يختلف
باعتبار حال العقل والعامل لا يقدّم على الوقاع لاجل اللذة وان كانت حاصلة بل غرضه
حصول ولد يوحده الله تعالى وأما غير العاقل وان كان غرضه حصول اللذة في أول الامر الا
أنه اذا حصل ولدا هم له باصا لآفات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود الى
وقت بلوغه فقد استحق الميراث وسقطت عنه هذه الشبهات قال في تهذيب الامعاء واللغات
شيوخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو مأمور بالدعاء لهم والثناء عليهم
(الطيف) سأل المؤمنون جاريته عن لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة
ولذة الدهر ولذة الابد فقالت الجاهل لذة ساعة والخمر لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والعروس
لذة شهر والولد لذة عام وملاقاة الاخوان لذة الدهر وعفو الله لذة الابد قاله الغزالي
رضي الله عنه في كتاب النصيحة (فائدة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترتيب
والترتيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب
الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب
السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
لله الملك رب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل ثوابها لوالدي لم يبق لوالديه حق الا اداءه قال علي رضي
الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فسأله عن ذلك فقال رأيت ليلة
أسرى بي نساء من أمتي في عذاب شديد رأيت امرأة معاقبة بشديها والقطران يصب في

نعالها ما يقول له ما ألم
أنه كذا عن تلك الشجرة
(الثاني) سقوط لباس الجنة
عنه ما حتى بدت له ما
سواء هما (الثالث) ساء
النور عنه ما (الرابع)
اخراجهما من الجنة فقال
الله تعالى أخرجا آدم
وحواء من جوارى فانه
لا يصاورني من مصاني فاهبط
آدم بسريذيب من الجنة
وحواء بجدة وابليس بالابلة
وهي البصرة وقبل بيضان
والحمة بأصهران والطاوس
ببابل (الخامس) الفرقة
بينه وبين حواء مائة سنة
حتى اجتمعا بانزلة فلذلك
سميت جمعاً ومارفان بجمان
ولذلك سميت عرفة
(السادس) العداوة بين
آدم وابليس والحمة
(السابع) النداء عليهم
بالعصية في كتاب الله تعالى
(روى) ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام تذكر ليله
في أمر آدم فقال يا رب خلقت
آدم بيدك ونفخت فيه من
روحك واسجدت له

خلقها وهي التي ترضع أولاد الناس بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثديها والنار
 توقد من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها وهي التي تتزين لغير زوجها في حديث آخر إذا
 اكتحلت المرأة لغير زوجها أسود الله وجهها وجعل قبرها حقرة من حفر النار ورأيت في
 تحفة العروس ونزلة النفوس سافرا رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم وترك زوجته
 في علو وكان أبوها في سفلى فمرض فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في عيادته فقال
 أطيعي زوجك فمات أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لم لتخضر دفنه فقال لها
 أطيعي زوجك ثم أخبرها بأن الله قد غفر لياها باطاعتها الزوج وأوتىته في باب الأمانة ما فيه
 كفاية قال العلائي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررتا على واد فوجدنا
 رجلا طيبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب انثني
 بما وعدتني فقد كثرت غفري وحريري وذهي وفضتي واواؤي ومرجاني وأكوابي وفواكهي
 وعسلي ولبنني وخجري ومائي فأنتني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة
 ومن لا يشرك بي شيئا أنا الله لا اله الا أنا لا أخاف الميعاد فقالت رضيت ثم مررتا على
 واد فسمعنا صوتا منكر افقت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب انثني بما
 وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلالي واشتد حري فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن
 بيوم الحساب فقالت رضيت ثم مررتا على رجل قد خرم خزمة عظيمة من الحطب لا يستطيع
 حملها وهو يزيد عليها ويريد حملها فقالت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه
 أمانات الناس لا يقدري على أدائها وهو يزيد عليها ثم مررتا على خشبة في الطريق لا يمر عليها
 ثوب الا شقته ولا شيء الا حرقته فقالت ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق
 فلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق ودخات الاقصى فوجدت صفة قد امتلأت
 من الملائكة ورأيت النبيين صفا فوق افقات يا جبريل من هؤلاء قال اخوانك من الانبياء
 زعمت قريش ان الله شريكنا واليهود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين هل كان له
 شريك أو ولد فذلك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون
 الرحمن آلهة يعبدون فأفروا كلهم بالوحدانية لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم
 يا أكرم المخلوق على الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي
 رضي الله عنه في الفتاوى عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم له الماعراج هل هي هذه
 صلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من
 الصلاة أثنى كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم عليه السلام والصلاة والسلام الحمد لله الذي
 خلقتني بيده وأسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح عليه السلام والصلاة والسلام
 الحمد لله الذي أجاب دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينة وفضاني بالنبوة وقال ابراهيم عليه
 السلام والصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذني خليلا وأعطاني ما كبر عظميا واصطفاني بالرسالة
 وانقذني من النار وجعلها على برد اوسلا ما وقال موسى عليه السلام والصلاة والسلام الحمد لله
 الذي كلمني تكليما واصطفاني برسالته وأنزل علي التوراة وألقي علي محبة منه وقال داود
 عليه السلام والصلاة والسلام الحمد لله الذي أنزل علي الزبور وألن لي الحديد وقال سليمان عليه

ملائكتك وأسكنته جنتك
 بلا عمل ثم بركة واحدة
 ناديت عليه بالمعصية
 وأخرجته من الجنة فأوحى
 الله تعالى اليه يا ابراهيم أما
 علمت أن مخالفة المحييب
 للمحييب أمر شديد (الثامن)
 تسلط ابليس على أولاده
 بالاغواء (التاسع) جعل
 الله تعالى الدنيا سجنًا
 للمؤمن منهم (العاشر) أنهم
 في طلب القوت الا ان آدم
 عليه الصلاة والسلام كان
 عند الله تعالى حبيبا فاجتباها
 وتاب عليه وهداه وعزقه
 ابليس بعشرة أشياء
 (الاول) عزله من الولاية
 فكان مقدما على ملائكة
 سماه الدنيا وملائكة
 الارض وخازنا من خزان
 الجنة فعزله الله تعالى
 (الثاني) منعه من الجنة
 فلا يعود اليها أبدا (الثالث)
 منعه فصا رشيطانا
 (الرابع) غير اسمه فكان
 اسمه عزازيل فسماه ابليس
 والابلاس الا يأس من الرحمة
 (الخامس) جعله امام

الصلاة والسلام الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والاناس وعلمني منطق الطير واعطاني
 ما لا ينبغي لاحد من بعدى وقال عيسى الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل ووجهاني
 ابرئ لا كنه والابرس واحي الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم كلتم اثنى على ربه
 وأنا من على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل علي القرآن وشرح لي صدرى
 ووضع عني وزرى ورفع لي ذكرى وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس ومماني رؤفا
 رحيمًا قال ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) عن عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها عينين وحنانين تطير بهما
 وتستغفرا لهما الى يوم القيامة

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسلى * هذا الحبيب وهذا سيد الرسل
 هذا الذى ملأت قلبى محبته * هذا الذى سهرت من أجله مقل
 هذا الذى كنت أهواه وفزت به * يا ترحى انفصلى يا فرحى اتصلى
 هذا الذى الخلق من أشواقه همجروا * للأهل والحب والابناء والاطال
 هذا الذى للهدى والدين أرشدنا * لملة شرعها يسمو على الملل
 هذا الذى انشأ كراما له قمر * لما أشار له فى محفل حفل
 هذا الذى رد عيناه بعدما قلعت * وريقه قد شفى عن الامام على
 هذا الذى ان منى فى التراب لا أثر * يرى له ويرى فى الكهف والجمل
 هذا الذى حن حذع عند فرقه * له وأن أنى الواله الثكل
 هذا الذى جاء بثرأ وهى مالحمة * ومج فيها فغاد الماء كالسيل
 هذا الذى فارماه من أصابعه * مثل الزلال حكى الانهار فى السيل
 هذا الذى اذ دعا جاءت له شجيرة * تجر أصلها سيماعلى عجل
 هذا الذى سجع المحصب بابرأحته * والضب كله جهرامع الجمل
 هذا الذى شذ من جوع به حجرا * اكرم بمولى غدا بالزهده مشتمل
 هذا الذى راودته الشم من ذهب * فردها الى الدنيا فلم يسل
 هذا الذى فى مقام العرض شافعنا * اذا استغثناه من شدة الوجيل
 هذا الذى روضة ما بين منبره * وقبره من رياض الخلد لم تزل
 يا سيد الخلق يا من حاز مرتبة * علماء وقد جل عن شبه وعن مثل
 يا درة الانبياء يا روضة العلماء * يا ملجأ الغرب يا سيد الرسل
 العبد عبد الرحمن الجليل فى * اليك وهو من الأوزار فى نجيل
 يرجو وبمديحتك غفران زلتك * مع الرضا وحلول الخلد والمحمل
 صلى عليك اله العرش خالقنا * فى الليل والصبح والابكار والاصل
 واخصص أبابكر ثم الحق به عمرا * كذلك عثمان ذوالنورين ثم على
 والاكل والحب والاتباع أجمعهم * أولى النهى والفخار السادة النجمل
 والسابقين الى الاسلام قاطبة * والتابعين باحسان وكل ولى

الاشقياء فلا يبعثهم الا شقى
 (السادس) اعنه الى يوم
 القيامة (السابع) سابه
 المعرفة فلم يبق عنده من العلم
 شئ ولا ذرة (الثامن)
 أغلق عنه باب التوبة
 (التاسع) جعله مریدا الى
 خال من كل خير (العاشر)
 جعله خطيب أهل النار
 ويقال (شقى ابليس)
 بخمسة أشياء لم يعترف
 بخطئيه ولم ير أن التوبة
 واجبة ولم يتب وتكبر عن
 أمر الله تعالى وقتل من رحمة
 الله تعالى (وسعد آدم)
 عليه الصلاة والسلام
 بخمسة أشياء اعترف بذنبه
 ورأى ان التوبة واجبة
 عليه وتاب الى الله تعالى
 وتواضع لله ولم يفتن من
 رحمة الله قال وهب بن
 منبه لما أهبط آدم الى
 الارض مكث سبعة أيام
 لا تروا له دمة وهو منه كس
 الرأس فاوحى الله تعالى
 اليه ما هذا الذى أراه بك
 من الجهد بفتح الجيم الشدة
 وبضعها الطاقة والقوة قال

(المركب الثاني) في المعراج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى
 السهروردي رضي الله عنه لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب
 تقدم ذكر آدم باصطفائه وادريس بعليائه ونوح بقبول دوائه وابراهيم بخليته ووفائه
 وموسى بخطابه وندائه وعيسى باعاشه لليت واحيائه خرج جاورش الدولة الاجدييه
 والرسالة الحمديه ناطقا بكريم اوصافه وحسن رعايته واسعافه وجليل اسمائه وقدره
 وقد عقدت صناعات عزمه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضله الا واعطى محمد مثلها ولم
 تذكر مدحه الا كان محمد صلى الله عليه وسلم احق بها واهلها ثم قيل لجبريل ان انت انا صاحب
 المحل الاسنى البعوث بالحسنى حتى يفضل على اهل السكونين بمقام قاب قوسين او ادنى
 وتواطى في ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد المحرام ادعاه لما حاجى بالطف كلام
 فان سالك أين المقام فقل الى مقام لا تصل اليه الا وهام ولا تحول اليه الا وهام بخاء
 جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب
 السعود فسار بالخصوص بالتوفيق وجبريل له خمر رفيق حتى وصل الى المسجد الاقصى
 وقد عاين في طريقه من العجائب ما لا يحصى جمع الله له النبيين الكرام فصلى بهم وهو
 امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المعراج الى أعلى فما مر على ملائكة
 الملائكة الارحبه به ذلك الملا وصف في السماء الاولى باجل صفاته وخلصت عليه
 خلعة تصليح لكريم ذاته مرقوم على اكمامها ما يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في
 الايام رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخالع عليه في السماء الثانية خلعة شرف بها على
 المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلصت عليه في السماء الثالثة خلعة
 نال بها فخرا كثيرا مرقوم عليها يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وخلصت عليه
 في السماء الرابعة خلعة دار بها في الماكوت مبهما مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على
 عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا وخلصت عليه في السماء الخامسة خلعة زاد بها على المرسلين
 تعظيما مرقوم عليها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما وخلصت عليه في السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليها القد جاءكم رسول
 من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وخلصت عليه في السماء
 السابعة خلعة جبر بها على اهل السماء ذيل مرقوم عليها سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
 وفرق النور الزهر فقدم وجبريل عنه تأخر ثم زج في الأنوار ورفعت له الاستار حتى سمع
 كلام الجبار فقربه وناجاه وآسسه وناداه فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وقال ابن
 الجوزي رضي الله عنه في كتاب الماخرات في الاسئلة والجوابات ما اجتهد من حاز السيادة
 في أبلغ العبادة واستعظم من في الملا الأعلى عقله وعرف من في الوجود فضله زاده الكريم
 تكميلا وتفضيلا وأنزل عليه يا أيها المزمحل قم الليل الا ذليل لا فقال وعزتك لازلت في
 خدمتك حتى تتألف معي وتغفر لمتي فقبل ما محمدا بمررت عادة السادة في مقام السيادة اذا
 راموا احضار أحد العبيد يجلس الاجلال والتعظيم وأرادوا التحافه بتخفيف الانعام في مقام
 الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل والبسوة كل جليل فقال متى هذا الوعد الكرم

آدم بآب عظمته مصيبي
 وأحاطت بي خطيئتي
 وأخرجت من ما يكون ربي
 فصرت في دار الهوان بعد
 الكرامة وفي دار الشقاء
 بعد الدالة عاده وفي دار
 النصب بعد الراحة وفي
 دار البلاء بعد العافية
 فكيف لأبكي على خطيئتي
 فأوحى الله تعالى اليه يا آدم
 ألم أكن اصطفيتك انفسى
 وأحللتك داري وخصصتك
 بكرامتي وحذرتك من مخفي
 ألم أخلقك بيدي ونفخت
 فيك من روحي وأسجدت
 لك ملائكتي فعصيت أمري
 ونسيت عهدى وتعرضت
 لسخطي فوعزني وجلا لي
 لوملائ الأرض رجالا كاهم
 مثلك بعد دوتى ويسبحوننى
 ثم عصوني لانزلاتهم منازل
 العاصين فبكى آدم على
 ذلك ثلثمائة سنة أحاس
 آدم على سرير الملائكة قد
 بده الى القمة نهى عنها
 فأخرج من الجنة فيا بيه
 أحذر وابلية المعاصى فهى
 التى نزلت به فنزلت به

والفضل والتكريم فقبل ألتفت لنا في الظلام على أقدام مجاهداتك فتمه ندعوك
إلى داركراماتك س ترا على حالك وغيرة على جلال جلالك لتكون خلوة بخلوة ورجلوة
بخلوة ثم نودي بن حبيب مجبرون وفضاء الملكوت باجنة عدن تريني بأدار النعيم
تكوني وأحل الانعام تلوني ويا حور تبخترى وباءات افتخرى فقالت الهنا
ما الخبر فقال الليلة ية دم لزبارتنا سيد البشر فلما شق جيب المغيب نشرت اعلام
نصر من الله وفتح قريب على أبواب الدولة المحمدية والرسالة الاحمدية فلما انهار
زخرف النهار وغشى الظلام نور الابصار جاءه السلام بجبريل وتقدم ودنا منه وسلم
وحياه وأكرم وأجله واحترم وقال أيها السلام يدقم على أقدام المسرة فقد دعيت الى
المحضرة فركب في حشمة رسالته ودارت به مواكب كرامته فلما وصل الى مقام
الاجلال كقاب قوس بين لدنوا الجبال قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قيل
من هذا الاستغفار قال لا متى قال تطالب كل الامة أو بعضهم اقال كم هم في وصف كرمك قيل
انظر عن يمينك فرأى واديا مملوءا دخانا فقال يا الهى ما هذا الدخان قال سوء افعالهم وقبيح
اعمالهم فقال صلى الله عليه وسلم أترى يد أن توحش قلبى منهم وتنفرفؤادى عنهم ووعدك
الحق في تحقيق كرامتى فقال قد وهبنا لك ثلثهم فقال وعزتك لأرضى قيل فالنصف قال
لأرضى بدون الكل يا الهى لما أنزلت على يا أيها المزمحل قم الليل الا قليلا لنصفه أو انقص
منه قال لا والنصف اذ انقص منه قلب ل صار الثلث فعمدك ما رضى في خدمتك بالثلث
والنصف بل قت الليل كله فلا أرضى الا بامتى كلها فقبل له قدمنا عليك بامتك كلها وغفرنا
لهم بخدمتك ولا رفعت قدر من صلى عليك منهم ببركتك قال في عتائق الحقائق لما وصل
الذى صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس صلى بالانبياء ركعتين على مله ابراهيم فرأى الاولى
قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص ثم أخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم الى
ناحية الصخرة ونادى يا اسمعيل أدل المعراج فجاء به من الفردوس أحد شعبيته من يا قوته
جرا والآخرى من زبرجدة خضراء وهو منضود باللؤلؤ من أحسن شئ خلقه الله تعالى
وما من مؤمن الا وراه عند موته ألا ترون أنه يشخص ببصره الى السماء أصله على الصخرة
ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزبرجدة والياقوت
والمسك والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رأيت ملائكة ألوانهم حمرو ثيابهم حمراء ثم
صعدت الدرجة الثانية فرأيت ملائكة ألوانهم صفرو ثيابهم صفراء ثم صعدت الدرجة
الثالثة فرأيت ملائكة ألوانهم خضرو ثيابهم خضراء ثم صعدت الدرجة الرابعة ورسول
يأتى من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بحجهم ففرأيت ملائكة تبرق أجسامهم
ووجوههم ثم كما تبرق المرأة ثم صعدت الخامسة فاذا عليها ملائكة أكثر من الجن
والانس كلامهم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليها ملك عظيم جالس على كرسي
من ذهب عليه ملائكة شاخصون بابصارهم هيبه لله تعالى كلامهم ما شاء الله كان ثم
صعدت السابعة فرأيت عليها ملائكة كاد نور بصرى يذهب من نورهم فاستقبلوني
بالعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة ساجدين لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة

حطته عن مرتبة اسجدوا
لا توم الى اهبط منها جاء
من سجد له بالامس بحيرة
ناصيته للاخراج ولسان
حاله يستغيث بيدي مفرد
(شعر)

حداة العبدس رفقا بالاسير
ليغنم نظرة قبل المسير
أقام في الأرض ية كي على
فقد موطن الفرح وكما
رأى جبرائيل عليه الصلاة
والسلام قال لسان شوقه
يا ايا صبا فخر متى همت
من نجد كان كلما رأى
الملائكة تصعد وجناحه
مقصود زاد قلقة وأعظم
الهلاء على المشتاق تردد
الركب الى بلاد الحبيب
وهو محبوس كان يستنشق
من القادمين ريح الوصال
ويسأل سؤال متحسر على
الديار (شعر)

حدثاني عن العقيق حديثا
انتمى بالعقيق أقرب عهدا
(كان) آدم عليه الصلاة
والسلام يقول لولده يابى
طال والله خفى على دار
أنجرت منها فلورأيتها

قصر فهمي عن وصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون الله تعالى بأنواع اللغات
 ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون أكثرتهم ورأيت على الثانية عشرة ملائكة
 وجوههم كالآقار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس يكاد
 يذهب بالاسماع ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك إذا العلاءي
 مع كل ملك منهم مائة ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة
 عشرة رقبائل ومعه ألف ألف ملك حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا علم بملك اسمه قلائل
 يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين كل أصبع من سبعة آلاف ملك إذا سجدوا لله
 تعالى تناثر اللؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤ واحد ثمانون ميلا للملائكة موكلون بها
 بالقطونها إلى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة تسبيحهم سبحان ربّي الأعلى ورأيت
 سريرا من ذهب قوائمهم من الماقوت له أجنحة من الزبرجد على سعة الدنيا على خمس قوائم
 مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفني بقدمك يا محمد فيجمع الله الملك تحت
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملكا موعدا لؤلؤ وهو ينادي يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد
 صلى الله عليه وسلم (مسألة) رأيت في الكواكب لا اسموى عن العز بن عبد السلام رضى
 الله عنهما والقرا في أبيض رضى الله عنه لا يجوز الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بمغفرة جميع
 الذنوب أو بعدم دخولهم النار لانهما قطع بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لأن فيهم
 من يدخل النار وأما الدعاء في سورة نوح عليه الصلاة والسلام ونحوه فمحمول على
 أهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم لم تخطم أزل أصعد درجة بعد درجة وجبريل تحت البراق
 ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت
 في أعلى درجة فسمعت الملائكة يملأون ويسبحون ويقرعون الله فقمرع جبريل عليه
 السلام بابا من أبواب السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل
 سماء فلذلك استأذن فأقبل اسمعيل على فرس من نور عليه رداء من نور بيده حربة من نور
 عمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعملهم بالليل بيده اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة
 فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال أوقد بعث الله وفي
 رواية أوقد أرسل الله قال العلاءي ليس مراده الاستغفار عن أصل العمة والرسالة فان
 ذلك لا يخفى في هذه المدة وإنما المراد أرسل الله إلى السماء ففتح له فصعدت إلى السماء
 الدنيا وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني زمردة خضراء
 فكانت وتسبيح أهلها سبحان ذي الملك والمملوكوت من قالها كان له مثل ثوابهم قال
 النيسابوري فهم سجدوا إلى يوم القيامة (فائدة) ذكر الترطبي رضى الله عنه في سورة النمل
 أن عفرية تابع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بشعلة من نار فخاف منه النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له جبريل ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفت شعلته وخر لفيه قال بلى قال
 قل أعوذ بوجه الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
 السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الاطارقا
 بطرق بخير يارحم قال العلاءي رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرسي فسلم عليه

زهقت روحك كان أولاده
 يتبعون من طول بكانه
 ومن لم يري يوسف لم يدر
 بعقوب (شعر)
 أرضنا بنبات اللوى
 من ورود بالهيا صفة غيب
 ما اندفع عن آدم بلاء وعصى
 آدم بكل وعلم ولا رد عنه
 عزاء بهدوا لآدم وانما
 خلاصه ذل قوله ربنا ظلمنا
 أنفسنا لم ينزل من نزل يرفع
 قصص الغصص تحملها
 رسائل الاسف (شعر)
 الا يا نسيم الريح ان كنت
 محسنا
 تحمل الى أرض المجاز
 سلامي
 وأنى لأرضى ان أكون
 بارضهم
 على اننى منها أستعدي سقامي
 الدنار افرقة كم ان جرع
 لذاتهم من شرقة كم عاش
 فيها آدم باكا وقام فيها نوح
 ناشوا وصار داود ناديا وبات
 بعقوب للعبيب مفارقا كان
 عيش بعقوب بيوسف
 سلميا فمذ فارقته صار سقيما
 بقي ثمانين سنة لم يلد به يوم

ولاسنة لما فقد هذا المنظور
 ذهب الناظر لما دخلوا عليه
 فاقبل عليهم مسائل وأقبل
 الدمع سائلا وتقلقل تقلقل
 الواجد ليسمع أخبار الوالد
 فلما جاؤا وبلغوه السلام
 عن بعض عقوب أنتفض طائر
 الوجدان كرا المحبوب فرد
 السلام قلبه قبل لسانه لما
 كثر بعقوب ستر الوجد
 بكفاني لا أجدر بح يوسف
 أحـ دقت به عوادل فتقو
 تذكر يوسف فخارهم
 بسلاح وأعلم من الله مالا
 تعلمون نالته لوجود
 ما وجد لما أنكر وما عرف
 من تعرض للمحنة فليعرض
 شجر الصبر فانها اذا انتهت
 أثرت وطيبا يا هذا خرنادى
 المحنة وناد القوم تراهـم
 كالفراس تحت النيران
 أرواح أزجها المحب فألقها
 المخوف سبحانه من يمسكها
 باطقه (كان) أويس
 القري في يرب من الناس
 مشتهلا بجميعه حتى قالوا
 محنون (شعر)

واقبت في حبيبك ما لم يلقه
 في حب ليلى قديم المحنون

النبى صلى الله عليه وسلم فاجابه ولم يقم له فأوحى الله اليه أيها الملك بسم الله عليك حبيبي محمد
 فترد عليه السلام وأنت جالس وعزني وجلالي لتقومن اليه على قدم واحدة ولتسأني عليه
 ثم لا تجلس الى يوم القيامة (قائلة) عن أي عبد الله الموصلي رضى الله عنه من أراد أن يحمد
 الله بأفضل ما حمده أحد من الأولين والآخرين والملائكة والمقربين ويصلى على محمد بأفضل
 ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأل أحد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد كما
 أنت أهله وصل وسلم على سيدنا محمد ما أنت أهله وافعل بنا ما أنت أهله فانك أهل التقوى
 وأهل المغفرة ورأيت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك
 عـ ددم معلواتك وملء أرضك وسمواتك وتقدم غيره في باب فضل الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم قال العلائي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ثم نظرت وإذا أنا برجل
 كهنيته يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه أرواح بني آدم فإذا كانت روح مؤمن قال
 روح طيبة اجعلوا كتابه في عليين قال ابن عباس رضى الله عنهما أي في الجنة وقال أيضا
 هو لوح من زبرجدم ملق بالعرش أعمالهم مكتوبة فيه وقال مجاهد رقتادة رضى الله
 عنهما في عليين أي في السماء السابعة وإذا كانت روح كافر قال روح خبيثة اجعلوا كتابه
 في سجين قال مجاهد سجين صخرة تحت الأرض السابعة وفي الحديث أرواح الكفار في بئر
 برهوت قال ابن العـ ما رضى الله عنه المياه المـ كروهة سبعة وتقدم بيانها في الصلاة
 شديدة الحرارة وشديدة البرودة وبئر الحـ وهو بئر بارض عمود وبئر برهوت بارض اليمن وبئر
 ذى أروان بطيبة على سائر أفضـ الصلاة والسلام ومياه بابل بارض العراق وبئر زمزم
 وقال أبو الفتوح البجلي في نكت الوسيط الأولى أن لا تطهر بـ ماء زمزم وقال المـ ما ردى
 رضى الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال في الروضة هو كغيره أى فيجوز استعماله
 مطلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هذا قال أبوك آدم عليه الصلاة
 والسلام فسلمت عليه فرد على السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وإذا عن
 يمينه باب اذا انظر اليه ضحك وعن يساره باب اذا انظر اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا قال
 قال الذى عن يمينه باب الجنة اذا انظر اليه ضحك سرورا بمن يدخله من ذريته والذى عن
 يساره بان جهنم اذا انظر اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قال العلائي فان قيل
 أرواح المؤمنين في السماء وأرواح الكفار تحت الأرض فكيف تكون في السماء قلنا
 يحتمل أن تكون أرواح الكفار تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا أمر بوضع كتابه في سجين ذهبت الملائكة بهما تحت الأرض
 (المركب الثالث) أجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء السابعة

غراحي بمن لم يخلق الله مثله * وليس حبيب منه اتقى ولا أنقى
 حبيبي طـه الهاشمي محمد * وأجـ دمن محمود اسمائه اشـ تقا
 له صفة ما حدها قط واصف * ويكفيك أن البدر من أجله انشقا
 ويكفيك ان الله كل حسنه * كذلك حق اكمل الخلق والمخلقا
 ويكفيك ان الله أوجد نوره * وسماء طه قبل أن يخلق المخلقا

ويكفيك أن الشمس ردت لاجله * ومن نوره الغياض قد تنور الافقا
ويكفيك أن العذق خر بأمره * من النخلة العلى وأورد لها العذقا
ويكفيك أن السحب هاجت وأمطرت * بدعوته لك أشار إذا ستسقى
ويكفيك أن الصخر لان له عليه * وليس على ترب ترى أثره يبقى
ويكفيك أن الله رقا له على * فأكرم به مولى له الله قدر في
ويكفيك أن لولا ما كانت السما * ولا الارض بل لولا ما كانت ارتقا
ويكفيك من صلى عليه فربه * عليه صلى عشرة ثم لا بشقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ختمنا في المساء برخمائة عام في الهواء وإذا ليس في الهواء
موضع شبر الا وفيه جهة ملك يسبح الله تعالى حتى انتهينا الى السماء الثالثة وهي من
حد يد فقرع جبريل بابا من ابوابها فاقبل جبرائيل وقيل رقبائل في ألف موكب من
الملائكة ولهم ضجة أشد من ضجة أهل السماء الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك
قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ففتح الباب فرأيت ملائكة وجوههم كرجوه البقر
على خيل مسومة متقلدين بالسيوف وبأيديهم الخراب فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
ملائكة خلقهم الله تعالى لنصرتك على الأحزاب وتسيبهم سبحانه ذي العزة والجبروت
من قالها كان له مثل ثوابهم وقوله مسومة أى معلمة قال ابن عباس رضى الله عنه ما كانت
الملائكة على خيل باقى بعمائم صفراء قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سومة واخليلكم فعمل
جزرة رضى الله عنه فرسه بريشة وعلى رضى الله عنه بصوفة بيضاء وسبأنى ان شاء الله تعالى
في غزوة الأحزاب مناقب جزرة رضى الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضى الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت الى شابين حسنين جالسين على سرير من ياقوتة جراه
فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخانة يحيى وعيسى أجرة الآون كأنما خرجا من دباس
أى حمام (قائدة) قال الاطباء أنفع الحمامات ما كان قديم البناء قال القرطبي رضى الله
عنه فى نفسه يره الحمام والطاحون والزجاج والصابون من عمل الجن ثم ذكر شروط داخل
الحمام تقدمت فى باب الزهد (اطيعة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة فجردوا ودخلوا الماء
فاستعملت الحمى ديت عن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بترزول أو تجرد
فرايت تلك اللمة قائلا يقول يا أحمد قد غفر الله لك ما سأل السنة وجعلك اماما بقى
بك قلت من أنت قال جبريل * قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا
أفواجا يسلمون على فصلت بهم ركعتين ثم سارنى جبريل فى الهواء خمسمائة عام حتى دنا
من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشد من الصواعق بالتسبيح والتلهيل فقرع جبريل الباب
وهو من نحاس وقيل من فضة ففتح لنا ورايت فيها ملكا معه سبعون ألف ملك قد عرفت
قدامهم الارض السابعة وتسيبهم سبحانه المحى القيوم الذى لا يموت من قالها كان له مثل
ثوابهم ورايت فيها شابا كالقمر فقلت من هو ذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نوت
منه وسلمت عليه فرد على أحسن تحية قال عكرمة رضى الله عنه فضل يوسف فى الحسن
على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وأمه بئلى

لكننى لم أتبع وحش الفلا
كف مال قيس والجنون فدون
(وكان) يرى الناس
ينسبون له الى الجنون والمحبة
تنهأ ان يفسر ما استبهم
(شعر)

أشهم وجدى وهم بي أعلم
وأرجو شفاى منهم وهم هم
وكم عذلو فى فيهم غير مرة
فقلت لهم والله بالسر أعلم
إذا كان قاي موثقا بخرالهم
وروحى لديهم كم كيف أفهم
عنكم
فان شئت هو ان تعدوا
فتموا صلوا

الى أن يعود القلب لا يتكلم
وصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه حلية
أويس القرنى فقوى شوق
عمرو على رضى الله تعالى
عنه الى لقائه فكانا فى
كل عام يسألان عنه أهل
اليمن فلما كان آخر حجة حجها
عمرو على رضى الله عنه ما
وجداه بعرفة فتمعارفوا
فقال له عمرو مكانك حتى
أتبك بنفقة فقال لا أراك
بعدها (شعر)

ان كانت العين مذكورة فيكم
نظرت
الى سوى حسنة فيكم قد خنت
في نظري
سأها اهل اكتحل من
منظر حسن
سوى جالك يا سيدي
ويا بصري
فارد لها كحلها الشافي
فناظرها
سهران يفتنع بعد العين
بالاثر
يادائنا في يداه الهوى
ليس الطير بق ان تنفق
عمره في التفريط انفاق
البرامكة وتشع بدينه الكشم
الحاجب ويحك من قبل
فم اللذة عظمته أسنان
الندامة يا محمى الذهن
وافق عرب الغفلة الى متى
أنت مع المتلونين الى متى
تضاف مع المظاف أنت
مع نقص برك تأمن وكانوا
مع الاجتهاد يخافون وأنت
مع ذنوبك تفحك وهم مع
الطاعة يهكون دموع
الحماة ثقتين محبوسة بالنار
فاذا جن الليل عر يد النوجد

الحسن قبل انه ورث ذلك من جدته سارت رضى الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام ركعتين ثم سمرنا في الهواء خمسة عشر سنة عام حتى انتهينا الى السماء الرابعة وهي من
ذهب وتسبح أهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من قالها كان له مثل
نوابهم ورأيت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة ابهامه اليمنى والبحار المسالحة في نقرة ابهامه
اليسرى ورأيت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا
الله نشر جناحيه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال
الله اكبر نزع من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انتفض فيسقط من ريشه سبع مئة
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر لها الى يوم القيامة (فائدة) رأيت في
كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه روى الترمذي والامام أحمد رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم
يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف حسنة قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسندا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها أمورهم فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية رأيت قبسة من نور مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله هذه قبسة ادريس النبي عليه السلام فتأملت فاذا فيها رجل كهل فقلت يا جبريل
من هذا قال ادريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له يا أخى ان الله رفع لك مكانا عليا
ودخلت الجنة قبلي ورأيت نعيمها فتال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رأيت نعيمها وانما
دخلت بسنة انا خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا هذا باب لا يدخله أحد قبل مجيئى
وفيل انه فيها كالناثم لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملائكة النبي صلى الله
عليه وسلم قال العلائ رضى الله عنه ويدخل بعده وأول ما ندته يؤكل منها طعام النبي صلى
الله عليه وسلم وقال ايضا ادريس جد نوح فيكون جد النبي صلى الله عليه وسلم كما ان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام جد فريسي بنمغي أن يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم
عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما سبأني لكن الجواب عن هذا ما قاله عياض
رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا الياس وهو من ذرية ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وقال النووي رضى الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادريس ابانا للنبي صلى الله
عليه وسلم ويحمل قوله مرحبا بالاخ الصالح على اللطافة والتأدب فهو أخ وان كان ابنا لان
الانبياء والمؤمنين اخوة والله أعلم ورأيت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصر من لؤلؤ
ولأم موسى سبعون قصر من الياقوت ككلمة بالدر والجوهر ولا سبعة بنت مزاحم سبعون
قصر من مرجانة جراء ولفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصر من زمرد أخضر
ثم سمرنا حتى علونا السماء الخامسة وهي باقوتة وتسبح أهلها سبحان من جمع بين الثلج
والنار من قالها كان له مثل نوابهم ورأيت فيها رجلا كهلا يقص على قومه فقلت من هذا
يا جبريل قال هرون فسلم على ورحب بي ودعا الى بخير ثم علونا السماء السادسة وهي من
جوهره وتسبح أهلها سبحان القدوس رب كل شيء وخالق كل شيء من قالها كان له مثل

ثوابهم واذا فيها خلق كثير كل ملك ممتلي ما بين رأسه ورجليه وجوهها وأجنحة ونورا رافعين أصواتهم بالبكاء من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكروبيون قال النفسى رضى الله عنه خلق الله تعالى ميكائيل إيسرا فيل بنحو ستمائة عام من رأسه الى قدميه وجوه وأجنحة من زعفران في كل ريشة ألف عين تكي على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملك كافهم الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فحلوا برؤوسهم على آئنا برؤوسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون الى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تنتظرون اليه فأقبلوا على باب الجنة والاكرام واذا برجل آدم يعني أسمر اللون كثير الشعر لو كان عليه قميصان لم يخرج الشعر منهما فقال يزعم بنو اسرائيل اني اكرم الخلق على الله وهذا كرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى فقبل ما بيديك فقال غلام بعث بهدي يدخل الجنة من أمة كثر من يدخلها من أمتي قال الخطابي لم يبك موسى حسدا للنبي صلى الله عليه وسلم على ما أعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص حظ أمة ونقصان عددهم عن عدد أمة محمد صلى الله عليه وسلم وسماه غلاما لما

أعطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطويل أفناء في طاعة الله عز وجل
 هذا المقام الذي لا ذت به الامم * وأذعنت لعلاء العرب والهم
 هذا مقام رسول الله أكرم من * جاءته من ربه الاحكام والحكم
 هذا محمد الهادي الذي محبت * عن ابن نور هدا الظلم والظلم
 هذا الذي قد سما فوق السماء الى * مقام عز فساها دونه الامم
 هذا الذي كشف الله الحجاب له * لورام ذا غيره زلت به القدم
 هذا الذي ربنا الرحمن خاطبه * فقدست منه اذن فدوعت وهم
 هذا نبي الهدي المختار من مضر * هذابه أنباء الله قد ختموا
 هذا الذي نبع الماء الطهور له * من كفه فسقاها الخلق حين ظموا
 هذا الذي انفرق المدر المنبر له * والكل يشهده الا الذين عموا
 هذا الذي أشرقت أنوار غرته * بنورها قد أضاء المحل والمحرّم
 هذا المراد من الدنيا وساكنها * لولاه لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسبيح أهلها سبحان خالق النور من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي ان أحدنكم عنهم ولولا ان الله تعالى قوى بصري لم أستهيطع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا حيالك الله من أخ وخليفة ونعم المجي مجت * ورأيت فيها شيخا شابه صاحبكم يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من زبرجده أخضر قد أسند ظهره الى المديت المعمور قلت من هذا قال أبوك ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانها قيعان

في أبدانهم فاستجاب الله لهم وأرسل الدمع ثم استعمل بالعين فصارت شرارة فوق العين فحلوا في البراطن * قيل ان يدين هم دونكم خربك من الليل فقال أو نام منه شيئا لا نامت عيناى أبدا (شعر) * لواء عين طرفي ان سألتكم

عن الكرى

فما الجفون العاشقين منام
 ولوب القوم محلاوة بحبه
 فان تطاول فبه ذكره وان
 تحركوا فبه امره وان فرحوا
 فله ربه وان حزنا فله تبه
 لا يصبرون عن مناجاته
 لحظة ولا يتكلمون في غير
 رضاه بلفظة ولا تملك
 نار المحبة في قاب موسى
 عليه الصلاة والسلام صوب
 نار الطور فاسرع اليها
 ليقبس فاحتبس فلما
 نودي في النادى استأق
 الى المنادى * كان عليه
 الصلاة والسلام يعطوف في
 بني اسرائيل ويقول من
 يحمل لي رسالة الى ربي
 ومراده ان تطول المسافة
 مع الحبيب فلما مر عليه ندينا

وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال البرماوي القناع هو الواسع المستوي من الارض وقيل الارض المساء التي لا نبات فيها وفي الطبراني من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها اقبل وما غراسها قال ما شاء الله لا قوة الا بالله (فائدة) قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدي من رحمتي كثيرا واذا قال الحمد لله قال الله تعالى اكتبوا لعبدي من رحمتي كثيرا واذا قال لا اله الا الله قال الله تعالى اكتبوا لعبدي من رحمتي كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سجدت ولا سجد الانبياء من قبلي بافضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس مرات اعطاه الله تعالى خمس مسائل الله -م اغفر لي وارحمني وارزقني وارشدني وعافني قال ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قل لاملك تقول لاحول ولا قوة الا بالله عشر اعداد الصباح وعشر اعداد المساء وعشر اعداد النوم ارفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكاييد الشيطان وعند الصباح غضبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وامن قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة من اكثر منها نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة وفي رواية كنز من كنوز الجنة اي ثوابها من انفس ما يكون في الجنة كما ان اكثر لا يكون الا نفيسا وتقدم في باب الاذكار والدعاء على هذا زيادة والله اعلم (المركب الرابع) جناح جبريل عليه السلام من السماء السابعة الى سدرة المنتهى قال العلائي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ذهبا صامتا على كواكب الاولو وتحت كل اولوة خمسون ملكا كل ملك منهم ينادي مرحبا بك يا محمد وأهلا لا اله الا الله محمد رسول الله الكاسر للصنام الموحد للرحن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء عباد السماء السابعة ثم رأيت ملكا معه سبعون ألف ملك فقالوا مرحبا بالعبد الصالح والنبي الصالح الذي اضاءت له الارض والسماء الكريمة على ربه اليوم تكريم وتعطي فقلت يا جبريل من هذا قال ملك يسمى رأس الهدى ورأيت ملكا يقال له سملا ثيل على رأسه تاج من الاولو والياقوت الاولوة الواحدة تضئ ولا هل الدنيا والياقوتة تدخل فيها الدنيا ثم رأيت ملائكة على رأس كل ملك تاج تسعون ذراعا بذراع جبريل في كل تاج أربعة مائة لؤلؤة اللؤلؤة الواحدة تسع الدنيا والياقوتة يدخل فيها أهل الدنيا ثم رأيت ملكا عن يمينه ألف ألف ملك وعن يساره ألف ألف ملك وعلى رؤوسهم تيجان من نورهم يقرؤون آية الكرسي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خلقوا من نور العرش فقلت يا جبريل ما اكثر عجايب ربي فقال ما رأيت من عجايب ربك الا ساعة من الليل (فائدة) قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل عن ثواب آية الكرسي فقال ما خلق الله الارض تحركت فارسل الله اليها سبعين ألف ملك ليمسكوها فلم يستطيعوا فارسل سبعين ألف ملك ايضا فلم يستطيعوا

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج رده في أمر الصلاة ليدع بكثرة رؤية حبيب الحميم * الشوق ينحل بالابتذان ويقلقل القلوب (وكان) فتح الموصل بيكي و يقول قد طال شوقي اليك ففعل قدومي عليك الجاهم الشوق الى الامانة (قال) بهض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكة فقلت له يا فتى امانت و حش وحدهك قال الانس بالله قطع عني كل وحشة فأت ابن القالك قال في الآخرة فأت ابن امانتك قال في زمرة الناظرين الى الله تعالى اني غفصت طرفي عن كل محرم فسألت ان يرزقني المنظار اليه وصاح صبيحة فغاب عن عيني * يا هذا ما خلقت للدنيا ولا تألف منزلا لا تصح لي به الإقامة * رفيقك قيسى وانت عاني * من لاح له جمال الآخرة هان عليه فراق الدنيا اذا لاح للناسق صيد نسي ما لوف الكف باقدام

فأرسل سبحانه من ألف ملك فلم يستطعوا الخلق جميل قاف وأحاطوا بالنداء وخلق حوله أربعمائة
 جبل وأربعين جبلا فلم تستقر فكاتب عالم آية الكرسي فاستقرت فنقرأ آية الكرسي
 فله من الثواب وزن جبل قاف ووزن تلك الجبال وله مثل تسبيح أولئك الملائكة ولما خلق
 الله الشمس والقمر أرسل سبحانه من ألف ملك أن يحروهما فيحزوا ثم أرسل سبحانه من ألف ملك
 أيضا فيحزوا ثم أرسل سبحانه من ألف ملك أيضا فيحزوا فكاتب عالم آية الكرسي فتحركا
 ودارا بدرة الله تعالى فنقرأها من أمته فله من الثواب بعدد أولئك الملائكة وبه عدد
 كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر قال في العرائس قد جعل الله آية الكرسي أمانا
 لأهل الإيمان من شر الشياطين والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم صرنا وجبريل
 على أثرى حتى وصلنا إلى سدره المنتهى فآذاه شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف
 ألف غصن يسير الركب في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ألف ورقة كل ورقة
 لو استظل بها الجن والأنس لا ظلمتهم على كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور
 ويده قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان سدره المنتهى سبحان من ليس له انتها
 يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من
 خمر لذة لا شاربين وأنهار من عسل مصفى قال البغوي قال مقاتل ونحوه الحلى والحلى
 والتمار من جميع الألوان قال في العرائس إنها في السماء السابعة مما يلي الجنة وعروقها
 تحت الكرسي وأغصانها تحت العرش مقام جبريل في وسطها أغصانها ملائكة كأنهم
 فراش من ذهب ورأيت في تفسير القشيري في قوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى أي
 أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لامته وقال نعم الدين
 النسفي غشيتها ملائكة من ذهب على صور الجراد مع كل ملك طبق عليه من اللطائف مالا
 يحصى فنثروه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري قال المحققون غشيتها أنور
 الله تجلي لها كما تجلي للجبل أمكنها كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه وسلم أقوى من
 موسى عليه السلام لأنه لم يصق والسدرة لم تضرب قال العلائي في أصلها محراب جبريل
 فآذن جبريل فلما قال الله أكبر الله أكبر قال تعالى صدق عبدى أنا أكبر من كل شيء فلما
 قال أشهد أن لا إله إلا الله قال تعالى صدق عبدى لا إله إلا أنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول
 الله قال صدق عبدى محمد عبدى ورسولى مرعبه فلما قال حي على الصلاة قال أفلح من
 جاء بها فلما قال حي على الفلاح قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ
 الأذان وأقيمت الصلاة واططفت الملائكة صفوفها كل صف كما بين المشرق والمغرب صليت
 بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة زمرا زمرا يسلمون على ثم خرج ملك من الحجاب الذي يلي
 الرحمن أي يلي عرشه بدليل رواية السمرقندي فأتاه جبريل إلى الحجاب الأكبر عند
 سدره المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذي بعثك بالحق نبيا
 ما رأيت من منزهة قبل ساعة هذه فآذن الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله حي على
 الصلاة حي على الفلاح ورأيت في بعض المعاريف عنه صلى الله عليه وسلم ورأيت طورا
 خضرا على الشجرة وفيهم المخزون والمسروور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا

الله - برأى منى فباقى الا
 القليل في تذكر حلوة الراحة
 بين عليك من السرى فحيت
 الملائكة حين أتى إبراهيم
 الخليل في النار ولما ياربنا
 ائذن لنا ان نرفع عنه
 فقال الله ان استغاث بكم
 فاغثوه فلما رآه جبرائيل
 وقد ودع بلدان العادة
 ظن ضعف أو دام التوكل
 فمر من عليه ألك حاجة فرده
 بأفنة أما لك فلا قال
 فأسأل مولاك قال حسبي
 من سؤالي علمه بحالى (شعر)
 غلبكوا واحتكوا
 وصار قلوبى لهم
 تعرفوا فى عيديم
 فلا يقال ظاوا
 ان واصلوا محبهم
 أدهم وعرفهم هم
 قد أودعوا سرفوا
 دى حبهم واثمكوا
 أرضى سلى عن جبرتي
 وحده تبنى عنهم
 باليت شعرى إذ غدا
 وأنجدوا لم أتهموا
 ما ضرهم حين سروا
 لو وقفوا وسلموا
 أبدان المحبين بينكم وقلوبهم

الشجر والجوز قال ابراهيم وسارة الطيور ارواح اطفال المؤمنين والمحزون من فارق اهله
من قريب والمسرور من فارقهم من بعيد وسميت سدرة المنتهى لان علم الخلائق ممن تحتها
لا يحاوزها وعن من فوقها لا يحاوزها أي من تحتها لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها
وقال علي رضي الله عنه سميت سدرة المنتهى لانه ينتهي اليها من كان على سنة محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل سميت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى في الكرامة قال الحسن
غشمه نور من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدره ضرب
الله رأسه في النار قال بعضهم يعني من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وغيره من غير
ضرورة (فائدة) نزل جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وادبا فأعجبهم ما فيه من شجر السدر
فقالوا يا ليت لنا مثلها فأنزل الله تعالى في سدر مخضود أي جعل الله مكان كل شوكه ثمرة
فيها اثنتان وسبعون اونا من الطعام وقيل المخضود الكثير الخلان والطح المفضود ثم الموز
والمضود المتراكم بعضه فوق بعض وسبأني في باب الجنة منا فاع الموز قال اليعقوبي في قوله
تعالى اذ يغشي السدره ما غشي قال غشها فراش من ذهب وقال غيره غشها أنوار المجلال
وأرخت عليها ستور من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وخصت به هذه القضايل لتفرد بها بثلاثة
أشياء ظل مديد وطعم لذيق ورائحة ذكية فشابهت الايمان الذي يجمع ثلاثة أشياء القول
والنية والعمل فظلمها من الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتجاوز الظل وطعمها بمنزلة
النية لمخفائه ورائحته بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت
الملائكة ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا الى السلام عليه كالجراذ المنتمس
عند هاجنة المأوى قال ابن عباس يا أبا أيها جبريل وقال مقاتل والاسكابي يا أبا أيها
أرواح الشهداء قال العلائي في حديث ابن مسعود وانتهى بي الى سدرة المنتهى وهي في
السماء السادسة وسميت بذلك لانه ينتهي ما يخرج به من الارض فيقبض منها واهلها
ينتهي ما يهب من فوقها فيقبض منها وفي رواية وهي في أعلى السموات قال البرماوي في
شرح البخاري اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ورأيت ديكاله زغب أخضر ورش أبيض كاشد يبيض رأيت به ورجلاه من ذهب أحرفي
الارض السابعة وذنبه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعرفه من
العقيق الاخرنه جناحان أخضران اذا نشرهما جاوز بهما المشرق والمغرب فاذا مضى ثلث
الليل الاول نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك
القدوس سبحان الكريم فتجاوزه ديوك الارض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه
وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان ربّي العظيم سبحان ربّي العزيز القهار
سبحان ربّ العرش ارفع فاعمل ذلك سبحت ديكه الارض قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلم أزل مشتاقا الى رؤية ذلك الديك مرة ثانية وقال العلائي انه رآه في سماء الدنيا وفي
الخبر أن الديك العرش له أجنحة بعد دخاق الله يقول اللهم اغفر للمؤمنين من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بلال يوم القيامة على راحله رجلها من
ذهب وزمها من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤمنون فيدخلها الجنة حتى انه لا يدخل

في السفر (شعر)
ان قومي يوم بانوا

فرقوا بيني وبينى
أخذوا قلبي وروحي
ولهم سمعي وعيني
فاذا كنت أنا الر

هن من يقبض ديني
لما عرف الصالحون قدر
قيمة المحبة أبا القوامي
فعاثوا كان أحدهم اذا
قهر نفسه بترك شهوة اهتز
اهتز ازلامي انتبهوا
يا كف الجسد من الزمن
ما انت همز من البطالة هان
عليهم طول الطريق لعلمهم
أين المقصد فيما اشراقهم هذا
يومكم الذي كنتم توعدون
(شعر)

لم تبقى فيهم حارات الهوى
وجرى ال
أخوان غير خيالات وأشباح
تلك تذكرهم عين الخبير بهم
لولا تردد أنفاس وأرواح
كانوا كلما دخلوا سكة من
سكك السكون شرع بهم
المخوف في شارع القلق (شعر)
حيكم بيلاني والغرام بيلاني
كلما أدت أنى لطفكم بيلاني
ان طردت يا أملي من سواك
بديني

الجنة من أذن أربعين صباحا يريد وجهه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم في
حق الديك الأبيض أنه يؤذن للصلاة ويوقظ الناس ويبرد الجن بصياحه وقال كعب
الأحبار رضي الله عنه أكثر طيور الجنة الديك وفي العرائس أن الله تعالى أنزل ديكاً إلى
آدم فكان إذا سمع الديك تسبيح الملائكة تسبح فيسبح آدم وتقدم في باب الكرم زيادة على
هذا وسأني في مناقب علي رضي الله عنه أن لحم الديك العتيق ينفع من القولنج (فائدة)
رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي نسي ترقها وأدوية تداوي بها أتت
من قدر الله تعالى شيئاً قال هي من قدر الله قال الترمذي هذا صحيح وأشار إليه جبريل
بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم لم بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك وأشار إلى
أن الرقية من جبريل والشفاء من الله تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم لم في النوم فأمره أن يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عمل النخل ووزن
درهم ونصف من الزيت المرقى وأحدهما عشرين درهماً من الشونيز وهي حبة البركة
وسأني بيان الزيت المرقى ويخلط الجميع ثم يقطر عليه وعند النوم وحصل لبعضهم دوخة
في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم لم في المنام فشكا إليه ذلك فقل خذ من القرفة
والزنجبيل والقرفة والسنبل والجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن
الشونيز وزن درهمين يدق الجميع ويطحن ويغمد بعسل النخل فاذا قرب استواء فاعصر
عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل ذلك فمافاه الله وحصل لبعضهم مرض الحصبة فشكا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم لم في النوم فأمره أن يأخذ شيئاً من خل العنب وشيئاً من عمل النخل
وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به فعمله فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال في المدخل
والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في آناه فطيف ثم يحركه بشيء ويقول لقد جاءكم رسول من
أنفسكم إلى آخر السورة أو أنزلناها هذا القرآن على حبس إلى آخر السورة وسورة الاخلاص
والمعوذتين وذكر أن الزيت المرقى ينفع من جميع الأمراض دهناً فان كان الوجع شديداً
جالس في الشمس قلبه لا تخم يدهن به الوجع ويضع عليه المصطكي وشيئاً من حبة البركة
مدقراً وحصل لبعضهم وجع في عنقه فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لم في النوم فأمره
أن يأخذ جذعاً من الأمدو يحمله في النار فاذا حنى أخرجه وأطفأه في الزيت المرقى ثم يسحقه
ويكتحل به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكا بعضهم ضعف المعدة للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره
أن يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الورد الذي يكون ملتوتاً بالمصطكي بعدد قها
ويجعل فيه سبع حبات من الشونيز فيل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم في باب الأمانة
منافع لأبأس بمراجعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكاً نصفه من فلج ونصفه
من نار وهو ينادي اللهم يا من ألفت بين الحج والارأف بين قلوب عباده المؤمنين فقات
يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحميد وكاء الله تعالى باكناف السموات وأطراف
الأرضين وهو من أنصح الملائكة لأهل الأرض من المؤمنين بين يدعوهم بما تسمع إلى يوم
القيامة ثم رأيت ملكاً على كرسى والدنيا كلها بين ركبته ويده لوح ينظر فيه لا يلتفت عنما
ولا شئاً لا قال العلاء في مكان آخر أنه رآه في السماء الرابعة فوقف جبريل على رأسه وقال

قد أتت بابكم في شعاره مسكين
والغواد يطلبكم طائفاً
وبعضني
ان أبح بجمعكم فهو باح بي
دوني

يا هذا الوأشرفت على وادي
الدجار رأيت خيم القوم
على شاطئ أنهار البكا خيلوا
والله بالحميد وطال
الحديث يا تملقاني أعقاب
القوم اربط على قطارهم
عسى تدل معهم كانت لك
إمالي مناجاة ثم قطعت
المعاملة (شعر)

عودوا إلى الوصل عودوا
فالمجر صعب شديد
مكابدة المادية تهون عند
ذكر مني أكرم من على طول
الطريق نسيم دار الحميد
(شعر)

تولعي يا سمات نجد
بالشيخ من ذاك الحمى والرند
لعل ريك إذا ما نفحت
تبدل حلوتي ببرد
(كان) الشبلي يهكي ويقول
ليت شعري ما اسمي عندك
غدا باعلام الغيوب وما أنت
صانع بي يا غفار الذنوب
وبم يختم عملي يا مقلب

القلوب (شعر)
 هجرانك قاتلي سريرا
 والهجر من الحبيب قاتل
 ان كنت هجرتي فعندي
 شغل بك يا حبيب شاغل
 يا غاية منيتي وسؤلي
 ما انت بمن تحب فاعل
 يا سحاب الدموع ام طري
 على ربيع القلوب يا من
 فقه دقله تحبيل في طلبه
 ابواب الملوك لا تطرق
 بالايدي بل بنفس المحتاج
 (قال) بعض الصالحين
 رايت شابا في سفع جبل
 وعليه آثار الغاق فقات
 له من اين انت قال انا عبد
 آبق هربت من مولاي
 قات تعود الى مولاك وتعتذر
 قال لا وجه لي ولا حجة قات
 فتعلق بمن يستشفع لك قال
 بمن استشفع والكل يخافون
 منه قات من هذا المولى
 قال مولى رباني صغيرا
 فلما كبرت عصيته كبيرا
 فواحشائي من حسن صنعه
 وقبح فعلي ثم صاح صيحة
 خرجت روحه فخرجت البنا
 محموز فقالت من اعان على
 قتل البائس الحيران فقلت

يا ملك الموت ألا تسلم على محمد بنى الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت الى وقال السلام
 عليك يا محمد ابشر فارايت النحر كله الافيك وفي امتك فقرعنا وطب نفسا فقلت له
 اخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة
 بعثت اليه أعوانى ومعه - مر يا حين من الجنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه
 ويهائجون روحه بالرفق حتى اذا بلغت نفسه المخلوق هبطت اليه فأسلم عليه ثم أقبض روحه
 وأخرج بها الى السماء فلا تفر بلامن الملائكة الا رحب بها وحياتها حتى ينتهي بها الى الله
 تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ألافا كتب والعبدي كتابا
 في عليين وينطلق بروحه الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيرى
 نفسه له ومحنطه وأحبه اليه الذي يقول أسرعوا به وأغضهم اليه الذي يقول انتظروا به
 فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف
 اليوم وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيقنع له قبره مذ البصر ثم اذا انصرف عنه -
 أهله أناه منه - كرونك فربما لأنه عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربى والاسلام دينى
 ومحمد نبى والقرآن أمامى فينتهرانه انتهرانه اشديد اوبردان عليه السؤال فيقول أتريدان أن
 تقتلاني في دينى ما أعرف إلا - هذا فيقولان له صدقت عليه حيث وعدهت وعلمه نبعث
 ثم يفتحان له بابا الى النار فاذا انظر إليها بكى فيقولان له لا تمحزن فانها ليست بدارك ولا قرارك
 انظر ماذا صرف الله عنك بعملك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب الى الجنة
 رمت السلوكا وجدت مساعدا * فجعلت فحوجى انبى مسرى
 خبير البرية أجد المجهود من * نبيع الزلال بكفه كغدير
 ذنوبى ملاذى يوم أنزل حفرتى * فى وحدنى وكذلك يوم نشورنى
 مالى سواء فى الورى من ملجأ * فهو الذى يرحى لكل عسير
 هو لى شفيع عند مولى لم يزل * بالمجود يجبر قلب كل كسير
 يعفو عن الذنب العظيم بحلمه * وعلى انتقام الظلم أى قدير
 تالله ما قدمت من عمل به * أرجو خلودى فى علوق صور
 لكننى قدمت كل عظيمه * تالله لا تنعط بالتصغير
 بل بالتجاوز من اله محسن * بر رؤف مجمل التدمير
 يارب لقنى الشهادة مخلصا * نجواب رسلك من كرونك كبير
 يارب انى جئت اطلب رحمة * أنجوبها من سائر التعسير
 متشفعا بجمه مدخير الورى * من خص بالاعظيم والتوقير
 يارب صل عليه ما السودا لدجى * وبدت نجوم الانق شبه زهور
 وأما الكافر فاذا كان آخر ساعاته من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت اليه أعوانى ومعه
 شعل من نار وكلا ليل من النار ومعه غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين عينيه
 ويهائجون روحه بالغلظ والشدة حتى اذا بلغت روحه المخلوق تركوه وعرجوا عنه فاهبط
 اليه وابشره بسخط الله وفاره ثم أخرج بروحه الى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ولا

بما هلك الا لعنه فبأى النداء من قبل الله تعالى لامرجابا النفس الخبيثة التي كانت في
 الجسد الحديث ثم يكتب له كتابا في سجين وينطلق به الى النار فيرى ما عذبه الله له فيها من
 العذاب ثم تزد روحه الى جسده فيرى مغسلة ومحنطة فاحبهم اليه من يقول انتظروا به
 وانفضهم اليه من يقول اسرعوا به فاذا جعل على أعواد المنيا ومضوا به نحو قبره نادى
 ثلاثة أصوات يسميها جميع المخلائق سوى الانس والجن بأصحابها وبأصحابها وبأصحابها يا حمله
 نساء لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي فانه يساق الى عذاب
 الله فاذا وضع في قبره قالت الارض لامرجابك ولا أهلا أما وعزتي لقيت كنت أنفك
 وأنت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فستري ما أصنع بك فيضيق عليه قبره فاذا
 انصرف عنه أهله أتاه منكر ونكير فبسا لأنه ويقولان له من ربك ومن نبيك وما دينك
 فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا تليت ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا انظر اليها فرح
 فيقولان له لا تفرح فانها ليست بدارك ولا قرارك انظر ما أحرمك الله بكفرك وفي رواية
 فرأيت ملكا على كرسي والديار ما فيها من ركبتيه وبيده لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت
 إلى ما ولا شئ الا وعن عنده شجرة عظيمة فينظر الى الشجرة تارة والى اللوح تارة فقلت من
 هذا قال هذا لك الموت فدنوت منه وسلمت عليه فاومأ الى برأسه فقال له جبريل هذا محمد
 نبي الرحمة فرحب بي وحباني وقال ابشر فان الخريفك وفي أمرك الى يوم القيامة فقلت
 الحمد لله المنان بالنعيم ثم قلت كيف تغدو على قبض أرواح المخلائق قال ألا ترى الدنيا كلها
 بين يدي وجميع المخلائق بين عيني وهذه الشجرة ورقها على عدد أرواح المخلائق مكتوب
 على كل ورقة اسم صاحبها وهذه الألواح فيه أسماء المخلائق واذا نفذ رزق عبد اصفرت
 ورقته ويبست فأصبح اسمه فيموت في الحال وفي الخبر ان له أيدي به عدد الأرواح فيقبض
 الروح من مكانه وفي زهر الياض لا في خلق الله له عبودا به عدد أرواح المخلائق كلها
 كلما قبض روح أحدها تعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت الا وملك
 الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت
 يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما من ذكر الموت فاما من
 عبدا اكثر من ذكر الموت الا أصح الله قلبه وهو الموت عليه

يا غافل عن صروف الدهر في سنة * والدهر يوقظ بالآيات والعبر
 كم ذات نام وعين الدهر ساهرة * له حوادث في الغدوات والمكر
 لا تأمن الدهر واحذر من تقلبه * فسيمة الدهر شوب الصفو بالكدر
 وارغب بنفسك عما سوف تتركه * فعل الياييب أخى التحقيق والنظر
 ماذا يغرك من دار الفناء ومن * عمر يترك كمثل الريح بالبصر
 فامهد لنفسك فالساعات فانية * والعمر منتقص والموت في الأثر

(فائدة) رأيت في كتاب وسائل الحاجات للإمام الغزالي رضي الله عنه قال سعيد بن السب
 رضي الله عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زدنا
 بموضة فقال من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين قالوا وما الأفق

لها أقيم عندك أعني على
 تجهيزه ودفنه فقالت لا أخله
 بين يدي قاتله عساه يراه
 بغيره من قبره

*) الفصل الثالث والعشرون
 في المراقبة والابانة *

الحمد لله الغني المحفي
 القوي الولي الوفي العلي عن
 مداناة الاوهام العظيم المحليم
 الحكيم العليم الرحيم
 العلامة الاوّل بوصف القدم
 الآخر فلا يحوز عليه العدم
 الظاهر فلا تخفى معرفته
 الاعلى من حدود ظلم الباطن
 فلا يحيط به الوصف ولا يمثله
 الذهن ولا تدركه الافهام
 المنفرد باوصاف الكمال
 المتوحد بذنوع الجلال
 الصمد الذي لم يزل ولا يزال
 موصوف بالحياة والعلم
 والقدرة والارادة والسمع
 والبصر والكلام تبارك
 اسم ربك ذي الجلال
 والاكرام تورق قلوب
 العارفين بضياء الالهام
 وايقظ أسرار القاصدين
 والاحلام الاعلام وأشغل
 أسماعهم بالمدة خطابه عن
 سماع الملام واستنهض

لمين قال قاع بين يدي العرش فيه رياض وأنهار وأشجار يغشاها كل يوم مائة درجة وحكي
 النبوي عن محمداً أن الأفتي الأعلى من ناحية المشرق فن قالها جـ على الله روحه في ذلك
 المكان اللهم أنك ابتداء الخلق من غير حاجة إليك اللهم ثم جعلتهم فريقين فريق في الجنة
 وفريق في السعير فاجعلني للمعصية ولا تجعلني للسعير اللهم أنك خلقت الخلق فرقا وبرزخا
 قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقياء وسعيدا وغنيا ورشداً فلا تشقني بمعاصيك اللهم أنك
 قدرت حركات العباد فلا تحرك شيئا إلا بذلتك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم إن أحدا
 لا يشاء حتى تشاء فاجعل مثيبتك إن أشاء ما يقربني إليك اللهم أنك خلقت الخير والشر
 وجعلت لكل منهما ماعاملا يعمل به فاجعلني من خير المقربين اللهم أنك خلقت الجنة
 والنار وجعلت لكل واحدة منهما مأهلاً فاجعلني من ساكني جنتك اللهم أنك أردت بقوم
 الضلال رضيت صدورهم وأردت بقوم الهدى فشرحت صدورهم فاشرح صدري
 للإيمان وزينه في قلبي اللهم أنك دبرت الأمور وجعلت مصيرها إليك فاحني بعدي الموت
 حياة طيبة وقربني إليك زاني اللهم من أصبح وأمسى تقته ورجاؤه غيرك فانت تقني
 ورجائي ولا حول ولا قوة إلا بالله وعن ابن مسعود وأبي ذريرة رضي الله عنهما قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من قال عند موته لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم لم تطعمه النار أبداً (المركب الخامس) الرفرف الى قاب قوسين قال سعيد بن جبير
 أي قدر ذراعين وقال محمداً قدر ما بين القوس والوتر وسأني زيادة قال العلائي قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ثمان ساعات فإذا أتيت وبين جبريل أمداً بعد فقلت يا جبريل أين تتركني
 وتختلف عني قال يا محمد أنت في مقام لا يتجاوزة أحد من خلق الله ولو تجاوزته لأحترقت
 بالنور ثم قال يا محمد جزأت فان ربك سيهديك فافارقه وسرت ما شاء الله فإذا أنا بمكائيل
 خائف وجعل لا فقلت أهـ ذامقامك قال نعم ولو تجاوزته لأحترقت بالنور ولو لم يكن خرفه هذا
 اسرافيل امامك فسرت ما شاء الله فإذا بأسرافيل له أربعة أجنحة جناح قد اترز به وجناح
 قد ارتدى به وجناح قد استتر به من النور وجناح قد التقم به الصور فقلت هـ ذامقامك
 قال نعم ولو تجاوزته لأحترقت بالنور ولو لم يكن خرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ما سألت اسرافيل رباً أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة
 الثقلين فاعطاه من رأسه الى قدمه شعوراً ووجوهاً وأسنة مغطاة بأجنحة لا يعلم عددها الا
 الله سبحانه وتعالى يسج كل إنسان بالالف ألف مرة ويخاق الله تعالى من كل تسبيحة ما يركب
 على صورة اسرافيل وهم الملائكة المقرَّبون ولوصف ماء البحار والأنهار على رأس اسرافيل
 ماسة طمعهما قطرة وهو ينظر كل يوم في جهنم ثلاث مرات فيذوب حتى يصير كوتر القوس ولو
 جمع الله دموعه من بكائه على أهل الارض لاصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فسرت ما شاء الله فرفع لي سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء
 فلما قطعتهما إذا أنا بالروح الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
 صفاته مائة ألف رأس في كل رأس مائة ألف وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف
 إنسان كل إنسان يسج الله تعالى ثمانين ألف لغة لا يشبه بعضها بعضاً يخلق الله من

عزائمهم فساروا في حنادس
 الظلام حاديهـم الوجـد
 ودلياهم القصد وسائقهم
 الغرام شعروا حتى وصلوا
 وطابوا حتى وصلوا
 ووقفوا حتى قبلوا وأهل
 الغفلة نيام ليس المقبول
 كالطرود ولا المحبوب
 كالمردود ولا الوصال
 كالصدود ولا الخلى كالاستها
 ليس من رضى بالغـدر
 والمخفاه كمن أقام على حق
 الوفاء ورعى الذمام بينك
 وبين مولاك عهداً است
 بربكم وحفظ العهد من شيم
 الكرام وقد أوضح لك
 المحبة وكدامك المحبة
 وأسبغ عليك الأنعام أفلا
 تستحي من أوجدك وحيك
 رعدك ومهداك وأيدك
 ووالاك وخطبك وناداك
 ووعدك بشرف المقام وقال
 سبحانه وتعالى يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا الله ذكراً
 كثيراً وسبحوه بكراً وأصلاً
 هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته أخرجكم من
 الظلمات الى النور وكان
 بال مؤمنين رحماً تحببهم يوم

ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لامتى الى يوم القيامة فقلت أي الروح هذا
مقامك قال نعم وواو جاوزته لا احترقت بالنور ووقيل ان جبريل وقف عند الحجاب الا كبر عند
سدره المنتهى وقال يا محمد تقدم فقلت له بل أنت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد أن يتجاوز
هذا المكان وانت أكرم على الله منى وفي رواية انه قال وما منا الا انه مقام معلوم ولو تقدمت
بجرم ابرة لا احترقت بنور القدرة واذا برور فاحضر بحمله أربعة من الملائكة فأجلسني
جبريل عليه وفي رواية قال أنس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل
ترى ربك قال يدي وبينه سبعون حجابا من نور وفي رواية سهل بن سعد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا
من نور قيل خلق الله بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غلط كل حجاب خمسمائة عام ولولا
ذلك لا احترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكى الرازي في تفسير سورة البقرة أن جبريل
أفضل من ميكائيل وخلق بين ميكائيل وإسرافيل سبعين حجابا ولولا ذلك لا احترق ميكائيل
من نور إسرافيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب
عن أهل الأرض واحتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وأنه تعالى ما حل في شيء
ولا غاب عن شيء وأن الملائكة الأعلى يطلبون الله تعالى كما يطلبونه أنتم قال على رضى الله عنه
سألوني قبل أن تفقدوني عن علم لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل فقال رجل يا أمير المؤمنين ما هذا
العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل قال ان الله تعالى علم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج علموا شئ ففهموا علم أمر الله بكتمانهم وعلم أمر الله بتبليغه وعلم خبر الله تعالى فيه
فكان يسر الى أبي بكر وعمر وعثمان والى مما خبر فيه فكان مما أسره الى أنه قال كنت
نورا في وجه إبراهيم ودرة في ظهرة فلما عارضه جبريل وهوى في كفة المنجنيق وقال يا إبراهيم
ألك حاجة قال أما لك فلا فنادى الله وقال ألك حاجة الى ربك فقال يا جبريل من شأن
الخليل أن لا يفارق خليله قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنطقني الله تعالى أن قلت ان بعثني
الله واصطفاني بالرسالة لأجازين أخى جبريل فلما كان ليلة المعراج بعد أن بعثني الله تعالى
أتاني جبريل وكان هو السفير بي الى أن انتهيت معي في مقام ثم وقف فقلت يا جبريل في مثل
هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاوزته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى الله
من حاجة قال نعم سل ربك أن يجعلني أبسط جناحي لامتى على الصراط يوم القيامة حتى
يحوزوا عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل زج محمد في النور زجة
فرجني فخرقت سبعين ألف حجاب غلط كل حجاب خمسمائة عام حتى انتهيت الى فراش من
ذهب ثم تقدم بي الملك الموكل بفراش الذهب الى حجاب الأول فخررت فقال الملك من وراء
الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد معي رسول رب العزة فقال
الملك الله أكبر فأخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني ووضعني بين يديه فلم أزل كذلك من
حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلط كل حجاب خمسمائة عام ثم انتهيت الى بحر
من نور أبيض فاذا أنا بماء على ساحل البحر لو أن الطير نظرت ماء عام من منكبه ما باع منكبه
الا ثم زجني حتى انتهيت الى بحر من نور احرقاذا أنا بماء على ساحل البحر لو أذن الله له أن

يلقونه سلام (أجده) على
ما ألهم وأنعم وأكرم وأبرم
من الاحكام وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله جرت أفعاله على
الاتقان والاحكام وأنه
أن محمدا عبده ورسوله
الذي أقام به أركان الاسلام
وأبطل به الارلام والاصنام
صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه هداية الانام
صلاة دائمة باقية على مر
الايام والايام * (في قول
الله عز وجل وأسر واقولكم
أواجه روايه انه عام بذات
الصدور وقوله تعالى
واعلموا ان الله يعلم ما في
أنفسكم فاحذروه واعلموا
ان الله غفور حليم) *
المراقبة أصل عظيم من
أصول التقوى وهو العلم
بان الله يسمع ويعلم ويرى
فاذا حصل هذا العلم في
القلب وقوى فلم يعقبه غفلة
وقوى حتى أتته الرحمة
والهداية والتعظيم للولى
فالعبد حينئذ مراقب ومنه
قوله تعالى ألم يعلم بان الله
يرى ومنه قوله صلى الله

عليه وسلم الحماء من الايمان
ومن ثمراته تحقيق ألم البؤس
والاكتفاء بعلم الله تعالى عن
الشكوى وقوله فاصبر
كم ربك فانك باعنا
ومنه قول الخليل عليه
الصلاة والسلام مجرب
عليه الصلاة والسلام حسي
من سؤالي علمه بحالي ومن
ثمراته الاكتفاء بنصرة الله
تعالى وحفظه وتبديره في
دفع مكروه أو تحصيل
مطلوب قال الله تعالى اوبى
وهرون علم بالصلاة
والسلام انني معكم اسمع
وارى ومن ثمراته تسهيل
المجاهدين على العابدين
وقوله تعالى الذي يراى
حين تقوم وتقابلك في
الساكنين ودينه الله
تعالى على المراقبة بقوله
تعالى ان الذين اتقوا اذا
مهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون
وقوله تعالى والذين اذا
قالوا فاحشوا اذ طمأنتهم
ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أفضل الذكرك

يبتلع السموات والارض لعل ثم ساربي الررفرف حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا
بملك على ساحل البحر لو ان السموات والارض في يده لكانت نحر دلة في يد احدكم ثم سار
بي الررفرف الى بحر من ماء اخضر فخرعت عند ذلك وقالت يا غياث المس فقمت بين سكر روى
وقال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم لم ثم سارنا حتى اتينا الى بحر من نور ينلنا لا اقل
نظرت اليه حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى قد التهب التهايا واذا انا
بجبال من برد ورايت سبعين الف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من اشتغالهم
بالتسبيح والتهليل ما رايت مثل خلقهم ولا شدة أصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش
فخاطبني عن ذلك الخوف فقال جبريل يا محمد ما هذا الخوف انما انت في كرامة ربك ثم
ساربي الررفرف واذا انا بملك عظيم يكبل الماء بمكالم ويفرقه على السحاب ثم ساربي الررفرف
حتى قطعت سبعين الف صف من الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة
حتى انتهت الى اسرافيل قد سد بيننا حجاب الخافقين ورجلاه في تخوم الارض الساعة قد
التقم الصور قال الغزالي دارنه اى الصور كعصر من السماء والارض وفي بعض الاوقات
يتصاغر اسرافيل من عظمة الله حتى يصير كالصفرور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يزل الررفرف يحترق في الحجب حتى بلغت الف حجاب حتى وصلت الى حجاب الواحدانية
ورأيتني كالقنديل المعلق في الهواء ومائة الف العلائي صريح في أن النبي صلى الله عليه وسلم
ركب الررفرف بهد أن جاوز الحجب فانه عمدة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل
كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين الف حجاب كل حجاب خمسمائة عام ثم دلى لي
ررفرف اخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على الررفرف ثم احتملني
حتى وصلت العرش فأبصرت أمرا عظيما لا تتأله الا لسان فسألت الهى أن يمن علي بالثبات
فمن علي ووقافي ونزلت قطرة من العرش فوضعت على لساني أبر من الثلج وأحلى من
العسل فذا ذاق الذائقون شأقط أحلى منها فأنه في الله به علم الاولين والآخرين وقيل انه
لما بلغ قاب قوسين أجلس على كرسي فرفعه الكرسي الى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات
قطرة على كتفه فأورثته الحبيبة وقطرة على قلبه فأورثته الحمى وقطرة على لسانه فأورثته
الفصاحة وفي رواية ما راى العرش استصغر كل شيء رآه قال الذهبي وغيره خلق الله
العرش على ثمانمائة وستين قائمة كل قائمة دورا لذيابن القائمة والقائمة ثمانمائة عام وقال
علي رضي الله عنه من القائمة والقائمة كحفقان الطير الممرع ثمانين ألف عام وخلق الله
له ألف ألف وثمانمائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وثمانمائة ألف وجهه زاد العلائي
في سورة براءة كل وجه طابق الدنيا ألف ألف وثمانمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف
وثمانمائة ألف فم في كل فم ألف ألف وثمانمائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف
وثمانمائة ألف لغة ويكسى العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف
لون واعلم أن السبعين ألفا مذكورة في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد
الله أنه لا اله الا هو والآية خلق الله سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة
ومنها ما تقدم من عاد مرضا غدا وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ومن عاد مرضا

عشائر جمع معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ونزل مع سورة الكهف سبعون
ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الموائد على كل مائدة
سبعون ألف صحيفة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الأسنة أعوذ
بالله من نعم الله أعوذ بالله من كبد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض أسنة العرش سبحان
القائم الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في
العقائق وعاق فيه مائة ألف قنديل كل قنديل يسع السموات والارض فلما خلق الله
العرش من جوهر خضراء على هذه الصفة ودخله الحب طوقه الله بحبة قرأها من لؤلؤة
بيضاء وعندها من ياقوتة صفراء وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحمر وطولها
سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة
سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج من
أفواهها من التسبيح بعدد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زاد في العرائس وعدد
المحصى والثرى والملائكة أجمن فيما رآها العرش قال يارب لم خلقت هذه قال حتى تنسى
عظمك وتنظر الى عظمي قال ابن عباس رضى الله عنهما حلة العرش اليوم أربعة طول
كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة
شقي ووجوه شقي وألوان شقي في جسده لا يشبه بعضها بعضا رافعين أصواتهم بالتسابيح ينظرون
الى العرش لا يطفون لو أن الملك منهم نشر جناحه على الارض لبطقها بريشة واحدة الاول
على صورة الآدمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة الذئب يقول اللهم ارحم
الطيور ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه
وسلم والثالث على صورة الاسد يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء
وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول
اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى
الله عليه وسلم ويوم القيامة حلة ثمانية وقل ان أربعة عنهم يقولون سبحانك اللهم
وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد
على عفوك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سأل عن القشيري قال في السماء السابعة
ثمانية أوعال أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء الى السماء فوق ظهورهن العرش

هذا النبي الهاشمي محمد * هذا هو المذنب المزمع
هذا حبيب الله هذا أحمد * هذا المذنب الا يطعم المرسل
هذا الذي شرع الشرائع لا يرى * هذا الذي هو في البرية يعدل
هذا الذي ركب البراق ميمما * نحو الاله فن لهذا يعدل
هذا الذي استخلاه على عرشه * رب العباد ووجهه يتהל
هذا الذي قطع الهواه وكان في * جنح الدجى فوق السماء يعجل
صلى عليه الله ما هبت صبا * وعدا السحاب الى القيامة يطل

ذكر الله عندما حرم الله وفي
بعض كتب الله المنزلة
يقول الله سبحانه وتعالى
ما أنصفتني ابن آدم يدعوني
فأستحي أن أردّه ويردني
ولا يستحي مني وفيها يقول
الله تعالى عبيدي انك
ما استحييت مني أنيت
الناس عيوبك وأنيت
بقاع الارض ذنوبك ومحوت
من أم الكتاب زلاتك ولم
أناقشك للحساب يوم
القيامة وفيها يقول الله
تعالى ان كنتم تعلمون اني
لا أنظر اليكم فالخجل في
أيمانكم وان كنتم تعلمون
انني أنظر اليكم فلم جعلتموني
أهون الناظرين اليكم (شعر)
كن حبيبا اذا خلوت بذنوب
ليس يخفى على الرقيب الشهيد
أته ساءت بالاله نديا
وقواريت عن عيون العبيد
أقرأت القرآن أم لست
تدري
أن مولاك دون حبل الوريد
(كان) الفضيل رحمه الله
تعالى يقول يا مسكين تغاق
بابك وترخي سترك وتستحي
من الناس ولا تستحي من

ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند سدرة المنتهى يا محمد قد جعلتك
 الوسيلة في حاجة قلت فيها حباتي وانتهت في أواسطها فأنافها إذا هلك الفكر دأش السر
 يا محمد حبر في حين أوقفني في ميدان أزله وأبدته فجئت في الميدان الأول فما وجدت له أولا
 وجئت في الميدان الآخر فاذا هو في الآخر أول فطلبت الرفيق إلى ذلك الرفيق فتلقتني
 بمكائيل في الطريق فقال إلى أين والطريق مسدودة والأبواب دونه مردودة لا يوصف
 بالآمال ما كن المحمدية قلت فما أوقفك في هذا المكان قال شفاني بمكائيل البحار وانزل
 الأمطار وارسالها إلى سائر الأقطار فأعرفكم البحارز بدوا وأعرف الأمطار وسقوطها في
 ولا أعرف لاحدته أمدا قلت فأين اسرافيل قال في مكتب التعميم يقرأ أمثال ذلك تقدير
 العزيز العالم فطرفه عن النظر مقصور وقلمه عن الفكر محصور فهو كذلك حتى ينفخ في
 الصور قلت هل نسأل العرش ونستمد منه ونستمدح من عند ربه ونستلمه فلما سمع العرش
 ما نحن فيه اهتز طربا ومال مضطربا وقال لا تحدث به جفناك ولا تحرك به لسانك فهذا سر
 لا يكشفه حجاب ولا يفتح دونه باب وسؤال ليس عنه جواب ومن أنا في البين حتى أعرف هو
 أن هو سبقتني بالاستواء وقهرني بالاستسلام فلو لا استواء أولي الاستواء ولو لا استسلام أولي
 الهداية نوعته لقد خلقتني وفي بيده أبدية خبرتي وفي بحار أحديته أغرقني فتمارة
 يدني من مواقف قربه فبؤسني ونارة يحجب عني بحجاب عزته فيوحشني ونارة يواصلني
 بكأس حبه فيسكني فيكما ما سنقرقت في عريضة سكرى قلت رب أرني أنظر إليك فيقول
 يا ابن آدم أنت أن تراني فلما أفقت من سكرى قال أيها المحب هذا جال قد صغاه وحسن
 قد جيناه فلا يراه إلا بقم قدر بيناه وحبيب قد اصطفيناه فاد اسمعت سبحان الذي أسرى
 به عبده لا يلفظ على طريق عروجه الشاوق قدومه غلبته لاك ترى من برانا فلما انتهى
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المعراج إلى العرش تملك بأذنه وقال يا ابن آدم حاله يا محمد إلى
 متى تنسب في صفاء وقتك آمنا من مقتك بطوف بك على ندما حضرتي ويحملك على
 رفرف كرامته ونارة يشهدك جلال أحديته ما كذب المؤدما رأى ونارة يشهدك جلال
 صهيديته ما زاغ البصر وما طغى ونارة يطلعك على أسرار ما كوت فأوحى إلى عبده ما أوحى
 ونارة يدريك من حضرة قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظلمات إليه اللهم فان
 علمه المتخبر فيه لا أدري من أي جهة آتية جعلني أعظم خلقه فكنت أعظمهم منه هبة
 وأكثرهم فيه حيرة وأشد هم خيفة يا محمد خلقتني فكنت أرفعهم جلاله فكنت على
 قائم لا اله الا الله فازدت لهبة اسمه ارتعاد فلما كتب محمد رسول الله سكن قلبي وهذا
 روعي فهذه بركة رفع اسمك على فكيف إذا حل جميل نظرك إلى يا محمد أنت المرسل رجة
 للعالمين ولا بد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيب منها أن تشهد لي بالبراءة مما نسبته أهل
 الغرور إلى وتقول أهل الزور على زعموا في أسع من لا حد له وأحبط بمن لا كفة له يا محمد
 من لا حد لذاته ولا عدل لصلاته كيف يكون فقتر إلى أو محمولا على يا محمد إذا كان
 الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته فكيف يتصل بي أو يفصل عني لا أنا
 منه ولا هو مني قال مفتي الجن والانس نجم الدين النسي في قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكي

المساكين الذين معك ولا
 تستحي من القرآن الذي
 في صدرك ولا تستحي من
 الجلال وهو لا يخفى عليه
 خافية (وروي) أن رجلا
 حبشيا أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول
 الله كنت أفعل الفواحش
 فهل لي من توبة قال نعم قال
 فهل كان الله يراني قال نعم
 فصاح المحبشي صيحة فخر
 مية (وروي) أن الله تعالى
 يقول الشح يوم القيامة إذا
 وقف للجساب يا شح
 ما أنصفتني غديتك بالنعم
 صغرا فلما كبرت عصيتني
 أما لي لا كون لك كما كنت
 لنفسك اذهب فتدغمرت
 لك وأنه أبوءني بالشباب
 العاصي فاذا أوقف أضعضت
 أركانها واصططكت ركبته
 فيقول الله عز وجل أما
 استحييت مني البارقة أتني أما
 خشييت نعمتي أما علمت
 أني مطلع عليك خذوه إلى
 أمه الهاوية * وممنصور
 ابن عمار فوجد شابا يحدث
 امرأة فانصرف الشاب
 وتقدم منصور إلى المرأة

أى أضحك الارش باضافة اليه وأبكاه بافتراء المجسمة عليه قال على رضى الله عنه ان
الله تعالى قريب في بعده بعد في قرب به فوق كل شئ ولا يقال شئ تحته وتحت كل شئ ولا
يقال شئ فوقه تعالى جناب عزه أن يوصف بالاسم تقرر أو لا يمكن أو المماسه فهو مستغن
عن الـ يكون والمكان قال العلاء في سورة طه قال المشبه هو مسـ تقرر على العرش وهو
باطل لان التعرى عن المكان ثابت في الازل اعدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان
لتغير ومحدث فيه مماسه والتغير وقبول المحوادث من أمارات المحدث وهذا مستحيل على
القديم الازل سبحانه وتعالى قال الرازى في سورة طه قالت المشبه ان معبودهم مستقر على
العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاذا كانوا حامين
للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم أن الملائكة حاملوه محال فاهم وهذا محال فان قيل
اذا كان الحق سبحانه مقدساً عن المكان منزه عن الجهة فما الحكمة في الاسراء صلى الله
عليه وسلم اتى السماء مع أن الارض أفضل منها عند الأكثرين لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا
فيها قاله ابن الهادي كشف الاسرار اكرر رأيت في شرح المذهب أن المذهب الصحيح المختار
الذى عليه الجمهور أن السموات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن العماد وجهاً لضعفها
فالجواب أن الملائكة افتخرت بالعلو وأعجبوا بأنفسهم فأراد الله تعالى أن يرفع مجد اصل الله
عليه وسلم ليزول عنهم وافتخارهم وفي المنتخب أن يهود ياقال يا محمد هل احتجب الله عن
خلقه في غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاً ما من رفرف
السندس وسبعون حجاً ما من غمام وجواب آخر تقدم وسبق أنى أيضاً ان الله تعالى أطاع محمداً
صلى الله عليه وسلم على عجائب الارضين فالارض الثانية مسكن الرياح والثالثة فيها خلق
وجوههم كوجوه بني آدم وأفواههم كآفواه الكلاب وأرجلهم كأرجل البقر لهم شعر
كصوف الغنم لا يعصون الله طرفه عين ليلانهم اهرهم ونهارنا ليلهم والرابعة فيها آجرة
الكبريت التي أعدها الله لأهل جهنم وتقدمت منافع الكبريت في باب الخوف
والخمسـ فيها عقارب أهل النار والسادسة فيها أرواح الكفار والسابعة فيها مسكن
ابليس وجنوده (مسـ ثلثه) وقال رجل لعلامة اعمل الشغل الفلاني فقال لا أحسنه فقال
الطلاق يلزمنى أنك تعرف أين يسكن ابليس وجنوده فأجاب النووى رحمه الله ان أراد أن
الغلام حاذق لا تخفى عليه الامور الغريبة غائباً المخذف وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس
ان الارض الثانية فيها أربع العتيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام بيد سبعين ألف
ملك بها هلك الله قوم عاد فنسفت جبالهم ومساكنهم وبها تخرب الارض قال الله تعالى
وبسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً وقال في حادى القلوب الطاهرة أول جبل
وضع على الارض جبل أبى قبيس بمكة المشرفة وكان أول من بنى به رجل يقال له أبوقبيس
فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان مسـ تردد عافيه من زمن
الطوفان ونقل ابن الجوزى في التبصرة عن العلماء أول من سكن الارض الجن وكانوا
يعبدون الله تعالى دهر طويلاً ثم ظهر فيهم المحسد وذكر البغرى ان الجن انما سكنوا
الارض وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنـ دامن الملائكة يقال لهم الجن وهم خزائن

وكلمها أن تذهب معه الى
بيته فشت خافه الى أن
دخل منزله فقعدت ووقف
منصور يصلى فطول عليها
فلما سلم قالت له يا هذا
طولت على قال اهلما تقولين
في رجل عليه حق باربعة
شهود والمحاكم يعلم به هل
يقدر أن يتنزع عنه بمجود
قالت لا والله قال فان معي
ملكين ومعك ملكين
والمحاكم يعلم فاضطربت
المرأة ووقعت ميتة وكان
طاوس اليماني بمكة فراودته
امرأة عن نفسه فلم يزل حتى
أتى بها الى المسجد الحرام
والناس مجتمعون فقال
لها اقضى ما تريدن قالت
في هذا الموضع والناس
يتظرون قال فالحمد لله من
نظر الله أحق فتأبى المرأة
وحسنت ثوبها (شعر)

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولا يكن قـل على قريب
فلا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفيه عنه يغيب
قال بعضهم مرت بجماعة
يترامون وواحد جالس
منفرد عنهم فتقدمت اليه

الجنان اشتق لهم اسم من الجنة كبيرهم ابليس فطردوا الى الجحيم الى شعوب الجبال وجزائر
 البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من عجائب الارض ان يبلاد اليمن رجل من نحاس
 ما ذابده الى ورائه يقول ليس ورائي مسلك انما هي ارض رخوة لا تسقط عليها الاقدام
 غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فرج عليهم غل كالبحاني تخطف الفارس عن فرسه ووجد
 في خراش سلطان الدولة غلة في سلسلة تأكل كل يوم رطابا ومن عجائب الله في أرضه ما قاله
 جماعة منهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة رجلين ملتصقين من جانب
 واحد من فوق الابط وكانا مسلمين فاعتل أحدهما ومات الآخر بعده بقليل من ثمن راحة
 الاول وكانا اذا اتخذا حلف أحدهما لا يكلم الآخر ثم بصطلمان فتبارك القادر على كل
 شيء فسبحانه لا معبود غيره (مسألة) لو ولدت ولدين ملتصقين فها كالاثنين في كل حكم
 نقوله القاضي بدر الدين بن قاضي شهبة في شرح الاشبهة عن ابن القطان وقال الشافعي
 رضي الله عنه دخلت بلاد اليمن فذكر لي امرأة من وسطها الى أعلاها بدنان بأربع أيد
 ورأسان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق الحمل فتزوجتها من أبيها فاذا هي كما قيل لي ثم
 طلقها فلعلهم يدى بهما يا كلان وبشر بان وبملاعبان وبمضاربان وبمصاصان ثم لقيتها بعد
 أيام فسلمت علي فقالت لها من أنت قالت أنا زوجة لك فلانة فتطورت الى حركتها فاذا هي
 كاملة ثم سألت عن الشخص فقبل مات أحد الجسدين وربط من حده ففصله بجعل الى أن
 استرخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر فقبل بالحياة فاذا هي المرأة التي سلمت علي فتبارك
 الله أحسن الخالقين وعندى في صحته وقفة وجواب آخر أراد الله تعالى أن يريه عجائب
 ما يكونه العلوي التي منها أربعة أشهر حول العرش نهر من نور يتلأل ونهر رأسه نديا ضا
 من اللبن في أسفله اللؤلؤ والياقوت والزمر ذو المرجان ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها ونهر من
 تلج أبيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها
 سبعون ألف ملك من الملائكة صفا خفاف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر
 هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف
 قيام أيديهم على أعناقهم فاذا سمعوا تهلل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفعا أصواتهم وقالوا
 سبحانك اللهم وبحمدك أنت الذي لا اله الا انت اكبر ذخر الخلائق كاهم ومنها ان الله
 تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين حجابا من نور وبينه سبحانه وتعالى
 وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وبينه وبين سبعين حجابا من
 حجابا من در أبيض وسبعين حجابا من ياقوت أحمر وسبعين حجابا من زبرجد أخضر وسبعين
 حجابا من تلج وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذكر في حادي القلوب
 الطاهرة ان في سنة ثمان وثلاثمائة وقع برد كل بردة أوقيتان وأكثر وفي سنة عشرين
 وأربعمائة جاء برد وزن البردة رطلان وأكثر وفي المدهش لابن الجوزي نزلت بردة
 فقررت بمائة وخمسين رطلا وجواب آخر وهو ان جبريل عليه السلام كان يسبح في صومعة
 العصمة وكان يقول اتي ارنى ثواب عبادي فناء الدنيا يا جبريل قد جعلت ثواب عبادك ان
 تحمل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاني أريد أن أريه الجنة وما أعددت فيها

فأردت ان أكله فقال ذكر
 الله أشبهى قالت انك
 وحده قال معي ربي
 وملك كان قلت من سبق من
 هؤلاء قال من غفر الله له ثم
 قام ومشى وهو يقول أكثر
 خلقت مقشا غل عنك وقال
 محمد بن خفيف خرجت من
 مصر الى الرملة لزيارة أبي
 علي الروذباري فقبل لي ان
 في الصور شابا وكهلا قد
 اجتمع على المراقبة فأتيت
 الى الصور وأنا جائع عطشان
 وفي وسطى خروقة فدخلت
 المسجد فوجدت شخصين
 قد استقبلوا القبلة برأساهما
 على ركبتيهما فما فسلمت
 عليهم ما رفع أحدهما رأسه
 الى وقال يا ابن خفيف الدنيا
 قليل وما بقي من القليل
 الا القليل فخذ من القليل
 لاكثر ما بقيت عندهما
 ثلاثة أيام لم نأكل ولم
 نشرب ولم ننم ثم خطرت لي ان
 أسألهما ان يعطاني فرفع
 أحدهما رأسه وقال يا ابن
 خفيف نحن أصحاب مصيبة
 ليس لنا لسان ولا وعظ يا ابن
 خفيف عليك بحجة من

لأتمته (وجواب آخر) وهو ان الملوك اذا أرادوا أن يعلموا الفرس المسابقة نقصوا من عافها
 في كان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد المضر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله
 عليه وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم في الهند ونوح في السفينة وموسى على الطور
 وعيسى في السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وامر ايفيل عند اللوح المحفوظ والمحور العين
 في الجنة والمقربون تحت العرش فسميهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى في كان قاب
 قوسين أو أدنى (وجواب آخر) أسرى به لاجل المشبهة واليهود وذلك انهم يقولون ان الله
 تعالى على العرش بمعنى الاسـ تقراروا التمكن فنودي يا محمد ضع قدمك اليمنى على العرش
 والاخرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال وهب العرش ملصق بالكرسي والمساء كله
 في جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبل الكرسي بألفي عام وتقدم في فضـ ل ذم
 الكبر ان الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور فلو كان الحق سبحانه على العرش
 بالمعنى الذي قالته اليهود لما صلح أن يجلس عليه أحد جل ربنا وتعالى علوا كبيرا فان قيل
 قد فسر بعض العلماء المقام المحمود بان الله تعالى يحاسبه مع العرش وروى الطبراني في
 ذلك حديثا فالجواب هذان باب المبالغة في الاكرام وعلو المكان كقوله تعالى ان الله مع
 المتقين ان الله مع الذين اتقوا ان الذين عند ربك رب ابن لي عندك بيتا فالمراد من هذا كله
 المـ كانه لا المكان وقال مجاهد استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له مما ساء وتقدم في
 كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم * وفي المقام المحمود أقوال أحدها الشفاعة العامة الثانية
 ان لو اء المحمديين ذلك اخرج طائفة من النار بشفاعة صلى الله عليه وسلم قال جابر بن
 عبد الله رضي الله عنهما هذا هو المقام المحمود وذكرنا في صلاح الارواح ان له صلى الله
 عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة في الفصل بين أهل الموقف الثانية شفاعته
 في نجاة قوم من دخول النار الثالثة في اخراج قوم من النار الرابعة في قوم يدخلون الجنة
 بغير حساب الخامسة في زيادة درجات قوم في الجنة السادسة في التخفيف عن عمه أبي
 طالب السابعة فيمن زار قبره الثامنة في اخراج المذنبين من النار التاسعة في اطفال
 المسلمين اللهم أدخلنا في شفاعته في عافية قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت
 عجائب عظيمة فظننت ان كل من في السموات والارض قد ماتوا الا في لم اسمع هناك يعني عند
 العرش شيئا من أصوات الملائكة وانقطع عني حس كل شيء فلحقني عند ذلك استحياس
 فناداني جبريل من خلفي يا محمد ان الله تعالى يشني عليك فاسمع وأطع ولا يهولك كلامه
 سبحانه وتعالى فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات فقال
 الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقالت السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين فقال جبريل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال في شرح
 المذهب التحيات لله أي العظمة لله وقبل الملك لله وقبل البقاء الدائم لله وقبل السلامة من
 الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع لان كل واحد من الملوك له تحية فقبل لنا قولوا التحيات
 لله أي الالفاظ التي تدل على الملك لله وحده وقوله الصلوات والطيبات قبل الصلوات هي
 الصلوات الخمس والطيبات هي الاعمال الصالحة وقبل السلام التحسن وقوله (السلام

يذكر الله رؤيته وتقع هيئته
 على قلبك لا عظمك بلسان
 فعليه لا بلسان قوله والسلام
 قم عذا وقال فرقد السبغى
 ان المناق لي نظرفاذ المير
 احدا دخل مدخل السوء
 واذا لم يرا احدا بطش وانما
 براقي الناس ولا يراقب
 الله عز وجل وان المؤمن يعلم
 أن الله معه ويعلم سره
 وعلايته وانه يراه ويعلم
 نجواه فانما قلبه بين يدي
 الله عز وجل فسبحان من
 تفضل على قوم فقربهم
 ورفعهم واختصهم لخدمته
 واصطفاهم وتكبر على قوم
 فاذلهم بحجابه ووضعه
 وطردهم عن بابه ومنعهم
 وحسم باب الوصل وقطعهم
 ولقد جاءهم الانذار فما
 نفعهم ولو علم الله فيهم خيرا
 لاسمعهم يستخفون من
 الناس ولا يستخفون من
 الله وهو معهم (وروى في
 الحديث ان من المؤمنين
 من يعطى كتابا محتوما بعد ما
 يجوز الصراط فيه ففعلت
 كذا وكذا وفعلت كذا

فراى ربه ونظر خلفه فراى ربه ففكر الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله ذلك
منه فقال يا محمد ائت رسولى الى عبادى ولودمت فى هذا المقام ما بلغت رسالتى فانزل الى
الارض وابع رسالتى لعمادى وحيثما بقى الى الصلاة اعطيت هذه المرتبة فلما قال
وقر عني في الصلاة قال العلائى فكان قاب قوسين بوجهه أو أدنى بسره يعنى ترك نفسه في
السماء وروحه عند سدرة المنتهى وقلبه بقاب قوسين فبقى سره وره فقال النفس أين
القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح أين السر قال السر أين المحجب فقال الله
تعالى بالنفس لك النعمة والمغفرة وباروح لك الرحمة والكرامة وباقاب لك المودة والمحبة
وبالسر أنا لك قال العلائى قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألهمنى ربي أن قلت اللهم انه لمحقنى
استحياس قبل قدومى عليك وقبل نداءك لى وانى سمعت مناديا ينادى بالغة أبى بكر قف
فان ربك يصلى فتعجبت من هاتين الكلمتين وقالت هل سمعتنى أبو بكر الى هذا المقام وان
ربى لغنى عن الصلاة فقال عز وجل انى لغنى عن الصلاة لاخذ وانما أقول سبحانه فى سبغنى
سبغت رحتى غضبى اقرأ يا محمد والذى صلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى
النور فصلا لى رحمة لك ولا تمك وقال القرطبي فى تفسيره قبل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف
صلاة الله على عباده قال سبوح قدوس قبل ان سبوح قدوس من كلام الله تعالى وهى
صلاته على عباده وقبل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتوهم السائل فى صلاة
الله على عباده وجهه الا يلقى به تعالى وأما أمر صاحبك فان أخاك موسى كان انسه بالعصا
فلما أردنا كلامه قال الله وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى أتوكل عليها وأهش بها على
غنى ولى فيها ما أرب أخرى فشغل بذلك العاصع عظيم الهبة وكذلك أنت يا محمد لما كان
انك بصاحبك أبى بكر فانك خلقت وايا من طينة واحدة وهوانيك فى الدنيا والآخرة
خالقنا ما كما على صورته بنا ديك بالغة ليزول عنك الاستحياس لتلايحقك من عظيم الهبة
ما يقطعك عن فهم ما يراد بك لا اله الا أنا جبار الجبابرة ومالك الدنيا والآخرة يا محمد ما أعظم
شأنى وأعز ساطانى يا محمد انظر فى أى موضع رفعتك وفى أى مكان كلمك يا محمد أين
حاجة جبريل فقلت اللهم أنت أعلم بما سأل يريد أن يمد جناحه على الصراط يوم القيامة
لتمرأى فقال قد أجبتك فيما سألت ولكن فى طائفة من أمتك نقلت اللهم لمن قال ان أحبك
وصحبك وفى رواية ان أكثر من الصلاة والسلام عليك (فائدة) قال أبو كاهل قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا أنا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبلى وشوقالى كان حقا
على الله أن يغفر له دنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ورأيت فى مجمع الاحباب قال الفضيل بن عياض قال العارفون الانس بالمحجوب
هو ان يساط المحب الى المحجوب برفع المشمة مع وجود الهبة ورعاية الخدمة على بساط المحبة
الا ترى أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال على بساط الانس رب ارنى كيف تحبى المرنى
وقع فى سره يا خايل هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى فى الظاهر ولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قايى ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القرية رب ارنى أنظر اليك وقع
فى سره يا كليمى هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى فى الظاهر لم ترانى ولما قال عيسى صلى

وأنى ذلك الفقير بطائر غير
مذبوح وقال يا سدى
أمرتنى أن اذبحه فى مكان
لا يرى فيه أحد وانما
ذهبت فألله يرانى فعملوا ان
الفقير الغالب عليه مراقبة
الله تعالى (وكان) سهل بن
عبد الله يقوم الليل مع خاله
محمد بن سوار فاوصاه ان
يقول الله معى الله ناظر الى
الله شاهدى وأمره ان يلزم
هذا الذكر بقلبه فان له أثرا
عظيما فى المراقبة وحضور
القلب وقال الفضل خمسة
من علامات الشقاوة القسوة
فى القلب وجود العين وقلة
الحياء والرغبة فى الدنيا
وطول الامل ثم ان الله تعالى
جعل على العباد حافظة من
الملائكة يكتبون الاعمال
والاقوال فمن لم يصل عقله
الى مراقبة الله تعالى فينبغى
ان يستحي من الملائكة
قال الله تعالى وان عليكم
مخافطين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وقال تعالى
اذ يتلقى المتقين عن اليمين
وعن الشمال قعد ما يلاحظ
من قول الاله رقيب عتيد
(وفى الصحيح) يتعاقبون

فكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار (وروي) أن الذي على اليمن يكتب الحسنات وهو أمين والذي على الشمال يكتب السيئات فإذا عمل العبد حسنة كتبها صاحب اليمن وإذا عمل سيئة يقول صاحب اليمن أمهله ست ساعات له ليتوب أو يستغفر فإن تاب لم يكتب عليه شيء وإن لم يتب قال له اكتب أراحنا الله منه ما أذل مراقبته لله وأقل حياؤه وأقرب الآفات آفات الآسان ولذلك ورد الزجر عنها في آيات كثيرة من القرآن قال تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسائلهم يكتبون وقال تعالى وأسروا قواكم أواجه روايه انه عالم بذات الصدور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر اثنين وج الجنة ما بين حميه وبين رجله كرهات ثلاثة * وقال عمر رضي الله عنه من كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه كثرت غايته ومن كثرت غايته قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل

الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع في سره هذا ترك للحمية ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ الحرمه فكان كما قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى فنودي في الباطن فأوحى الى عبده ما أوحى وجازاه في الظاهر وما آتاكم الرسول فخذوه من يطع الرسول فقد أطاع الله فإن قال فمن حميه سبحانه يقول وإن أمره من حميه بأمر وإن نهى فمن حميه ينهى فطاعته طاعة حميه ومحبة حميه (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي بقاي والصحیح انه رآه بعيني رأسه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس وأبي بن كعب رضي الله عنهم فقال ابن عباس أمانحن بنوها ثم فنقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتتبعون أن الحلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم فكبر أبي بن كعب تكبيرة حتى جاوبته الجبال وقال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنا أقول بما قاله ابن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكاني ربي بما شاء واقترض على خمسين صلاة كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على أمته قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فأسأله التخفيف فان أمته لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال النوروي رضي الله عنه أي الى الموضع الذي ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتي فخط عنا خساوفي رواية عشرة اوفي رواية فوضع شطرها قال العلائي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد بالشطرا الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التخصيف وأما رواية العشر فهي رواية شريك وتقدم انه زاد ونقص فرجعت الى موسى فقلت خط عنى خسا فقال ان أمته لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لا أمته قال فلم أنزل أرجع بين موسى وبين ربي حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فقلت خمسون صلاة وفي رواية أمضيت فريضة حتى علي عبادي لا يبدل القول لدى وفي رواية سألت ربي حتى استحييت ولكن أَرْضِي وأسلم فلما جاؤت نادى مناد اهضيت فريضة وخففت عن عبادي تذكر مشاق وأنى له الذكري * ولم يستطع للوجود صرفا ولا نصرا أخولوعة ما فارق الشوق قلبه * ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا وان رام كتمان الصداية عبرت عن الوجد والاشواق أجفانه العبرى فقبر بروم الوصل من أهل رامة * ولم ينو أهل النهرين له هجرا محل اذا أقسمت أن ليس مثله * على الارض حسنا كنت في القسم البرا فاقسم بالله العظميم ببقنا * لأنك الذي جئت بمبعثه البشرى وأنت رسول الله تبعث رحمة * الى أمة تدعى فحمله غمرا لك المرتقى الاعلى الذي عنه هبة * تأخر جبريل وحسبك ذا فخرا وليلامن البيت المحرام بمكة * الى المسجد الأقصى بك الله قد أسرى ركبت على ظهر البراق معظما * الى سدة لانتهى فاقت السدرا

رأيت كما أخذت ربك ماله * شبيهه ومن آياته الآية الكبرى
وحياك منه بالسلام ولم ينل * سؤالك نبي هذه الليلة الغرا
ومن ثم تخفيف الصلاة عن الوري * وخسب كانت تلزم العبد والمجرا
فما زلت في تخفيفها مترددا * اليه فابقي الفرض من ذلك العشر
وذلك عن رأي الحكيم وانها * لساقطة فعلا ومحسوبة اجرا
وحين دجاليل الضلالة حالكا * طلعت به بدر او كنت له الفجرا
عابك صلاة الله ثم سلامه * سلام يعبر المسك من نشره عطرا

ان قيل هي في الاثر لخمس فما المحكمة في كونها خسين تلك الليلة فالحجواب لظاهر شرف
النبي صلى الله عليه وسلم بقبول شفاعته في التخفيف عن أمته فان قيل ما المحكمة في أن موسى
هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن يراجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه
وسلم وهو أعلى مقاماً منه قيل لان ابراهيم مقامه مقام التوفيق والتسليم الاتراء لما قال له
جبريل ألك حاجة قال اما إليك فلا قال سل ربك فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي فان قيل
مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية أن النبي صلى الله عليه
وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالحجواب مقام ابراهيم في السابعة لكنه
نزل للملاقاة في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مشى في خدمته الى السابعة قال
العلائي وغيره قال الله تعالى بعد ان خففت الصلاة (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه)
فقلت آمنت بك (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرقون) قرأ سورة
لا يفرق بالاياء المنة من تحت بالبناء للفعول قراءة شاذة (بين أحد من رسله) كما فرقت
اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا) أي نطلب
غفرانك (واليك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة فقال غفرت لك ولا تمك
ثم قال سل تعطى فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك ذلك سل تعطى
فقلت (ربنا ولا تجعل علينا صرا كما جعلته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل توبة أمتي بالقتل
كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا البجل وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم
اعتزلوا فجاءهم هرون باثني عشر ألفاً ماعبدوا البجل بأيديهم السيوف ثم قال اصبروا لعن الله
رجلاً قام من موضعه فضر بواقيهم بالسيف الى السماء وكان قد أرسل الله عليهم صحابة حتى
لا يعرف الوالد ولده فقال موسى وهرون يا ربنا هل لك بنو اسرائيل البقية البقية فكشف
الله الصحابة وسقطت السيوف من أيديهم فأنكشف الحال عن سبعين ألف قتيل فقال
الله تعالى قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول فعلى هذا يكون قوله تعالى فاقتلوا أنفسكم
أي استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد البجل قتل بعضهم
بعضاً وهذا ما طالب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمته بغير القتل قال تعالى
اجعل توبتهم الندامة سل تعطى فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية) فقال لك ذلك
ان يكن منكم عشرون صابرون بالغابوا مائتين وانما دعاء ثلاث دعوات لان الله تعالى عذب

ورعه مات قلبه * وقال
ذوالنون المصري كن بالخير
موصوفا ولا تكن للغير
واصفافان الكافر قد ينطق
بالحكمة (اجتمع) أربعة
من حكماء الفرس فقال
أحدهم أنا على رد مالم أقل
أقدر مني على رد ما فات
وقال الآخر أنا ما اندمت
على مالم أقل وطالم ما اندمت
على ما قلت وقال الآخر
اذا تكلمت بالكلمة
ركبتني فان لم أتكلم بها
كنت راكبها وقال الآخر
عجبت ان يتكلم بالكلمة
ان نقلت عنه ضرته وان
لم تنقل عنه لم تنفعه * وقال
ابن شمعون كل نطق بغير
ذكر الله فهو لغو وكل صمت
بغير تفكير فهو سهو وكل
نظر بغير مراعاة فهو لغو
فرحم الله امرأتك بكم بمقدار
والثقت الى الجحيم فان
هذا من السكوت ولزوم
البيوت والرضا بالقرت
الى أن يموت ومن ثمرات
المراقبة الانابة ومعناها
الرجوع عن معصية الله
تعالى الى الطاعة حياء من
نظر الله عز وجل قال تعالى

وانيدوا الى ربكم واسئلوهم
من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تنصرون وقال تعالى
هذا ما توعدون لكل اواب
حفظ من خشى الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب
وقال تعالى وما يتذكر الا
اولوا الالباب فالنفس تجمع
في مبدان الخصال ما تباح
الموسى فاذا تذكر الغاب
باطلاع الرب انا ب ورجعت
النفس مقهورة بالام الجمار
(وروى) مسلم عن ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروى
عن الله عز وجل انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم
محرمات فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم
ان تباغضوا فتنزعوني

ثلاث أم واحد - مدة بالخسف وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر
عليهم الحجارة وهم قوم لوط فالغفور الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا بأبدان أمتك
بل أخسف بذنوبهم - حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن المسخ فقال تعالى لا أمسخ أبدا
أمتك بل أمسخ ذنوبهم فابدل السيئات بالحسنات والرحمة عن الحجارة فقال لا أمطر عليهم
الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة بفضل علي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى
بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمتي فأجابني الى ما سألت وقال ابن
عباس رضي الله عنهم ما في قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى قال له يا محمد - دعني مدتنا
في الخلوة فاشفع لامتك في الجلود وقيل أوحى الله تعالى اليه انهم يطعموني ويعصوني
فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله وما كان بقضائي اغفره (فائدة)
قال الشيخ خليفة وهو من أصحاب مشايخ البهجة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم - من اتى من
عطائك وس - يا آت من قضائك فجد بما أعطيت على ما قضيت وامن بذلك جللت أن
نطاع الا باذنك أو تعصى الا بعلمك اللهم - ما عصيتك حين عصيتك استغفرا فابحسك ولا
استهانة بعذابك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة اليك والمعدرة لديك قال العلائي في
آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكر لفظة رباني قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان
النداء انما يكون عند العبد والعبد اذا لازم التضرع يترقى من مقام النداء الى مقام
المناجاة وقيل واحد عناني سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في أهوال القيامة
ورأيت في نفسه - يرأى حيوان المسمى بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من
الاقوال وارحمنا بقدر الميزان ورأيت في البسط للواحدى لما سمع النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الآية من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد أحسن الله الثناء عليك
بقوله آمن الرسول فاسأل ربك فعلمه جبريل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط
سورة البقرة مدنية الاذله تعالى آمن الرسول الآية فانها نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في تلك المحضرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة يا رب لكل
قادم من سفره تحفة فاستحفة أمتي اذا قدموا عليك قال تحفتهم كرامتهم ما عاشوا ورحمتهم اذا
ما تواروا أفتي بهم اذا بعثوا ثم قال يا محمد - ادوا لكل قادم من سفره هدية فما هديتهم اذا قدموا
فقال يا حدي يديه هذه فيها تقصير الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال ان تجاوز عن
تقصير الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشفاعتك وقبل انه قال يا رب أنت أحسنت
الى الطائع والمسي ويتضرع فوك فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (لطائف) الاولى
يستحب للمسافر ان يصحب معه اذا قدم على أهله وعلى من سافر اليهم لزيارة ماله هدية ولو
حجرا وقد مضى في ذلك حديثا ذكره في شرح المهذب (الثانية) قال الاصفهاني في مختصر
الروضة قوله للمسافر ان يخلط أزواجه وان تفاوتوا في الاكل بل هو مستحب قال الغزالي في
الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بعباده من عمل الرجلين والثلاثة بركمونه جمع ما يوم القيامة
وذلك من ضعف العمل فتقوى الأعمال بعضها بعضا ويخلق لهم منها غيرا (الثالثة)

رأيت في تفاح الأرواح ومفتاح الأرياح السلامه شمس الدين محمد بن السراج بالجيم
 الشافعي رحمه الله ان الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال ثمره هذه النخلة تكون هدية
 للشيخ أرسلان ثم نظروا فوجدوا دقها فاقصا فسأل عن ذلك فقال رجل أرى بازاً شهب
 كل يوم يا كل منها ثم نظروا فقال هذا الشيخ أرسلان يأتي من دمشق ويبيها وبين أم عبيدة
 بآب الشيخ أحمد الرفاعي شهران فتكون الأولاء كالأملاك فكم قوة التشكل رضي الله عنهم
 وعن صدق بكرامتهم ورأيت في الكتاب المذكور قال الشيخ أبو بكر العرودك الله رجال
 يطوفون بالكعبة وله رجال تطوف الكعبة بهم فأنكره بعض أصحاب تاج الدين الفزاري
 فقام عند الشيخ ليلة ثم قام نصف الليل فوجد الكعبة طائفة بدار الشيخ ورأى حولها رجالا
 يقولون بأصواتهم الطيبة سبحانه وتعالى ليس له مثال قد اصطفى رجالا ودلهـم دلالات
 الشيخ أبو بكر في جادى الأولى عام اثنين وسبعين وستمائة وقبره بصالحية دمشق معروف
 ظاهر يزار رضي الله عنه ثم قال النسفي وقيل ان الله تعالى قال للمجد صلى الله عليه وسلم ليلة
 المعراج يا شاهد قد شهدت لي فاشهد علي قال يا رب بم أشهد عليك قال اشهد علي ان من
 جاء في شهادة أن لا اله الا الله وأنت عهدي ورسولي غفرت له كل ذنب في سره وجهره وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لي ولان شهد لي
 بالبلاغ والرسالة وارحمي وارحم من شهد لي بالبلاغ ولك بالتوحيد (الرابعة) رأيت في
 كتاب النصيحة للفزاري قال موسى عليه السلام يا رب أرني أولياءك قال بينك
 وبينه أمد بعيد قل يا رب لا أبالي اذا كنت لي وكل بعد عليك قريب فخطى موسى ثلاث
 خطوات فقال الله تعالى يا موسى هذه مائة عام قال يا رب وأين ذلك الولي قال في وسط البحر
 الاسود أي بحر الظلمات فسار اليه فاذا هو برجل قائم في الماء والموج يخرج من بين رجله
 وهو يقول يا حنان يا منان أقل عثرتي وارحم غرتي فقال السلام عليك يا ولي الله فلم يرد عليه
 فأوحى الله اليه يا موسى قلبه عندي فسلم عليه مرة أخرى فقال السلام عليك يا ولي الله فقال
 وعليك السلام يا كريم الله قال من أخبرك اني كريم الله قال الذي أخبرك اني ولي الله قال
 كم لك ههنا قال لي ههنا أنا ديه ثمانين عاماً يا حنان يا منان فما رأيت منه جواباً قال أتريد
 ان اكون سفيراً بينك وبينه قال نعم قال موسى يا رب ماذا أردت علي عبدك قال يا موسى قل
 له وبل لك وتجميع الخلق اذا لم اتهمهم برحمتي ورأيت في تفاح الأرواح ان الشيخ أحمد
 الرفاعي كان يا كل طعاماً مع ابن أخيه الشيخ إبراهيم بن الأعزب رضي الله تعالى عنهم
 فسها الشيخ أحمد ساعة وأطرق رأسه ثم غاب عن نفسه فلما أفاق سأله عن ذلك فقال رجل
 من وراءه سمعته أبحر كان يشرب الخمر فعزم على التوبة على يدي فلم يقدر له ذلك فغاب
 فأخذته ملائكة العذاب فناداني من قبره يا شيخ أحمد فسألت الكريم العفو عنه فغفاه
 وفي الكتاب المذكور مر جماعة بالشيخ أحمد وهو صبي فقال أحدهم لا اله الا الله ظهرت
 الشجرة المباركة فقال الثاني عن قريب تهفرع فقال الثالث عن قريب عتسظاها فقال
 الرابع عن قريب يكثر ثمرها فقال الخامس عن قريب يرى الناس منها العجب ويكثر لها
 الطلب فقال السادس عن قريب يعظم شأنها وتظهر بركاتهما وبرهانها فقال السابع كم

ولن تبلغوا نفعي فتتفعوني
 يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
 وأناسكم وجمعتكم كانوا على
 اتقى قلب رجل واحد منكم
 ما زاد ذلك في ملكي شيئاً
 يا عبادي لو أن أولكم
 وآخركم وأناسكم وجمعتكم
 كانوا على أفرق قلب رجل
 واحد منكم ما نقص ذلك
 من ملكي شيئاً يا عبادي
 لو أن أولكم وآخركم وأناسكم
 وجمعتكم قاموا في صعيد
 واحد فسألوني فأعطيت
 كل واحد منهم مائة من
 ما نقص ذلك مما عندي
 الا كما ينقص الخط اذا
 دخل البحر يا عبادي انما
 هي أعمالكم أحصيتكم
 ثم أوفيتكم اياها فمن وجد
 غير افليح حمد الله تعالى
 ومن وجد غير ذلك فلا
 يلومن الا نفسه قال سعيد
 وكان أبو ادريس الخولاني
 اذا حدث به هذا الحديث
 جثى على ركبته وقال
 الفضيل يقول الله عز وجل
 بشر الذين ان تابوا قبلت
 منهم وحذر الصديقين ان
 وضعت عدلي عليهم

عذبتهم وقال طاق بن
حميد ان حقوق الله تعالى
اعظم من أن يقوم بها العبد
وان نعمه أكثر من أن
تحصى ولكن أصبوا
تائبين وأمسوا تائبين
(وقال) عبد الله بن
عمر رضى الله عنه ما من
ذكر خطيئة ألم بها فوجل
منها فلبه محبت عنه في أم
الكتاب وقال الفضل
لا يرد الجور بالسبوف إنما
يرد بالتوبة وقال أبو
المجوزاء ان الرجل يحدث
الدنوب فلا يزال نادما حتى
يدخل الجنة فيقول ابليس
باليقين لم أرتعه فيه وقال
عبد الله بن سلام ألا
لأحدكم لكم الآن نبي مرسل
أو كتاب منزل ان العبد اذا
عمل دنبا ثم ندم عليه طرفة
عين سقط عنه أسرع من
طرفة عين وقال عبد
الرحمن بلغني أن توبة المسلم
كاسلام بعد اسلام وقال
عمر بن الخطاب اجلسوا الى
التوابين فانهم أرق أفئدة
وقال قتادة لقرآن يدلكم
على دلائكم ودوائكم فداؤكم

يفتح لهما من باب وكما من أصحاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من ذكر لاله الا الله
والاستغفار فانهما أمان في الدنيا من الذل وفي الآخرة جنة من النار ومرتضى الله عنه
على طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ما فرأه خريفا سأله عن ذلك فقال طلحة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم لم يقول في لاهم كلمة لا يتو لها بعد عند الموت الا نفس الله عنه وأشرق
لونه ورأى ما يسره فلم أسأله عنها فقال عمر رضى الله عنه هي الكلمة التي دعا اليها عيسى
طالب عند موته لاله الا الله فقال طلحة فرحك الله كما فرحتني وعن النبي صلى الله عليه
وسلم شعرا أتمى على الصراط لاله الا الله وفي الخبر يقول الله تعالى لا سرا فيل عليه السلام
اذا سمعت أحدا يقول لاله الا الله فأخر النفخة اكراما لقائلها أربعين سنة وقال ابن عباس
سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى ينفع في الصور فقال سألت جبريل متى ينفع في الصور
فقال ان الله تعالى خلق ملكا يوم خلق السموات والارض وأمره أن يقول لاله الا الله
فهو يقر لها ما ذا بها صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا يتمها فاذا أتمها أمر اسرافيل أن ينفع
في الصور وقامت القيامة وقال زيد بن أرقم رضى الله عنه قال رجل يا رسول الله أسلمت
وقد ذهبت قوتي في المجاهلة ذنوبي ذنوبي قال قل لاله الا الله وطولها فقال لها ولم يطولها فقال
أ كذلك أمرتك قل لاله الا الله وطولها البتة بها جوفك رحم الله من طولها رحم الله من
طولها رحم الله من طولها فقال الرجل ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
وجبت والذي نفسي بيده ليغفرن الله له بها وقال ابن عباس رضى الله عنه ما اذا قال العبد
لا اله الا الله خرقت المحب حتى تقف بين يدي الله تعالى فتطلب لقائلها المغفرة فيقول الله
تعالى اني لم أجرك على أسائه الا بعد ان سمعت ارادتي له بالمغفرة وقال عكرمة في قوله تعالى
قل لو كان البحر ممداد الحركات ربى الآية أى لو كان البحر ممداد الحركات لكان لاله الا الله
لغدا البحر قبل أن ينفد ثواب قائلها قال العلائي ورأيت في فلاح الارواح ومفتاح الارباح
ان الشيخ يوسف الألبى مرتبوا بالقرب من الجامع الاموي بدمشق فوضعت امرأة يدها على
نوبه تبركا فقال لها رجل تجبست يدك فقام الرجل تلك الليلة فرأى الشيخ في وسط السماء
كالتمر لاله البدر فلما أصبح الرجل مرت عليه الشيخ فقال يا نحيدس رأيت مقامنا البارحة
فكشفت الرجل رأسه واستغفر الله تعالى مات الشيخ يوسف المذكور سنة سبع وخمسين
وسمائه وقبره بالصالحية بن ارق قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي ربي ارجع
الى قومك فبلغهم عنى واذا قد حال بيني وبينه حجاب من نار يلهب التها بالاب يعرف كثافته الا
الله تعالى ودلائى الرفرف الاخضر الذى كفت عليه وجهه يخفضني ويرفعني فأهوى بي الى
جبريل وارفع الرفرف حتى غاب عنى فقال جبريل ابشرا يا محمد فأتته خيرة الله من خلقه
وصفوه من البشر واتدقربك الرحمن اليه من قرب عرشه مكانا لم يصل اليه أحد من أهل
السموات والارضين فحمدت الله على ما اصطفا في به وأكرمى ثم قال انطلق يا محمد الى الجنة
حتى أريك مالك فيها فتعرف الام يكون معادك به ما موت فتزداد بذلك في الدنيا زهدا
الى زهدك ورغبة في الآخرة الى رغبة فكبرت معده فهورى بي أسرع من السهم حتى وصلنا
بأذن الله تعالى الى الجنة فاقبل رضوان خازن الجنان وخلفه رقيب بل مع كل واحد منهما

ألف ألف ملك رافع من أجنحتهم ورؤسهم يشيرون إلى بالا صابع يقولون لقد أكرم الله هذا النبي الأمي مرحبا بك يا جبريل وبمن معك وفي رواية أقبل وضوان معه ملائكة المحجب ووجوههم كالقمر ليلة البدر يفوح ريح المسك من ثيابهم مكالون بتيحان من نور مناطقهم من صفائح الزمرد فقلت ما أحسن هؤلاء يا جبريل فقال والذي بعثك بالحق إن أمتك إذا اتقوا الله وسلموا من الدنيا كانوا في الجنة أحسن منهم فلما دخلتها مدأت نفسي وذهب روعي فاسترك فيها مكانا لا رأيته فرأيت قصورا من الدر والياقوت والزبرجد والاشجار من الذهب الأحمر وقضبان من من اللؤلؤ وعر وفه من الفضة راسخة في المسك ورأيت شجرة ساقها في كثافة لا يعلمها إلا الله تعالى وإن أغصانها لا يكثرون نبات الأرض وإن الواحدة من ورقها تغطي الدنيا وعليها من أصناف الخبز ضرب شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال لك ولا زواج لك ولا ولد لك وكثير من أمتك ونحت هذه الشجرة ملك كبير وعيش عظيم ورأيت نهر يجري من أصلها أشبه بياض من اللبن وأحلى من العسل على رضراض من درو ياقوت ومساك أبيض فقال جبريل هذا الكونثر الذي أعطاك ربك وهو التسليم يخرج من تحت العرش إلى دورهم وقصورهم ثم سار إلى شجرة أخرى فإذا ورقها حال طرائف من ثياب الجنة بين أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ومثلها أمثال القلال في ألوان شتى وروائح شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله تعالى بقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب هي لك يا رسول الله ولهم كثير من أمتك ولك فيها حسن مقبل ونعيم طويل ثم انطلق بي يطوف في الجنة فإذا قصر من ياقوتة جراه في جوفه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف نخلة من درية ضاه لها أربعة آلاف باب يرى باطن تلك النخلة من ظاهرها وظاهرها من باطنها في جوفها أسرار من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس وهي مكالمة بالدر والجوهر وعليها فرش من سندس فوق تلك السرر حلى كثير لا أليق صفته في كل قصر بيت ودار منها شجر كثير مكال سوقها الذهب وأغصانها الجوهر ونورها مثل القلال في كل نخلة منها الأزواج من الخمر العين لو أدات أحدها من كفه من السماء لا ذهب ضوءه كفه اضواء الشمس فكيف بوجهها وأكل واحدة منهن سبعون ألف غلام خدمها سوى خدم زوجها كل ذلك مفروغ منه ينتظر صاحبه ثم أخرجني من الجنة فرأيت في السموات منحة درين من سماء إلى سماء فرأيت آدم ونوحا وإبراهيم وعيسى فسلمت عليهم فلقوني بالجنة والبشر وكلام قالوا ما صنعت يا بني الرحمة فأخبرتهم ففرحوا بذلك وحمدوا الله وسألوا إلى المزيد ثم خرجت مع جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى دلاني في مكان من الأرض الذي جعلني منه وأراني مع ذلك عجائب الأرض وما خلق الله فيها وكان كل ذلك في ليلة واحدة فأناس يدولد آدم ولا نفر قال الزكريا معناه ولا نفر أتم من هذا الفخر فأخبرت بذلك قومي فكذبوني غير أبي بكر رضي الله عنه قال في مجمع الاحباب الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رآه أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعين قلبه فكان بذلك أول من صدق قال شرف الدين عيسى السهروردي رحمه الله لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم

الذنوب ودواؤكم المنسوبة (وفي الحديث) من أذنب ذنبا فعلم أن الله قد اطاع عليه غفر له (وروي) أن الله تعالى يقول يا عبادي كل مذهب إلا من عافيتنه فاستغفروني أغفر لكم ومن علم أني ذو قدرة على أن أغفر له غفرت له ولا أبالي وقال على ابن أبي طالب رضي الله عنه ألحبت من يملك ومعه النجاة قبل وما النجاة قال الاستغفار (وكان) يقول ما ألهم الله العبد الاستغفار وهو يريد أن يعذبه * ونهاق رجل باستار الكعبة فقال اللهم ان استغفاري مع اصراي للأوم وان تركي الاستغفار مع علي بسعة عفوك ليجزفكم تعيب إلى بالنعم مع غناك غني وأتبعض اليك بالمصيبة مع فقرى اليك يا من إذا وعد وفا وأن توعدها أغفر عظيم جري بعظيم عفوك بأرحم الراحمين * وجاس بعض الصالحين في خلوة فقال الهى أنت قضيت أنت حكمت أنت قدرت وأردت

فهتف به داتف هذا
 الله وحيد فإني أدب
 العمودية فقال أنا عصيت
 وأنا جنيت وأنا أخطأت
 وأنا أسأت فسمع قائلاً يقول
 إن ربك يقول أنا غفرت
 وأنا رحمت وأنا تجاوزت
 وأنا سترت وأنا أهل التقوى
 وأهل المغفرة * وقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه
 لا يغرنك الناس عن نفسك
 فإن الأمر خالص إليك
 دونهم ولا تقطع النهار
 بقدر وقال فإنه محصى عليك
 عملك وإذا أسأت فأحسن
 فلا شيء أشد إدراكاً من
 حسنة حديثة للذنوب قديم
 * وقال علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه لبعض
 أولاده يا بني خف الله خوفاً
 قويا لو ترى أنك أنت
 بجميع حسنات أهل
 الأرض لم يقبلها منك وأرج
 الله رجاء ترى لو أنك أنت
 بجميع ذنوب أهل الأرض
 انقهرها لك * وقال يحيى بن
 معاذ لا يرفع المؤمن قسمة
 إلا وهي بين حسنتين رجاء
 لا خوف قبلها وخوف العقاب

الرفرف من النور الأزهر تقدم هو وجبريل تأخروا زوج به في الأنوار ورفعت له الحجب والاستار
 وسمع شفاعة كلام الجبار باعروس الملائكة ياتاج منصة الوجود ياتمس الهداية والسعود
 أنت أكرم الناس علينا نسل ما تريد فبك السؤال ومنا العطاء وما على عطائنا من مزيد فقال
 ما الذي أسألك وقد أسجدت الملائكة لآدم وواصفته وزوجته حواء وفي الجنة أسكنته
 وأكرمته وعظمته فجاءه الخطاب يا محمد ولا أنه أشرق عليه نور سرك الذي تقادم ما قلنا
 للملائكة أسجدوا لآدم قال يا الهي ما الذي أطلب وقد جعلت أدرى مني ما قلنا
 علماً فجاءه الخطاب انما رفع أدرى مني إلى السماء لينظر إليك ويسير في هذه الليلة بين يديك
 قال يا الهي ما الذي أطلب وقد استجبت لنوح دعوته على أهل الطغيان ونجيت في السفينة
 من الغوفان فقال لولا أنه أقسم علينا بجمالك ما نجاه هو ومن معه من الممالك سل تعط فقال
 يا الهي ما الذي أطلب وقد اصطفت إبراهيم خيلاً وجعلت النار عليه برداً وسلاماً وفديت
 ابنه بذبح عظيم فجاءه النداء يا أعز المخلوقات ويا أشرف الموجودات لولا أنه أشرق عليه نور
 وجهك الكريم ما نجاه من نار النمرود ولا فدى ابنه بذبح عظيم ادع تحب قال سيدي وما
 الذي أدعوك وقد جعلت موسى كليمًا واصطفيت به رسالتك وكلمته تكليماً فجاءه
 النداء يا أكرم من تمني يا صاحب قاب قوسين أو أدنى موسى هدي بالأسراء إلى
 النار وخوطب على جبل ذي أجنار وأنت خوطبت على بساط الأنوار في حضرة الملك
 الغفار موسى سأل الرؤية فقبل له لن ترى وأنت خوطبت بالمشاهدة دون الوري
 قل تسمع قال يا الهي ما الذي أقول وقد ألفت الحديد لداود وسيرت معه الجبال وأعطيت
 سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فجاءه النداء يا أعلى موجود سأسر معك جبال
 النضر والرعب في الوجود والبن لك قبلوا كالجمود وأخصك يوم القيامة بالمقام
 المحرود تدال ولا تتدال سل تعط ما تسأل قال يا الهي ما الذي أسأل وقد أيدت عيسى بروح
 القدس وأظهرت له المعجزات يبرئ الأكمه والابرص ويحيي الموتى بأذنك فجاءه النداء
 يا حبيب أنت أي طبيب تداوي من أمراض الذنوب ونجيات أموات القلوب قال يا رب
 فأقبل شفاعة في عصاة أمتي فجاءه الخطاب يا أعز الأحياء وعزتي وجلالي إن عصوني
 سترتهم وإن استغفروني غفرت لهم وإن استنصروني نصرتهم وإن دعوني أجبتهم ولا سألهم
 فيما مضى ولا أجودن عليهم بالرضا قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت ربي
 ليلة المعراج مسألة وددت أني لم أسأله عنها قلت يا رب أعطيت آدم الجنة قال أعطيتهم ثم
 عزاته عنها وأعطيتك وأمتك الجنة ولا أعز لكم عنها قلت أعطيت نوحاً السفينة قال
 جعلت لك ولأمتك الأرض مسجداً وطهوراً قلت صيرت النار برداً وسلاماً على إبراهيم قال
 كذلك أجعلها على أمتك يوم القيامة قلت أعطيت اسمعيل زمرم قال أعطيتك السكوتر
 قلت قد جعلت له الفداء قال جعلت فداء أمتك من النار اليهود والنصارى قلت أعطيت
 عيسى المسائدة قال جعلت لك مائدة الكرامة يوم القيامة قلت أعطيت داود الزبور قال
 أعطيتك سورة الأنعام قلت كلمت موسى على جبل الطور قال كلمتك على بساط النور قلت
 نجيت يونس بن متى من ظلمات ثلاث قال كذلك أنجي أمتك من ظلمة التبر وطملة القيامة

وظلمة الصراط (فائدة) متى اسم أبي يونس عليه السلام وفي جامع الاصول اسم أمه أرسله
الله الى أهل الموصل قبل كانت نبوته بعد خروجه من بطن الحوت قاله البرماوي في شرح
البخاري (قال في العرائس) لم ينسب نبي الى أمه غير عيسى ويونس عليهما الصلاة
والسلام وفي الصحيح لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى وفي حديث آخر
لا تفضلوني على يونس بن متى قبل قاله قبل أن يعلم أنه أفضل منه فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة بيدي لواء الحمد وفي رواية لواء الكرم وما من نبي
يومئذ آدم من دونه إلا تحت وأتى وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع
ولآخر وأنا أول من يحرك حاق الجنة فيدخلها ساعي فقراء المهاجرين وأنا أكرم الأولين
والآخرين وقال أنس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت وكان
يديم صلى الله عليه وسلم أحسنهم وجها وأحسنهم صوتا وقبل قاله تواضع ما فقد كان صلى الله
عليه وسلم لم يفلح ثوبا ولا يلبس ثوبا ويرقع ثوبه ويخدم أهله ويخضع لعمله ويخدم نفسه
ويقيم البيت ويعقل البعير ويعلفه ويأكل كل مع الخادم ويهجن معها ويحمل بضاعتها من
السوق وتقدم في باب الأمانة أنه صلى الله عليه وسلم لم قال صاحب النسخ أحق بشيئه أن
يحماله وقبل إنما قاله زجر عن تودهم حطرت به يونس لما في القرآن ولا تمكن كصاحب
الحوت فهذا هو السبب في ذكره دون غيره من الأنبياء قال مؤلفه رحمه الله في الشفاء
لا تخبرني على موسى فدعوى الاقتصار على ذكر يونس مردودة وقيل للشيخ عبد القادر
الكلاني أن فلانا يزعم أنه وصل الى ما وصل اليه يونس بن متى فغضب وسأده بالارض
وقال أصدت قلبه فذهبهوا اليه فاذا هو قد مات قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يارب
جعات للخضر عني الحياة وسأني بيانها في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضل الأئمة
المرحومة قال قد جعلت لك سبيلا قلت أعطيت موسى التوراة قال قد أعطيتك لك آية
الكرسي من كنز عرشى قال محمد بن الحنفية واسم أمه خولة زأبوه على بن أبي طالب رضي
الله عنه لما نزلت آية الكرسي خرك كل صنم على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسها وهربت
الشياطين فاجتمعوا الى إبليس وأخبروه بذلك وقالوا قد حدث أمر فأمرهم أن يجتمعوا عن ذلك
فأتوا المدينة فبانهم أن آية الكرسي نزلت وتقدم في فضائلها زيادة قال النبي صلى الله
عليه وسلم قلت يارب أعطيت عيسى الأنجيل قال قد جعلت لك سورة الاخلاص (فائدة)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله نور قبل السموات والارض بألف عام ثم خلق من
ذلك النور سكا أذ فر فكاتب به سورة يس وخلق لها خمسة من ألف جناح فلم ترقى سماء
الاخضعت لها سكا كلها وسجدوا لها فمن تعلم سورة يس وعرف حقها كان في الجنة في
الدرجة العليا وقوله صلى الله عليه وسلم لم خالق لها أي خلق لها وابتها وعن أبي بكر عن النبي
عليه الصلاة والسلام يس تدعى في التوراة المعمة قبل وبالمعمة قال تعصا بها بخير الدنيا
والآخرة وتركها بدعته بلوى الدنيا وهول الآخرة من قرأ دعاء عدلت له عشرين حجة ومن
سمعا عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها وشر بها أدخلت جوفه ألف دواء
وألف نور وألف بركة وألف يقين وألف راحة ونزعت عنه كل داء ذكره في تحفة المحيبي وفي

بعدها * وقال ابراهيم
المخوص بينما أنا في طريق
مكة أمشي اذ وقع في
خاطر العزلة فافتردت
عن الناس ومشيت ثلاثة
أيام ما خطر في قلبي طعام
ولا شراب فوصلت الى
روضة خضراء فيها رباحين
كثيرة ونهر من ماء فوقف
متعجباً منهم فإذا به قد
أقبلوا عليهم مرقعات حسان
فسلموا علىّ وحنفوا بي فقلت
من أنتم قالوا نحن نفر من
الجن المؤمنين سمعنا القرآن
من محمد صلى الله عليه وسلم
فسألهما أحلاوة كلامه جميع
اللذات فانقطعا الى الله
في هذا المكان فقضى الله
لنا هذه الروضة كما ترى
ولقد اختلفنا في مسئلة
وسألنا الله أن يقض لنا
من بيننا فقلت كم بيني
وبين الموضع الذي فارقت
أصحابي فيه قالوا ثلاثة
أشهر وان هذا الموضع
لم يصل اليه آدمي قبلك
الأشباب أتانا يوماً ونحن
جلوس نتذكر الحجة فسلم
علينا فردنا عليه السلام

وقد ناله من ابن أقيمت قال
من مدينة نيسابور خرجت
منها منذ سبعة أيام قلنا وما
أخرجك منها قال آية سمعناها
قال الله تعالى وأنبئوا إلى
ربكم واسئلو له من قبل أن
يأتكم العذاب الآية فقلنا
له ما الأناية قال أن يردك
الله تعالى عنك إليه قلنا فما
العذاب قال عذاب الفراق
ثم صاح صيحة ووقع ميتا
فوارينا هو - مذاقيرة قال
ابراهيم فنظرت وإذا قبره
في وسط الروضة حوله
ربا حن كثيرة وعلى القبر
مكتوب - ذا حبيب الله
فتقبل الغيرة وإذا طاعة
نرجس كأنها راحة عظيمة
وعلى ورقة منها مكتوب
صفة الأناية فقرأتها
وفسرتها لهم فقالوا كفى متنا
جواب مسئلتنا ووقع فيهم
الطرب ووقع على النوم
فانتهت فإذا ناعدا مسجد
عائشة ويقال من كرم الله
تعالى أنه يقبل الأناية من
القلب وأن لم توافقه
النفوس قال الله تعالى
وجاء بقلب منيب ولم يقل

تفسير القرطبي من قرأها نهارا كفى دمه ومن قرأها ليل - لا يغفر ذنبه وفيه أيضا من قرأها
نهارا لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها ليل لم يزل في فرح حتى يصبح وعن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يرفع القرآن عن أهل الجنة فلا يقرؤن الاطه ويس نعم في الحديث يقال
لصاحب القرآن إذا وصل الجنة اقرا واصعد درجة فيقرأ أو يصعد بكل آية درجة حتى
يقرا آخر شيء معه وفي كتاب البركة من قرأ يس أربع مرات متوالية من غير أن يتكلم بشيء
ثم يقول سبحان النفس عن كل مديون - سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من أمر بين
الكاف والنون سبحان من إذا أراد شيء - أن يقول له كن فيكون يا مفرج المهموم يا حي
يا قيوم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وافض حاجتي ويسمها فإنها تقضى بإذن الله تعالى
قال وهو مجرب قال محمد بن علي البصري ركبت سفينة فكسرت فصرت إلى جزيرة فيها
أنهار وأشجار فأكلت من ثمارها فلما جاء الليل صعدت على شجرة فلما طلع النهار أتت
مكافئ وإذا برجل على وجه المساء فسأني عن أمري فأخبرته فقال من أين أنت أو من أمة من
أنت قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرا يس والدخان وتبارك الملك تأمن وتنج
وتشبع فقلت له من أنت قال سل من خلفي يخبرك فلما كان اليوم الثاني إذا برجل على
وجه البحر فأخبرته خبري فقال اقرا يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتشبع فقلت له من
أنت قال سل من خلفي فلما كان اليوم الثالث إذا برجل على وجه المساء فأخبرته خبري
فقال اقرا يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتشبع فقلت من أنت قال نحن ثلاثة من
الملائكة أرسلنا ربنا إلى حوت خرج من بحره إلى بحر آخر فاستعانت منه حيتانه فأمرنا ربنا أن
نرده إلى بحره فالاول على رأسه والثاني على وسطه والثالث على ذنبه ثم غت فاستيقظت وأنا في
داري بالبصرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرية بيضاء وخلق
منها ساء نيرا الشهب ثم كتب به آية الكرسي فن تعلمها وعرف حقها دخل من أي باب من
أبواب الجنة وله بكل حرف مدينة في الجنة وكتب له بكل حرف حجة وعمرة وخلق بعد ذلك
لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا أيضا ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا السعي فلم يمر
في سماء الا خضعت لمساكنها فن تعلمها وعرف حقها كان يوم القيامة في عداد الانبياء
والشهداء وله بكل حرف أربعون مدينة في الجنة وله بكل حرف ألف نور وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثمانين مرة فمكثا قرأ القرآن أربع مرات وكان من
أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت
فيه لم يغتن في قبره وأمن من ضغطة القبر ورجلته الملائكة بأ كفها يوم القيامة حتى يخرج
من الصراط إلى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف شهرو قال للقلم اكتب ثواب
من قرأ قل هو الله أحد فكتب ألف عام حتى نشفت الانهار ولم يبلغ فضل من قرأها وفي كتاب
البركة من قرأ قل هو الله أحد حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف
ملك يحفظونه إلى الصباح رواه الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النديابوري قدم
قوم من نجران بالجيم على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد صف لنا ربك هل هو من
زبرجد أو ياقوت فقال ان ربي ليس من شيء لانه خلق الاشياء فنزلت قل هو الله أحد

فقالوا هو واحد وانت واحد فقال ليس كمثل شي قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد
قال الذي تصمد اليه الخائف في حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد ولم يولد كما ولد
عيسى (الطيفة) ارسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن اربعة من الخلق لم تحمل بهم أنثى
فقال آدم وحواء وكبش اسماعيل وعصا موسى حيث ألقاها فصارت حبة نسي باذن الله
وأراد الله ذلك قبل دخوله على فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حبة عند فرعون نظيره
محمد صلى الله عليه وسلم رأى جهنم قبل يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ
بخطامها ويقول أرجى خافك فتقول يا محمد دخل عني فانك حرام على فيقول سبحانه لها
يا جهنم اسمي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فسماه
محمد احبالي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة وما قد قوم على طعام حلال فيهم رجل
اسمه اسمي الانضاعفت فيه البركة وعن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه
أبصار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على سورتين ان أنت قرأتها
لم يبق شيء الا قال اللهم أعذ فلانا من شري يعني المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اسـ تكثروا من النورين يرفعكم الله بهما في الآخرة المعوذتين
يقوران القـ بـ و بـ طـ ران الشـ بـ طان ويزيدان في الحسنات ويثقلان الميزان ويدلان
صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه البركة بصفة واحدة في قل
أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملاك والهدى قبل لانه ربي
الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا أشباها يعرفهم أنهم عبد فقال له لا فلما
كبروا وعرفوا وجوده كفهم عبادته فقال له وقل للناس فهم من له رب أى صاحب
وفهم من له ملك وله ما لهم الا الله فقال في العاقبة كانت المسافة من مكة الى المقام
الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه ما أوحى
ثلثمائة ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة وقيل ايلة واحدة كهذه الآية الى وقيل أقل منها
والله تعالى على ما يشاء قدير وفي البسيط لا واحد يوتى حيان اسمي بالبحر المحيط
في سورة سأل من أسفل الارض السابعة الى العرش خمسون ألف سنة ثم نقل عن أبي اسحق
لوسافر ابن آدم من الارض السابعة الى العرش لسا فرخمسين ألف سنة فلما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم وجد فراشه لم يبرده من أثر النوم وقيل ان غصن شجرة أصابه بعمامة في
ذهابه فلما رجع وجد به بعد يتحرك ورأى ركبا من قريش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج
سأله عن الركب فقال مررت على عير بني فلان وقد ضل لهم بعير وهم يطالبونه فدلتهم عليه
وفي رحاهم قدح فيه ماء فاخذته وشربته ثم ودعته مكانه فساألوهم هل وجدوا الماء ثم قالوا
أخبرنا عن عيرنا متى نجي قال تطاع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا ينظرونها فلما كانت
الشمس تطاع حبسها الله تعالى فطاعت الشمس مع العير فقال رجل هـ ذه العير وقال آخر
هذه الشمس ثم سأله عن بيت المقدس فخلده الله تعالى له حتى صار ينظر اليه فساأله عن
شيء الا أخبرهم به فارتد كثير من الناس فذلك قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة

بنفس منيصة وقال ابن عباس رضى الله عنهما في قول الله تعالى وما جعل علماكم في الدين من حرج قال هو أن الله تعالى جعل التوبة مقبولة بكرمه ومنه فنعى المولى ونعم النصير وبئس العبد بعد غدا بيرة وبراء تحت ستره ولا يخاف عند مخالفة أمره بئس العبد عبد عصا وتعدى وحنى وتوا في نهارد طهروا لله وهو بئس العبد عبد أمر على الجهالة وضيع أيامه في البطالة بئس العبد بعد يعلم أن مولاه يراه وهو يبارزه ولا يخشاه ونعم المولى مولى سترك بستره ولا طفك بيرة وأطاعك على سره مولى يقبل الحسنات ويغفر السيئات مولى ان أطعته شكر وان عصيته ستر وان تبت اليه قبل وغفر ان دعوته اليك وان قصده أدناك وان أعرضت عنه ناداك مولى توجك بهدايته وطوقك بعبادته وسر بك بخدمة وأركبك على طيبة محبته مولى يغفر

ذنوب العمر بتوبة ساعة ثم
يدل مكان كل سنة طاعة
مولي أقام لك الشفاعة قبل
العصيان وبشفاعتك فيمن
تحب بعد الغفران فمنهم
المولى ونعم النصير

*(الفصل الرابع والعشرون
في المحذر)*

(الحمد لله) الذي خلق
الانسان من سلاله وركب
باطف حكمته مفاصله
وأوصاله ورباه في مهاد
لطف ثلاثين شهرا جملة
وفصاله ورقاه في أطوار
خلقه حتى بلغ أشده وكماه
وزينه بالعقل والعلم فزال
عنه ظلمات الجهالة وأجرى
عليه ما سبق به القضاء فله
الاختيار لاله بمشيئته
الضر والنفيع والعطاء
والمنع والهدى والضلالة
أسعد أولاده بقربه فجعل
حظهم أنسه وإقباله وأعزهم
بخدمته وطهر أسرارهم
فحضرته فهي في الملكوت
جواره أقرهم بهم ببابه
وتلذذوا بمناجاته وخطابه
وتنعموا بسمع كتابه
فأكمل لهم بذلك أفضاله
لا يبرحون من بين يديه

للناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان صاحبك يزعم أنه جاء في هذه
الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد يحدث
الناس فقال والله لئن قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي اليه من السماء الى
الارض في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد مما أنعمون منه بخاءه أبو بكر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال
نعم قال فصف لي فاني رأيت في رؤيته فرصة فقال أبو بكر صدقت أشهد أنك رسول الله وقد قدم أن
الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رآه أبو بكر رضي الله عنه بعين قلبه فان قيل
موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم لم ما فعل ذلك لما
رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك فالمجواب من وجوه (الاول) أن موسى عليه السلام
رجع وعليه أثر الردي بقوله تعالى ان تراني قال بعضهم لما قال موسى رب أرني أنظر اليك
وجد مكتوبا على صخرة ولا تقر بوا مال اليتيم الاباتي هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرؤية
حق ليعلم أي طالب وخجل الردي بمعنى ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرجع وعليه أثر القبول
وهو يقوى البصر (الثاني) كما منع الله موسى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر
اليه (الثالث) أن موسى عليه السلام غشي وجهه نور لم يغشه قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه
وسلم منور في كل الاحوال قال أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجنتيه
والقمر في الأخرى (الرابع) نور موسى عليه السلام كان على وجهه فكل من رآه عى ونور
محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنور قلبه اهتدى بتوفيق الله (الخامس) أراد
الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنا الله جهرة فكانه تعالى قال هذا موسى رأى بعض
آياته فلم تستطيعوا أنتم النظر اليه فكيف تريدون أنتم النظر الى الخالق ومعا عاقب الله
به بني اسرائيل أن تاهوا في الارض أربعين سنة يسرون ليل لافيه يصبحون حيث أمسوا ومع
ذلك يرزقهم المني والسوى وعمود نور ليل لا وغمامة بيضاء نهارا حكا اليضاوى في تفسيره
ولم يذكره البغوى والرازي ثم قال الرازي انهم هلكوا في التيه وقال بعضهم كانوا ثمانية
ألف فارس وقال بعضهم هلك هرون معهم في التيه ومات موسى بعده سنة ورفعت عنهم
عقوبة التيه كل رفع عن ابراهيم عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني
اسرائيل فخارب الجبارين وفتح الارض المقدسة وسكنها أولاد الذين هلكوا في التيه وكان
مقداره سبعة فرائخ وقيل ستة فان قيل كيف مكث هذا الجمع الكثير أربعين سنة في
سبعة فرائخ فالمجواب هذان معجزات الانبياء عليهم السلام غير بعيد وقيل لما رجع
موسى من المناجاة رجع والبرقع على وجهه فقالت له زوجته اكشف عن وجهك فكشف
لها عن وجهه فعميت فدعاها فرد الله بصرها ثم قالت لها اكشف عن وجهك فكشف لها
عنه فعميت فدعاها فرد الله عليها بصرها وهكذا سبع مرات وما قالت بت عن قولي
لأن اكشف عن وجهك فلما كان بعد السابعة وهب الله تعالى قوة في بصرها فثبتت على
رؤية موسى ونوره عليه السلام فلما طلب الرؤية من الله عز وجل ونصره عما قال بت اليك
قبل له ارجع وتعلم صدق الطالب من زوجتك حيث اختارت المعنى سبع مرات وهي لا

ترجع وأنت من مرة واحدة تقول ثبت اليك (السادس) ان الله تعالى تجلى لموسى بالجلال وهو يدعش وتجلي لمحمد صلى الله عليه وسلم بالجمال وهو ينعش قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد ان المحبة الناشئة عن معرفة الجمال أفضل من المحبة الناشئة عن الانعام وعن الافضال لان محبة الجمال نشأت عن جمال الله تعالى ومحبة الانعام والافضال نشأت عما صدر منه من فضله ونعمه والتعظيم والابجلال أفضل من الكل وقال البلقيني في الفوائد على القواعد وهو مذايقته أن مقام الجلال أفضل من مقام الجمال والذي اختاره شيخنا ان مقام الجمال أفضل لانه مقام النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج ومقام الجلال مقام موسى عليه السلام لما تجلى ربه للعباد والله أعلم وقد أجاد القائل

محمد العربي الهاشمي رسو * ل الله خير البرايا شافع الامم
الزاهد العابد القوام في الظلم * حتى اشتكت قدماء الضمر من ورم
هذا الذي غفر الله الكريم له الماضي من الذنب والاتي من العدم
هذا الذي أشرقت أنوار غرته * كأنها في الدجى نور على علم
هذا أبو القاسم المختار من فرضت * لمجده في المعالي أوفر القسم
بالروح والجسم أسرى في الظلام به * وليس ينكر سير المدي في الظلم
على البراق الى السبع الطباقي رقي * وقد رأى الله رؤيا غيرة مرمهم
من ذا الذي قد دنا من نحو خالفه * كقاب قوس بين أو أدنى ولم يضم
سوى الحميد الشفيع السيد السند البر الحام الزوف العالم العلم
خير الملائكة الاشراف بين يدي * خير البرية يمشي غير محتشم
الله أرسله للعالمين هدى * ورجة وكذا في يوم حشرهم
في يوم لا والد يغني ولا ولد * وكاهم خائف من زلة القدم
هناك غير رسول الله أحمد في * مقامه ذلك المجد لم يرقم
يقال يسمع فقل واطاب منالك تل * واشفع تشفع وقل ماشئت واحتكم
لولاك ما كان عرش لا ولا فلك * يامن غدا رجاة للناس كلهم
هذا المقام الذي ماناله أحد * سوى محمد المبعوث بالهمم
يا سيد الرسل يا كنز العفاة ويا * ذخرا لعصاة غدا يا عالي الهمم
كن منقذ ومغني أنت معتمدي * وغير بابك للعايات لم يرم
صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنجم الظلم

فنداك الله هم مجاه هذا النبي الكريم وبما كان بينك وبينه ليلة الخلوة والجلوة
والقريب والتعظيم أن تغفر لنا كل ذنب عظيم وتنظر الينا بعين رحمتك يا رحيم وارزقنا
شفاعتك بأذنك وعلمك ورضاك يا أرحم الراحمين يا خير المسؤولين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) *

ولا يقولون الا عليه ولا
يشتمون الا الله وكيف
يصبرون وقد شاهدوا
بأسرارهم جماله امتلأت
قلوبهم بهيبته وغرقت
أفكارهم في بحر معرفته
فازدادت عطشا ودهشا
حين شاهدت جلاله
فسبحان من اختارهم
لنفسه ونعمهم بأنسه
وأجل لهم نواله وحجب
قوما عن هذه العوارف
وقطعهم بعدله عن رياض
المعارف وقيدهم بقيود
القواطع والعوارق
والصوارف وكيف يسرح
في رياض العرفان من
أوثق الحرمان أغلاله
فاسمعاهم لا تلتذ بخطابه
وقلوبهم لا تنزعج لعتابه
وأرواحهم لا ترتاح الى
مسارح أحبابه شتان بين
حالة وحالة كم بين من يسر له
مولاه سبيل السعادة
وحقق آماله وأجل نصيبه
من التوفيق وقبل أعماله
وبين من قطعه عن خدمته
وأبعده عن حضرته
فأطال حجاب ونكاله الامر
أمره والمحكم حكمه والملاك

الحمد لله ذي العزة والجلال والعظمة والهاء والجمال والهيبة والسلطان والكمال
الازلي القديم بلا زوال الابدی الباقي بلا انتقال المندس عن النظر والشبيه والمثال
المنزه عن الفوق والتحت واليمين والشمال الغالب في حكمه بلا نزاع ولا جدال القدير
الذي قدر الارزاق والآجال العادل في حكمه بالموت بين الدون والعمال والصغير والكبير
والسادة والموال ولو فدى منه أحد لفدى محمد وآل سوي به بين الغنى والفقر
والشريف والمحقير على التفصيل والالجال فالغوزمان رضى بحكمه وسلم له الفعال والزاني
من شكره في سائر الاحوال لان الموت رحمة من دار الهوان والاهوال الى دار السلامة
والكرامة والنوال دار عيشها هنيء وطعامها مرمي وطبيعة الظلال دار صرفها بلا كدر
ولانوم فيها ولا ضجر غرها عوال دار تراه الزعفران وحصبها اللؤلؤ والمرجان لا قيل
فيها ولا قال دار لا تعب فيها ولا نصب ولا هم ولا غم ولا وصب وبنيانها من فضة وذهب
وحورها يرفان في مجال أنهارها جارية ونهارها دانية وقصورها عالية ونعيمها لم يختر
على بال أهلها في مروج الصندل يفحكون وفي رياض العنبر يتبخثون اخوانا على أرائك
اليافوت في اقبال وأفضل من ذا وذا كشف الحجاب عن وجه ذي الجلال أنى فلامن
الموت تجزع ولا في البقاء تطمع فلما أسوة بمن هضى ومثل فاشم الا التفريص والضرع
والابتهال (أحمد) على بره المتوال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نجيها
جميعا من الآفات والاهوال ونسبتعين بها جميعا على ما نراد تحت التراب في الجواب عند
السؤال (وأشهد) أن سيدنا محمد عبده ورسوله أرسله بالهدى والحق والضلال صلى الله عليه
وسلم بالغدوق والآصال قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال
القشيري في تفسيره والسلي في حقائقه سمعت البصائر عند وفاة محمد صلى الله عليه وسلم الا
رجلا واحدا وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه فان الله تعالى أيدته بقوة السكينة فقال من
كان يعبده محمد فان محمد اقدم مات نصار الكل مقهورين تحت سلطان مقالته لما بسط الله
عليه من نور جلالته كالشمس بطلوعها يندرج فيها شعاع أنوار الكواكب قال القشيري وانما
قال أفان مات أو قتل لانه مات وقتل أيضا بالاسم الذي أكله يوم خيبر من الشاة المسحومة
قال الرازي بين الله تعالى في آيات كثيرة أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يقتل قال تعالى
انك ميت وقال تعالى والله يعصمك من الناس والمقصود من الآية أن اتباع الرسل
المتقدمين ما تغربوا عن دينهم بعد موت أنبيائهم فكذلك كونوا أنتم مثلهم قال الله تعالى
وكأى من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله أي ما خافوا وما
ضعفوا أي ما ضعف قلوبهم وما استكانوا أي ما أظهروا البدع والآية نزلت في غزوة أحد
كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم وخاله بن الوليد مع منتهم فرمى عبد الله بن تميمه حجرا فشق
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه وكسر رباعيته وقصده بالسيف ومعه جمع كثير فذب
عنه مصعب بن عمير رضى الله عنه واحتمله طلحة ووقف أبو بكر في وجهه بالسيف ثم أدركوا
ابن تميمه فقطعوه قطعا قطعوا صاح ابليس لعنه الله ألا وان محمد اقد قتل فانهم المملون
نقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضى الله عنهم ان قتل محمد فرببه حتى قتلوا صنعهون

ما له فلا ترى في المملوكوت
الا أفعاله تعرض لشفحات
جوده أي السالك السائل
واستغنى غيث ولأنه فسيل
المجود سائل فيكم قاصد
أعطاه قبل الطلب فكفاه
سؤاله (أحمد) على ما أجزل
من برفأنا له وأسبل من ستر
على العاصي فأطال أمهاله
(وأشهد) أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
صادرة عن حق يقين
وصديق مقالة وأشهد أن
محمد عبده ورسوله أرسله
باوضح الدلالة وختم به
النبوة والرسالة صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه صلاة
دائمة ما حسنت في ذوات
الهاء الامالة وصرح في حروف
الهاء قبل الله عز وجل
والآطالة (في قول الله عز
وجل واعلموا ان الله بعلم
ما في أنفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور رحيم)
هذا تحريف عظيم وتعرف
بامر ذي الخلق جسيم بان الله
بعلم ما أضمرت في نفسك
وان خفي على الخلق لا تثنى
فاحذر من سطوته واقامة
عبد له في المطالبة باقامة

بالحياة بعد نبيكم وكان قد انهزم جماعة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وثبت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سبعة من المهاجرين أبو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي
 وقاص وطه بن عبد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم
 وسبعة من الأنصار الحباب بن المنذر بن الحنفية وأبو جحافة الجهمي وعاصم
 ابن ثابت والحارث بن المنذر وسهل بن خنيفة وأسد بن حضير وسعد بن معاذ رضي الله
 عنهم ثم إن الله تعالى عفان المنهزمين قال عثمان بن عفان لما عوتب على هزيمته قد
 أخطأنا وعفا الله عنا فـ لا تفرعنونا بذنوبنا ثم قرأ قوله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم الـ في
 الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم لم يفرأ بغضامن
 الموت ولا رغبة في الحياة وإنما أذكركم الشيطان ذنوبهم فذكروا الله تعالى على
 تلك الحال وخطر ببالهم إن لقاء الله تعالى على التوبة أولى من لقاءه مع الذنوب وقيل
 لما أخطأوا بمفارقة المكان الذي أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يرحلوا منه
 أوقعهم الشيطان في ذنب منه آخر وهو الفرقة لأن الذنب يجري إلى الذنب كما أن الطاعة تجر
 إلى الطاعة قال القرطبي عرف الناس موت محمد صلى الله عليه وسلم لما قرأ أبو بكر رضي
 الله عنه وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ودلت على شجاعته رضي الله
 عنه (ولما) مات صلى الله عليه وسلم أظلم من المدينة كل شيء ولم يدخل المدينة أضواء منها
 كل شيء قال البغوي في تفسيره عن الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم أن أبا بكر رضي الله عنه
 تعالى إذا طأضض الله والفتح قال قتادة عاش بعدها عامين قال في روض الأفكار ما فعلت
 فيها وهذه السورة تسمى سورة التوديع قال ابن مسعود رضي الله عنه لما كان قبل موته
 صلى الله عليه وسلم ثم نهضت في المدينة الكعبة ثم جئت بيته عائشة رضي الله عنها
 فبكي وقال مرحبا بكم آواكم الله هداكم الله أوصيكم بقوى الله وأوصى الله بكم واستخافه
 عليكم أني لكم نذير مبين فقد دنا الأجل والمنقلب إلى الله تعالى وإلى سدة المنتهى وإلى
 جنة المأوى وكان مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما أو ثلثا يوم الخميس وآخرها يوم الاثنين
 قال القرطبي في آل عمران مات يوم الاثنين بلا خلاف في الساعة التي دخل فيها المدينة من
 اشتد الضحك من يوم الاثنين أيضا وهو يوم الولادة والرسالة أيضا لكن الرسالة كانت في
 رمضان والولادة والوفاء في ربيع الأول ثم خرج إلى أصحابه وقد عصب رأسه وصعد المنبر ثم
 قال من كنت جلدت له ظهرا أو شتمت له عرضا فله عذري وعرضي فليقتص منها ومن
 أخذت له مالا فله إذا ما لي فله أخذت منه أو يحال لي فليقتص الله وأنا طيب النفس وأما قيام
 عكاشة رضي الله عنه وطلبه القصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقضيب المشقوق
 فصرح ابن الجوزي وغيره بأنه كذب وإنما الذي طلب القصاص يوم بدر سواد بن غزبة
 رضي الله عنه كما تقدم في باب فضل العدل وكان أول مرضه صلى الله عليه وسلم صداعا في
 رأسه وفي أيام صحته قال أعرابي يابني الله أخبرني عن الصداع فقال عروق تضرب الإنسان
 في رأسه فقال الرجل ما وجدت هذا فلما انصرف الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليتنظر إلى هذا رواه الإمام أحمد ورأيت في كتاب

المحمدي أني إن بطش ربك
 لشديد بطشه بطش حبار
 وأخذته أخذته أرم أثبع
 هذا التحوييف بذكر الجود
 العميم فقال تعالى واعلموا
 إن الله غفور رحيم رحمة
 رحمة غني كريم وحلمه حلم
 رؤف رحيم إذا بطش
 أدهش حتى لا طاقة وإذا
 رحم أنعش حتى لا إفاقة
 فالعارفون أباي المجلال
 والمجال فهم في دهش عظيم
 وأنس ووصال والعابدون
 بين خوف ورجاء وخشية
 وحياه (قال بعض العارفين)
 إن لله عبادا أسكتهم خشية
 الله من غير عي ولا بكم وانهم
 لهم المنعماء الفعفاء
 العارفون بالله ورسوله
 العالمون بالله وآياته ولكنهم
 إذا ذكروا عظمة الله تعالى
 تقطعت قلوبهم وطاشت
 عقولهم وكالت ألسنتهم فرقا
 من الله عز وجل وهيبه
 مجملاله (قيل) للعن
 البصري كيف تسمع
 بمخالسة أقوام يخوفوننا
 حتى نكاد قلوبنا أن تطير
 فقال والله لأن تحاليس من
 يخوفك حتى يدركك الأمن

خبر من أن ثعبان الس من
بؤسك حتى يدركك المخوف
(أوحى الله تعالى) إلى داود
عليه الصلاة والسلام
بأداود أن أحوج ما يكون
العبد إلى إذا استغنى عنى
وأنا أرحم ما أكون بعدى
إذا دبر عنى وإن أجل ما يكون
عبدى إذا رجع إلى ياداد
قل لشباب بني إسرائيل لم
شغلوا أنفسهم بغيرى وأنا
المشتاق إليهم ما هذا ياداد
لو يعلم المدبرون عنى كيف
انتظاري لهم ورفقي بهم
وشوقى إلى ترك معاصيهم
لطاروا شوقا إلى ولتقطع
أوصالهم من محبتي هذه
أرادنى فى المدبرين عنى
فكيف أرا دنى فى المقبلين
على يامن غره الامهال
وجرأ ذباله فى القفلة
والاهمال ونسى ما بين
يديه من العظام وما أعد
للمحسين من الكرائم
أرضيت ببيع حظك من
الله بزئوق شهواتك أم
قنعت من غنائم المجاهدين
فى سبيل الله بكاسة منازل
غفلة لأنك خسرت والله
صفحة من باع محطته من

البركة عن كعب الاحبار رضى الله عنه شكا نبي من الانبياء الصداق الى ربه عز وجل
فامر به كل الدنيا بالابن واذا اخذ من المسك وزن نصف عدسة مع مثله من الزعفران وتوسط
به من به صداق يادرنفعه وشتم المسك يقطع الرياح من سائر الجحود وتقدم أول الكتاب زيادة
فى باب الدعاء قال ابن رجب فى اطائفه كان عنده صلى الله عليه وسلم لم فى مرضه سبعة دنائير
فامرهم بالنص يدق بها فاشتمغوا بوجعه فدعا بها وأصدق بها ثم قال ما ظن محمد بربه لو اتقى
وعنده هذه ثم قال ابن رجب فكيف حال من باقى الله بدماء المسلمين وأموالهم بغير حق
ورأت فى الدر الثمين فى خصائص الصادق الامين ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام
مائة ألف كلمة وأربعة عشر ألف كلمة يقول مع كل كلمة وقتات نفسا بغير حق مع انه كان
كافرا يخبر عنى فرعون قال وهب أوحى الله تعالى اليه يا موسى النفس التى قتلتها لو أفرقت
لى طرفة عين انى خالق ورازق لا ذقتك طعم العذاب وسبب قتله انه اشترى حطما وأمر
رجلا من شعبة موسى أن يحمله الى مطبخ فرعون فامتنع من ذلك واستغاث بموسى فوكره وكرة
كان فيها أجله ثم قال ابن رجب أرسات عائشة رضى الله عنها بالمصباح ليلة الاثنين الى
امراة من الانصار فقالت قطرى لنا فيه من عكة السم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
أمسى فى شدة الموت وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده الكريمة فى الماء ويمسح وجهه ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات الله هم فحون على محمد سكرات الموت فقالت فاطمة رضى الله
عنها واكرهه لك كريك يا رسول الله فقال لا كرب على أهلك بعد اليوم قالت عائشة رضى الله
عنها فدعوت له بالشفاء لما أغنى عليه فلما أفاق قال لا بل سلى الله الرفيق الاعلى مع جبريل
وميكائيل واسرافيل ثم قال انه لهون على الموت أنى رأيت يياض كف عائشة رضى الله
عنها فى الجنة قال فى روض الافكار هبط جبريل وملاك الموت وملاك يقال له اسمعيل معه
سبعون ألف ملك وذكروا ان عزرائيل وقف على الباب وقال السلام عليكم بأهل بيت
النموه أأدخل ولا بد من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات
هذا ملك الموت ثم أذن له فى الدخول فقال أين تركت أخى جبريل قال تركته فى سماء الدنيا
والملائكة به زورنه فيك واذا بجبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك
ولم يستأذن على أحد قبلك ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطنى من
الدنيا وانما كنت حاجى من الدنيا فم جبريل لا ينزل بالوحى الى الدنيا بعده وأما بغيره فينزل
الى الدنيا كليله القدر فقال يا جبريل بشرنى قال أبواب الجنة قد تفتحت لقدوم روحك
قال استعن هذا أسأل بشرنى يا جبريل قال قد اصطفيت الملائكة للملاقاة وروحك قال است
عن هذا أسأل بشرنى من لقراء القرآن بعدى من اسوام رمضان بعدى قال أبشر فان الجنة
قد حمت على جميع الامم حتى تدخلها أنت وأمتك فقال الآن قد طاب الموت اذن يا ملك
الموت فعاى روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن
يستطيع ان ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت قال فى الزهر الفاى نزل جبريل منشور
الذوائب وقال لى كنت فداء قدمك وهذه الجنان قد ترخفت وأبوابها قد تفتحت
والمحور العين قد ترينت أن تريد أن يكون قبرك تحت العرش أو فى الجنة فاختر صلى الله

عليه وسلم المرافقة لأمته فلما فاضت روحه الكريمة فاح الطيب ولقد أحسن القائل

تذكرت لما فرّق الدهر بيننا * فمزيت نفسي بالنبي محمد

وقلت إلهان المنايا سبيلنا * فن لم يمّت في يومه مات في غد

قالت عائشة رضي الله عنها لما خرجت نفسه الطيبة ما شممت ريحا طيب منها ثم وقعت الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من أقعد ومنهم من أحرس لسانه إلى فراغ العزاء حتى تكلم ومنهم من أضنى كالمرضى حتى مات وثبت أبو بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم بايعه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله تعالى وأول من بايعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورأيت في بعض كتب الرافضة لعنة الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا أبا الحسن كيف سمعتك أبو بكر بالخلافة فقال لا في اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ودفعه ثم قال أنت حضرت مبايعة أبي بكر قال نعم قال من بايعه أولا قال شيخ معه عكاز أخضر فقال ذاك أبا اليس أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من يبايع أبا بكر رضي الله عنه أبا اليس لعنه الله قال مؤلفه رحمه الله وكنت غنيا عن ذكره هذا القبايح لكن أردت لهم اللعنة من قلب مؤمن صادق لأنهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا في قوله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إن اسم أبي طالب عمران وآله علي وأولادوه هذا باطل باجاع المسلمين واجاع النصارى فإن المسلمين والنصارى متفقون على أن عمران ابن ماثان وهو والد مريم أم عيسى عليه السلام وبينه وبين عمران بن بصير بن فاهش بن لاوي بن يعقوب والدم موسى عليه السلام ألف ومائة سنة وثلاثة وثلاثين سنة ثم قال في المولد وذكر القرطبي في آل عمران أن الرافضة تأنقمت اثنتي عشرة فرقة كل فرقة في السبعين أراد أن يرى قبايح هذه الفرق فليست في تفسير القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم لما بايع الناس أبا بكر رضي الله عنه أخذوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبره الشريف الذي هو أفضل من العرش والكرسي فغسله على رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل واسامة بن زيد صب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أبواب بيض تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأموات فقال علي رضي الله عنه ما أطيب ذلك حيا وميتا يا رسول الله ثم دخل الناس صلوا عليه فرادى بغرام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقبل أول من صلى عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الأنبياء ثم محمد أبو طلحة في ليلة الأربعاء في الموضع الذي مات فيه صلى الله عليه وسلم وقبل ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة قال سفيان الثوري رضي الله عنه من باع ثلاثا وستين فليست بعد لكفن فلما دفن صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه هذه الآيات وحكاها القرطبي في آل عمران عن حذيفة عمة النبي صلى الله عليه وسلم

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا * وكنت بنابرنا ولم تك جافينا

وكنت بنابرنا رجاءنا * وليبك عليك اليوم من كان باكا

نعم الأحرى به - يم الدنيا

فكيف يبيع المذموم الباني

بشهوة لحظة لكن قد قال

العلمم الخبير هل يستوى

الاعمى والبصير أم هل

تستوى الظلمات والنور

الكافر أعمى القاب عن

الحق والمؤمن بصير أبصر

بعين قلبه لما كشف الغطاء

عن بصيرته فأنفع بما سمع

ورأى فإن أسدل حجاب

الغفلة على قلبه وقف على

ما ظهر له من حجة فلم يظهر

لأمانه ثمرة أم هل تستوى

الظلمات والنور الاشتغال

بذكر الله تعالى وخدمته

نورا والاشتغال بغير الله ظلمة

الاعمى يتعلق بمن لا يصير

ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفذ

فهو يسعى في ظلمة والبصير

يتعلق برب الارباب فافتح

الابواب الذي به - لم خفي

أنين المذنبين وتضرع

الخائفين ويصير جريان

الدمع في آفاق المحزونين

وتصعد أذناس المنقطعين

إذا نظروا إلى أحوال السابقين

وما تنقطع من ورقة إلا يعلمها

ولا حجة في ظلمات الارض

ولا رطب ولا يابس إلا في

كتاب مبين يصبر ويصبر
ويصبر ويصبر ويصبر
والعبد يحرم ويخطئ مولى
تعبه خمسين سنة ثم ترجع
اليه مقدار سنة فيبذل
مكان كل سنة حسنة يغفر
الكبير ويقبل اليسير
ويقبل عشرة النادم على
القصير ويعين باطلاق
الاسير فنعلم المولى ونعم
النصير والذين تدعون من
دونه ما علم كونهم قطمير
هل يستوى الاعمى والبصير
هل يستوى من عصى قلبه
من طريق الرجوع الى
مراده وهو متعادي عصاه
وموافقه هواه ومن كل
بكل التوفيق فابصر طريق
التحقيق احب داعي الله
ان ادعاه واستغاث بمن يعلم
سره ونجواه ووقف في جح
الظلام وناداه (شعر)
بخضوع ودموع
ورجوع وافتقار
ونحول وذبول
وخول وانكسار
واذنب وحزن
وبقين واصحاب
باللهي جديفو
فاعد طال انتقاري

لعمر كمال ما أبكى نخل فقدته * ولكن لخرج بعده كان آتيا
أفاطم صلي الله رب محمد * عـلى حسـد أسمى يثرب ناويا
فدا لرسول الله أمي واخوتي * وعـى وآبائي ونفسي وخاليا
فلو أن رب الناس أبقي نبينا * سـعدنا ولو كن أمره كان ماضيا
عـالمك من الله السلام تحية * وأدخلت جنات من العدن راضيا
قال القرطبي في روض الافكار وقال عمر بن الخطاب يرفي النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته
ما زالت مذووع الفرائس لجنبه * وسوى عليه خائفاً أتوقع
شفـعـا عليه أن يزول مكانه * عـنا فنبقى بعد تفتيح
لبت السماء تظمرت أكافها * وتناثرت منها النجوم المـم
ما رأيت الناس هـذجـهم * موت ينادي بالنبي فيسمع
والناس حول نبيهم يـدعون * يـكون أعينهم بماء تـدعـع
وسمعت صوتا قبل ذلك هـذي * عـباس ينـهـاه بصوت يـفـطـع
فلم يـكـه أهـل المـديـنة كلهم * والمسلمون بكل خطب يجزع
قال القرطبي في آل عمران فان قيل فلم أخد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد أمر بتجهيل
تجهيز الميت فالجواب من وجوه الاول انهم اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فمنهم من
أنكره حتى قال عمر رضي الله عنه من قال ان محمدا قد مات ضربت عنقه الثاني انهم اختلفوا
في دفنه فمنهم من قال يدفن في البقيع ومنهم من قال يحبس حتى يحمل الى أبيه ابراهيم
ومنهم من قال يدفن في المسجد فقال الصديق رضي الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول ما دفن نبي الا حيث موت الثالث أن الانصار والمهاجرين اختلفوا في الخلاف فلما
وفق الله الفريقين لتولية أبي بكر رضي الله عنه وبايعوه قاعوا الى تجهيزه صلى الله عليه
وسلم كما تقدم ثم بايع الناس أبا بكر رضي الله عنه ببيعة أخرى من الغد وكشف الله به
السكرة من أهل الردة وأقام به الدين والمحمد لله رب العالمين واليه متان قبل دفنه صلى الله
عليه وسلم فسأل الله العظيم بحجابه على ربه أن يجمع بيننا وبينه في الدار الآخرة في عافية
بلا حنة ورأيت في السـبعـيات للهـمداني قال أنس مررت بباب عائشة فسمعتها تقول في
بكائها يا من لم يلبس الحرير يا من لم ينم على فراش وثير يا من لم يشبع من خبز الشعير يا من
اختار المحصر على السرير يا من لم ينم الليل خوف السـعير ثم حكى عن معاذ رضي الله عنه أنه
قال كنت ليلة نائما باليمن لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعلم أهله الاسلام
فرايت قائلا يقول يا معاذ أتنام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين طماق التراب
فاستنقظت مرغوبا ثم فـرايت كذلك ثم في آخر الليل كذلك فاحتذت المصحف فـأرا
فأول سطر قرأته أنك ميت وانهم منون فيكي معاذ ورجل من اليمن الى المدينة وهو يقول
يا محمد ادع ابنك أنت أفوق الارض أم تحتها فلما قربت من المدينة سمعت هاتفا من بعض
الاولاد يقول كل نفس ذائقة الموت فدنا منه معاذ فاذا ورجل من الانصار فقال يا معاذ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارق الدنيا فوقع معاذ مغشيا عليه فلما أفاق دفع له كتاب أبي

بكر الصديق رضى الله عنه وعليه ختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وبكى فلما دخل المدينة جاء الى عائشة وفاطمة رضى الله عنهما واما قال السلام عليكم يا اهل البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال يا فاطمة افرقي معاذمى السلام واخبر به انه ياتى يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضى الله عنها

ماذا على من شتم تربة أحمد * أن لا يشتم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الايام صرن ليااليا

(فائدة) رأيت في اقطب المفاتيح لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالية من مسك وعنبر وكافور يخلط الجميع بدهن البان والليمون وشمها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد وشم المسك والعنبر قد دم أول الكتاب وشم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوى الكبد والمعدة الحارين اذا طلى عليهم ما من خارج وتقدم ان دهن المحواج قبل الرأس بأى دهن كان ومرور المشط عليهم ما قبل الرأس أو اللحية أمان من الصداع ويهدأ باليمن قال في لقط المفاتيح في الباب الثانى عشر في ذكر اللباس من لبس خفه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

* (باب مناقب أمهات المؤمنين رضى الله عنهن) *

(الاولى خديجة بنت خويلد رضى الله عنها) كانت قد عصى في الجاهلية بالطاهرة وكانت أكثر قرش مالاً وأعظمهم شرفاً وكانت تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم منه قال في المنهاج القراض والمضاربة أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليتجر والربح مشترك فلما بلغ خديجة رضى الله عنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها الى الشام وتعلمه أفضل ما تعطى غيره مع غلام لها يقال لها ميسرة فقبل منها وخرج في مالها حتى قدم الشام الى مدينة بصرى من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أبى طالب الى بصرى أيضاً وله اثنا عشرة سنة في رحلته الصيف وكانت قرش يتساجرون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم ويشق عليهم عبادة رب البيت فلما جئ ذلك أتى بلام التعجب فقال تعالى لا يلاف قرش أى اعجبوا لا يلاف قرش ايلافهم رحلت الشتاء والصيف وتركهم العبادة ثم ان الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر على الابل وغيرها وفي البحر بالمرأى وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بجير رضى الله عنه وقبل غيره وانما رآه بجير فى الكوفة الاولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قرش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة الا نبي فلما رجع صلى الله عليه وسلم الى مكة باعت خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة بربح كثير وحدثها ميسرة بقول الراهب وقال ميسرة كان اذا اشتد الحمر نزل عليه ملك كان يظللان عليه من الشمس وهو على بعيره

ضاع قلبي في التقى

وله حق الجوار

هل يستوى الجاهل والعالم

هل يستوى الهالك والسالم

هل يستوى الغائب

والحاضر هل يستوى

الغافل والمذاكر هل

يستوى البعيد والقريب

هل يستوى العدو

والحميد هل يستوى من

هو مع نفسه ومن هو مع

ربه ينم بانه هل يستوى

من هو في منزلة الفراق

بقاس وباله ومن هو في

حالة الوصال بجزأ ياله

هل يستوى من ربط بقيد

الخذلان ووسم بوسم

المجران وحبس في سجن

المحرمان ومن هو في نعيم

الرضوان قد ظهرت عليه

أنوار الايمان لا يستويان

ولا يلتقيان ولا يجتمعان

هل يستوى من ابعده فاه

وحجبه فاه ومن اخذنا بيده

وقربناه هل يستوى من

أعرض عنا ولم يطلب الاقالة

منا ومن أقبل بكلية عالمنا

ووجد نعيم قلبه لدينا كما

قبل (شعر)

فما ويح قلب ربي بالجفا
 قيات على مثل جبر النضي
 وأصبح يندب ربه عافا
 ويكي على فقد عيش مضى
 وتبل الصدود أنى مقبلا
 وولى نهار الرضا عرضا
 فسبل الدموع وشق الجيوب
 حقيقى على فوت وقت الرضا
 ما أصعب آثار سخطك
 الملك ما أعظم مصيبة من
 أعرض عنه التحبيب
 ما أوحش الصدود بعد
 الانس ما أشد المكر
 بعد الصفاء (شعر)
 ليس الملاءمة بالاحساد
 ومصيبة الاموال والاولاد
 همرا التحبيب هو البلاء بعينه
 والصديق بعد تواصل ووداد
 فالربع من بعد الانيس معطل
 قفر تبدل قربه ببعاد
 من لم يتب واليمين يقرع قابه
 لم يدرك كيف تفتت الاكباد
 هل يستوى الهجران
 والوصال هل يستوى
 الاعراض والاقبال هل
 يستوى من ألقاه مولا
 وحرمة ومن أدناه ورجه
 هل يستوى من بالطرد
 وسعة وسد عنه باب الوصل
 وحرمة ومن حماده عن

فارسات اليه وعرضت نفسه اعليه ثم أرسلت اليه شيئا ليرسله الى أبيها حتى يرغب في زوجه
 بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء فخرج حزمة وأبو طالب ورؤساء الحرم
 الى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذي
 جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وجهل لنا بيتا محجوا وحرما آمنا وجعلنا سواس
 حرمه والمحكم على الناس ثم ان ابن أخيه هذا محمدا لا يوزن برجل الارجح به فان كان في
 المال فلا فان المال ظل زائل وأمر حائل وقد خطب خديجة ولها من الصداق ما عاجله
 وأجله كذا وهو والله بعد هذا النبأ عظيم فزوجه أبوها خويلد وهي بنت أربعين سنة وهو
 ابن خمس وعشرين سنة واحدة فها عشر بن بكره ونحرفي ولما تهاجروا أو جزورين ورأت في
 كتاب شرف المصطفى ان أبا طالب قال يا محمد أدت بغيري فقبر وهذه خديجة تستأجر الأجر
 فهل لك ان أذهب بك اليها العلماء ان تستأجر كفتال منها خير اقال نعم فاقبل به اليها
 فقالت نعم أجمع لـ لكل أجمع يرافقه وأجمع لـ الحمد ناقمة فخرج مع غلامها ميسرة وقالت
 لا تعص لـ محمدا مرا فلما نزلوا بقرب بحير اقال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فدنا من
 محمد وقبل رأسه وقال آمنت بك ثم قال يا محمد رأيت منك العلامات كلها الا واحدة فاكشف
 لي عن كتمتك فكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد فقبله وقال أشهد ان
 لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود فانهم
 أعداؤه ورأت في الدرا الثمين ان الراهب اسمه نستورا ولم يذكر أنه أسلم وذكر ان بحيرا
 الراهب كان رآه في السفرة الاولى مع عمه أبي طالب فربح ميسرة ربها لم يربح مثله ثم قال
 يا محمد عجل الى خديجة وبشرها بالربح الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها بها محملها
 خدمتها الى سطح دارها فأتى يوم ما محمد صلى الله عليه وسلم على أبيه وعن يمينه ملك شاهر
 سيفه وعن يساره كذلك والغمامة على رأسه فلما نزل على بابها وثبت اليه فاذا هي بمحمد
 صلى الله عليه وسلم فلم فاخبرها بالربح فقالت ارجع الى ميسرة وقل له عجل وانما أرادت
 تأكيد أنه محمد صلى الله عليه وسلم فلما تحققت امتلا قلبها فرحاطا فلما قدم ميسرة سألته عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بحير الراهب ان محمدا نبي هذه الامة فقالت
 يا محمد اذهب الى عمك أبي طالب وقل له عجل علينا فظن أبو طالب انها ترد محمد عليه فشق
 ذلك عليه فلما دخل عليها قالت اذهب الى عمرو تعنى أخا داود قل له يزوجني بمحمد فقام أبو
 طالب اليه فوجد سكران فزوجه أياها وتقدم ان السكران اذا شرب الخمر مختارا عاملا
 بالتحريم فطلاقه وتزوج به وبيعه وسائر تصرفاته القولية والفعلية له وعليه نافذة صحيحة
 ورأيت في عقائقي الحقائق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة كثر كلام المحامد
 فيها فقالوا ان محمدا فقير وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضيت خديجة بفقره فلما بلغها
 ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يبيع بالفقر فذمت رؤساء الحرم
 وأشهدتهم ان جميع ما قلنا كذب محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم أصله
 فتعجب الناس منها وانقلب القول فقالوا ان محمدا أمسى من أغنى أهل مكة وخديجة
 أمست من أفقر أهل مكة فاعجبها ذلك فقال بهم أكافى خديجة بخاء جبريل وقال ان الله

يقول لك السلام ويقول لك مكافأتم اعلينا فانظر النبي صلى الله عليه وسلم الم - كافاة فلما
كان ليلة العراج ودخل الجنة وجد فيها قصره ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فقال يا جبريل ان هذا قال اتخذ حجة فقال هذا ما اقد احسن الله
مكافأتم (مسألة) فملك المجهول باطل قال المحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من
آمن من الذرية خديجة رضي الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر
رمضان فآمنت به خديجة في ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء
في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى أهله في مكة فطاف بالكعبة سنة ما قبل أن
يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها وهو في غار حراء نزل عليه
جبريل من عند رب العالمين وفي الدرا الثمين في خصائص الصادق الامين نزل عليه
اسرافيل ثلاث سنين بكلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على أقسام سبعة قسم
في النوم وقسم في اليقظة كما في ليلة الاسراء وقسم ينزل به اسرافيل وقسم ينزل به جبريل
وقسم يأتيه مثل صالحة الحجرس وقسم ينزل في روعه الكلام نعموا وقسم بكلمه الله من
وراء حجاب ورأيت في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او هو داود عليه
السلام او من وراء حجاب وهو موسى او يرسل رسولا وهو جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم
فلما جاءه جبريل قالت الاجار السلام عليك يا رسول الله وفي رواية فخرجت حتى اذا
كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت
رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فإزالت
واقفالا أقدم ولا تأخر حتى بعثت خديجة رسلا في طائي ثم انصرف عني وانصرفت عنه الى
أهلي فقالت خديجة يا أبا القاسم أين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فخذتها
بالذي رأيت فقالت أشروا بئذ فوالذي نفس خديجة بيده اني لا أرجو أن تكون نبي
هذه الامة وفي رواية انها قالت ان استطع ان أخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم فجاءه جبريل
فقال يا خديجة هذا جبريل قالت قم فاحاس على نخذي الاسر ففعل فقالت هل تراه قال
نعم فقولته الى الامين ثم قالت هل تراه قال نعم فاحاسته في حجرها وقالت هل تراه قال نعم
فكشفت عن وجهها وقالت هل تراه قال لا فقالت أشرفوا الله انه ملك ما هو شيطان ثم
لبست ثيابها ودخات على ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فاخبرته بذلك فقال قدوس قدوس
والذي نفسي بيده ان صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى
ثم قام ورقة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه قال محمد بن اسحق كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من رده عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج
الله عنه بخديجة رضي الله عنها اذا رجع اليها فتبته وتخفف عنه وتصدقته وتموتن عليه أمر
الناس ومن كراماتها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا جبريل
يقول لك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية قال جبريل
يا محمد ما نزلت من عند سدرة المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي رواية
قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو شراب فان هي أتتك فاقرأها

الخالفات وعصمه وأيقظه
لذكره والهمه وأجل حظه
من التوفيق حين قسمه
هل يستوى من يبار الله
تعالى بعصيته وهو آمن
من عقوبته ومن أنفق
عمره في خدمته وهو
خائف من سطوته هذه
قصة المولى واحد في أسر
الدنيا وآخر في طاب العقي
وأخره رضى عن الأولى
وأخره قبل على المولى وكل
يسعى فيما سبق به القضاء
ان الذين سبقت لهم منا
الحسن أولئك عنها معدون
الهي كيف الخلاص من
ظلماتنا الا بنور عنايتك
وهل السلامة من آفاتنا الا
بمحفظك ورباطتك وبمن
تعلق آماننا الا بكرم جودك
العميم والى من تلجى الا
الى ركنك العظيم (شعر)
اليك والالاشدركا وب
ومنتك والالاشدركا وب
وفيك والافارجاه مخيب
وعنك والافالحذث كاذب
لديك والالاقرار بطيب لي
عليك والالانسجيل
السواكب

السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لاصضب فيه ولا نصب والمحكمة في كونه من قصب وهو الأول والجوف أنها حازت قصب السبق إلى السلام والاضب رفع الصوت والنصب التعب وقالت فاطمة رضي الله عنها أي بعد موت أمها والله يأنى الله لا ينفعني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن حنبل رضي الله عنها وهي في سكرات الموت أتكره - بن ما قد نزل بك والله لقد جعل الله لك في السكر خير فإذا قدمت على ضرائك فأقرئين السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم أخت موسى عليه السلام فقالت على الوفاة يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التحريم وفي العرائس أخت موسى اسمها مريم وأمها اسمها الوخابنة هانئ بن لاوي بن يعقوب وتقديم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكذب سأم من الثناء عليها والاستغفار لها فقد ذكرها ذات يوم فقلت لقد عوضك الله خيرا من كثرة السن ف رأيته غضب غضبا شديدا فندمت وقات اللهم ان أذهبت غيظ نفسك لم أعد إلى ذكرها بسوء أبدانهم قال كذب قلت والله لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس وآوتني وأدفعني للناس وصددتني إذ كذبني الناس وفي رواية فقد ذكرها يوما فقالت هل كانت إلا عجزا قد أخلفك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما أخاف الله لي خيرا منها فقلت في نفسي لا أذكرها بسوء أبدان ذلك رجح جماعة منهم اليمنى في مختصر الروضة تفضلها على عائشة ولم يرجح النووي في الرضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مأت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم تكن الجنائز يومئذ فرضا وقبل مأت بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قبري بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وبالغوا في أذاه قال الطبري كل أولاده منها صلى الله عليه وسلم - لم الأبراهيم كما سباني في مناقب فاطمة رضي الله عنها فانه من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم لم برحان أولهما عتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعده أبو هالة قال القرطبي في سورة الأحزاب كان اسمه زارة فولدت منه - ولد أفعاش وأدركه السلام وكان يقول أنا أكرم الناس أباء وأما أخا وأختا أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي خديجة وأختي القاسم وأختي فاطمة رضي الله عنها فلما مات بالبصرة أزدحم الناس على جنازة وقالوا ريب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقبل قتل مع على رضي الله عنه في وقعة الجمل والله أعلم صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم (الثانية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) تكفي بأم عبد الله لأنها قالت يا رسول الله كنيتم نساء فكنتي قال تكفي بابن اختك أم عبد الله وفي رواية لما ولدت اختها اسماء ولدها من الزبير جاءت به عائشة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقفل في فقه فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي أول امرأة فقد عليها بعد خديجة وأصدقها

رضاك والاف الغرام مضيع
سناك والاف البودور غيا هب
المى أنت الغنى في الكريم
تدعوننا إليك وترغبنا فيما
لديك وتقبل اساءتنا
باحسانك ونسترحطابا
نفس فرانك وتذهب ظلمة
ظلمنا لانفسنا بنور رضوانك
وتقهر رعد وناغنا به ز
ساطانك فما نهودنا منك
الا الجليل وما لنا قاب عن
بابك جميل (شعر)

بجمال جودك ما حيت توسلى
وبه يصح رجاء كل مؤمل
من كنت أنت رجاءه وملاذه
فاقد تعاقى بالجناب الا كل
يامنتهى قصدى وغاية مطالبي
يامن عليه وان فنيتم توكلنى
أسكنت حبك في فؤادى
منزلا

وهوى سواك يحوم حول
المنزل

عقد الوداد لغبر حبك باطل
ما المحب الا للهيب الاول
المى عبدك المكنين على
الباب ينتظر عفوك عن
العبيد أدرضاك عن الاحباب
قد كتب قعة افلاسه ورضع
يدندمه على راسه وأنت

أربع مائة درهم وأول من خيرها من نسائه لما قال الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية قال القرطبي انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها أن تشاور أبوها في التخيير لانه كان يحبها فخاف أن يجعلها فرط الشبا على أن تختار فراقه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبوها انها لا تفرقه فلما اختارت عائشة الله ورسوله قالت لا تخبر نساءك بما قلت فقال لا تسألي امرأة منهن الا خبرتها ان الله بعثني معلما ميسرا فلما اقلن له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى مكافأة لمن لا يحمل لك النساء من بعد ولا أن تدل بهن من أزواج كما كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزل لي عن زوجتك وأنزل لك عن زوجتي قال المحسن بهذه الآية حرم عليه أن يتزوج عليهن وقال عكرمة بن الجوزي حكاها القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله الزيادة على الاصح والتحرير من ذوخ بقوله تعالى انا أحللكم أزواجك الآية ليكون له المنفعة عليهن بترك التزويج قال عطاء بن أبي رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفقه النساء وأعلم النساء وأحسن النساء (فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غالبه مظنون والعلم أعم من الفقه لان من أتقن صناعة فهو عالم بها فكل فقه علم وليس كل علم فقهها وكل فقه عالم وليس كل عالم فقهها فالملائكة والانباء علماء لا فقهها قال أنزهرى لوجع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بابنة أبي بكر رضي الله عنهما ووجه صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا أبالي من ذعلت انك زوجي في الجنة قال في الزهر الفاصح لما ماتت خديجة رضي الله عنها اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فتزوجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما تشبهها فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أباه بكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة تزوجني الله بها في السماء وأمرك أن تزوجني بها في الارض قال انها صغيرة لا تصلح لك قال لو لم تكن صالحة لما زوجني الله بها فمقد النكاح ورجع أبو بكر الى منزله وأرسل مع عائشة طيقان عمر وقال قولي له هذا الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أين يصلح أم لا فأنت النبي صلى الله عليه وسلم لم وأخبرته بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال المحب الطبري غدا عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع وأقام عندها تسعا (فائدة) قال في الروضة يستحب أن يكون العقد في شوال قال في تحفة العروس ونزهة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة أنه يستحب أن يكون في يومها وتقدم في باب حفظ الامانة اذا قصدها كالحاها فالسنة أن ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن وله تكرير بنظره فان لم يتيسر بعث امرأة تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع أبوها فزوجه نفسه انتم زوجها الاب من غيره فالأول هو الصحيح ان وطئها والا فالثاني ان لم

أعلم بالحال وأولى بالمجود
والأفضال (شعر)
شكا اليك ما وجد
من خانه فيك الجاد
حيران لو شئت اهتدي
ظما ن لو شئت ورد
اللهم اجعلنا من المتقين
الابرار واسلك بنا سبيل
هادك الاخيار والهمنا
رشدنا وأجل لنا من
رضوانك حظنا ولا تحرمنا
بذنوبنا ولا تطردنا بهيوبنا
واغفر لنا ولوالدينا
وجميع المسلمين والمسلمات
وصلي الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

*(الفصل الخامس

والعشرون في الدعوة)*

الحمد لله الذي أجرى الماء
باطيف حكمة في خلال
الشجر فالانه وكسا عاقل
الروض من حلي النبات
ما كاله وزانه بعث لواقع
الرياح الى الافنان فحرك
كل قنن عيدانه فتمايل
الحزين وتبلبل المسكين
لمسألى بلبل الاشواق
وقد طيب الخمانه كل شهيد
بكال صانعه وان أخوس
البحر اسانه الذي أطلع

يحكم بالأول حنفي والله أعلم قالت عائشة قالت يا رسول الله ادع الله أن يغفر لي ما تقدم من
 ذنبي وما تأخر فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطنيه ثم قال اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر
 مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثماً ثم قال أفرحت بعائشة
 قلت أي والذي بعثك بالحق نقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهما من بين أمتي وإنما
 لصلائي لأمتي في الليل والنهار فمن مضى منهم ومن بقي إلى يوم القيامة فأنا أدعولهم
 والملائكة يؤمنون على دعائي قال صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة
 على سائر النساء قال شمس الإسلام سهل بن سعد الصعلوكي أراد بالثريد ثريد عمرو بن العلاء
 الذي عظم نفعه وقدره وصوبه ابن السبكي في طبقاته واستبعده ابن الصلاح قال في
 الطبقات كان الاستاذ سهل الصعلوكي قد جمع بين رياستي الدين والدنيا وكان مفتي نيسابور
 وابن مفتيها مات سنة أربع وأربع مائة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات انه من أصحاب
 الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأجرني على النبي صلى
 الله عليه وسلم لم فأذن له فوجد عائشة رافعة صوتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا بنت أم رومان ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناو لها بالكف فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج أبو بكر رضي الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 يترضاها ويقول لها ألا ترين قد حلت بينك وبين الرجل ثم جاء أبو بكر رضي الله عنه فوجد
 النبي صلى الله عليه وسلم يضا حكاها فقال يا رسول الله أشركاني في سبك كما أشركتاني في
 حربك قالت عائشة رضي الله عنها كان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال
 أترضين يا سبك قلت نعم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إليه فقال ان هذه كان من أمرها
 كذا وكذا فقلت اتق الله ولا تقول إلا حقا فضر بها أبو بكر ففار الدم من أنفها ثم قام إلى
 جريدة فجعل يضر بها ففترت هاربة فلصقت بظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لم ندعك
 لهذا أقسمت عليك لما خرجت عما فلما خرج أبو بكر نفخت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ذا أدنى مني فأبت فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للنبي رضي الله عنه قالت عائشة
 رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ما في بينك شيء يؤكل فغضب صلى الله عليه وسلم وخرج
 من البيت فارادت مصاحمته فسبقها فوضعت خدها على التراب وتضرعت إلى الله تعالى
 بالبكاء فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على باب المسجد وأراد الدخول جاءه
 جبريل وقال ان الله تعالى يقول لك ارجع وصالح عائشة فارجع رضا المصالحات يا رسول
 الله اعف عني فتزل جبريل عليه السلام بطبق من المملوى وقال ان الله تعالى يقول لك كان
 الصلح منا وطعام الصلح علينا قال في كتاب العقائد عن النبي صلى الله عليه وسلم زوجني الله
 عائشة في السماء وأشهد عقد هذا الملائكة وأغلقت أبواب النيران وفتحت أبواب الجنة
 أربعين صباحا مسهامس الحرير وريحها ريح المسك وفي تفسير القرطبي قالت عائشة رضي
 الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بلقيس من أحسن نساء العالمين ساقين وهي من
 أزواج سليمان في الجنة فقالت يا رسول الله أهى أحسن ساقين مني فقال أنت أحسن ساقين
 منها في الجنة لكن في العرائس عن الأكثرين لما أسلمت بلقيس أراد سليمان أن يتزوجها

ثموس معرفته في قلوب
 أهل محبته فأكمل لديهم
 احسانه وأرسل غيث
 ولأنه إلى أسرار أوليائه
 وحفظ عطاءه وصانته ووفق
 من ارتضاه من عباده
 وجعله من آل رداة فوفى
 بالامانة وسكن حرق
 الخائفين عند لقائه ورزقهم
 أمانه وضمن المزيد للحميمين
 وهو الذي لا يخالف ضمائه
 الذي تفرد بالبقاء
 والقدم والعز والكبرياء
 والمجد والثناء فما أعز
 سلطانه المحي العالم القدير
 المدبر السميع البصير
 القيوم الملك الكبير
 فسبحانه من جبار ما أعظم
 شأنه المتكلم بكلام قديم
 أزلي لا يشبهه كلام خالقه
 فمن شبه فقد نجس ميزانه
 والقرآن كلام الله نزل به
 الروح الأمين على قلب
 محمد سيد المرسلين وقال
 فيه لؤنه نسيانه لا تحركه
 يد أسانك لتجمل به ان علينا
 جمعه وقرآنه فاذا قرأناه
 فاتبع قرآنه ثم ان علينا
 بيانه بل العلى العظيم عن

فلما هم بذلك كره ذلك لما رأى من كثرة شعور ساقها فصنعت له الجن النورة (فائدة) رأت في لقط المنافع عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطل بالنورة ثم قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فإنها طيبة ويطهور وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم صب الماء إلى أرد على القدمين بعد الخروج من الحمام أمان من القولنج وكان بعضهم إذا أصابه كرب من الحمام يقول يا بيارحيم من علمنا وقمنا عذاب السموم والنوم بعد الحمام في الصيف كاللدواء وإذا دخله فليقل اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ولا يشرب الماء البارد بعده ويكره شرب الماء الحار إلا ضرورة وشربه بالعسل ينفع من القولنج وأخف المياه ماء السماء وأنفعه ما نزل ليلا وإذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم ليلا وقال في لقط المنافع دواء البلغم الحمام ودواء السرداء المشي ودواء الدم الحجامه وأما الصفر فمكافئ لطفل ترضيه القمرة وتغني عنه الكمامة والمعنى أن علاجها بشي يسير من تمر هندي أو بحمامض الرمان ونحوه وتقدم في الزهد زيادة في منافع الحمام قال في لقط المنافع عن سفيان الثوري رضي الله عنه ما أنفق الرجل درهما أفضل من درهم يدفعه إلى صاحب الحمام وقال غيره الحجامه في الحمام شفاء من سبعين علة ويقرأ عند الفصادة الفاتحة وعند الحجامه آية الكرسي وسأني في مناقب علي رضي الله عنه زيادة في ذكر الحمام فلما تزوج سليمان عليه السلام ببلقيس رضي الله عنها أحباها حباً شديداً وكان سريرها وهو عرشها مقدمه من ذهب فيه فصوص الياقوت والزبرجد وخرقة من فضة بألوان الجواهر وله أربع قوائم من ياقوت وذهب ودرور بوجد وأواح من ذهب فلما علم سليمان به قال أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قالوا لا أكثرون أراد أن يأخذ منه حلالاً قبل إسلامه إلا أن أخذ مال المسلم حرام فلما تزوجها أقرها على ملكها فكرهت الجن تزويجها وكانوا قبل ذلك وصفوا له رجالها برجل جارف بني قصر من زجاج وأجرى تحته الماء وجعل فيه السمك ووضع سريره في صدره فلما جاءته بلقيس حسبته بحجة ماء فكتشفت عن ساقها فنظر سليمان فاذا هي من أحسن النساء ساقا وقال إنه صريح ممد أي أملس من قوارير أي من زجاج ثم جى بعرشها بدعوة آصف بن برخيا باسم الله الأعظم وهو ياحي يا قيوم وقال بحاجته أنه قال يا المنان له كل شيء يا ذا الجلال والإكرام فبث الله تعالى ملائكة حمله حتى وضعته بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد جعلته في بيت له سمعة أبواب مغاغة والمفاتيح معها فقال سليمان ذكروا لها عرشها فجعلوا أعلاماً أسفلها وأسفلها أعلاه أراد بذلك التوصل إلى معرفة عقولهم إلا أن الجن وصفوها بضعف العقل حتى لا يتزوجها فلما رأت أنه قالت كأنه هو قال المحسن شبهوا عليها فشبعت عليهم فاجابتهم على حسب سؤالهم فلم سليمان عليه السلام بذلك كمال عقولها رضي الله عنها (الطبعة) قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب إلى من تمر يزيد فقلت يا رسول الله وأنت أحب إلى من زبد بعسل ذكره ابن طرخان في الطب النبوي قال المحب الطبري عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد صنعت طعاماً فدعاه إليه فقال وهذه يعني عائشة فقالت الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا ثم دعاه ثالثة قال النبي صلى الله

الاشياء فمن شبهه فقد اتبع خباياته ووافق شيطانه له الجلال والكمال فمن جدد الصفات فقد أوهن إيمانه غرقت الافهام في بحر تعظيمه وجبروته وتبحرت الابواب في دوام ملكوته فرجعت خاصة خاصة خاسرة لتسأل الاغاني قسم عطاه من خلقه فلامد له من أعزاه ولا مكرم من أهانه فالسعيد من أهله لمحمدته وعاء له برحمته فجل ذكره راحته وربحانه فالقرآن أنيسه والمولى جلسه وكيف لا ينزل بمجالسة المحبيب اخوانه والطريد من محبيه عن معرفته وخذله فصرفه عن خدمته وجعله تابعاً لهواه سبحانه الامر أمره والحكم حكمه والملك ملكه فمن أعرض فقد ضيع في الهدى زمانه الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه (أحمد) على ما شاد من فضله فقوى أركانه وصرف من سوء فاطمأنيرانه

وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله بين أدلة
وحدانيته وأوضح برهانه
* وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله الذي أظهر
بالتحقيق صبره وإعلانه وأثار
به سبيل الهدى فازال به
الباطل وبهتانه صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه
ما قبل من السحر على
الشجر فله زأغصانه وحرك
ساكن حنين المشتاق فتذكر
أوطانه * (في قول الله تعالى
والله يدعو الى دار السلام
ويهدى من يشاء الى صراط
مستقيم) * خطاب الله
تعالى في كتبه المنزلة على
لسان رسوله دعوة عامة
لجميع المخاطبين أمر الكل
بالإيمان والطاعة ونهاهم
عن الكفر والخالفه فيجب
علينا امتثال الأوامر واجتناب
النواهي لمحق الربوبية
وتكيس رأس الاعتراض
بوصف العبودية وهداية
الله تعالى عيشته وإرادته
وحكمه وقضائه خاصة
للؤمنين فقد دعا الكل
وهدى البعض وأمر الكل

عليه وسلم وهذه بعني عائشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة رضي
الله عنها الى منزل الرجل قال مؤلفه رحمه الله وأجيب من الحب الطبري كيف رواه عن
الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها سأبقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسبقته فلما جلت اللحم أي كثر لحمها سابقني فسبقني فقال هـ ذهبتلك (فائدة) عن
أنس رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي توعك فقال مالي أراك
هكذا قالت من الحمى وسببتنا فقال لا تسدني فأنها ما مودة وان شئت علمت لك كلمات اذا
قلتن أذهبها الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي اللهم ارحم جدي الرقيق وعظمي
الدقيق من شدة الحريق يا أم ملام ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي الرأس ولا
تغري الفم ولا تأكل اللحم ولا تشربي الدم وتحوي عني الى من اتخذه مع الله الها آخر قالت
فقلتها فذهبت عني ورأيت في لقط المنافع لابن المجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي
العاصي رضي الله عنه قال أنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني وجع كاديهما كني فقال
لي امي سمع بيمنك سبع مرات وقل أعوذ بركة الله وقدرته من شر ما أجد ففعلت ذلك فاذهب
الله عني ما كان بي فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم وقد مناني باب فضل الرضا بإدات حسنة قال
ابن المجوزي ثوران الأمراض بالنهار أقل من ثورانها بالليل لأنه أبعد من النهار فالفضلات تخل
فيه دون النهار أولان المريض يخلو بمرضه في الليل فلا يصح من يشاغله فذلك يرى
المريض الليل ثقلا عليه والله أعلم قالت عائشة رضي الله عنها أعطيت خصالا لم تعطهن
امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في بطن أمي وكنت أحب
الناس إليه وأنزل الله براءتي من السماء وأما قال أهل الافك فيها ما قالوا قال عمر رضي
الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لان الله تعالى عصمك عن وقع الذباب على جلدك لانه
يقع على النجاسة فكيف لا يعصمك عن صحبة من هو ملطخ بمثل هذه الفاحشة وقال عثمان
رضي الله عنه ان الله تعالى ما أوقع ظلك على الأرض لئلا يصيبه أحد بدمه فكيف يمكن
أحدا من تلويث عرض زوجتك وقال علي رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على
نعلك وأمرك باخراجه فكيف لا يأمرك باخراجه بتهمة قد يران تكون ملطخة بالفاحشة فلما
نزلت براءتها قالت بحمد الله لا بحمد أحد فاطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعها يا أبا بكر فانها ردت الحمد الى أهلها قال حسان رضي الله عنه يدح عائشة رضي الله عنها
وقد أجادوا أحسن

حصان رزان ماترن بريسة * وتصيح غرني من محوم الغوافل
قوله حصان أي عفيفة رزان لها وقار ماترن بريسة ما تهم بفاحشة وتصيح غرني أي جائعة
من محوم الغوافل أي ماتا كل محوم الناس بالغبية قال النعماني في تفسير سورة الاحزاب ان
زينب وعائشة رضي الله عنهما اتفخا فخرتا فقالت زينب أنا التي نزل تزويجي من السماء وقالت
عائشة أنا التي نزل عذري من السماء حين أركبني صفوان بن المعطل على الراحلة فقالت
زينب وما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم
أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن من قوله حسبي الله ثم قال النعماني

في سورة النور قالت عائشة رضي الله عنها لما ركب وأخذ نصفان الزمام مررتا على المنافقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سمعت منه ولا سلم منها فاشاع الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه ما له إلا أن يسمع ما يقول الناس في عائشة فقال لو كنت مكانها أكنت فاعله ذلك قالت لا والله فقال والله أن عائشة خير منك سبحانه هـ ذاب هتان عظيم قال في الزهر الفاضل قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عائشة رضي الله عنها بسوء فلم أنكر عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تنكر علي من سب زوجتي فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأومأ إلى عيني بالسبابة والوسطى فاستيقظ وهو أعمى قال القاضي أبو بكر احتجبت الرافضة لعنه الله على عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في أيام الجمل تقا تل عليا في العراق وهو مخالف لأمير الله تعالى وقال علماء وناستدات عائشة رضي الله عنها المجاوز الخروج بقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فهذا أمر عام للذكر والأنثى فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الإنكار عليها رضي الله عنها (فان قبل) كيف رفع الله الحجاب بين إبراهيم وبين سارة وهي أخت لوط وهو ابن عم إبراهيم عليه السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه لم يصل إليها وصارت المحبطان كالزجاج حتى أطمأن قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب له لاجل عائشة رضي الله عنها حين تخلفت عن الرفقة حتى قال المنانقون ما قالوا (فالجواب) لورفع الحجاب لقالوا إن محمد لا يهلك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه هـ ذاب هتان عظيم أولئك مبرؤن مما يقولون وهذا أبلغ من رفع الحجاب حتى أطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم إلى عصمتها وعائشة رضي الله عنها ما استولى عليها ظالم ولا مد إليها يد فلامني لرفع الحجاب فان قبل كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براءتها من الله تعالى وليست بنبية (فالجواب) أن يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءته من الله تعالى على لسانه ولا يليق به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبي قبل أو ان كلامه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت براءتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر أن باب الوحي كان منذ في أيام يوسف عليه السلام لأنه لم يكن رسلا في ذلك الوقت كما كان منذ في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة أن عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لأمك غيرة وكانت صائمة وقال في عيون المجالس أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا صدقت بذرهم طيبته فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت أحبت أن يكون درهمي مطيما لأنه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعل حساب أمي إلى نعيم جي له عمت عليه دين دريهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في عائشة ما قالوا أخرجها من بيته أي أذن لها في الخروج إلى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك رحمة واحدة وما

ووفق البعض ونهى الكل وعصم البعض بفعول في ملكه ما يشاء ويحكم ما يريد لا يستعمل عسا يفعل وهم يستلون دعا الانام من دار الآلام إلى دار السلام فمن لي فله تشرع الاعلام ومن أبي فيشقاوته جوت الاقلام دعاهم من دار العباد إلى دار الزيادة دعاهم من دار الشقاء إلى دار المقام دعاهم من دار أولها بكاء وأوسطها عناء وآخرها فناء إلى دار أولها عطاء وأوسطها لقاء وآخرها بقاء دعاهم من دار دنية إلى عيشة رضية دعاهم من دار التكميل إلى دار التشریف دعاهم من دار أصاها مدرو عيشها كدر ونفعها ضرر وروحها شر ووعدها غدر إلى دار أصلها درر وعيشها لقاء ونظرها رازها جنات ونهر فالدعوة عامة التزاما للمحنة والهداية خاصة بيانا للمحنة ودار السلام الجنة والسلام من أسماء الله تعالى فعلاه دار الله تعالى دعاهم إلى

أرسلناك الأرحمة للعالمين والرحمة الواحدة لا تسع جميع الخلق فلعنني وعبادي فرجني لا
 نهايتها (الثانية) قال القسري في تفسيره في سورة النور فان قيل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله
 عنها فالجواب ان الله تعالى سدد على أوليائه عيون الفراسة اكمل الله لاء قال في نوادر المح
 ستر الله عنه العلم بحاله وهو أكرم الخلق ليمطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في
 بعض المجاميع ان محمد صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل هل كنت تعلم براءة عائشة قال نعم
 قال فكيف لم تخبرني فقال أردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني
 والفرج مني (فائدة) ولدت عائشة بعد النبوة بربع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة
 ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالمقبع وصلى عليها امام ابوهريرة رضي
 الله عنه قال النووي رحمه الله روت ألف حديث ومائتين وعشرة أحاديث

(الثالثة) أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة
 ثلاث من الهجرة وأصدقها أربع مائة درهم قال الحب الطبري خطبها عثمان فردده عمر
 فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل
 عثمان على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم
 قال ويمكن أن عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يذكرها ثم فهم منه تركها فخطبها عثمان بعد ذلك فردده عمر فباع النبي صلى الله عليه وسلم
 وجاءه عمر ذاكره الحال الاول لشدة تألمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة خير
 له واختمن والصهر يعني واحد وفي البخاري أن عمر رضي الله عنه عرض حفصة على عثمان
 فردده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر أبو بكر عن سكوتة لعمر
 بأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها ولم أكن أفشي سر النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان
 يا سر رضي الله عنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها
 فانها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة قال عقبة بن عامر رضي الله عنه طلق النبي صلى
 الله عليه وسلم حفصة فحما عمر على رأسه التراب وقال ما بعد الله بهم روايته بعد اليوم فنزل
 جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر
 رجة له (مسئلة) تختص الرجعة بمطاعة موطوءة ولو في الدبر بلا عوض لم يستوفى عدد
 طلاقها باقية في العدة محمل لمحل لا مرتدة فان طلقها بعوض أو استوفى عدد طلاقها أو
 انقضت عدتها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقها ثلاثا فلا بد من أن تتزوج غيره ولا
 بد من الوطء ولو بتغيب الحشفة أو قدرها ممن يمكن جماعه وقال السعيدان ابن المسيب
 وابن جبير يكفي العقد فقط قاله ابن العماد وحكاها النووي عن ابن المسيب فقط والمسيب
 وأبو حزن صحابيان أسلميا يوم فتح مكة وكان سعيد أفضقه التابعين مات سنة ثلاث وتسعين
 وسعيد بن جبير قتله الخجاج فلما سقط رأسه عن جسده قال لأنه لا الله وذلك سنة أربع
 وثمسين * قال مؤلفه رحمه الله وما أحسن قول السعيدين لو وافقه مذهب من المذاهب
 الأربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي أو امرأتي أو راجعتك أو ردتك أو ردتها

داره فنعيم الدار دارهم ونعيم
 المزار مزارهم ونعيم الجبار
 جارهم نعم السكن الفردوس
 الأعلى ونعيم الجبار السيد
 المولى ونعيم الرفيق السيد
 محمد المصطفى ويقال سميت
 الجنة دار السلام أي دار
 السلامة من الآفات
 والعاهات والنسبات
 يسلمون فيها من الضرر
 والفقر والفتن والهجر
 يسلمون فيها من الأوجاع
 والأمراض والصدود
 والأعراض يسلمون فيها من
 طلب القوت وضيق
 البيوت وسكرة الموت
 وخسرة القوت ويقال
 سميت الجنة دار السلام
 لانهم دخلوها بسلام
 ادخلوها بسلام آمنين ولم
 فيها سلام بعضهم على بعض
 قال الله تعالى الأقبلا
 سلاما سلاما ولم فيها سلام
 الملائكة عليهم والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم بما صبرتم فنعيم
 عقبي الدار ولهم سلام الله
 عز وجل عليهم بلا واسطة
 تحية يوم يلقونه سلام

الى نكاحي اولى ولا يكتفى الوطء فقط عند الشافعي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة والغفرة ومن مات منهم ما ورثه الا تخرج زوجة المحرم بجمع أو عمرة كما تجوز رجعة الامة على المحرم ولو طلق نساءه الاربع رجعا ثم قال بعد مضي امكان انقضاء العدة قد أخبرتني بانقضاء عدد تمكن فأنكرن فيه أن يتزوج أربعة سواهن ولا يكون قوله مقبولا في استقاط ارثهن ونفقةهن فاذا مات ورثته ثمانى زوجات على القول الجديده قاله ابن العماد في توفيق الاحكام قال النووي رضى الله عنه ولدت حفصة وقرين بنتي في البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين حديثا قال الحب الطبري ماتت حفصة رضى الله عنها سنة احدى وأربعين وفي مجمع الاحباب وصفة الصفة سنة خمس وأربعين والله أعلم

(الراية أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها) * واسمها هند بنت أبي أمية واسمها سهل بن المغيرة قالت أم سلمة رضى الله عنها لما أراد أبو سلمة رضى الله عنه أن يهاجر الى المدينة بعد رجوعه من الحبشة جئني على بعيره ومعى ولدى سلمة فلما رآه رجال بني المغيرة أى رجال أبيها قالوا انفسك هذه قد غابتنا عليها وأما صاحبتنا هذه فلا ندعها تخرج معك فتزعوا خطام بعيري من يده فقال قوم أى سلمة والله لا تترك ابنتنا عندنا ففرقوا بيني وبين زوجي وولدى فكنت أخرج كل يوم الى الأبطح أبكي الى الليل فترى رجلا من بني عامر فرأى ما بي فقال فرقت بين هذه المسكينة وزوجها وولدها فقالوا الحق بزواجك فرد قوم أى سلمة على ولدى فوضعت في حجرى ثم خرجت ومامى أحدا لا الله تعالى فلقيني عثمان بن طلحة عند التميم ويعرف الآن بمسجد عائشة فقال الى أين يا بنت أبي أمية قالت الى زوجي بالمدينة فآخذ بخطام بعيري نحوها والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل أناخ بي ثم يستأخر واذا انزلت عن البعير أخذته واستأخر واذا أردت الركوب أناخه واستأخر فلما وصلنا المدينة قال ادخليها على بركة الله ثم رجع الى مكة قالت قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاب أحد مصيبة فبدت ترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك احتسبت مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيها خيرا ثم انما الا أعطاه الله تعالى خيرا منها فلما مات أبو سلمة من جرح أصابه يوم أحد نغص عليه بعد شهر سنة أربع في جمادى الآخرة قالت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت عدتي في شوال خطبني أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فابيت ثم خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شكوت اليه الغيرة فدعا الى فذهبت عنى فكنت في نسائه كالأجنبية لا أجد ما يجدون من الغيرة وفي رواية خطبني بنفسه فقالت يا نبي الله انى شديدة الغيرة ولى عيال وقد كبر سنى فقال وأنا كبر سنى وعيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله عنك قالت وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله عليكم أهل البيت انه جدد محمد فمكنت فقال ما بك فكنت خصصتهم وتركتنى فقال انك وبنيك من أهل البيت أى لانها بنت عمته عاتكة وتقدم ان أباسلمة ابن عمته أيضا وأمه برة بنت عبد المطالب وفي رواية غطاهم بقميصه وقال اللهم اليك لا الى النار فقالت وأنا يا رسول الله قال وأنت وتقدم في باب

سلام قولا من رب رحيم فمن دعاه مولاه الى داره وشرح صدره بانواره وحشا قلبه بمكنون أسراره فاز بقربه وجواره ومن دعاه الى داره وأشقاه بسوء اختياره صرفه عن جواره وخلاه في ناره وآخردعاه وهداه ووقاه ووقاه وآواه ورعاه وكلأه وأدناه كيف لا يحبه وآخردعاه وأغماه وأشقاه وأقاه وأخاه وقلاه كيف يحبه (وفي الصحيح) ان الله خلق خلقا للجنة و بأعمال الجنة يعملون وخلق للنار خلقا وبأعمال أهل النار يعملون فاولياء الله في الدنيا متهمون بذكركم مترينون بطاعته وشكره راحة قلوبهم في التذلل بين يديه وأسرارهم في الاقبال عليه فلهم نعيم مهمل في دنياهم ولهم الجنة في عقباهم والغافلون في سجن الهوى والعصيان وقيد الشقاء والحمرمان مبعدون عن باب محجوبون بجماله فلهم عذاب مهمل بما حرموا من خدمته ولهم

عذاب شديد في جهنم مع
ما حرم وأمن جنته (شعر)
بل هجره أصعب من ناره
ووصله أحسن من جنته
قال ويل كل الويل في بعده
والويل كل النيل في قربته
يا من يرد العز يحطى به
العز كل العز في خدمته
اقطع نصل أقبال ترى به
واستسق غيث الفجود من رحمته
لله عيشة له ذكره
أسعد به بالقرب من حضرته
فشفه تصعدا نفاسه
بدمعها النقطير من عبرته
ان قال يارب يقل ربه
له كعبدي سل دلالوته
والمكافون على أربعة
أقسام (القسم الاول) قوم
خلقهم الله تعالى لخدمته
وجنته وهم الانبياء والاولياء
والصالحون والمؤمنون
طاشوا في الدنيا بين آثاره
وأنواره اطعمت بذكر الله
تعالى قلوبهم وطابت
بطاعة الله تعالى حياتهم
وعلت بحمجة الله تعالى
أنوارهم ورفعت الى
الملايكوت أذكارتهم قال الله
تعالى عن عمل صالح ما من ذكر
أو أنسى وهو مؤمن فلنجيدنه
حياة طيبة والحياة الطيبة
لذة الطاعة وعز القناعة
فازوا به زالدارين وقالوا
شرف المنزلين فطوبى لهم

الصدقة ان أباسمة اسمع عبد الله وهو وأخوه الرجلان المذكوران في الكهف والصفات
وبيانه في باب الصدقة ماتت أم سلمة رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال
في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان أم سلمة بذت عاتكة بذت عامر بن ربيعة
وهو مخالف للاول

(الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها) اسمها رملة أخت معاوية رضي الله عنها
وأبوهما أبو سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمها صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد
مناف وهي عمة عثمان بن عفان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين * قال مؤلفه رحمه الله وهو
غير مستقيم فان عفان بن أبي العاص بن أمية فكيف تكون عمة كانت قبل النبي صلى الله
عليه وسلم عند عبد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى الحبشة قالت أم حبيبة فرائت في المنام
كأن زوجي في أفجع صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة اني نظرت في الدين فلم أريته اخبر انا من
النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية فقالت
والله ما هي خير واخبرته بالرؤيا فأراق على الخجومات كافر ثم رأيت في المنام قائلا يقول
يا أم المؤمنين فاولتها برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة جاءني رسول
النجاشي وهي جارية يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى أن أزوجك به فقلت لها بشرك الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من
يزوجك فأعطيها خنزا وسواري ووكلت خالد بن سعيد فلما كان الليل أرسل النجاشي الى
من عنده من المسلمين فحضروا وخطب فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار واشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجمعت الى ما دعا اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أصدقها أربع مائة دينار ثم صب الدنانير بين
يدي القوم وفي كتاب شرف المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري وفي
الدر الثمين انما هو رسول الى النجاشي والوكيل الاول وقيل عثمان بن عفان وكان أبوها
كافرا وتقدم ذكره في باب الدعاء قالت أم حبيبة فلما وصل الصادق الى أرسلت الى الجارية
التي بشرتني خمسة من مثقالا فردت الجميع وقالت قد اتيت دين محمد صلى الله عليه وسلم
فأقرئته مني السلام وقولي له اني على دينه ثم أمر النجاشي نساءه أن يبعثن الى بكل عطر ثم
تجهزوا للخروج الى المدينة فقالت الجارية لا تنسى حاجتي من السلام على رسول الله صلى
عليه وسلم فلما قدمت المدينة أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الجارية وسلامها له
فتبسم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته * قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل
اسلامه فلما دخل على ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
منعته من ذلك وطوته دونها فساها عن ذلك فقالت لانك نجس ماتت رضي الله عنها سنة
أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية رضي الله تعالى عنه وما والله سبحانه
وتعالى أعلم

(السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس) تزوجها ابن عمها

السكران عمرو بن عبد شمس ثم مات مسلماً فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت
خدمته رضي الله عنها وأصدقها أربع مائة درهم ودخل عليها الكهنة عقة فبعل عاتشة
قبلها فلما كبر سنها أراد أن يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأنت في حل من شأني
فاني أريد أن أحشر في أزواجك وقد وهبت يومي لعماتشة قالت عائشة رضي الله عنها
اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم عنده فقلت يا نبي الله أينما أسرع لمحو قبلك
قال أطول لكن يدافأخذنا قصبة فذرعنا هاهنا كانت سودة أطولنا يبدأ قالت فتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم فكانت سودة أسرعنا لمحو فوكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة
قال الحب الطبري قال المحققون هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلا شك والحب من
البخاري كلف لم يذبه عليه وإنما هي زينب فأنها كانت أطول يدا بالعطاء والصدقة توفيت
سودة في خلافة عمر وقبل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية والمشهور الأول
* (السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها) * وهي بنت عم النبي صلى الله
عليه وسلم أمها أمة بنت عبد المطلب وتقدم أنه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم غير
صفية قالت زينب خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمنة تستشير النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أن هي من يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فغضبت
حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعد ذلك لأن خدمته رضي الله عنها أشد حبه له ثم تبناه أي
اتخذها ابناً فأخبرت زينب بذلك فغضبت كثيراً فنزل الله تعالى وما كان مؤمن ولا مؤمنة إذا
قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الحجرة من أمرهم فقالت زينب أستغفر الله وأطيع
الله ورسوله أفعلى يا رسول الله ما رأيت فزوجها يزيد فلما دخل الحجرة لم يلبه المعراج رأى
صور نساءه ورأى صورة زينب معهم فلما رجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فاختلف في
سره كف تكون من نسائي وهي عند غيري ثم قال يا ميثم القلوب ثبت قاي قال ذلك من
طريق الغيرة فسمعتهم زينب فلما جاء زيد أخبرته بذلك فقال والله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب إلى منك وأحب إليك مني لأنجت مع بعدها أبدا قومي حتى أطلقك عنده
فلما جاء إليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فأنزل الله تعالى وإذا تقول
للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبينه وتخفي الناس والله أحق أن تخشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق
يتقاطر منه فاسلم في ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند
محمد لا تخفي هذه الآية هكذا رأيت في عقائني المحققات فان قبل المعراج قبل الهجرة
وتزوج بها من زيد بعد ما فكيف يصح هذا القول لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع
من المعراج رآها مع زيد فيقال لما رجع من المعراج وهاجر رآها مع زيد على الصورة التي
رأها في الحجرة قال الحب الطبري كانت بيضاء جميلة سمينة فأبصرها النبي صلى الله عليه وسلم
بعد حين عند زيد فأعجبه فقال سبحان الله مقاب القلوب وكان من خصائصه صلى الله
عليه وسلم إذا رأى امرأة وأعجبه حرمت على زوجها وأحرم على زوجها ما سكاها قال
القرطبي كانت نائمة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله انذني

وحسن ما ب * (الغسم
الثاني) * قوم خلقهم الله
تعالى مجتهد دون خدمته
وهم الذين عاشوا كفارا ثم
ختم لهم بالآيمان أو فرطوا
مدة حياتهم وانهم مكوا في
العصيان ثم تاب الله عليهم
عند الحاجة فما تواعلى حالة
التوبة والاحسان كمنحرة
فرعون وكانوا ثلاثين ألفا
على ما يقال آمنوا بالله وقتلوا
من يومهم ذلك فدخلوا
الحجنة فكانوا أول النهار
محلفون وعزة فرعون أنا
لنحن الغالبون ثم بعد ساعة
حلفوا والذي فطرننا كانوا
يطالبون المجزأه من فرعون
ويقولون أن لنا لاجرا ان
كنا نحن الغالبين ثم بعد ساعة
قالوا لن أوثرنا على ما جاءنا
من البينات والذي فطرننا
فاقضى ما أنت قاض الى قوله
خير وأبقي والحب ان الله
تعالى أنطق فرعون بما
كان في باطنه البشري وهو
قوله نعم وانكم لمن المقربين
كانوا مقربين عن درب
العالمين قال الله تعالى انما
التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة
ثم يسوبون من قريب كل

في طلاقها فقال أمسك عليك زوجك راتق الله فأنزل الله تعالى واذا تقول للذي أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك الآية ومعنى قوله وتخننى الناس هو أن يقولوا تزوج امرأة ابنه فأنزل الله تعالى ما كان محمد أباً أحدهم من رجالكم قال النووي رضى الله عنه في الروضة كان النبي صلى الله عليه وسلم أباً الرجال والنساء وقبل لا يجوز أن يقال أبو المؤمنين إلا لآية المذكورة ثم حكى عن نص الشافعي رضى الله عنه أنه يجوز أن يقال هو أبو المؤمنين أى في المحرمة ثم أنزل الله تعالى ادعوهم لأبائهم هو أقط عند الله أى أعدل عند الله فدعى زيد بن حارثة من يومئذ بعد أن كان يدعى زيد بن محمد قال القرطبي قدم عم زيد مكة فلما رآه سأله عن اسمه فقال زيد فسأله عن اسم أبيه فقال حارثة فسأله عن اسم أمه فقال سمى فأسلم عمه إلى أبيه وأهله فلما دخلوا مكثوا أياماً ثم خرجوا فأنزلوا فقال إن اختاركم فخذوه فخيروه فاختار محمد أصلي الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما انقضت عدتها زيد أذهب فاذا كرى لها فجاء إليها وجعل طهرها لها وقال يا زنب قد خطبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حتى استأذن ربي فأحرمت بالصلاة فأنزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها فأدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكشوفة الرأس فقالت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهود فقال المزوج الله وجبريل الشاهد قال في الروضة والأصح أنه لم يقدنك كما حصى الله عليه وسلم بالأولى ولا شهود وفي البخاري كانت زنب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وأنا زوجني ربي من فوق سبع سموات قال في الدر المنثور في خصائص الصادق الأمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيأ من نساى ولا زوجت شيأ من بني ابى جحى جاءني به جبريل عن ربي عز وجل ثم جعل صلى الله عليه وسلم لها من الصداق أربع مائة درهم قالت عائشة رضى الله عنها ما رأيت امرأة أكثر خيراً أو بركة وصدقة من زنب كانت تعمل بيدها وتصدق ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالاقواء قيل يا رسول وما الاقواء قال الخماشع المتضرع وهي أول من ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وعن ابن جرير

من عمل سواها فعليه الا
بجهالة وغفلة وقلة تعظيم
لأمر الله تعالى وإن كان عالماً
وكل من تاب قبل أن يحضر
الموت ويعاين الملائكة
ويغفر فقد تاب من قريب
فإن التوبة البعيدة توبة من
فرط حتى طين ملك الموت
نصار في حين الآخرة وهم
الذين قال الله تعالى فيهم
ولمست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى إذا حضر
أحدهم الموت قال انى تبت
الآن وأبعد من ذلك الذين
يتوبون في الآخرة ويعترفون
في دركات انظر قال الله
تعالى ولا الذين يموتون
وهم كفار أى لا تقبل توبتهم
في الآخرة وقال تعالى وقالوا
آمنابهم وأنى لهم التنازع
من مكان بعيد أى وكيف
لهم سبيل إلى التوبة وتناووا
وقد بعد علمهم مكانها فافها
انما تقبل في الدنيا وقال
تعالى فاعترفوا بذنوبهم
فحقق أصحاب السعير
(القسم الثالث) قوم خالفهم
الله تعالى لا محمد ولا
مجنته وهم الكفار الذين
يموتون على الكفر في الدنيا

* (الثامنة أم المؤمنين زنب أيضاً بنت خزعة رضى الله عنها) * كانت في الجاهلية تدعى أم المساكين لاحسانها اليهم كانت أولاً عند عبد الله بن جحش رضى الله عنه فلما قتل يوم أحد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وأقامت عنده شهرين وقال القرطبي مكثت عنده ثمانية أشهر ثم ماتت ودفنت بالقبعة رضى الله عنها
* (التاسعة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها) * كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وكانت قبله تحت أبى رهم بن عبد العزى فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر لما توجه إلى مكة مع عمر سنة سبع قال المحب الطبري لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جمعت أمرها إلى العباس رضى الله عنه زوج أختها البسة الكبرى أم الفضل وأصدقها أربع مائة درهم كالتى قبلها زنب أم المساكين فزوجها إياها وهو محرم فلما رجع دخل عليها قبل ومولاه إلى المدينة وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو

حلال قال المحب الطبري فيحتمل قوله وهو محرم أي داخل المحرم قال مؤلفه رحمه الله وهذا
 عجيب من الطبري فإن نكاحه صلى الله عليه وسلم بنعقد في الاحرام قال في الروضة وهي آخر
 امرأة تزوجها قال السهيلي لما جاءها المحاطب وهي على بعير ألفت نفسها عنه وقالت المعبير
 وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اخوات من أمها وأبيها ابنة الكبرى أم
 الفضل وابنة الصغرى أم خالد بن الوليد وعصماء ولها اخوات من أمها زينب بنت خديجة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم عصماء تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم بعده أبو بكر رضي الله
 عنه ثم بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم بعده تزوجها شداد بن الحارث رضي الله عنه
 وسلمى تزوجها حمزة رضي الله عنه قال المحب الطبري كان يقال أكرم محوز في الارض أصهارا
 همد بنت عوف أصهارها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والعباس وحمزة وجعفر وعلي
 ابنا أبي طالب ماتت ميمونة بسرف اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي دخل
 عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو
 وعبد الله بن شداد وكل منهما ابن اختها رضي الله تعالى عنهم أجمعين

* (العاشر أم المؤمنين جويرة بنت الحرث رضي الله عنها) * كانت من بني المصطلق
 فلما غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ سبيهم وقعت في سهم ثابت بن قيس فكتبها
 على نفسها بتسع أواق من الذهب وقد قدم بيان الكفاية في فضل المجموع كانت امرأة جميلة
 لا يراها أحد إلا أخذت بقلبه قالت عائشة رضي الله عنها لما دخلت جويرة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً أن يتزوجها فلما رآها
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أوذي عنك كتابتك وأتزوج بك قالت نعم فتسامع الناس
 بذلك فأعتقوا ما في أيديهم من السبي لأنهم صاروا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
 رأينا امرأة أعظم بركة على قومها من جويرة وقد لسا غزا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبن
 المصطلق وأخذ جويرة قال رجل احتفظ عليها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 جاء أبوها الحرث ومعه ابل يقدي بها ابنته فرغب في بعيرين من الابل فغيبهما في شعب من
 شعاب وادي العقيق فلما قدم قال يا محمد أخذتم ابنتي وهذا فذأوها فقال أين العيران
 اللذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أنك
 رسول الله فوالله ما طلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له ابنان وناس من قومه وأرسل
 الى البعيرين فجئ بهما فدفعا الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه ابنته فخطمها
 النبي صلى الله عليه وسلم من أبيها فزوجه اباه وأصدقها أربعمائة درهم وهي بنت
 عشرين سنة وذلك في سنة خمس وماتت سنة خمس والله أعلم

* (الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب) * رضي الله عنها وعن خالها
 رفاعة القرظي لارتفاعه بن سموأل بفتح السين الملهمة وبعدها ميم ساكنة أخوى أمها
 واسم أمها برة بنت سموأل قتل زوجها يوم خيبر فترجها النبي صلى الله عليه وسلم
 سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجع السبي جارة
 دحية الكلبي رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فأخذ

حرموا في الدنيا نعيم الايمان
 وفي الآخرة مخالب دون في
 العذاب والهوان (القسم
 الرابع) قوم خلقهم الله
 تعالى لخدمته دون جنته
 وهم الذين كانوا عامين
 بطاعة الله تعالى ثم مكرهم
 فطردوا عن بابه وما توا على
 الكفر بالله نسال الله
 تعالى العافية عنه وكرمه
 فانه يخلق ما يشاء بغير كفاية
 ولا نصب ويختار ما يشاء
 بغير زلفة ولا سبب (قوم)
 اذلهم واشقاهم وخجهم
 واقصاهم وأضاهم واخزاهم
 ولولاءهم لباس السوء
 زمانا فلا بد أن يسلبهم
 ويلبسهم ذلأوه وانا (وقوم)
 اختارهم واصطفاهم
 وانتخبهم واجتباهم وأعزهم
 وقواهم وخولهم وأعطاهم
 وولاهم وأولاهم ولولاءهم
 لباس العبد والمجانب فلا بد
 أن يردهم الى الباب ويلبسهم
 لباس الاحباب وهو الكريم
 الوهاب اللهم اجعلنا من
 عبيدك المفلحين وأولياك
 المقيمين الذين أهلهم
 لمحمد ومحمد بن نبيهم بانسك
 وحضرتك وسقيتهم لذيد

ثم اياك ونعمت عليهم خالع
أحبايك دامن عبيدك
قد ألقينا نفوسنا بين يديك
وطمنا بحسن وعدك
وجيل رفقك فيما لديك
اغفر لنا ولوالدينا وجميع
المسلمين والمسلمات وصلي الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين آمين

* (الفصل السادس والعشرون في الفقر)*

الحمد لله الذي لا ينجب لديه
أهل من أمه ولا يغيب عن
بساط قربه من رضيه وقيله
الأول من غير بداية والآخر
من غير نهاية الغنى الذي
لا شريك له فيما ثبت له
القدوس الصمد الواحد
الاحد الذي لا شريك له
فيما فعله استوى على العرش
من غير تكليف ولا تشبيه
وقد ضل من شبهه ومثله
العرش لا يمسكه والعقل
لا يدركه والوهم لا يصوره
والفكر لا يقدره وقد خاب
من كان ظنه من الايمان
جدله القريب بعلمه وقدرته
وكرمه ورأفته ففي كل ليلة
يدعو العباد اليه فيغفر لمن

صفة فقال رجل يا رسول الله أعطيت دحية صفية وهي سيدة قرية نظفة والنضير لا تصلح الا
لك فقال ادعه بها فجاء بها فقال خذ جارية غيرها فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم
وترزوها ولم تباع سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها أم سليم خالة النبي صلى الله
عليه وسلم من الرضاة واسمها سهلة وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله جئ يوم
خبر بصفة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعل خذ بصفة فأخذ بيدها ومريها بين
المقتولين وقد قتل أبوها وأخوها وزوجها فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بين
أن يعتقها فترجع الى من بقي من قومها وبين أن تسلم فميتخذها لنفسه فقالت أختار الله
ورسوله فلما كان عند الرواح خرجت تمشي فمضى لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبت له طأ
عليها فتركب فغطت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع قدمها على فخذه فوضعت ركبتها
على فخذه فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليها كساء فقال المسلمون ان حجب النبي
صلى الله عليه وسلم فهي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد النبي صلى الله
عليه وسلم أن يعرس بها فامتنعت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بالصهبا اسم
موضع أراد أن يعرس بها فرفضت فسأله عن امتناعها أولا فقالت خوفا عليك من اليهود
قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لصفة لما أخذها هل لك في أي لك
رغبة في قالت يا نبي الله كنت أتمنى ذلك في الشرك فكيف اذمكنني الله منك في الاسلام
قال ابن عمر رضي الله عنهما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفة فقال ما هذا
قالت كان رأيي في حجر ابن أبي الخفيف وأنا نائمة فرأيت كأن قرا وقع في حجرى فأخبرته
بذلك فلطم وجهي وقال تخمين ملك يرب قالت صفة بلغني عن عائشة وحفصة كلام
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله انهم قالوا صفة بنت يهودي
فقتل هلاقت كيف تكونان خير امنى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم وأبي هرون وعبي
موسى عليهم السلام وكان بينهما وبين هرون عشرون جدا عليهم وعلى سائر الانبياء الصلاة
والسلام وحج هرون عليه السلام فلما مرض بالمدينة الشريفة بعد رجوعه من مكة أوصى أن
يدفن بجبل أحد فدقنوه هناك قال عمر رضي الله عنه قالت جارية صفة رضي الله عنها ان
صفة تحب السبت وتكرم اليهود فسألها عن ذلك فقالت أما السبت فاني لأحبه بعد أن
أبدأني الله به يوم الجمعة وأما اليهود فان لي بهم رحما فانا أصلهم (مسئلة) لو استأجره لأعمل مدة
فزم من الطهارة والصلاة فرضا ونفلا راتبه مستثنى لا تنقص به الاجرة وكذا سبت اليهود ان
اعتادوه والله أعلم وفي كتاب العرائس كان المحلل لا يأتهم بالاقوت والمحرمان جزا فاق
حرم الله تعالى عليهم صيد المحبتان وسائر العمل يوم السبت وأمرهم أن يتفرغوا لعبادته
ذلك اليوم وذلك في زمن داود عليه السلام فكان اذا جاء السبت ظهرت المحبتان على وجه
الماء فاذا مضى السبت دخلوا قاع البحر فحفر والمحياض حول البحر فاذا كانت ليلة الجمعة
فتحوا أنهار البحر الى المحياض فيأتي الموج بالمحوت فطر حبه في المحياض فمأخذونه يوم
الاحد وكان أهل القرية تسبهم في ألفا تقسموا ثلاثة أقسام قسم سكتوا وقسم أنكروا
وقسم فعلوا فحنهم الله فردة ونحوه تروى في القسمة قال الرازي في سورة الاعراف عن

ابن عباس وغيره ان اليهود امروا باليوم الذي امرتم به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا السبت فابتلاهم الله تعالى به وحرم عليهم الصيد فيه وأمروا بتعظيمه وتقديم اسم القرية التي كانت حاضرة البحر انما أيلة في كتاب العتبات فالت صفة رضى الله عنها للجارية ما حلك على ما فعلت قالت الشيطان فاعتقتهما ماتت صفة رضى الله عنها في رمضان سنة خمسة وخمسين وممكت مائة ألف فأوصت بثلاثها لابن أختها اليهودي وصرح في المنهاج بجهة الوصية الذي قال المحب الطبري فتلك المشهورات من أزواجه صلى الله عليه وسلم المتفق عليهن بلا خلاف ستة من قرين خديجة وعاتشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع عرييات زينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث وجويرية وواحدة من بني إسرائيل وهي صفة وسماها القرطبي الهارونية وله صلى الله عليه وسلم زوجات أخر قال الطبري جلتهن ثنتا عشرة امرأة الأولى الواهة نفسها قيل اسمها أم شريك الدوسية نسبة الى دوس وقال القرطبي الأزدي قال الأكثرون لم يدخل بها او ماتت زوجت به بعد رضى الله عنها الثانية خولة بنت الهذيل ماتت في الطريق قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة طلقها لما تعوذت منه الرابعة أسماء بنت النعمان طلقها لما تعوذت منه وقيل لامتناعها من التمكن الخامسة مليكة طلقها لما تعوذت منه السادسة فاطمة بنت الفخاك خبرها لما نزلت آية التحجير فاختارت الدنيا فطلقها السابعة غالية طلقها بعد الدخول وقال القرطبي لم يدخل بها واحدة من هؤلاء الثامنة قتيلة ماتت صلى الله عليه وسلم لم يقبل ووصلها اليه من حضرموت قال القرطبي زوجها بها الأشعث بن قيس فماتت صلى الله عليه وسلم لم يفردها الى حضرموت فرجعت عن الاسلام فترجها عكرمة بن أبي جهل فشق ذلك على أبي بكر فقال عمر رضى الله عنه ما والله ما هي من أزواجه فقد بدراها الله منه برجوعها عن الاسلام التاسعة سبأ السليمية ماتت صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخل بها العاشرة ثمران أخت دحية الكلبي ماتت قبل ان تصل اليه الحادية عشرة لم يلبثت حكيم الانصارية كانت غيرة فاستقالت فاقامها فاكلها ذئب الثانية عشرة امرأة من غفار رأى بها ياضا وفارقها وخطب صلى الله عليه وسلم نساء لم يدخل بهن بل ولا عقد عليهن منهن فاختصة بنت أبي طالب وكان له صلى الله عليه وسلم أربع سراري مارية أم ابراهيم أهداها له صاحب مصر وريحانة بنت زيد بن عمرو وقعت في سبي بني قريظة فخيرها بين الاسلام وبين دينها فاختارت الاسلام فاعتقها وترجها فافأخذتها الغيرة فطلقها ثم راجعها وقبل كانت موطوءة بملاك اليمن قال في الدر المنثور والاول أرجح عند الواقدي وريحانة أخرى وهبتها له زينب بنت جحش قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات وله صلى الله عليه وسلم سريتان مارية وكانت بيضاء جميلة وريحانة ولم يذكرا غير ذلك ثم قال رضى الله عنه وزوجاته خمس عشرة دخل ثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة ومات عن تسع (فائدة) أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة الذكور ثلاثة الأول عبد الله ويلقب بالطيب والظاهر والثاني القاسم والثالث ابراهيم والآن أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وبنو حفظهم ومعرفةهم لانه صلى الله عليه وسلم سيدنا ونبيج على الانسان أن لا يعرف أولاد سيده وكلهم

استغفره ويتوب على من تاب اليه ويعطى من سألته المحي العالم القدير المريد السميع الصبر ووصف له كمالا حذ له المتكلم بكلام قدیم أزلي لا يشبه كلام خلقه والقرآن كلام الله الذي أنزله صفاته قدسية ثابتة بالادلة وقد ضلت المعتزلة من نفى عنه صفات الكمال فانما يتعلق بزخرف المجدال وخاض في ظلمات المعطله ليس كمثل شئ ومن شبهه فقد جهل فيمما تخلله سبع بحمدته كل ناطق وصامت في كل مصنف من نأمله فلا كوان كلها واقفة على قدم الافتقار ناطقة بالان الاضطراب متضرعة مبهته فاعزه يجب الخضوع وتحرف هجره تسبيل الدموع وفي جلاله تحقق المحبرة والوله قسم عطاءه بين خلقه فالقريب من قرينه والبعيد من تحفه وكل يسعي فيما له أهله والشفي من قطعه ومنعه ونحو ذلك وصحته والى عبيد من والاه وقولاه وارضاءه ووصله ما أسعد

من أيقظه مولاه لذكركه فلم يقطعه عنه قاطع ولا شغلها ما أبعد من ضيق عمره في الغفلات فلم ينتفع بما حصله ما أطول حسرت يوم العرض على الجبار ما أشد خديته إذا عاين منازل الأبرار فتبنا للناسم عن الغنائم ما أغفله تذلل بين يدي مولاه أبا المسكين فهو الذي لا يضيع لديه المسئلة الذي علم وأحصى وقرب وأقصى واليه الرجوع فيوفي كل عامل عمله (أحمد) على ما أسدى من خير وأجره وأبدى من بر فأكرم له وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له اله علم الاشياء بحجته ومفصله وأنشد أن محمد عبده ورسوله الذي أرسله وحيه الذي أنزل عليه الكتاب فجمع فيه علوم السموات المنزلة وكشف برهانه كل معضله وأوضح بيانه كل مشكله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كما جعله بالخبر أجود من الریح المرسله * (في قول الله عز وجل واصبر نفسك مع

من خديجة الأبراهيم فانه من مارية كما تقدم (مسئلة) قال في الروضة كل امرأة فارقتها صلى الله عليه وسلم في حياته تحرم على غيره ولو قبل الدخول وفي أمة فارقتها بالموت أو غيره بعد الوطء وجهان خرم صاحب الأنوار واليماني بالتحريم كما اقتضاه الحساوي وصرح به صاحب التعليق والبارزى والله أعلم (فان قيل) قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى لا زواج للنبي صلى الله عليه وسلم ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرها مرتين فكيف نقص ثوابهن وزاد في عقابهن بقوله بضاعف لها العذاب ضعفين (فالجواب) زيادة العقوبة على قدر الفضيلة كما ان حدا الحرام أكثر من حد الرقيق وقوله نؤتيها أجرها مرتين لانقص فيه لان حسنة غيرهن بعشر وحسنتهن بحسنتين وكل حسنة بعشر

* (فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجالا وتفصيلا) * قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلقى الله عبد بذنوب العباد خير له من أن يغضب رجلا من أصحابي صلى الله عليه وسلم فانه ذنب لا يغفر له يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار لي أصحابي فجعل لي منهم وزراء وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وفي الشفاء عنه صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه قال عبد الرحيم بن زيد أدركت أربعين شيخا من التابعين كلهم حديثوني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب جميع أصحابي ووالاهم واستغفر لهم جعله الله معي يوم القيامة في الجنة وأفضل التابعين عند أهل المدينة سعيد بن المسيب وعند أهل الكوفة أويس القرني وعند أهل البصرة الحسن وقيس بن حازم ومع العشرة ولم يشاركه أحد في ذلك رضي الله عنهم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطعن في واحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة (فائدة) يطعن بالرحم والاصبع يكون بضم العين وفي العرض بفتحها قاله البرماوي في شرح البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات من أصحابي بأرض قوم كان نورهم وقائدهم يوم القيامة والصحابي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة وان لم يحاله هذا مذهب البخاري والمحدثين ولا تنتفع الصعبة بالردة وقد وقع ذلك من طائفة بالضم على التصغير وكان شجاعا بعد ألف فارس أسلم بالمدينة ثم رجع عن الاسلام فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ضرابا من الأزرور رضي الله عنه لبقائه فانتصر طائفة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم أرسل اليه أبو بكر خالد بن الوليد لبقائه فهرب الى الشام فلما تولى عمر رضي الله عنه جاء اليه وأسلم وكان قد قتل عكاشة قبل اسلامه وادعى النبوة ووقع ذلك لعبد الله بن أبي سرح أسلم عام الفتح ثم ارتد عن الاسلام فلما كان يوم الفتح أسلم وحسن اسلامه قال ابن الصلاح مات النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف صحابي وأربعة عشر ألف صحابي كلهم سمعوا منه وروا عنه رضي الله عنهم أجمعين

* (مناقب أفضل خلق الله على التحقيق أبي بكر الصديق رضي الله عنه) * قال الله تعالى
 ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والآية قال
 الامام الرازي رحمه الله اشهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت
 الاسلام على أحد الا ونام فيه غميرا أبي بكر رضي الله عنه فانه قام له ولم يترقب فيه فدل
 الحديث على ان أبا بكر كان أسبق الناس اسلاما فكان أولى الناس باسم الصديق قال على
 رضي الله عنه أبو بكر سمع الله تعالى صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه
 وسلم بل وكان خليفة على الصلاة رضي له لينافق ضيقه لذي النان قال الامام النووي رضي الله
 عنه أسلم أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة وروى مائة
 حديث واثنين وأربعين حديثا قال ابن مسعود رضي الله عنه أول من أظهر الاسلام بسبته
 محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والزبير بن العوام رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا أبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الا تبرأ قال وما الرضوان الا كبر قال يتجلى لعباده
 يوم القيامة عامة وللك خاصة قال الرازي في قوله تعالى يحبهم ويحبونه الآية نزلت في أبي
 بكر لانه قاتل المرتدين وقهر مسيئة الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد كتب
 للنبي صلى الله عليه وسلم من مسيئة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفان
 ونصفها لك ونصفها لي فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيئة
 الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فخاربه أبو بكر رضي الله عنه
 بعد ذلك وقتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقوله تعالى أذلة على المؤمنين أعززة على
 الكافرين قال الرازي كان أبو بكر رضي الله عنه موصوفا بالرجة والشفقة على المؤمنين
 وبالشفقة على الكافرين قال في الرياض النضرة كان اسلامه شديدا بالوحي لانه كان
 تاجرا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحير الراهب فقال له بحير ائمن أنت قال من مكة
 قال من أي قبيلة له قال من قريش قال ان صدق الله رؤياك فانه بعث الله نبيا من قومك
 تكون وزيره في حياته وخليفته بعد وفاته فأمرها أبو بكر في نفسه فلما بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم جاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا
 التي رأيت بالشام فقبلة بين يديه وقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله وكان
 اسلامه قبل أن يولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعضهم قال أول من أسلم على وهو ابن
 عشرين سنة وقال بعضهم أول من أسلم من النساء خديجة وأول من أسلم من الصبيان علي
 وأول من أسلم من البالغين أبو بكر وأول من أسلم من العبيد زيد بن حارثة قال الطبري
 وهذا الاختلاف فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما صب الله في صدرى شيئا الا صبته في
 صدر أبي بكر ولقد سمع الوحي يوما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى انك
 لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فوقع أبو بكر مغشيا عليه حكاه الثعالبي قال
 على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أعز الناس علي وآلهم عندي وأحبهم
 الي وآلهم عندي حالا أصحابي الذين آمنوا بي وصدقوني وأعز أصحابي الي وخبرهم
 عندي وأكرمهم على الله وأفضلهم في الدنيا والآخرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فان

الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي يريدون وجهه
 الآيات * هذه الآيات
 في تفضيل الفقراء وسد
 نزولها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أول من آمن به
 الفقراء وكذلك كل رسول
 أرسل أول من يتبعه الفقراء
 فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجلس مع الفقراء
 أصحابه مثل سلمان وبلال
 وصهيب وعمار بن ياسر
 وعامر بن فهيرة ونحوهم
 من الفقراء فأراد المشركون
 أن يحسبوا عليه في طرد
 الفقراء لما سمعوا ان علامات
 الرسل أن يكون أول من
 يتبعهم الفقراء فجاء بعض
 رؤساء المشركين وقالوا
 يا محمد اطردهم الفقراء عنك
 فان نفوسنا تأنف أن
 نحالهم فلو طردتهم لآمن
 بك أشرف الناس
 ورؤسائهم فأنزل الله تعالى
 ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون
 وجهه ولا تعد عيناك عنهم
 أي لا تتعداهم ولا تتجاوز
 عنهم يتطردك رغبة عنهم

وطالبك المحبة أبناء الدنيا
وقل المحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم
ضرب لهم مثل الغني
والفقير بقوله واضرب لهم
مثلا رجلين الآيات واضرب
لهم مثل الحياة الدنيا
الآيات فكان صلى الله
عليه وسلم يظلمهم ويكرهم
ولما هاجر إلى المدينة هاجروا
معه فكانوا في صفة المسجد
مقيمين من قبلتين فسموا
أصحاب الصفة فكان
ينتهي إليهم من يهاجر من
الفقراء حتى كثروا رضي الله
عنهم شاهدوا ما أعد الله
تعالى لأوليائه من الاحسان
وعابوهم بنزول الايمان فلم
يكلفوا قلوبهم بشئ من
الاكوان بل قالوا اياك
نعبد ولا تخضع ونسجد
وبك نهتدي ونسعد
وعليك نتوكل ونعتمد
وبذكرك نتنعم ونفرح وفي
مدادك نرتع ولك نعمل
ونسبح وعن بابك أبدا
لا نبرح فبينما هم
سجدون وخاطب فيهم رسوله
فقال تعالى ولا تطرد الذين

الناس كذبتوني وصدقني وكفروا بي وآمنوا بي وأوحشوني وآنسني وتركوني وصحبني وأنفوا
مني وزوجني وزهدهم في ورغبني وآثرني على نفسه وأهله وماله فآله تعالى بحاز به عنى
يوم القيامة فمن أحبني فليحبه ومن أراد كرامتي فليكرمه ومن أراد القرب إلى الله تعالى
فليدع معي وليطع فهو والمخليفة بعدى على أمتي حكاية في روض الافكار قال في فردوس
العارفين قال على رضي الله عنه لابي بكريم بلغت هذه المنزلة حتى سبقتنا قال بخمسة أشياء
أولها وجدت الناس صنفين طالب للدنيا وطالب للآخرة فكنت أنا طالباً للمولى الثاني
ما شيعت من طعام الدنيا منذ دخلت في الاسلام لأن لذة المعرفة شغلتني عن لذة طعام الدنيا
الثالث ما رويت من شراب الدنيا منذ دخلت في الاسلام لأن محبة الله شغلتني عن لذة
شراب الدنيا الرابع كلما سلمت قباني عملان عمل للدنيا وعمل للآخرة اخترت عمل الآخرة
الخامس صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتة قال الطبري صحبه وهو ابن ثمان
عشرة سنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حب أي بكر واجب على
أمتي وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت الليلة التي ولد فيها
أبو بكر تحبلي ربكم على جنات عدن فقال وعزني وجلالي لا أدخلك الا من أحب هذا المولود
قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل
لم يخلق الله بعدى أحد اخبرامنه ولا أفضل وله شفاعة كشفاعاة النبيين فطلع أبو بكر فقام
إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقبله وقال على رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد أين السابقون الاولون فيقال من فيقال أين أبو بكر فيتحبلي الله له خاصة وللناس
عامه وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولا كن
بشئ وقرني صدره هو حب الله والنصيحة لمخلقه حكايا بن رجب في شرح الأربعين وقال
ابن أبي جرة في شرح البخاري هو اليقين قال أنس اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم يجبريل
في الملا الأعلى فقال يا جبريل هل على أمتي حساب قال نعم ما خلا أبابكر يقال له يا أبابكر
ادخل الجنة فيقول لا أدخلها حتى يدخل معي من أحبني في دار الدنيا وقال عمر رضي الله
عنه وددت أني شجرة في صدر أبي بكر وقال وددت أن على كله من عمل أبي بكر يوماً
واحد أو قال وددت أني أنظر إلى منازل أبي بكر في الجنة وعن حذيفة قام صلى الله عليه
وسلم للصلاة الغداة فلما انصرف قال أين أبو بكر قال ابيك يا رسول الله قال ألحققت معي
الركعة الاولى قال كنت معك في الصف الاول فوسوس لي شئ في الطهارة فخرجت إلى
باب المسجد فتهافت في ها تف يا أبابكر فالتفت فاذا بقدرس من ذهب فيه ماء أبيض من الثلج
وأطيب من الشهد بنقى الشين على الأفصح وعاليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت ثم وضعت المنديل مكانه فقال يا أبابكر ما فرغت من
القراءة أخذت ركبتني فلم أقدر على الركوع حتى جئت وإن الذي وضأت جبريل والذي
من ذلك ميكائيل والذي أخذت ركبتني اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف هو
السلطان بلغة المحاز ورأيت في الحديث ان الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوبى فقال ملك
ددت ان الله تعالى أعطاني قوة ألف ملك وكسافي ريش ألف طير فأطير حول الجنة حتى

أبلغ طرفها فأعطاه الله ذلك فطار ألف سنة حتى ذهبت قوته ونسا قطر يشه ثم أعطاه تعالى
 قوة وأجنته فطار ألف سنة ثمانية حتى ذهبت قوته ونسا قطر يشه ثم أعطاه الله قوة
 وأجنته فطار ألف سنة ثالثة حتى ذهبت قوته ونسا قطر يشه فوقع على باب قصر بابا
 فاشرفت عليه حوراء فقالت أيها الملك مالي أراك يا كيا وليست هذه بدار بكاء وخزن وإنما
 هي دار سرور وفرح فقال لاني عارضت الله في قدرته ثم أعلمها بحديثه فقالت له لقد
 خاطرت بنفسك أتدري كم طرت في هذه الملائنة آلاف سنة قال لا قالت وعزة ربي ما
 طرت أكثر من جزء واحد من عشرة آلاف جزء مما أعده الله تعالى لاني بكر الصديق رضي
 الله عنه **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** عرض على كل شيء ليلة المعراج حتى الشمس فاني
 سلمت عليها وسألتها عن كسوفها فأنطقها الله تعالى وقالت لقد جعلني الله تعالى على عجلة
 تجري حيث يريد فأنظر الى نفسي بعين العجب فتزل بي العجلة فأقع في البحر فارى شخصين
 أحدهما يقول أحدا أحدا والآخر يقول صدق صدق فأتوسل بهما الى الله تعالى فينتقذي
 من الكسوف فأقول يا رب من هما فيقول الذي يقول أحدا أحدهما حميدي محمد صلى الله
 عليه وسلم والذي يقول صدق صدق هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي عيون المجالس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا أمنحك الأحموك قالت بلى يا بني الله قال ان اسم
 أبيك مكتوب على قلب الشمس وان الشمس لتقابل الكعبة كل يوم فتمتنع من العبور
 عليها فيزجرها الملك الموكل بها ويقول بحق ما فيك من الاسم الأما عبرت فتعبر وقال صلى الله
 عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء في كل سماء ملكا على صورة أبي بكر فقلت يا رب أعرج بأبي
 بكر قبلي قال لا ولا يكن من محبتي فيه خلقت في كل سماء ملكا على صورته وقال أبو بكر في
 الغار يا رسول الله قد عرفت منزلة لك من الله تعالى بالنبوة والرسالة فانا بأى شيء فقال أنا
 رسول الله وأنت صديق وجناحي وموئس وأندسى وأنت خايفة مني من بعدى تقوم في
 الناس مقامى وأنت ضجيجى وان الله قد غفر لك ولحبيبك الى يوم القيامة وفي الرياض
 النضرة في مناقب العشرة ان أبا بكر رضي الله عنه نظرت في وجهه على بن أبي طالب رضي الله
 عنه ثم تبسم فقال لم تبسم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز أحد الصراط
 الا من كتب له على بن أبي طالب الجواز فقال على وأنا سمعته يقول لا تكتب الجواز الا لمن
 يحب أبا بكر ورأيت في قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس ان ذلك التراب خلق
 منه جسد أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس المطهر والتقديس التطهير قال أنس
 ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سهلة
 جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت
 وزوجي في السفر فقال يحب عليك الصبر فان تحتمى به أبدا فخرجت المرأة باكية فترأت أبا
 بكر فأخبرته بمنامها ولم تذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي فانك تحتمى به
 في هذه الليلة فدخات الى منزلها وهي متفكرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر
 فلما كان الليل واذا بزوجه قد أتت فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بزوجه
 فنظر اليها طويلا فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق ولكن لما قال الصديق انك

يدعون ربهم بالغداة
 والعشي أى لا تطرد قوما
 ان امسوا فعلى ذكر ربهم
 يتقلبون وان أصبحوا فالى
 بابهم يتقلبون ولا تطرد قوما
 المساجد ما واهم والله
 مطلوبهم ومولا هم لا تطرد
 قوما تترروا بالذل والمسكنة
 خضوعا وارثدوا بالهبة
 والوقار خشوعا والجموع
 طعامهم والسهر اذا نام
 الناس اداهمم والفقر
 والفاقة شعارهم والصمت
 والمخاء دنارهم والتجريد
 مع الله في القلوب ولائهم
 وذكر الله في الخلوات
 تمامهم فطموا نفوسهم
 عن الشهوات وحرموا
 أبدانهم من اللذات ربطوا
 خيل عزمهم على باب مولا هم
 وبسطوا وجوههم في محارب
 فجوهم (شعر)
 لو يعلم الناس عن اشتغالوا
 لسانهم وابما به شغلوا
 من ذاق وصل الحبيب هام ولم
 يحل له منزل ولا طلل
 لله قوم بروحهم سمعوا
 واستصغروا قدرها وما جعلوا
 عاشرا وفازوا هم الملوك وان
 ذلوا وان أملقوا وان خلوا

الفقر فخر الانبياء وشعار
الاتقاء ولباس المتقين
وهبة الصادقين (شعر)
من عرف الله ولم تغنه
معرفة الله فذاك الشقي
ما ضره الفاقة ما ناله

في طاعة الله وماذا لقي
ما يفعل العبد بعز الغنى
والعز كل العز لا تقي
(وفي الحديث) ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم احببني
بمكيتي وأمتي مني مسكيتي
واحشني في زمرة المساكين
فقال أنس بن مالك يا رسول
الله انك لتدعو بهذا الدعاء
كثيرا فقال يا أنس ان الرحمة
لا تفارقه طرفة عين يقول
الله عز وجل ما ضركم ما فاتكم
من الدنيا بعد ان كنتم اليكم
حظا * وقال أبو سليمان
الداراني بلغني ان تنفس
الفقر دون شهوة تعدل
عبادة الغني ألفي عام * وقال
بعض السلف العباد مع
طاب الدنيا كروضة على
مزيله والعبادة للفقر
كفندق جوهري جيد حسنه
(شعر)

تحتهم من به في هذه الآية استحب الله منه أن يجري على لسانه الكذب لانه صدق فأحياء
كرامة له ورأيت في مجموع أن هذه الحكاية جرت بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما فأسألهما
أبو بكر عن عشاءهما فقالت أكلت زيتا ونمت على طهارة فقال أكلت طيبا ونمت طيبا وأرجو
له من الله السلامة وفي الر باض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء
أن يخطأ أبو بكر في الارض وذكر النفس أن رجلا مات بالمدينة فآراد النبي صلى الله عليه وسلم
أن يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصل عليه فامتنع فجاء أبو بكر فقال يا نبي الله صل
عليه فساقلت منه الاخير فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه فان شهادة أبي بكر مقدمة على
شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم تتأق الملائكة
أبا بكر الصديق فتزفه الى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أسرى في في الجنة برجا أعلاه حديد وأسفله حديد فقلت يا جبريل لمن هذا البرج قال
لأبي بكر وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله
من الورد يقال لمن الورديات لا يتزوج منهن الا نبي أو صدق أو شهيد وان لأبي بكر منهن
أربع مائة وعن أنس رضي الله تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي
صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه رواه النسائي والطبراني وسياق في مناقب
العشرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف أيضا وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله الا
والملائكة معهم الى أبواب الجنة تناديه يا عبد الله يا مسلم هلم فقال أبو بكر ان هذا
الرجل ما على ماله توى فقال اني لا أرجو أن تكون أنت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله
زوجين درهمين ورغيفين وقوله توى بفتح الميم فوق أي حكمة أو ذهاب والمعنى ان عمله
ما ضاع قال الله تعالى وما تزدمو لانفسكم من خير تجدوه عند الله وكان أبو بكر رضي الله
عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم لقائك ورأيت
في تفسير الرازي أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال اكتب عليه لاله الا
الله فدفعه أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لاله الا الله محمد رسول الله فلما جاءه أبو
بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال
ما هذه الزيادة يا أبا بكر فقال ما رضيت ان أفرق اسمك عن اسم الله وأما الباقي فساقلته
فنزل جبريل وقال ان الله تعالى يقول اني كتب اسمك على كل شيء ما رضيت أن يفرق اسمك
عن اسمي فانما ما رضيت أن أفرق اسمك عن اسمك (فائدة) يستحب التخم للرجال والنساء
لمكن تذكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره اتخاذهم من حديد وغيره ويحرم من
ذهب لذكرك بالغ أو خنثى وكذا سن الجناح وهو موضع الفص بأن تكون الحلقة من فضة
والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن على جواز الضمة الصغرى لانه للشخص الزم
واستعماله له أدوم على ما قاله الرازي حيث أطاق جواز استعمال الضمة الصغيرة من ذهب
وأما على ما رجحه الامام النووي من تحريم ضمة الذهب وان كانت صغيرة فلا فرق بينها
وبين السن ويرجع في الكبير والصغر لاهل العرف ولا يلغ بالخاتم وزن مثقال وهو اثنتان

وسمعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتموا بالعميق فإنه ينفي الفقر واليمين أحق بالزينة قال الشيخ عبيد القادر الكيلاني رضي الله عنه والاختيار أن التختم في خنصر اليسار أفضل واستشهد بحديث رواه أبو داود وحكاها النووي في شرح المذهب عن صاحب التهمة وغيره ثم قال والصحيح أنه في اليمين أفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم تحتموا بالعميق فإنه لا يصيبكم غم مادام عليكم وفي رواية تحتموا بالعميق فإنه مبارك وفي رواية من تحتم بالعميق لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تحتم بالعميق ونقش فيه وما توفيقي إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملك الموكلان به قال ابن طرخان في الطب النبوي من تحتم بالعميق ذهبت عنه حدة الغضب وهو يقوى القلب وينفع من الوسواس والخفقان وشربه يتطعم نزيل الدم وسأني في مناقب علي رضي الله عنه حديث آخر وقال الأذري في القوت لا يجوز للرجل لبسه في غير الخنصر في أصح الوجهين ولو حلف لا يلبس خاتما فلبسه في غير الخنصر لا يحنث أن كان رجلا ولو أودعه خاتما وقال أحمد له في خنصره فجاءه في اليمين صرفه في أحزانه لكن يضمن أن تلف بغناظها إذا اقتصر على إدخاله في الأثمة العليا فلو قال أحمله في اليمين فحمله في الخنصر فإن كان لا ينتهي إلى أصل اليمين وتلف في الخنصر لم يضمن والا ضمن فإن لم يعين أصبعه فحمله في غير الخنصر لم يضمن أو فيه ضمن ورأيت في ربيع الأبرار للزمخشري كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذكر شيئا أو ثقي في خاتمه خيطا ولو اتخذ خاتما من لؤلؤ لم يحرم ولو حلف لا يلبس حلما فلبس خاتم حديد أو نحاس لم يحنث (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي سألت الله أن يعقدك فأني لا أقدم أي بكر ولا أنزل قوله تعالى وأندرعشيرتك الأقربين دعا عليا إلى الأسلام فقال حتى أسأذن أي فشي ثلاث خطوات فوجد أباة في الرابعة فقال له أبو طالب أسلم فإذن لك كان آخر الخلفاء الأربعة وقيل بالخلافة ضيافة في أهل بيت النبوة والضيافة إذا كان من أهل البيت فانما يأكل آخر أقاله في عيون المجالس وعن أنس رضي الله عنه جاءه يهودي إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال والذي بعث موسى كليما إلى أحبك فلم يرفع أبو بكر له رأسا ثم أوثابه فنزل جبريل وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لليهودي إن الله قد رفع عنه في النار خاتمين أن لا توضع الأنكال في قدميه ولا الغل في عنقه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله والذي بعثك بالحق ما زدت لأبي بكر إلا حبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم هنيأ غنيا بصرف الله عنك جهنم بحذافيرها وأدخلك الجنة بحب أبي بكر ورأيت في تفسير القرطبي أن أبا بكر رضي الله عنه دعا ولده عبد الله للبراز يوم بدر قبل أن يسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم متعنا بنفسك يا أبا بكر ما تعلم أنك عندى بمنزلة السمع والبصر ورأيت في تفسير الرازي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى يهود خيبر يدعوهم إلى الإسلام وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وإن يقرضوا الله قرضا حسنا فقال رجل منهم إن الله فقير حتى سأله القرص فاطمه أبو بكر على وجهه وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك ثم ذهب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فأنكر اليهودي فنزل قوله تعالى

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر وكل من كان قنوعا وان كان مقلا فهو المكثر الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر هل سمعتم أن فقيرا ادعى الربوبية أم هل بالغتم أن فقيرا نازع الألوهية وكم من جبار تفرعن وطغى ومترف تجبر وبنى (شعر) من شرف الفقر وعن فضله على الغنى يا صاح لو تعتبر أنك نعصى كي تنال الغنى ولست نعصى الله كي تفقر والفقر عام وخاص فالعام الحاجة إلى الله تعالى وهو ذا وصف كل مخلوق مؤمن وكافر وهو معنى قوله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني المحمود الخاص وصف أولاده الله تعالى وأحبابه وهو خالوهم من الدنيا وخالو القلب من النملق بها الشغل بالله تعالى وشوقا إلى الله تعالى وانسا بالفراغ والمخلوة مع الله تعالى (أوحى) الله تعالى

الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ابلغ اهل الارض اني حبيب لمن احبني وجالس لمن جالسي ومؤنس لمن انس بذكرى وصاحب لمن صاح بي ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني صيد اعلم ذلك يقيناً من قلبه الا قبلته له نفسي من طلبه في الحق وجدي ومن طلب غيري لم يجدني فارفضوا يا اهل الارض ما ائتم عليه من غرورها وهلموا الي كرامتي به صاحبي ومحالستي وانسوا بي اونسكم واسارع الي محبتكم (داود حى الله) الى بعض الانبياء ان لي عباداً من عبادى يحبونى واحبهم ويشتاقون الىّ واشتاق اليهم ويذكرونى واذكرهم وينظرون الىّ وانظر اليهم قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعى الراعى الشقيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب واذاجنهم الليل واختلط الظلام

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء تصديقاً لابي بكر وعن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله اعطاك ثواب من آمن به منذ خلق آدم الى ان بعثني وان الله اعطاك ثواب من آمن بي منذ بعثني الى ان تقوم الساعة وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله علم ان نور مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك جعلت ابا بكر رقيب في الغار فاجعله رقيب في الجنة قال في روض الافكار صلى الله عليه وسلم ابو بكر بالناس في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه تسعة ايام وكان رضي الله عنه ابيض نحيفاً خفيف العارضين قال حذيفة رضي الله عنه صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً ودعا اصحابه فاطعمهم بيده لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم واطعم ابا بكر رضي الله عنه ثلاث اقم فسأله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول لقمة قال جبريل هنيئاً لك يا عتيق فلما القمته الثانية قال له ميكائيل هنيئاً لك يا رقيب فلما القمته الثالثة قال له رب العزة هنيئاً لك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل ولما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) اغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافانا دعاءها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يد يكافئه الله بها يوم القيامة وقال علي رضي الله عنه من اتبع الناس قالوا انت فقال ما بارزت احداً الا ان تصفت منه ولكن اتبع الناس ابو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشاً وقام من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لثلاث ايام الى احد من المشركين فوالله ما دنا من احد الا ابو بكر شاهراً سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكثر الوفاة ائیس بنده في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق للأجابة الموصوف بالانابة الصاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق المحلقة الشقيق المستخرج من اطيب اصل عربي الملقب بالعتيق المكنى بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه

* (مناقب سراج اهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) * قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قبله ذلك فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فاخذها عمرو وقال اجعلوها في كفي حتى القى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قريشاً كانت في ظلمة الشرك فلما اسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام (فان قيل) فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه يزهو وبضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا وينفعون بهديه كما ينفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم دخلت الجنة فانتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قالت انا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من

قربش قلت أنا قرشي لمن هذا القصر فقالوا لعمري هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا محمد لمن هذا القصر فقالوا لعمري هذا القصر كان عمر رضي الله عنه طويلا خفيف العارضين شديد جرة العينين وكان عند الكوفيين أسمر اللون وعند أهل الحجاز أبيض أمهق أي لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر ذات يوم فتدبسم وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تدبسمت في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله أنظر بذلك بالسفينة والرحمة لي له عرفة وجهك مفتاح الإسلام وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول من يسلم عليه المحق يوم القيامة عمر بن الخطاب وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيامة أين الفاروق فيؤتى به إلى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا أبا حفص هذا كتابك أن شئت فأقرأه وإن شئت فلا فعد غفرت لك فيقول الإسلام يا رب هذا عمر أذنني في دار الدنيا فأعزته في عرصات القيامة فعند ذلك يحمل على ناقة من نور ثم يكسى حلتين لو نشرتا أحدهما لغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادي منادي يا أهل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأعرفوه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من أحب عمر عرفاه بالآيمان وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فإن الله تعالى يغضب إذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء باسمك سلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها نظرت إلى السماء والنجوم مستمكة فقالت يا رسول الله أيبكون في الدنيا أحدهم حسرات بعدد نجوم السماء قال نعم قالت من هو قال عمر بن الخطاب فقالت كنت أشتبهه بالآبي بكر فقال إن عمر حسنة من حسنات أبي بكر قال بعضهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وأثنى أبو بكر فاستجاب الله لذلك فهو حسنة من حسنات أبي بكر وحسنات النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه رأيت في المنام كأنني أصلي الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم فخافته حاربه برطب فأخذ رطبة فجعلها في فمي ثم أخذت أخرى كذلك فاستيقظت وفي قلبي الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي فذهبت إلى المسجد فصليت الصبح خاف عمر رضي الله عنه فأردت أن أتكلم بالرؤيا فإذا بجارية على باب المسجد ومعه رطب فوضع بين يدي عمر فأخذ رطبة فجعلها في فمي ثم أخذت أخرى كذلك ثم فرق علي أصحابه وكنت أشتبهه بمنى الزيادة فقال لوزارك رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة لزدناك فتحدثت عن ذلك فقال يا علي المؤمن ينظر بنور الدين فقلت صدقت يا أمير المؤمنين هكذا رأيت وهكذا وجدت طعمه ولذته من يده كما وجدته من يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام فاستبته في الطريق فضايق الطريق فقلت تقدم يا أمير المؤمنين فانك سيد الناس فقال لا تقتل هذا فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أنه لو أوصى بملك ماله لاسيد الناس صرف إلى

وفرشت الفريش ونصبت
الأسيرة وخلا كل حبيب
بجانبه نصبوا الأقدام
واقترشوا إلى وجوههم
وناخوني بكلامي وتلقوا
إلى بناعامي فبين صارخ
وباك ومناود وشاك وبين
قائم وقاعد وبين راكع
وساجد يعني ما يتحملون
من أجلي وبسببي ما يشكون
من حي أول ما أعطيهم
ثلاث أقدف من نوري في
قلوبهم ففتح برون عني
والثمانية لو كانت السموات
والأرض وما فيها في
موازينهم لاستقلتها لهم
والثمانية أقبل بوجهي
عليهم أفترى من أقيات
بوجهي عليه يعلم أحد
ما أريد أن أعطيه (وروي)
أن داود عليه الصلاة
والسلام قال يا رب أرني
أهل محبتك فأوحى الله
تعالى إليه يا داود أئت
جبل لبنان فإن فيه أربعة
عشر نفسا فيهم شباب وكهول
وفهم شيوخ فإذا أتيتهم
فأقرتهم في الإسلام وقل
لهم إن ربكم يقركم الإسلام

ويقول لكم اناسا لوني حاجة فانكم احبائي واصفيائي واوليائي فانهم داود عليه الصلاة والسلام فوجدتهم عند عدي بن من العمون محبة من مطرفين مشتهين به عظيم الله تعالى فلما نظروا الى داود عليه الصلاة والسلام نهضوا ليتفرقوا عنه فقال لهم اني رسول الله اليكم جئتكم لابلغكم رسالة ربكم فاقرءوا انهم فارقوه والفقوا اسمعاهم فحوقله وأطرقوا الى الارض فقال داود عليه الصلاة والسلام اني رسول الله اليكم ربكم بقرئكم السلام ويقول لكم اناسا لوني حاجة الاتنادوني اسمع صوتكم وكلامكم فانكم احبائي واصفيائي واوليائي قال بقرئ الدموع على خدودهم فقال شيخهم سبحانه نحن عبيدك وبنو عبيدك فاغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك فيما مضى من عمرنا وقال آخر سبحانه نحن عبيدك وبنو عبيدك فامن علينا بحسن النظر فيما بيننا وبينك وقال آخر اللهم ادم لنا الزوم النظر

الحاجة (فائدة) مرع رضى الله عنه بخولة بذت زعامة والناس معه وهو على حمار فجدته طويلا تعظه وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا امير المؤمنين فاتق الله يا عمر فانه من ايقن بالموت خاف الفوت ومن ايقن بالحساب خاف العذاب فقيل له يا امير المؤمنين اسمع كلام هذه الجوزة فقال ان الله تعالى سمع قولها من فوق سبع سموات هذه خولة بذت زعامة قالت يا رسول الله زوجي اوس بن الصامت اخو عمادة بن الصامت قال انت على كظهر اُمي فقال لها حرم عليه فقالت اشكوا الى الله فاقني ووجدني ووحشتي فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجها اعتن رقبته قال لا اجدها فقال صم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستم مسكينا ثم قال عمر رضى الله عنه والله لو حدثني من اول النهار الى آخره ما فارقتها الا الصلاة مكتوبة والظهار ان يقول المكلف لزوجته انت على ارمي اومع اوعندي كظهر اُمي او كظهر اُختي او عمتي او خالتي او جدتي فاذا قال ذلك ومضى عامه هزم من يمكن ان يفارقها فيه وجب عليه الكفارة المتتمة فان فارقها بخلع او طلاق بائن او رجعي ولم يرجع او جنى او مات فلا كفارة عليه وقيل التكفير يحرم عليه وطؤها ويحرم عليه نظرها ولبسها بشهوة عند النوى خلافا للرافعي رضى الله عنهما (حكاية) قال عمر رضى الله عنه خرجت اتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سمعني الى المسجد فقامت خلفه فاستفتح بسورة الحاقة وهي القيامة فتعجبت من تأليف القرآن فقالت هذا شعر فقرأه لقول رسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقالت هذا قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن قل لا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين اي لاخذنا منه بالقوة والقدرة ثم لقطعه منامه الوتن وهو عرق متعلق به القاب فسامنهكم من احد عنه طاجرين فوقع الاسلام في قلبي وقال انس رضى الله عنه خرج عمر يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل فأخبره فقال كيف تأمن من بني هاشم ثم قال يا عمر ان اخذك وزوجها يعني سعيد بن زيد احد العشرة قد اسلما فلما دخل عليهم اقال ما هذا الصوت الذي اسمع منه كما وكان عندهما رجل يعلم سورة طه قال القرطبي هو خباب بن الارت من المهاجرين رضى الله عنهم فاستخفى خباب من عمر فقال سعيد يا عمر ارايت ان كاعلى الحق فضر به ضربا شديدا فقامت اُخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر به فادعى وجهه اثم قال عمر اعطني هذه الجعفة فقالت انه لا عساه الا المطهرون فقام فتوضأ واخذها فوجد فيها طاء الى قوله تعالى اني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني واقم الصلاة لذلك فري فقال دلوني على محمد فلما سمع الصحابي الذي كان يعلمهم اطمان وخرج فقال ابشر يا عمر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انزل الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام يعني ابا جهل فانطلق عمر الى دار النبي صلى الله عليه وسلم فوجد على الباب حمزة وجاعة فلما رآه وجل القوم من عمر فقال حمزة ان يرد الله بعمر خيرا هداه الى الاسلام وان يرد غير ذلك فقتله علمنا من نخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاحذ بحجم نوبه وقال اما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليدين

المغمرة من الخزي اللهم اددعنا الى الاسلام بعمر بن الخطاب فقال اشهد ان لا اله الا الله
 واثبت رسول الله فيكم المسلمون تكبيرهم معها اهل المسجد فمذكرت لي اهل مكة اشد
 عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى اخبره بالاسلام فقلت خالي ابو جهل فأتيته فقال مرحبا
 بك يا ابن اخني ما حاجتك قلت جاءتك اخبرك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 فغضب الياب في وجهي وقال فبعك الله وقبح ما حدث به قالت ما ائمت قرضى الله عنها كانت
 المدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الخميس ثم قال يا بني الله ما تخفي
 دينا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال انا قاتلي فقال والذي الذي بعثك بالحق لا يفي
 بحاس جاست فب ما لك ككفر الاجلست فيه لا ايمان ثم خرج وطاف بالبيت وهو يهتف
 الشهادة بين قريش اليها المشركون فوثب عمر على واحد منهم وجلس على صدره وادخل
 اصبعه في عنقه فصاح الرجل ففر الناس من عمر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 يا رسول الله لم يبق مجلس الا واطهرت فيه والاعمان فخرج من الدار وعمر ايمانه وحرقة خلفه
 حتى طاف بالبيت وصلى الظهر وجهره قال العلاء في سورة برامة كان اسلام عمر بعد اسلام
 حمزة بيوم وقرن به ثلاثة وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما جاء خبر بنو وقال يا محمد انقري عمر
 الاسلام واخبر ان رضاه ورضاه به حم والبيكين الاسلام مدمونك على موت عمر فقال
 يا جبريل اخبرني عن فضائل عمر وما له عند الله فقال يا محمد لو جاست معك قد مر ما لبث نوح
 في قومه لم استطع ان اخبرك بنضائر عمر وما له عند الله تعالى (حكايه) قال اهل مصر امرهم
 ابن العاص رضى الله عنه ان انيل يحتاج كل سنة الى جارية بكر تاتي فيه هو الا فلا يجري
 فكتب عمر الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب يخبره بذلك فقال لا اسلام يجب ان يجلبه ثم بعث
 اليه رقيقة فبها اسم الله الرحمن الرحيم من عمر بن الخطاب الى نبل مصر اما بعد فان سكنت
 تجرى بنفسك فلا حاجة لنا بك وان كنت تجرى بأمر الله فاجز على اسم الله وأمره ان يلتئم في
 النبل تجرى باذن الله تعالى (حكايه) سافر به من اولاد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام
 مع النبل ليري منعه ثلاثين سنة في العمران وثلاثين سنة في البر الا ففر فرأه رجل فقال
 من انت قال من اولاد ابراهيم سافرت سبعين سنة مع النبل فلم أره منتها فقال اذهب الى
 هذا البحر فتخرج منه دابة فاركبها فانها تنطع بك الى ذلك الساحل ففعل فأتته في
 أرض حديد فسا فرقم او حده ماشاء الله الى أرض من فضة ثم الى أرض من ذهب فرأى
 سورا فبسه فبها أربعة أبواب يخرج من كل باب نهر فلا أول يجرى على وجهه الأرض
 وهو النبل وثلاثة أغوص تحت السور فإراد أن يدخل القبة فخرج من ذلك بصوت هاتف
 هتف به فقال أيها الله اني اخبرني عن هذه الثلاثة التي أغوص قال هي الجنة والفرات
 وحبون وحبون قال أبو عبد الله محمد الكسا في خلق الله سبعة أبحر وها البحر الفخمة
 بالارض ومن ورائه بحرا اسمه الاصم ومن ورائه بحرا اسمه المظلم ومن ورائه بحرا اسمه
 مرمان ومن ورائه بحرا اسمه الساكن ومن ورائه بحرا اسمه الباكي وها آخر البحور السبعة
 وفي ربيع الابرار عن وهب البصار المعروف سبعة أبحر بحر الهند والسند والشام وافرقيقة
 واندلس والروم والصين وفي ربيع الابرار عن كعب أن الخضر عليه السلام ركب بحر

اليك وقال آخر فحسن
 مقصرون في طلب رضاك
 فارض عنا بعبودك وقال
 آخر اللهم اغفر لنا تقصيرا
 في شكرك وقال آخر اللهم
 انك تعلم أنه لا حاجة لنا
 الا انظر الى وجهك وقال
 آخر اللهم هب لنا نور انهم يندى
 به اليك وقال آخر ذلك
 أن تصل علينا وتديم لنا
 ذلك وقاد آخر فبها وها
 نعمتك فبها وها وها وها
 وقال آخر اللهم اني أعتك
 أن تعمى عيني عن الدنيا
 وها وها وها عن الاشتغال
 بعمرك وقال آخر قد علنا
 أنت تحب أوتياك وامن
 علينا يا مستغاث القلب عن
 كل شيء دونك وقال آخر
 كنت المستنعا عن دعائك
 اعظم شأنك وقربك من
 أولياك وكثرة مننتك على
 أهل محبتك فأرجى الله
 تعالى الى ذود عليه الصلاة
 والسلام قل لهم قد سمعت
 كلامكم وأجبتكم الى ما أحببت
 فليخارق كل واحد منكم
 صلحه وليتخذ لنفسه سرياً
 فاني كاشف الخياب بيني

الصين فقال لاصحابه أدلوني فأدوا له أياما في البحر ثم صعد فقاموا ما رأيت قال استمعوا لي ملك
فقال أيها الآدمي إلى أين قلت أريد أن أنظركم عمق هذا البحر فقال كيف وقد هوى
رجل من زمن داود ولم يبلغ ثلث فجرة إلى الساعة وذلك من ذلنا ثمانية عام وفي حادي
القلوب الطامرة لما خلق الله الأرض صارت تمور أي تدور فأمر الله ملكا عظيما فأسكنها
على منكبي فلم يكن لتدميه قرار فخاف الله صخرة من بقوة خضره في وسطها سبعون ألف
ثوب في كل ثوب بحر فاستغرق دما الملك على الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخاف الله ثوراه
أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف عين وأربعون ألف أذن وأربعون
ألف فم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين وبين كل قائمة وقائمة
وبين كل فم وفم وبين كل أنف وأنف خمسة مائة عام إذا تنفس هذا الثور امتد البحر وإذا جذب
نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا الثور قرار فخاف الله حوتا فكان تحت
قوائم هذا الثور فالدنيا على الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على
الماء والماء على الريح والريح على الظلمة ولا يعلم ما تحت الظلمة إلا الله تعالى وفي رواية
الصخرة على ظهر الحوت * وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الأرض خالق قال نعم
فذكر سبع مائة أرض وسبع مائة بحر ومائة قدم من أن الريح تحت الخلق يخالفه ما قاله ابن عمر
رضي الله عنه * ما أن الأرض الثانية فيها الرياح المختلفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الريح العقيم تحت هذه الأرض وهي التي تنسف الجبال يوم القيامة والرياح في القرآن رحمة
والريح عذاب ومنه ريح صرصروهي الشديدة البرد وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرح
من روح الله وفي ربيع الأبرار عن ابن عباس رضي الله عنهما الملائكة تفرح بذهاب الشتاء
رحمة بالفقراء وفي الأحياء أوحى الله إلى داود عليه السلام تبارك الملاقاة عد وقال يارب ما هو
قال البرد وفي ربيع الأبرار ورضي المؤمن في الشتاء بعدل عبادة الرهبان كلها وقال محمد
ابن عبد العزيز البرد عدو الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه
يفعل بالدين كما يفعل بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استمعينوا
على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب واستمعينوا على حر الصيف بالحجارة وعنه ما العرب
الشتاء ذكر أشدته والصيف أنقى لسهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا قطرت
قطرة رب لك الحمد ذهب السخط ونزلت الرحمة قال في ربيع الأبرار لو برقت حواء من حور
الجنة في سبعة أبحر لا عذبتهن قال مالك بن دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها
حور خلقهن الله من ورد الجنة قيل من يسكنهن قال الذين هم وأبائهم أصى فلما ذكروا عظمة
الله راقبوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفات فقال
استنصت الناس ثم قال إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فهو بكم محبة لكم لمحمدكم وأعطي
محمدكم ما سأل ادفعوا على بركة الله تعالى إن الله تعالى باهي ملائكته بأهل عرفات عامة
وباهي بعمر بن الخطاب خاصة (فوائد) الأولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أعبدك بالله الأحدا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد من شرماتجد (الثانية) طلب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وسق تفرقة ل أن شئت

ويدينكم فقال داود عليه
الصلاة والسلام يارب
نألوامك هذه التكرامة
قال محمد بن الظن والزهد
في الدنيا وأهلها (وبروي)
أن الله تعالى أوحى إلى داود
عليه الصلاة والسلام أيضا
قل لعبادي المتوجهين إلى
محبتي ماضركم إذا احتجبت
من خلقي ورفعت الحجاب
فيما بيني وبينكم حتى تتطروا
إلى بؤر قلوبكم وماضركم
ما رويت عنكم من الدنيا
إذا اندطت اليكم وماضركم
مسخطة الخلق إذا التمستم
رضاي يا داود تزعم أنك
تحميني فإذا كنت تحبني
فأخرج حب الدنيا من قلبك
فإن حبها لا يجتمعان
في قلب يأادخالص أحبتي
مخالصة وخالط أهل
الدنيا مخالطة يا داود تحب
إلى تجماعة ففعلت ما منعها
الشهوات أنظر إليك وتر
الحجب بيني وبينك مرفوعة
* اللهم أدق منا حلالة منا حائلك
واسلك بنا طريق مرضاتك
واقطع عنا كل ما يبعدنا
عن حضرك ويسر لنا

أمرت لك بسوق وان شئت علمت كل ما هن خبر لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذو حاجة
فقال قل الله -م احفظني بالاسلام قاعد او احفظني بالاسلام راقد او لا تطمع في عدو ولا
حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كراهه بيدك الوسق
ستون صاعا والصاع أربعة أمداد والمذرطل وثلاث بالعراقي وبالدمشقي ثمانمائة وستون رطلا
وخمس أواق وسبعاد درهم والصاع بالدشقي رطلان وأوقية وخمسة أسباع وأوقية (حكاية)
قال الطبري في الرياض النضرة رأى عبد الله بن سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قائما
فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر أباه بذلك فقال ويل لعمري ان كان بعد مصاهرتي
للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عمارته يكون مصيره الى النار ثم قام ودخل على عبد الله بن
سلام وقال يا غني أنك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن موسى عليه السلام
عن جبريل أنه كان يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب مادام
فيهم فجهنم مغلفة فاذا مات انفتحت جهنم وافترق الناس على الأهواء فدخل أكثرهم اليها
وقال علي رضي الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة
تقدم سيفه وترسه وطاف حول الكعبة سبعة اوصلي ركعتين وأشراف قريش ينظرون اليه
ثم قال من أراد أن يرذل زوجته ويوتم ولده فليأتني وراء هذا الوادي فاتبعه أحد وفي
البخاري أنه هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جيشا الى مدائن كسرى فلما بلغوا شاطئ الدجلة لم يجدوا سفينة فقال سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد رضي الله عنه يا بحر انك تجري بأمر
الله فبحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه الاما لا تذا والعبور فعبروا هم
ونجاهم وجاهاهم فلم يتبل حوافرها ذكروا المحصني في قعر النفوس (نظيره) قال أبو هريرة
رضي الله عنه كان مع الاملاء من الحضرمي في مفازة فحصل لنا عطش شديد فأخبرناه بذلك
فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا الخفاف سحابة فأظلمت احدى ايتنا على
غدير فظلمنا سفينة فلم نجد لها فقال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أخرجنا ثم أخذنا بعنان فرسه
ثم قال جوزوا باسم الله فوالله لقد مشينا على الماء فما تبل قدم ولا خف ابرير وكان الجيش
أربعة آلاف ثم مات فدنا من فحشينا من كاب أوسجع أن ينش قبره فكشفنا عنه التراب
فلم نجد في قبره رضي الله عنه قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما أسر الله به من مناقب من شيد
من الدين أركانه وزرع من الكفر بذمائه وأعلى من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره
حتى استعز به الاسلام وغيظه عبدة الاصنام المتمردين برداء الحياه والغيرة الذي ماسلك
بها الاسلام الشيطان غيره الذي أزاح عن الحق دين الباطل ولفظه وحل جسمه ونقصه
وسل صارم عزمه على جيش الجهالة فنقصه ورعى الطاغوت بسهام الاسلام فوقه
وزوج ندمه بالطاهرة بذته حفصه ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق وخصه القصر
الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زلل الناطق بالصواب
المنصور يوم الأحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لاخذ الكتاب
أمير المؤمنين بن أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحاديثه خمسمائة وستة وعشرون

ما أسرته لاهل محبة - ن
وأغفر لنا ولوالدينا ولجميع
المسلمين والمسلمات آمين

*(الفصل السابع والعشرون
في الحجمة)*

الحج - لله الذي تفرد بالعز
والكبرياء والقدم والبقاء
والمجد الاسنى الواحد الأحد
التيوم الصد الذي أعطى
وأثنى المحي القوم القدير
الذي أوجد وأفنى المرید
الذي قدر وقضى وحكم
فأماضي وأبعد وأدنى
السميع البصير الذي
سترنا بفضلته وهو مطلع على
ما أسرنا وما أعلننا الملك
الذي أعطى ومنع ووصل
وقطع وأغنى وأقنى المتكامل
بكلام قديم أزلي لا يبدل ولا
يفنى سبح بحمده الزعد
والمطر والنجم والشجر
والجن والبشر والشمس
والقمر في كل شيء له آية
وفي كل ناطق معنى فتمج أسرار
العارفين اسماع تسبيح
الموجودات فشاهدوا في
كل مصنوع حسنا ألهمنا
معرفة وجوده وأطعمنا
في برة وجوده فطعمنا كيف

منها في البخاري وحده أربعة وثلاثون ومسلم أحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال في أحبكما ومن أحببته
أحبه الله والله أشد حب الكفاي وأن الملائكة تحبكم بحب الله أي كما أحب الله من أحبكم
وأبغض من أبغضكم وأوصل من وصلكم وأقطع من قطعكم وقال علي رضي الله عنه رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين ولا نعمية أو سمعته يذني هاتين والافصحة يقول
ما ولد في الإسلام مولود أركى وأطهر من أبي بكر وعمر فقال أنس رضي الله عنه دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتفي أبي بكر
ويساره على كتفي عمر وقال أنتم سواي في الدنيا وأنا أنتم سواي في الآخرة وهما كذا
تتشق الأرض عنى وعنكم كما تشق الأرض عنى وورانا وأنتما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء وخير أهل الأرض وخير من مضى وخير من بقي إلى يوم
القيامة إلا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه وسلم خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر
زينهما الله بزيينة الملائكة وجعل اسميهما مع أنبيائه ورسله في ديوان السماء والأرض
وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر فقال هذان
سيداه كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال
الحب الطهرى أى لا تخبرهما قبل لا يشترهما أنا بنفسي فبأفهما السرور عنى وإنما قال
سيداه كهول أهل الجنة مع أن أهلهما شباب إشارة إلى كمال المحال لهما فان الكهل الكامل
حالاً من الشاب ومدارج أهل الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم لعلى رضي
الله عنه إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البرفة قرب إليه أنت بأنواع العقل وتقدم
للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الامانة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تفاضلت الجنة والنار ففاضت النار للجنة أنا أعظم منك قدرا لأن في القراءنة والتجارية
فأوحى الله إلى الجنة أن قولى بل لى الفضل اذ يذني بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد الا يرفعن أحد كتابه قبل أبى بكر وعمر وقال أبو
هريرة رضي الله عنه كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل أبو بكر وعمر فقام لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يارسول الله قد نهيتمنا عن قيام بعضنا ببعض الا ثلاثا
للأبوين واهل بيته وعلمه وأساطان عادل فقال كان عندي جبريل فلما دخل قام جبريل
فتمت أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر لا ينامن عليا كما بعدي
أحد فهو هذا صريح في الخلافة لهما بعده صلى الله عليه وسلم وعن سفينة رضي الله عنه
قال لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجرا إلى جنب
حجري ثم قال ليضع عمر حجرا إلى جنب حجراي بكر ثم قال ليضع عثمان حجرا إلى جنب
حجر عمر ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدي ذكر في الرياض النضرة وقال
علي رضي الله عنه قبل يارسول الله من تؤمر بعدك قال ان تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا
زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه أميناً قويا لا يخاف في الله لومة

لا تنفطر دلوب المحبين شوقا
إلى لقائه وندهش الالباب
خوفاً من بصاده وحرناً أم
كيف تستقر الأرواح وقد
دعاه إلى المقام الأعلى والمخط
الأوفى والشرف الأسمى
لأراحة للقلوب الأبد كره
وثباته ولا نعيم الأعلى
بساط رضوانه يوم لقائه
هناك يجد الشفاء من كان
بجبه مضنى والمغبون من
رضى بالمجر والباعد والمحروم
من حرم القرب والوداد
والشقى من كان له المحرمان
قيدا وخذلانا وسجننا يا خيبة
المنقطعين في بوادى الهوى
إذا عاينوا ركب السابقين
فتقطعت قلوبهم - م - حيرة
وغينا باندامه من ضيع
عمره في البطالة وانفق
أيامه في ذكر سدى ولبنى
يا خجلة من نظر إليه مولاه
وهو على قبيح خطايا قد
أغض عن المراقبة جفنا
أحسب الانسان أن يترك
سدى ألم يك نطفة من منى
منى فسد - بحان من وفق
أولياءه لمخدمته وعاماهم
بجمل رحمة وأقام لهم

به والتنعم بمناجاته والتلذذ
بخدمته وصدق الشوق
إليه والاكتفائه عن كل
مأسواه * قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه فقد استكمل
الآيمان من كان الله ورسوله
أحب إليه ما سواه وما أن
يحب المرء لا يحبه الله
وأن يكره أن يعوذ في الكفر
بعد أن أنقذه الله منه كما
يكره أن يتخذ في النار
* وقال أبو بكر الصديق
رضي الله عنه من ذاق من
خالص محبة الله عز وجل
شغله ذلك عن طاب الدنيا
وأوحش عن جميع البشر
* وقال الحسن من عرف ربه
أحبه ومن عرف الدنيا
زهدها * وعن سري
السنقي قال تدعى الأم
يوم القيامة بأندائها فيقال
يا أمة محمد يا أمة موسى يا أمة
عيسى ويدعى المحبون فيقال
يا أولياء الله هلموا إلى الله
سبحانه فتمكاد قلوبهم تتخاضع
فرحا * وقال هرم بن حيان
المؤمن إذا عرف ربه أحبه
وإذا أحبه أقبل عليه وإذا

عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى لا أرجو لاقى بحب أبي بكر وعمر كما أرجو بقول لا إله إلا الله
محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال أي والذي خلق
الجنة وبرأ النسماتهما باليا كلان من ثمارها ويتسكنان على فرشها وعن النبي صلى الله
عليه وسلم أنا أول من تذوق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما ما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي
الله عنه سمعتك تقول في الخطبة اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم
فبكي وقال هم جيباى اماما المهدي وشيخا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن
اتبع آثارهما أدى إلى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فقه ومن خرب الله وخرب الله هم
المفلحون وفي الرياض النضرة أن عليا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها
فقال أما أنهما يعلمان أن فضل من مشى خلفها على من مشى أمامها كفضل صلاة الرجل
الجماعة على صلاته وحده ولكنهما أمامان يقتدى بهما (مسئلة) المشى أمام الجنازة أفضل
من المشى خلفها عند الثلاثة وقال أبو حنيفة المشى خلفها أفضل وأما الراكب قال الخطابي
فالأفضل أن يكون خلفها بالاختلاف نعم أن مشى مع جنازة قبره الكافر فالمشى
خلفها أفضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من حفر قبر
بنى الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه
الله من حلال الجنة ومن عزى خيرا الله الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الأرواح
ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قرارات كل قبر أطعمها أعظم من جبل
أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحملته ووجهه رصلي عليه ولم يغسل
عنه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج ولكن الغاسل
أمنافان رأى خيرا ذكره أو غيره حرم عليه ذكره إلا المصلحة بان كان ميتة أو غلاما فيذكر
الغاسل ما رآه من زرقه عين أو سود وجهه ليكون زجرا لغيره عن البدع والظلم وفي ربيع
الابرار إذا مدح الغاسق افتقر العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر القاصح أن النبي صلى
الله عليه وسلم لم طالب أبا بكر وعمر فلما حضرا سألهم ما شغلهم ما عنه فقالا رأينا جنازة في
الطريق فصلةا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا بني الله وهل يتقدم على أبي بكر
أحد فنزل جبريل وقال يا محمدان أبا بكر وعمر كانا مباركين على الممات لأنه كان كثيرا الخطايا
فلما صلبا عليه أعنته الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم
رأيت حزة وجع فربن أبي طالب في المنام وكان بين أيديهما ما طبق فيه نبت كالزبرجد
فاكلانه ثم صار عنيانا كلامه ثم صار طبيا فاكلانه فقلت لهما ما وجدتم في أنفسكم
الأعمال قالوا قول لا إله إلا الله فأت ثم ماذا قالوا لا إله إلا الله فأت ثم ماذا قالوا لا إله إلا الله فأت
وعروفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أسرى في فاستقمتاني
حزة بن عبد المطلب فساأته أي الأعمال أفضل وأحب إلى الله وثقل في الميزان قال
الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يتم الله

الدين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يثقي يوم القيامة بمنبرين أحدهما عن
يمين العرش والآخر عن شماله فيجلس عليهما شخصان ثم ينادي الذي عن يسار العرش
معاشر الخلائق أنا مالك خازن النار أن الله أمرني أن أسلم مغاتيها إلى محمد صلى الله عليه
وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مغاتيها إلى أبي بكر وعمر وليد خلا مبعضهما
الهاثم ينادي الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنة أن الله أمرني
أن أسلم مغاتيها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مغاتيها
إلى أبي بكر وعمر وليد خلا مبعضهما إلى الجنة وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه
وسلم يموت عيسى بن مريم عليه السلام بمدينة في مدفن إلى جانب قبر عمر فطوي لابي بكر
وعمر فأنهما يحشران بين يدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش
من له على الله حق فليقم قدس لبارسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر
وقال جعفر الصادق خالق الله العرش له ثمانمائة وستون قائمة تحت كل قائمة ستون ألف
صحراء في كل صحراء أمة من الأمم يقولون اللهم ارض عن محبي أبي بكر وعمر والعن مبعضهما
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في أمي قوم يقال لهم الرافضة
يشتمون أبا بكر وعمر فاذا القيحوم فاقبلوهم فأنهم مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تسموا أصحابي فانه محبي قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تملوا عليهم ولا تملوا معهم
ولا تملوا كهم ولا تملوا سوءهم وان مرضوا فلا تملوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة يا علي أنت في الجنة وسب يكون قوم يقال لهم الرافضة فاذا
أدركتهم فقاتلهم قال يابني الله ما علامتهم قال لا يرون جماعة ولا جمعة ويشتمون أبا بكر وعمر
(حكاية) كان بعضهم يحطب ويقول اللهم صل على محمد الذي هو أبهى من الشمس والقمر
بعد حسنات أبي بكر وعمر فقال له جماعة من الرافض أتبيع المحطب قال نعم فأخذوه إلى
منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه ليل في مكان بعد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر فأخذ يديه ورجليه وجعلهم مكانهم فأفردهم ما الله تعالى كما كانوا عاد إلى
الاحتطاب فرآه أولئك الرافضة فتعجبوا فقالوا أتبيع المحطب قال نعم فتوجه معهم إلى
منزلهم فقالوا أخبرنا بخبرك فأخبرهم فتأوا عن سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعضهم
رأيت بمصر رجلا يصارع فقات في اذنه آذن لكم أم على الله تفترون فقال الجنى نحن
مؤمنون بالله ولكنه سب أبا بكر وعمر وفي عيون المجالس لو حلف لا يكلم بمحنونا فكم
رافضا حنت ومر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يابني الله هذا مجنون فقال المجنون
المقيم على العصاة ولكن قولوا مضاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم سب على أهل النار
ربح فيقولون ما رأينا أنتم من هذه فيقال هذه ربح من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع
بعضهم داره بالبصرة فوقف على بابها وقال يا عمار الدار جزاكم الله خيرا حاورتونا سنين فلم
نرمكم الا خيرا فتهتف به هاتف وانت جزاها الله خيرا وتعد عز مناعلي الانتقال أيضا لأنك
بعت الدار لمن سب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما (حكاية) قال بعضهم كنت محاورا بطيبة
فأداني بعض أصحابي وقد أضر بهم الجوع فقرحت أطالب لهم قوتا فوجدت جماعة من

وجد حلاوة الاقبال عليه
لم ينظر إلى الدنيا بعين
الشهوة وقال يحيى بن معاذ
من قال خردلة من الحب
أحب إلى من عبادت سبعين
سنة بلا حب وقالت رابعة
العذوبة نوما من بد لنا على
حبينا ففالت حارية لها
حبينا معنا ولكن الدنيا
قطعتنا عنه (وأوحى) الله
تعالى إلى عيسى عليه
الصلاة والسلام اني اذا
اطاعت على سر عبي فلم
أجد فيه حب الدنيا
والآخرة ملائمة من حبي
وتوليت بحفظي وقال سري
السمطى من أحب الله
تعالى عاش ومن مال إلى
الدنيا طاش واللاحق
بغيبه ويروح في غير شيء
* وقال أبو يزيد الحب
دهش في لذة وحيرة في نعيم
* وقال سهل بن عبد الله
الحمة عطف الله بقلب عبده
إلى مشاهدته بعدد فهم
المسراد منه * وأوحى الله
تعالى إلى داود عليه الصلاة
والسلام يا داود ذكرى
لذا كرين وجنتي للأعابد

الرافضة بقية العباس فسألهم بحب أبي بكر وعمر طعما ما يأكله أصحابي فقال واحد منهم
انطلق معي فانطلقت معه الى دار كبيرة واذا به عبد أسودين فأمرهما بضربني فضرباني
ضربا شديدا ثم قطع الساني فلما جاء الليل طرحوني على قارعة الطريق فوجدت رمقا في
نفسي فتوجهت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت اليه حالي فادركني النوم
فاستيقظت وأنا صريح فلما كان العام المقبل جاءني فقراء وسألوني طعما فوجهت الى قبة
العباس فوجدت ارافضة فسألهم بحب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فجلس فلما
فرغوا من أمرهم ثم بعث الشاب الى منزله فأعطاني طعما ما ثم أخرج فردا فقلت ما هذا فقال
هذا أبي جاء فقير العام الماضي وسأله بحب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وأمر عبيد بضربه
فقلت أنا ذلك الفقير فقال الشاب اكتم هذا فاني أظهرت ان أبي قد مات وقد تدت عن سب
أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
كان لي صاحب يتردد الى الأمير فجاءني يوما وقال قد حدث أمر عظيم جاء قوم من حلب وبذلوا
ملا عظيما للامير وسألوه ان يملكهم من فتح الحجرة واخراج أبي بكر وعمر فأجابهم الى ذلك
فاصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الامير يدعوني اليه فقال اذا جاءك قوم الله لة
فافتح لهم باب المسجد ولا تعرض لهم ثم فرجعت الى الحجرة الشريفية لا يرقأ لي دمع فلما جاء
الليل اذ ابواب المسجد يدق بعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ففتحت فدخل اربعة
رجال معهم المساحي والشموع وآلات المحفروا لهم دم فقصصوا الحجرة الشريفية فوالله
ما وصلوا المنبر الشريف حتى ابتلعهم الارض بحجم مع ما كان معهم فاستعبط الامير خبرهم
فدعاني وسألني عنهم فاخبرته بما حل بهم من السخط فعوذ بالله من سخطه (حكاية) قال
في الزهر الفاتح ان قوما خرجوا الى مكة فمات منهم واحد فورا وعجزوا في بيت من شعر
فاساتعاروا منها فأسالوا المحفروا قبرا فلما دفنوه تركوا الفأس في القبر نسبانا فحفروا لأجل
اخراج الفأس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأخبروا العجز بذلك فقالت
لا اله الا الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدوم فانها لرجل
يسب ابابكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله
عند رجل من زهاد بغداد فقال له اذا وصلت الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل له فلان الزاهد يقرئك السلام ويقول لك لولا خجعتك لزارك في كل عام فلما وصل
الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه أبو بكر وعمر فقال بلغ الرسالة
فباغته فقال صلى الله عليه وسلم اعلي بن أبي طالب أحضر هذا الرجل فاحضره فقال اضرب
عنقه فضرب عنقه فطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي فاستيقظت مرعوبا فوجدت النقط
على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رايت شابا يشبه الرجل فسألته عنه فقال هو الذي كان
نائما في بيته فاخطف من بيننا ولم يعلم له خبر فاخبرته بخبره فمكى وتاب عن بغض أبي بكر
وعمر ودفع لي المال (فائدة) قال في ربيع الابرار بغداد بناها المنصور سنة ست وأربعين
ومائة واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وهو أوها أغذى
من كل هوا ونسبها أرق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة أهل

وزيارتي للشهـ تاقين وأنا
خاصة للمحبين * وأوحى
الله تعالى الى آدم عليه
الصلاة والسلام يا آدم من
أحب حبيبي صدق قوله
ومن أنس بحبيبي رضى فعله
ومن اشتاق اليه جدي
سيره * وقال بعضهم رايت
في جبل لكام رجلا أسمر
تحف البدن وهو يفر من
بحر الى بحر ويقول
انما الشوق والهوى

صبراني كما ترى
وقال الجنيد رضى الله تعالى
عنه بكى يونس عليه الصلاة
والسلام حتى عمى وقام حتى
انحنى وصلى حتى أقعد
وكان يقول وعزتك وجلالك
لو كان بيني وبينك بحار من
نار لمخضتها شوقا مني اليك
* ويقال من علامات المحبة
حب لقاء الحبيب قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه * وكان
سفيان الثوري وبشر الحافي
رضي الله عنه - ما يقولان
لا يكره الموت الا مريب لان
الحبيب على كل حال لا يكره

الارض للطافة اخلاقهم ولما اراد المنصور بناءها اراد هدم ابوان كسرى وهو عن بغداد
 بمرحلة فقيل له انه آية الاسلام من انظر اليه علم ان من بناه لا ينزل امره الانبي وهو مصل على
 ابن ابي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمه أكثر من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله
 مائة ذراع وثمانون في المولد الشريف أنه سقط منه الما ولد النبي صلى الله عليه وسلم أربع
 عشرة شهرا فقال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر كيف توتر قال
 أول الليل قال كيس حذر ثم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال
 قوى معان قال النووي رحمه الله في شرح المهذب من وثق بالبيعة آخر الليل فالأفضل
 له تاخير التوتر لكنه قد في الروضة تعالوا يا من له تمجد (حكاية) قال محمد بن السماك
 كان لي جار يستأجر أبا بكر وعمر رضى الله عنهم ما فوق يدي وبينه كلام حتى تناواني وتناولته
 فانصرفت الى منزلي وهو مومأ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له ذلك فقال
 صلى الله عليه وسلم لم خذ هذه السكين واذهب بها فذبحته فاستنقذت وأنا أسمع الصراخ
 في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل ورأيت أثر السكين في عنقه قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملك يستغفرون لمن يحب أبا بكر وعمر وفي السماء
 الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون مبغضى أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما (حكاية) قال
 بعضهم رأيت جنبا مؤمنا فسأله عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين عفرية
 كلام في الشيخين فقال العفرية انه ما ظلمنا عاليا ففتحنا كفا الى ابليس لعنه الله فقال
 عذرت الله في السماء الدنيا ألف عام فسميت السماء الرابعة في السماء الثانية ألف
 عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الزاغب ثم رأيت في السماء الرابعة سبعين ألف صف
 من الملائكة يستغفرون لمحي أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء الخامسة فرأيت فيها
 سبعين ألف صف من الملائكة يلعنون مبغضى أبي بكر وعمر وقال صلى الله عليه
 أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا الى الله ولا حجة
 له ولا يجتمع حي وبغضهما في قلب مؤمن وقال رجل لعلي رضى الله عنه أنت خير الناس
 قال رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا قال رأيت أبا بكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لو
 رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم قتلتك ولورأيت أبا بكر وعمر لمجدتك (حكاية) قال بعضهم
 كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك ثم خرج علينا سبع
 فحملني من بينهم فقامت في نفسي لقد شمت في هؤلاء الروافض ثم طرحني بين أولاده فدنوا
 مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا أبا ناهجوعنا ثلاثة أيام ثم تأتينا بمن يحب أبا بكر وعمر
 وقال سفيان الثوري رضى الله عنه رأيت بالبصرة كلبا عقورا يقطع الطريق ففررت به
 فخفت منه فقال يا أبا سعيد لا بأس عليك ان الله ساطن على من يسب أبا بكر وعمر (حكاية)
 قال الامام أبو حنيفة رضى الله عنه كان لي جار يسب أبا بكر وعمر رضى الله عنهم فاشتري
 بغلين وسمي أحدهما أبا بكر والآخر عمر وكان يغل من علف الذي يسماه عمر فوثب عليه
 في يوم من الأيام فقتله فاخبرني بذلك فقلت لعل الذي قتله هو الذي يسماه عمر قالوا نعم
 (حكاية) قال النسفي رحمه الله جاءت امرأة من الجن وآمنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم

لقاء المحب * وقال سهل
 ابن عبد الله علامات محبة
 الله تعالى اشارة الله على
 نفسك وليس كل من عمل
 الطاعات صار حبيبا وانما
 المحب من ترك المعاصي
 ومن علامات المحبة أن
 لا يخلو قلبك ولا لسانك
 من ذكر الله تعالى * قال
 بعض الصالحين حصلت
 عندي فترة من تلاوة
 القرآن فسمعت قائلا
 يقول لي في المنام ان كنت
 تزعم انك تحبني فلم جفوت
 كماي أما ترى ما فيه من
 لطيف عتاي قال فانتبهت
 وقد ما زج قلبي حب القرآن
 (وقال) ابن مسعود رضى
 الله عنه لا ينبغي أن يسأل
 أحدكم عن نفسه الا القرآن
 فان كان يحب القرآن
 فهو يحب الله ومن علامات
 المحبة الانس بالخلوة في
 الفلوات والله الى المظلمات
 انقطاعا الى الله تعالى عن
 الخلق فمن استأنس بالناس
 فهو من أهل الأفلاس
 (روى) ان عابدا كان
 في غبطة فرأى طائرا حسنا
 قد شمش في شجرة فانتقل

فأتت أباها ثم حضرت فسالها عن غيبتها فقالت زرت أهلا لي بجبل قاف ورأيت فيه عجبا
 رأيت شخصين يقول أحدهما اللهم توفني على حب أبي بكر وعمر والآخر يقول اللهم
 لا تعذبني بنار تعذب بها مفضي أبي بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأول المخضر
 والثاني ابليس قال علي رضي الله عنه لا بليس أين تسكن قال بين قوم مخطئ الله عليهم لاني
 حدثت لهم سب أبي بكر وعمر (حكاية) رأيت في الرياض النضرة في مناقب العشرة عن
 بعض الصالحين أنه قال كنت لأسمع عبيت الأقفنة فقيل ههنا ميت فأتته فوثب قائما
 ثم جالس وهو يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا الله فقال لا أستطيع لعن الله مشيخة
 بالكوفة غروني حتى سببت أبا بكر وعمر قال في ربيع الابرار قال علي رضي الله عنه كافي
 بك يا كوفة تمدين مدا لاديم اى المجد العكاظي وعكاظ اسم موضع كان سوقا للجهالة
 وتتر كين بالنوازل وتر كين بالزلازل واني لا أعلم انه ما أراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله
 بشاغل ورماه بقاتل وكان عمر رضي الله عنه اذا ذكر الكوفة قال كنت لايمان ورمح الله
 الاطول وتقدم في فضل الشام من كتاب العلم زيادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم تاطلعت
 الشمس ولا غربت على أفضل من أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أقبل أبو
 بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذان السمع والبصر (فائدة) رأيت في كتاب
 الاوائل لا يسكرى أن أول من استخاف الخلفاء أبو بكر استخاف عمر رضي الله عنهما ما وفي
 صفوة الصفوة لما احتضر أبو بكر دعا عمر رضي الله عنهما فقال له اتق الله يا عمر واعلم أن الله
 عملا بالليل لا يقبله بالنهار وله عمل بالنهار لا يقبله بالليل ولا يقبل نافلة حتى يتوذي لها فربضة
 وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم ثم الحق وحق لميزان وضع فيه الحق ان
 يكون ثقيلًا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وحق
 لميزان وضع فيه الباطل أن يكون خفيفا ورأيت في الزهر الفاتح دخل رجل على أبي بكر
 رضي الله عنه في وجهه الذي مات فيه فقال يا أبا بكر أذكرك بالله واليوم الآخر فأنك قد
 استخلفت عليا نارا خلافا لعليما وقد فرغ الناس ولا سلطان لهم فان الله سألك فقال أما الله
 تعرفوني اني أقول ان سألني ربي اني استخلفت عليهم خيرهم (الطيفة) رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم كأنه مع أبي بكر وعمر في درجة فسبقه النبي صلى الله عليه وسلم بدرجتين ونصف
 فقص منامه على أبي بكر فقال يا رسول الله نموت الى رحمة الله ومغفرته وأعيش بعدك
 سنتين ونصفا قال في روض الافكار ان أبا بكر اغتسل في يوم بارد فخم خمسة عشر يوما قيل
 كان مرضه بالسر بالسر الماهلة قال في صفوة الصفوة كان سبب موت أبي بكر موت
 النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يفحل كذا وخرا حتى مات وحصل للنبي صلى الله عليه
 وسلم مرض في بعض الايام فعاده أبو بكر رضي الله عنه فلما خرج من عنده أصابه مرض
 من جوعه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عوفي فعاد أبا بكر فلما
 رآه أبو بكر رضي الله عنه أنشد يقول

قريباه نهال أنس بالطائر
 وبتريح بحسن صدقه
 فأوحى الله تعالى الى نبي
 ذلك الزمان قل لفلان
 اله ابدا استأنست بمخلوق
 والله لا حظ لك درجة
 لا تنالها بشئ من عملك أبدا
 وقال يحيى بن معاذ من لم
 يكن فيه ثلاث خصال
 فليس بمحب بوثركلام الله
 تعالى على كلام الخلق
 ولقاء الله تعالى على لقاء
 الخلق والعبادة على خدمة
 الخلق ومنها ان لا يتأسف
 على ما فات من المخطوط وانما
 يتأسف على المخطئة ثم رفي
 الغفلة عن الله تعالى وقال
 ابراهيم بن أدهم يسمنا أنا
 في السباحة اذ سمعت قائلا
 يقول (شعر)

كل شئ لك مغفور

رسوى الاعراض عنا

قد وهبنا لك ما نانا

تبقى ما فات منا

وقال بعضهم عبد الله

تعالى حتى ظننت ان لي عنده

شأ كثيرا فرأيت في المزام

صفاء من الملائكة بعد

ما خاق الله تعالى من شئ

مرض الحبيب فزرت * فرضت من أسفى عليه

ش. في الحبيب فزارني * فشفيت من نظري اليه

قال ابن المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فقال عثمان أبو قحافة وهو
والد أبي بكر رضي الله عنهما ما هذا قالوا مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال من تولى على
الناس بعده قالوا البك أبو بكر قال رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال
لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثني
عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل عشرة أيام ومات رضي الله عنه ليلة الثلاثاء الثماني ليل
بقي من جادى الآخر سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آخر
كلامه رب توفني مسلما وألحقني بالصالحين وأوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عديس
رضي الله عنها وكانت أولامع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده على بن أبي
طالب رضي الله عنه وصلى عليه عمر بن القبر والمنبر وكبر عليه أربع تكبيرات وعاش
بعده أبوه ستة أشهر وأياما ومات بمكة سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم
عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد الرحمن وعمر وعثمان وطهمة رضي الله
عنهم قال العلائي لما مات أبو بكر قال أحملوني إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا
السلام عليكم يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن أذن له في الدخول فلما فعلوا ذلك سمعوا
هاتفا يقول أدخلوا الحبيب على الحبيب فدفنوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وألصقوا محمده بالمحده قال الطبري لما مات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضي
الله عنهما فقال رحلك الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبنته وموضع سره
وكنت أول القوم اسلا ما وأشد هم بقيتنا وأرفعهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنزلة السمع والبصر فجزاك الله عن الاسلام خيرا ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند
قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت منذ لا دنيا ومعز لا شرة
باقبالك عليهم أجمعين فانا لله وانا اليه راجعون والسلام عليك درجة الله (لطيفة) قال علي كرم الله
وجهه أصدق الناس فراسة أربعة امرأتان الأولى بنت شبيب عليه السلام واسمها صفورا
قالت يا أبت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان
(الأول) عزيز مصر تفرس في يوسف قال اكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو يكرمي نزله ومقامه
قال الرازي أشهر تراها العزيز وعمره سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاه
الريان ملك مصر الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد
أن آمن به (والرجل الثاني) أبو بكر رضي الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة
بعده قال وهب عمر في التوراة قرن من حديد أمير شديد (حكاية) قال عمر خرجت في أيام
الجاهلية إلى دمشق فاجتمع أصحابي فلما قضيت حاجتنا خرجت فحوكة نيت حاجة
فرجعت إليها فيمضيت أنا في السوق وإذا بطريق وهو كبير من كبراء أهل دمشق قد أخذ
بعنق وأدخلني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناواني بحرفة وزينيلوا أمرني بنقله ثم ضم أصابعه
وضرب رأسي فضر به بالمجرفة فتناثر دماغه فواريته تحت التراب وخرجت على وجهي

فقات من أنتم قالوا نحن
المحبون لله عز وجل زعيمه
ههنا منذ ثلاثمائة سنة
ما خطر على قلوبنا واه ولا
ذكرنا غيره قط فاستمطت
وقد استغيت من الله تعالى
أن أذكر أعمالي وأحوالي
(وحكى) ان ابراهيم بن
أدهم رضي الله عنه لقيه
رجل وهو نازل من جبل
فقال من أين أقبلت قال
من الانس بالله * وقيل
لراية ثم نلت هذه المنزلة
قالت بتركي مالا يعنيني
وأنسى بمن لم يزل وقال
عبد الواحد بن زيد مررت
بعابد في صومعة فقات له
أعجبتك الوحدة فقال
يا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة
لاستوحشت اليها من نفسي
الوحدة رأس العبادة قات
متي يذوق العبد حلاوة
الانس قال اذا صفا الود
وخلصت المعاملة قات متي
يصفو الود قال اذا صارت
الهموم ههنا وحدا وأوحى
الله تعالى إلى داود عليه
الصلاة والسلام كن في
مستأنسا ومن سواي
مستوحشا * وسئل المجنيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضي الله عنه بصحفة فحم فدخلت عليه وهو جالس مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منهما فجعلت أنظر الى عثمان مرة وإلى رقية مرة فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما فقلت نعم قال هل رأيت زواجا أحسن منهما فقلت لا * لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام - لأم عثمان ويكنى بأبي عمرو ولقب بذي النورين لأن الله تعالى يعطيه يوم القيامة نورين ويعطى كل واحد نورا وقيل لأنه كرم في الجاهلية والاسلام وقيل لأنه تزوج بذي النورين رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان أشبهه الناس بي خلقا وخلقا وهو ذوالنورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة ككاهنين وحول السبابة والوسطى وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنك نور أهل السماء ومصباح أهل الأرض وأهل الجنة قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها لما جاز عثمان بزوجه رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده أنه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس سمي لوط بهذا الاسم لأن حبه لوط بقلب إبراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق إلى الشام قال النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات حد الشام طولاً من العريش إلى الفرات قال في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج أختها أم كلثوم وقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان عندي أربعون بنتاً وفي رواية غيره مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولداً اسماء عبد الله فلما بلغت سنين نقره ديك في عينه فمضت به ولم ماتت رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هـذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم وإن أجعل صدقاتها مثل صدقات أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة نبت قال أبو لهب لابنه راسي ورأسك حرام أن لم تطاق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فتزوجها عثمان فلما ماتت تزوج أختها أم كلثوم وكانت قبل النبوة مريضة بآبي لهب أخى عتبة ففارقها قبل الدخول للسبب المذكور أيضاً وقال فحيم الدين النسي في أولاد أبي لهب خمسة عتبة وعممية وعتاب ومعتب ومعتب قال النسي ابوري قال أبو لهب يا محمد إن أسلمت فإلى قال ما للمسلمين قال أفلا أفضـل عليهم قال فبم فضل عليهم فقال تبا الدين أنا وغيري فيه سواء فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يقال أن كان بمنعك المعارف اجنبي في هذا الوقت فقال حتى يؤمر بك هذا المجدي فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأخبرني عليه فقال أبو لهب تبا لك أن ترى بك سحر محمد فقال المجدي بل تبا لك أنت فزق أبو لهب جلده بالسكين (فائدة) قال عثمان رضي الله عنه مرضت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شرم ما تجد ثم قال تعوذ بها يا عثمان فما

عليه بأناؤه ويعرف وجوده
بأنواره (شعر)

مطله أطيب من وصله

وحوره أحلى من عدله

وصعبه أهنى من سهله

ومنعته أنهرى من بدله

(شعر)

أهتز عند نبي وصله عارياً

ورب امنة أحلى من الظفر

يحنى على راجني من معاطفه

ففي الجني والجنة آيات انقضى

عمرى

(وقال) يحيى بن معاذ ليس

بصادق من ادعى محبة

ولم يحفظه وقال الجنيـد

الحمة افراط الميل بلانيل

وقال الهاسي الحمة مملك

إلى المحبوب بكلمة كـ ثم

أشارك له على نفسك

وروحك ومالك ثم موافقتك

له سرا وجهه را ثم هلاك

به قصر ك في حبه ودخل

جساعة على الشبلى وهو في

المارستان فقال من أنتم

فقالوا أحبابك فرماهم

بحجر فهر بوافقال يا كذبة

لو صدقتم في ولائي ما فررت

من بلائي وذكر المحبة

عند ذي النون فقال

تعود بمثلها ذكره في الاذكار قال علي رضي الله عنه على المنبر ألا أخبركم بخبر هذه الامة بعد
 نبيا قالوا بلى قال أبو بكر ثم قال ألا أخبركم قالوا بلى قال عمر ثم قال ألا أخبركم قالوا بلى
 قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضي الله
 عنها مكثنا أربعة أيام ما طعمنا شيئا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة
 هل أصبتم شيئا بعدى قلت لا فوضأ وخرج يصلي ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان
 رضي الله عنه آخر النهار فقال أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته الخبر فبكى ثم خرج
 عثمان وبعث لناديقا وقرأ وغيره ثم قال هذا به طي عليكم فارس خبز او نجما مشويا ثم جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا فآخبرته بما فعله عثمان فلم يجاب حتى خرج الى المسجد
 ورفع يديه وقال اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض
 عنه اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال
 علي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسنى هو عثمان بن عفان وقال
 جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر
 وعمر وعثمان وطلحة وعلي والزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينهض كل واحد منكم الى
 كفته ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتقه وقال أنت وابي في الدنيا
 والاخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في
 سبعين الفا من قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان في
 عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرياض النضرة جاء عثمان دقيقا وعسل
 فحاط بيته ما واثى به الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى بعزمة فنصبها على النار وجعل فيها من
 الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شئ أعجبه
 فارس الخبيص قال في ربيع الاربار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا أن لا يقوم بشكره
 (فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوي العسل طلع خفي يقع على الزهر فيجنيه النحل
 غالبا فذهب اليه قال القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطونها شراب هور غليظ لونه
 يخرج من أفواهها قال النبي صلى الله عليه وسلم الذباب في النار يجعلها الله عذابا لاهل
 النار الا النحل قال في ربيع الاربار أصهبان بها هاذو القرنين يحارنها كحل ونباتها زعفران
 وذبابها نحل ثم قال القرطبي في تفسير قوله تعالى وأوحى ربك الآية بيوت النحل في الجوف
 من الشجر وفي الجبال الطاقات وفي العريش الخلايا والمحيطان والسبل الطرق ذللا أي
 النحل منقاد مطيع في طلب الرزق في الجبال وغربها والوحى هنا الالهام قال ابن طرخان
 فالعسل نافع للشايخ وأصحاب البلاغم ومن السعال الباطني وإذا طمخ به البدن قتلت القمل
 وإذا طلى به الشجر طوله وحسنه وأكله والاكتحال به يقوى نور العينين وإذا دلك به
 الاسنان يبيضها وحفظها قال الذهبي في الطب النبوي وهو غذاء مع الأغذية وشراب مع
 الاشربة ودواء مع الادوية وهو في أكثر الامراض أنفع من السكر وقال القرطبي قد اتفق

اسكنوا الملا تسمع النفوس
 فشدحى وأشد يقول
 الخوف أولى بالنبي
 إذا تأله والمخزن
 والمحج يحمل بالتقى

وبالتقى من الدرن
 وقال ابراهيم بن آدم يوما
 اللهم ان كنت أعطت
 أحدا من المحبين ما يسكن
 به قلقة قبل ان تأت فاعطى
 ذلك فقد أضربى القلق
 فرأى في المنام قائلا يقول
 يا ابراهيم أما تستحي تسأل
 الله أن يعطيك ما يسكن به
 قلقة قبل ان تأتاه وهل
 يسكن ذاتي المحب الا باقائه
 حبيب (شعر)

لو شئت داويت قلبا أنت
 مسهمة
 ففي يديك من البهلولي
 سلامة

القلب في وله والطرف منتظر
 من كان مثلي فقد قامت
 قيامته

وفي بعض كتب الله تعالى
 المنزلة ان يسأم المحبون لله
 عز وجل من طول اجتهادهم
 بل يحبونه ويحبون ذكره
 ويحبونه الى خاتمة عيشهم
 بين عساده بالنصائح

الاطباء عن بكرة أبيهم على مدح عموم السكنجيين في كل مرض وأصله العسل قال الزهري
عليكم بالعسل فإنه جيد للحفظ وروى ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من لعق من
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب
الالهي وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى
الله عليه وسلم يجمع بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبة في الصحة فإنه لا شيء
أنفع من العسل في البعد ومن أسماؤه الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار
ولا أن دخان الا كتحال به مع المسك ينفع من نزول الماء في العين قال بعضهم أصابني بياض
في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن أكتحل بالعسل مع المسك نعم
أكل العسل يضر باصحاب الصفراء الا بالخل ومن أكل عسلا ردياً أضر به الا اذا أكل معه
السذاب وفي حديث مرفوع أول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت النحلة
نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها والنحلة بكسر النون العطية وفي
كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من شرب من العسل كل شهر شرية يريد ما جاء به
القرآن عوفي من سبعة وسبعين داعي في ربيع البرار شرب العسل على الريق أسان من
الفالج وفي كتاب المدخل عن بعضهم أنه أصابه وجع فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره أن يأخذ عسلا وشونيزا وهو حبة البركة ودهن ألبه وزيتنا
مرفقا وتقدم في المعراج بيانه وبياض يبيض ويخلط ذلك كله ثم يدهن به الموضع ثم يدق
العنبر ثم يشر مع الحرمل ويذره عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم العسل يفتح الدمايل
بعد نضجها يؤخذ عنزروت وعسل ثم يقد على النار ثم يوضع على الدمايل قال بعضهم رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعلمني دواء البرودة المعدة وهو أوقية ونصف من العسل ومن
حبة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الاخضر نصف أوقية ومن القرفة
نصف درهم ومن القرنفل كذلك وشبام من ثمر الليمون مع قليل من الخل ثم يقد على النار
ويأكله (لطيفة) مرض عوف بن مالك فدعا عاصم وعسل وزيت فحاط الجميع وشربه
فشفاه الله تعالى فقبل له في ذلك فقال قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه
فيه شفاء للناس وأنزلنا من السماء ماء مباركا وقال في حق الزيت شجرة مباركة قال الغزالي
في كتاب النصيحة قال موسى عليه السلام يارب من الداء والشفاء قال مني قال فما صنع
الاطباء قال بأكلون أرزاقهم ويطبون نفوس عبادي حتى يأتي قضى أو شفاي
(مسئلة) لا يصح بيع الطير الطائر الا النحل ان كان أميره في الخلقة وأمره يعسوه
(حكاية) قال رجل يا نبي الله ان أخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ففعل ذلك ثلاث مرات
ثم قال يا رسول الله قد شفاه عسلا فلم يغن عنه شيئا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك
وانما قال صدق الله إشارة الى تحقيق نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه تخمة من
الامتلاء فأمره بشرب العسل لدفع الفضلات المتجمعة في نواحي المعدة والامعاء فلما شفاه
قدرا يسيرا أمره ثانيا والثالث فسلم من تكراره مقدار الشرية التامة فعند ذلك وجد

ويخافون عليهم يوم تدمر
الفضاض أولئك أولياء
الله تعالى وأحماءه وأدل
صفوته أولئك لاراحة لهم
دون لقائه (وقال) ذر النون
ما ولع امرؤ بذكر الله تعالى
الا استفاد محبة الله وقال
ابراهيم بن أدهم يوم الرجل
يا أخي تحب أن تكون لله
وليسا ويكون لك محبة قال
نعم قال دع الدنيا وأقبل
على ربك بقلبك بقلبك
عليك بوجهه فإنه بلغني ان
الله تعالى أوحى الى يحيى بن
زكريا عليه السلام الصلاة
والسلام يا يحيى اني قضيت
على نفسي أنه لا يحبني أحد
من خلقي اعلم ذلك من ينه
الا كنت سمعته الذي يسمع
به وبصره الذي يبصره
وفؤاده الذي يعقل به فاذا
كنت كذلك بغضت اليه
ان يشتغل بغيري وأدعت
فكره وأسهرت ليله
وأظلمات نهاره أنظر اليه
في كل يوم سبعة من نظرة
فأرى قلبه مشغولا بي
فأزداد من حبه وأملأ
قلبه نورا حتى ينظر بنوري

الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار بقوله
 صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طبعه كطبع الاطباء فان
 طبعه متيقن النفع وطبع الاطباء مضمون قال على رضى الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من
 أول من يحاسب يوم القيامة قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال أنت قلت فابن
 عثمان قال انى سألت عثمان حاجة سرافقها فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية قضى لى
 حاجة سرافقها فسألت الله أن يحاسبه سرا قال المحب الطبري وفي رواية سألت الله أن يحاسب لى
 حسابه فلا يحاسب فوهب فيحمل الاول على انه سأله أن لا يحاسبه جهرا بين الناس وتقدم
 أن أبا بكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال المحب الطبري فيحمل الحديث على أنه أول من يبعث
 للعقاب بدليل أنه أول من تنشق عنه الارض بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب قال
 أنس رضى الله عنه عطس عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات
 فقال يا عثمان ألا أبشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى أن من
 عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه (فائدة) تسميت العاطس سنة
 على الكفاية عند الشافعي رضى الله عنه ويصح نذره وفرض كفاية عند الامام مالك اذا
 قال الحمد لله فلو قال الله اكبر مثلا لم يستحق التسمية والحكمة في التحميد للعاطس أنه
 حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الأبخرة قال الاطباء العطسة تدل على
 قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة تستدعي الحمد قال في الروضة والافضل الحمد لله
 على كل حال قال في تهذيب الاذكار يقال للصغير رحمك الله وبارك فيك وعن أنس رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شممت العاطس ثلاثا فان شئت فشمته
 وان شئت فلا قال القاضي حسين يقال له في الثالثة والرابعة شفاك الله وفي زيادة الروضة
 يدعوه بالشفاء بعد الثالثة قال العبادي في طبقات الفقهاء اذا عطس وحده يقول الحمد
 لله يرجئ الله ويستحب للعاطس أن يقول ان يشتمه يهديكم الله أو يغفر الله لكم قاله
 في الروضة زاد البرماوى في شرح البخارى ويصلح بالكم أى شأنكم وعن سعيد بن جبير
 رضى الله عنه من عطس عنده أخوه فلم يشتمه كانت له عليه دين باطالته به يوم القيامة
 وقد تقدم في فضل رمضان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقرا الفاتحة كانت
 له شفاء السنة وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق الحديث
 ما عطس عنده وعنه صلى الله عليه وسلم من سمى العاطس بالحمد لله أمن من الشوص
 واللوص والعلوص رواه ابن ماجه أى من وجع الاذن والضررس والبطن وعن واثله بن
 الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من بادر العاطس بالحمد لله لم يضره شيء من داء البطن
 وقيل أوحى الله الى سليمان عليه السلام اذا سمعت عاطسا من وراء سبعه أبحر فاذا كرى
 ويقال لليهودى اذا عطس يهديك الله ولا يقال يرحمك الله (لطيفة) عطس النبي صلى الله
 عليه وسلم بحضرة يهودى فقال يا محمد يرحمك الله فقال يهديك الله فقال أشهد أن محمدا
 رسول الله قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس شيء أشد على الشيطان من العاطس أى
 لان العاطس يحبه الله لانه يدل على صفاء الروح وخفة الدماغ بخروج الفضلات والتأوب

فكيف يسكن يا يحيى قلبه
 وأنا جالس به وغاية أمنته
 وعزنى وجلالى لا بعثته مبعثا
 يغبطه الاعداء والمرسلون
 ثم أمر مناديا ينادى هذا
 حبيب الله تعالى وصفه
 دعاء الى زيارته فاذا جاءني
 رفعت الحجاب بيني وبينه
 فلما ذكر الحجاب صاح يحيى
 عليه الصلاة والسلام صيحة
 فلم يبق ثلاثة أيام فلما
 أفاق قال من لم يرض بك
 صاحبا فممن يرضى وكيف
 أصاحب خلقك وقد
 دعوتني الى مصاحبتك
 (وقال) ذوالنون أوحى الله
 تعالى الى موسى عليه
 الصلاة والسلام يا موسى
 كن كالطير الواحدانى
 بأكل من رؤس الاشجار
 ويشرب من ماء القراح اذا
 جئته الليل اوى الى كهف
 من الكهوف استئناسا لى
 واستجاشا من عصافى
 يا موسى انى آليت على
 نفسي ان لا أتم لمذبرعنى عملا
 ولا قطعن أمل كل مؤمل
 غبرى ولا فصمن ظهر من
 استند الى سوى ولا طيلن

بكرهه الله لانه من الامتلاء وكثرة الاكل التي تكدر المحواس وتورث الغفلة ولهذا ما تناهب
 نبي قط حكاها البرماوى وقد دم اذا ولدت المرأة ولم تخاص فداؤها العطاس وعن ابي
 هريرة رضى الله عنه وابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان رضى الله
 عنه انت ذوالنورين قال يا رسول الله ولم سميتى بذى النورين قال لانك تقتل و انت
 تقرأ سورة النور وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 القيامة يثني بعثمان واوداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى
 حلته من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنوره وليس لمبغضه منه نصيب
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فناولني جبريل نقاحا فانهقلت عن حوراء
 عينا مرضية كان مقام عينيها أجنحة المنسور فقلت ان انت فقالت للخليفة المقتول فلما
 عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سهل بن سعد رضى الله عنه قال وصف لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة نقيل يا نبي الله افي الجنة برق قال نعم والذي نفسي بيده
 ان عثمان بن عفان ليحتول من منزل الى منزل فتهرق له الجنة قال في صفوة الصفوة كان
 عثمان رضى الله عنه يصوم الدهر ويقوم الليل الا الجمعة من اوله قالت امرأته كان يحى
 الليل كله في ركعة واحدة يجمع فيها القرآن وكان يطعم الناس طعام الامارة ويا كل الخمل
 والزيت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهواته
 في الآخرة قاله في ربيع لابرار (قائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوى الخمل نافع للشباب
 وفي الصيف واسكان البلاد الحارة ويقمع الصفراء وينفع من الطحال ويشد لحم الاسنان
 ويزيل وجعها اذا تضعض به روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالكل الخمل ملكين يستغفران له حتى يفرغ وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لم نعم الا دام الخمل اللهم بارك في الخمل فانه كان ادم الانبياء قبلى ولم يقتريه
 فيه خل رواه ابن ماجه وحكاه ايضا في نزدة النفوس والافكار لانه قال ولم يقتريه فيه
 خل بتقديم القافى أى يخل بيت من الايام مأخوذ من القفر وهو الخلو اذا كان فيه خل
 واذا رشح الخمل في المنزل قتل الحيات والقاربات واذا خلط برماد وضمد به الرأس نفع من
 الشقيقة والصداع الشديد وبخاره اذا أغلى على النار ينفع من الاستسقاء ومن عسر السمع
 والدوى والطنين العارض في الاذن والاسهال ينشاق به مع الماء يقطع الرعاف وأما خل
 العنصل فانه يثبت الاسنان المتحركة ويحلوا البصر ويحيد السمع غرغرة أى مضغضة وينفع
 من ضعف المعدة ومن العال السوداوية اذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم
 الطحال وعرق النساء يقوى البدن ويحسن لونه واذا صب في الاذن نفع من ثقل السمع
 وصفة عمل العنصل ان يأخذ من أحضرة جزأ من الخمل خمسة أجزاء ثم يخاطهم ما يترك ستة
 أشهر ثم يصفى ويزره اذا دق ناعما وعن بخل غلب أو غيره مع شئ من الماء ويجعل بنادق
 كالحنس ويجعل منه بندقة في تينة قد نضجت في العسل يوما ثم يضعها من به قوالنج عسره ثم
 يشرب ماء قد أغلى على النار وفيه برواق فانه غاية لذلك وبصل العنصل اذا عاق على
 مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذى خلقه وشراب العنصل

وحشة من استأنس بغيرى
 ولا عرضن عن أحب
 حبيبا سوى يا مرسى ان
 لى عبادا ان ناجونى أصغيت
 اليهم وان نادونى أقبلت
 عليهم وان أقبلوا على أذنيهم
 وان دنوا منى قربتهم وان
 تقربوا منى اكتنفتهم وان
 والوفى واليتهم وان صافونى
 صافيتهم وان عاينوا لى
 جازيتهم أنا مدبر أمورهم
 وسائس قلوبهم وأحوالهم
 لم أجعل لقلوبهم راحة الا
 فى ذكرى فهو لا مـ مقامهم
 شفاء وعلى قلوبهم ضياء
 لا يستأنسون الا بى رلا
 يحطون رحال قلوبهم الـ الا
 عندى ولا يستقربهم
 لـ رار الا الى اللهـ م عمر
 اقلوبنا بشركك ووقفنا
 للقيام بذكرك وآمننا من
 سطوة مكرك واغفر لنا
 ولوالديننا وجميع المسلمين
 والمسلمات انك اهل التقوى
 وأهل المغفرة وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين

*(الفصل الثامن والعشرون
 فى الاسلام)*

ينفع من الاستغناء والتمتع الغلظة ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر البول
والقالج وصفته يؤخذ من خسل العنصل جزء ومن العسل مثله ثم يقد على النار في تفسير
القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخل رونه أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو
هريرة وسمر بن جندب وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وخارجة رضي الله
عنهم وفي ربيع الأبرار أن المؤمن خطب فسمعت الناس فنادى ألا من به سعال فليتداو
بشرب الخل ففعلوا فزال عنهم السعال قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه وودت أن عندي بعض أصحابي فقلت أبا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت
عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتخبت وهو يسارره ووجهه عثمان يتغير فلما
حضره قالوا أقاتل معك قال إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا فانا صابر ثم قتل
رضي الله عنه ظمأ يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال
عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء
قلت يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه
عن عثمان رضي الله عنه فقال ذلك يدعى في الملا الأعلى ذا النورين قال في ربيع الأبرار
فالنوران نور نفسه ونور وجهه ويقال لقنادة بن النعمان الانصاري ذوالعينين لان عينيه
قلعت يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت لا تعرض والانري تعرض قال في مجمع
الاحباب لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الرضوان كان قد أرسل عثمان إلى مكة يبيع
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة الله ورسوله فضرب باحدى يديه
على الأخرى فقال هذه يد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من
أيديهم قال مؤلفه رحمه الله سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة فلان
وقيل لعثمان أن يطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك من أدبه رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه أشد تروى عثمان الجنة من النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك
بسبب عمانية بعير وخمسين بعيرا وأتم الألف بخمسين فرسا وأشد تروى بئر رومة من يهودي
بعشرين ألف درهم وورقها على المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحي أمتي
وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمتي حياء عثمان وقال رضي الله عنه تاملت
فرجى بيميتي لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته إحدى عشرة
سنة واثني عشر شهرا وأربعة عشر يوما وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بإبراهيم وفي رواية
بهرون فيجمع بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استحياء الملائكة منه أو في بعض صفاته
وهرون في بعض دروي مائة حديث وسنة وأربعين حديثا منها ثلاثة في البخاري ومسلم
وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بمائة قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما سرت الله به من مناقب
ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أعلى الله في الفردوس أراشكه واستجيت من
جلالته الملائكة سمع الحق وألفه ومزق الباطل ومزيفه مشيد الإيمان ومزني
القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

الحمد لله الذي أحيا ما حل
الرياض بوابل الأمطار
وكسا عاري الربا من نسج
قدرته ثياب النيمات
والازهار وفخ لا انقطاع
در منة سور الغيث أكف
النوار وأجرى الماء باطاف
حكيمته في خلل الانجبار
والان الغصون فاهتزت
بنسيم الاسحار الذي مطر
العناية الى موات الغلوب
والاسرار فأحياها بحمل
نظرة فتلا لآت من أرحامها
الانوار هو الاوّل والآخر
والظاهر والباطن العالم
بالجهر والاسرار الواحد
لاحد الفرد الصمد
الذي هام العقل في تعظيمه
وطار السمع البصير
الريد القدير وكل شيء
عنده بمقدار المتكلم بكلام
قديم أزلي ومن شبهه في
صفاته فقد جار له الجلال
والكمال فن عطل فقد
مال الى الجحود والانكار
حل الواحد المهيمن عن أن
تخط به الاوهام والافكار
لاتذكره الابصار وهو
يدرك الابصار قسم عظامه

(باب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) *

كان مربي ع القامة أديع العبدن عظيمهما حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم
البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر اللحية فلبس شعر الرأس كأن عنقه ابريق
فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعنه حزة والعباس أسلم وهو ابن ثمانين
سنة وقيل سبع ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وسبب ذلك أن قريشا أصابهم
فحط وكان أبو طالب كبيرا العيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس قم بنا حتى
نخفف عن أبي طالب من عياله قال نعم فأخذ العباس جعفرا وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
عليما قال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي
رضي الله عنه عدت لله خمس سنين قبل أن يبعث الله من هذه الأمة ورأيت في الفصول
المهمة في معرفة الأئمة بمكة شرفها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله أن عليا رضي
الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة شرفها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن
فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب إلى الكعبة فطلقت
طلقا واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد أن تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما عمرو بن خرم فولدته أمه في الكعبة اتفاقا
لاقصدا وأم علي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم
علي يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فإنه لا يأمر إلا بالخير وأما أنا فلا أفارق
دين آبائي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب
لأننا كنا صلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بمكة
قبل أن يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة صلى فجاء غلام عن
عنه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أنعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد
ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما مررت بسماة إلا وأهلها مشفقون إلى علي بن أبي طالب
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي مررت بملاك جالس
علي سرير من نور إحدى رجليه في المشرق والآخرى في المغرب والدينيا كلها بين عنقه وبين
يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعلمك
السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف لا أعرفه وقد
وكانني ربي بقبض أرواح الخلائق ما خلاد روحك وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين
الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت أول من
يقرب باب الجنة بعدى فقد دخله ابغى حساب وقال أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والأمان وقال في الزهر الفاتح كان
النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاء علي فترخ له أبو بكر رضي الله عنهما عن مكانه

بن خالقه فلا يغبر قسمته
الاحتمال واتخذ أرفق يعلم
أنما أنزل الله لك من ربك
الحق كن هو أعي انما يذكر
أولوا الألباب الذين يوفون
بهم - يد الله ولا ينقضون
الميثاق والذين يصليون ما
أمر الله به أن يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب
والذين صبروا ابتغاء وجه
ربهم وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا
وعلا نية ويدرون بالحنة
السنة أولئك هم عقي
الدار أحبهم والاهم وقربهم
وتولا هم ذريتهم وحلامهم
فلا سعداء إلا بهم فيما قرأ
أعينهم في دار القرار إذا
كشف عنهم الحجاب ونزلوا
من منازل الاحباب وفازوا
بالقرب والجوار فسيحان
من أكمل عليهم النعم
وأخرجهم بانوار هدايته من
غياهب الظلم وربك بخالق
ما يشاء ويختار خالق
السموات والارض بالحق
يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل
وسخر الشمس والقمر كل
يجري لأجل مسمى الا هو

العزير الغفار (أحمد)
 على نعمه المسجلة الغفار
 (وأشهد) أن لا إله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة
 تباعق آياته منازل البرار
 (وأشهد) أن محمدا عبده
 ورسوله المجتبي المختار صلى
 الله عليه وعلى آله وأصحابه
 آتاه اللد وأطراف النهار
 (في قول الله تعالى ومن
 يبدع غير الاسلام ديناً فان
 يقبل منه وهو في الآخرة
 من الخاسرين) الاسلام
 الانقاذ لاطاعة الله تعالى
 فان كان الانقياد مع
 التصديق في الباطن فهو
 اسلام صحيح صادر عن
 ايمان صحيح وقد ورد في
 الصحيح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال بنى
 الاسلام على خمس على ان
 يوحده الله واقام الصلاة
 وآتاه الزكاة وصوم
 رمضان وحج البيت (وعن)
 انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال جاء رجل
 من أهل البادية فقال
 يا محمد أنا نارسولك فرعم
 لنا انك تزعم ان الله تعالى
 أرسلك قال صدق قال فمن

وقال ههنا يا أبا المحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل
 ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا أهل الفضل ودخل رجل فترخ له النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على
 المسلم اذا رآه يريد المجلس اليه أن يتزحزح له وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً
 تفصح لآخيه ذكرهما بنجم الدين النسي (حكاية) قال انس رضى الله عنه خرجت مع بلال
 وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهما الى السوق فاشترى بطيخاً وانطلقنا الى منزله فكسر
 واحدة فوجد دها مرة فامر بلال بالبرء البطيخ الى صاحبه ثم قال ألا حدثكم كحديثاً حديثاً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المحسن ان الله تعالى أخذ حبلك على البشر والشجر
 فمن أجاب الى حبلك عذب وطاب ومن لم يجيب الى حبلك خبت ومروا ظن هـ ذا البطيخ فمن
 لا يحبني (مسئلة) لو اشترى بطيخاً فوجده مدوداً أو طامضاً رده ولا أرض فان وجده قالفا
 لا قيمة له أسده فأكله رجوع بجميع الثمن ولو باعه بشرط براءته من كل عيب فوجده عيباً
 باطنياً صح وله رده هـ ذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما الحيوان فاذا باعه بشرط براءته
 من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كرفس الدابة فيصح البيع وله الخيار في الرد ويبرأ البائع
 من عيب باطن بالمجرب كوجع ونحوه مما لا يرى كالبرص بين الاليتين فان علم البائع
 الباطن لم يبرأ لانه يجب عليه أن يبينه فاليه صح صحيح والخيار في الرد ثابت للشئ تروى والخيار
 على ثلاثة أقسام خيار المجلس وهو خيار التروى يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع
 الذهب بذهب أو فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشرط يكون في
 البيع والنكاح كشرط النكاح في تزويج المجارية أو بيعها وخيار النقصه بأن يظهره
 عيب يكون في البيع والنكاح (لطيفة) رأيت في عجائب المخلوقات للقرظوني ان نبيا من
 الانبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه أن يخرج لهم من هذا الشجر اليابس ثمرا يشبه
 ثيابهم وكان ثيابهم صفراء فدعا ربه فأورقت الاشجار وأخرجت الشمس فمن أكل منه
 على نية الايمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافقا لهذا نظير
 البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضى الله عنه (ومر) طبيب على رجل يغرس
 شجرة مشمس فسأله عنه فقال هـ ذا غراس أنتفع بعائته وتنتفع أنت بعائته قال اذا
 أكل الناس منه كبروا احتاجوا الى الطبيب قال في نزعة النفوس والافكار ينبغي لمن
 أكله كثيرا أن يأكل بعده الالبسون وأكله ينفع لمن معدته حارة وقال في عجائب المخلوقات
 أكل الطير يأتي بانحى ويابس هـ اذا نفع في الماء يربها (فائدة) في كتاب شرعة الاسلام
 أكل البطيخ يقتل الديدان ويحيد البصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسمج في
 البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشـ نان فمن أراد شراؤه فليقل عنه ثقله ان البقر
 تشابه عينا وانا ان شاء الله لمه تدون واذا أراد قطعها فليقل فذبحوها وما كادوا يغفلون
 فان الله تعالى يطيبها ورأيت في نزعة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات
 والاشجار ان البطيخ الاصفر يصفي اللون وأن الاخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل
 البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا وينفع من الامراض الحارة والاكثر منه يضر بالمشايخ

وأصحاب الامزجة المباردة الا اذا اكل بعده سكر أو عسلا وفي ربيع الابرار لا يمشى عن
 ابن سيرين الرقى في كل شيء حسن الا في اكل البطيخ والمان (حكاية) قال ابو علي
 الروذباري ارسل جماعة ببغداد رجلا يشتري لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخة
 وقال ان بشرا المحسني اشد ايدا الناس فيها فاشترى بها عشرة درهما فبما اكلوها
 تنورت قلوبهم وتابوا من المعصية (حكاية) كان رجل يحطط ويطلع أهله فخرج في يوم
 بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فاخذ واحدة وجاء الى أهله فقالوا لا حاجة لنا
 بها فخرج الى السوق ليبيعها فوجد رسول الخليفة بطاب بطيخة وقد أصابه علة فاشترىها ثم
 في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك فصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال ادخل
 خزائني وخذ ما شئت فوجد قارورة فيها ماء ورد فاخذها فقبل له هذا يساوي ما لا قبل لاخذ
 غيرها قال اني اريد ان اسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاءه وأكرمه
 (لطيفة) قال الذبي في ان شجرة البطيخ شكت ثقل حملها الى ربها فقال من أعانك على ذلك
 قالت الارض قال ألق حملك عليها والاشارة فيه ان العبد أوقعه في المعصية طمعه في رجة
 الله تعالى فيقال له ألقى المعصية على من أوقعك فيها (موعظة) قال علي رضي الله عنه
 الطمع وثاق الذل وقد تقدم في باب الخوف ذم الطمع في فصل القناعة من باب الزهد وقال
 علي رضي الله عنه في قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم قال هو الامن والعافية وقال
 غيره أشد الناس حسابا الصحيح الفارغ قال في ربيع الابرار دخل داود عليه السلام غارا
 فوجد رجلا ميتا وعنده دراهم مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ما كنت الدنيا ألف عام
 وبقيت ألف مدينة وترجوت ألف امرأة وهزمت ألف جيش ثم صار من أمرى أني بعثت
 ففتر من الدراهم في طلب رغي فوجدت قفيرا من الذهب فلم يوجد
 فستقت المجواهر واسمقتها مكافى فن أصبح وله رغي وهو يحسب ان أحدا أغنى
 منه على وجه الارض أماته الله موتى وقوله قفرا بالزراي المجعة وفي ربيع الابرار أيضا فارة
 البيوت رأت فارة الصخراء في شدة فقال آذني مي الى البيوت فان فيها أنواع النعيم
 فذهبت معها واذا بصاحب البيت قد هب الرصد وهي لينة تحتها شحمة فوثبت فارة
 البيت لتأخذ الشحمة فمقطت عليها اللينة فطعمتها فركت فارة الصخراء رأيتها وقالت
 العافية مع يسير من القوت أحب الى من شحم البيوت وفي ربيع الابرار عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من صلى على القوت صبرا جلا أسكنه الله من الفردوس حيث يشاء وفي
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب الى الله من المؤمن الضعيف أراد
 القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفو الله من غير تعب في طاعته محال وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله
 تعالى يومئذ نحدث أخبارا بأن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي الله عنه ما أوحى الله
 لها أي أذن لها أن تخبر بما عمل عليها وقوله وأخرجت الارض أنقالها أي أخرجت ما فيها
 من الكنوز والاموات والله أعلم وقوله وقال الانسان ما لها أي يقول الكافر ما لا الارض
 زلزات أي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصد الناس أشناتا أي يرجعون من موقف

خلق السماء قال الله قال
 فن خلق الارض قال الله
 قال فن نصب هذه الجبال
 وجعل فيها ما جعل قال الله
 قال فما الذي خلق السماء
 وخلق الارض ونصب هذه
 الجبال قال الله أرسلناك قال نعم
 قال وزعم رسولك ان علينا
 خمس صلوات في يومنا
 وليلتنا قال صدق قال
 فما الذي أرسلناك الله أمرك
 بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
 ان علينا زكاة في أموالنا قال
 صدق قال فما الذي أرسلناك
 الله أمرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك ان علينا صيام
 شهر رمضان في سنتنا قال
 صدق قال فما الذي أرسلناك
 الله أمرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك ان علينا حج
 البيت من استطاع اليه
 سبيلا قال صدق قال ثم ولى
 وقال والذي أرسلناك بالحج
 لا أزيد عليهن ولا أنقص
 منهن فقال صلى الله عليه
 وسلم لئن صدق ليدخلن
 الجنة وعن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان بين الرجل وبين

الشرك والكفر ترك الصلاة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن إذا اجتنب الكبائر وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا ياسافوزه حتى تساقط ورقه فتمسك به لم يبق منه ككبار رسول الله قال إن العبد المسلم إذا توضأ وضوءه للصلاة ثم صلى الصلوات الخمس تساقطت عنه ذنوبه كما تساقط هذا الورق وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس صلوات فرضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفرله ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد إن شاء غفرله وإن شاء عذبه وقال صلى الله عليه وسلم إن غامل الصلاة كمثل نهر عذب غريباب أحدكم يمتحم فيه كل يوم خمس مرات فأترون

الحساب متفرقين وظاهر يومئذ يفرقون يومئذ يصعدون قاله الواحدى في المبسوط (فائدة) * عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلثا ثواب هذه الأمة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويدده فله ثواب هذه الأمة الأوان جبريل أخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماتي الأوان الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد مماتي وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله (حكاية) دخل على رضي الله عنه مدينة فوجد فيها منجما يدعى معرفة الغيب وعنده خاق كثير فقال له على رضي الله عنه أنت في ضيافتي فأعطاها رغيفا وأخذ على رضي الله عنه رغيفا وقال كل واحد منا يترد رغيفه في هذا الطعام ثم قال له ميز رغيفك من رغيفي فقال لا أعلم فقال رغيف نردته بك ذلك عجزت عن معرفته فكيف تدعى الغيب فقال يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيفك قال لا ولكن أسأل الله الهى أن يميزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ولو اجتمع الناس على حبه لمسا خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه حب علي رضي الله عنه حسنة لا يضرهم معصية وبغضه معصية لا ينفعهم معصية وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يتسك بالفضيل الباقوت الأجر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك بحب علي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أو وضعت السموات السبع والأرضون السبع في كفة ووضع إيمان علي في كفة ترجح إيمان علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في زهده وإلى محمد في بهائه فليتنظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر ذكره الرازي في نفسه يرد من أراد أن يرى آدم في علمه ونوح في طاعته وإبراهيم في خلته وموسى في قربه وعيسى في صفوته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض وقال ابن عباس رضي الله عنهما كأعند النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بطائر في فوهة خضراء فأنقاها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيها دودة خضراء مكتوب عليها لا يصفر لاله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلني رضي الله عنه أنك سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (فائدة) رأيت في الزهر القامح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعلني رضي الله عنه تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبريل وميكائيل قال فبم أنتختم قال بالعقيق الأحمر فانه جبل أقر الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولولا الوصية ولولا ذلك بالامانة ولحميك بالجنة وفي ربيع الأبرار عن علي رضي الله عنه تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم غم مادام عليه وتقدم فضل التخم بالعقيق وغيره في مناقب الصديق رضي الله عنه ولا يقصد بذلك زينة الدنيا فانها مذمومة قال في

ربيع الابرار أخذ النبي صلى الله عليه وسلم زعمان جديدين فاستحسبهما فخر ساجدا ثم قال
أعوذ بنور وجهك ان استحسن شيئا أو أبغضت فتصدق بهما ولم يلبسهما وذلك من زهد
صلى الله عليه وسلم في هذه الدار الفانية وقد أعد الله له ولائته في الجنة ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال جعفر بن محمد ان المؤمن لينعم بتسبيح الحملى عليه
في الجنة وفي كل مفصل من المؤمن في الجنة حلى من ذهب وفضة وألوان وزبرجد وجلاجل
خلقه الله من المرجان والزربرجد والفضة والذهب قال في ربيع الابرار أرسل الرشيد
رسولا الى ملك الروم فأنرج له ستمائة دينار طوله مائة ذراع وعرضه ستمائة ذراع
منسوجا بالذهب ولم يكمل في أعلاه سطران الا قال بسم الله الرحمن الرحيم الثاني مما عمل
اسام بن فوح عليهما السلام والله أعلم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادع لي سيد العرب يعني عائدا فلما جاء أرسل الى الانصار فقال يا معشر الانصار ألا أدلكم على
من اذا تمسكتم به ان تضلوا به دة قالوا بلى يا نبي الله قال دة اعلى فأجبره بجعي وأكرموه
بكرامتي فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ي
بردة ان رب العالمين عهد الى عهداني علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه راية الهدى ومزار
الايمن وامام الاولين والآخرين ونور جميع من أطاعني يا أبا بردة علي بن أبي طالب أميني
غدافي القيامة وصاحب رايي في القيامة علي بن أبي طالب معه مفاتيح خزائن رحمة ربي
وذكري الزهر الفاضل ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه يوم خيبر ان يتحنوا أولادهم
بحب ابن أبي طالب رضي الله عنه فانه لا يدعوا الى ضلالة ولا يبعد عن هدى فمن أحبه فهو
منكم ومن أبغضه فليس منكم قال أنس فكان الرجل بعد ذلك يقف على طريق علي رضي
الله عنه ويقول يا بني أحب هذا فان قال نعم قبله وان قال لا طلق أمه وتركه معها (فائدة)
تكلم علي رضي الله عنه بكلمات ماسية بهن أحد من لانت كلمته وحببت محبته ما ذلك
بعد عرف قدر نفسه سل من شئت تكن أسيره أعظم من شئت تكن أميره استغن عن
شئت تكن نظيره واذا رأيته العابد قد استغنى بعبادته عن العلماء فاعلموا ان الشيطان
قد صاده بشمكة ومن أفتى الناس بغير علم اعنته السماء والارض ومن بات تعام من كسب
حلال بات والله راض عنه وعشرة تورث النسيان كثرة اللهم والمحامدة في المنقرة والبول في الماء
الراكذوا كل التفاح المحامض وأكل الكزبرة المخضراء وأكل سؤرا القار وقرارة ألواح
القبور والنظر الى المصلوب والمشي بين الجاهل المقطورين والقاء القملة حبة (مسئلة) بكرة
البول في الماء الراكد والمجاري اذا كان قلة لا والقاء القملة حبة في النار حرام كغيرها من
المؤذبات ولا يحث من حلف لا يأكل حلا لواءا كل الرمان الحلو أو التفاح الحلو أو العنب
ويحث بالعسل والسكر وما في معناهما (فائدة) قيل لعلي رضي الله عنه لو غيرت شبعك قال
المخضاب زينة وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالمخضاب فانه أهيب لعدوكم وأعجب
لنساءكم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب الاسلام ويصفي البصر
ويذهب الصداع واباكم والسواد وتقدم فضل المخضاب والخضاب في الفصل الرابع من باب

ذلك يبقى من درنه وروى
مسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم صلاة
الرجل في جماعة تزيد على
صلاته في بيته وصلاة في
سوقه بضعا وعشرين درجة
وذلك ان أحدهم اذا قوضا
فأحسن الوضوء ثم أتى
المسجد لا ينزه الا الله لا
لا يريد الا الله لا يخط
خطوة الا ربه الله بها
درجة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد
فاذا دخل المسجد كان في
صلاة ما كانت الصلاة
تحمسه والملائكة يصلون
عليه أحدهم مادام في مجلسه
الذي صلى فيه يقولون
اللهم ارحمه اللهم اغفر له
اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
ما لم يحدث فيه وعن عثمان
ابن عفان رضي الله تعالى
عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة
فكانت له صلاة نصف الليل
ومن صلى الصبح في جماعة
فكانت له صلاة الليل كله

العدل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء وان أحب الثياب الى الله تعالى البياض وعنه صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن وعنه صلى الله عليه وسلم الحمر من زينة الدنيا والشيطان يحب الحمر ذكره في ربيع الاربار (حكاية) رأيت في تفسير القرطبي في سورة سؤال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال أنضر بن الحرث لرسول الله أمرت يا بشرا بشهاده تين عن الله تعالى فقبلنا منك وأمرتنا بالصلاة والزكاة ثم لم ترض حتى فضلت عليه نبالين عمك الله أمرك بهذا أم من عندك فقال والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فولي وهو يقول اللهم ان كان هذا هو المحي من عندك فامطر عليه نجارة من السماء فوقع عليه حجر من السماء فقتله قال الواحدى في البسيط في قوله تعالى سأل سائل بعذاب الباء بمعنى عن أى عن عذاب واقع كقوله تعالى فاسأل به خيرا أى سأل عنه خيرا ولم يذكر ما قاله القرطبي (حكاية) رأيت في شوارذ الملح وموارد المنهج ان العباس وحزرة رضى الله عنه ما اتفقا فقال حمزة أنا خير منك لاني على عمارة الكعبة وقال العباس أنا خير منك لاني على سقاية الحاج ففعلنا فخرج الى الابطح ونحناكم الى أول رجل تلقاه فوجدنا عليا رضى الله عنه فتحاكما على يديه فقال أنا خير منك كما لاني سبقتكم الى الاسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضايق صدره لافتخاره على عمه فانزل الله تعالى نصيبا لكلام على وبينا الفضله أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر الآية وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما فاتل على تنزيله قال أبو بكر أنا يا نبي الله قال لا ولا كن خاصف النعل وكان قد أعطى عليا نعله يخصفه أى يجعل طاقا فوق طاق قال الطبري عن محمد بن علي نادى يوم بدر رجل يقال له رضوان لافتي الاعلى ولا سيف الا ذو الفقار وهو سيف النبي صلى الله عليه وسلم سمى بذلك لانه كان فيه حفر صغار والفقر المحفرة وقيل فيه خرو زبالاى وفي ربيع الاربار عن النبي صلى الله عليه وسلم الحبر في السيف والخبر مع السيف وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال أصلها في داري ثم سئل عنها ثانيا فقال أصلها في دار علي فتمتلئ انك قلت أولا أصلها في دارك ثم قلت ناسيا أصلها في دار علي فقال دار علي في الجنة في مكان واحد وقد قدم بيانه في فضل الجنة قال الذي أوحى الله الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمرا حدكما أطول من الآخر فابكما بؤثر صاحبه فاختر كل من من ما الحياة فأوحى الله اليهما أفلا كنتم كما كعلي بن أبي طالب أخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه بؤثره بنفسه اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه فكان ميكائيل عند رأسه وجبريل عند رجله فقال جبريل من مثلك يا ابن أبي طالب يا هاهي الله بك الملائكة (حكاية) رأيت في شوارذ الملح قال رجل اعلى رضى الله عنه اني أريد السفر وأخاف من السبع فدفعت اليه خاتمه وقال قل له اذا جاءك هذا خاتم علي بن أبي طالب فساقر الرجل فلقه السبع في طريقه فقال له يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما رأى خاتم علي بن أبي طالب رفع السبع رأسه الى السماء وهمهم ثم الى الارض كذلك ثم الى

وفي الحديث من فاته ورده بالليل فصلا قبل الظهر فكأنما صلاه في وقته وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب عدت عمادة سنة ومن صلى عشر ركعات بنى له قصر في الجنة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقرب العبد الى الله عز وجل بشئ أفضل من سجود خفي ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة وفي الحديث اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا وقال سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فكأنما يجالس الله فاحقه ان يقول الا خيرا وكان بكر بن عبد الله يقول من مثلك يا ابن آدم كلما أردت الدخول على ربك توضأت ودخلت المسجد وخاطبت مولاك فأجابك ولياك ويقال أركان الدين أربعة صحة العقد وصدق القصد والوفاء بالعهد وحفظ الحمد فحفظ العقد

المشرق كذلك ثم إلى المغرب كذلك ثم ذهب مهرولاً فلما رجعت من السفر أخذ برث علما بذلك فقال انه يقول وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيبتها ألا أسكن ببلاد يشكروني فيها العلي بن أبي طالب قال في ربيع الابرار عي السبع سراج بالليل ينظر فيه كما ينظر في النهار مثله النور والهر والافعى ومن كرامات على رضى الله عنه أنه كان رضى الله عنه في مهدة فقصدته حبة فأنحدر من مهدة فقتلها فتعجبت أمه من ذلك فسمعت هاتفا يقول هذا حمدة أنحدر من مهدة إلى عدوة فقتله حكاها ابن المجوزى ونقل عنه أنه قال أنا الذى سمعنى أمى حمدة قبل كان أبوه غائباً و قيل ذكر أمه افتخاراً بها لاسلامها ومن كراماته رضى الله عنه أنه كان يعترض في بطن أمه فيمنعها من السجود للصائم إذا أرادت ذلك حكاها النسفي قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله ان علياً ينام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدق عليه بنومه ليلة الجمعة وأنه يخلق من روجه طيراً أخضر يسرح في طرق السماء فافهم موضع شبر الاوفى لروح على تركعة أو سجدة قال النسفي فذلك قال على رضى الله عنه سلوتى عن طرق السموات فاني أعلم بها من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقاً فاخبرني أين جبريل فنظر إلى السماء عينا وشمالاً ثم إلى الارض كذلك فقال ما وجدته في السماء والارض ولعله أنت قال في ربيع الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناساً نياماً فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال لعلى أما أنت فم قد أذن الله لك وتقدم جوار النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) أرسل النبي صلى الله عليه وسلم علياً إلى قوم كفار لهم نخل كثير فذكروه فقال يا نخل اخرج عنهم فقد طغوا فطار النخل فافترق القوم واشتدت بهم الحاجة إلى النخل لان رزقهم كان منه فإرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أرسل النار سرك فإرسله اليهم فاسلموا فقال يا نخل أقبل بحق من أرسلني إليك فرجع كله وقيل انه كان في غزاة فقوى الكفار عليه وكان لهم نخل كثير فأوحى الله اليه أخرج لنصرة علي بن أبي طالب فخرج وصار يوسع القوم حتى أهلكتهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى إلى السماء أخذ جبريل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجله فيدنا أنا قلبها انفلقت عن جارية لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقالت ان أنت قالت أنا الراضية المرضية خلقتني الله تعالى من ثلاثة أصناف اسفل من مسك ووسطى من كافور وأعلى من عنبر عجنني بسماء الحماة فقال الجبار كوني فكنت لاخيمك وابن عمك علي بن أبي طالب وقال جعفر ربيع الانبياء ربيع السفر رجل وريح المحور ربيع الاس وريح الملائكة ربيع الورد وقال الحسن جاني النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتابه ورد وقال هذا سمدر يا حبي الجنة سوى الاس وتقدم منافع الورد في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر رجل في باب القرآن وفضل الامانة ومن كراماته رضى الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضى الله عنه جالس على قبره يسمع قوله للملكين فلما دخل عليه ارتعدا منه ما ثم أجاب فقال لا له ثم فقال كيف أنا وقد أصابني منه كما هذه الرعدة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم لم ولا كن أشهد الله عليكم

الاعتقاد الصحيح السالم من التشديد والتعظيم في صفات الله عز وجل وصدق القصد اخلاص العمل لله تعالى والوفاء بالعهد أراه فرائض الله تعالى وحفظ الحمد اجتناب محارم الله تعالى وفي الحديث ما من مسلم قرب وضوءه وتضعض واستنشق وغسل وجهه كما أمره الله تعالى وغسل يديه إلى مرفقيه ومسح برأسه وغسل قدميه إلى كعبيه ثم صلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطبته كقوم ولدته أمه وفي بعض كتب الله تعالى المنزلة عمدي ما بال الرجل مجلس اليك فيجدك فتصفي اليه فإذا كلمك متكلم أو مات اليه أعظما مجلسك وتقف في الصلاة بين يدي وقابلك مع غيري أمن الانصاف هذا ان ترضي لي ما لا ترضي لغيري عمدي لا تفعل يا عمدي اما تستحي مني يا نيك كآب من بعض

وملا شكته أن لا تدخل على مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له على رضى الله عنهما
 يا ابن الخطاب فجزاك الله تعالى عن المسلمين خير القدر ففعلت الناس في حياتك وفي مماتك
 (قائدة) البرزخ هو المخرج والبرزخ الآخرة هو المخرج بين الاحياء والاموات قال مؤلفه رحمه
 الله تعالى أخبرني من أثنى به أنه رأى بعض المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا
 فقال له أنت فلان قال نعم قال هـ ذا الجسد أو الروح قال الروح فسكت وعرفت أنه ميت
 فقات له أين أنت قال في البرزخ فاطلق بي الى مرج أخضر فيه خلق كثير فقلت من هؤلاء
 قال هؤلاء الاموات واذا البضعة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه هـ منى فاستوفقت منه وقلت له
 ما الخبر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت
 (مسئلة) رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال أحدهما يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت حمارى فبادر رجل وقال لا ضمان
 على البهايم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ياعلى اقض بينهما فقال على رضى الله عنه
 أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مرسل والآخر مشدود فقال كان الحمار مشدودا
 والبقرة مرسله وصاحبها معها فقال على صاحب البقرة ضمان الحمار فامضى النبي صلى
 الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة أو تلفها أو خرف صاحبها بخير ان شاء طالبه وان شاء
 طالب المتلف ولا رجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف
 والقيمة في المتقوم من الغصب الى التلف مثلا كانت تساوى يوم الغصب مائة ويوم التلف
 خمسين فللمالك مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشترى دابة فاذا هي مغصوبة
 فأخذ المالك قيمتها من المشتري لم يرجع على الذى باعه ما يابها ولو غصب دابة وضربها
 فقتلت عينها مثلا فيلزمه بقدر ما نقص من قيمتها بخلاف العبد اذا ضرب به أو غصبه فقتلت
 عينه مثلا فيلزمه نصف قيمته فان جرحه في فخذه مثلا أو شجبه فيلزمه ما نقص من قيمة العبد
 مثاله كان يساوى ألفا لا عشرة فيلزمه عشرة فقط فلو قلع عينه أو قطع يده وهو يساوى ألفا
 ففي عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فيلزمه ألف فان قطع الاثنين فيلزمه ألف
 آخر فان قلع عينه مثلا أو أثيبه وهو يساوى ألفا فيلزمه ألف وخمسة مائة وذكرنا على هذا
 زيادة في الحامس المجتمعة والله أعلم (الطيفة) رأيت في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى
 للحبيب الطبرى جالس رجلان يا كلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهما
 ثالث فأكل معهما ثم دفع لهما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة فقال لا
 بل لك أربعة ولى أربعة فاختلفا فتحكما كما الى على رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من
 صاحبك فقال لا أريد الا ما لمحق فقال مر الحق لك درهم واحد وله سبعة لان الثمانية أربعة
 وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة لانكم تساويتم في الاكل فأكلت
 ثمانية وبقى لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقى له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة
 لصاحبك وترزق رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأتت واحدة بصبي والاخرى
 بانثى فاختصمتا في الصبي الى على فأمر كل واحد ان يحمل من لبنها شيئا ثم وزن اللبنين فخرج
 أحدهما فخكم لصاحبه الرابع بالصبي فقيل من أين أخذت هذا قال من قوله تعالى للذكر

اخوانك وأنت في الطريق
 تمشى فتعدل عن الطريق
 وتعدل لاجل قراءته وتقرؤه
 وتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك
 شيء منه وهذا كتاب أنزلته
 اليك أنظر كم أوصلت اليك
 فيه من القول وكما كرت
 عليك فيه لتأمل طوله
 وعرضه ثم أنت معرض
 عنه أفكنت أهون عليك
 من بعض اخوانك يا عبدى
 بقعد اليك بعض اخوانك
 فتقبل عليه بكل وجهك
 وتصنى الى حديثه بكل
 قلبك فان تكلم متكلم أو
 شغلك شاغل عن حديثه
 أو مات اليه ان كف وهانا
 مقبل عليك ومخاطب لك
 وأنت تعرض بقلبك عنى
 أجمعاني أهون عندك من
 بعض اخوانك عبدى
 لا تفعل (وكان) أبو بكر
 رضى الله تعالى عنه اذا
 حضرت الصلاة يقول يا بنى
 آدم قوموا الى ناركم التى
 أوقدتوها فاطفئوها وروى
 ان داود عليه الصلاة
 والسلام قال الهى من يسكن
 بينك ومن يقبل الصلاة

مثل حظ الاتمين فان الله تعالى قد فضل الذكرفي كل شئ حتى في غذائه قال في ربيع الابرار
ادعى رجل على علي رضي الله عنه عند عمر رضي الله عنه فقال له يا ابا الحسن قم الى خصمك
فغضب علي فقال له عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال لانك كنت في حل لا قلت يا علي قم الى
خصمك فقبل عمر راسه وقال بكم هذا الله وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور (فوائد)
الاولى رايت في تهذيب الاذكار للشيخ العارفي بالله شهاب الدين بن اوسلان ان عليا رضي
الله عنه قال رجل خرج من الحمام طهرت فلا تنجس ابدا فلم يحبه فقال رجل مجوس لم
لا تحب امير المؤمنين فقال يا بني شئ احبه فقال قل سعدت لاشقت ابدا فقال علي رضي
الله عنه التحكة ضالة المؤمن خذوها وتؤمن افواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال
طاب حمامك بل يقال طاب استجمامك قال مؤلفه رحمه الله يقال له اياح الله لنا ولكم الجنة
واعاذنا واياكم من النار لما رايت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم نعم البيت
الحمام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واسأته عاذبه من النار فيما لها من دعوة ما وفر
حظ من اصحابها (الثانية) قال علي رضي الله عنه كوا اللحم فانه جلاء للبصر وبصفي اللون
ويحسن الخلق من تركه اربعين يوما ساء خلقه وقال غيره انه يزيد سبعين قوة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى
الله عليه وسلم للقلب فرحة عند اكل اللحم وفيه ايضا ارداء اللحم لحم الخيل والابل وفي نزهة
النفوس لحم الضأن يزيد في المحفظ ويقوى الذهن واطيبه لحم الظهور والمطبوخ ارفع وأخف
على المعدة من المشوى والمقلي وأنفع المشوى من الضأن ما عمره سنة وكذلك البهل السمين
لانه من سنة ابراهيم عليه السلام ولحم المعز يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم
خصوصا المشايخ ومن طبعه بارد ولحم البقر كثير الضرر الا اذا اكل بالترنجبيل والفاقل
الكثير واجود اللحوم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج يحسن اللون ويقوى
العقل خصوصا التي لم تبض ولحم الديك العتيق ينفع من القوانج وهو دواء لا غدا بمعنى
انه لا يكثر منه واجود الديوك ما لم يصفق بجناحيه (الثالثة) يجب على الموسر في كل
اسموع وزوجه رطلان من اللحم والمعسر رطل والمتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة
فانه اولى بالتوسعة قال الامام النووي يجوز اكل اللحم نهارا قال مؤلفه رحمه الله قال بعض
شيوخنا محله اذا لم يضره واختلف في الخبز واللحم ايهما افضل قال ابن مفلح يتجه ان اللحم
افضل لانه طعام اهل الجنة فاللحم سيد الادم والخبز افضل القوت (الرابعة) قال علي رضي
الله عنه من قال كل غدوة وعشية اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون
واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عداد الصالحين وكان في الجنة
رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رايت بحمد في كتاب وسائل الحاجات للقرالى رضي الله
عنه ان جبريل عليه السلام اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا ابشرك يا محمد قال بلى فأتى
به جبل ابي قبيس فاذا على ساجد قد بات دموعه موضع خديه وهو يتول اللهم ارحم ذلي
وضراعتي اليك وحشتي من خلقك وانسى بك يا كريم فقال جبريل والله يا محمد انه لفي
حال يا هي الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا الدعاء احد في سجوده الا خرج من ذنوبه كما تخرج

فاوحى الله اليه يا داود انما
يسكن بيتي واتقبل الصلاة
من تواضع لعظمتي وقطع
نهاره بذكرى وكف عن
الذموات من اجدلى بطم
المجائع ويؤوى الغريب
ويرحم المصاب فذلك الذي
يضي نوره في السماء
كالشمس ان دعاني لبيته
وان سألني اعطيته اجعل
له في الجاهلة حلالا وفي الغفلة
ذكر او في الظلمة نورا انما
مثله في الناس كالفر دوس
في الجنان لا تيس انهارها
ولا تغير ثمارها وفي الصحيح
يقول الله عز وجل ما تقرب
الى عبدي بافضل من اداء
ما افترضته عليه ولا يزال
العبد يتعب الى بالانوافل
حتى احببه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به في
يسمع وبى يبصر وفي الصحيح
سبعة يظلهم الله يوم القيامة
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة
الله عز وجل ورجل قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه ورجلان

تحابا في الله اجتماعا على ذلك
وتفرقا عليه ورجل دعته
امرأة ذات حسن وجمال
فقال اني أخاف الله رب
العالمين ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما أنفقت عنه
ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه وقد أمر الله
المؤمنين بحفظ أركان
الاسلام فقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم
أي يا أيها الذين آمنوا
صدقوا بقلوبكم واعبدوا
الله ببجوارحكم وافعلوا الخير
من جميع أبواب البر واجاهدوا
في الله حق جهاده أي
جاهدوا أعداءكم وأهواءكم
في طاعة الله تعالى هو
اجتباكم أي اختاركم
واختصكم بالايمن والاسلام
وما جعل عليكم في الدين من
حرج أي ما كلفكم شيئا في
مضيقي بهم عن طاعةكم
وقال ابن عباس ما جعل
عليكم في الدين من حرج هو
ان الله سبحانه وتعالى جعل
التوبة مقبولة في رفع الحرج

الحجة من سلخها (السادسة) قال علي رضي الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله
وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر وكان رفيق آدم عليه
السلام وقال أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد عقمهما
صلوات الله وسلامه عليهما وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة
يستغفران لآدم وحواء عليهما السلام الا عرض ذلك عليهما فيفرحان بذلك ويقولان
يا رب هـذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى علينا فوصل عليه يا رب وزده برا واحسانا
حكاه الكسائي في قصص الانبياء وقال الاصبهاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات
غفر الله له وتقدم بعض مناقب أصبهان في مناقب عثمان (حكاية) قال أنس رضي الله
عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقمة ثم قال اللهم انثني بأحب الخلق
اليك والي فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لتمة
ثم قال اللهم انثني بأحب الخلق اليك والي فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان
رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم انثني بأحب الخلق اليك والي فطرق علي الباب
ورفع صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل علي فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله فاني أدعو الله في كل لقمة أن ياتني بأحب
الخلق اليه والي فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني أنس
فقال ما جعلك علي ما صنعت يا أنس قال رجوت يا نبي الله أن يكون رجلا من الانصار فقال
أوفي الانصار خير من علي وأفضل وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم حق علي علي المسلمين حق الوالد علي الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من
قال عمر وخشيت أن يقول الثالثة عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين
وقال علي رضي الله عنه علي المنبر ألا ان خير هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح
الحلقة لافقة علي يد أبي بكر وشاهداهم رؤثا ثم عثمان ثم ختمها بي بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم
قال في مجمع الاحباب ولي علي الخلافة خمس سنين قال في شرح المذهب الا سير أوقبل
رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن
الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
حديث وقال في تهذيب الاسماء واللغات ستة وثمانون حديثا وروى عنه بنوه الثلاثة الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وجلة من روى عنه
من الصحابة اثنان وعشرون نفسا وأما ابن الحنفية فتابعي ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وروى عنه من التابعين خلافتي مشهورين قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما سره الله من
مناقب بطل الاصال من تهادى علي أهل الزيف واستطال سيف الله المسلول وابن عم
الرسول وزوج الظاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشارق والمغارب والنجم
الثاقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسبأ في ذكر أولاده
وبعض مناقبه في نضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم أجمعين ورضي عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجمالاً رضى الله تعالى عنهم) *

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أبي بكر وصابروا أي في محبة عمر ورابطوا أي في محبة عثمان واتقوا الله أي في محبة علي أعلمكم تفعلون بذلك فقال طاوس وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله تعالى والذين هم أبو بكر والزيتون هو عمرو وطور سينين هو عثمان وهـذا البلد الامين هو علي رضى الله عنهم أجمعين ورأيت في البسيط للواحدى التين جبل عليه دمشق والزيتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو التين والزيتون المعروفان وتقدم مناقبهما في فصل الزراعة من باب الامانة والطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وسينين لا يجوز أن يكون صفة للجبل بل معناه المحسن المبارك والبلد الامين مكة والانسان آدم وذريته وكل ذى روح يكون في بطن أمه على وجهه الا الانسان فإنه يكون مديد القامة وقوله تعالى أسفل سافلين أي رددناه الى النار لقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يرد الى الحرم والعجز فن كان في نشأته كثير الطاعة ثم أدركه العجز والحرم في آخر عمره فان الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان يعمل في شبابه والممنون المقطوع وعامة المفسرين على أن هذا الخطاب وهو قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين للانسان المكذب بالثواب والاعقاب وقال مقاتل فما يكذبك أيها المكذب بالحساب بعد بيان الصورة المحنة والشباب ثم ترد بعده الى الحرم أليس الله بأحكم الحاكمين أي أعدل العادلين في صنعه وتدبيره فيما خلق وقال أبي بن كعب رضى الله عنه قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العصر فقامت بانبي الله ما تفسرها قال والعصر قسم من الله تعالى بانحر النار ان الانسان اني خسرا أبو جهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمرو قواصا واباحق عثمان وتواصوا بابا الصبر على بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصادقين أبو بكر والقائمين عمر رضى الله عنهم هما والقائمت الطائع وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمنفقين عثمان والمستهغرين بالاسحار على بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين والاسحار جمع سحر وهو ما بين الفجر والكاذب والصادق وقال نجم الدين النسفي في قوله تعالى والشفع هـم الخلفاء الاربعة والوتر هـم صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك باركت لآمتي في صحابي فلاتسبهم البركة واجمعهم على أبي بكر اللهم وأعز عمر بن الخطاب رضى الله عنه ووفق عليا الحديث بكلمة في الرياض النضرة ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة الشفاء وأبو بكر بابها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بابها وأنا مدينة التواضع وعثمان بابها وأنا مدينة العلم وعلي بابها ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر تاج الاسلام وعمر بن الخطاب حلة الاسلام وعثمان بن عفان اكمل الاسلام وعلي بن أبي طالب طيب الاسلام وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وقال الدامغاني أبو بكر عز النبوة وعمر عز النبوة وعثمان كنز النبوة وعلي طراز النبوة ورأيت في شوارذ الملح في قوله تعالى وجمالناه

بذلك ملة أبيكم ابراهيم أي وسع عليكم في ملةكم كما وسع ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين معناه ان الله تعالى سماكم المسلمين من قبل في اللوح المحفوظ وفي كتب الله عز وجل المتقدمة وفي هذا أي وفي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم شهيدا لمن آمن وعلى من أنكر وتكونوا شهداء للرسول على الامم فافهموا الصلوة واتوا الزكاة واعتصموا بالله أي اعتمدوا على الله تعالى في مهجاتكم ومحاريبكم لا على أعمالكم هو مولاكم أي ناصركم فتمهم المولى أي متولى الامور بلطفه ونعم النصير قد سمي الله تعالى الايمان رحمة فقال وآتاني رحمة من عنده أي الايمان وسمى الاسلام رحمة فقال يدخل من يشاء في رحمته أي الاسلام وسمى القرآن رحمة فقال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وسمى التوفيق رحمة فقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكني منكم من

على ذات ألواح ودرى مسامير فحري بأعيننا أن نوحا عليه السلام لما عمل السفينة جاءه
 جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب على كل مسمار عن عبد الله وهو أبو بكر وعين
 عمرو وعين عثمان وعين على رضى الله عنهم فحرت السفينة ببركتهم وعن أنس رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في أمة أى يشبهه فى بعض الخصال فأبو
 بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلى نظيرى وفى حديث آخر من
 أراد أن ينظر الى ابراهيم فليتنظر الى أبى بكر ومن أراد أن ينظر الى نوح فليتنظر الى عمر
 ومن أراد أن ينظر الى موسى فليتنظر الى عثمان ومن أراد أن ينظر الى هرون فليتنظر الى على
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر كعيسى من راسى وعمر كإسافى وعثمان كدوى وعلى
 كروحى من جسدى وعن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبى بكر فى
 أمتى كمثل التكبير الاولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة فى الصلاة ومثل عثمان كمثل
 الركوع ومثل على كمثل السجود وقال رجل يابى الله من أحب الناس اليك من النساء
 قال عائشة قال ومن الرجال قال أبوها يرد يوم القيامة على فرس من مسك أذقر يعنى لا خلط
 فيه قال فما تقول فى عمر قال يرد يوم القيامة على فرس من عنبر أنهب قال فما تقول فى عثمان
 قال يرد يوم القيامة على فرس من كافور أبيض قال فما تقول فى على قال أخى وابن عمى يرد
 يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة) الخيل أفضل من الابل لقول النبي صلى الله
 عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق
 عليها كالمسقط يد به الصدف وأبوها وأرواها لأهلها عنه. والله يوم القيامة من مسك
 الجنة رواه الطبرانى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرجل وفرس
 للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرجل فما اتخذ فى سبيل الله وقول عليه أعداء الله
 وأما فرس الانسان فما استعطن وتحمّل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقوم
 عليه رواه الطبرانى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربى الا يؤذن له عند كل
 سبع ربكلمات يدعو بهن اللهم خولتنى من خولتنى من بنى آدم وجعلتنى له فاجعلى أحب
 أهله وماله رواه النسائى وقال النبي صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصي الخيل وفى رواية
 الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الا حروا المغنم رواها البخارى ومسلم وتقدم فى
 باب الذكر والحجزيادات حسنة وتقدم فى باب الحج ان الابل خلقت من الحنق (حكاية) قال
 محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يابى الله أنا شيخ خفيف
 البضاعة كثير العيال فعلمنى دعاء أدعوه وأسأله عن به على أمرى فقال عليك ثلاث
 دعوات فى كل سنة وفى دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
 يا مالك الدنيا والاخرة ثم قال واجتهد أن تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء
 الاربعة هذا أبو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا على فإنه لن تمسك النار أبدا (فائدة) نزل
 جبريل بطمى تقاح من الجنة وقال يا محمد أعط من تحب وكان الطمى مستورا فأدخل يده
 وأخذ ذنقا وعلى جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر الصديق
 وعلى الجانب الآخر من أبيض الصديق فهو زيدى ثم أخذ ذنقا أخرى وعلى جانبها اسم الله

أحمد أبدا أى التوفيق
 وسعى الرسول رجلة فقال
 وما أرسلناك الا رجلة للعالمين
 وسعى المطر رجلة فتقال
 تعالى وهو الذى يرسل
 الريح بشرا بين يدي رحمة
 وقال فانظر الى آثار رحمة
 الله كيف يحيى الارض بعد
 موتها فانظر الى المطر حيا للنبات
 وأثر الايمان الثبات على
 المخبرات وأثر الاسلام اقامة
 الصلوات وأداء الزكوات
 والقيام بالواجبات وأثر
 القرآن حب المناجاة وإثبات
 المحلوات وترك الشكيات
 من الضر والفاسقات وأثر
 التوفيق فعل الطاعات
 وترك السيئات وأثر الرسول
 إثبات أمره واتباع سنته فى
 جميع المحالات أرض حرم
 المطر فنفها قبل قاب حرم
 الايمان فوفته طوبى لبدن
 لا يستعمل فى الاسلام
 عربان عليل لسان لا يقرأ
 القرآن فهو كابل عامل
 لا يجد التوفيق فالعمل منه
 مستحيل مذنب لا تلقاه
 شفاعاة المصطفى فهو حقير
 ذليل فاذا رأيت أرضا مبيته

الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الوهاب لعمر بن الخطاب وعلى المجانب الآخر من أبغض
 عمر فهو في سقر ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله الخمان المنان لعثمان
 ابن عفان وعلى الآخر من أبغض عثمان فخصمه الرحمن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة
 هذه هدية من الله الغالب الى علي بن أبي طالب وعلى المجانب الآخر من أبغض عليا لم
 يكن لله وليا فحمد الله محمد صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه (حكاية) رأيت في نفسه
 القرطبي في سورة الكهف سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيغ أجركم احسن عمل اولئك لهم جنات عدن أي
 وسط الجنة يخلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضر لانه يجمع شعاع النور
 بخلاف الابيض والأسود من سمنس وهو الرقيق من الحرير واسم تبرق وهو ثوبه
 والارائك السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هم عنك يبعيد ولا أنت عنهم يبعيد هؤلاء
 الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال الرازي في سورة براءة عن ابن عباس رضي الله
 عنهم جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهم في الجنة قصر
 يقال له عدن حول مروج له خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري
 الفردوس منه تفجر أنهار الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في شوارد الملح أن
 النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملكة والعروس تجلي نارة بتاج ونارة بعمامة ونارة بمنطقة
 ونارة بسيف فتأججه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمامة عمر ومنطقة عثمان وسيفه على رضى
 الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم عليه
 السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن أخذ تفاحة من الجنة فأعصرها في حلقة فعصرتها
 فخلق الله يا محمد من القطرة الاولى ومن الثانية أبا بكر ومن الثالثة عمر ومن الاربعة عثمان
 ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين فقال آدم يارب من هؤلاء الذين
 أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء أكرم عندي من جميع
 خاقي فلما عصي آدم قال يارب بجرمة أولئك الاشياخ الجنة لا تبت علي فتأب الله عليه
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على
 أبي بكر وعمر على شماله وعثمان أخذ بطرف رداءه وعلى يمين يديه فقال هكذا اندخل الجنة
 فن فرق بيننا فاعلمه لعنة الله وروى الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أنوارا على عرش قبل أن يخلق آدم
 بألف عام وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد
 فقال له ثلاث شقائق كل شقة كلبين السماء والارض على الاولى بسم الله الرحمن الرحيم
 وفاحة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق
 وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 فيمضي بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لا في بكر فقف على باب الجنة فأدخل من
 شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر وقف عند الميزان فثقل من شئت

فاعلم أن الله تعالى لم يرسل
 الهار جته واذا رأيت قلبا
 غافلا من النية والاحسان
 فاعلم انه لم يصل اليه آثار
 الايمان واذا رأيت بدنا
 تهان في أداء المكتوبة
 فاعلم أن آثار الاسلام عنه
 محووبة واذا رأيت حامل
 القرآن مصرعا على العصيان
 فاعلم أنه من أهل الحرمان
 والمخذلان يلعنه في قلبه
 نور القرآن واذا رأيت
 انسانا مصروفا عن التحقيق
 فاعلم أنه لم يصل اليه أثر
 التوفيق واذا رأيت عبدا
 ملازما للحفا مفسرطا في
 الوفا فابن بركة اتباع
 المصطفى ففسأل الله تعالى
 أن يحيى قلوبنا بغيث رحمته
 ويرزقنا التوفيق للقيام
 بخدمته ويجمعنا من
 خيار أمة المصطفى المتبعين
 لسنة ولا يخالف قلوبنا
 عن طريقته انه الرحيم
 التواب الكريم الوهاب

* (الفصل في التماسع
 والعشرون في فضل أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم) *

برحمة الله وخفف من شئت بهلم الله ويكسى عثمان حلتين ويقال له البسهما فاني خلقتها
 واذخرتهما لك حين أنشأت خلق السموات والارض ويعطى على بن أبي طالب عصا موسى
 من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له ذذ الناس في ذودهم ما يغضى أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم عن المحوض أى عنهم وفي رواية أخرى ينادى مناد ليقيم أهل الله فيقوم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا ي بكر اذهب الى باب الجنة فأدخل من شئت
 وأمنع من شئت ويقال لعمر اذهب الى الميزان فتقيل من شئت وخفف من شئت ويقال
 لعثمان اذهب الى المحوض فاسق من شئت وامر من شئت ويقال لعلي اذهب الى
 الصراط فاحس من شئت وجو زمن شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر
 فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد داس النار بنور
 الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة أربعة أنهار
 وجعل لكل نهر شبيه من الخلفاء الأربعة فنهر الماء يشبه أبا بكر لأن الماء حياة الارض
 رجب أبي بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن الطفل يقوى باللبن والدين يقوى
 بحجة عمر ونهر الخمر يشبه عثمان وهو لذة للشاربين وحسب عثمان لذة للذاكرين ونهر
 العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي الامراض كذلك حب علي شفاء من
 النفاق ذكره النسفي (فائدة) روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من أطعمه الله طعما فليقل اللهم بارك لنا فيه وازقنا خيرا منه ومن سقاها الله لبنا
 فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا عنه فاني لا أعلم ما هو يحزى عن الطعام والشراب الا اللبن
 واعلم ان أجود اللبن حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم ولبن الراحية خبير من
 المملوفة قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا استقر العلف في الدابة طبخته مع دهنها فصار
 أعلاه دما وأوسطه لبنا سائعا أي لذيا لا يغص به شارب به وأسفله فرثا فذهب اللبن الى
 الضرع والدم الى العروق ويبقى الفرث في الكرش وابن المرأة السوداء أصح وأنفع من لبن
 البيضاء ولبن الجارية السوداء ينفع من الصداع وسوطا وشر به بالسكر يحسن اللون ويقال
 المحكة من أبدان المشايخ وبالعسل ينفع من الغزلة ووجع العين واللبن أفضل الادوية
 للاخلاط السوداء وينفع من الوسواس ومن شربه لا ياكل شيئا ثقيلا بعدد ولا ينام
 سريعا بل يصبر قائما لا قال في نزهة النفوس من أخذ ثمة قالا من الآجر المشوى وشر به
 مع اللبن قتل الدود من البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة أكل الحليب بالتمر
 يخصب البدن ولبن الضأن أرطب اللسان وأكثرها زهومة ودسومة وابن الماعز يرطب
 البدن اليابس ويخصب البدن ويحبب لوالا ثمار القمح من الحسد وهو جيد للعدة لأنها
 ترعى الاشياء القاضية كاللوط وشجر البطم وأما القنبريس فلا يتخذ الا من لبنها فهو مع
 الكبريت يقال المحكة من الحسد لوطا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحبن
 داء والجوز داء فاذا اجتمعاصار شفاين قال في ربيع البرار الحبن يبيح المعدة ويشهي
 الطعام وهو من عمل أهل الذمة وفي غيره الحبن الطري يخصب البدن ويأين الطبيعة وهو
 جيد للعدة والحبن العتيق كثير الضرر ومن منافع الزبد البقرى أنه يسهل طلوع

الحمد لله الذي خلق كل شيء
 فقدره وعلم مورد كل
 مخلوق ومصدره وأثبت في
 أم الكتاب ما قضاه وسطه
 فلامؤخر لما قدمه ولا مقدم
 لما أخره المنفرد بالقدم
 والبقاء والعلو والكبرياء
 فالعقول عن ادراكه
 قاصره والالسن عن
 احصائه نسانه مقصره
 القدوس الصمد الواحد
 الاحد فلامشارك له فيما
 أبدعه وفطره المحي العالميم
 القدير السميع البصير
 اللطيف الخبير فلا يخفى عنه
 ما أسرته العبد وأضمره
 المتكلم بكلام قديم أزلى
 أنزله تذكرة فن شاء ذكره
 في صحيف مكرمة مرفوعة
 مطهرة بأيدي سفرة كرام
 برره تبالين جدد صفات
 الكمال وعارض القرآن
 بالمجدال فساأ كفره ومحقا
 لمن شبهه ومثل لتدابتدع
 بدعة منكرو وطوبى لمن
 وقف حيث أوقفه مولاه ولم
 يتعد ما بلغه الرسول وأخبره
 فشمس الكتاب والسنة
 طالعة مشرقة ليس ودنها

له حنط في الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أين أبو بكر فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني فدنا منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أبو بكر الصديق شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبي وصديقي صدقني حين كذبتني الناس وآواني حين طردني الناس وآتني حين أوحشني الناس هذا الذي أمرني الله أن أتخذه والدًا في الدنيا وخلفًا في الآخرة واسأني بنفسه وماله واشتري لي بلالًا من ماله فعلى مبعضة لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من أبي بكر وعمر وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال أين عمر بن الخطاب فوثب قائمًا وقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني فدنا منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا عمر بن الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أمرني الله أن أتخذه والدًا في الدنيا وخلفًا في الآخرة واسأني بنفسه وماله واشتري لي بلالًا من ماله فعلى مبعضة لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من أبي بكر وعمر وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال أين عثمان بن عفان فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني فدنا منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هذا عثمان بن عفان هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أمرني الله أن أتخذه والدًا في الدنيا وخلفًا في الآخرة واسأني بنفسه وماله واشتري لي بلالًا من ماله فعلى مبعضة لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من أبي بكر وعمر وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال أين علي بن أبي طالب فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني فدنا منه فضمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا أخي وابن عمي وخنتي هذا محي ودعي هذا مفرج الكرب عن هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه فعلى مبعضة لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أراد أن يتبرأ من الله ومني فليتبوأ من علي بن أبي طالب (حكاية) قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال اسرافيل سألت الرقيب عن عرش رب العزة فقال الرقيب سألت الروح عن عرش رب العزة فقال الروح عن عرش رب العزة فقال إن للعرش ثمانية آلاف قائمة وستين ألف قائمة كل قائمة من قوائم طابق الدنيا ستين ألف مرتدة تحت كل قائمة ستون ألف أمة كل أمة مثل الثقلين الانس والجن ستين ألف مرة لا يعلمون أن الله خلق آدم ولا النبيين قد ألهمهم الله أن يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلى ولحيهم رضي الله عنهم (حكاية) قال الشافعي رضي الله عنه رأيت رجلًا بمكة كان نصرانيًا فسأله عن سبب إسلامه فقال كنت في مركب فأتكسرت فصرخني الموج إلى جزيرة فيها أشجار مثمرة وأنهار جارية فلما جاء اللد رأيت دابة رأسها كراس النعامة ووجهها وجه آدمي وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله المصطفى المختار أبو بكر صاحب في الغار عمر فاتح الامصار عثمان قاتل الدار علي سيف الله على الكفار فعلى مبعضة لعنة الله منهم لعمري فها هم ربنا فقالت قف والاهل سكنت ثم قالت ما ديتك قلت

وانصره على فرعون وأظهره وعافى أيوب بعد أن ابتلاه وصبره وأعطى داود الرسالة والملك لما قتل جالوت اذ رمى حجره ومكن سليمان في الارض فغاب كل جبار وقهره ورفع عيسى إلى السماء ووعد به بقتل الدجال وادخوه وختم الانبياء والمرسلين بسيد الاقوام والآخرين بمحمد خاتم النبيين فاجتنبوا واصطفاه وطهره وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (أجده) على ما أولى من خير ويسره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له اطلع على عمل المسمى وسهره وقبل توبة العاصي فغفاه عن ذنبه وغفره (وأشهد) أن محمدًا عبده ورسوله الذي أوضح به سبيل الهدى وتوره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة تملأهم به شرف الدنيا والآخرة آمين (في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا) أمة محمد صلى

النصرانية قالت أسلم تسلم فاسلمت فقالت كل اسلامك بالترضي عن أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى فقالت من أخبرك بهذا فقالت قوم من امة امر الجان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس
ألا أدلكم على جنات عدن وانهم لا يرونها قالوا نعم يا رسول الله قال عليه السلام بحب الاربعة
شهداء الله في أرضه وأركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فان حبهم كفرارة لذنوبكم فمن
أحبهم أحبه الله وأحبه الملائكة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
اربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (حكاية)
قال بعض الصالحين كان لي جار كثير المعاصي فانتقلت من جواره فلما مات جاءني رجل
في الليل طويل القامة تخفت من طوله فقال اذهب معي الى قبر فلان فذهبت ففقتته فرأيت
على سرير في روضة خضراء فقلت له من انت هذه الكرامة قال كنت أقول عقب كل صلاة
اللهم ارض عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وارحمني بحبهم ورأيت في نرجس القلوب وغيره
لما نزل قوله تعالى قد أفلح من تركزى قال أبو بكر لا يراني الله بعدها ملك ما لا أبدأ فأنزل الله
فيه وسيجنبهم الاتقي الذي يؤتي ماله يتركى ولما نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى
للاصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال عمر لا يراني الله تاجرا بعدها أبدا
فأنزل الله فيه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولما نزل قوله تعالى ومن الليل
فتمجده نافلة لك قال عثمان رضي الله عنه لا يراني الله نائما بعدها أبدا فأنزل الله فيه
كانوا قليلين من الليل ما يجمعون قال أهل اللغة الهجوع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى
نزلت في ثمانين رجلا من أهل نجران وهي بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة
ولدت من الحجاز آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولما نزل قوله تعالى وقالوا في سيد الله
قال علي لا يراني الله بعدها متخفا أبدا فأنزل الله فيه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفاء وسئل جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال أبو بكر ملائكة من مشاهدة الربوبية
فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله وعمر يرى كل شئ دون الله
حقا فأنزل الله كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شئ دون الله معلولا لان
مرجه الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحان الله وكان علي يرى ظهور الكون من
الله وقيام الكون بالله ومرجع الكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله
سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العشرة رضي الله عنهم)*

قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم أبوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه
السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلي في الجنة
ورفيقه يحيى بن زكريا وطه في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه
اسماعيل عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في الجنة ورفيقه سليمان عليه السلام وسعيد بن
زيد في الجنة ورفيقه موسى عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن

الله عليه وسلم خير الامم
وفيهما خير الانبياء ووسط
الشي خبارة وواسطة العقد
جوهرته الكبرى وقد روى
أن الرسول - صلوات الله
عليه وسلم - في دعوى البلاغ
فمن كثر الكافرون من
قومهم فيقولون ما بلغونا
شيئا فذهبنا عنهم - مائة محمد
صلى الله عليه وسلم بمافي
القرآن ويشهد بتصدقهم
النبي - صلى الله عليه وسلم -
وقد سمي الله تعالى هذه
الامة صالحين قال تعالى
ولقد كنتم ناديا في الزبور من
بعد الذكوان الارض يرثها
عبادي الصالحون وهي
كل أرض فتحها المسلمون
كالحجاز والعراق والشام
ومصر وغيرها وقيل يعني
أرض الجنة وقال ونطمع
أن يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين ووصفهم بالفلاح
فقال تعالى قد أفلح المؤمنون
ووصفهم بالخير فقال تعالى
كنتم خير امة اخرجت
للناس أي كنتم في علم الله
تعالى وفي اللوح المحفوظ
خير الامم وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال أنتم تتحون سبعين أمة
أنتم خيرها وأكرمها على الله
عز وجل وقال أبو هريرة
رضي الله عنه نحن خير
الناس للناس نسوقهم
بالإسلام إلى الإسلام
ووصفهم بالعدل فقال
لتمكونوا شهداء على الناس
يقال وهب بن منبه لما
قرأ موسى عليه الصلاة
والسلام الألواح وجد فيها
فضيلة أمة محمد صلى الله
عليه وسلم قال يارب من هذه
الامة المرحومة التي أجدتها
في الألواح قال هي أمة محمد
يرضون مني باليسير أعطيهم
آياه وأرضى منهم باليسير
من العمل ادخلهم الجنة
بشهادة أن لا اله الا الله قال
فاني أجد في الألواح أمة
يحشرون يوم القيامة
وجوههم على صورة القمر
لملة البدر فاجعلهم أمتي
قال هي أمة محمد أحشرهم
يوم القيامة غرا محجلين
قال يارب اني أجد في الألواح
أمة أزودتهم على ظهورهم
وسبوفهم على عواتقهم
أصحاب رؤس الصوامع
يطلبون الجهاد بكل أفرق

مرحم عليه السلام وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ورقيته ادريس عليه السلام ثم قال
يا عائشة أناسيد المرسلين وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه صلى الله عليه
وسلم عشرة من قرش في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جيع الله تعالى بين أرواح
العشرة وخلق من أنوارها طيرا واحدا وهو في الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم ألم أرفأمتي بأمي أبو بكر وأقراهم في دين الله عمر وأشد هم حياء
عثمان وأقضاهم على ولكل نبي حوارى وحوارى طلحة والزبير وحيثما كان سهدين
أبي وقاص فالحق معه وسهدين زيد من أحياء الرجن وعبد الرحمن بن عوف من تجار
الرجن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب سر وصاحب سرى معاوية فمن
أحبهم فقد نجحوا ومن أبغضهم فقد هلك (طلحة) كنيته أبو محمد رضي الله عنه وعن أمه
واسمها صفية أسلمت واقبه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخمر ويوم حنين طلحة
المجود وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض لانه تصدق ببئر اشترها وتخرج ذرا فاطمهم
وسقاهم قالت زوجته دخل على منعه وما فسألته عن ذلك فقال كثر مالي وكثر بني ففقت قسمه
فقسمه حتى ما بقي منه درهم وكان المال أربع مائة ألف وودعاه النبي صلى الله عليه وسلم
الفصح المالح الصبيح وقال أنشريا بأبي محمد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت
اسمك في ديوان المقربين قال طلحة حضرت سوق بصري فرأيت راهبا فقال هل ظهر أحد
قلت ومن أحد قال ابن عبد المطالب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء يخرج منه
الحرم ويهاجر الى نخيل وسماخ فإياك أن تسبق اليه قال طلحة فوقع في قاي ما قال فرجعت
مسرعاً الى مكة فاخبروني ان محمد بن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه ابن أبي قحافة فرأيت أبا
بكر ففقت له اتبع محمد اقال نعم فاخبرته بما قال الرايب فقال اتبعه يا طلحة فانه يدعوا الى
الحق فاسلم طلحة قال ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام طلحة وبما قاله الرايب ولم يزل
اسمه في الجاهلية والاسلام طلحة ويقال له ولاي بكر القرينان لانهما أسلمار بطهما
نوفل بن خويلد في جبل واحد ثم فجاهما الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة
هذا جبريل بقرئك السلام ويقول أنا معك في أهوال القيامة حتى أنجيك منها وفي رواية
هذا جبريل يخبرني انه لا يزال يوم القيامة في هول الألف ذلك منه وأما طلحة الطلحات فهو
رجل من خزاعة قال في ربيع الأول سنة ثمان مائة غلام فاعتقه وزوجه
وكل مولود لهم سمى طلحة قال المحب الطبري قتل طلحة رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين
(الزبير بن العوام رضي الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت
عبد المطالب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين
وأسلم شقيقاه أخوه السائب وأخته أم حبيبة وأسلم أخواه لابي عبد الرحمن وزينب والزبير
أول من سئل في الإسلام في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام
ركن من أركان المسلمين وجلس يوما يذب عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وقال
هذا جبريل بقرئك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر رجهم
قتل الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وستون سنة رضي الله عنه

قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من كان من أصحاب بدر فله على أربع مائة دينار
فصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين ألفا فلما جئنا عليه الليل كتب لفلان كذا ولفلان
كذا حتى كتب قبضه وعيافته ولم يترك من ماله شيئا إلا أكتبه للفقراء فلما صلي الصبح
خاف النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل جبريل وقال يا محمد إن الله تعالى يقول أقرئ عبد
الرحمن مني السلام وقل له قد قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فإبصنع في ماله
ما يشاء ولا حساب عليه ويشهد بالجنة وأعتق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأرضى بحديثه
لأمة المؤمنين بيعت بأربع مائة ألف فأمرت عاتشة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما كنت لأضيق عليك بيتك ويبنى وبين عثمان بن مظعون عهد أن من مات ممادفن
إلى جنب صاحبه فيكون قبره وقبر عثمان في قبعة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وترك أربع زوجات فورثت كل امرأة ثمانين ألفا مات رضي الله عنه سنة إحدى وثمانين
وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي وقاص) رضي الله تعالى عنه وبكنى بأبي اسحق
رضي الله عنه وعن أخويه لآبويه عامر وعمر أسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن
عباس رضي الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد بن أبي وقاص بألف فارس ثم
قال يا سعد أنت فاصر الدين حيث كنت مات رضي الله عنه بالعقيق على عشرة أميال من
المدينة فعمل على أعتاق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة وهو آخر
من مات من العشرة وصلى عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين
حديثا (سعيد بن زيد رضي الله عنه) وعن أبيه وبكنى بأبي الأعور رضي الله عنه وعن أبيه
زيد بن نوفل قال الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في
سلمان الفارسي وأبي ذر بن نوفل هداهم الله بغير كتاب ولا نبى رضى الله عنهم طلب
ولده سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لآبائه زيد فاستغفر له وقال انه يبعث يوم
القمامة أمة وحده وبنده عاتكة أخت سعد كانت جميلة أسلمت فترجوها عند الله بن أبي
بكر رضي الله عنه ما فشتلته عن المجاهد فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم أنشد أبياتا فآمره
أبو بكر براجعتها وتقدم بيانه في باب الخوف مات سعد بأرضه بالعقيق وحمل إلى المدينة ودفن
بها سنة خمسين وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه لم ينزل
اسمه في الجاهلية والاسلام عامرا وكنيته أبو عبيدة قتل أباه كافرا يوم بدر وقبره بغوريديان
قال رضي الله عنه لأصحابه بادروا السيمات القديمة بالحسنات المحاديات فلو أن أحدكم عمل
من السيمات ما يدينه وبين السماء ثم عمل حسنة لمات فوق سيمائه حتى تقهرها وقال عمر رضي
الله عنه لأصحابه تنموا فقال رجل أمتنى أن هذه الدار ملئت ذهبا أنفقته في سبيل الله وقال
آخر أمتنى لو أنها مملوءة جوهر أو لؤلؤا أنفقته في سبيل الله فقال عمر أمتنى لو أنها مملوءة رجالا
مثل أبي عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن ثمان
وخمسين سنة في طاعون عواس قال بعض الصحابة الطاعون دعوة نبيكم ورحمة ربكم وموت
الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يكون الطاعون شهادة إلا لمن صبر عليه أهلا من فرمته
فأصابه فلا يكون شهيدا حكاية الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة رضي

قال له أمة لأمهم يعاقون
البهايم ويسبغون من
الذنوب يرفع أحدهم للقمة
إلى فيه فلا تستقر في جوفه
حتى يغفر له بفتحها باسمك
ويحتجها بصمدك فاجعلهم
أمتي قال هم أمة أحمد قال
يارب أجد في الألواح أمة
هم السائقون يوم القيامة
وهم الآخرون من الخلق
اجعلهم أمة أمي يارب قال
هي أمة أحمد قال يارب
إني أجد في الألواح أمة
إنا جعلهم في الصدور يقرؤونها
فاجعلهم أمة أمي قال تلك
أمة أحمد قال يارب إني أجد
في الألواح أمة أذا هم
أحدهم بحسنة يعملها
فلم يعملها كتبت له حسنة
واحدة ران عملها كتبت
له عشر أمثالها إلى سبع مائة
ضعف رب فاجعلهم أمتي
قال تلك أمة أحمد قال يارب
إني أجد في الألواح أمة
إذا هم أحدهم بالسبئية ثم لم
يعملها لم تكتب عليه وإن
عملها كتبت عليه سبئية
واحدة فاجعلهم أمتي قال
تلك أمة أحمد قال يارب إني
أجد في الواح أمة هم خير

الله عنهم وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين ونفعنا بهم في الدين والدنيا والآخرة آمين

(باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها)*

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة قال هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها قال السكلا بأذى معناه أني أرق لها لأن الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضي الله عنه أجل قدر أمها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى فطم ابنتي فاطمة ورلدتها من أحبهم من النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا فاطمة وولدتها من فاطمة حماتها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمارها وبنو أهل البيت ورقتها كما في الجنة حقاً وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فمن ذلك فقال أنا الشمس وعلى القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين رضي الله عنهم ذكر في العرائس وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تغلق بغصن من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عنها أجز في النار وعنه صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم شبههم بالنجوم لأن راكب البحر لا يستدل على النجاة إلا بالنجوم كذلك حب الصحابة رضي الله عنهم دليل النجاة من أهوال القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمناً ومن مات على حب آل محمد مات شهيداً ومن مات على حب آل محمد لبشره ملك الموت بالجنة ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزاراً ملائكة الرحمة الأول من مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الأول من مات على حب آل محمد رزق إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيتها الأول من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكروباً ومن عنه آيس من رحمة الله الأول من مات على بغض آل محمد مات كافراً الأول من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة حكاية القرطبي في سورة شوري وتقدم أن آل محمد صلى الله عليه وسلم أهل دينه واتبعاء إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهو أقرب إلى الصواب واختار غيره وقال الشيخ عبد القادر السكلا في رضي الله عنه في بعض مجالس وعظه قبل للنبي صلى الله عليه وسلم من ألك قال كل نبي آل محمد قال الشيخ رحمه الله قال بعض العارفين رأيت آدم عليه السلام في النوم فقال يا بني قد صححت نسبك مني وقتلتك من ولد آدم ولا ولد آدم في الحقيقة إلا من فعل كفعله من الطاعة وناب كنيته (قائدة) القنبر طبر صغير على رأسه تاج يقول في صياحه اللهم العن هذا آل محمد لمحبه طبرخاومشويان أنفع أدوية القولنج ومثله في المنفعة لا تقولنج أيضاً الحلب إذا دق وشرب بماء وعسل وشرب طبع الحباب يفتت الحصى والدجاجه إذا غلفت من الحباب عشرة أيام وأكلها من حصل له خدر في مفاصله أو غيره أقامه باذن الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه كان

الناس يأمرون بالله - روف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أجد قال يارب اني أجد في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث نال ثلث يدخلون الجنة بغفر حساب وثلة يحاسبون حساباً يسيراً وثلة يحضرون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أجد قال يارب بسطت هذا الخبر لأجداً وأتمته فاجعلني من أمة قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامى فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ما تقولون في هذه الآية وما كنت بجانب الطور إذ نادى فقالوا والله ورسوله أعلم فقال لما كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب هل خلقت خلقت خلقاً أكرم عليك مني اصطفيتني على البشر وكانني بطررسينا فقال يا موسى أما علمت ان محمداً

الذي صلى الله عليه وسلم يمر على باب فاطمة رضي الله عنها إذا خرج لصلاة الفجر ويقول
الصلاة يا أهل البيت اغتسلوا بذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال بعضهم الرجس هو الطمع والبخل والتطهير السقاء (الطهارة) وضع الله خمسة في خمسة
العز في القناعة والذل في المعصية والهمة في قيام الليل والمحكمة في بطن جائع والغنى في
ترك الطمع وقال سفیان الثوري أعز الناس خمسة عالم زاهد وفقير صوفي وغني متواضع
وفقر شاكرو شريف سني أي يحب أبا بكر وعمر قال الكلبي وغيره أهل البيت فاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره هم أزواجه فقط
قال الذهبي وغيره ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج ورأى قصر خديجة
المتقدم ذكره أخذ جبريل تفاحة من شجر القصر وقال يا محمد كل هذه التفاحة فان الله
نعمالي يخلق منها بابتها تحمل بها خديجة ففعل فلما حلت خديجة بفاطمة وجدت رائحة
الجنة نسيها أشهر فلما وضعتها انتقلت الرائحة إليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
استنشق إلى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى لمن هذه
المحوراء فجاء جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في
موطنها في قصر أمها في الجنة المخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة
والزوج على رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذ قال لعلي هذا جبريل أخبرني ان الله قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف
ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثر عليهم الدر والياقوت والحلى والمحل فثمرت عليهم
قابلة مدت المحور العين بالقطن من أطباق الدر والياقوت والحلى والمحل فهم يتهادون به
إلى يوم القيامة وفي رواية قال أبشر يا أبا الحسن فان الله قد زوجك في السماء قبل أن
أزوجك في الأرض واقد همط على ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أرق له في الملائكة
مثله بوجوه شتى واجنحة شتى فقال السلام عليك يا محمد أبشر يا جتماع الشمس وطهارة النسل
فقلت وما ذاك قال يا محمد أنا موكل بأحدى قوائم العرش سألت ربي أن يأذن لي بشارتك
وهذا جبريل على أنثرى يخبرك عن كرامة ربك لك فسامت كلامه حتى نزل جبريل على أثره
وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حربة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور
فقلت ما هذا الخطوط فقال ان الله تعالى أطلع إلى الأرض فاختر لك من خلقه وبهتك
برسالته ثم أطلع إليها ثمانية فاختر لك أخا ووزيرا وصاحباً فزوجه ابنتك فاطمة فقلت
يا جبريل من هذا الرجل قال أخوك في الدارين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وان
الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزحفني وإلى المحور أن تزيني وإلى شجرة طوبى أن انثرى
ماءك من الحلى والمحل كما تقدم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت أم أيمن
على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فسالها عن ذلك فقالت دخل علي رجل من الانصار
وقد زوج ابنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال
والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة ان الله تعالى لما زوج عليا فاطمة أمر الملائكة
المقربين أن يحمدوا العرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وأمر الجنان أن تزحف

أكرم على من جميع خلق
واني نظرت في قلوب عبادي
فلم أجد قلوباً أشد نواضعاً
من قلبك فإذ لك اصطفتك
على الناس برسالاتي
وبكلامي فنت على التوحيد
وعلى حب محمد صلى الله
عليه وسلم قال مرسى فهل
في الأم أكرم عليك من
أمتي ظلمت عليهم الغمام
وأنزلت عليهم المن والسلوى
فقال الله تعالى يا موسى
أما علمت ان فضل أمة محمد
على سائر الأمم كفضل علي
جميع خلائق في قال موسى
أفأراه م قال ان تراهم
ليكن ان أحبت أن
تسمع كلامهم فعلمت قال
فاني أحب ذلك قال الله
تعالى يا أمة محمد فاجابوا
كلهم بصيحة واحدة يقولون
ليبك اللهم ليبك وهـ م
في أصلا بآبائه م ثم قال
تعالى صلاتي عليكم ورحمتي
سبحت غضبي وعفوي
سبح عذابي واني غفرت
لكم قبل أن تسيتم غفروني
واستجبت لكم قبل أن
تدعوني وأعطيتكم قبل
أن تسألوني فمن أعقبني منكم

والحور العين أن تزين ثم أمرها أن ترقص فركضت ثم أمر الطيور أن تغني فغنت ثم أمر شجرة
طوبى أن تنثر عليهم ثم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الزبرجد الأخضر مع الياقوت الأحمر
وفي رواية كان الزواج عذبة سدرة المنتهى ليلة المعراج وأوحى الله اليها أن انثري ماءك
فنفثت الدر والجوهر والمرجان

*(فصل في تزويج حواء بآدم عليهم السلام وفيه نوع شبه
بتزويج فاطمة بعلي رضي الله تعالى عنهما)*

قال الكسائي وغيره لما خلق الله آدم خلق حواء من ضلعه اليسر وهو في الجنة وأودعها
حسن سبعين حوراء فصارت حواء بين الحور العين كالقمر بين النجوم وكان آدم نائما
فلما استيقظ مديده اليها فقبل له حتى تؤدى مهرها قال وما هو قال أن تصلي على محمد صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات وقيل حتى تعلمها مع المدينة وكان آدم أودعه الله من الحسن
والكمال حتى أن خداه اليمين يغاب شعاع الشمس كان نور محمد صلى الله عليه وسلم لم فيه
واليسر يغلب على ضوء القمر كان نور يوسف عليه الصلاة والسلام فيه فلما نظر آدم في
وجه حواء ونظرت حواء في وجه آدم قال يا - قواما أرى أن الله خلق خلقا أحسن منك
وعني فأوحى الله إلى جبريل أن يذهب حواء وآدم إلى الفردوس الأعلى وافتح لهما قصران
القصور ففتح باب قصر من الياقوت الأحمر فيه قبعة من الكافور على قوائم الزبرجد في
روضة من زعفران ففتح جبريل باب القبعة فرأى سريرا من الذهب قوائمه من الدر علية
جارية لها نور وشعاع وعلى رأسها تاج من الذهب مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها فقال
يا رب من هذه قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رب من يكون بعلمها قال
يا جبريل افتح له باب قصر من الياقوت ففتح له فرأى فيه قبعة من الكافور فيها سريرا من
ذهب علية شاب حسن منه كحسن يوسف فقال ه - ذاب علمها علي بن أبي طالب فقال آدم يا رب
هل لهما أولاد فأمر الله جبريل أن يفتح باب قصر من اللؤلؤ ففتح باب قصر من اللؤلؤ وفيه قبعة
من الزبرجد فيها سريرا من العنبر علية صورة الحسن والحسين فرجع آدم إلى موضعه فلما
رؤيه الله بنثر عليهم الملائكة ثمار الجنة فصارت لآوز والسكر والزبيب ونحو ذلك
حلالا ويجوز التقاطه وتركه أولى إذا عرف أن النازل لا يؤثر بهضهم على بهض ولم يقدح
الاتقاط في مرواته ومن أخذه ملكه وإن وقع في ثوبه بقصده ويكره أخذه من الهواه ثم أمر
الله جبريل أن يأتي بفرس من الجنة حليها من مسك وكافور وزعفران لها أجنحة من الجوهر
فركبها آدم وركبت حواء على ناقه من نوق الجنة والملائكة عن أعنانهم ماوشمائلها حتى
دخل الجنة عدن وإذا يسر يرله سبع مائة قائدة من أنواع الجوهر وعلى السريرا أربع قباب
قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فنزل آدم وحواء وقد جى له ما يفواكه
من الجنة ثم تحولا إلى قبة الرحمة ونادى مناديا أهل السموات أن الله قد زوج آدم بحواء وقد
أباح لهما ما في الجنة إلا هذه الشجرة فلما سبق في علم الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة
وحواء من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة والحية من باب السخط والطاووس من باب

بشهاد أن لا إله إلا الله وأن
محمد رسول الله غفرت له
ذنوبه فاراد الله أن يمن
على بذلك فقال وما كنت
بجانب الطور إذا نادينا
أمتك * وعن كعب
الاجبار رضي الله عنه قال
وجدت في التوراة أن أمة
محمد صلى الله عليه وسلم
يصلون صلاة الفجر
يسبحون ويهللون فلهم
ثواب الانبياء ووجدتهم مع
كل واحد منهم قضيب من
نور وهو الاسلام ووجدتهم
يبتغون يوم القيامة إلى
ربهم ووجدتهم يمشون على
الأرض تستغفرون لهم
ووجدتهم يصلون كل يوم
خمس صلوات وله - م بكل
ركوع وسجود مغفرة
ووجدتهم أن الرجل يخر
ساجدا فلا يرفع رأسه حتى
يغفر له ووجدتهم أن الجنة
تشتاق إليهم كل يوم خمس
مرات عند مواقيت الصلاة
ووجدتهم يصومون كل
سنة شهرا وهو شهر رمضان
فيعطون بكل يوم مائة
مائة خمسة مائة عام من
النار ووجدتهم طوبى لهم

الغضب وقد تقدم في باب الخوف بزيادة قال في ربيع الابرار جات حواء به ايل وأخته في الجنة ووضعتهما بغير رحم ولا ألم قبل الاكل من الشجرة وقايل وأخته في الدنيا والله أعلم (قائدة) قال المحب الطبري في الرياض النضرة قُرِئَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدًا صَاهِرَةً أَوْ صَاهِرَتَهُ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ ثَابِتَةً فِيمَنْ صَاهِرَةً فِي أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الزَّفَافِ بِفَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَرَكَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْمَاءَ وَأَمْرُسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقُودَهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوْقِهَا فَلَمَّا كَانُوا فِي أَسْنَاءِ الطَّرِيقِ مَعَ وَجْهَةٍ فَادَّخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَهْبَطَ كُمْ قَالُوا أَجْمُنَا نَزَفَ فَاطِمَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَكَرَّ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ فَصَارَ التَّكْبِيرُ سَنَةً عَلَى الْعَرَائِسِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ قَالَ جَبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنَ اللَّوْثِ مِنْ كُلِّ قَصَبَةٍ وَقَصَبَةٍ بِأَقْوَتِهِ مَشْدُودَةٌ بِالذَّهَبِ وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَبْرُجَدًا أَخْضَرَ وَجَعَلَ لَهَا طَاقَاتٍ مَكَالَةَ بَالِاقُوتٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرْفًا لِمَنْ مِنْ فُضَّةٍ وَلِمَنْ مِنْ ذَهَبٍ وَلِمَنْ مِنْ يَاقُوتٍ وَلِمَنْ مِنْ لَبَنَةٍ مِنْ زَبْرُجَدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عِيُونًَا تَتَّبِعُ عَنْ نَوَاحِيهَا وَحُوطُهَا بِالْأَنْهَارِ وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قَبَابِيًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شَعَبَتْ بِسِلَاسِلِ الذَّهَبِ وَحَفَهَا بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرٍّ يَبِيضُ وَفَرْشٌ أَرْضُهَا بِأَرْغَمَانٍ أَيْ كُلِّ قَبَّةٍ مِائَةُ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَشَجَرَتَانِ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقَبَابِ آيَةُ الْكَرَمِيِّ فَقَالَا يَا جَبْرِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الْجَنَّةُ فَقَالَ هَذِهِ الْجَنَّةُ بَنَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ جَبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَجْتَمِعَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ قَالَ الذَّنْفِيُّ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ رُكْنٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَرُكْنٌ مِنْ زَمْزَدٍ أَخْضَرٍ وَرُكْنٌ مِنْ فُضَّةٍ وَرُكْنٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي الْعَرَائِسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ بِحِجَالِ الْكَعْبَةِ فَهَبَطَ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى رِضْوَانُ أَنْ يَنْصَبَ مِنْهُ الْكَرَامَةُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَأَمَرَ مَا كَانَتْ لَهُ رَاحِلٌ أَنْ يَصْعَدَ فَعَلَا الْمَنْبُورُ وَجَدَّ اللَّهُ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ بِمِائَةِ أَهْلِهِ فَارْتَحَبَتْ السَّمَوَاتُ فَرَحًا وَسُرُورًا وَوَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْقِدَ عَقْدَةَ النِّكَاحِ فَأَتَى زَوْجَتَهُ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ أَمَتِي بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولِي فَقَعَدَتْ وَأَشْهَدَتْ الْمَلَائِكَةُ وَكُنْتُ شَهِادَتُهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرِيرَةِ وَأَنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ وَأَخْتَمَ بِخَاتَمِ مَسْكِ أَيْضُ وَأَدْفَعُهَا إِلَى رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَّةِ قَالَ المحب الطبري فَنُحِيطَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَجْدُودِ بِعَمَلِهِ الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ الْمَرْهُوبِ مِنْ غِذَائِهِ وَسَطْوَتِهِ الْغَافِذِ أَمْرَهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ بِحِكْمَتِهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَمِزَجَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِدِينِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَلَأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عِظَمَتُهُ جَعَلَ الْمَصَاهِرَ سَبِيلَ الْإِحْتِمَاءِ وَأَمَرَ أَنْ يُفْتَرَضَ وَشَجَّعَ بِالْأَرْحَامِ وَالزَّمَمَ بِالْأَنَامِ فَقَالَ عَزَمَنْ قَاتِلٌ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا جَعَلَ لَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا فَأَمَرَ اللَّهُ بِحَرِيِّ قَضَائِهِ وَقَضَائِهِ بِحَرِيِّ قُدْرَتِهِ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قُدْرَتُهُ وَلِكُلِّ قُدْرَةٍ أَجَلٌ وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ خَدِيجَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِي قَدْ زُوجْتُهَا عَلَى

وحسن ما آت ووجدتهم
ان الموت كفارة لذنوبهم
وان الحمى وردهم من النار
ووجدت ان من فعل تطوعا
منهم فله اجر من أدى
فريضة من سواهم ووجدتهم
يحبون البيت مع آدم
ويقتنون به سنة ابراهيم
فمطون شفاعة آدم وخلة
ابراهيم ووجدتهم يزكون
في كل سنة فاهم بالزكاة
زيادة في أعمالهم وأموالهم
وقال وهب بن منبه
قرأت في بعض كتب الله
المنزلة اني باعث رسولا من
الامين ليس بفظ ولا غلط
ولا خباب في الاسواق
ولا قول بالهدى والحقني
اسدد لكل جيل وأعجب
له كل خلق كريم واجعل
السكينة على لسانه والنقوى
ضميره والحكمة منطقته
والصدق والوفاء طبيعته
والعفو والمعرفة خلقه
والحق شريعته والعدل
سيرته والاسلام ملته وأرفع
به من الوضعية وأغني به
من العيلة وأهدي به من
الضلالة وأؤلف به بين
قلوب متفرقة وأهوا

أربعة مائة مثقال فضة أن رضى بذلك فقال علي رضي الله عنه يا بني الله فقال جمع الله شملكم
 وأسعد جدكم كما وبارك عليكم وأخرج منكم الكثير الطيب (مسئلة) قال في الروضة بس
 أن لا يراد في الصدق على صدق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وهو خمسة مائة
 درهم وثم ثمة مائة في مناقب أزواجه صلى الله عليه وسلم وأقل الصدق عند
 الامام من ما يصح بيعه وعنده مائة أربع دينار وعنده مائة حبة عشرة دراهم والمراد
 بالدرهم الدرهم المشرعي كل درهم بأربعة عشر قيراطا الآن قال الرازي قالوا تجاوز
 المغالاة في مهوور الذنوب قوله تعالى وآتيتكم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا انتهى
 عمر رضي الله عنه عن المغالاة فيه على المنبر فقالت امرأة الله عطينا وأنت تمنعنا وقرأت
 الآية فقال النساء أفقه من عمر ورجع عن النبي قال الرازي وعندي لادلالة في الآية
 على ذلك كقولنا لو كان الله جسم كان مكانه محدثا وهذا حق فلا يلزم منه أن الله جسم
 ولا يلزم من جعل الشيء شرطا لشيء آخر أن يكون ذلك الشرط جائزا لوقوع كقوله تعالى
 لو كان فيهم آلهة الا الله لفسدتا فلا يبدل على حصول الآلهة والله أعلم قال الطبري وشيخ
 به الارحام أي شريك بها في بعض قال النسفي سألت فاطمة رضي الله عنها النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يكون صدقها شفاعة لأمته يوم القيامة فإذ اصارت على الصراط طلبت
 صدقها قال في الفصول المهمة قال بلال طالع النبي صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم متبهما
 فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارة أتتني من ربي عز وجل
 في أخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهاز
 شجرة طوى في حمار فاعادني صكا كما مدد محي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة
 من نور فاذا استوت القيامة بأهلها ثارت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لأهل البيت الا
 دفعت له صكافه فبكاه من النار فصار أخي وابن عمي وابنتي فذلك رقاب رجال ونساء
 من أمتي من النار ولم ينزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار النبي صلى الله عليه وسلم
 كالمحموم على أمته فسألوه عن ذلك فلم يجيبهم فأخبروا فاطمة رضي الله عنها بذلك فجاءت الى
 النبي عليه السلام فقالت يا رسول الله ما بك فأكبرها بقوله تعالى وان منكم الا واردها
 فبكيت بكاء كبيرا وتوجهت الى أبي بكر رضي الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله
 على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها فهل لك أن تكون فداءا لشيء من أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم ثم سألت عليا أن يكون فداءا لشباب أمة محمد قال نعم ثم سألت
 الحسن والحسين أن يكونا فداءا لاطفال أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم ثم جعلت نفها
 فداءا لأمته محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك
 السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني ا فعل بأمتك ما تحبه فاطمة (لطيفة) رأيت في
 العقائني أن فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فسالها النبي صلى الله عليه وسلم لم عن
 ذلك فقالت له نعم لم اني لا أحب الدنيا ولكن نظرت الى فقرى في هذه الليلة فخشيت أن
 يقول لي على بأي شيء جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الامان فان عليا لم يزل راضيا
 مرضيا بعمه ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء الى عرسها

مختلفة وأجعل أمة من
 الام ايماناني وتوحيداني
 واخلاص ايماننا جاءه رسول
 الممهم التسبيح والتحميد
 والتعجب في مساجدهم
 وصلى لواتهم ومقامهم
 ومشواهم يخرجون من
 ديارهم وأموالهم ابتغاء
 مرضاتي يقاتلون في سبيلي
 صفوا واربصون لي قياما
 وركوعا وسجودا قربانهم
 دماؤهم وأناجيلهم في
 صدورهم يكبرونني على
 كل شرف رهبان الليل أسد
 النهار ذلك فضلي أوتته من
 أشاء وأنا ذو الفضل العظيم
 * وفي بعض كتب الله
 المنزلة أنا الله الذي لا اله
 الا أنا وحدي لا شريك لي
 محمد الخنا ربدي ورسولي
 أمة المحمديون رعاة الشمس
 فيهم صلاة لو كانت في قوم
 نوح ما دلكوا بالطوفان
 ولو كانت في قوم عاد
 ما دلكوا بالزبح ولو كانت
 في قوم ثمود ما دلكوا بالصيحة
 واعلم ان الله اختار أمة
 محمد على سائر الامم وخيار
 الامة على سائر اهلها وأعلم هذه

فلم يسن أخيراً ثيابهن ثم قال نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها فدعونا فنزل جبريل بحلة
من الجنة فلما لبسها وتررت وجلست يدين رفعت الأزار فلعلت الأنوار فقالت النساء
من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن من أين لا إليك قالت من جبريل قالن من أين
جبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فن أسلم زوجها
استمرت معه والآن تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قميصاً
جديداً ليلة عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع وإذا بسائل على الباب يقول أطلب من
بيت النبوة قميصاً خلقاً فارادت أن تدفع إليه القميص المرقوع فمذكرت قوله تعالى لن
تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له الجديداً فلما قرب الزفاف نزل جبريل وقال
يا محمد إن الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم على فاطمة وقد أرسل لها قميصاً هدية من ثياب
الجنة من السندس الأخضر فلما بلغها السلام وألبسها القميص الذي جاء به لفها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعباءة ولفها جبريل عليه السلام بأجنحة حتى لا يأخذ نور
القميص بالابصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمععة ومع فاطمة
رضي الله عنها سراج رفع جبريل جناحه ورفع العباءة وإذا بالأنوار قد طمعت المشرق
والمغرب فلما وقع النور على أنصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم علياً فاطمة رضي الله
عنهما قالت يا رسول الله زوجتي برجل فقير فقال أما ترضين أن الله تعالى اختار من أهل
الأرض رجلاً يفعل أحدهما أباً لك والآخر بعل لك وفي الأحباء أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا ابنة ما كيف أصبحت فقالت والله أصبحت وجمعة قد
أضربني الجوع فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاماً منذ
ثلاث وأني لا أكرم الخاق على الله منك ولو سألت الله لاطعمه مني ولكن آثرت الآخرة على
الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال أبشري فوالله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة
فاقتنعي بأبن عمك فانك سبعة نساء أهل الجنة فقالت أين أسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال أسية سبعة نساء عالمها ومريم سبعة نساء عالمها وأنت سبعة نساء عالمك وعن
أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم إذا كان يوم القيامة نادى مناد من
بطنان العرش يا أهل الجحيم انكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم على الصراط قبل حتى لا يراها قاتل الحسين فيسحق بها فتمتع فرغته وقد قضى
الله عليه بالعذاب فتمروهم بها سبعون ألف جارية من المحور الذين كالعرق اللاص فان قيل
قوم صالح لما عقروا الناقة جاءهم العذاب ولما قتلوا الحسين ما جاءهم العذاب قبل أبواب
العذاب كانت مفتحة في أيام صالح فدمدم عليهم أي زلزل بهم الأرض وجاءتهم صيحة من
السماء فيها صوت كل صاعقة فمقطعت قلوبهم في صدم دورهم فسواها أي كبرهم
وصغيرهم في العذاب سواها ولا يخاف عقباها أي لا يخاف ربهم من أحد تبعه في أهلاكهم
وكان أول عذابهم يوم الأربعاء وآخره يوم الأحد فالحمد لله على الإيمان به وبرسوله وفي أيام
محمد صلى الله عليه وسلم كانت مغلفة قال المجوهري بطنان العرش وسطه قالت أمها

الامة أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجة
النبي صلى الله عليه وسلم
ومشاهدة الوحي والتنزيل
ثم خبار كل قرن علماءؤه
قال الله تعالى قل هل
يسعوني الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال
تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد أوتي خيراً كثيراً
والحكمة العليم قال الله
تعالى وإذا كن ما تنسلي في
بيوتكن من آيات الله
والحكمة قال الامام مالك
رحمه الله الحكمة النعمة في
الدين ولين في القلب من
خشية الله تعالى وقال
أيضاً في وصيته للامام
الشافعي رحمه الله تعالى
ان الله تعالى قذف في
قلبك نورا فلا تطفئه بظلم
الذنوب وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه
قال فضل العالم على العابد
كفضلي على أدنى رجل
منكم بين العالم والعابد
سبعون درجة بين كل
درجتين مسيرة مائة عام

خديجة رضي الله عنها لما حلت بفاطمة كان حلالا خفيفا فتركها من باطنى فلما قربت
 ولادتي أرسلت الى القوايل من قريش فابن علي لاجل محمد صلى الله عليه وسلم فبينما أنا
 كذلك اذ دخل علي أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت احدهن أنا
 أمك حواء وقالت الاخرى أنا آسية وقالت الاخرى أنا أم كلثوم وأخت موسى وقالت الاخرى
 أنا مريم جئنا لنلي أمرك (مسئلة) قال ابن الملقن في الخصائص قال القاضي حسين قالت
 فاطمة لعائشة رضي الله عنها أنا أفضل منك لاني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت عائشة رضي الله عنها أما في الدنيا فالأمر كما تقولين وأما في الآخرة فأكبر فكون مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في درجة فانظري الى الفضل بين الدرجتين فسكنت فاطمة رضي الله
 عنها بخيرا عن الجواب فقامت عائشة وقيمت رأسها وقالت يا ليتني شعرة في رأسك قال ابن
 الملقن وهذا لا يوجب التفضيل قال ابن دحية في كتابه مرج البحرين ذكر بعض الجهلة أن
 عائشة أفضل وأستدل بانها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا لا يوجب التفضيل
 قالت أسماء قبلت فاطمة بولدها الحسن فلم أر لها دما فقلت يا بني الله لم أر لفاطمة دما من
 حمض ولا نفاس فقال أما علمت ان فاطمة طاهرة مطهرة وهي أصغر أولاده صلى الله عليه
 وسلم قال العلائي أولهم القاسم ثم زينب فتزوجها ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته
 على الشرك ثم أسلم فردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الأول وقيل بعقد جديد
 قال ابن هشام في السيرة كانت خديجة رضي الله عنها خالة أبي العاص بن الربيع فقالت
 يا محمد زوجة زينب فزوجوه وكان صاحب مال وأمانة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بالرسالة أسلمت وتركته زوجها على الشرك فلما أسير يوم بدر أرسلت من مكة ساللا
 وقلاة تفديه بذلك فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القلاة درق لها رقة شديدة لان
 خديجة أدخات القلاة مع زينب لما تزوجت وقال لاصحابه ان رأيتم ان تطلقوها
 أسيرها وتردوا عليها ما لها فانهما لو اتوا نعيم فاطم لقوه بشرط أن لا يمنع زينب من الحجرة فلما
 رجع الى مكة قال لزينب الحق يا أباي لك فخرجت نهرا مع أخي زوجها كنانة بن الربيع
 فلحقه رجال من كفار قريش فاومأ اليها أحدهم برمح فاسقطت وكانت حاملا فقال
 أبو سفيان ما لنا في حبسها من حاجة وليكن اخرج بها اليه لاحتى لا يقول الناس خرجت
 قهرا ففعل كنانة ذلك حتى سلمها لزيد بن حارثة في أثناء الطريق ثم خرج زوجها تاجرا
 الى الشام قبل فتح مكة بقليل معه ودائع لقريش وكان رجلا أميناً فاخذته جماعة من
 الصحابة بعد رجوعه فهرب منهم حتى دخل على زوجته زينب بالمدينة ليلا فاستجار بها
 فاجارته وطلبت ماله فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح صاحت من صفة البلاء
 أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يعلم بذلك ثم
 دخل صلى الله عليه وسلم على ابنه فقال أكرمي مثواه ولا يخافن اليك فانك لا تخافن له ثم
 قال للذين أخذوا ماله ان الرجل حيث قد علمتم ونحب أن تردوا عليه ماله وان أبيتم فأنتم
 أحق به فقالوا بل نرده عليه ثم قالوا له هل لك أن تسلم وتأخذ هذه الأموال فانها للمشركين
 فقال بئس ما أبدأ به أسلامي ان أخون أمانتي فأخذ الودائع وردوها على أهلها بمكة ثم قال

من غدا للعالم يتعلمه فية
 الله له به طريقا الى الجنة
 وصلت عليه ملائكة
 السماء وحياتان البحر
 وللعالم من الفضل على
 العابد كفضل القمر ليلة
 البدر على سائر
 السموات والارض
 الانبياء مثل العلماء في
 الارض كمثل النجوم في
 السماء يمدى بها ان لا
 تعالى عند كل بدعة كبد
 بها الاسلام وأهله وليه
 يذب عنه « اذا كان يوم
 القيامة جمع الله تعالى
 العلماء على صعيد واحد
 وقال لهم اني لم أسئد و دعاء
 حكمتي وأنا أريد أن أعذب
 ادخلوا الجنة بمرحبة
 « يشفع يوم القيامة ثلاثة
 الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
 « ما من مؤمن يتعلم حرفا من
 العلم « ما يحتاج اليه الا
 غفر له قبل أن يقوم من عة
 العالم وفي الحديث أيضا
 النظر في وجه العالم عبادة
 من أضاف عالما كان في
 ظل عرش الله يوم القيامة

لم في أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم رجع إلى المدينة فردد عليه النبي صلى الله عليه وسلم من أولاده صلى الله عليه وسلم لم عبد الله الملقب بأقربين الطبيب والآخرا الطاهر مات صلى غير بمكة دام كل يوم ورقية وإمامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها وإبراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية عشر شهراً قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله عنها قبل النبوة بخمسة سنين وقريش تبنى في البيت وتوفيت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة إحدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة أشهر وصلى عليها أبو بكر رضي الله عنه إماماً بامر على رضي الله تعالى عنه قال الأوزاعي بلغني أن فاطمة غضبت على أبي بكر رضي الله عنها فوقف على بابها في يوم شديد الحر وقال لا أبرح حتى ترضي عني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فدخل عليها على وأقسم عليها أن ترضي عنه فرضيت عنه وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بيدها وقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضعة مني وهي قاي وروحي النبي بن جني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قال النسفي خرجت فاطمة رضي الله عنها إلى الفاطمية ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لم العضاة التي أصابها من خيبر فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك حاجة إلى أبيك فاني ذاهبة إليه فبككت فاطمة رضي الله عنها وجمعت رأس الفاقة في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكفنتها في عباءة ودفنتها ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها أثراً فطفقها لها من بعض كراماتهم فأنها لم تنطق إلا بها ولا يهاص إلى الله عليه وسلم لم قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت أخرج أرمي فينادي النبات إلى التي فأنك لمحمد صلى الله عليه وسلم وإذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضاً لا تقر بوهافانها لمحمد صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه دخات يوماً بيدي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والمحسن عن يمينه والمحسن عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن ويا حسين أفتما كفتا الميزان وفاطمة أسانه ولا تعدل الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين أفتما الأمامان ولا تمك الشفاعة ثم التفت إلى وقال يا يا الحسن أنت توفي أجورهم وتقسيم الجنة بين أهلها يوم القيامة قال ابن عباس رضي الله عنهما بينهما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنوه شيئاً ففتقوا فوالوا أن ربنا بقرل لا يرون فيها شيئاً فبقرل رضوانه هذه فاطمة وعلى تحية كفا مشرقت الجنان من نور تحية كهما (فوائد) الأولى قال في روض الأذكار جاءت فاطمة رضي الله عنها أنصاب شياً من النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال والذي نفسي بيده ما أفتبس آل محمدنا رامت منذ ثلاثين يوماً إلا أعلمك خمس كلمات علمنهن جبريل قالت نعم قال قرلي يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا أرحم الراحمين (الثانية) قال على رضي الله عنه من أراد حاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آية الكرسي وأخر آل عمران وأنا أنزلناه في ليلة القدر والفاتحة فان فيها حوائج الدنيا والآخرة (الثالثة) في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا فاطمة قرلي اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى

والعالم من صلى لم كتاب الله تعالى وسنة رسوله في مكان إماماً يقتدى به في معرفة الله ومعرفته أحكام الله تعالى ولا يجوز الاقتداء به بالعالم إلا أن يكون مؤدياً لفرائض الله تعالى محضاً لمبارك الله تعالى محافظاً على دين الله قال عيسى عليه الصلاة والسلام من علم بعمل وعلم فذلك يدهي عظيماً في ما يكوثر السموات وفي الأهج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم بهدان أعطاكموه انتزاعاً ولا يكن ينزعه بقبض العلماء فتبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم لم قبل الساعة سنون خداعات به صدق فيهن الكاذب ويكذب فيهن الصادق ويخون فيهن الأمين ويؤتمن فيهن المخش وينطق فيهن الزويضة في المجاهل وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت
الاول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر (الرابعة) قالت فاطمة
رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وذكركم فضله فسأله الجهاد فقال ألا
أدلك على شيء يسير وأجره كثير ما من مؤمن ولا مؤمنة بسجد عقيب الوتر سجدة وتين ويقول
في كل سجدة سموح قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله
له ذنوبه كما اران مات في ليلة مات شهيد داود كفي التتار خانية لسا ذكر هذا الحديث في باب
صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة ويغفر الله له ألف مائة يكتبون له الحجة مات
وكانما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه وان يقرأ بين السجدة تين آية الكرسي والله
تعالى أعلم

(باب مناقب المحسن والمحسنين رضي الله عنهما) *

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما ما برزخ لا يغيان أي بحر
النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما ما حاجز من التقوى
فلا يبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو المحسن
والمحسنين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء
وبحر الأرض فاذا وقع ماء بحر السماء على بحر الأرض صار لؤلؤا قال الثعلبي ان رجلا أخذ
نواة وجعلها في صدفة وألقاها في البحر فاصاب المطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصبه
المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منه ما أي من
أحدهما وهو المساح كقوله تعالى يامعشر الجن والانس أليأتكم رسل منكم وانما أرسل
الرسل من الانس دين الجن وكان المحسن أول أولاد فاطمة المحمسة المحسن والمحسن والمحسن
كان سقطا وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم ولدت في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبها عمر من علي فقال أبعثها اليك فان
رضيتها فقد زوجتكها فبعثها أبوها بريد وقال لها قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك أبي عنه
فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضيت رضي الله عنك وعنه ثم وضع يده على ساقها
فقال أتفعل هذا لولا انك أمراؤ المؤمنين اكسرت أنفك ثم رجعت الى أبيها وقالت بعثني
الى شيخ سوء فقال يا بنة انه زوجك (لطيفة) رأيت في ربيع الابرار أرسل عمر رسولا الى
ملك الروم فاشترت امرأته أم كلثوم طيبا بدينار وبعثته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع
هذه الهدية الى امرأة ملك الروم ففعل فلما أتته امرأة الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع
هذه لامرأة أمراؤ المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فسألهما عن ذلك
فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال يني وبينك أبوك على
فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لان رسول عمر رسول
المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلا الى مغانمها وند فقال بعض أكابرها

للكعب الاحبار رضي الله
عنه ما أخوف ما يخاف
على أمة محمد صلى الله عليه
وسلم قال أئمة مصلون فقال
صددت بذلك أسرا الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي الصحيح من يرد
الله به خيرا يفتهقه في الدين
وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من
حفظ القرآن فكأنما
أدرجت النبوة بين جنبيه
الا انه لا يوحى اليه وقال
الفضيل حاشي القرآن
حامل راية الامام فلا ينبغي
أن يلهو ومع من يلهو ولا
يسمع من يسمع ولا يعظم
تحق القرآن وروي عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما عبد الله
بشيء أفضل من فقه في الدين
ولفقيه واحد أشد على
الشیطان من ألف عابد
وقال رجل لابي هريرة
رضي الله عنه اني أريد
أن أعلم العلم لم وأخاف أن
اضيعه ولا أعلم به فقال

الأدلك على كثر بعض أكار الفرس وتعطيني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال
كان كسري بزني بامرأة بعض جند ففهمها زوجه فقال له كسري بلغني أن لك عينا
عذبة وانك لا تشرب منها فقال وجدت عندها أثر السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين
مرصعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذهما الرجل وجاء بهما إلى عمر أعرض
عنهما أخوف الافتتان وأمر برفعهما فأمر في تلك الليلة في منامه ملائكة جاءت بهما إلى تاجين
وهما جبريتوقد فقههما عمر رضى الله عنه بين المسلمين قال المحب الطبري ولد الحسن
في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال على رضى الله عنه لما حضرت ولادة
فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لاسماء بنت عيسى وأم سلمة احضراها فاذا وقع
ولدها واستهل صارخا فاذا نفي أذنه اليمنى وأقيم في اليسرى فانه لا يفعل بمثله الا عصم من
الشیطان فلما كان يوم السابع سمى النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النسفي لما ولدت
فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لعلی سمى فقال ما يسميه الاجده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق بتسميته ربي فجاءه جبريل وقال يا محمد ان الله يهنيك
بهذا المولد و يقول لك سمى به باسم ابن هرون شبرومعناه حسن ولما ولدت الحسين قال
يا محمد ان الله يهنيك بهذا المولد و يقول لك سمى به باسم ابن هرون شبرومعناه حسين
(موعظة) قال وهب كان يمرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور
سيناء فربت مثل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يمسه أحد وكانت تنزل نار من
السماء يضاء فتسرج بها القناديل يمشي وشبر وولدي هرون وكانا قد مرا أن لا يشعلا
بنا والدينا فاستجبال ليلته فاسرجا بنار الدنيا فأحرقتهما النار فباع ذلك موسى فقال يا الهي قد
علمت منزلة أولاد أخى منى فأوحى الله اليه هكذا أفعل بمن عصاني من أوليائي فكيف
أفعل باعدائي ومن عصاني وقال أنس رضى الله عنه من أسرج في المسجد سراحا لم تزل
الملائكة وحلة العرش تستغفر له مادام ذلك الضوء في المسجد قال جعفر الصادق في قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات كان آدم وحواء جالسين فجاءهما جبريل وأتى بهما إلى قصر
من ذهب وفضة شرفاته من زمرد أخضر فيه سرير من باقوتة جراه وعلى السرير بقية من
نورها صورة على رأسها تاج وفي أذنهما قرطان من لؤلؤ وفي عنقهما طوق من نور ففهما من
نورها حتى أن آدم نسي حسن حواء فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج أبوها والطوق
زوجها والقرطان الحسن والحسين فرفع آدم رأسه إلى القبة فوجد خمسة أسماء مكنوبة
من نور أنا الممود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطم وهذه فاطمة وأنا الحسن
وهذا الحسين ومعنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك
تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثمائة عام ثم دعا بهذه الاسماء وقال يا رب بحق محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا علي يا فاطم يا محسن اغفر لي وتقبل توبتي فأوحى الله
اليه يا آدم لو سألتني في جميع ذريتك لغفرت لهم (فائدة) قال الكسائي عن وهب
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك علمت سوا وظلمت
نفسى فقب على يا خير التوابين من قالها في سجوده خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن

كفى بتركك له تضديعا
ويقال العاقل اذا أحببتك
بذل جهده في المودة
والنصرة واذا أبغضك
رفع عن الظلم قدره واذا
أحسنت اليه اعترف
وشكر وان أسأت اليه ستر
واعف ونذر وغفر والا حق
اذا قربته تكبر واذا
أبعدته تكدر وكلما
رفعت من قدره درجة انخفض
من قدرك عنده درجة
ويروى عن سليمان بن
داود عليه الصلاة والسلام
انه قال ما ارتدى العبد
برداء أفضل وأجل من رداء
العقل ان انكسر جبره
وان عرع أعشه وان زل
عده وان ذل أعزّه وان
اعوج أقامه وان عثر رفعه
وان افترق راغماه وان
انكسر ستره وان أقام
عند قوم اقتبطوا به وان
غاب اشفقوا اليه وان
نطق قالوا بليغ وان سكنت
قالوا لبيب وان أنفق قالوا
جواد وان أمسك قالوا

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان الله خلقني وخلق عليا
 نورين بين يدي العرش نسج الله ونقدسه قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم
 اسكنه ناني صلبه ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا في صلب ابراهيم ثم نقلنا
 من صلب ابراهيم الى صلب طيب وبطن طاهر حتى اسكننا في صلب عبد المطلب ثم افترق
 النور في عبد المطلب فصارت ثلاثة في عبد الله وثلاثة في أبي طالب ثم اجتمع النور مني ومن علي
 في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب العالمين وعنه صلى الله عليه وسلم حسين مني
 وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا رواه الترمذي وحسنه وحجب الله اسمي الحسن
 والحسين حتى سمى بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضي الله عنهم وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام ربه سبحانه وتعالى في زيارة الحسين رضي الله عنه
 وعن أبيه فزاره في سبعين ألفا من الملائكة وفي البخاري كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان كان الحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي كان
 الحسن يشبه من الصدر الى الرأس والحسين فيما أسفل من ذلك قال في الفصول المهمة
 جاءت فاطمة بالحسين بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد
 قالت أم الفضل امرأة العباس يا رسول الله رأيت مناماً منكر اقال ما هو قالت رأيت كأن
 قطعة من جسدي قطعت فوضعت في حجرى قال خير ارايت تلد فاطمة ولداً فيكون في
 حجرى فولدت فاطمة الحسين فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم كبشاً وتصديق بزنة شعر
 رأسه فضة لما خلقه (مسئلتان) الاولى بسن ان يعق عن الغلام بشاتين وان حصل أصل
 السنة بواحدة كالمجارية قال الرافعي والنووي رحمه الله كان ينبغي أن تتأدى السنة
 بسبع بقرة أو بدنة أى وهو ذكر أو أنثى وسنها وسلامتها من عيب ينقص اللحم
 ولا كل والنصدق كالأضحية وتقدم به انه في فضل عرفة وطبختها في حلوسنة ولا يكره في
 حاض ويتصدق به بارساله الى الفقراء لا يجتمعهم فان لم يكن في الرابع في الرابع عشر
 أو الحادى والعشرين ويعطى القابلة رجلاً أو يـسحب أن تذبح أول النهار يوم السابع
 من الولادة ويحسب من السبعة بالنسبة للعقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة بالنسبة
 للفتان والفرق لا يضح وتقدم في المولد الشريف وأن يقول عند ذبحها بسم الله اللهم منك ولك
 واليك عقيقة فلان ويجب أن يسرع الذابح في الذبح فلا يتأني بحيث تصير الشاة قبل تمام
 الذبح الى حركة مذبوح وهي التي لا يـقى معها ابصار ولا نطق ولا حركة اختيار فلا تحل
 حينئذ ذلول مرضت الشاة حتى صارت الى الحالة المذكورة ثم ذبحت حلت بخلاف ما لو
 جرحها ذب ثم لا فلا بد من وجود حياة مذبوحة وهي التي معها حركة شديدة بعد قطع
 الحوافر فلا يكفي ان ينعاد الدم وحده فلو شق ذنب بطنها ولم يفصل كرشها لم يفتها مستقرة
 ويستحب أن يسمى المولود يوم السابع بعبد الله أو عبد الرحمن لانهم أحب الاسماء الى
 الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله وبين ان يحلق رأسه يوم السابع بعد ذبحها ويتصدق
 بزنة ذهباً أو فضة ولا تفوت العقيقة بالتأخير عن سبعة أسكن لا تؤخر الى الملوغ وان ورد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عاق عن نفسه بعد النبوة (موضحة) قال الامام أحمد رضي الله

مقتصد وان وعظ أحدا
 قالوا ناصح وان سكنت عنه
 قالوا شفيق وان أفطروا
 مـهـذور وان صام قالوا
 مجتهد قاله قـلـرأس
 الايمان به يتفاضل لاهل
 الدنيا في ذنباهم وأهل
 الجنة في درجاتهم والعاقـل
 اذا أخطأ رجع واذا أساء
 أحسن والعقل يرد صاحبه
 الى خير العواقب وقال
 علي بن موسى رضي الله
 عنه أعظم الرزايا موت
 العلماء وكان ذوالنون
 رحمه الله تعالى يقول آه
 ثم آه تعطلت الطرق وقل
 السالكون وهجرت
 الاعمال وقل الراغبون
 واندرس هذا الامر فان
 تراءى الاعلى لسان كل بطل
 ينطق بالعلم ويفارق العمل
 افترش الرخص ومهد
 التأويل والعجب ان كل عالم
 علم وناطق حكيم كيف
 سكنت قلوبهم الى الدنيا
 وانقطعت عن ملكوت
 السماء وقال سفيان

عنه وغيره اذ لم يعق الوالد عن ولده لم يشفع له يوم القيامة (الثمانية) يستحب ختانه يوم
السابع وفي وجهه يحب وكرهه الحسن في السابع حتى لا يوافق اليهود وفي وجهه يحرم ختانه
قبل عشر سنين لان الله فوق ألم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليها الا بعد العشر سنين
وقال مكحول ختن ابراهيم اسحق لبعثة أيام واسم عمل اسبع عشرة سنة والختان واجب
عند الامام من بعد البلوغ وقال ابو حنيفة ومالك باس تحميمه وحكاه الرافعي وجهها وحكي
وجهها ايضا أنه واجب على الذكور سنة للذماء قال صاحب الحاوي وغيره فان أخره عن
السابع استحب في الاربعين فان أخره استحب في السنة السابعة حكاية في شرح المذهب
وقال في الروضة لو اشترى عبد بشرط كونه مختونا فبان أقلف فله الخيار لا عكسه قال في
التممة الا أن يكون العبد مجوسا او هنابجوسا يرغبون في أقلف فله الخيار ولا عكس ولو
اشترى عبدا صغيرا أو أنثى كبيرة غير مختون فلا خيار له أو كبير يخاف عليه منه فله الخيار
ولو كان له ذكرا ن عاملا أو يبول منها أو كانا على منبت الذي كزوج ختانهما جميعا أو الا
وجب ختان الاصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الابانة وقال غيره يعرف بالعمل قال
في الفصول المهمة لمسات على بن أبي طالب رضى الله عنه خطب الحسن فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله تعالى في هذه الليلة رجلا
لم يسبقه الا قولون ولم يدركه الا آخرون كان يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فمعه نفسه
وماله وكان وجهه بريته في كفنه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم بكى وبكى الناس
ثم قال أنا ابن البشير أنت ذير أنا ابن السراج أنت خير أنا ابن الداعي الى الله بأذنه أنا ابن الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت أوجب الله محبتهم ومودتهم في
كتابه فقال عز من قائل قل لاسألكم عليه أجر الا المودة في القربى فقال ابن عباس رضى الله
عنه ما فقال أيها الناس هذا ابن نبيكم فبايعوه فبايعه الناس فبلغ ذلك معاوية رضى الله
عنه فامر بالرسالة الى الكوفة والبصرة لفسد على الحسن الامور وكان ما كان حتى نفذ امر الله
وسقت الحسن زوجته السم وأخذت على ذلك مائة ألف درهم ووعد هاربا أن يتزوجها
فلما قتل الحسن بالسم تطهر منه ولم يرض بتزوجها بعد أن سلم الامر الى معاوية رضى الله
عنه مات الحسن سنة ثنتين وله من العمر سبع وأربعون سنة ودفن بالبقع عند جدته
فاطمة بنت أسد رضى الله عنه ما قال عمر بن عبد العزيز رأيت في المنام كأن القيامة قد
قامت فأخذ على معاوية رضى الله عنه ما فادخله بيتا ثم خرج فقال حكم لي ورب الكعبة ثم
خرج معاوية وهو يقول غفر لي ورب الكعبة قال الذهبي وغيره قتل الحسن رضى الله عنه
يوم الجمعة عاشر المحرم عام أحد وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس
يوم مائة فبطل قول المنجمين ان الكسوف لا يكون الا في الثامن والعشرين أو التاسع
والعشرين قال في الروضة واجتماع الكسوف والعclipse كان قال في شرح المذهب صلاة
كسوف الشمس اكد من صلاة كسوف القمر لان نفعها أكثر من القمر وتقدم في باب
الاخلاص ان صلاة الكسوف أفضل من صلاة الاستسقاء وقيل المحسوف للقمر
والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأيت في ربيع الابرار عن هند بنت الحرث قالت نزل

النوري كانوا يتعبدون بالله
تعالى من فتنه العالم الفاجر
وفتنه العابد الجاهل فان
فتنتهم ما فتنة لكل مفتون
وقيل لابراهيم بن عبيدة
أي الناس أطول ندامة
قال أمانى الدنيا فصانع
المعروف الى من لا يشكره
وأمانى الآخرة فها لم يفرط

(شعر)
يا عالما أنت الامير وليس من
شأن الجبان سياسة الابطال
يا عمشا تبرى العيون بكهنة
يا خيبة للأعشى الكبحال
قال الله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء يعني
انما يخشى الله من كان
عالما به عارفا بحلاله
وسطوته بامور العلماء
ابن خزيمة الله بامور
الفقراء ابن الرافة والرجة
ليس العالم من ضيع الايام
يترويق الكلام وجع
المخطام والتكالب على
الحرام انما العالم من
هجر الانام وترك الآثام
وقام في جنح الظلام والتند

النبى صلى الله عليه وسلم خيمه خالته أم محمد واسمها عاتكة فغسل يديه ثم تمضمض ووج
 في غوسجه إلى جانب الخيمه فاصبحت كأعظم شجرة وجاءت بثمر في لون الورس ورائحة
 العنبر ما كل منها جاتع الأشبع ولا ظمان الأروى ولا سقيم الاشـ في ولا كل من ورقها
 بهير ولا شاة الا كثر لونها فكننا نسميها المباركة فاصبحنا ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر ثمرها
 ففرغنا من ذلك فجاء الخبر بان النبى صلى الله عليه وسلم لم قدمنا وبعد ثلاثين سنة أصبحت
 ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها وذممت بثمرتها فجاء الخبر بقتل على رضى الله عنه فما
 أثمرت بعد ذلك فكنا نذفع ورقها ثم أصبحت ذات يوم والدم يفيض من أصلها وسقط ورقها
 فجاء الخبر بقتل الحسين رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم
 لعلى وفاطمة جعل الله منسكنا الكبير الطيب فوالله لقد أخرج الله منهما الكبر الطيب
 قال في مجمع الحجاب كان أولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وثلاث بنات وقال غيره أحد عشر
 فيهم بنت واحدة وهى أم محمد بن علي الباقر وكان للحسين عشرة أولاد أربع بنات وستة
 ذكور (لطيفة) أسرى الحسين بحاربية من بنات كسرى فولدت عليا الملقب بزین
 العابدين والد الست نفيسة وذلك أن بنات كسرى الثلاث جى بهن إلى عمر رضى الله عنه
 فأراد بهن فقال على كرم الله وجهه بنات الملوك لا يعن فقومن فأعطاهن منهن فوهب
 واحدة ولدها الحسين وواحدة لمحمد بن أبى بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر
 فولدت له سالم * وعن النبى صلى الله عليه وسلم لم يئس المسال في آخر الزمان مما ألبسك
 وقال مجاهد إذا كثرت الخدام كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تودع سرك امرأة ولا نطأ
 جارية تريد بها الخدمة (لطيفة) جاءت جارية للحسين تحميه بشئ من الریحان فقال أنت
 حرة لوجه الله فقيل له جاءتك جارية بريحان فأعنتها فقال قال الله تعالى وإذا حبيبتكم
 فحبوا بأحسن منها (فائدة) قال على رضى الله عنه أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيده الحسن
 والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى في درجتي يوم القيامة
 وقال أبو هريرة رضى الله عنه سأرت الحسن قط الأفاضت عنماى وذلك أنه فعدي يومافى
 حجر النبى صلى الله عليه وسلم بقلب تحت الشريفة ويدخل النبى صلى الله عليه وسلم فيه
 في هـ ويقول اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا (لطيفة) قال الله في رضى الله
 عنه كتب الحسن والحسين في لوحين وقال كل واحد منهما ما خطى أحسن فتحا كما إلى أبيهما
 فرفع المحكم إلى فاطمة فرفعت المحكم إلى جدهما فقتل لايحكم بينهما إلا جبريل فقل
 جبريل لا يحكم بينهما إلا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل خذ نفاحة من الجنة وأطرحها
 على اللوحين فمن وقعت على خطه فهو أحسن فلما ألقتها قال الله تعالى كوني نصفين
 فوقع نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بنفاحة من
 الجنة وألقاها إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطلبا كل واحد
 منهما ما فقال جبريل ذعهما ما تصارحان فمن غاب أخذها فكان جبريل مع الحسين والنبى
 صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم يلب أحدهما إلا خرف فلعل عليهما نفاحة أخرى * وفي
 بعض الأيام قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني ولا أعلم

بأشرف الكلام فندسأل
 الله تعالى أن يلهنا رشدنا
 ويحقق قصدنا ويوفظنا
 من غفلتنا ويلحقنا بهادته
 الصالحين ويحشرنا في زمرة
 المتقين أنه أرحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم

* (الفصل الثلاثون في
 الدعاء)

الحمد لله العظيم السلطان
 العميم الاحسان الحكيم
 المنان الاول قبل كل مكان
 وزمان الاخر الباقي وكل
 من عاين امان الغدوس فلا
 يوصف بعوارض الاجسام
 ولا يعترية تغير المحدثان
 الواحد الاحد فن ادعى
 معه الهما آخرفه دادعى
 ما ليس له عليه برهان الحى
 العالم السميع البصير
 فسواه عنده السر والاعلان
 المدبر القدير في قدرته
 وارادته جميع الانوار
 والاعان المتكلم بكلام
 قديم ازل تكلم في الازل
 بالقرآن صفاته قديمة ثابتة

بموضعهما فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وكذا فذوق كل بهما ملك يحفظهما فاقام
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجد هما نائمين قد جعل الملك احد جناحيه
 تحتهما والاخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهما فقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم احدهما على طاقه العين والاخر على اليسار فمعاها أبو بكر رضي الله عنه فقال
 يا رسول الله فاولني احدهما الصديق لاجله عنك فقال نعم المظي مطيعهما وانهم الراكيان هما
 فلما دخل المسجد قال بانه شر المستبين الا اولكم على خير الناس جدا وجمدة قالوا نعم قال
 الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة الا اولكم على خير الناس ابا واما قالوا
 نعم قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب واماهما فاطمة الا اولكم على خير الناس
 عمارعة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعتمهما أم هانئ الا اولكم على خير
 الناس خالا وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم وخاتمه مازين بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال اعزاني للحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا سألتكم حاجة فاسألوهما من أحد أربعة اما عري في شرب واما مولى
 كريم أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح فاما العرب فقد تشرفت بكم واما الكرم فهو
 سركم واما القرآن ففكم نزل واما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا أردتم النظر الى فانظروا الحسن والحسين فقال لهما حاجتك فيكتبها على الارض
 فقال الحسين رضي الله عنه سمعت جدك صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقدر المعرفة
 وقال ابي رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه فاسألك عن ثلاث مسائل فان أجبت عن
 واحدة ذلك نلت هذه الصرة أو اثنتي من ذلك ثلاثا أو عن الثلاثة فكأها فقال اسأل
 قال أي الاعمال أفضل قال الايمان بالله قال فما نجاه العبد من الهلكة قال الثقة بالله
 قال فما برز العبد قال علم معه حلم قال فان أخطأه ذلك قال مال معه كرم قال فان أخطأه ذلك
 قال فترقه صبر قال فان أخطأه ذلك قال فصاعقة تحرقه فضحك الحسن بن وأعطاه الصرة
 بكاملها حكاية الرازي في أول البقرة (فائدة) رأيت في مجمع الاحباب عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعموا الخبز عند حسن الوجوه وفي حديث
 آخر اذا سألتكم المحواص فاسألوهما الناس قبل ومن الناس قال قراء القرآن قبل ثم من قال
 أهل العلم قبل ثم من قال صباح الوجوه وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم زين
 الله السماء بثلاثة بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بثلاثة بالعلم والمطر والسيل طان
 العادل وفي تحفة العروس ونزهة النفوس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله
 وجهها حسنا وخلقا حسنا وامامها حسنا فهو من صفوة خلق الله وفي زاد المسافر وهو كتاب
 حسن في الطب من كان بوجهه كاف أو غش فعلاجه بالصدقة قال فان كان في الجسد
 فبالحمامة في الاكل فان لم يتيسر ذلك لمرض أو غيره فلا يأخذ دقيق الكرم منة مع العمل أو
 يأخذ حامض الاترج وحده ويدلك به ذلك فانه يقلعه وان أخذ الترمس والباقلان المقشر
 وبزر بطيخ من كل واحد جزأ من العدن المقشر نصف جزء ويدق ذلك ويخل ويغسل به
 الوجه فانه يحسنه وينقيه (حكاية) مات بعض العلوية بمدينة طنج فانتقلت زوجته الى

بالادنة فن عمل فهو في تبه
 وضلال حيران ليس كذله
 نبي ومن شبهه فقد مال
 الى عبادة الاصنام والاوثان
 جل العلى الاعلى عما صور
 الوهم فقد كبرت كلمة
 المشبهين في الوزر وخفت
 في الميزان قسم طاهرين
 خافته فكاتب في قلوب
 السعداء الايمان ونور لوب
 السارفين بهلوع شمس
 العرفان وعجل لهم من نسيم
 قربه روضة نضرة ذات
 روح وريحان وتلقاهم
 بالفضة والسلام يوم لقائه
 ففازوا بالامان وقوم
 رباهم عن رياض المعرفة
 بقدم الخذلان وسجن
 أسرارهم عن الجولان في
 بستان النظار في آلاء فهم في
 سجن المحرمات فلا سبل
 ولا وصول لهم الى هذا
 الممدان ولو أرادوا القرب
 وبذلوا فيه جهد الامكان
 لردتهم السابقة الازلية
 وناداهم منادى القصة
 ارجعوا قالوا لكم هنامكان
 فيكونهم لا ينفذ وناداهم

سمرقند فجعلت أولادها في الجامع وخرجت تطالب لهم طعاما فمأفأت كبير البلد فقالت له
 أنا امرأة علوية وأريد منك طعاما لا ولادي فقال أقمي عندي بيعة على أنك علوية فقالت
 أنا غريبة فأعرض عنها فمأفأتها مجوسى فأخبرته بذلك فأكرمها فلما كان الليل رأى المولى
 في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قصر فقال يا رسول الله إن هذا القصر قالوا الرجل
 مولى قال أنا مسلم قال أقم عندي بيعة فتخير الرجل فقال له قصصك امرأة علوية فقالت لها
 أقمي عندي بيعة فاستقظ وسأل عنها فوجدها عند المجوسى فقال أريد العلوية ولك ألف
 دينار فقال المجوسى لا أبيع قصر ابن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف دينار وما
 نمت البارحة حتى أسلمت أنا وأهلى ورأيت مثل ما رأيت وقال لى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنت وأهل بيتك في الجنة (حكاية) صنف رجل من المجوس طعاما فالت طاهلة من
 جيرانه من أهل البيت لقد آذانا هذا المجوسى برائحة طعامه فبلغه ذلك فبعث اليهم من
 طعامه فقالت حشرة الله مع جدى فرأى بعض الصالحين في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال له اذهب الى المجوسى وقل له قد أجبت الدعوة فأخبره بذلك فقال أشهد أن
 لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال بعض التجار جاء في رجل من أهل
 البيت وطالب منى مالا وقال اكتب على جدى ففعلت فتسمع بذلك من هو من أهل البيت
 وكل واحد يقول اكتب على جدى فافتقر الرجل فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا فلان ان كنت عاملة لى للدنيا فأوفيك وان كنت عاملة لى للآخرة فأناهم الغريم
 فاستقظ الرجل مرعوبا فلما مات قبل له في المنام ما فعل الله بك قال من عامل محمد صلى الله
 عليه وسلم وصل الى النعيم الدائم (حكاية) قال عبد الله بن المبارك عن أبيه رضى الله عنهما
 عن بعض الصالحين أنه كان يحج كل سنة فخرج في أيام الحج الى سوق بغداد فبجده سمائة دينار
 يتجهز للبعث فقال امرأة أنا شريفة وعندى أيتام ما أكوا وامتدأ أربعة أيام فدفع لها الدنانير
 فلما رجع الناس من الحج خرج الاقانم فكلما قالوا واحد تقبل الله حجتك يقول وأنت تقبل
 الله حجتك فتعجب من ذلك فرأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تعجب فاني
 سألت الله أن ينجى ملكا على صورتك فهو يحج عنك الى يوم القيامة في كل عام فان شئت
 ففعل وان شئت فلا تنجح وعنه صلى الله عليه وسلم من اضطلع الى واحد من أهل البيت معروف
 فبهمز عن مكافأته في الدنيا كنت أنا المكافئ عنه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 الولد يمانية في الدنيا من الله فسمها بين العباد وان ربحا نتي من الدنيا المحسن والمحسنين
 ورأيت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين عن النبي صلى الله عليه وسلم أحشر أنا
 والأنبياء في صعيد واحد فينادى مناد معاشر الأنبياء تغافروا بالاولاد فافقخر أنا بولدى
 الحسين والحسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وفي ربيع الابرار
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد يمانية من الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الولد في
 الدنيا سرور وفي الآخرة نور وقال على كرم الله وجهه لا يكن أكثر من غلث بأهلك وولدك
 فان يكونوا أولياء الله فان الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداءه فلا تشغل بأعدائه وقال
 الاوزاعي الفار من عياله كالأبق لا يقبل منه صوم ولا صلاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرفع فستان ما بين
 الطائفة من فستان مثل
 الفريدين كالاعين والاصم
 والبصير والسميع هل
 يستويان أجده وهو أدل
 الحمد والامتنان وأشهد
 أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له اله تفرد برفقة
 الى قلوب عباده وهو الله بين
 الرحمن وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي
 اجتباه من أشرف قبائل
 مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وأصحابه الذين
 اتبعوه هم باحسان (في
 قول الله عز وجل واذا
 سألك عبادى عني فاني
 قريب أجيب دعوة
 الداع اذا دعان فليستجيبوا
 لي وليؤمنوا بي لعلهم
 يرشدون) روى أن قوما
 لما نزل قوله تعالى ادعوني
 استجب لكم قالوا يا رسول
 الله في أى وقت ندعوك الله
 وقال قوم أقرب ربنا
 فنناجيه أم بعدد فتناجيه

من كان له بنت فهو متعب ومن كان له بنتان فهو مثقل ومن كان له ثلاث بنات فباعد الله
أعينه وأعينوه فانه معي في الجنة كهاتين وجع بين أصبعيه قاله في ربيع الابرار (فائدة)
رأيت في تفسير القرطبي في سورة النحل في قوله تعالى وجهي لكم من أزواجكم بنين وحفدة
وهم ولد الولد وقبل دم المخدم ثم قال وجود الولد من الزوجين وانما أضافه الى الزوجة لانه
يخرج منها كاملا ويخرج من الاب نطفة لا قيمة لها كالأول كل الرجل عمر في أرض غيره
فسقط منه نواة فصارت نخلة فهي اصحاب الارض باجماع الامة قال النووي رحمه الله في
الروضة لو حمل السبل بذرا الى أرضه لزمه رد الى مالكه ان عرفه والا فالقاضي فان بنت
فهو اصحاب البذر والاصح أنه يجبر على قلعه وعاليه تسوية الارض فان كانت حصة أو نواة
واحدة فهي اصحابها ان لم يعرض عنها فان أعرض عنها فبغى القطع بأنها مالك الارض
فكلام القرطبي ليس على إطلاقه (لطيفة) قال أبو الليث السمرقندي رحمه الله في
الديباجة ان القبلة من الولد لولده على خذته وتسمى قبلة المؤدة وقبلة الولد لوالده على رأسه
وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخ لاخته على جبهته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة التحية وقبلة
المؤمن لاخته على يده وقبلة الزوجة على فخما وتسمى قبلة الشهوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر من تقبيل أولادكم فان لكم بكل قبلة درجة قال في الروضة تقبيل اليد لزيد أو علم
أو شرف أو صلح سنة أولادنا أو شوكته ونحو ذلك حرام عند المتولي وتقبيل خد ولده
الصغير وأطرافه على وجه الشفقة سنة وكذا طفل غيره لا يشتمى ولا بأس بتقبيل وجه
ميت صالح ويسن تقبيل وجه صاحب قادم من سفر ومعاينة ولده وقبلة مكرمه ويكره
حتى الظهر الا من ذمى لتعظيم مسلم ولا بأس بالقيام لاهل الفضل على وجه البر والاكرام والله
سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العباس رضي الله عنه)*

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أبشرك يا عم قال بلى قال ان الله بنى لابراهيم عليه الصلاة
والسلام قصران من ياقوتة خضراف في الجنة وبني لي قصران من ياقوتة بيضاء وبني لك
قصران من ياقوتة حمراء فانت بين حميد وخليل وقال له صلى الله عليه وسلم يوما يا عم اتبعني
بينك فتبعه بهم فغصاهم بشملة وقال اللهم ان هذا عني وأهل بيتي وعترتي فاسترهم من
النار كما استرهم به هذه الشملة فما بقي باب ولا مدر الا قال آمين آمين آمين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولمن أحبهم قال في مجمع الاحباب
أسلم العباس رضي الله عنه قديما وكان يكتم اسلامه وكان أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم
عنه وسلم بثلاث سنين وفي شرح المهذب بسنتين أو ثلاث فلما كان يوم بدر خرج مع
المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها زاد
ابن هشام في السيرة فقال أبو حذيفة تقتل آباءنا وأمهاتنا وأبناءنا ونترك العباس والله لئن
رأيتك لا أجنة بالله سيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أبا
حذيفة يضرب وجهه عم رسول الله بالسيف قال عمر والله انه لا قول يوم كافي فيه رسول الله

فأنزل الله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب
أجيب دعوه الداع اذا
دعان واذا سألك عبادي
عن ذاتي فانا الموجود من
غيرهم ولا يدركني كيف
ولا يحيط بي أين ولا يصفني
ما ولا يلحقني متى وان
سألك عن صفاتي فالعلم
والحياة والقدرة والسمع
والبصر والارادة والكلام
صفاتي قدسية لا يدركها
الا وهام وان سألك عن
أفعالي فكل يوم هوفي
شان أقرب وأبعد وأشقي
وأسعد واحد وأميت
وأغفر ان شئت وأعطى
وأمنع وأخفف وأرفع
واذا سألك عن الدلالة على
فالدلالة على عجب تدبري
ومحكم اياتي وبديع تقديري
في مخد لوقاتي واذا سألك
عن قربي منهم فاني قريب
بالقدرة والنصرة والرحمة
والنعمة والعلم والمحي
أجيب دعوه الداع اذا
دعان ان دعاني لضرك شفت
وان دعاني لمحااجة قضيت

صلى الله عليه وسلم لم يأبى حفص ثم قال عمر رضى الله عنه دعنى أضرب عنق أبى حذيفة
 يا رسول الله قال أبوحذيفة لا أزال خائفا من تلك الكلمة إلا أن يكفرها الله عنى بالشهادة
 فقتل شهيدا يوم البصرة رضى الله عنه فلما أسير المسلمون العباس ترك النبي صلى الله عليه
 وسلم النجوم فقال له رجل ما يسهرك يا رسول الله قال أفلقتنى أن ابن العباس فقام الرجل
 وأرخى من وثاقه فقال أفعلم ذلك بالأسارى كلهم فلما أراد أن يقادى العباس عن نفسه
 قال يا نبي الله أنا كنت مسلما فقال الله أعلم بإسلامك فأفقد نفسك وابن أخيك نوفل بن
 الحرث بن عبد المطلب وعمه بل بن أبي طالب فقال ما عندي يا رسول الله مال فقال وابن
 المال الذى دفنته أنت وأم الفضل وقلت لها أن أصبت فهذا المال لابنى الفضل وعمه
 الله فقال والله ما علم به أحد فبرى وغيرها وقبل أنه صلى الله عليه وسلم طلب منه من
 من ثلث الامن الذهب فقال ما معى ذلك أتريد يا نبي الله أن تترك عمك يسأل الناس فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما فعلت فى الخمة سمائة منقوشة التى أعطيتها لام الفضل عند خروجك
 فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذى يعلم الغيب قال العباس فاني أريد هذا الرب الذى
 يعلم الغيب اعرض على الاسلام فأسلم رضى الله تعالى عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من آذنى عمى فقد آذانى وقال عمر على المنبر أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يرى للعباس كبرى الولد لوالده وبعظمه ويفخمه فافقه دوا أيها الناس برسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى عمه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما نزل بكم قال المحب الطبرى ع هذا
 حديث صحيح وفى الصحيح أن عمر رضى الله عنه كان يقول اللهم اننا توسل بعم ندين فاسقنا
 الغيب ثم قال له قم يا أبا الفضل قادع وقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك محابا
 وعندك ما فانشر السحاب وأنزل الماء اللهم انك لم تنزل بلاه إلا بذنب ولم تكشفه إلا بتوبة
 وقد توجه القوم الى اليك فاسقنا الغيب اللهم شفعنا فى أنفسنا وأهلنا اللهم انشفعنا عمالا
 ينطق من بها نعلمنا وأعلمنا اللهم استغننا عما نافعنا مما نحتاجه من الله لا نرجو الا بك ولا نندعو
 غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو وجوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف
 وضعف كل ضعيف اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير يدارمضعة فقد
 تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر والنجوى أغثهم بغياثك
 من قبل أن يقنطوا فيه لا تكوا فانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت بحابة
 فقال الناس ترون ترون فوالله ما برحوا حتى قاصوا المساكين وطفق الناس يتهمهم بهون
 بالعباس ويقولون هذا لك يا أبا القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى
 والمكانة منه مات العباس رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين قال فى شرح المذهب وقيل
 سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن فى البقيع قال مؤلفه رحمه الله
 قد زرت قبره والحمد لله وفى الحجابة العباس بن مرداس رضى الله عنه وقبره بالبقيع وقد
 زورته أيضا

(باب مناقب حمزة رضى الله تعالى عنه)*

واسعفت وان دعاني لمرض
 شففت وان دعاني لم كفت
 وان دعاني لرزق أطعمت
 وارويت وان دعاني لدين
 أدبت وان دعاني لعيب
 أصلحت وان دعاني لذنب
 غفرت وشفعت وان دعاني
 لتوبة تقبلت وان دعاني
 لانتص كذات ان أطاعوني
 أحسنت اليهم وان عصوني
 سترت عليهم وان أدبروا عني
 ناديتهم وان أقبلوا أدبهم
 وان سألو أعطيتهم وفي
 بعض كتب الله المنزلة
 بأعدي اذا سألت فاسألني
 فاني غني واذا طلبت النصرة
 فاطلبها مني فاني قوي واذا
 أفشيت سرك فأفشه الي
 فاني وفي واذا أقرضت
 فأقرضني فاني ملي وفي
 واذا دعوت فادعني فاني
 حفي (شعر)
 سبحان من لا يخيب من قصده
 من قصد الله صادقا وجداه

قد عمل الخاق بفضل نعمته
كل الى فضله عديده قال
ابن عطاء الله للدعاء أركان
وأجنته وأوقات وأسباب
فان وافق أركانه قوى وان
وافق أجنته ارتفع وان
وافق أوقاته فاز وان وافق
أسبابه نجح فركانه حضور
القلب مع الله تعالى
والخشوع لله والمحبة من
الله ورجاء كرم الله وأجنته
الصديق وأكل المحلال
وأوقاته أوقات الفراع
والخلوة كالامهار وأسبابه
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فان الدعاء لا يرد
اذا كان قبله وبعده الصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم * روى مسلم عن أبي
هريرة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل أنا
عند ظن عبدى بي وأنا معه
اذا دعانى وعنه قال قال

هو عم النبي صلى الله عليه وسلم - لم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم في المولد
وكان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر غيا أدرك الاسلام منهم أربعة أبوطالب مات كافرا
وحزرة أسلم والعباس أسلم وأبو لهب مات كافرا وهو أكبرهم سنا كناه الله تعالى بذلك لان
اسمه عبد العزى والعزى صنم ولم يصف اليهودية في كتابه اص - ثم ولان الاسم أشرف من
الكنية فخطه الله من الاعلى الى الادنى وكان أهله يسمونه بذلك لكثرة جلاله فصرفهم الله
أن يسمو بأبي النور أو بأبي الضياء مع اتفاق أبيه على احدى الكنتين فصرفهم الله
عنه - ما وأجرى على لسانه - ما الكنية الاولى لتطابق المكنى أسلم حزة رضى الله عنه في
السنة الثامنة من النبوة وسبب اسلامه انه كان في الصيد فخر أبو جهل بالصفا فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم فسميه وأذاع فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جارية تسمع
فلما جاء حزة أخبرته فغضب وأتى أبا جهل فضرب رأسه بالقوس فشججه وقال أنسب محمدا
أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد فعرفت قريش عزرة محمد باسلام حزة - قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه مكتوب عند الله في السماء السابعة حزة من عبد المطلب
أسد الله وأسدر رسول الله - وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير أعمامى حزة وقال أبو هريرة
رضي الله عنه لما قتل حزة ورآه النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مثل به بكى بكاء شديدا وقال
رحمك الله أي عم لقد كنت وضولا للرحم فعولا للخيرات فوالله لئن أظفر في الله بالقوم
لا مئان بس - معين منهم فنزل عليه في مكانه وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أصبر وكفر عن يمينه قال أبو سفيان قبل
أن يسلم كانت نساء ثمانين من قتل من المسلمين فلا يسوفن ولا يسرفن فجاءت هن ذنبت
عقبة فقطعت اذنى حزة وبقرت بطنه وأخذت كبده فلا كتها فلم تستطع بلعها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليدخل شيئا من حزة النار وفي رواية لو أكتها لم تدخل النار
وكان مقتله رضى الله عنه في غزاة أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو ابن
تسع وخسين سنة وقال كعب بن مالك في أبيات يربى حزة يوم أحد
أبا على لك الأركان هدت * وأنت الماحد البر الوصول
وأما حزة بن عمرو الأسلمي فصحابي أضر روى تسعة أحاديث روى منها مسلم في صحيحه حديثا
واحدا كناه النبي أبا صالح مات سنة احدى وستين رضى الله عنه

* (ب) فضائل هذه الأمة المرحومة زادها الله شرفا وذكريا من
فيها من العلماء والاولياء باسمائهم وقواربهم وذكريا إبراهيم وموسى
وعيسى والمخضرو والعباس عليهم السلام *

قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أي خيارا التذكرون انه مداء على الناس الآية قال
الرازى في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أي خلقتهم وقيل كان بمعنى صار رأى
صيرتم خير أمة لانكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله
وخليفة كتابه وقدم الامر بالمعروف لانه أخف من النهي عن المنكر فان قيل الامر والنهي

الصابرون أجرهم بغير حساب (لطيفة) رأيت في كتاب البركة نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم سبع مرات الأولى يقول الله تعالى يا محمد من أطاعني من أمتك جازيته كما ينبغي الثانية انظر الى جوارحهم السبعة فان عصوني بسطة وأطاعوني بوحدة وهبت الستة لا واحدة الثالثة من تاب عنهم من المعصية أخرجته من ذنوبه كيوم ولدته أمه الرابعة من أصر منهم على ذنبه ابتليته بالاسقام حتى أظهره الخامسة من أذنب ذنبا يعلم أنه قد أساء غفرت له ولا أبالي السادسة أفتح عليهم الهاوية أربعين يوما في الصيف والزمهرير أربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت القيامة أحاسبهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشترت جارية أعجمية فاصبحت فصيحة فسألتهما عن سبب ذلك فقالت رأيت في المنام كأن الدنيا صارت جرة نار وفيها طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخافه اليهود فالتفت اليهم وقال أنا امرئكم أن تهتدوا فاسقطوا عينا وشمالا ثم أقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت اليهم وقال أنا امرئكم أن تنصروا فاسقطوا عينا وشمالا ثم أقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أمته فالتفت اليهم وقال أنا امرئكم أن تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت أنا مع امرأتين على النار فقال الله تعالى انظروا هل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأنا الفاتحة قالتا نعم فقال ادخلا الجنة فانتهت وأنا فصيحة ليس بلساني عجمة فعلمني يا مولاي الفاتحة قاله في روض الافكار (فائدة) قال أبو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم من تولى أذان محمد من مساجد الله يريد بذلك وجهه الله أعطاه الله تعالى ثواب أربعين ألف نبي وأربعين ألف صدق وأربعين ألف شهيد ويدخل في شفاعته أربعون ألف أمة في كل أمة أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين بين يدي كل زوجة أربعون ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام وذكر أيضا في الحديث عليها من الحلى والحمال ما لا يعلمه الا الله تعالى رأيت في تحفة المحيبي فيما زاد على الترغيب والترهيب (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذه إيماناً ورجا ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توفأ فأسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقتني فهو يهديني الهداه الله لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الأطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها وإذا مرضت فهو يشفيني إلا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحييني إلا حياه الله تعالى حياة السعداء وأمانته أمانة الشهداء والذي أطعم أن تغفر لي خطيئتي يوم الدين لا يغفر الله له خطيأه ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكما وأتقني بالصالحين الأوهب الله له حكما

الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من خير ما يري الدنيا والآخرة الا أعطاه اياه وذلك في كل ليلة وروى أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له ويجب على المؤمن اذا سمع هذا الحديث أن يعلم ان المراد به ترغيب الذات كترين والمجتمعة دين وتعب ورفق الطالمين بكرم الله تعالى وان الله تعالى منزله في ذاته وصفاته عن مشابهة المخلوقين ينزل بغير تشبيه ولا تكليف ولا تقدير ليس

والحق أنه يصالحني من مضي وصالحني من بتي واجعل لي لسان صدق في الآخرين الا كتب
عند الله صديقا واجعاني من ورثة جنة النعيم الاجعل الله له المنازل والقصور في الجنة
قال سمرة لقد سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ليس من أعياد أمتي عيد أفضل من يوم الجمعة وركعتان فيه أفضل من ألف ركعة
في غيره وتسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة
خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام الخميس
والجمعة والسبت عن الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعمائة سنة ذكره في تحفة الحبيب فيما
زاد على الترغيب والترهيب ولا حصر لآعمال المضاعفة لهذه الامة بل كلها مضاعفة اذا
عضدها الاخلاص مع السابقة المحسني فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقد خاف
الله نهر من نور تحت العرش طوله خمسمائة عام فيه ملك ترعد فرأته الى يوم القيامة فقال
ملك آخر ما لي أراك ترعد قال خوفا أن يمكر بي كما فعل بابلوس والله المستعان وأما استغفار
الملائكة والدعاء لهذه الامة من الانبياء وغيرهم فلا يخفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال
في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر
فقال اسمعيل لا اله الا الله والله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله الحمد قال النسي وغيره
خلق الله العرش على ثمانمائة وستين قائمة كل قائمة دور الدنياهن القائمة والقائمة خفقتان
الطير المسرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وستمائة ألف رأس في
كل رأس ألف ألف وستمائة ألف وجه زاد الملائكة في سورة براءة كل وجه طابق الدنيا ألف
ألف وستمائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستمائة ألف فم ألف ألف وستمائة
ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف وستمائة ألف لغة ويقول العرش يوم
القيامة اللهم اجعل ثواب هذا التسبيح لامة محمد صلى الله عليه وسلم ويكسى العرش يوم
القيامة ألف ألف وستمائة ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش
أخوف المخلوق من الله تعالى ويقول ببعض الاسنة أعوذ بالله من نقم الله أعوذ بالله من
كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم الدائم
سبحان الدائم القائم سبحان الملك الاعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم ما له من الوجوه
والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
فوجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم أعطني من النار فان لم تفعل فاجعلني فداء لامة محمد
صلى الله عليه وسلم فأوحى الله الي نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحدا كرمهني على خافي
وليس لك عندى جزاء الا الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبشرك بالجنة لما بلغ من
شفقتك على أمتي فمات في الحال من السرور فادخله النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار
يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازاره مشقوق فقيل له ما هذا يا رسول الله قال
نزل عليه المحور العين فتنازعته فاصلحت يدهن فن غضب أكثر من رضي قال المقداد بن
الاسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تكبر
ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذلك متفكرا ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما

كذلك شيء وهو السميع
البصير وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال دعوة المسلم لأخيه بظهر
الغيب مستجابة عند رأسه
ملك موكل كلادعا لأخيه
قال الملك الموكل به آمين
ولا كتميل وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب
السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعوه بدعوة
ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم
الا أعطاه الله احدى ثلاث
اما أن يجعل له دعوته واما
أن ينجزه له في الآخرة

فسمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت
على أبي بكر رضي الله عنه وسمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من
عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال صدقوا ادعهم
لي فدعوتهم فسأل أبا هريرة عن تفكيره فقال في خلقي السموات والارض فقال تفكر
خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال تبارك خالقها ورافعها ومدّها
وطاوعها اطى السجّل ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها ومدّها وطاقها أي داحيها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وفي رواية
ويل له ويل له عشر مرات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله
عنهما عن تفكيره فقال في الموت وأهواله فقال تفكر خير من عبادة سبع سنين وفي
حديث آخر لا عبادة كالتفكير فانه يذهب الغفلة ويحيي القلب الخشية كما ينبت الماء
الزريع ذكره الرازي ثم قال في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض فاشار الى عبادة اللسان بقوله الذين يذكرون الله
والى عبادة الجوارح بقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والى عبادة القلب بقوله ويتفكرون
وفي عدم ذكر القفادقيقة لطيفة وهي ان الاسئلة على القفا يمنع من استكمال الفكرة
والتمدبر والاضطجاع على الجانب لا يمنع من ذلك لكونه أقرب الى البقعة وأبعد عن النوم
واعلم انه ذكر في البقرة ثماني دلائل فيها الفلك التي تجري في البحر والرياح والسحاب
المستخبرين السماء والارض وذكر في آل عمران ثلاث دلائل لان الانسان في أول أمره
محتاج الى كثرة الأدلة على وجود الله تعالى فاذا رسخ الايمان في قلبه لا يحتاج الى كثرة
الدلائل وقال في البقرة لايات لقوم يعقلون وفي آل عمران لايات لا تولى الالساب لان
الايمان اذا رسخ في القلب صار العقل صافيا وهو اللب وقوله تعالى حكاية عن أوليائه
ربنا ما خلقت هذا باطلا وهو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف أي ما خالق الله هذا
خالقا باطلا وقيل انه منصوب بنزع الخافض أي ما خلقت هذا باطلا بل قال في الكشف
يجوز أن يكون حالا من هذا وقوله تعالى حكاية عنهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عما كنا
الغفران يكون بالتوبة والتكفير بكثرة الطاعات واعلم انه تعالى حكى عنهم في هذه الآية
أنهم قالوا ربنا ارحمنا قال جعفر الصادق من قالها ختم الله ما سأل وأنجاه مما
يخاف ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر عن تفكيره فقال في النار وأهوالها وقالت
يأرب اجعلني يوم القيامة عظيما حتى أملا جهنم وحدي حتى يصديق وعدك ولا تعذب
أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال تفكر خير من عبادة سبعين سنة ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم أرأف أمتي بآمتي أبو بكر وأشار رضي الله عنه بقوله حتى يصديق وعدك
الى قوله لا ملأن جهنم (لطيفة) قال الدامغاني جعل التابوت لبني اسرائيل فيه السكينة
وهي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبياء وفيه عصا موسى وعمامة هرون والالواح
وهرة من زمر ظهرها من دروبنها من باقوت وذهنها من لؤلؤ فان أرادوا القتال جعلوا
ذلك التابوت أمامهم فتصبح الهرة فيخرج من التابوت ريح ونور وظلمة فتثور على المؤمنين

واما ان يكف عنه من السوء
عماها * وروى سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعاء ذي النون
اذ أنزل بأحدكم هم أو بلاه
فدعا به فرج الله تعالى عنه
لا اله الا أنت سبحانك اني
كنت من الظالمين * وقال
وهب بن منبه رحمه الله
بلغني أن موسى عليه الصلاة
والسلام مر برجل قائم يدعو
ويتضرع طويلا وهو ينظر
اليه قال موسى يا رب أما
تستحيب لعبداك فأوحى
الله تعالى اليه يا موسى لو أنه
بكى حتى تافت نفسه ورفع
يده حتى تبلغ عنان السماء
ما استحيب له فقال يا رب لم
ذلك قال لان في باطنه المحرام
وعلى ظاهره المحرام وفي بيته
المحرام * ومر ابراهيم
أدهم رضي الله عنه بسوق
البصرة فاجتمع اليه الناس

وتظلم على الكفار فينصرون عليهم وقد أعطى الله تعالى هذه الأمة أبا بكر في قلبه السكينة
فان كان في التابوت هرة ففي قلبه الصدق وان كان في التابوت عمامة هرون ففي قلبه اليقين
وان كان فيه عصا موسى ففي قلبه رضا المولى كما قال رضى الله عنه أنا عن ربي راض وان كان
فيه الألواح ففي قلبه رياض الفلاح وفي العرائس نزل التابوت على آدم فيه بيوت بعدد
الأنبياء وآخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم من ياقوتة جبراء وهو فيه قائم عن عينته
أبو بكر وعن يساره عمرو من ورائه عثمان وبين يديه علي بن أبي طالب رضى الله عنهم قال
ابن عباس رضى الله عنه ما يخرج التابوت من بحيرة طبرية قبل يوم القيامة والله أعلم
ورأيت في لطائف المنن لابن عطاء الله عن شيخه أنه قال رأيت كائني في السماء الدنيا وإذا
برجل يقول اللهم ارحم أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد اللهم أجبر أمة محمد اللهم اسر أمة محمد
قال هذا دعاء المخضر عليه السلام ومن قاله كل يوم كتب من الأبدال ورأيت في المصابيح قال
أبي بن كعب رضى الله عنه كنت في المسجد فسمعت رجلا يقرأ آخرة أنكرتها عليه ثم قرأ
آخر غير ها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأمرهما فقرأ أحسن قرأتهما
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في المجاهلية فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
صدرى ففقت عرقا فبكأ ثم أنظر الى الله خوفا ثم قال يا أي في أرسل الى أن أقرأ القرآن
على حرف فرددت اليه أن هون على أمتي فردت الى أن أقرأ على حرفين فرددت اليه أن هون
على أمتي فردت على أن أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم
اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثمانمائة ليوم يرغب المخلق الى كلهم حتى إبراهيم عليه
السلام ثم رأيت ما في المصابيح في تفسير القرطبي عن صحيح مـ لم ثم قال ومعنى قوله فسقط
في نفسي من التكذيب أنه أصابه نزعة من الشيطان فشوش عليه حاله وكثر عليه
وقته فانه عظم عليه من اختلاف القرآت ما ليس عظيم ما في نفسه فلما علم صلى الله عليه
وسلم ما أصابه ضرب به في صدره فأنشرح وتثور باطنه فعند ذلك فاض عرقا خوفا من
الله تعالى وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما من دعاء أحب الى الله تعالى من قول العبد
اللهم اغفر لأمة محمد ودوا رجمهم رحمة عامة قال العلاء في سورة بـ بحان قال عمر بن
الخطاب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودى أما تنجد
في التوراة سمع من مسئلة سألهما موسى رب العالمين وسأل الشفاعة في كل ذلك يقول أى رب
اجعلها لى فيقول لا هى لى أجدها قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودى أما تنجد في التوراة
أن اسمى مكتوب على العرش ويقول الله تعالى وعزنى وجه لالى لا يقول عبد من عبادى
مخاضا من قامه مصداقه لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا أعطته
يوم القيامة أما نأمن النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودى أما تنجد في التوراة مكتوبا أنى
أقوم يوم القيامة على التل الرفيع بيدي واه الحمد ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل هو أقرب
الى الرحمن منى قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودى أما تنجد في التوراة أن مفاتيح الجنة بيدي
قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودى أما تنجد في التوراة أنى أزل من يقرع باب الرحمن قال اللهم
نعم قال ويحك يا يهودى أما تنجد في التوراة أنى أول ساجد يوم القيامة وأول مسلم مرة أقوم

فقال والله يا أبا إسحق ما لا
تدعو ولا يستجاب لك ما قال
لان قلوبكم ماتت بعشرة
أشياء الا قول عرفتم الله تعالى
فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم
أنكم تحبون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركتهم سنة
والثالث قرأتم القرآن ولم
تعملوا به والرابع أكرمتم
زعماء الله تعالى ولم تؤدوا
شكرها والخامس قلتم ان
الشيطان عدوكم ووافقتموه
والسادس قلتم ان الجنة
حق ولم تعملوا لها والسابع
قلتم ان النار حق ولم تهربوا
منها والثامن قلتم ان الموت
حق ولم تستعدوا له والتاسع
اذا انذبهتم من النوم اشتغلتم
بعبوب الناس ونسيتهم
عبوبكم والعاشرون فنتم
موتاكم ولم تعتبروا بهم
وكان يحيى بن معاذ يقول
من أقر الله بأساوته جاد الله
عليه بمغفرته ومن لم يعب على

على حوضي ومرة أقوم عند العرش أقول آمين آمين فقال اليهودي اللهم نعم أنا أشهد أن
لا اله الا الله وأنت رسول الله وفي الخ- بر خلق الله تحت العرش ألف مدينة من الذهب
الخالص ثم ملأها من سعة رحمته فاذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال في البردة

أهل رجة ربي حين يقسمها * تأتي على حسب العصيان في القسم
قال في عتائق الحقائق قال جعفر الصادق خاتم الله تعالى ثلاث بسط من نور سعة كل بساط
ألف عام فسمي الاول بساط التربة والثاني بساط الخدمة والثالث بساط المحبة فأجاس نور
محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط ألف عام ثم أمر أن يصلى على بساط الخدمة ركعتين
فبقي في تكبيرة الاحرام ألف عام وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال
كذلك وفي السجود كذلك وفي الجلوس بين السجدين كذلك وفي السجدة الثانية
كذلك وهكذا في الركعة الثانية وبقي في الس- لام على اليمين ألف عام وفي الس- لام على
الشمال كذلك ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير اللهم اني روح لطيف فاجعاني في بدن عزيز فابعثني الى خلقك ليؤمنوا
بوحدايتك وأدعهم الى خدمتك فان قصر وفانت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل
واقبل شفاعتي فيهم فأجابه الحق سبحانه وتعالى وقال أقبل شفاعتك وأجود عليهم بالرحمة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم أنه قال لا صحابه أى الايمان أعجب قالوا الايمان الملائكة
قال وأى عجب وقد شاهدوا الملائكة قالوا فالايمان الانبياء قال وأى عجب وهم يسمعون
خطاب المشاهدة قالوا فالايمان أنت قال وأى عجب وقد رأيتهم ورأيتهم المجزات قالوا فإى
الايمان أعجب قال ايمان قوم يأتون من بعدى يؤمنون بسطوري على يماض قال أبو سعيد
الخدري رضى الله عنه قال رجل يا بنى الله طوبى لمن رأى وأمن بك قال طوبى لمن رأى
وأمن بي ثم طوبى ثم طوبى قالها سبع مرات ان آمن بي ولم يرني وقال صلى الله عليه وسلم اني
أحب الناس ان يكونون بعدى يؤد أحدهم لورأى بأهله وماله ذكره في الشفاء وفي حديث آخر
قالوا يا بنى الله من آمن بك رصداً ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا
ومعنا أولئك منا ومعنا وفي حديث آخر أول من يرد على حوضي أه- ل بيتي ومن أحبني
(حكايه) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار ربي هاشم فقال الانصار نحن أحق به لانا
قالوا لانا مع-ه وآبناؤه ونصرناه وقالت المهاجرون نحن أحق به لاننا جبرنا مع-ه وفارقنا
أوطاننا وقال بنوه انهم نحن نومه وعترته فنحن أحق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم
فقال للانصار انا أخوكم قالوا لله أكبر فزنا ورب الكعبة وقال للمهاجرين انا منكم فقتلوا الله
أكبر فزنا ورب الكعبة وقال ابنى هاشم أنتم أه- لى وعترتى فقتلوا الله أكبر فزنا ورب
الكعبة وقيل انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عند الموت فسأله جبريل عن ذلك فقال أخاف
على أمتي أن يعذبهم الله قال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ثم غاب جبريل ثم قال ان الله
يقرئك الس- لام ويقول لك كن طيب النفس فان شفقتي عليهم أكثر من شفقتك وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن يخلق

الله بطاعته أوصلته الى
جنته ومن أخاص الله
ودعونه من الله عليه بأجابه
* وكان ذوالنورن المصري
رحمه الله تعالى اذا قام الى
الصلاة يقول الهى بأى
رجل أمتى اليك أم بأى
عين أنظر اليك أم بأى
لسان أناجيك أم بأى يد
أدهوك ولا تكن الثقة بكرمك
حملنى على الحب- راة وان
اله يد اذا ضاقت عليه حيلاته
قل تحياؤه وقال محمد بن
نخعيه سمات الامام أحمد
ابن حنبل رحمه الله تعالى
رأيت في المنام وهو يتجتر
فقات أى مشبه هذه فقال
مشبه الخدام في دار السلام
قات ما فعل الله بك قال
غفر لي وتوجني وألمسني
فلمن من ذهب فقال
يا أحمد هذا بقولك القرآن
كلامى ثم قال يا أحمد ادعني
بتلك الدعوات التي بلغتك

المخاف بالفي عام في ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى بأمة محمد - دان رحمتي - بقت
غضبي أعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الله أرحم بأمتي من الوالدة الشفقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم - لم مان أمة ألا
وبعضها في النار وبعضها في الجنة وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة يحل عقابها في
الدنيا بالزلزال والفتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من أمتي رجل من أهل
الكتاب فقبل هذا فداؤك من النار وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل
الجنة يتراءون في الجنة الغرف من فوقهم كما ترون الكوكب الدري من المشرق أو المغرب
لنفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فان قيل فلا يبقى
في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون من غيرهم من الأمم في غير الغرف وقوله
دري أي عظيم البرق - أي بذلك لبياضه كالدر - وقوله غابرا لثنتين المجمة ويقربا لبياء
الموحدة وبالبياء المشناة تحت وهو الذي تدل للغروب ويد عن العيون (لطيفة) أضاف
الله تعالى هذه الأمة إلى نفسه الكريمة فقال عبادي وأضافهم - م إلى آدم فقال يا بني آدم
وأضافهم إلى نوح فقال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا وأضافهم إلى إبراهيم - م فقال ملة
أيكم إبراهيم وأضافهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خيرة أمة أخرجت للناس فإذا
كان يوم القيامة يقول آدم أولادي ويقول نوح أهل شريعتي ويقول إبراهيم أهل مائتي
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي انطلقوا بهم إلى الجنة
(مسئلة) لوقال الكافر للساكنين أنا مثلكم أو أسلمت لم يحكم بإسلامه ولو قال أنا من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال البغوي حكما بإسلامه وأقره الرافعي والنووي وكذا لوقال
آمنت بمحمد النبي لا بمحمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة
(قائدة) الأمة من الناس أربعون رجلا إلى المائة والرهط ماديون العشرة وقبل ماديون
الأربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما قوله وأدرك به - مدانة أي
بمدانة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة أي مددة معلومة وهي
يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة إلى العشرة والركب أصحاب الأهل العشرة فما
فوقها والنفر من الثلاثة إلى التسعة وقبل إلى العشرة والعصبة بضم العين مابين العشرة إلى
الأربعين وقبل مابين العشرة إلى خمسة عشر وبفتح العين والصاد والباء من يجوز جميع المال
إذا لم يكن معه صاحب فرض كرجل مات ولا وارث له غير عمه فالمال للعم فهذا عصبة بنفسه
ومثله بيت المال والمعق وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب
كل واحدة عصبة بأخيهاد عصبة مع غيره الأخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال
الاسموي اسم جميع الرجال فلما وصي لقوم زيد أو وقف عليهم لم تدخل الإناث والطائفة
في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد طائفة وعشيرة الرجل

عن سفيان الثوري وكنت
تدعونها في دار النبيا
فتأت يا رب كل شيء
بقدرتك على كل شيء اغفر لي
كل شيء ولا تسألني عن شيء
وقال ابن عباس رضي
الله عنهما أصاب الناس
جذب في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال كعب
الاحبار يا أبا عبد المؤمن ان
بني اسرائيل كان اذا أصابهم
مثل هذا استسقوا بأقارب
أنبيائهم فقال عمر - هذا
العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم ومنذ اليه وسأله
أن يستقي للناس فخرج
الناس ووقف عمر والعباس
رضي الله عنه حافا فقال عمر
اللهم ان هؤلاء عبيدك وبنو
عبيدك وملاك يديك أتوك
رائعين متوسلين بعم نبيك
خبر الانبياء فاستقناست قبا
نافعنا بعم العباد والبلاد ولا
تجبه لنا من القاطنين فقال

أهل وعـ نعمة الاقربون وخص المتولي القبيـ له والعشيرة بقراءة الاب قاله في الروضة
والذرية والعقب والنسل يدخل فيه أولاد البنين والبنات وان بعدوا وقفا ووصية لان الله
تعالى قال ومن ذريةـ آى ابراهيم داود وسليمان الى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن
البنات والبضع من الثلاثة الى السبعة وقبل الى العشرة والوسط يكون السـ بين طرف
مكان تقول زيد وسط الدار وبالفتح اسم تقول ضربت زيدا وسطه والـ كوفيون لا يفرقون
بينهم او يحسبوا طرفين وفرق تعابـ وغـ به فقال ما كانت اخاؤه ينفصلـ لـ بعضها عن
بعض كالقوم فبالسكون وما لا كالدار فبالفتح والله أعلم (مسئلة) لو قال زوجه الاربع
وهن بين يديه وسطـ كمن طالق وقع الطلاق على واحدة من الوسطين وهى احدى اثنتين
وبينها الزوج قاله في الروضة من زيادته وقال الراعى بهـ دم الطلاق لان الاربعة لا وسط
لها والله أعلم

(فصل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ابن آزر وهو تاجر بمشاة فوق وفتح الزاء
وحاء مهملة قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يعثرك ربك مقاما محمودا قال النبی صلی
الله علیه وسلم أما ترضون أن يكون عيسى وابراهيم فيكم يوم القيامة أما ابراهيم فيقول أنت
دعوتني فاجعاني من أمثلك الحديث ذكره في الشفاء (حكاية) رأى ابراهيم في منامه جنة
عرضها السموات والارض أنهارها الاله الا الله وأغصانها سمحـ دروسه الله وثمارها
سبحان الله والمحمد لله مكسوب على أبوابها أعدت لمحمد وأمة فلما أصبح قصر رؤياه على قومه
فقالوا ومن محمد وأمة قال لا أعلم فجاءه جبريل وقال ان الله تعالى يقول محمد حبيبي وخيرتي
من خاقي لولادما خالقت الدنيا ولا الجنة ولا النار هو آخر نبي في الدنيا وأول شافع في القيامة
وأمة أكرم الامم على الجنة محرمة على الخلق حتى يدخلها محمد وأمة قال مقاتل ذكر الله
ابراهيم في القرآن في احدى وسبعين موضعا منها قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده أى
صلاحه وهداه من قبل أى قبل بلوغه قاله الكواشى وقال ابن عباس رضى الله عنهما
من قبل موسى وسماه الله شجرة ذرية وله توقد من شجرة مباركة لان أكثر الانبياء من ذريته
وكان مولده في زمن النمرود فبينما هو في داره اذا بطيرين أبيضين فقال أحدهما ويلك
يا نمرود أنا طير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور ابراهيم فاذا دعاك الى
الله فلا تكذبه فاحـ برآر بذلك فقال لعله ما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في
منامه بين عينيه نورا عظيما فضر به فقلع عينه فسأل المعبرين فقالوا لعل هذا من اختلاف
الاطعمة فلما خرجوا من عنده قالوا هذا الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر
خرج من ظهر آزر واتصل نوره من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول جاء الحق فاحـ بر
آر بذلك فقال هذا من كثرة عبادتي للاصنام وخدمتي لهم ثم نام النمرود في تلك الليلة
فرأى كأن سيره قد استدار بالأسرة واذا برجل على سيره وهو من أحسن الناس وجها
في يده اليمنى الشمس وفي الاخرى القمر فقال الرجل اعبد الملك فقال النمرود وهل من اله
سواى قال نعم اله الارض والسماء ثم قال لسيره تنزل بقدره الله فتزل حتى سقط النمرود
عنه فأتته النمرود مرعوبا فاحـ برآر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام فرأى

العباس اللهم انه لا ينزل بلاه
الا بذنوب ولا يكشف الابدنية
وهذه أيدينا مبسوطة اليك
بالذنوب ونواصينا بالتوبة
وقد توجه القوم في لكافي
من نبيك صلى الله عليه وسلم
قالـ فمنا الغيث ولا فمنا
من القناطين يا أرحم
الراحمين قال فارجت
السماء بمطر عظيم حتى سوت
الحفر والآكام

(فصول تضرع نختم بها
هذا الكتاب)

الى تفضلات فم افضالك
وأعنت فتم نوالك وسترت
فتواصل غفرانك وغفرت
فتكامل احسانك جـل
جلالك فتعالى وانهل نوالك
فتوالى تعالىت في دنوك
وتقـ ربتي في قـلوك فلا
يدركك وهم ولا يحيط بك
فهم أنت الاول الآخر
الباطن الظاهر تنزهت في
أحديتك عن بداية

النمرود فورا ساطعا من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون واذا برجل
 جبل قالوا له بك تحيا الارض بعد موتها فاجاب الكهان بذلك وقال ان لم تخبروني به - هذه
 الرؤيا والاعاذ بكم فقتلوا امهنا ثلاثة ايام فلما خرجوا قالوا لا زرع هذه الرؤيا تدل على
 مولود من اقرب الناس الى النمرود ينارعه في ملكه فخذلنا الامان منه حتى نخبر به ففعل
 فقال يا آزر انت اقرب الناس الى نمرود فلان فضرب عنقه واعماه الله عن آزر واكل الذبايح
 بالحوامل فذبحوا مائة الف غلام وفي العرائس انه عزل الرجال عن النساء فاذا حاضت
 المرأة تركها مع زوجها فاذا ظهرت عزلها فدخل آزر على زوجته فواقعها فحملت بابراهيم
 فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففوا عنها الا لم فوقعت الاصنام عن
 الاسرة فخرجت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزيرك آزر ومعهناه الاعرج وقيل الشيخ الهرم
 فأراد ان يقول اقضوا عليهم فقال اتركوها فذهبت الى مغارة في الفلاة فوضعت فيها
 وسدتها عابه وكانت تنام هذه فرأته بعض من احدى اصابعه ليلنا ومن الاخرى عملاقا
 ولدت بين الكوفة والبصرة وقبل ولادته بقرية من قرى دمشق يقال لها بركة قال العلائي
 والاشهر من الاقوال انه ولد بأرض العراق ولما هاجر الى الشام تبعه في المقام ببركة فلما
 بلغ سنة كان اول كلامه ان قال يا أمي من ربي قالت أنا قال فمن ربك قالت أبوك قال فمن
 رب أبي قالت النمرود قال فمن رب النمرود فلطمت وجهه وفي العرائس لم يملك ابراهيم في
 السرب الذي أحفته أمه فيه الا خمسة عشر يوما اليوم كالشهر والشهر كالسنة ثم طاب
 المخرج بعد غروب الشمس فخرجته واسمها نونا فنظر الى الدواب فقال ما شدة قبل ابل
 وبقره خيل فقال لا بد لها من رب وخالق ثم نظر الى السماء فقال يا أمي ما هذه القيمة
 الخضراء المستديرة على الاقطار وما هذه الاشجار والجمال والخلائق فهم الطويل والقصر
 والقوى والضعيف والغني والفقير من صنع هذا كله قالت النمرود ثم في آخر الليل رأى كوكبا
 فقال هذا ربي ثم طلع القمر فقال هذا ربي ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي فقالت أمه لا به
 هذا المولود الذي بغرد بيننا فبلغ ذلك النمرود فقال يا ابراهيم من تعبد فقال ارب قال وأي
 رب قال رب العالمين فقال النمرود من هو الرب فقال الذي خلقني فهو به دين الآية قال
 فصف لي ربك قال يحيى ويعيت فقال النمرود أنا أحيى وأميت ثم دعا برجلين وجب عليهما
 القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت
 بهامن المغرب فقهر النمرود وكان جبريل أمام ابراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال
 أنا الذي أتيت بهامن المشرق فاقب الفلك وأت بهامن المغرب قال أبوه يا ابراهيم
 لو خرجت الى عبيدنا لا نجحك ديننا فخرج معهم فلما كان في أثناء الطريق نظرت في النجوم
 أي فيما نجم له من الرأي وقالت عائشة رضي الله عنهما كان علم النجوم من النبوة ثم بطل
 فقال اني سقيم لان كل من يموت يسقم وقبل انه كان محموم في تلك الساعة فرجع الى بيت
 الاصنام وأخذ فأسا وجعلها - ثم جذاذا أي قطعها ثم ملق الفأس في عنق الصنم الكبير
 (مسئلة) قال القاضي أبو الطيب الحيلة جائزة واستدل بما فعله ابراهيم وبقوله تعالى
 وخذي يدك ضعفا فاضرب به ولا تمنحن الآية فلو قال لزوجته ان دخلت الدار فأنت طالق

وتعاطفت في ابدتك عن
 نهاية أنت الواحد - دلامن
 عدد الباقي به - دلا بدلك
 خضع من ركع وذل من
 سجد وبك اهتدى من
 طاب ووصل من جد
 (الحى) كيف يحيط بك عقل
 أنت خلقتك أم كيف يدركك
 بصرا أنت شقته أم كيف
 يدنو منك فسكر أنت وفقته
 أم كيف يحصى النساء
 عليك لسان أنت أنطقته
 اذا تلمعت عظمة بك اصدار
 البصائر عادت بنور ساطعك
 كالملة واذا تصهت عظامك
 الجواهر كانت في جنب
 عفوك قلبه سمعت السمع
 فانت الاول وخالقت الخلق
 فعليك المعول وعدت اذ
 جئت يا خير من تطول عجا
 لا لقلب كيف استأنست
 بسواك والارواح كيف
 استقرت والامرار بنور
 البصائر تراك والالسن

فالحيلة أن يخالها ثم تدخل الدار ثم تترجها فتدخل العين وان تزوجه ابنته المخلع وقيل
 دخولها الدار فلا يقع النكاح أيضا فلما قال له هذه ان دخلت الدار فانت حر فالحيلة أن
 يديعه أو يهبه فاذا دخل الدار فلا يقع العتق ويسقط من الذي اشتراه يديعه أو يهبه قال
 الزركشي في قواعد والحيلة العامة أسهل من هذابان يقول كلما طلقك فانت
 طالق قبله ثلاثا فاذا دخلت الدار لا تطلق وكذا لو قال له هذه ان دخلت الدار فانت
 حر ثم قال كلما وقع عليك عتق فانت حر قبله فاذا دخل لا يعتق وتقدم بيان الضغينة في
 فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوط أو مائة قضيب فشد مائة وضربه بها ضربة
 واحدة برثني عينه وان شئت في أصابة الجميع فلما رجع قوم إبراهيم إلى بيت الأصنام
 قالوا من فعل هذابا لم تأكلوا معنا فتذكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على
 أعين الناس لهم هم يشهدون أي عليه بالفعله أو يشهدون عذابه الذي نعذبه له فلما
 ظهرت عليهم المحنة بعد أن أجرى الله على أنفسهم الحق بقوله تعالى انكم الظالمون
 بعبادة من لا ينطق فلما أدركتهم الشقاوة رجعوا إلى كفرهم قال الله تعالى ثم ذكرهم
 رؤسهم أي انقلبوا عن تلك الحالة التي أقروا فيها على أنفسهم بالظلم إلى المجادلة بالاطل فقال
 رجل من الأكراد حرقوه فحسف الله به الأرض فهو يتجمل فيها إلى يوم القيامة قال القزويني
 قال إبليس لعنه الله أنا مع الأكراد في راحة لأنهم لا يخالفونه فمنا حظيرة طويلة سائمون
 ذراعا وصرضا أربعون ذراعا ونادى الغموز أيها الناس أجمعوا فخطب لنا إبراهيم فكانت
 المرأة تنذران قضيت حاجتها فخطبنا إبراهيم وكانت المرأة تغزل وتشتري بغزلها خطبا
 لنا إبراهيم تتقرب بذلك في دينها وكان المريض يوصي أن يشترى الخطب من ماله لنار
 إبراهيم فلما أجمعوا الخطب أوقدوا النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا اللقاء عجزوا
 فعلمهم إبليس صفة المنجنيق وأول من رمى به في الأسلاك نبي الله إبراهيم الخليل عليه
 السلام فقهده إبراهيم ووضعوه في المنجنيق ففجرت السموات والأرض والملائكة صيحة
 واحدة وقالوا ربنا خذنا يا ربنا في النار وليس في الأرض أحد بعدك غيره فأنذرتنا في
 نصرته فقال هو خاللي ليس لي خليل غيري وأنا الله ليس له اله غيري فان استغاث بكم فأغشوه
 فان لم يدع غيري فأنا وليه فخلوا بيني وبينه فلما أرادوا اللقاء في النار جاءه خازن المياه وقال
 ان أردت أن تجدد النار عنك بالماء وجاءه خازن الهواء وقال ان شئت طيرت النار عنك في
 الهواء فقال لا حاجة لي بكم حسبي الله ونعم الوكيل وهن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيدا
 إبراهيم لما قوه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك
 لك قال العلاء لما أرادوا اللقاء في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدروا على وضعه في
 المنجنيق فجاءه مائة فحجزوا فجاءه مائتان فحجزوا فقال أراكم لا تطيقون القائي في النار قالوا
 نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا على وجهه السلام تهزأ بهم الله الرحمن الرحيم فرموه في النار
 فعارضه جبريل في الهواء فقال ألك حاجة قال أما لك فلا قال لا أنت تعين بربك في
 خلاصك قال النفس معبوبة فلا تسأل من رب طاهر قال أسأله روحك قال الروح طاهرة
 والعارية مردودة قال أسأله قلبك قال القلب له يفعل ما يشاء قال ألا تخاف من النار قال

كيف شكرت من لا يقدر
 على شيء لولاك والاقدام
 كيف سمعت إلى غير رضاك
 (الهي) كيف بناجيك في
 الصلوات من يهتك في
 الخلوات لولا حالك أم
 كيف يدعوك في المحامات من
 ينسألك عند الشهوات لولا
 فضلك أم كيف تنام العيون
 وفي كل ليلة تقول هل من
 نائب هل من مستغفر هل
 من سائل أم كيف كفت
 الأكف عن سؤالك وسيل
 الجود سائل أم كيف ينقطع
 عنك من لم تقطع عنه
 الرسائل أم كيف يباع
 الباقي بالآني وانما هي أيام
 قلأئله اللهم ارزقنا حسن
 الأقبال عامك والأصغاء
 اليك والفهم عنك
 والبصيرة في أمرك والنفاد
 في طاعتك والمواظبة على
 ارادتك والمبادرة إلى
 خدمتك وحسن الأدب في

من أوقدها قال النمرود قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالخيل راض بحكم الجليل فقال
الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال الامام النعماني في تهذيب الاسماء
والالفاظ فبردت النار من المشرق الى المغرب (لطيفة) موسى عليه السلام خاف من الفضا
وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنع الله والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار
من صنعة النمرود والنبي لا يخاف من صنع غير الله تعالى فان قيل ابراهيم حين ألقى في النار
لم ينزع وعنده ذبح الولد انزعج فالجواب لما ألقى في النار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
في جبينه وعنده الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكري كتاب أنيس الجليل اذ عي
جبريل القوة حتى قال من قوتي أقلب السموات بألمة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم أقوى
منك وهو في كفة المخبئ فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار
فقال لا أقدر على ذلك فقال ابراهيم أنا أضرب نار النمرود بنور التوحيد فراجع جبريل عن
دعواه فقالت النار أعمل بالطبع أو بالشرع أي أعمل بطبعي وهو الاحراق أو بالشرع فلا
أعمل شيئا الا باذنك فقيل لها اعملي بالشرع أي فلا تخرجي منه شيئا فلو لم يقل مولانا جل وعلا
وسلاما على ابراهيم لمات ابراهيم من بردها ولو لم يقل على ابراهيم لكان بردها على الابد
وتقدم في فضل البسملة قدر سنة يوم ألقى في النار وكم أقام بها قال العلائي بعث الله جبريل
الى ابراهيم عليه السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك أما
علمت ان النار لا تحرق أحما في فلما رآه النمرود وهو بالذال المجتهد سأل ابراهيم هل
تستطيع أن تخرج منها سأل قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبح له أربعة آلاف
بقرة قربانا قال لا يتبل الله منك حتى تؤمن به فاستمر على كفره حتى أهلكه الله بالعوض
وقيل لانه سجد لابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة في لغفرت
له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام المحتان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي
الله عنهما وهو أول من اختتن من الرجال وأول من اختتن من النساء هاجر وأول من ثقت
اذنها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليها فخلفت أن تتطع ثلاثة من أعضائها فأمرها
ابراهيم بثقب اذنها وخفاضها أي ختمها وكانت هاجر مجبارا بالجودي بقرب بعليك توفيت
ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشرون سنة وماتت سارة ولها مائة وسبع وعشرون سنة
قال الغزالي رحمه الله في الاحياء تثقيب أذن الصغرة لتعليق الحلق حرام وبالغ في انكاره
وفي الرعاية للعنابة يجوز ذلك ويكره للصبي وفي فتاوى قاضيهان للعنفية لا بأس به للصغيرة
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على أصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم السلام
مختونين آدم وشيث وأدريس ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وإسماعيل وإسماعيل وعيسى
ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء الله لهم المحتان فكان أمرا إذا أراد شيئا أن
يقول له كن فيكون بالنصب قراءة ابن عامر في كل القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق
من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وعن الكسائي بالنصب في الفحل ويس
وغيرهما بالرفع والباقون في كل القرآن بالرفع على الاسم متضاف أي فهو يكون وبالنصب
جواب الامر ورأيت في البسيط للواحد أي أوحى الله الى ابراهيم تطهر فتطهر فواوحي

مما يلائمك والذليل اليك
والرضا بقضائك
(فصل) * اللهم يا حبيب
كل غريب ويا أنيس كل
كذب أي تنقطع اليك
لم تنكف بنعمتك أم أي
طالب لم تله برحمتك أم
أي حاجهم فبك الخلق
فلم تله أم أي محب خلا
بكرك فلم تؤنس أم أي
داع دعاك فلم تنجيه وروى
عنك سبحانه أنت قلت
وما غضبت على أحد
كفذي على مذنب أذنب
ذنبافاستظمه في جنب
عفوى اللهم يا من يغضب
على من لا بأس له لا تمنع من
قدسك (الهي) كيف
نقاسر على السؤال مع
الخطايا والزلات أم كيف
نستغنى عن السؤال مع
الفقر والفاقات أم كيف
يحمل بعد أبق عن باب
مولاه أن يقف على الباب

الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فاستاك فأوحى الله اليه تطهر فقص شاربه
 فأوحى الله اليه تطهر فاستنجى فأوحى الله اليه تطهر ففرق رأسه فأوحى الله اليه تطهر
 فخلق عاتقه فأوحى الله اليه تطهر فنتفأبطه فأوحى الله اليه تطهر فقم أظفاره فأوحى الله
 اليه تطهر فنظر في جسده ماذا يصنع فاختن بمائة وعشرين سنة وقال غيره ابن ثمانين
 سنة بأمر الله تعالى فخن نفسه بالقدم فتألم الماشد ديدا فقال له جبريل قد استجلبت
 يا ابراهيم قبل أن آتيك بأكلة المختان فقال امتثلت أمر ربى فرفع الله عنه الألم في المختان
 وخن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وخن اسحق وهو ابن سبع عشرة سنة فالمختان
 واجب الأعلى المختن فحرام والمحكمة في المختان أن اسكل عضو عبادة وعبادة الفرج المختان
 وقيل سبب المختان أن ابراهيم عليه السلام وقع بينه وبين الله مالقة قتال فلم يعرف
 أصحابه من الذين قتلوا من العماليق فجعل المختان لاهل الاسلام وهو أول من ضحى وتقدم
 في فضل الاضحية وأول من شاب وتقدم فضل الشيب في فصل اكرام المشايخ من باب العدل
 وتقدم في فضل الخضاب والنسريح أن الحناء تنفع الاورام البلغمية والسوداوية وتقوى
 الاعضاء المنخفضة وهو بارد يابس واذا نفع القرنة في الماء وعجن به الحناء سود الشعر
 وحبسه وعن النبي صلى الله عليه وسلم عايكم بسيد الخضاب الحناء وأول من قص شاربه
 وقلم أظفاره فصار ذلك سنة لامة محمد صلى الله عليه وسلم لان ابراهيم عليه السلام لما
 ابتلاه الله بهذه الاشياء المقيمة فاعطاها وفيها جعله الله اماما يفتدى به اهل الاديان
 كلهم بعظمونه ويتشرفون به ديناً وديناً وما ومن أن سيد أفى قص الشارب وتقليم الاظفار
 ونف الأبط باليمين ويكره تأخير عن أربعين يوماً كراهة شديدة قاله في الروضة وقد اعتبر
 هذا العدد في مواضع منها أخر الله طينة آدم أربعين يوماً وواعد موسى أربعين ليلة للناحية
 والنبوة تكون بعد أربعين سنة وفي قواعيد الزركنى عن الحلبي من غنى أن يكون نيا في
 زمن نبي فان غنى أن يكون هو مكان ذلك النبي فقد كذروا كذا الوغنى بعد نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم والمحكمة تظهر بعد أربعين يوماً وغالب النفاس أربعين يوماً والمنطقة تتغير من
 حال الى حال في كل أربعين يوماً والارض تتغير في كل أربعين يوماً والجسم يتغير بتغير الزمان
 تغيرا يسيرا فلا يظهر الا بعد أربعين يوماً فلهذا اختار الاولياء في كل أربعين يوماً كلة
 واحدة وكل نبي من الانبياء عليهم السلام أعطاها الله قوة أربعين رجلا ومحمد صلى الله عليه
 وسلم أعطاها الله قوة أربعين نبيا والابدال من هذه الامة أربعين رجلا واذ مات المؤمن بكى عليه
 موضع عبادته أربعين يوماً ومن شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وحدها في شرب
 الخمر أربعين سوطا ومعظم الشتاء أربعين يوماً وبين النفختين أربعين سنة وينزل المطر
 على الخلق بعد موتهم أربعين يوماً حتى تذبت الاجسام والموالود يخلق بعد أربعين يوماً ولا
 تصح الجمعة عند الشافعي والامام أحمد الا بأربعين رجلا ويونس عليه السلام تنعم بذكر الله
 في بطن الحوت أربعين يوماً ومحمد صلى الله عليه وسلم ظهر أمره لمائة باع أصحابه أربعين رجلا
 (فائدة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت
 خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه

طالباً جبريل عطاياه انما
 ينفى له طلب المغفرة
 والتعلق بأذيال المعصرة
 لانك ملك كريم دلت
 بصودك عليك وأطاعت
 الالهة بالهؤال لديك
 وأكرمت الوفود اذا رتحلوا
 اليك (شعر)
 اذا رتحل الوفود اليك يوما
 وجوا في الضراعة والهؤال
 فان رحالة احطت رجاء
 لفضلك عن الملوك وارتحال
 انما عند بابك بالهوى
 اليك مفروضين بلا اعتلال
 فمننا كيف شئت ولا نكفنا
 الى تدبرنا باذا الجلال
 يا سيب القلوب أين أحبابك
 يا أنيس المنفردين أين
 حلايلك من ذا الذي عاملك
 فلم يرج من الذي التبا
 اليك فلم يفرح ومن وصل
 الى بساط قربك واشتهى
 أن يبرح واجباله لوب
 مالت الى غيرك ما الذي

الغنى ومن قلم أظفاره يوم الاثنين يخرج منه المجنون ودخل فيه الجمعة ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء يخرج منه البرص ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء يخرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن ومن قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الجذام ودخلت فيه العافية ومن قلم أظفاره يوم الجمعة خرجت منه الذنوب ودخلت فيه الرحمة قال في تحفة المجيب فيما زاد على الترغيب والترهيب أنه حديث متصل الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط منه عشر حسنة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام) كان بينه وبين إبراهيم عليه السلام ألف عام أبوه عمران بن بصهر بن قهاث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال موسى يارب اني أجد في التوراة أمة هي خير أمة أخرجت للناس فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة يحبون ولا يرعون الا وقد غفر لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة تتبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة هم آخر الأمم في الاسلام والسابقون الى الجنة فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب فاجعاني من أمة محمد فإني أقال اني صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعني الا اني احيى قال كعب الاحبار وجدت في التوراة أمة محمد صلى الله عليه وسلم بمشون على الارض والارض تستغفر لهم ووجدت مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت أحدهم يخرس إذا لم يرفع رأسه حتى يغفر الله له ووجدت الجنة تشاق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فيعطون بكل يوم تسعة عشر سنة عام عن جهنم ووجدتهم طوي لهم وحين ما يب قال في روضة العلماء قال موسى يارب اغفر لي ولبنى اسرائيل قال غفرت لمحمد ولأمة وثوابهم عندي كذواب الانبياء غضي عنهم بعد أقبل منهم اليسير وأعطهم الكثير ولا أحبب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا وقال يارب اجعاني من أمة محمد فقال أنت وجميع الانبياء من أمة محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال الطوسي في كتابه نور التوراة أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة صغوة الرحمن قال وهب جلت أم موسى به ليلة عاشوراء وهي ليلة الجمعة وذلك انه قبل لعمران اذا رأيت نجم كذا يلقى شعاعه على وجهك فانطلق الى أهلك وأودع الوديع في ظهره فكان عمران يراقب النجم وكان لا يفارق فرعون ابى لا ولا نهارا فلما رأى النجم ألقى الله النوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته لو خابنت هاند ابن لاوي بن يعقوب وكان فرعون قد جعل حول قصره سباعا فقالت السباع يا عمران انطلق في حفظ الله قال وهب لما حلت أم موسى به نطق كل دابة وقالت لفرعون يا ملعون جلت أم موسى به فابن المهرب فلما ولدته جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم يبق دابة في

أرادت ولنفس طلبت
الراحة هلا طابت منك
واستفادت والعزائم سعت
الى مرضاتك ما الذي ردها
فعدت هل تقصت أموال
استقرضتها الا وحقتك بل
زادت سبق اختيارك بل
فمطالت الحمل وحر
افذارك فلا يغرها العمل
وتقدمت محبتك لا قوام
قبل خلقهم في الازل
وغضبت على قوم فلم يرفع
عاهلهم بما فعل فلا قوة على
طاعتك الا باعانتك ولا
حول عن معصيتك الا
بمشيئت ولا لمجانك الا
الذك ولا خير يرجى الا في
يديك يا من بيده اصلاح
القلوب اصلح قلوبنا يا من
تصاغر في عفة والذنوب
اغفر ذنوبنا الله هم انا قد
أنتناك طالمين فلا تردنا
خائبين لم نزل الى باب جودك
مائلين فاصحح كل قلب

البحر الاثرت عليه الجواهر وكان في البحر سبعون ألف جاموسة لكل جاموسة سبعون
 ألف قرن من زمرذبالذال المهجة فحملته على قرونها وقالت هذا موسى كليم الله وعاقب حول
 النيل ألف قرن ديل من قناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة أيام وقيل أربعين يوما
 وكان آخر من جملة حوت يونس عليه السلام فرجعت أمه الى بيتها حين ألقته فجاءها
 الشيطان في صورة إنسان وقال ان موسى أخذ فرعون وأطعمه للسباع فاخبرها جبريل
 بالحق فخرجت بنات فرعون يوما الى النيل وبهن بلاء فسمع من صوتا من جملة أعطاه الله
 العافية فحمانه فعاافهن الله فلما نظرت إليه آسية عرفت انه عدو فرعون فأنطعته الله
 وقال يا آسية خذيني فاني قرعة عين لك وبلاء على فرعون أي وهو الوليد بن مصعب قال فرأعنة
 ثلاثة فرعون موسى وسنان فرعون ابراهيم والريان بن الوليد فرعون يوسف قال العلاني
 في سورة يوسف لما أخذته آسية وباع من العمر سنتين جملة فرعون وقبيله بين عبيده فقبح
 لمحبه بشماله وضربه بعينه فدعا بالسيف ليقطعه فتضرعت له آسية فامتنع به كلب وجعل
 فقبح على ذنب الكلب فسكن غضبه فلما باع أربع سنين صنع فرعون مأدبة ونادى
 منادان فرعون يريدان يأكل مع مولده فاجتمع الناس وكان فرعون لا يأكل من الطعام
 الا لقمعة وأمر برفعه فقبحه موسى فأكل لقمعة أخرى وأمر برفعه فقبحه موسى فأكل
 لقمعة أخرى وأمر برفعه فأخذه موسى وصممه على رأسه فدعا بالسيف ليقطعه فتضرعت
 له آسية فامتنع به بقرعة وجرة فأخذ الحجر فبأذن الله تعالى فأحرق لسانه فان قيل كيف
 أحرق الحجر لسانه دون يده فاجواب من وجوه الاول ان السكينة أخبرت فرعون بزوال
 ما يكره على يده مولود لا يضره ماء ولا نار فلما وجدوه في البحر سالما قال فرعون هذه
 العلامة الاولى فاراد أن ينظر الى العلامة الثانية فامتنع به بقرعة وجرة فأحرق لسانه
 سترامن الله تعالى لحال موسى على فرعون الثاني أحرق لسانه لانه قال لفرعون يا أبت
 وسلمت يده لانه اصكت وجه فرعون الثالث أحرق لسانه دون يده لانه كان عليه السلام
 في خلقه حدة وعنده محلة وسرعة فاراد الله منع لسانه عن النطق حتى لا يوح بسر الرسالة
 قبل وقتها قال مؤلفه رحمه الله وهذا الجواب أحسن من الثاني لان اللسان أول ما يتحرك
 بقوله يا أبت وفي كتاب العقائق قالت آسية لفرعون كيف تقتله وقد صار في منزلك وبين
 يديك كذلك العبد اذا قام الى الصلاة بين يدي ربه في بيته يتجاوز عن عقوبته ويكرمه
 بأحسانه قال العلاني في سورة القصص أن كافرا قال يا فرعون تولد مولود في بني اسرائيل
 يكون هلاكك على يديه فأمر بذيبح الاطفال وهذا من مصافة عقله وجمعه فانه ان صدق
 الكاهن لم ينفعه القتل وان كذبه فامعن القتل قال وهب قتل سبعين ألف طفل وقال
 غيره مائة ألف وأربعين ألفا وكل القوابل بالمحوامل فكانت القابله التي وكلها بأمر موسى
 ضد بقة لها فلما رضعته دخل حبه في قاب القابله فقالت لأمه احفظيه فاني أظنه عدونا
 فلما نحرحت القابله رآها بعض أتباع فرعون فارادوا الدخول على أم موسى لينظر رآهل
 وضعت أم لا فلفته بحرقه وألقته في النور وكان مسجورا فلما دخلوا ولم يروا مولودا قالوا
 ما صنعت القابله قالت هي صديقة لي ثم أخرجته من النور سالما قال القرطبي في سورة

قصا فلا يابن واسلاك بنا
 منهاج المتقين والبسنا خاع
 الايمان واليقين بدروع
 الصدق فانهم يقين ولا
 يجمعنا من يعاهد على التوبة
 وعين واجعلنا من فضلك
 من أدل العيين برحة منك
 يا أرحم الراحمين وصلى
 على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وإمام المرسلين

*(فصل) * الهى لولائك
 بالفضل تجود ما كان عيبك
 الى الذنب يعود ولولا
 محبتك للفران ما أمهلت
 من يبارك بالعصيان
 وأسملت تترك على من
 سبل ذيل النسيان وقابلت
 اساءة تاعنتك بالاحسان
 (شعر)

استغفر الله مما كان من زلى
 ومن ذنوبى وتقريرى
 واصبرارى
 يا رب هب لي ذنوبى يا كريم
 فقد
 امسكت حبل الرحا يا خير
 غفار

القصص ألقته في النار وهي دهشة قد طاش عقلها فلما خرجوا لم تعلم مكانه حتى سمعت
بكاؤه في النور ثم أوحى الله إلى أمه في المنام وقيل قال لها جبريل ذلك فيكون وحي اعلام
لا وحي رسالة كما كتبت الملائكة مريم وغيرها ولا يلزم من كلامهم - م الرسالة أن أرضعته
فأرضعته ثلاثة أشهر وقيل أربعة قال مجاهد كان الوحي قبل الولادة وقال السدي بعدها
قال القرطبي فالاول أظهر والثاني يساعده قوله تعالى فاذا اخفت عليه فالتقيه في اليم وهو
نيل مصر ولا تخافي ولا تحزني انارادوه اليك والخوف من شيء لم يقع والمحزن من شيء وقع
فذهبت الى نجار فقال اصنع لي تابوتا قال ولم قالت أخافه ولدي وكرهت الكذب فلما
وضعه في التابوت انطلق النجار ليخبر الذباحين فامسك الله لسانه فأشار به يده فلم يفهموا
فلما رجع انطلق لسانه فرجع اليهم فانهقد لسانه وأخذ الله به صرعه فقال في نفسه ان رد
الله على بصري وأطلق لسانى أكن مع هذا الغلام ولا أدل عليه أحدا فرد الله عليه بصره
وأطلق لسانه فخر ساجدا وقال يا رب داني على هذا العبد الصالح فبدله الله عليه فأمن به
قال المساوردي وهو مؤمن آل فرعون وقال القرطبي هو أيضا الذي قال ياموسى ان الملائكة
يأترون بك ليقتلوك أى يتشاورون على قتلك واسمه خزقل وهو ابن عم فرعون وقيل اسمه
شعمان قال الدارقطني ولا يعرف شعمان بالشين المحجمة الا مؤمن آل فرعون (فائدة)
اشارة الناطق اغوا لا فيما لو أشار به لم الى كافرا فانه من صف الكفار الى صف المسلمين
وأشار الكافر بالقبول اشارة مفهومة وقال كل منه ما أردت الا ان كان أمانا تغلبه الحقتن
الدماغ واشارة الشيخ في رواية الحديث كمنطقه ولو قال أنت طالق وأشار بأصابعه وقع من
الطلاق بعد دما أشار به من أصبعين أو ثلاثة ان نوى ذلك واشارة الاخرس كمنطقه الا اذا
شهد بالاشارة فلا تقبل أو خاف بالاشارة فلا تنعقد بعينه أو خاف لا يكلم زيد انم حصل
الخبر من فكله بالاشارة لا يثبت أو خاف بالاشارة في الصلوة لا تبطل - على الاصح
والاشارة مقدمة على العبارة في مسائل منها لو قال أصلى خلف زيد هذا فبان غيره صحت
صلاته وكذا لو قال أصلى خلف هذا الامام واعتقه زيد فبان غيره ولو صلى خلف رجل
وعنده انه زيد فبان غيره رجح النووي العبارة أيضا ولو صلى على جنازة ظن انهم عشرة فلما
سلم ظهر انهم أحد عشر أعاد على الجميع قال الزركشي ويحتمل انه يصلى على من لم يصل
عليه أولا ولو قال محائض أنت طالق في هذا الوقت للسنة وقع الطلاق تغليب الاشارة والله
أعلم قال ابن عباس رضى الله عنهما كان لفرعون لعنه الله بنت برصاء وكان يحبها فجمع
الاطباء فقالوا لا تبرأ الا من البحر في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم جالس فرعون على النيل
ومعه آسية وبنته تلاعب الجوارى وتضع عليهن الماء واذا بالتابوت تضربه الامواج
فوضع بين يدي فرعون فارادوا فتحه فحجزوا فرائت آسية النور فيه فاذا هو موسى عص من
احدى أصابعه لينا والاخرى عسلا فأتى الله محبته في قلب آسية فاخذت بنت فرعون
من ريقه وتمسكت به فذهب برصها فقال بعض أتباعه لعل هذا هو المولود الذي نخافه
فأمر بقتله فقالت آسية هذا أكبر من ستة وأنت أمرت بذبح أطفال هذه السنة فدعه
يكون عندى قرعة بينى وبينك ففرعون قرعة عين لك وأما أنا فلا حاجة لى به وعن نبينا

(المحى) ما أمرتنا بالاستغفار
الا وانت تريد المغفرة ولولا
كرمك ما ألهمتنا المعجزة
أنت المتدنى بالنوال قبل
السؤال والمعطى من
الافضال فوق الآمال انا
لانرجو الاغفر انك ولا
نطلب الا احسانك ادعوك
باسان أملى لما كل لسان
على ان اطعك رجوت
احسانك وان عصيتك
رجعت اليك طابا غفرانك
(شعر)

صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرعة عين لي ولك لهداه الله كما هداها فلما علمت أمه ان
 فرعون أخذ طاش عتقها وأصبح فؤادها فارغاً من ولدها وقالت لاخته مريم وقل كل يوم
 قصبة أي اتبعي خبره فلما رآته وصل الى فرعون ولم يرضع من غـبرها كما قال تعالى ورحمنا
 عليه المراضع أي منعناه من الارتضاع فهو تحريم منع لا تحريم شرع من قبل أي من قبل
 محي أمه فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصرون فانطلقت الى أمه
 بغضات بها والصبي على يد فرعون بيكي وبطاب الارتضاع فلما رآها التقم ثم ثديها فقال
 فرعون انه لم يرضع الا منك فقالت لان لبنى طيب فدفعه اليها وأعطاه كل يوم دينار فلم
 يبق أحد من آل فرعون الا أهـدى لها الجواهر وانما جازلها أخذت الجرة على ارتضاع
 ولدها لانه مال حري فكانت تأخذه على وجه الاباحـة قال الكواشي فلما فطمته رده
 الى فرعون فلما بلغ أشده وهو أربعون سنة وآتاه الله العلم في دينه ودين آبائه علم ان
 فرعون وقومه على الباطل فدعاهم الى الله تعالى وطالب فرعون منه علامة النبوة فأوحى
 الله اليه يا موسى ألق عصاك فاذا هي حية ثم هي لها صوت تجاو به الجمال وكانت قبل
 ذلك كالفرس يركبها واذا نام تدور حوله وتطرد الذئب عن غنمه واذا اشتد الحر تفرغت
 فيكون في ظلها وفي الظلام تنور عليه واذا عطش خرج منها عـين ماء يشرب منها واذا استقي
 من بئر ماء نهـسـ يرشـعـبـتـا هـادـلـوا واذا استوحش تأنسه بالمخاطب فأقبـل موسى على فرعون
 وقال ان الله تعالى ارسلني اليك وهو يقول يا عبدى خلقتك ورزقتك واحسنت اليك
 وانعمت عليك ولك أربع مائة عام تبارزني بالعداوة فهل لك في المصاحبة بكلمة واحدة
 لا اله الا الله أغفر لك ما قد سلف وأعطيتك غرائب الخف وأزيدك أربع مائة أخرى وكان
 فرعون في قبة طوله ثمانون ذراعاً وله كرسى في أعلاها فقال يا موسى امهلنا الى يوم الزينة
 قبل هو يوم السبت وقبل يوم عيـدـهم فامهلهم فجمع سبعين ألفاً ساحراً فاختار منهم سبعة
 آلاف واجتمع الناس في ذلك اليوم وفرعون على سريرته في القبة على رأسه تاج بصفائح
 الذهب وفيه جوهرة عظيمة اذا طلعت الشمس لا يستطيع أحد ان يعلـقـه من النظر
 الى وجه فرعون فالقوا سبعين جلامن الجمال والعصى المملوءة من الزئبق قال وهب كانت
 الجمال فرسخاً في فرسخ فلما اشتدت الحرق تحرك ذلك كله فأقبـل موسى وعليه حبة صوف
 ويده العصا وقد حصل له خوف فقال الله تعالى لا تخف انك أنت الاعلى ألقى عصاك
 فالتقاها فصارت ثعباناً ثيابها كالاسنة ففتحت فاهها وكانت العصا كلما مرت على صخرة
 صارت رملاً فابتلعت سحرهم ثم مالت نحو العصا كرفطهم بعضهم بعضاً ونفذت فيهم سهام
 القضاء ثم توجهت نحو قبة فرعون فوضعت في كها الاسفل على أسفل القبة والاعلى على
 أعـلاها فنادى يا موسى الامان فلما رأت السحرة ذلك علموا أنه من قدرة الله المسالك
 فخرروا ساجدين وقالوا آمنا برب العالمين (لطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان للسحرة
 صولة وما كان لسحرهم دولة جاؤا لاجل فرعون وهامان وعلمهم ثياب الخذلان فسبق
 لهم من ربهم توقيع الامان فجازاهم الرجن بسجدة واحدة قصور الجحمان وأنت يامؤمن
 تسجد كثيراً لاجل الرجن فلك الفوز والامان (فائدة) لما توجه موسى عليه السلام الى

أذنبت ذنبا عظيما
 وأنت أعظم منه
 ضيقت حظي بجهلي
 فلم أصنعه فصفه
 ان لم آكن مستحقا
 لا غفونتك فيكذبه
 اللهم اننا نسألك برحمتك
 التي ابتدأت بها الطائمين
 حتى قاموا بطاعتهم ان تمن
 بها على العاصين بعد
 معصيتهم فانك المحسن
 بادنا وعائدا يا كريم (شعر)

فرعون لعنه الله دعاهم - هذه الدعوات لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
 السبع والارضين وما بينهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين اللهم اني ادرأبلك في نحره وأعوذ بك من شره وأسألك من بك عليه فاكفنيه بما
 شئت فتحوّل خوفه أمنا (مسئلة) لوقال لو كمل به بما شئت بأعه بنقذ الماد وغيره حالا
 بمن مثله ولو قال به كيف شئت بأعه بالمحال والمؤجل بمن مثله من نقذ الماد ولو قال بكم
 شئت بأعه بالقابل والأكث من نقذ الماد حالا حكاه الاسنوي عن الرافي (موعظة) رأيت
 في البحر المحيط لاني حيان كلم الله موسى في ألف مقام وعلى أن كل مقام يرى النور على
 وجهه ثلاثة أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط نأجا بمائة ألف
 كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسك بغير نفس وفي صحيح
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزوال الدنيا أهون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى
 النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقاتل المؤمن أعظم عنه ذل الله من زوال الدنيا
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكل ذنب عصى الله أن يغفره الا رجل يموت كافرا أو الرجل
 يقتل مؤمنا متعمدا ورواه النسائي والمحاكم وقال صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من جاءهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من المحور العين كم شاء من
 أدى ديننا خفيا رعا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مائة وعشرين مرة قل هو الله أحد
 فقال أبو بكر رضي الله عنه أو احدا هق يا رسول الله فقال أو احدا هق رواه الطبراني وقوله
 ديننا خفيا أي من غير بينة عليه (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القبيلة
 وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على حين غفلة من أهلها فوجد فيها سارجلين
 يقتلان هذمان شيعة وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعة على الذي من عدوه
 فوكره موسى بيده في صدره فقتله فدفعه في الرمل والوكز يكون في الصدر والاكز يكون
 في الظهر فلما كان في اليوم الثاني إذا بالكافر الذي من شيعة قد استغاث به أيضا على
 كافر آخر فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعة وقد ظن أن موسى يريد ضربه
 لما قال موسى انك لتعوي بمين يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالاثم فهرب
 الكافر إلى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا بالاثم هو موسى ورأيت في تفسير الرازي
 في قوله تعالى وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال بعضهم هو استثناء منقطع أي لكن
 يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له أن يقتله الا خطأ بان يراه بزي
 الكفار ومن الاستثناء المتصل في القرآن قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا
 ابليس فقد ربح الزوى انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فانهم عدوا لي
 الا رب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا
 ولا تأثيما الا قولا سلا ماسلاما فهذا كله استثناء من غير الجنس وقد صحح العلماء الاستثناء
 من غير الجنس كقوله عندي ألف الاثوب فيصح وبين ثوب قيمة دون الاف قال الرازي
 وقوله خطأ منصوب على الحال أي لا يقتله البتة الا حال كونه خطأ أرغفول له أي ماله أن
 يقتله لعله من الحال الا يكونه خطأ أو صفة لمصدر محذوف أي قتل خطأ والله أعلم والكلام

أجل ذنوبي عنه دفعوك
 سدي
 حقير وان كانت ذنوبي
 عظيما
 وما زلت غفارا وما زلت راجعا
 وما زلت سارا على الجبرائلا
 لئن كنت قد تابعت جهلي
 في الهوى
 وقضيت أوطار البطالة
 هائلا
 فها أنا قد أقروا رب
 بالذي
 جنيت وقد أصبحت حيران
 نادما
 (الهي) أنت الله من

على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى وكلامه عند السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله
 بالآيمان ثم قدم في أما كن متفرقة من هذا الكتاب ومن المحن التي رفع الله بها درجات
 موسى قارون ابن عمه وقيل ابن خالته وذلك أن الله تعالى لما أهلك فرعون أمره أن يكتب
 التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأين الذهب فأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه
 الكيمياء فعلم موسى أخيه قارون ثلثا ووشع ثلثا وطلوت ثلثا ففهم قارون من زوجته
 ولم يرل يتضرع الى موسى حتى علمه الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقية
 الحرير المنسوجة بالجواهر فأتى موسى في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت
 الله لا تجلك يا أرض خذيه فلما غابت قوائمه فرسه قال انما ادعوت لاجل مالي وداري فقال
 يا أرض خذي الجميع وقيل انه قال يا موسى خذي المال واعف عني فقال يا أرض خذي
 فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاث في مرة واحدة لا غفتم
 قال القرطبي فهو ويخسف به كل يوم قائمة فاذا وصل السابعة قامت الساعة ونفخ في الصور
 وذكر أيضا أن يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يونس تب الى الله تحبده
 عند أول قدم ترجع اليه بها فقال يا قارون ما منعك من التوبة فقال ان توبتي جعلت الى
 ابن عمي موسى فلم يقبلها قال في العقائق ان الله تعالى قال للموت لا تجعل يونس في حساب
 القوت انما هو دبعة عندك كما كان موسى في التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة
 أيام وقيل أربعين يوما فلما سمع ناسج أهل البحر صيح معهم فسمع قارون فقال للزبانية
 من هذا فقالوا يونس فقال دعوني اكلمه فقاموا لم يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الاذن فقال أيها
 العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته الى يونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي
 فقال ان موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته وأخت موسى فقال الله
 تعالى للزبانية ارفعوا عنه العذاب الى قيام الساعة حيث رحم أهله والله أعلم (الطيفة)
 رأيت في ربيع البرار عن ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله تعالى طيرا في زمن موسى
 عليه السلام له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة من كل جانب وخاق له ذكر أمثاله وقال
 يا موسى خلقت طيرا عجيبا تسكن في الناس بها وجعلتها زبادة في كرامتك على بني اسرائيل
 وجعلت رزقها في الوحوش التي حول بيت المقدس فكثير نسلها فلما مات موسى انتقلت
 الى أرض الحجاز وصارت تخطف الصبيان فدعا عليهم خالد بن سنان العبدى عليه السلام
 بعد ارتفاع عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسلها وفي غيره لما قال موسى رب اني
 أنظر اليك هربت الطيور من الجبل فلما تجلى الله تعالى للجبل أراد طير أن يكون مع
 موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة ذلك الطير ان أقي فلا أمكث معك فان موسى عليه
 الصلاة والسلام قد طاب عظيم فأخاف ما يكون من الجواب فلما صعد موسى وتقطع
 الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأت لأعود قال مؤلفه رحمه الله رأيت هذا
 الطير طيرا أنيسا له قرن من ريش في رأسه ووجهه وعينه مدورتان قال في نزهة النفوس
 والأفكار ونحوه من أنفع الادوية للاسفة قسواء اذا طبخ بزيت ثم ادهن به من يشتهي
 وجع المفاصل نفعه وطيرانه لئلا يلا منه من جنس اليوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه

وأنا المسمى ومن شأن المحسن
 انما احسانه ومن شأن
 المسمى الاعتراف بعدوانه
 يا من أمهل وما أدمل وستر
 حتى كأنه قد غفر أنت
 الغنى وأنا الفقير برأيت
 العزيز وأنا المحقر اللهم انظر
 إلينا انظر الرضاء ونحننا من
 ديوان أهل المجفاه وأمدتنا
 في ديوان أهل الصفاء
 وارزقنا على ما عهدنا حسن
 الوفاء واغفر لنا ولوالدينا

الصلاة السلام كان بشي ذات يوم فناداه ربه جل جلاله يا موسى بن عمران فالتفت فلم ير
 أحدا فناداه ثانيا وثالثا فالتفت فلم ير أحدا فناداه يا موسى اني انا الله لا اله الا انا فقال
 ليك ونحو ساجدا قال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا
 ظلى فسكن للينيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما
 تدين تدين يا موسى نبي بني اسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد محمد أدخلته النار قال يا رب
 ومن محمد قال وعزنى وجلالى ما خلقت نبيا اكرم من محمد كتبت اسمه مع اسمي على العرش
 قبل السموات والارض والشمس والقمر بالفي ألف عام وعزنى وجلالى الجنة محرمة على
 جميع الخلق حتى يدخلها محمد وأئمة قال يا رب ومن أمة محمد قال أئمة المجادون على كل حال
 يشدون أو ساطهم ويطهرون الاطراف صائمون النهار رهبان بالليل أقبل منهم اليه
 وأدخلهم الجنة شهادة أن لا اله الا الله قال يا رب اجعلني نبي هذه الأمة قال نبيها منها قال
 يا رب اجعلني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واسألت وأكره ولكن ساجع بينك وبينه
 في دار الجلال قال العلائقي في قوله تعالى وما كنت صاحب الطور اذ نادى قال وهب قال
 موسى يا رب أرفى محمد وأئمة قال انك لن تصل اليهم ولكن ان شئت ناديت أئمة وأسئمتك
 أصواتهم قال نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من أصلا بالاباء و بطون الامهات ابيك اللهم
 ليك فقال ان رجلى سبقت غضبي وعفوى سبقت عقابي قد أعطيتكم قبل أن تسألوني
 وأجبتكم قبل أن تدعوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني من جاني منكم يوم القيامة
 بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته الجنة وان كانت ذنوبه أكثر من
 زبد البحر فالحمد لله على نعمه التي ذكرناها المسماة واعلاما وقوم موسى أعلمهم وما لهمهم
 قال تعالى لموسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله أي بما أنعم عليهم من هلاك فرعون
 وسلامتهم وقيل ذكرهم بما فعل الله بالامم الماضية وأما قوله تعالى قل للذين آمنوا هو عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه يغفروا للذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جافلا
 شتم عمر بن الخطاب بمكة انتهى (قائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه
 حاسبه الله حاسبه ما أسير او أدخله الجنة برحمته يعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو
 عن ظلمك رواه الطبراني وقال المحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان
 جنبيا بين يدي رب العالمين من أتى فقال أحدهما يا رب خذني مظلمتي فقال الله تعالى كيف
 تصنع بأخيك ولم يبق من حسنة شيء قال يا رب فليحمل من أوزارى وفاضت عينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالمكاه وقال ان ذلك اليوم يوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم
 من أوزارهم فقال الله تعالى للطالب ارفع رأسك وانظر بصرك فقال يا رب أرى مدائن
 من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤلأى نبي هذا أولاي صدق هذا فقال هذا
 لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمن ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك
 قال يا رب قد عفوت عنه قال فخذ بيد أخيك وأدخله معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحو اذات يدينكم فان الله يصلح بين المسلمين رواه البيهقي قال
 المحاكم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزرا وفي رواية الطبراني ولا عفا

وجميع المسلمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين
 * (فصل) * الهى لك بهاء
 الجلال فى انفراد وحدانيتك
 ولك سلطان العز فى دوام
 ربوبيتك بعدت على قريبك
 أو هام الباخين عن بلوغ
 صفاتك وتحييت الباب
 العارفين فى جلالك
 وعظمتك (الهى) من
 أطعمنا فى عفوك وجودك

عن مظلمة الازاده الله بها عزافا عفووا بعزكم الله
 * (فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) * وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينها
 وبينه أربعة وعشرون جدًا وفي الحديث أنها سألت ربها أن يطعمها الحمال آدم له فاطمها
 الجراد ولما أهبط إبليس منه الله قال لا تتخذن من عبادك جنودا وهن النساء فقال الله
 تعالى لا تتخذن من خاقي جنودا وهو الجراد ومكتوب على صدر الجرادة نحن جنود الله الاعظم
 قال الطوسي في كتابه نور النور ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في الانجيل المحكماء
 العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير خرجنا جماعة في طلب العلم فنزلنا بمدينة واشتغلنا بالعلم
 فنقدت نفقتنا فأردنا الرجوع واذا به ردى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة دراهم وهكذا
 أربعين مرة ففألناه عن ذلك فقال قرأت في التوراة فإذا فيها أفضل نفقة في سيد الله على
 متغلي العلم فسرأت أحدا من اليهود يطلب ما تطلبون فودعناه وقصدنا الحج فقرأته يوما
 حول الكعبة فتعالمنا ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله
 تعالى قد أكرمك بالاسلام بأنفاقك على أهل العلم فأسلمت على يديه وكان في داري سبعة
 عشر نفسا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت فأسلموا جميعا * قال المؤلف رحمه الله وقع
 السؤال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختلاف الجواب في ذلك والذي يظهر والله أعلم أن
 العقل أفضل لان الصبي وان كان عالما ذونا بالافتاء فلا تصح توليته اماما للمسلمين ولا
 قاضيا لهم ولا يصح طلاقه ولا كثير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط
 التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه وايضا العلم مقتدر الى العقل والعقل لا يقتدر
 الى العلم وايضا قالوا لو اوصى لاعتل الناس صرف الى الزهاد وما قالوا بصرف للعلماء قال في
 عوارف المعارف العقل على قسمين قسم ينظر به الى امر الآخرة وهو من نور الهداية وممكنه
 القلب وقسم ينظر به الى امر الدنيا وهو من نور الروح وممكنه الدماغ ولهذا صار الزهاد في
 الدنيا أعقل الناس * قال المجتهد رضي الله عنه أكرم الله المؤمنين بالاعمان وأكرم الاعمان
 بالعقل وايضا لو جنى شخص على شخص فأزال عقله لزمه المديونية وان أزال علمه لزمته حكومة
 وتقدم بيانها في باب العقل وايضا العقل مستفاد من الله تعالى والعلم مستفاد من عباده * قال
 في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى
 يا رب أخبرني عن هذه الأمة المرحومة قال انها أمة محمد صلى الله عليه وسلم حكماء علماء كانوا
 من الحكمة والعلم أنبياء يرضون مني باليسير من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل
 أدخل أحدهم الجنة بأن يقول لا اله الا الله وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عيسى اني باعث من بعدك أمة ان أصابهم ما يحبون جدوا والله
 تعالى وان أصابهم ما يكرهون أحقوا صبروا ولا حيل لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون ذلك
 قال أعطيتهم من علمي وحلي قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى أخى ايس بنى وبينه نبى وأنا أولى الناس
 به قال في العرائس كانت مريم تتعد في المسجد المحرام مع رجل من قومها يقال له يوسف
 ولهما قلب يعني بئرا كل واحد منهما يأتى بماء في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت

وكرمك واليه هنا شكرنا ما نك
 وأنى بنا الى بابك ورغبنا
 فيما أعددت لأحبائك هل
 ذلك كله الامنك دلالتنا
 عليك وجئت بنا اليك
 (شعر)
 اليك جئنا وانت جئت بنا
 وليس نبي سواك يفتينا
 بابك رجب فناؤه كرم
 تؤدى الى بابك المساكينا

الى المساء ففرغت درعها في المكه فجاها حاجـ بريل في صورة رجل وهو قوله تعالى واذ
 قالت الملائكة يا مريم انا آية فآخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخه في جيب درعها
 فلما استتقت المساء ولدت درعها تحرك الولد في بطنها فلما جاءها المخاض تحولات عند
 اختها من المجامع فانكر عليها يوسف وقال يا مريم هل يذبت الزرع من غير بذر قالت نعم
 انبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحولات عند اختها امرأة ذكر يا وكانت حاملا
 يحيى قالت يا مريم اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك وتقدم في باب الزهد في فصل
 التوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال الفيسابوري كان الوضع بعد الزوال
 قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضاهن المخدمة الممجد وهي أنثى
 وساغ ذنبا لهما طرفه عين وكان رزقها يأتيها من الجنة وقال الاكثرون كفها زكريا
 في حال طفوليتها وقيل بعد نطقها واسمها كلام الملائكة شفها ولم يتفق ذلك لغيرها
 من النساء وطهرت أي خلصت من المحض فقالوا ان مريم لم تحض ومن كذب اليهود ومن
 كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من غراب وفي حديث
 حميد من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة قال الرازي
 وهذا الآية تدل على أن مريم أفضل من الجميع ولا يجوز أن يكون الاصطفاء الثاني هو
 الاول لان التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري جملة مريم بعيسى ولها ثلاث
 عشرة سنة وعاشت بعد رفع عيسى ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثناعشر سنة
 وأم يحيى اسمها أليشا بفتح الهمزة والمجبة وأمه اسمها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما
 وضعت عيسى وبلغ تسعة أشهر ردفعته الى المكتب قال الزمخشري في ربيع الابرار
 أكيس الصبيان أشدهم بغضالا كتاب فقال المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى بسم
 الله الرحمن الرحيم فقال له قل أجبـ قال أتدرى ما معناه قال لا قال الالف هو الله والباء
 بهيمة الله والجيم جلال الله والدال دين الله وتوزالها هادية جهنم والواو ويل لادل النار
 والراي زفير جهنم حتى حطت الخطايا عن المستغفرين كلن كلام الله غير مخلوق سعة فص
 أي صاع بصاع قرشت أي تقرشهم أي تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان
 ولدك لا يحتاج الى معلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم عيسى أرسلته أمه الى الكتاب فقال
 له المعلم قل بسم الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال بما أدرى قال الباء بها الله والسين
 سناء الله والميم مـ بـ قال في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أمتي يأتون يوم
 القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أرح
 موازين أمة محمد فتقول الانبياء كان ابنـ داء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى
 لو وضعت في كفة وسبأت التخلات في كفة لرجحت حسنات أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 (حكاية) مرعسي عليه السلام وهو صغير مع أمه على مدينة فوجد أهلها مجتمعين على باب
 ملكهم فسألهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها وهم يسألون
 الاصل فنام الخفيف عنها فقال ان رضعت يدي على بطنها خرج الولد سريعا فادخلوه على
 ملكهم فقال ان أخبرتك بما في بطنها تؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صديقا خدعه شامة

(الهي) الصـ بر جميل الا
 عنك والاسف قبيح الامانات
 منك (شعر)
 اني رفعت اليك قصة حائر
 ورجوت فضلك عند آخر
 قصتي
 لا فرج الله الصعابة والهوى
 عني ولا زالت عليك محبتي
 (الهي) عودتي كريم
 نوالك عند سـ والـ
 واطمعتني في كثرة افضالك

سوداء وفي ظهره شامة بيضاء ثم قال أفسمت عليك ما ولد بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن
تخرج سريعا وتقدم في باب الدعاة ما يقال عند الولادة من امرأة أو غيرها فأراد الملك أن
يؤمن فغصه قومه وقالوا إن مريم ساحرة وقد أنجها قومه هان بيت المقدس قال وهب أول
آيات عيسى عليه السلام أن أمه أضافت به رجلا من الأكابر بمصر كان يأوي إليه المساكين
فسرق ماله فاتهم به المساكين فقال عيسى لأمه دعهم يجتمع المساكين في داره فلما جمعهم
أخذ مقعدا وجعله على عاتق أعى فقال قومه فقال الاعى أنا ضعيف فقال له عيسى كيف
قويت على ذلك المارحة وكان هو الذي أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل اتخذ عرسا
لولده ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيته وكل اناه وضع يده فيه امتلا
شرابا وهو يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة (حكاية) قال الكللا باذى اعترض ابليس لعنه الله
عيسى عليه السلام بالطريق في عقبة أفبق بقرب بيت المقدس قال من أنت قال روح الله
وعبداه وابن أمته فقال ابليس بل أنت اله الأرض لأنك تحيي الموتى وتبرئ المرضى
والأبرص والآلهة وهو الذي خلق أعى فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقني
وبأذنه شفيتم ولوشاء أمرضني فقال لهم حتى أمر الشياطين بالسجود لك فبراهم بنو آدم
فيسجدون لك فتسكن اله الأرض فقال عيسى سبحان الله وبحمده وتعالى عما تقول مله
سماؤه وأرضه وعدد دخايقه ورضا نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلماته وزينة عرشه فنزل جبريل
وميكائيل وإسرافيل فنفخ فيهم كبايل عليه نوحوا المشرق فصدم عين الشمس فوق محرقا ثم
نفخ إسرافيل عليه نوحوا المغرب فوقع في عين جمرة وهي التي تغرب فيها الشمس كلما طلع ابليس
أغرقه جبريل حتى أقام فيها سبعة أيام فكان بعد ذلك يخاف من عيسى (فائدة) كان عيسى
عليه السلام يدعو لدفع المأهات وأحياء الموتى بقوله اللهم أنت اله من في السموات
والأرض لا اله فمما غيرك وأنت جبار من في السموات والأرض لا جبار فمما غيرك وأنت
حكيم من في السموات والأرض لا حكم فمما غيرك وأنت ملك من في السموات والأرض
لا ملك فمما غيرك قدرتك في الأرض كقدرتك في السماء وسلطانك في الأرض كسلطانك
في السماء أسألك باسمك الكريم أنك على كل شيء قدير وروى ابن أبي الدنيا قالت امرأة
من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل أفعال أنت ولي يا كريم الصنع أنت
القريب فوالله ما قاتلني كربة إلا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لي
رجل في المنام ألا أدلك على اسم الله الأعظم قلت نعم قال قل اللهم إني أسألك باسمك
المخزون المكنون المبارك الطاهر الطاهر المقدس (حكاية) كان عيسى عليه السلام يخبر
الصبيان بما يأكله آبائهم وما يدخرونه فبأنى الولد إلى أبيه فيقول أطلعته من كذا
فيقولون من أخبرك فيقول عيسى فنعوا صبيانهم من عيسى وجعل لهم في بيت واسع
فقال عيسى أين صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا ما فيه إلا قردة وخنازير فقال كذلك
يكونون ففتحوا الباب فوجدوهم قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران أن أول من آمن
بعيسى يحيى وكان أكبر من عيسى بستة أشهر وقتل قبل أن يرفع عيسى ورفعه وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وتقدم أن الرجل من الثلاثين إلى الأربعين يسمى كهلا فلذلك وصفه

فبيل أقبالك سالتك
فأعطيتني فوق منائي كم
رجوتك ففقت رجائي
(شعر)
والى لا دعوا لله والامرضق
على فباينفك أن يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه
أضاءت لها في دهوة الله
مخرجا
(الهي) أسكرني الآمال
حتى أنستني هجوم الآجال

بالكهولة فقال وكهلا فان قيل كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يبشرك
 بكلمة منه أي خالقه بغير واسطة أب بل قال له كن اسمه المسيح عيسى بن مريم فالجواب أن
 القلب الذي يدل على الشرف والرفعة لا يضر تقدمه كالصديق والفاروق وسماه مسيحاً
 لأنه خرج من بطن أمه مسوحاً بالدهن وقيل كان يمسح رأسه بالآيتام وقيل مسحه جبريل
 بمحاضه عند وضعه صولته من الشيطان وقيل كان يمسح في الأرض وأما المسيح الدجال
 فلأنه لا أنف له فهو أوسع الوجه والأنف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجمعة ووصف الله
 عيسى بالوجه كما وصف به موسى في آخرة الأخراب والوجه صاحب المجاهد وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها رأيت في قوت القلوب لاني
 طالب المكي وفي حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رأيت في روض
 الرياحين للشافعي وتقدم أن عيسى خرج من سرة أمه مريم وذكر في العقائدي أن أمه ماتت
 قبل رفعه إلى السماء فلما ماتت بكى بكاء كثيراً فآثا في منامه في دار السلام على أرائك
 الأكرام فقالت يا بني قد أفطرت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي
 ساجدة صائتة والله سبحانه وتعالى أعلم

* (فصل في ذكر الخضر والياس عليهما السلام) قال أنس بن مالك رضي الله عنه رأيت
 شيخاً يقول اللهم اجعني من أمة محمد فقلت من أنت قال الخضر ورأيت في تفسير القرطبي
 في سورة الصافات قال أنس كنت في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند الحجر
 وهي مدائن صالح سمعنا صوتاً يقول اللهم اجعني من أمة محمد المرحومة المفقورة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يا أنس انظر ما هذا الصوت فدخات الجمل فرأيت رجلاً يمشي
 الرأس واللبنة طوله أكثر من ثلثمائة ذراع فقال أقرئ محمد أمني السلام وقل له أخوك
 الياس يريد الاجتماع بك فجاءه محمد صلى الله عليه وسلم فتأخرت عنهما فتحدثا ماويلاً فقل
 عليهما ما أتد من السماء فدعوني فأكلت معهما كفاً ورماناً وكرساً فلما أكلنا جاءت سحابة
 فأخذت الياس وأنا أنظر إلى يساه فقلت يا رسول الله هذا الطعام من السماء
 قال نعم ينزل به جبريل في كل أربعين يوماً مرة وفي كل عام له شربة من زمزم فالخضر والياس
 يصومان رمضان كل عام بيت المقدس وقال ابن مسعود رضي الله عنه هذه الأمة تكون
 يوم القيامة ثلاثة أثلاث ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حساباً يسيراً
 وثلاث يأتون بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من هؤلاء فتقول الملائكة هؤلاء هم
 المذنبون فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحمتي * قال في الزهر الفاضح كان عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه جارية تسمى زائدة فخرجت يوماً لتأني بالخطب للجهين فرأت فارساً
 لم تر أحسن منه فقال الفارس لها يا زائدة إذا رأيت محمد أفقولي له رضوان خازن الجنان
 يقرئك السلام وفولي له ان الله قسم الجنة أثلاثاً لا تمك ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث
 يحاسبون حساباً يسيراً وثلاث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم * قال الهلالي في سورة
 الكهف اسم الخضر خضرون بن عامر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 قال البرماوي في شرح البخاري وفي أمم الخضر أقوال أشهرها ما يفتح الموحدة وسكون

(الهي) أنت أعلم بي في
 فيمكّل جودك شجارتني
 مالك قاي لا بد منك وان
 أوحش بيني وبينك الزال
 عالم سري أنا الغريق فخذ
 كف غريق عليك بتمكّل
 (الهي) من لم تحبر كبره
 ما أطول فقره من لم تنمسه
 من كبرته ماتت بشقوته
 واخبرته من أردته عن
 بابك وأحسرة من أبعدته

اللام ويا مشناه تحت ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام قال الثعلبي انه نبي معمر محبوب
 عن الابصار (موعظة) قال موسى للخضر عليهم السلام اطلعك الله على الغيب قال
 بترك المعاصي قال ارضني قال يا موسى كن بساما ولا تكن غضابا وكن نفاعا ولا تكن
 ضرارا وانزع عن اللجاجة ولا تمس في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعبر الخطائين
 بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران وروى الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي
 تم ترخضراء قال البرماوى الفروة قطعة نبات مجتمعة بياسة وقال ازجاج هي الارض
 الباسية واختلفوا في حسنة فقال ابن الصلاح في فتاويه هو حي عند جواهر العلماء
 والصالحين ورأيت في لطائف المئين قال بعض الصالحين ان الله تعالى اطلع الخضر على
 ارواح الاولياء فسأل ربه ان يبقيه في دائرة الشهادة حتى يراههم شهادة كراهم غيبا وقال
 مجاهد ان الخضر باق الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال عمرو بن دينار الخضر والياس
 حيان مادام القرآن في الارض فاذا رفع القرآن ماتا قال القرطبي في سورة واصافات اصاب
 الياس مرض شديد فبكى فأوحى الله اليه بكائك حرا على الدنيا أو خوفا من الموت
 أو خوفا من النار فقال لا وعزتك انما زعي كفى بك المحامدون بعدى ويصوم
 الصائمون بعدى فقال الله تعالى لا تؤخرنك الى وقت لا يدركني فيه ذاكري يعني الى يوم القيامة
 وقال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كل ما يحكي عن الخضر
 حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله تعالى (حكاية) قال الشيخ
 عثمان الصوفي كنت في بداية أمري نائما على سطح دارى تحت السماء ليل لا فري خمس
 جامات فقالت احدها بن بلسان فصيح سبحان من عنده خزائن كل شيء وسمعت الاخرى
 تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على خلقه وفضل عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وسمعت
 الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وسمعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا
 باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الغفلة قوموا الى رب عظيم يعطي
 الجزيل ويغفر الذنوب العظيم قال فوقعت مغشاة على فلما افقت نزع الله من قلبي حب
 الدنيا فاعاهدت الله ان اسلم نفسي الى شيخ يدلني على الله تعالى ثم سافرت لا أدري اين اتوجه
 فرأيت شيخا كبيرا الهيبه فقال الشيخ السلام عليك يا عثمان فقلت له وعليك السلام من
 انت قال الخضر كنت الساعة عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال يا ابا العباس قد
 حذب المارحة رجل من اهل صرفين اسمه عثمان قد نودي من فوق سبع سموات مرحبا
 بك يا عثمان يا عمدي وقد عاهدته ان يسلم نفسه الى شيخ يدلني على ربه فاذهب اليه فانك
 تحبده في الطريق فائتني به ثم قال الخضر يا عثمان الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله
 عنه سجد العارفين في عصره فعليك بما لزمته فاشعرت بنفسى الا وانا عند الشيخ عبد
 القادر فقال مرحبا بمن جذبه مولاه بالسنة الطير وجمع له كثيرا من الخير ثم البسني طاقية
 واجلسني في الخلوة ثم راواصب من صحبتته خيرا كثيرا وتقدم منافع الحمام في باب الكرم
 * قال العلائي كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذى القرنين ووزير ومشيرو ذوالقرنين

من طريق احبابك (الهي)
 ان كانت رحمتك للمحسنين
 فالى اين تذهب آمال
 المذنبين (شعر)
 يا من يجيب دعا المضطرب
 الظالم
 ما كشف الضر والبلوى مع
 السقم
 قد نام ونذك حول البيت
 واتهموا
 وانت يا حي يا قيوم لم تنم
 ان كان جودك لا يرجوه ذوال
 فن يجود على العاصين بالكرم

من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ويساعده ما في العرائس فانه جعل بين الخضر وبين
سام بن نوح أربعة أجداد وكان في زمن ابراهيم وقد اجتمع به في مكة قال مقاتل كان
ابراهيم بفسطاط فسمع صوتا فقبل له ما هذا قال ذو القرنين فقال رجل اذهب اليه فاقرئه
منى السلام فلما جاءه قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل بيده ويده مسافة بعيدة
فقال ما كنت لاركب بارض فيها خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقرا وغنما
وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لوائه الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وعيسى
وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه السلام وبختنصر وأخنوخ وسبع لم يكن
خامس من هذه الامة وهو المهدي قال جعفر بن محمد كان لذي القرنين صديق من
الملائكة فقال له أخبرني عن عبادة الملائكة في السماء قال منهم قيام ووقود وسجود الى يوم
القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اني أحب ان أعيش
حتى أعبد الله حق عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فان في الارض عينا يقال لها عين
الحياة من شرب منها لا يموت حتى يسأل ربه الموت اسكنها في ظلمة فجمع العلماء وقال هل
قرأتم في كتب الله أن في الارض عينا يقال لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع
الشمس في ظلمة فساد ذو القرنين على ألف فرس من الخيل الخضر البكر لقوة نظرها وتقدم
الخضر امامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل منا عن صاحبه ونحن في ظلمة
فقال اذا ضللت عن الطريق فالتق هذه الخرزة في الارض ودفع اليه خرزة حمراء فاذا صاححت
فليرجع اليها الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا ارتحل هذا نزل هذا فبينما الخضر
يسير اذ عارضه واد فغلب على ظنه أن العين فيه فرمى الخرزة فأصاعت الظلمة وصاححت
الخرزة فاذا هي على حافة عين ماؤها ابيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لأصحابه
امكثوا ثم نزل فشرب منها واغتسل وسار ذو القرنين وقد أخطأ العين فنزلوا بارض حمراء فيها
ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيها قصر عال به حديدة طويلة وعليها طير مزمرهم أنفهم الى
الحديدة متعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء بك الى ههنا أما كفك
ما وراك ثم قال يا ذا القرنين أخبرني هل كثرا البناء بالجص والابجر قال نعم فانتفض الطير
وانتفض حتى بلغ ثالث الحديدة ثم قال هل كثرت شهادة الزور قال نعم فانتفض وانتفض حتى
ملا الحديدة وسد جداري القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله
الا الله قال لا فرجع الى عادته ثم رأى رجلا فوق سطح القصر فقال من أنت قال صاحب
الصور وقد اقتربت الساعة وأنا أنتظر أمر ربى ثم اعطاه حجرا وقال ان شبع شبعت يا ذا
القرنين وان جاع جعت فاخذ الحجر ورجع الى أصحابه وأخبرهم بالقصر وبما رآه وجعل
الحجر في كفة الميزان وآخر في كفة فرجع ذلك الحجر حتى زاد أبحارا كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليها
فوضع في مقابلة الحجر كفت تراب فاس توى الميزان فقال الخضر هذا مثل ضربه الله لبي
آدم لا يشبع حتى يمحي عليه التراب ورجع الاسكندر الى بلده وعمر منارة الاسكندرية
طولها أربعة مائة ذراع وخمسون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس
في أعلاها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للغزو وفارس ملك الروم يقول ان فيها كنز

هب لي بجدك فضل العفو
عن زلل
يا من اليه التجاء الخلق في المحرم
(اللهم) جلنا بترك واعف
عنا بكرمك وطاملنا باطفك
واغفر لنا ولوالدينا وجميع
المسلمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم
* (فصل) * الهوان كما
مقصرين في حفظ حديثك
والوفاء به عندك فانت نعم لم

ذى القرنين فهدموا منها شاماً فبطل طاعم المرأة ولما مات ذوا القرنين اجتمع المخضر بموسى
 عليه السلام وكان من أمرهم ما ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دخلوا القرية التي أقام
 المخضر فيها المجدار وهي انطاكية وقبل الناصرة وانطاكية أيضاً هي مدينة الرجل الذي
 في يس ومدينة الرجل الذي في القصص مصر والرجل خزقل والذي في يس حبيب النجار
 آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويدينهم ما استماتة عام على يد رسل عيسى الثلاثة وهم يحيى
 ويونس وشعرون قال له قومه آمنتم قال وما لي لا أعبداً الذي فطرني أى خالقنى واليه
 ترجعون اضاف الفطرة اليه لان الفطرة اثر الله في كل شيء وكانت عاياه أظهر واضاف الرجوع
 اليهم لان فيه معنى الزجر وهو بهم ألبق قال البغوى انه في الجنة حتى يترزق وكان يتصدق
 بنصف كسبه ويطعم عياله نصفاً ومداش الشـعراء مدائن مصر ومدينة النمل مدينة صالح
 وهي الحجر والنفعة الرهط كانوا أشرف قوم صالح فلما أهلكهم الله خرج صالح بالثؤمنين
 وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها صالح مات فسميت حضر موت
 قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفته وطاعته فلما أقام المخضر المجدار قال موسى
 لو شئت لا اتخذت عليه أجراً فان قيل كيف كره موسى أكل طعام شعيب حين دعاه لآكل
 لما سقى الاغنام لبناته فمنهن صفورا تزوجها موسى واليهما نسب بلد المؤمنين رجحه الله تعالى
 صفورية امامات بها أو نزلتها ولم يكره ذلك مع المخضر حيث قال لو شئت لا اتخذت عليه أجراً
 قل لان أخذ الاجرة على الصـدة لا يجوز وأما الاستنجار فيجوز (إشارة) المجدار المائل هو
 العبد العاصي فحبه كثره وهو قلبه فيه التوحيد وأبواب المعاصي أربعة وأبو العبد العاصي
 ابراهيم قال الله تعالى له أياكم ابراهيم فـ كما أن المخضر أقام المجدار للغلامين اليتيمين لاجل
 أبيهم ما الصالح كذلك العبد العاصي يقومه الله تعالى بالتوبة لاجل أبيه ابراهيم ونبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغانى وتقدم غيره نظيره جوارح المؤمن سفينة والبحر هو
 الدنيا والتجارة هي الطاعة والملك الظالم هو الشيطان فوسمك ربك بالمعصية حتى لا يرغب
 الشيطان في أخذك كما ان الله سفينة لما عابهم المخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسى بيده لو لم تذنبوا لم تكن عليكم ما هو أشد منه وهو الحب فلما أذكر
 موسى على المخضر خرق السفينة نودى يا موسى لما ألقنك أمك في التابوت في البحر ألت
 كنت في حفظنا كذلك تحفظ السفينة فلما أذكر عليه قتل الغلام نودى يا موسى أنسيت
 انك قتلت نفساً بغير حق يا موسى لو ان النفس التي قتلتها أقرت لي بالتوحيد بطرفة عين
 لا صابك العذاب والسفينة كانت لعشرة مساكين اخوة ورؤساء من أبيهم خمسة يعـملون في
 السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أراى إحدى خصمته
 أكبر من الأخرى والخامس محموم لا تفارقه الحمى وخمسة لا يطيقون العمل أحدهم متعذر
 والثاني أصم والثالث أبكم والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال العلائى قال المخضر
 فأردت أن أعياها لانه أفساد في الظاهر وهو مؤله وثانيسا قال فأردت لانه أفساد من حيث
 القفل واصلاح من حيث التبديل وثالثا قال فأردت لانه اصـلاح محض والمخضر

صدقنا في رجاء رفقك وخالص
 ذلك يا من ظهرت معرفته
 للقلب لوب فلا يخفى وجوده
 وعم الخلائق كرمه وجوده
 ما أول فلا بداية لازلية
 ما آخر فلا نهاية لا بدية
 ما ظاهر بما أبدع من أفعاله
 يا باطن فالعقول عاجزة عن
 وصف كماله يا قدوس فلا
 شبه له يا واحد لا شريك
 له خلقتنا من بين فمنا
 من عذابك وجعلتنا

والباس باقيا ان الى يوم القيامة فالحضر يدور في البحار يهدى من ضل فيها والباس يدور في الجبال يهدى من ضل فيها هـ ذاد أبهـ ما في النهار وفي الليل يحتمل ان عند سد بأجوج ومأجوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد في ناحية الشمال في منقطع بلاد الترك وليس لمأجوج طعام الا افاعي من ذلك البحر يرسل الله تعالى سبحانه فتعرف منه الافاعي ثم تطرها عليهم فبأكلها يأجوج ومأجوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن يأجوج ومأجوج هل بلغتهم دعوتك قال جرت عليهم ليللة المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بسطنا الكلام على يأجوج ومأجوج في صـ لآح الارواح قال على رضي الله عنه اسم ذي القرنين عبد الله بن النخلك وقيل مرزبان وسعى يذى القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائتا سنة وقيل غيره هـ ذاد بـ قوله تعالى تغرب في عين جملة قبل حارة وقال الجمهور رأى من ذات حمأة وطن أسود قال بعض العلماء ليس المراد من قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس انه انتهى الى جرمها ومنه لانها تدور مع السماء حول الارض وهي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض لانها أكبر من الارض بمائة وستين مرة وانما المراد انه انتهى الى مكان هو وحد العمران من الجهتين فوجد ما في رأى العين تغرب في عين جملة كما شاهدناها في الارض المستوية كأنها تدخل تحتها وكان راكب البحر يرى كأنها تغيب في البحر ورأيت في تفسير القرطبي في سورة يس ان الشمس اذا غربت دخلت محرابا تحت العرش تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقـ حرم من نور الكرسي وهو أسرع سيرا منها وهو في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتكامل فيقطع الفلك في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المئتممة على اثني عشر برجاً لكل برج منزلتان وثلاث والسـ مئة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنان وتسعون يوما أو ثلثا خامس عشر من أدارت قطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحماء المهملة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من خـ يران وعدد أيامه اثنان وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبعـ سبعـ منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل الخريف في خامس عشر من أيلول وعدد أيامه احدى وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبعـ سبعـ منازل وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في احدى عشر من كانون الاول وعدد أيامه تسعون يوما وربما تكون احدى وتسعين يوما وهذا كانت السنة كبسة وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي المجدى والدالى والموت (قال مؤلفه) هـ ذاد باعتبار زمان القرطبي وأما باعتبار زماننا فقد أخذ من له قوة في علم التقويم بان فصل الربيع يدخل في ثاني عشر أدار وفصل الصيف في ثالث عشر من خـ يران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من كانون الاول وأيام كل فصل احدى وتسعون يوما وثمن يوم ونصف ثمن يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحمام أو الفصادة ولا يمتلي فيه من الطعام والصيف حار

مؤمنين فأمننا من عقابك
أعطتنا الايمان قبل السؤال
وهو أفضـ ل ما نعطيه من
النوال والكرام لا يرجع
في هـ تهـ والغنى لا يعود في
عطية الله اجمـ الايمان
هادما للسـ مآت كما جعلت
الكفر هادما للعبادات
اللهـ م ان عصيتك فتعـ
نحكـ وان أطعنا البليس
فتعـ نبغضه فاغفر لنا
معصيتنا لك بحـ مـنا فيك
وتجاوز عن طاعتنا له ببغضنا

يابس يصلح فيه للاغتسال بالماء البارد وليس السكبان وأكل المحوامض كالمحصرمية
 والخوخية والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجماع والاغتسال بالماء البارد وللشمس
 بالمحقة ولا الكحول بالاسهال والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن دون السمك
 والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحب أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج
 منه إذا جاء الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد وثلاثون يوما تنحرك الشرق في
 أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بيوتهم من البرد وإذا قطع الخشب في
 ثالث عشرة لاسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوما في رابع عشرة أول الأربعمينات
 وتاسع عشرة غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوما في ثاني
 وعشرين منه تفرغ الأرض بعذبات ويرزق القطن وتزاج الطيور (شباط) بالشين
 الجمعة ثمانية وعشرون يوما في سابعة تسقط الحيرة الأولى وفي رابع عشرة تسقط الثانية
 وفي أحد وعشرين تسقط الثالثة ومعنى سقوط الحجرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان
 ثلاثة مساكن بعضها داخل بعض الأول للبقر والجمال والثاني للغنم والثالث لهم وكانوا
 يشعلون النار في كل بيت لاجل البرد فإذا دخل شباط ومضى منه سبعة أيام أخرجوا الجمال
 والبقر إلى الصحراء وجعلوا مساكنها للغنم وسكنوا مكان الغنم فبقي لهم نار إن نارهم ونار الغنم
 فإذا مضى أسبوع آخر أخرجوا الغنم إلى الصحراء وتركوا الأشغال النار والبرد (آذار)
 أحد وثلاثون يوما في ثاني عشرة يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه أكل الحلواء والمحائر
 ثلاثة ليل من شباط وأربعة من آذار قال في ربيع الأبرار أخبرت كاهنة بديقع في آخر
 الشتاء فلم يصدقوها وخروا صوف غنمهم فثار برد شديد فهلكت الزروع والمواشي وقيل
 قالت زوجوني فقالوا حتى تردى الريح سبعة أيام ففعلت فهاكت ففسدت الهيا (نيسان)
 ثلاثون يوما في الثامن والعشرين منه يخرج الدم وتنفذ الثمار ويدرك اللوز (أيار)
 أحد وثلاثون يوما في الرابع والعشرين منه يحصد الزرع ويرفع الطاعون باذن الله تعالى
 (حزيران) ثلاثون يوما في ثامن عشرة بطول الليل ويقصر النهار ويستوي الثمن والبطيخ
 (تموز) أحد وثلاثون يوما يشتد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون يوما فيه يكبر الزمان والله
 أعلم (قائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه رأيت رجلا متعلقا بستان الكعبة
 وهو يقول يا من لا يشغله شأن عن شأن وفي رواية سمع عن سمع يا من لا تغلظه المسائل يا من
 لا يبرمه الحاح المحن أذقني برد عقوق وحلاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك
 فقال والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر لا يقولن عمد عقب كل فريضة الاغفرت
 ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال لي أفي في روض الرياحين
 كنت جالسا بيت المقدس بعد عصر الجمعة فرأيت رجلا من أحد هما في خلقنا والآخرة
 طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنتم قال أنا الخضر وهذا لباس من صلى العصر
 يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال يا الله بارحني حتى تغيب الشمس لم يسأل الله شيئا إلا
 أعطاه فقلت للخضر ما طعامك قال الكرفس والسكك وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم أن
 اني الخضر واللباس يحسان في كل عام وبشر بان من زمزم شربة فمكة فمكة ما إلى قابل

فيه (الله) بيا بك انحننا
 واهر وفك تعرضنا
 وبكرمك تعلقنا وبتقصيرنا
 اعترفنا وانت اكرم مسؤول
 وأعظم مأمول (شعر)
 بيا بك ربي قد أنحت ركابي
 ومالي من أرجوه يا خير واهب
 فان جدت بالفضل الذي
 أمت أهله
 فيا نجمع آمالي بذيل رغائي
 وإن أبعده تني عن حالي
 خطيبتني

وطعامهما الكرفس (فائدة) اكل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والمعدة الباردة
ويذيب الحصى واذا دق وتبدلك به في الحمام قلع الحكة من الجسم واذا شرب عصيره بعسل
ينفع من وجع الظهر واكله في الشتاء يذهب البلغم من المعدة (حكاية) قال القاسي ان
سليمان بن عبد الملك طلب رجلا لانه قتله فهرب منه وكلما دخل بالدة قيل له قد جاءك
الطلب قال فخرجت الى البرية فرأيت رجلا يصلي فلما احس بي اوجز في صلاته ثم التفت
الى تخفت منه فضمي وقال لا تخف فتجملت منه فقاتله اما تخاف في هـ ذه البرية من
السبع قال وما السبع اهل هـ ذا الطاغى اخافك قلت نعم قال فاعلمك ان تقول سبحان
الواحد الذي ليس غيره سبحان الله الذي لا يادى له سبحان الدائم الذي لا يفادله
سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي كل يوم هو في
شان سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم قال فقالتا فآل في الله في قاي الامن فرجعت ودخلت
على سليمان فلما رآني قال ادن ادن حتى اجلسني على فراشه فقال امهرتني قالت لا والله
ما انا باسحر واخبرته بخبر الرجل فقال والله الذي لا اله الا هو انه المحضرم قال اكتبوا له
الامان واعطاني مالا كثيرا قال في ربيع الابرار شكي رجل الى الحسن رجلا يظلمه فقال
اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد وقل في سجودك يا شديد القوى يا شديد الحال
يا عزيز اذلت بعزتك جميع خلائك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفني مؤنة فلان
بما شئت فما فعل ذلك مات الظالم فجأه وقوله يا شديد الحال أي يا شديد الانخدوقيل شديد
الهلاك بالحمل وهو القمح وقيل شديد العداوة لاعدائه ما لهم من دونه من وال أي ما لهم من
ملح ولا ناصر وكان المحضرم عليه السلام يقول اللهم اني استغفرك لما تبذرت اليك منهم ثم
عدت اليه واستغفرك لما وعدتكم من نفسي ثم اخلقك واستغفرك لما أردت به وجهك
فخالطه ما ليس لك واستغفرك للنعم التي اذمت بها على فتقوت بها على معصيتك
واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او معصية في ضيائه
النهار وسواد الليل في ملاؤ وخلاء أو سر أو علانية يا حليم قال الاوزاعي رضى الله عنه من
قاله غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ورق الشجر ووطرا السماء (الطيفة) تكلم ابن الجوزي
رضي الله عنه في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شان عامين فجهت نفسه فوثب اليه رجل
في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هـ هذه الساعة فسكت وختم المجلس ثم قال في
اليوم الثاني والثالث كذلك فرأى تلك الليلة التي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا ابن الجوزي أتدري من السائل قلت لا يا بني الله قال هو المحضرم فاذا سألك فقل له شؤن
ييديها ولا يتيديها فلما أصبح قال له ما يصنع ربنا في هـ هذه الساعة فقال شؤن ييديها ولا
ييديها فقال المحضرم عليه السلام صل وسلم على من علمك في المنام (فائدة) اعلم جعلني الله
وابالك من صالح الائمة ان اوله ساني الله محمد صلى الله عليه وسلم واخوه ساني الله عدي بن
مريم عليه السلام وفيها رجل محتاف في نبوته أي وهو المحضرم عليه السلام وأوسطها آلهمانية
رضي الله عنهم كل واحد له شفاعاة قال ابو زرعة مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه من
الناس وسمع منه زيادة على مائة ألف وقال الشافعي رضى الله عنه مات النبي صلى الله

فما خيبة السعي وضيمته
جاني
حرام على قاي وان شفه
الضما
يعد الى نخل سواك وصاحب
آذا لم أمت شوقا اليك
وحسرة
عابك فما بلغت منك
ما آري
اللهم ارحم عبادا فقرهم
طول امهالك وأطمعهم

عليه وسلم والمسلمون ستون ألفا ثلاثون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا في غيرها حكاها الذهبي في
التجريد وقال النووي رضى الله عنه في التقریب والتيسير قال أبو زرعة مات النبي صلى
الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحابنا
مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في
قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى
الله إليه أن شئت جمعت حسابهم إليك قال لا يارب أنت أرحمهم مني فقال الله تعالى إذا
لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه - هم رأيت
البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد من أصحابه مصباح
ورأيت واحدا وقد أضاء له المشرق والمغرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل واحد
من أصحابه أربعة مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كعب الاحبار
رضي الله عنه خلفه يسمع فقال من تروى هذا قال عن رؤيا رأيته في المنام فقال والله
لكانك قرأت التوراة فرأيت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفحا ثمانون
من هذه الامة فتكون هذه الامة ثلثي أهل الجنة (فان قيل) أهل الجنة أكثر من أهل النار
فالجواب أهل النار أكثر من وجوه الاول قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم كل ألف واحد والباقي لا يلبس ذكره
الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنتم في الامم كشعرة بيضاء في
جلد ثور أسود ولا شك ان المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من
أمتهم فان قيل اذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا - بحكاية
عن ابي اليسر عنه - الله لا يفتن من عباده نصيبا مفروضا والنصيب لا يقتضي الكثرة
(فالجواب) هذا باعتبار البشر أما اذا اعتبرنا الملائكة مع المؤمنين من البشر صار حزب الله
أكثر وجواب آخر المؤمنين وان كانوا قليلا من فهم كثيرون عند الله بالمرتبة والدرجة بخلاف
حزب الشيطان

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكتابة باسمائهم وتواريتهم من الصحابة وغيرهم)
(أبو بكر الصديق) رضى الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان يوم الفتح وتقدم في مناقب
أبي بكر (أبو أيوب الأنصاري) رضى الله عنه اسمه خالد بن زيد وقبره ببلاذ الروم يستسقون
به (أبو عبيدة عامر بن الجراح) تقدم في مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه عبد
الله بن قيس ولده أبو بردة اسمه المحرث عمه أخو أبيه أبو بردة اسمه عامر (أبو برزة الأسلمي)
اسمه نضلة (أبو جيفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) عم عائشة من الرضاعة اسمه
أفيل (أبو بكر) من فضلاء الصحابة مات بالبصرة اسمه نافع بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه
عويم بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء فقهيا ولي القضاء بدمشق لعثمان بن
عفان رضى الله عنهم مات سنة اثنين وثلاثين وقبره في باب الصغير (أبو ذر) اسمه جندب
ابن جندبة قال ابن العماد كني بأبي ذر لانه خير خيرا فطلع عليه الذر فوزه فلم يزد شيئا فقال
انظروا الى هذا الذر لم يظهر في ميزان الدنيا وميزان الآخرة بطيش بذرة واحدة وهي

دوام فضالك ومدا
أبدىهم الى كرم نواك
وتغنوا أن لا تفي لهم عن
سؤالك

(فصل) اللهم يا حبيب
التائبين ويا سرور العابدين
ويا قوة أعين السارفين
ويا أنيس المنفردين
ويا حرز اللاجئين ويا ظهر
المنقطعين ويا من حنت

النخلة الصغيرة قال في الروضة ويحمل قتله دون النخل الاسود (ابوسعبد الخدري) اسمه سعد
 ابن مالك وأمه أم سابط قال في شرح المذهب ومالك أبو سبد كان صحابيا أيضا (أبو طيبة)
 حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة (أبو طهجة الانصاري)
 اسمه زيد بن سهل (أبو العاصم بن الربيع) زوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب كما تقدم في
 مناقب فاطمة اسمه مهشم قال في شرح المذهب هو بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة
 وقيل القاسم (أبو قتادة) اسمه الحارث وقيل النعمان (أبو كاهل) اسمه قيس وقيل عبد الله
 (أبو واقد اللبي) اسمه الحارث بن مالك (أبو ليلى) اسمه بلال وقيل داود شهيد بدر وأبى في
 المهمات للعراف اسمه سنان على المشهور (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله ان
 أمي دعوتها الى الاسلام فاسمعتني فبك ما أكره فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت أعدو
 لا بشرها فآبى الباب مردودا فلما أحسنتي خرجت وهي تقول أشهد أن لا إله الا الله
 وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي أولا من الحزن وقلت
 يا نبي الله قد استجاب الله دعائك ادع الله أن يحبني وأمي الى المؤمنين فسامن مؤمن ولا
 مؤمنة الا ويحبنا واسم أمه أمية وقيل أمية (أبو أمية) اسمه صدي بضم الصاد وفتح الدال
 المهماتين وتشديد الهمزة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين حديثا (أبو زرعة
 المحافظ) اسمه عبد الله بن عبد الكريم ولما مات قيل له ما فعل الله بك فقال قال الله تعالى
 المحمود بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله فالاول مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد
 ابن حنبل (أبو بكر الشبلي) اسمه ذانف (أبو تراب النخشي) اسمه عكرمة بزيادة نخشب
 من وراء النهر سنة خمس وأربعين ومائتين (أبو سليمان الداراني) اسمه عبد الرحمن مات سنة
 خمس عشرة ومائتين (أبو يزيد البسطامي) اسمه طيفور بن عيسى مات سنة إحدى وستين
 ومائتين (أبو علي الروذباري) اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وروذبار
 قرية من قرى بغداد (أبو عبد الرحمن السلمي) اسمه حسين بن محمد مات سنة اثنتي عشرة
 وأربعمائة (أبو سبد الخزاز) اسمه أحمد بن عيسى مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (الامام
 أبو حنيفة) رضى الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن
 تسعين سنة ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأة وهو في الدرس
 فألقته له فتاحه نصفها أحمر ونصفها أصفر فأخذها وكسرها وأعادها اليها فقهرت المرأة
 المجواب فسئل عن ذلك فقال انما ترى الحجرة والصخرة فتسبني متى تغتسل فقات لها حتى
 ترى الطهر الأبيض كاطن التفاحة وتقدم بهض محاسنه في باب التقوى وفي باب فضل العلم
 (الامام مالك) رضى الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان يمنع من الصلاة بعد العصر
 فدخل يوما الجامع فقال له صبي قم فاركع ركعتين فقام فصلى فقيل له كيف خالفت مذهبك
 فقال خشيت أن أكون من الذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الامام الشافعي) رضى الله
 عنه اسمه محمد بن ادريس ولد سنة خمسين ومائة ومات سنة أربع ومائتين أخبر عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم انه عالم قرش بلاط باقى الارض علما وأوصى قبل موته أن يمر واجبنا زته على
 باب السيدة زهيدة ففعلوا ففصلت عليه ثم مات بعدة باربع سنين رضى الله عنه (الامام
 أحمد بن حنبل) رضى الله عنه مات سنة إحدى وأربعين ومائتين قال الشافعي رأيت النبي

اليه قلوب الصديقين
 اجعلنا من أوليائك
 المتقين وخزبك المفلحين
 اللهم وان كانت ذنوبنا
 قطعة فانالم نردبها القطعة
 اللهم انا لا نبرح عن بابك
 فلا تعذبنا باليم حسانك
 نحن ان لم نكن كما أمرتنا
 فأنت ذو عز وغنى ونحن
 المساكين ان لم نكن لنا
 الى من نلتجئ ان صرفتنا
 الى أين نذهب ان طردتنا
 بمن توسل ان يحبتنا من
 بقدر علينا ان أعرضت
 عنا (شعر)
 تعطف بفضل منك يا فاطر
 الورى

صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقربه مني السلام
وقل له انك ستعجن وتدعي الى القول بخلاف القرآن فلا تجهم فيرفع الله لك علما الى يوم
القيامة قال احمد بن شعيبون رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن شعيبون من
زار قبر احمد بن حنبل وبشر الحافي بطال النبي يوم القيامة بحجة وعمرة وقال بعضهم رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا نبي الله من تركت في عصرنا هذا يقتدى به قال عليكم
يا احمد بن حنبل وقال بعضهم رايت الصراط في المنام وعنده رجل كل من عرأ عطاه خائفا
فقلت من هذا قيل احمد بن حنبل قال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته
عن الامام احمد فقال اسأل عنه موسى فسالته فقال هو من الصديقين وقال بعضهم رايت
زيدة في المنام وكنت ايام العزيز وشعرها ابيض فسالته عن ذلك فقالت المردوا الامام احمد
لا ضرب زفرت جهنم زفرة فلم يبق احد في القبور الا ابيض شعره واما ضربه المجلاد اول ضربة
بالسوط شق خاصرته فقال اللهم اعم بصره ثم رآه بعد ذلك وهو اعشى فسالته عن ذلك فقال
حتى يخرج الروح قبل أن تقول القرآن مخلوق فقال الامام احمد اللهم ان كان صادقا فرد عليه
بصره وفي السوط الاول قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم انقطعت
حاشية سراويله فقال اللهم اني اسألك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على
الصواب فلا تهتك لي سترافرفعت سراويله قال معروف الكرخي رايت رجلا في المنام
فقلت من انت قال موسى بن عمران قلت موسى بن عمران الذي كلم الله قال نعم ثم رايت ثلاثة
نزلوا من سقف البيت فقلت من هؤلاء قال عيسى بن مريم ونبينا محمد و احمد بن حنبل و حلة
العرش والملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق وقال الفقيه ابو بكر المالكي
رايت كأن القيامة قد قامت وقد دعي بالملائكة الاربعة فقال لهم مولا هم جل جلاله انا
ارسلت اليكم رسولا بشريعة واحدة فلم جمعوها اربع شرائع فلم يحبه احد فاعاد السؤال
فاباونا لما فقال الامام احمد يارب انت قلت لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال تكلم يا
احمد قال يارب هل لك شهود علي ما قال الملائكة قال يارب لنا عليهم الحجة لانك قلت وقولك
الحق اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فقد شهدوا علينا قبل وجود
آدم هل لك شهود غيرهم قال جوارحك قال يارب انها كانت لا تتكلم وانت الذي انطقها
وشهادة المنصوب لا تصح فهل لك شهود غيرها قال انا انهد اعلمكم فقال يارب شاهدواكم
فقال اذهبوا فقد غفرت لكم (امام المحدثين) ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري آية من
آيات الله تمشي على وجه الارض قال النووي رضي الله عنه سمع البخاري من البخاري أي
سمع صحيح البخاري من البخاري سبعون ألف رجل وكان يحضر مجلسه عشرون ألفا وروى
عنه الترمذي والنسائي وقال محمد بن بشار شيخ البخاري حفاظ الدنيا اربعة مسلم بن سابر
والبخاري ببخاري وابوزرعة بالري وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بمسرقه (امام
المحدثين مسلم بن الحجاج) رضي الله عنه مات سنة احدى وستين ومائتين (ابن بنت الشافعي)
رضي الله عنهم اسمهم احمد بن محمد مات سنة تسع ومائتين وأمه اسمها زينب (الاوزاعي)
رضي الله عنه تقدم في باب المحبة (القفال الكبير) رضي الله عنه اسمهم محمد بن علي مات سنة

فانت ملاذي سبدي ومعيني
لئن أبعدتني من جالك خطيتني
فان رجائي شافعي ويقيني
فطني جبل اني بك واثق
وان جبل العفو منك يقيني
ذكرت زمان الوصل في روضة
الرضا
فطال حنيدي فحواه وانبي
وروقت دمع العين حتى
كانها
دموع دموعي لادموع
جفوني
اللهم انا نعيمك طوعا
وزميرك كرها ونخافك
لانك عظيم ونرجوك لانك
اله ونخافك لانا عبد فلك
حيينا اولنا اخوفنا فارحمنا

خمس وستين وثلاثمائة والقفال الصغير تقدم في فصل اكرام المشايخ في باب فضل العدل
 (الرويانى) اسمه عبد الواحد بن اسمعيل مات سنة ائتمين وخمسمائة (القاضى أبو الطيب)
 اسمه طاهر بن عبد الله مات سنة خمسين وأربعمائة قال له النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا
 فقيهه فكان يفخر بذلك ويقول سماني النبي صلى الله عليه وسلم فقيها عاش مائة عام وعامين
 (الماوردي) اسمه علي بن محمد مات سنة أربع وستين وثلاثمائة (أبو منصور البغدادي الاستاذ)
 رضى الله عنه اسمه عبد القاهر بن طاهر مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة (العمادى)
 بفتح العين وتشديد الميم الموحدة اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (الشيخ
 أبو حامد) اسمه أحمد بن محمد مات سنة ست وأربعمائة (العمادى) تقدم في المعراج (البعوى)
 اسمه حسين بن موهود رضى الله عنه كان يأكل الخبز وحده ثم أكله بالزيت فقطع مات سنة
 عشر وخمسمائة (امام الحرمين ووالده) رضى الله عنهما تقدم في باب فضل العلم (القشيري)
 اسمه عبد الكريم مات سنة خمس وستين وأربعمائة (الشيخ أبو اسحق الشيرازي) تقدم في
 باب فضل العدل (الخطابي) اسمه حمد بفتح الحاء وسكون الميم مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
 (الخطاطي) اسمه حسن بن محمد كان في بعض أيامه يبيع المخطوطات بعد الأربعمائة
 (الحاملي) اسمه أحمد بن محمد مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (أبو فورك) بضم الفاء اسمه
 محمد بن الحسن رضى الله عنه مات سنة ست وأربعمائة (التولى) اسمه عبد الرحمن مات سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة (الحاكم) تقدم في باب المولد (الذسائي) اسمه أحمد بن شعيب مات
 سنة ثلثمائة (الترمذي) اسمه محمد بن عيسى مات سنة تسع وسبعين ومائتين ببغداد ترمذ (أبو
 داود) اسمه سليمان مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين (ابن ماجه) اسمه محمد بن يزيد
 القزويني مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين (البرار) اسمه أحمد بن عمر مات بالرملة سنة ائتمين
 وتسعين ومائتين (ابن أبي الدنيا) اسمه عبد الله بن محمد القرشي مات سنة إحدى وثمانين
 ومائتين (الطبراني) مذكور في طبرية ببغداد فله ألف شيخ اسمه سليمان بن أحمد مات سنة
 ثلاث وثلاثين ومائتين باصبهان (الدارقطني) اسمه علي مات ببغداد سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة (البيهقي) اسمه أحمد بن حسين مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة قال ابن السبكي في
 طمقانه كان جليلا من جمال العلم (النزالي) اسمه محمد بن محمد بن محمد مات سنة خمس وخمسمائة
 قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي أخذت علم التصوف عن الغزالي فلما رجعت الى
 بلادى ركبت البحر فهاجت أمواجه فقلت أيها البحر اسكن انما عليك بحرمة تلك فظهرت
 لى ذابة وقالت أخبرني عن عذرة المذبح زوجها فلم أعلم جوابا ف رجعت الى الامام الغزالي
 وأخبرته فقال ان مذبحة حيوانا فعد عذرة الطلاق لان الروح باقية وان مذبحة جادا فعدت
 عذرة الوفاة لان الروح فارقت البدن ف رجعت الى البحر فطلعت الدابة فأخبرته بابا بحجاب
 فقالت ذاك البحر لا انت (المحب الطبري) اسمه أحمد بن عبد الله مات سنة ست وسبعين
 وخمسمائة (الرافعي) اسمه عبد الكريم بن محمد مات سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة (الرازي)
 اسمه محمد بن عمر مات سنة ست وستين وهو شيخ شيوخ النووي قاله في تهذيب الاسماء
 واللغات (ابن الصلاح) اسمه عثمان بن عبد الرحمن قال ما فعلت صغيرة في حمري مات سنة
 أربعين وخمسمائة (ابن عبد السلام) اسمه عبد العزيز مات سنة ست وستين (النووي) اسمه

لكرم الربوبية ولضعف
 العمودية (الهي) كيف
 تردنا الذنوب عن سؤالك
 ونحن الفقراء الى نوالك
 هاتن قد انحنى بياك
 فقه طف علينا مع احبابك
 كفانا هـ زان نكون لك
 عيدا و كفانا شرفا ان
 تكون لنا ربا (الهي)
 انت لنا كاتح فاجعلنا
 لك كاتح (الهي) كل
 فرح بغيرك زائل وكل شغل
 بسواك باطل السرور بك
 هو السرور والسرور بغيرك
 هو الغرور (شعر)
 فهنا بذكرك والعلماء
 حاكفة

بمحي مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة (السهروردي) صاحب العوارف اسمه عمر بن محمد
 مات سنة ائتمين وثلاثين وستمائة (قال مؤلفه رحمه الله) رأيت النووي في المنام وقد رأت
 علمه الفاتحة فقال ما يتوفاك الله الا وهو عنك راض ثم قال عن والده رأيت كأن السماء
 كتب عليها بالنور بخط غليظ فقلت ما هذا فقيل كلام النووي (القرطبي) اسمه محمد
 ابن أحمد مات سنة احدى وسبعين وستمائة (ابن دقيق العيد) مات سنة ائتمين وستمائة
 (ابن الرفعة) اسمه أحمد بن محمد مات سنة ست عشرة وسبع مائة (السبكي) اسمه علي بن عبد
 الكافي مات سنة ست وخسين وسبع مائة (الاذري) اسمه أحمد بن أحمد مات سنة ثلاث
 وثلاثين وسبع مائة (الاستنوي) اسمه عبد الرحيم مات سنة ائتمين وسبعين وسبع مائة
 (النديسأوري) اسمه حسن بن محمد لم أقف على وفاته بل رأيت قطعة من تفسيره بخطه قال
 فرغت من تعليقه حادي عشر المحرم عام ثمان وعشرين وسبع مائة (البيهقي) اسمه عبد الله
 مات بمكة سنة ثمان وستين وسبع مائة (الاصفوني) اسمه عبد الرحمن مات سنة خمس وسبع مائة
 (البلقيني) اسمه عمر بن رسلان مات سنة خمس وثمان مائة (الدميري) اسمه محمد بن موسى
 مات سنة ثمان وثمان مائة (المحسني) اسمه أبو بكر مات سنة تسع وثمان مائة (فهذا ما نمر الله)
 تعالى به من ذكر الصحابة والعلماء والاولياء الذين شرفت به هذه الاقترضي الله عنهم
 وغالبهم مذكور في كتابي هذا تبركا ومحبة والمرء مع من أحب ان شاء الله تعالى

(باب ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار وأعتقه منها) *

وهي بحمد الله كثيرة وهما أنا ان شاء الله اذكر من الكثير اليسير ومن اليسير المجهل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من عبيد من متحابين في الله يستقبل أحدهما الآخر فصار فيه وصالان
 على النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفرا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه ابن
 السني وفي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغترب قدماه في سبيل الله حرمه الله
 على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر أربعاً وبعد الظهر أربعاً حرمه الله
 على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن
 قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه سبع مائة ألف ملك يستغفرون له حتى الليل وفي
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله في أهله وماله ودينه ودينه وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى يمشي أحدهم
 يعني على الأرض مغفوراً له مغفرة تمام رواه الطبراني قال في العوارف يقرأ في الأربع قبل
 العصر إذا زالت العاديات والقارعة وألهاكم وفي رواية ابن عمر رحم الله امرأته صلى قبل
 العصر أربعاً وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين ينصرف
 من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيراً غفر الله له خطاياه وان كانت أكثر
 من زبد البحر وفي رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما لم تمس جلده النار وفي رواية عائشة
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي رواية من صلى صلاة الغفر ثم قعد في سجده حتى تطلع
 الشمس ستره الله من النار ستره الله من النار ستره الله من النار ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر

فكان ياسدي أحلى من الهم
 يا من إذا قلت يا من لا نظيره
 في عزه قبل لي بأصدق البشر
 عودتي الطول والاحسان

يا أملي
 فامنين بجدك يا محبي
 ويا بصري
 أصبحت في حيرة لا أرتجي
 سدا
 من أرتجيه وقلبي من سواك

بري
 (الهي) حجتني حاجتي ووسيلتي
 فاقني (شهر)
 كفا في سبقي عاكبي كفا في
 وحسي من سواك إن تراني
 ولي في كل وقت منك سر
 يدبر بالامان وبالاماني
 اللهم انك قبيل الوفاء من

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى مع أخيه في حاجة فناصحته فيها جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض وفي طهقات الانقياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر تكبراً عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته أعطاه الله من الأجر بعد ذلك قطرة في البحر عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات رأته في كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زار أحدكم أخاه فالق له شياً يبقيه التراب وفاء الله من النار وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا من الإخوان فإن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده أن يعذبه بين إخوانه يوم القيامة وفي كتاب البركة عن جعفر الصادق أطلبوا الجلوس على المساندة مع الإخوان فانها ساعة لا تحسب من أعماركم وورداً لا كل مع الإخوان شفاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه بالغيب كان حقاً على الله أن يعقبه من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا إله إلا الله المحمدي الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يحرمه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر أعفته الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتيق الرقاب يقول الرب جل وعز لا ياملاً لا نكتي قد علم عبيدي أنه لا معتيق الرقاب غيري أشهدكم أني قد أعفته من النار وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد في ركوعه سبحان ربّي العظيم أعفت الله ثلاث جسده من النار وإذا قال ثلاث مرات أعفت الله جسده كله من النار وتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينالها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي العبد القصعة استغفرت له القصعة وتقول اللهم أعفته من النار كما أعفتني من الشيطان لأن الشيطان بلغها عند فراغها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لقي القصعة ولقي أصابعه أشبعه الله في الدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم اغسلوا القصعة واشربوه من فعل ذلك كان كعتي أربعين رقبة من ولد اسمعيل وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء إلى الله تعالى أن يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة يأكلون فإذا اجتمعوا عليها نظر الله إليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل أن يتفرقوا وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم من نظر إلى أخيه نظر مودة لم يطرף حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه قال ابن المبارك من كان في قلبه مودة لأخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خانته وقال علي رضي الله عنه أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وقال أيضاً القلوب وحشية فمن تألفها أقبلت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حضره طعام يقول عند أول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي وكان عليه السلام يكره الطعام المحار ويقول عليكم بالطعام المبارك فإنه دواء وبركة الألوان المحار لا بركة فيه وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم النفخ في الطعام يذهب البركة قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار (لطيفة) قال رجل يا رسول الله أريد منك ناقة أركبها وشاة أحلبها فقال له أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل فقيل وما عجوز بني

السحرة حين ذكروك مرة
وسجدوا لك سجدة وأنا
لم نزل بمقرين بربوبيتك
مع ترفوس بوحدة دينك
ما سجدنا قط إلا بين يديك
ولا رفعتنا حولاً ونحن إلا إليك
(الهي) جددنا بفضلك
وتغمدنا برحمتك وداركنا
باطفك وعاملنا برأفتك
ووفقنا لخدمتك واغفر لنا
ولو الديننا وجميع المسلمين
انك أرحم الراحمين وصلي
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
* (فصل) * الهي أين يذهب
عنك من لا يعبداً منك
وكيف لا يعبد عليك من كل
أمور في يديك (الهي)

اسرائيل قال ان موسى لما خرج يدني اسرائيل اظلم عليهم القمر فقال ما هذا قال العلماء ان
يوسف عليه السلام اخذ علينا اليهود و اوصى أن لا يخرج من مصر الا بجسده فقال موسى
أركب بعلم قبره قالوا لا يعلم قبره الا هذه الجهوز فسالها عن ذلك فقالت لا أفعل حتى تعطيني
حكي قال وما حكيك قالت اكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) آدم عليه السلام
علم الاسماء فحصل له الشرف عند الملائكة والهدى كان يعلم موضع الماء فحصل له الشرف
عند الطمور فكان يقول لاسماعيل يا بني الله الماء ههنا فمزل في ذلك المكان فاذا حفروا
وجدوا الماء وهذه الجهوز فاذا علمها بقبر يوسف أن تكون مع موسى في الجنة وكذلك
المؤمن اذا استفاد علما ظهر شرفه على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم
فكانما صلى خلف نبي وعنه صلى الله عليه وسلم من طالب العلم لغیر الله لا يخرج من الدنيا
حتى يأتي علمه العلم فيكون لله ومن طالب العلم فهو كالصائم نهاره وكالقائم ليله فان بابا من
العلم يتعلمه اثر رجل خبر له من أن يكون أبو قيس ذهبا له ينفعه في سبيل الله وقال علي رضي
الله عنه العلم يقوى الرجل على المروءة على الصراط ذكره الرازي في تفسيره وسأني على هذا
زيادة وتقدم باب فضل العلم قال القرطبي من أطاع مولاه وخالف هواه كانت الجنة مأواه
ومن تمادى في عصيانه وأرخى زمام طغيانه واتبع هوى نفسه وشيطانه كانت النار أولى به
وذكر في الوجوه المسفرة عن انساع المغفرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر
للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة انتهت (فائدة) فختتم بها الباب
رأيت في الوجوه المسفرة قال أبي بن كعب للبراء بن مالك رضي الله عنهما ما تشتهي قال
سويقا وقرافا طعمه حتى أشبعه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المرء اذا فعل
ذلك باخيه لوجه الله لا يريد بذلك جزاء ولا شكورا بعث الله الى منزله عشرة من الملائكة
يسجدون الله ويملاونه ويكبرونه ويسبغون له حولا كاملا فاذا كان المحول كتب له مثل
عبادة أولئك الملائكة وحق على الله أن يطعمه من طيبات الجنة في الجنة الخلد وملاك لا يبدد
قال مؤلفه رحمه الله البراء بن مالك لم أراه في تهذيب الاسماء واللغات وانما ذكر البراء بن عازب
وروي ثلثمائة وخمسة أحاديث وهو صحابي ابن صحابي وأبي بن كعب روي مائة حديث
وأربعة وستين حديثا قالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب
الارباب قال الله تعالى ليك عمدى سل تعط وهو صحيح الاسماء فرحم الله امرأ قال يارب
الارباب أسألك النجاة من جهنم دار الهوان والعقاب والفوز بالجنة محل الرضوان ومجمع
الاحباب لي وللمسلمين ومؤلف هذا الكتاب من غير سبقي عذاب يا كريم يا وهاب يا منزل
الكتاب

(باب ذكر الجنة)*

ذنوبها اغانية وكرمك لا غاية
له (الهي) ان لا تقدر على
التوبة فانت تقدره لي
المغفرة (الهي) قد اطعناك
في اكبر الطاعات الايمان
بك والافتقار اليك وشرنا
أكبر السيئات الشريك بك
والافتقار عليك فاغفر لنا
ما بيننا ولا تفخ لنا بين يدك
(الهي) ان ذنوبنا صغيرة في
جنب عفوك وان كانت
كبيرة في جنب نهيك (الهي)
لو أردت ان انتقمنا من دنائنا ولو
أردت فضحمتنا لم تسترنا فقم
اللهم ما به بدائنا ولا نسلبنا
ما به أكرمنا (شعر)

السمرقندي في قوله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكانت ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ
 كلمات ربي أي لو كان البحر مداداً لما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة لنفد البحر قبل أن ينفذ
 ثواب المؤمنين وقال ابن عباس إنما تمتد من حين خلقها الله إلى يوم القيامة على سرعة السهم
 إذا خرج من القوس (الطيفة) لما خرج يوسف عليه السلام من الحبب وضربه اخوته قالت
 الملائكة ربنا انهم يضربون يوسف فقال هذا في ملك مصر والتولية على خزائننا قليل كذلك
 المؤمن إذا وقع في سكرات الموت تقول الملائكة ربنا قد وقع عبدك في كرب الموت فيقول الله
 تعالى هذا في نعم الجنة قابل وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة واستقر أهل
 الجنة في الجنة وأهل النار في النار أمر الله تعالى جبريل أن يحضر الأولياء في مقعد صدق
 أي في مجلس حق فيأتي إلى أهل الجنان والأولياء في مقاصيرهم فينادي الأولياء فيخرجون
 من قصورهم فيقول الله تعالى ما تريدون فيقولون نريد وعدك من رؤيتك مع لذيذ كلامك
 أنت وعدتنا بذلك فيناديهم بامعشر الأولياء والأحابياء الأرباب فإذا شاهدوا وجهه
 الكريم خروا له سجداً فيقول أرفعوا رؤسكم وانظروا إلى جيبكم فاستبدار نصب أي تعب
 أنتم أحبني وهذه جنتي ثم توضع لهم الموائد من أصناف الجواهر قد حفت بهم الولدان فهم
 يأكلون وإلى وجهه المحبب ينظرون ثم يقول قائل منهم هو على بن أبي طالب ولا ناقد كنت
 وعدتنا في كتابك أن تذكرنا الساق لنا فيقول تعالى صدق ولبي اشرب هنياً مرياً فلا يشعر
 إلا واليكاس على فته وتبادر الكاسات إلى أفواه الأولياء من تحت أذيال العرش بلا واسطة
 ثم يقول الله تعالى أحبابي ما تحبون مني فيقولون صوت داود فيقول تعالى يا داود اقل على
 أوليائي كلامي فيقول داود بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون
 يابسون من سندس واستبرق متقابلين فيطربون وفي رواية فيطربون ماثنى عام ثم يقول الله
 تعالى أتحبون كلامي مني فيقولون نعم فيقول جل جلاله أنا الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن
 فيمتهون في الماكوت ألف عام وتقدم أن سورة الرحمن عروس القرآن وعن أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل إلى غرفة من غرف الجنة فينادي بأعلى
 صوته يا أهل السعادة يا أهل الكرامة أن السلام بقرئكم السلام وبأمركم أن تزوروه فيما تون على
 الحبيل كالبرق وعلى نجايب من ياقوت حتى يلقوا بالجمبار جل جلاله فيقول مرحبا بزوارى
 ووفدى وجبراني في جنتي أسقوهم فيؤتى إلى أسفلهم درجة بنسب ألف ابريق في كل ابريق
 لون من الشراب وطعم ليس في الآخر يسعى على أعلاهم بسبع مائة ألف ابريق مع سبع مائة
 ألف غلام ثم يقول الجمبار جل جلاله مرحبا بزوارى ووفدى البسوهم فيؤتى بكسوة أحدهم
 بن أصبعي الملك سبعين حلة ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى طيبوهم فتخرجهم من تحت
 العرش يقال لها المثيرة نهطل عليهم المسك شمس الله الذي ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى
 وعزني وجلالي ما خلقت الجنة إلا لاجلكم فكشف الحجاب فينظرون إليه جل جلاله ومما
 رأيته في نعم الجنة أنهم إذا استقروا في الجنة يرسل الله إلى كل واحد فاحة مع ملك
 فأتخذها فيري فيها جارية وكانا من الله العزيز الحكيم قد اشتقت إلي لث فزرتي فيركب
 الرجال على خيل من ياقوتة جراه لكل فرس جناحان من فضة وجناحان من ذهب
 ويركب النساء على المودج فتسير الرجال إلى محمد صلى الله عليه وسلم ويسير النساء إلى

أما من كسا قلوبى من الحب
 خلعة
 وآمنى في لبس الدهران
 نبلى
 أبا عوسى في كل سفر وحاضر
 وبأخافى من كل من صرم
 المحبلا
 (الهي) أنحرق وجهه بالانار
 كان لك ساجدا ولا أنا كان
 لك ذا كرا وقلبا كان بك عارفا
 (شعر)
 أنحف بعد أن توجتني راية
 وأوليتني الاحسان والطلول
 شاملا
 تجرد قلوبى من لباس عناية
 وتساوى به بالظنك ناعلا
 (الهي) كيف يقطع إلى

فاطمة رضي الله عنها قد جعل الله أباكار عريبا أي عاشقات لا زواجهن أثر أباً أي على سن
واحد ثلاثة وثلاثين سنة كمن عيسى عليه السلام فأهل الجنة على سن عيسى وعلى طول
آدم وهو ستون ذراعاً في عرض سمعة أذرع وعلى حسن يوسف وعلى خالق محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى صوت داود فتنزل النساء في أيوان من درة بيضاء عند فاطمة رضي الله عنها
والرجال في ميدان من مسك فيه كراسي الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فبسم
الحق جل جلاله على الرجال واحد بعد واحد وبسم على النساء كذلك ويقول مرحبا بأحماني
وأولياي فيضيههم ثم يقول يا ملائكتي أطربوهم فتأتي الملائكة بمغاني الجنة وهم الخو
العين فيتواجدون من الطرب فإذا أفاقوا قالوا ربنا نجيب أن نسمعهم كلامك فيقول يا داود
أسمعهم كلامي فبرقي على منبره ويقرا الزبور فيتواجدون من الطرب فإذا أفاقوا قال
يا عبادي هل سمعتم صوتاً أطيب منه فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي وجلالي لا نسمعهم
أطيب منه يا محمد قم وارق وأقرأ سورة طه ويس فترى صوت محمد صلى الله عليه وسلم في
الحسن على صوت داود سمع من ضغف فأتوا جندون من الطرب وتترأ الكراسي من تحتهم
فإذا أفاقوا قال يا عبادي هل سمعتم صوتاً أطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزتي
وجلالي لا نسمعهم أطيب منهم صوتاً أطيب من هذا فيقول يا عبادي من أنا فيقولون
الاشجار والقصور وبيت العرش فيكشف الحجاب عن وجهه فيقول يا عبادي من أنا فيقولون
أنت ربنا فيقول أنا السلام وأنتم المسلمون يا ملائكتي قدموا لهم النجائب فيقدمون لهم
نجائب غبراء التي قدموا عليها فركب الرجال على خيل بل باقى أجنحتها خضر والنساء على
نجائب أفتابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضاً أين أنت يا فلان
فيقول مسكني الفردوس ويقول الآخر أنا في الجنة عدن ويقول الآخر أنا في الجنة الخلد
ويقول الآخر أنا في الجنة المأوى أي على اختلاف درجاتهم وأول الجنان دار الجلال من
الأولوالأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها الجنة المأوى من زبرجد أخضر
ورابعها الجنة الخلد من مرجان أصفر وخامسها الجنة النعيم من فضة بيضاء وسادسها الجنة
الفردوس من ذهب أحمر وسابعها الجنة عدن من درأبيض وثامنها دار القرام من المرجان
(الطيفة) عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده ليلة
من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجد خضر ملاءها مسك خشبها
زعفران حصصها أولها لؤلؤ تراها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال
وعزتي وجلالي لا يحاورني فلك بخيل وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن في الجنة شجرة
ثمرها كانه الرمان فإذا أراد ولي الله الكسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت عن اثنتي
وسبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم تنطبق وترجع كما كانت قال في روض المحفاتي جاء عرائني
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أني الجنة سمع فسكت حتى جاء جبريل فقال
صلى الله عليه وسلم أين السائل فقال ها أنا يا رسول الله قال إن في الجنة مدينة لها حافمان
من أولوة حمراء يسير الراكب فيها سمع من عامها فيها جوار أباكار قد علم القرآن فإذا أراد
أهل الجنة أن يتأذوا ويتنزهوا ركبوا دوابهم فمن الراكب على فرس من ياقوتة حمراء
ومن الراكب على نجبية من زمردة خضراء فإذا أتوا المدينة نزلوا عن دوابهم فموضع لهم

خدمتك من وجهك كمال
سرور في نعيم حفرتك
(شعر)

بشرى الملوب أنت غاية شغلها
ياكل الملوب وحامل كاهها
وإذا الرقاب تواضعت وتذلت
منالك فمزه في ذلها
الجب من يتدلى للعبيد
وهو يحد من مولاه ما يريد
والمتعبون من خضع للخلق
في طاب حاجته ولو رجع
إلى مولاه لكفاهه مائة

(شعر)
نحو هي أثنى غير عزك باطل
وسى أثنى غير وجهك ضائع
وإني لأرجو الفضل حتى كائن
أرى يجميل الظن ما أنت
مائع

منابر من نور وتصطف الجوارى بين أيديهم - يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون
أفرح لأقلوب ولا أشهى للآسماع من أصواتهم فقال الاعرابي يا رسول الله هل أنت
مزوجى واحدة منهم أن أطعمك قال على أن أزوجهك بمئة من سبعين زوجة فقال لا أعصك
أبداء قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأنها رهاعدد نجوم السماء وفيها نهر
يقال له نهر الزجة يجري في جميع الجنة * ورأيت في كتاب العلوم الفخرية في النظر في أمور
الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله أن بين قصور الجنة رياضا كثيرة وكثبان المسك
في كل روضة ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها
سرج من در وياقوت مكللة بأصناف الجوهر وفي تلك الرياض ابل على ألوان شتى لها رجال
الذهب مكللة بأصناف الجواهر والدر والياقوت مطابقة في مراعيها إذا صهلت الخيل
صهلت بأصوات لوعدها الخلاق لذلك لو امن حسن أصواتهم مدة لأربابها في رياضها وفي
تلك الرياض صحارى وفيها صيدهم من أصناف الوحوش ويعرفون الساعة بذكر الملائكة
لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكر بصوت واحد لهم بذلك ضجيج ودوى فيهمهم عند
ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتمت بذلك أغصان الاشجار كأنها خنجر زمهرير
وتكون البداة يعنى في الجواب من جملة العرش ويعرفون المساء والصباح بريح طيبة تهب
عليهم من تحت العرش وفي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بأرخاصها
ويعرفون أوقات الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى
ويعرفون النهر بالهدايا والتحف تأتيهم بها الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر
ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام الى العام
ويرزجون من المحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة ليمسك التفاحة من
تفاح الجنة فتفتلق في يده فتخرج منها أحورا لو نظرت الى الشمس لانها منهم من حسن اولاد
تنقص التفاحة فقال رجل يا أبا سليمان ان هذا العجيب لا ينقص من التفاحة شئ قال نعم
كالسراج اذا أخذت منه سرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما اخلاق الله المحوراه من
أصابع رجالها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى
عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور الأبيض وشعرها من القرنفل عليها
سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عمون المجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي
في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الباقوت والمرجان أى هن في صفاء الباقوت وبياض
المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من
وراء سبعة من حلة قال قتادة فهن خيرات حسان أى خيرات الاخلاق حسان الوجوه حور
مقصورات أى محبوسات في التحيام من الدر وذكر في الصفات في قوله تعالى وعنهم
قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قبل هم الملائكة صفوفهم كصفوف أهل الصلاة
وقبل هم المصلون والمجاهدون اذا اصطفوا كأنهن يعني المحور العين بيض مكنون مصون
وهو المذخر شهين بيض النعام اذا سترته النعامة بريشها من الریح فلو نه أبيض في صفة
وذلك أحسن ألوان النساء فالمقصورات أفضل من قاصرات الطرف أى لا ينظرن الى غير

(الهي) أنت ملاذنا ان
صاقت الحمل والمجنون اذا
انقطع الامل بذكرك تنعم
وتفتخر والى جودك تلجئ
ونفقت فربك نقرنا واليك
فقرنا (نظم)
بذكرك يا مولى الورى تنعم
وقد خاب قوم عن سبيلك
قد عمو
شهدنا بقينا ان عليك واسع
وانت ترى ما فى القلوب ونعلم
الهي تحملنا ذنوبنا عظيمة
أسانا وقصرنا وجودك أعظم
سـ ترنا معاصينا عن الخلق
غفلة
وانت ترانا ثم نعوذ وترحم

أزواجهن لم يطعنهن أنس قبلهم ولا جان أي لم يهتن أحد قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة لكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمير بن حبيب وغيره من المحورانيين وجنات فمتزوج كل جنس من جنسه فالجنة من المحور العين التي وهبها الله تعالى لمن آمن من الجن لم يمسها أحد من الجن قبل زواجها والأنسية من المحور التي وهبها الله لمن آمن من الأنس لم يمسها قبل زواجها أحد من الأنس حكاه نعيم الدين النسي والقرطبي أيضا وصلى الله المحور العين بهذا الاسم لشدة بياض عيونهن وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليزدادون حسنا وجالا كما يزاد أهل الدنيا هرما وضعفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما المؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف دار في كل دار ألف حجر من المسك في كل حجر ألف ألف بيت في كل بيت ألف سرير على كل سرير منها سبعون فراشا من سندس غلط كل فراش مسيرة سنة على كل فراش زوجة من المحور العين وفي بعض تلك المداين من الغزلان شيء كثير وإن الفقير من أهل الجنة ليبلغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر القرطبي في قوله تعالى على سرر موضونة أي موضوعة بالذهب مشتبكة بالدر والياقوت وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال المشركين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأكواب وهي كيزان لا عرى لها ولا خراطيم وأباريق لها عرى وخراطيم سميت بذلك لأنها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور أبيض معلقة بالأعمدة تلزمها ولا علاقة تمسكها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فساطنك بالمحوراء إذ أنزلت عن سريرها الياقوت وتمت في رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صحاري الزعفران ومرت على مروج العنبر وآكام القرنفل ومبادئ الصندل في جوار الرجن التاج على رأسها يشرق والأكال على جبينها يضيئ (حكاية) قال ذو النون المصري أيضا رأيت عبدا أسود قد أشرق ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أبقت القلوب برؤيته وعذبت اللسان بوجدانيته فالفراعة له خاضعون والقرون الماضية في قبضته مجتمعون فقالت له السلام عليك فقال وعليك السلام يا ذا النون فقالت من أين عرفتني ولم ترني قبل ذلك قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بمعرفة من على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت متى يصلح العبد للولاية قال إذا نشرت علمه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له رايات النهاية فقالت له زدني قال إن الله عبادة أقلوا الكلام وألفوا الظلام والتحفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي الجلال والإكرام (قال مؤلفه رحمه الله) فما لها من نفوس زكاهما ولا ما أي طهرها وأصلحها وغير هادساها أي أضلها وأفسدها وقبل أفصح من زكى نفسه بالطاعة وخاب من دساها أي أفسدها بالمعصية وقدمنا منافع الصندل في باب الدعاء قال الطبيب الرازي الصندل بارد يابس نافع للأمراض الحارة شهما وطييا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يبدل كل خادم صفتان

وحقك ما فينا من سيء
صدودك عنه بل يذل ويندم
سكتنا عن الشكوى حياء
وهبة
وحاجتنا بالقتضى تنكح
إذا كان ذل العبد بالمحال
ناطقا
فهل يستطيع الصبر عنه
وبكتم
الهي فجدا واصفح وأصلح
قلوبنا
فأنت الذي تولى الجبل وتكرم
أنت الذي قربت قوما
فوافقوا
ووفقتهم حتى أنابوا وأسلموا
قلت استقيموا منه وتكرما

واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى منه يأكل من ثمرها
 مثل ما يأكل من أولها ما يجد لا خرافا من اللذة والطيب مثل ما يجد ولا دهايم يكون بعد
 ذلك ريح المسك الا ذفر يعني الذي لا خاف فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخبطون اخوانا
 على سرور متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه خمسة عشر ألف خادم وفي حديث
 أبي سعيد ثمانون ألف خادم ثم قرأ اذا رأتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ثم اذا بلغ النعيم منهم كل
 مبلغ وظنوا ان لا نعيم أفضل منه تحلى لهم الرب جل جلاله فيمتطرون الى وجه الرحمن فيقول
 يا أهل الجنة هالوني فيجأوبون بتهلل الرحمن وقال رجل يأنبي الله اذا كان الخادم كاللؤلؤ
 فكيف يكون الخدم فقال بينهم ما تكلم به القمري ليلة المدر وبين أصغر الكواكب وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يأم من عبد يصوم يوما من رمضان الا تزوج من الخور العين سبعين
 في خيمته من ذرة مخوفة على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لوفى الاخرى
 ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على لون الا تراكمل امرأة منهن سرير من ياقوتة
 حراء موشحة بالدرو على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش اربعة والارائك السرر اكل
 امرأة سبعون ألف وصيفة تحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب
 يجد لا تخرقمة منه الذرة لم يجد هالولا ولا يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حراء
 عليها سواران من ذهب موشح بياقوتة أجر هذا كل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل
 من الحسنات قال مقاتل بن سليمان في دار السلام شجرة من ذهب وفضة وأصناف الجوهر
 فيقول بعضهم لبعض ما رأينا مثله وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيء
 مسيرة ألف سنة فيمتطرون ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله
 تعالى الى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي لم يرمثه في الجنة فتلقى عليهم مسكاً ما شاء
 الله وان المؤمن ليجلس على سرير فيرى الثمرة في الشجرة فيشتهيها فيأتيه الغصن فيقول
 خذني يا ولي الله فيقول من أعلمك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك لجواره وفي الجنة
 أشجار عليها أجراس من فضة فاذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلاً من تحت
 العرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس بأصوات لوسمها أهل الدنيا لما توارطوا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يقال لها طوى فيقول الله تعالى تفتق لي بدني
 ثم شاء فتفتق عن فرس يسرجه ولجامه وهيئته كما شاء وتفتق له عن الراجلة برجلها
 وزمامها وهيئتها كما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي
 يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخاضين على خيل من ياقوتة أجر لها الجنة من
 ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر الى خدمه وأزواجه
 ونعمه وسروره فسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه الكريم بكرة وعشية
 ثم قرأ وجود يومئذناصرة الى ربها ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يوثق
 بأهل الولاية يوم القيامة فينقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم
 الاول ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت الجنة ونعمها فاسهرت لها الليالي واطمأت
 لها نهارى فيقول أنت انما عملت للجنة ومن فضلى عليك أنى اعتقتك من النار ثم يقول لكل
 واحد من القسم الثاني ماذا عملت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها فاسهرت

وازت الذي قومهم فتقوموا
 لهم في الدجائس بذكرك دائماً
 فهم في الليالي ساجدون وقوم
 انظرت اليهم نظرة بتهطف
 فعاشوا بها والخلق سكري
 وقوم
 لك الحمد طامناً ما انت أهله
 وسامح وسلمنا فانت المسلم
 اللهم دلنا بك عليك وارحم
 ذنابنا بيدك واجعل
 رغبتنا فيما لديك ولا تهرمنا
 بذنوبنا ولا تطردنا بعبوبنا
 واغفر لنا ولوالدينا وجميع
 المسلمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم

لها بلى وأظلمات لها نهارى فمقول انما علمت عروفا من النار فقد أعتقك منها ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا علمت من الطاعة فيقول حملاك وشوقا الى لقائك فيقول أنت عبدى حقا رفعا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى شوقى اليه أشد فرفعون الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولئى فيها أنا ذا جنتك فوعزنى وجلاالى ما خافت الجنة الا لاجلك فلك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل عليه السلام الى أهل الجنة فيأمرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة لهم زجل بالترديد والتلليل فيجد أهل الجنة أعناقهم فيقوون من هذا الذي لم ترا حسن منه فيقال هذا آدم مضى الى زيارة ربه عز وجل ثم يخرج ابراهيم عليه السلام في مثل هيئته وموكبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعالمهم أجمعين في مثل موكب ابراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع مواكب أهل الجنة وحوله من تسبيح الملائكة ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم يؤذن بعدهم لأئمة النبيين والرسلين ويخرج كل نبي بأئمة ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحدقوا بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بعبادى ووفدى وزوارى وجيرانى وأولياى فى يوم لا تنكى أكرمهم فطر حون لا لا نداء منابر النور وللصديقين سرر النور وللشهداء كراسى النور وللسائر الناس كئيمان المسك ثم يقول الله تعالى أطعموهم فيأتون بأنواع الطعام فيوضع بين يدي أسفل أهل الجنة منزلة سبعون ألف صحيفة من ذهب فى كل صحيفة ألوان لا يشبه بعضها بعضا فكل لى الله من تلك الألوان ويجعلها طعما كما يجعل لؤلؤها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم فيأتون بالشراب وانه لا يقوم على رأس أعظم أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك شبه اللاؤى بأيديهم أو فى الفضة وأباريق الذهب فيها أنسرىة ليس فيها لون على لون الا آخر كلهم يتدرون اليه أيهم يأخذ الا ناء منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اكسوا عبادى فيستيقون فيأتونهم بحلل مطوية مصقولة بنور الرجن فيكسونهم اياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادى فتثور ريح تسمى المثيرة فتنتثر عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بعبادى وعزنى وجلاالى لارضكم وجهى فيعجبى لهم فيرونه سبحانه وتعالى من غير تكليف وتصدع قصور الجنة ويصبح أهلها وما فيها من الثمار والأشجار والأنهار يقولون سبحانه سبحانه فاذلرأه سبحانه وتعالى نر والله سبحانه فيمكنون فى السجود ما شاء الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه وتعالى بهاء ونورا وجمالاً ثم تقدم اليهم خيالهم فيركبونها ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم ورضى عنهم فينماهم فى الطريق اذ خرجت عليهم الريح المثيرة من تحت العرش فتنتثر المسك الاذفر الابيض على وجوههم وعلى نواصى خيالهم فيدخلون على أزواجهم وقد أتوا من الحسن من رؤية مولاهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزواجهم يا أولياء الله قدز ينتمى كرامة الله فزادكم نورا على نوركم وبهاء الى بهائكم قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء فى الجنة كما يحتاجون اليهم فى الدنيا وذلك أنهم يزورون ربهم فى كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى تمناو على ما شئتم فيأتمون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون لم تمنوا على الله كذا وكذا وفى تفسير الرازى عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء مفاتيح الجنة وخلفاء

(فصل) الهى أنت الملك الحق المبين النور الهادى القوي المسين قزفتنا بربوبيتك وغرقتنا فى بحر نعمتك ونعمتنا بذكرك وانك ودعوتنا الى دار قدسك (الهى) فكيف يصبر عن قربك من وجد نظم حبك (نظم) ما سرفى أن لسانى ولا قلى من ذكرك يوما خلا لوان الى ملك بنى هاشم يحيى الى الاقل فالازل انى وان قصرت فى حمدى باقى على العهد وذلك الولا العيش كل العيش ان حدث لى

الانبياء قال الرازي عليهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لو رأى في النوم ان يده مفتاح
الجنة فانه يوثق علماني الدين وذكر القرطبي في سورة اقتربت ان اهل الجنة يدخلون في كل
يوم على الله تعالى فيقرؤون القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من درر وياقوت وزبرجد
وذهب وفضة وعن النبي صلى الله عليه وسلم حلة القرآن عرفاء اهل الجنة والشهادة قراء
اهل الجنة والانبياء سادات اهل الجنة والمراد باهل القرآن من يحفظ معانيه حكاية الرازي
في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب ما بين المصراعين من كل باب كما
بين السماء والارض وفي رواية كما بين المشرق والمغرب وفي تذكرة القرطبي لها ثلثة عشر
بابا باب السكاطين الغيط وتقدم في باب الحلم والصمغ وفي البخاري ما بين المصراعين كما
بين مكة وبصرى وفي غيره بين المصراعين مسيرة اربعين سنة ولعل بعض الابواب اوسع
من بعض لاختلاف الروايات وفي الترمذي من قال عقب وضوئه الحديث المشهور انه قد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعاني من التوابين
واجعني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك ففتحت له ابواب الجنة الثمانية (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيرا من اهل العلم
عن المحكمة في ان الله تعالى جعل ابواب الجنة ثمانية وابواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى
وتر يحب الوتر فلم يحيني احدهم حتى رأيت التجواب في كشف الاسرار لابن العماد عن
النيسابوري وهو ان الجنة دار فضل واثواب فالزيادة في ذلك كرم وجهه ثم دار عدل وعذاب
فالزيادة في ذلك جور وهو منزلة سبحانه وتعالى من ذلك وقال مجاهد ارض الجنة من فضة
وترابها مسك وقيل زعفران واصول شجرها من ذهب وفضة واغصانها من اولو وزبرجد
وياقوت والمرمضت الاغصان من اكل منه قائم لم يؤذه وكذا القاعد والمضطجع ثم قرأ
وذلت قطوفها تذلل لا ومثله وجنى الجنة حين دان أي غمرها قريب يناله القائم والقاعد
والمضطجع مع فهاتان الجنة ان لمن يخاف مقام ربه من ذهب ومن دونهما جنتان من فضة
لا مصاب الا ان قال الله تعالى في الاولين فيهما من كل فاكهة زوجان وفي الاخرين فيهما
فاكهة وتخل ورمان فالاولى ابلغ وقال في الاولين فيهما اعينان تجريان وفي الاخرين فيهما
عينان نضاختان بالخاء المعجمة فهو اكثر من النضج بالخاء المعجمة والمعنى فوارتان بالماء والمسك
والنضج دون المجري وقال في الاولين متكئين على فرش بطائئ من استبرق ووجوهها من
نور حامد وفي الاخرين متكئين على رفرف خضر قيل هو رباح الجنة وقيل هو شيء اذا جلس
عليه الولي طار به والقمري هو البسط ولا شك ان الفرش افضل وقال في الاولين في صفة
المحور كأنهن الياقوت والمرجان وفي الاخرين فيهن خيرات حسان والوصف بالياقوت
والمرجان افضل واحسن لانهن في الحجرة كالياقوت وفي البياض كالمرجان وهو صفار اللؤلؤ
ذواتا اذنان وهي الاغصان وقال ابن عباس أي ذواتا ألوان من الفاكهة وفي الاخرين
مداهمتان أي خضراوان كانهما من شدة خضرتهما سوداوان وكثر الاغصان افضل من
المحضرة فالاولى لمن خاف مقام ربه والاخرى لمن قصر حاله في الخوف من الله تعالى وقيل
ان الاخرى بين أدنى أي اقرب الى العرش فيكونان افضل (قائدة) قوله تعالى وطلع قال أكثر
المفسرين أي شجر الموز منضود أي بهضه فوق بعض ومن منافعه انه يرطب المعدة اليابسة

بالقرب يا سيدي والافلا
(الهي) ان تطهرنا الى
فضلك فالهيب من هلك
كيف هلك وان تطهرنا الى
عذلك فالهيب من نجنا
كيف نجنا (الهي) ان
حاسبنا بفضلك فلنا رضوانك
وان حاسبنا بعذلك لم نزل
غفرانك (الهي) كيف
ارجوك وانا انا وكيف
لا ارجوك وانت انت
(نظم)
ما زلت اغرق في الاساة
دائما
ويكون منك الغفو
والغفران

وراين البان وينفع من السعال الماييس وينبغي أكله قبل الطعام قبل انه متولد من
 القلقاس والتمر أخذه فرعون نواة وجعلها في قلغاسة وزرعها فخرج منها الموز قال في كتاب
 البركة أكل الموز نافع لأصحاب السرداء وروى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام وورقها يبرود خضر وزهرها ريارض صفرو أغصانها
 سندس وثمرها حلل وجمعها زنجبيل وعسل بطحاؤها ياقوت وزمرد تراها ماسك حشيشها
 زعفران يتفجر من أصلها الساسيل في أصلها مجلس لأهل الجنة يتخذون فيه فيمنحهم في
 ظلها يتخذون أذعائهم الملائكة يقودون نجائب حبات من الباقوت كان وجوهها
 المصابيح ووبرها الخزالات والمرعز الأيض عليها رجال من درر وياقوت مفضضة بالؤلؤ
 والمرجان فأناخوهم النجائب ثم قالوا أن ربكم يقر بكم السلام ويدعوكم لزيارته لتتظروا
 إليه وينظر إليكم ويربكم من فضله فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل واحد
 منهم على راحته فيسرون صفوا واحدا معتدلا ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا
 أتخفتمهم بثمرها ورحت عن طريقهم كراهية أن تتلمصهم فلما دفعوا إلى الجبارجل
 جلالة أسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في عظمتها العظيمة اللهم اجعلنا منهم في عافية
 بالجنة وفي الحديث أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن ربك اتخذ ذواديا من
 الفردوس الأعلى فيه كتائب من المسك فإذا كان يوم الجمعة حفر بمنابر من نور عليها النبيون
 ومنابر من ذهب عليها الصديقون مكاتبه بالباقوت والزبرجد في نزل أهل الغرف
 فيجلسون من ورائهم على ذلك الكتائب فيجتمعون إلى ربهم فيحمدونه فمقول الله تعالى
 أسألوني فيقولون نسألك الرضا فيقول رضيت عنكم ورضائي أحلكم داري وأني لكم كرامتي
 فيتجلي لهم حتى يعرفوه فليس يوم أحب إليهم من يوم الجمعة لما ينزلهم فيه من الكرامة
 وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى أنظروا في ديوان عبد ذي فن
 رأيت يومه سألني الجنة فادخلوه إليها ومن استعاذني من النار فاصرفوه عنها وعن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من مسئلة الجنة والاستعاذة من النار
 فأنهما شافعان مشفعان ورأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن عطاء عن قال اللهم إني
 أسألك الجنة التي ظلها عرشك ونورها وجهك وحشوها رجتك سبع مرات كل يوم وليلة
 ادخله الله الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) إنما ذكرت باب الجنة عقب باب فضل الأمة لأنهم
 السابقون إليها وهم أكثر أهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة مائة
 وعشرون صفات ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم رواه ابن ماجه وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل نصف أهل
 الجنة ثم تقاسمونيهم في النصف الثاني حكاه القرطبي في سورة الواقعة ونظيره في صحيح
 البخاري قال البرماوي في شرح البخاري لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم أول نصف أهل
 الجنة لأن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم فإن أعطاه السائل مرة بعد مرة دلل على
 الاعتناء به وفيه أيضا حلالهم على تحديد الشكر لله تعالى وقوله فكبرنا في رواية البخاري
 أي عظمنا ذلك وقيل قالوا الله أكبر فربها هذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل

لم تنقذني إذ سألت وزدتني
 حتى كأن أساء في أحسان
 تولى الجبيل على القبيح
 تكريما
 فأغفر فأنت المنعم المنان
 (الهي) إنك لا تقدر على
 ترك ذنب كتبت به علينا
 فأنت تقدر على مغفرته لنا
 (الهي) إنك لا قد صديناك
 يجعل فقد دعوناك بعقل
 حيث علمنا أن لنا ربا يغفر
 الذنوب ولا يبالي (الهي)
 أنت تعلم بالتحال من قبل
 الشكوى وأنت قادر على
 تحقير في الآمال وكشف
 البؤس (نظم)

ألف سبعون ألفا وفي حديث آخر أن الله أعطاني سبعين ألفا بدخلون الجنة بغير حساب
 فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل أسترزده فقال قد أسترزده فاعطاني هكذا وفتح
 الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب فقال عمر رضي الله
 عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعين ألفا فقال زدنا يا رسول الله
 قال وثلاث حبات من حبات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر رضي الله
 عنه وقال حسنة يا عمر حسنة فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدنا من
 فضل ربنا فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا إن الخلق كله لا يأتي حبة من
 حبات ربنا عز وجل وذكر في كتاب العقائق دخل أبو بكر رضي الله عنه في الأيام التي مات
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فرآه عمر كأنه يتكلم في منامه
 فأيقظه فقال يا عمر قطعت منامي كنت الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش
 وهو يقول بالتحاح يا رب أمي يا رب أمي فقلت يا رسول الله دع ربك يقضي مراده فخرج
 النداء وهيناك وهيناك قالها مرتين فابقظتني يا عمر فلا أدري كم وهبه فتهف بهما هاتفت
 من القبر الشريف وهبني الكل وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال تغيب عنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج إلا إلى الصلاة ثم يرجع فلما كان في اليوم الرابع قلنا يا رسول
 الله قد احتسبت عنا حتى ظننا أنه حدث أمر فقال لم يحدث إلا خبر أن الله تعالى وعدني أن
 يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا لحساب عليهم واتي سألت الله في هذه الثلاثة أيام المزيد
 فوجدت ربي واحدا ما جذا كرماء فاعطاني لكل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا
 لحساب عليهم فقلت يا رب أوتى مبلغ أمي هذا العدد فقال أكل العدد من الأعراب ذكره
 الغزالي رضي الله عنه في آخر الأحياء (قائدة) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ما الأسم
 الأعظم فأوحى الله إليه يا موسى إن أردت أجابني واحتجت إلى تعطي فأرفع يديك وقل
 يا علام السرائر يا مقلب القلوب يا نور النور يا ذا ثم كل شيء يزول غيرك يا حي يا قيوم كل
 شيء يموت سواك (قائدة) قال بعض العارفين اسم الله الأعظم اللهم أنت الله الذي لا اله إلا
 أنت ماذا الممارج أسألك بسم الله الرحمن الرحيم وبما أنزلته في ليلة القدر أن تجعل لي
 من أمري فرجا مخرجي وأسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وأن تغفر لي خطيئتي وأن
 تقبل توبتي يا أرحم الراحمين وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية سئل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من أسماء الله وما يشبهه وبين
 اسم الله الأعظم ألا كما بين سواد العين وبياضها في القرب ورأيت في شمس المعارف عن
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الحمد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة أبلك وسعديك
 اللهم إن عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زخره عن النار وأدخله الجنة وفي
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين
 بابا من البلاء أدناها الجذام وكل الله به ملكا يدعوه إلى الليل وفي كتاب البركة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الآية شفعا من كل داء وعياله لكل دواء وغني من كل فقر
 وستر من النار وأمانا له هذه الآية من الخسف والمسح ما داموا على قراءتها ولا يرد دعاء أوله

حالك ان أشكر واليك الذي
 ألقى
 وأنت ترى حالي وتعلمه حقا
 وإن رمت أخفى ما ألقى من
 الأسى
 فشهد هذا الدمع يسبقني
 سيقا
 وتطمعني الاشواق حتى
 اذا بدا
 جالك لم أملك لسانا ولا أنطقا
 اذا ما تمنى الناس روحا
 وراحة
 تمنيت أن أفنى وبرا الهوى
 يبقى
 بجودك فاجبر قلب عبد
 قطعه

